

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف الهندية ١٧/

لبن سناء الملك CHECKED

القاضي السعيد عر الدين ابو القاسم همة الله بن جعفر بن محمد

المتوفى ٦٠٨ هـ / ١٢١٢ م



ديوان
ابن سناء الملك

اعتى تصحيحه والتعليق عليه و تقديمه

الدكتور المرحوم محمد عبد الحق ام، اے-ڈی، فل (اکسون)

عضو مجلس الموطعين لحكومة مدراس سابقا

(مدراس پبلک سروس کمیشن)

طبع و شر

ناعانة و رارة المعارف للحكومة العالية الهندية



الطبعة الاولى

مطبوعات دار النشر العربية بمبئی دار النشر الهندية

سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

فهرس القوافى

(من الجزء الاول و الثانى)

لديوان ابن سناء الملك

على ترتيب حروف الهجاء مع اوائل القصائد

الرقم	المطلع	سب الإتياد	الصفحة
قافية الهمزة			
١	صح من دهرنا وفاة الحياء فليطل مكنا بكاء الوفاء	قال يرتى امه	١
٢	لقد عمت عيتى بعد العفيف على العيش بعد العفيف العفاء	قال يرتى عفيف الدين التلبسانى	٦
٣	و باد هج علا ساء لكه قد هوى هواء	و قال فى نادهج	٨
٤	لعلوى حررت لا لالحماصى حرق روعة وإن كان داء	و قال ايضا فى حرب اصانه »	
٥	قال اس عمرو وقد حاءت مقطعة • من عده مد تأخير وإطاء	و قال فى تأخير المحي »	
٦	فولوا لمن قال اب هجوى يسوق مدحى سلا امتراء	و قال فى وصف محبوه »	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	أتحور ياسكى فقال نعم لى فى الحيانة سة عليها	وقال	٩

قافية الباء

١	بدولة الترك عرت ملة العرب و بان أيوب دلت شعبة الصلب	وقال يمدح الملك الناصر ويهنئه بفتح حلب	
٢	على كل حال ليس لى عك مدهب وما لعراى عك عيرك مطلب	وقال يمدح الملك العادل اساكر بن ايوب	١٦
٣	لصرك حتى تملك العرب بالعب قد اجتمعت رهر الكواك فى العرب	وقال يمدح الملك المطهر تقى الدين وكان عارما على المضى الى افتتاح المغرب	٢٢
٤	أحدث فزادى حين سرت ولم أكن أسر إذا ما عمت عى لقرنه	وقال يمدح الملك المطهر	٢٧
٥	مالى محرت بعد دسب وأسرت فيك نعيم حرب	وقال يمدح الملك الأصيل	١
٦	أيدفعى الدهر عن مطلبى ويكثر من لومه المظل و	وقال ايضاً من الأبيات	٣٠
٧	أنى القلب إلا ان يسيت به صا وهيهات صب أن يلاقى له قلنا	وقال وهو بم عمله الاسكندرية	٣٢
٨	ملحت ليال بالعديب محمى عزال لا كليب	وقال	٣٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	ملوك يحبرون الممالك عوة سمر العوالى أو بيص القواصب	وقال من ابيات	٣٤
١٠	أين كزوسى و أين أكوانى فهى و حق المحور أولى نى	وقال فى الحريات	»
١١	أحدث صى عيبك رها على قلبى و حسى جهلا لم أقل بعده حسى	وقال من قصيدة	٣٥
»	عتسا على الايام قل طهوره فأعتسا حتى اعتدربا من العتب	و من مدحها	٣٦
»	ترى الشمس من إحلاله لمحله إذا ما دنت للعرب تسجد للعرب	و منها	٣٧
١٢	قالوا التحى فاسل عه قلت لهم والله لا كان دا و لو شانا	وقال	»
١٣	لو كان سقم حيب القلب فى بدنى لكان أوفى لى أو كان ارفق نى	وقال فى محمود	»
١٤	سرى طبعه لا بل سرى لى سرائه وقد طار من وكر الطلام عرايه	وقال يمدح الفاضل و يهنئه بفتح عسقلان	٣٩
١٥	عسى أن يسر السائرين إياب و ان يردع البين المشت عتاب	وقال فى صباه يمدح الأحل الفاضل	٤٥
»	فتى أشرق عند حصال شريفة كما أعربت فى الدل منه رعاى	من مدحها	٤٧

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
١٥	فكل كتاب مه سيف محوهر يروق إذا ما شتمه ويهاه	مها	٤٧
١٦	ليهك عيد ان آتى كت عيده وإن عاب أصحى مك عه مناب	مها	٤٨
١٦	لقد لقيت نصا وقد تنقيت وصا	وقال يصف حرا	
١٧	أقول لمن قد سر [يوما] بأبى تحت حتى صرت الحلب أحرأ	وقال فى وصف حرب	٥٢
١٨	لقد تيتى فى الرمان خطوه ولا عما إن شاب من تأه الخط	وقال فى خطوط الرمان	"
١٩	رب هو رفعت فى أواسه وسديم كرعى من أكواسه	وقال فى العزل	
٢٠	قال قلى إذا قلت يا قلب أشر قد سلا الخلق كلهم عن حبي		٥٣
٢١	حصر الحبيب وأنت أتسى للمؤاد من الحبيب	وقال سدعى صديقا له الى مجلس اس	
٢٢	ورقت بين نابها وحصابها وجعت بين سلافها ورصابها	وقال مدح القاصى المعاصر يهته بعيد المضر	
٢٣	أيا شمس سمسى ملك أهب طلعه وإن عيت بالعجب فى سحر العجب	وقال فى العزل	٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	لئن كنت من عبي نقلت إلى قلبي فقد صار أقصى العدى أقرب القرب	وقال يرثى حارية له	٦٢
٢٥	أدم رمانا حال بى ويسه وعوصى من سهل عيشى بصعه	وقال من قصيدة	٦٩
٢٧	تذكرت أيام الصابة والصا وعيشا مليحا بالمليحة معها	وقال يعتذر الى القاضى الفصل من مفارقه اياه	٧٠
٢٨	ثراك دفعت به باطرى وقالوا مددت عليه الحجابا	وقال يرثى	٧٧
٢٩	هبل من القول ما أثنى عليك به أوكف كفك عن أن تكتب الكتاب	وقال فى كتاب الى صديق له	٧٨
٣٠	مرت كسارقة السحاب ثم اضطرت طمى الكتاب	وقال وقد سأله اسان ان يحل اياتا يمدح بها بعض الملوك	٨٠
٣٢	أحل مساء قلة من حديه ورء صاء رورة من طيه	وقال فى العزل	٨١
٣٣	آدتنا يوم اللوى والحرب أسهم الترك فى عيون العرب	وقال يمدح القاضى الفصل	٨٣
٣٤	رأت مك رأتى ما تحب وشرى لها أنها لم تحب	وقال يهوى القاضى الفصل تقدمه الى مصر	٩٢
٣٥	وأشقر ما رلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب	وقال فى فرس	٩٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٣٦	حسى كما حكم العرام وحسها إن العرام يرورنى ويعبها	وقال يمدح القاضي الاشرف	٩٨
٣٩	محت ابن عثمان بكل عربة تسير بها الركبان فى الشرق والعرب	وقال يهجو	١٠٥
٤٠	ما على الدهر بعد رؤياك عتب ماله بعد أن رأيتك دب	وقال يهئى الوزير صنى الدين تقدمه من الشام	١٠٦
٤١	قد كان لى مدبيل كم سادح ما حار مسح فى به فى مدهى	وقال فى العزل	١١١
٤٢	تهت عما مدتت عجا عليا يا كثير الخطا قليل الإصاصة	وقال يستدعى صديقا له	•
٤٣	إذا صر إلف على إلفه فألقى صير مأب لا يهب	وقال فى العزل	•
٤٤	طارار عرامى فى المحمة مدهب وليس لوحدى فى المحمة مدهب	وقال أيضا فى العزل	١١٣
٤٥	ألا فاعنخوا من مهرها لحبها ولا تعنخوا من لمتى ومشبها	وقال أيضا فى العزل	١١٤

قافية التاء.

١	ماهرة العصى إلا ملك هرته ودلة الصب إلا طوع عرته	وقال يمدح اناة انماصى الرشيد	١١٤
٢	يامن تحببه حبايات حياة عشاقك لو ماتوا	وقال فى العزل	١٢٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣	بكتك بالعين الى أنت أحتها وشمس الصحنى تكيك إد أنت ستها	وقال يرثى	١٢١
٤	أموت من قد مرديل قيصه على ميت أحياء بعد مماته	وقال فى العرل	١٢٤
٥	أيا طرنى من أنى إد تعت ويا حرنى من حتى إد تحت	وقال ايضا فى العرل	١٢٥
٦	قلت لقللى وقد صا كلفا بأمرد كان أصل محت	وقال ايضا فى العرل	١٢٦
٧	واى سليل العلى وقد شهدت بماسما من سماته سمته	وقال يهوى القاصى العاصل بمولود له	•
٨	أكلت طعاما طالما قد عرصته وأطهرت قرا للدى قد رقصته	وقال وقد اصطر الى مصالحه اسان بعد محاصمة	•
٩	لقد عمرت بيوت الحس من عليه بحه حرت بيوت	وقال فى العرل	١٢٧
١٠	يا وريح بفس عشقت مصرية تدمشقت	وقال ايضا فى العرل	•
١١	الكأس لم تدب وكيف حسنها أوحشتها من طول ما آستها	وقال فى الحمريات	١٢٩
١٢	رأيت الرصى وما ساله وما كتف الدهر من بهجته	وقال يهجو	١٣٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية الـاء

- | | | | |
|---|--|---------------|-----|
| ١ | تكمل مضى قل عشرين حجة
فكيف وقد حاورتها ثلاث | و قال يهوقوما | ١٣١ |
| ٢ | أحل الحمر بعدكم
سأشرب غير مكترث | و قال | ١٣٢ |

قافية الجيم

- | | | | |
|---|---|------------------------------------|-----|
| ١ | سعى ليل همى بالدار الذى سعى
وعرج قلبي يحوه حين عرجا | و قال يمدح الملك العادل •
ويهمه | |
| ٢ | بحقك حدث عن هواى ولا حرج
هوى دخل القلب المنى وما حرج | و قال فى العزل | ١٣٧ |

قافية الحاء

- | | | | |
|---|---|---|-----|
| ١ | يا قلب ويحك إن طيبك قد سح
فتسح همدك عن مراتعه تسح | و قال يمدح القاضى العاضل
ويهمه بالقدوم و شهر رمضان | ١٤٠ |
| ٢ | راحت وحق الله وروحى
بين المليحة والمليح | و قال يمدح "قاضى" العاضل
و قد احلله حلمة سية مه | ١٤٧ |
| ٣ | لا تحسوه إذا التحسنى
إلى العرام به المحسنى | و قال فى "العزل" | ١٤٩ |
| ٤ | قد صاق والله حسنى بك عن روحى
فلا تسلى عن وحدى و تبريحى | و قال فى "العزل" | |

الرقم	المطلع	مسب الإشاد	الصدقة
٦	فارقسى أمرد لكسى لم أره إاد حاء فى ألحسا	وقال فى العرل	١٥٠
٧	يا ساقى الراح بل يا ساقى الفرح ويا يديى بل يا كل مقترحي	وقال فى العرل	١
٨	سحان ريك فائق الاصاح من وجهك المتوقد المصاح	١	١
١٠	عاقى حتى الصاح الصاح وقلت من رح الهوى لا راح	وقال فى العرل	١٥١

قافية الدال

١	أما العرام بها معاد كما ندا وهلال وحيتها أصل كما هدى	وقال يمدح الملك العرير	١
٢	عاد قلب المشرق إاد عدت عيده ووفى وعده ووافى سعوده	وقال يهسيء الملك الأفصل بعوده من الشام	١٥٧
٣	أصحي هلالا ندر داك البادى سقىا ومن لى أن أكون العادى	وقال فى محبوب محموم	١٦٣
٤	إب وصل المرد مردى وهو لا يسمع عدى	وقال فى المحون	١٦٥
٥	ندت لى فى ثوب كوحى أصفر علته بمسديل كقللى أسود	وقال	١٦٥
٦	سواى يحاف الدهر أو يره الردى وعيرى يهوى أن يكون محلدا	وقال فى الصحر	١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	صدوا فاسان اليهم صدى وكم به للدمع من مورد	وقال يمدح أساء القاضي الرشد ويصف الستار	١٧١
٨	لا تحمر دمعاً على سعاد فان محرابها سعاد	وقال فى دم الحال	١٧٨
٩	أهواه كالأطى فى حس وفى عيد لا بل هو اللب فى بأس وفى حلد	وقال	٠
١٠	بمضى فتاة يكتب العصر ان مشت إلى قدها المياس من عد عدها	وقال فى جارية على حدها مأسورة	١٧٩
١١	برقة ثعر لا برقة ثممد دكرت عراى أوسيت تملدى	وقال من قصيدة	٠
١٢	إب من حصه العوا د باحلاص وده	وقال فى العرل	١٨٣
١٣	سماحة فى من حنائها كون رقى يصير قوادى	وقال فى العرل	٠
١٤	كل حطب إذا تحطاك عمدا وتعداك أنه ما تعدى	وقال يعزى اسانا وتاك المتوى طفلا صغيرا	١٨٤
١٥	لأسرفت يا حماء فى شدة الوقـ فلو شاء مه التمر أطفاك بالرد	وقال فى محمود	١٨٥
١٦	أنى رائرا مستحميا من رقبه ومستترا عه معاية جهده	وقال فى العرل	١٨٦

الرقم	المطلع	مسب الإشاد	الصفحة
١٧	عادى من هوى الأحسة عيد فلأسى فيه عرام حديد	وقال يمدح القاصى الأحل ١٨٧ ويهنئه بعيد الحر	
١٨	شيب هودى رماد نار فؤادى من رى لى بهذا الرماد	وقال يمدح الأحل الفاصل ١٩٣	
١٩	دعى أقول ودعه يتقد قولى الرلال ونقده الرد	وقال فى القند ١٩٩	
٢٠	لقد دهمت نفسى وقد صمرت يدى ناقصة الميثاق ناكثة العهد	وقال فى عرص اقترح عليه ٢٠٠	
٢١	عرست لحة اس عمرو كما طالت خلقها لها وصحفا ومعدا	وقال فى طول اللحية ٢٠٢	
٢٢	حسها كل ساعة يتحدد فلهذا هوى لا يتحدد	وقال يمدح عشيقته	
٢٧	دبوت وقد أذى الكرى منهما أذى فتملته فى التعر تسعين أو إحدى	وقال يمدح القاصى الرئيس ٢٠٦ حمال الدين	
٢٨	يا حيرة الحق لما عيب الهادى ووحشة الدين لما أظلم السادى	وقال يرتى السيد شريف ٢١٢ ابا القاسم عبد الرحمن الحللى	
٢٩	لو واصلتى يوما لم أمت أبدا ولم تصلنى فيا موتى بها كمدا	وقال يمدح الأحل الفاصل ٢١٧	
٣٠	معم هى سدى وهى لى قر سعد وصال ولا صد وقر ولا بعد	وقال يمدح الفاصل ويعرض ٢٢٤ مدكر قوم يحسدونه على فصله	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣١	تجنى لواحطه وتستدى أوما علت تمرد المرد	وقال في العزل	٢٣٣
٣٣	إبك المخلوق في كدى وأنا المخلوق في كسد	وقال	٢٣٦
٣٤	ما العيش رى ولا الخمام صدى إن كنت انقى كما رأيت سدى	وقال يمدح القاضي العاصل	٢٣٨
٣٥	تسك شيطان وباليته عدا ودى ملك للحس فيه تمردا	وقال يمدح القاضي الاشرف	٢٤٥
٣٦	قتلى لحكم تهاده وتتفاوت فيكم سعاد	وقال يمدح القاضي العاصل	٢٤٩
٣٧	تعودت الهوى والخير عاد ولاسيما لا عيد لا لعاد	وقال في العزل	٢٥٣
٣٨	أمورد يا باطرى أم وريد فكن شهيدا إن نوى تهيد	وقال يمدح الاحل الورير الصاحب صي الدين	
٣٩	إن أكن أتنحما فأت الرشيد أو تكن حمصرا فان الوليد	وقال في المدح وذكر الخلع السلطانية عليه	٢٦٠
٤٠	كل العدول ممرود من عسجد فيه الدوائب واللى كالامد	وقال في مدح الورير الاحل الصاحب صي الدين	٢٦٥
٤١	بمضى من عاقبته ولتمته فكـ عاقى أن يتر عقده	وقال في العزل	٢٧١

الرقم	المطلع	سب الإيحاء	الصفحة
٤٢	سلام عليه لا على الدهر بعده ترانى أرمى بعد مولاي عده	وقال يمدح الملك العزيز	٢٧٢
٤٣	لام العدول على هواك وهذا فأعاد باللوم العرام كما سدا	وقال فى العزل	٢٧٤
٤٤	وقالوا الهوى قسبان فى شرعة الهوى لسود اللحن ناس و ناس الى المرد	وقال فى الهوى	٢٧٦

قافية الراء

١	لست المعلوم مما تحب على مصرى أدميت بالدمع من أرمائك بالطر	وقال يمدح الملك العادل	٢٧٧
٢	الشأم للاسلام دارالقرار وكان من قل طريق العرار	وقال يمدح الملك العزيز لما هزم العرخب فى «تسين»	٢٨٣
٣	أوقد الحس فوق حديق مارا وأطار الدموع مى تترارا	وقال يمدح الملك العزيز	٢٨٩
٤	لهوى من العادل والعادر دا طالى فيك ودا صائرى	وقال يمدح الملك الطاهر العارى	٢٩٤
٥	يصير حصره عاطلا حبيب لقللى لا أدكره	وقال أيضا	٢٩٧
٦	أباح بها السارق الممطر و مر السيم بها يحطر	وقال يمدح اناه و يودعه	٢٩٨
٨	انى اهتديت بذلك القمر لا بل صالت بحالك الشعر	وقال	٣٠٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	لا تلومى العدل من أحل عدلى واسطى عدرهم جميعا وعدرى	وقال فى المع عن لوم العدل	٣٠٢
١٠	أيا بصرى لا تنظرن إلى بصرى فانى أرى الأحباب فى بلدة أخرى	وقال يتشوق الى اهله وأوطانه	٣٠٣
١١	حلمت بستان الخليس وداره فهيح لى مما تناسيته ذكرى	وقال فى سنامه مستوحشا من صديق له	٣٠٥
١٢	من للعرب همت به الفكر لا العيين تؤسه ولا الأثر	وقال وهو بحمادة المحروسة	٣٠٧
١٣	كتاب كريم حاتم بعد فترة تقيد منها حاطرى لفتوره	وقال فى صدر كتاب حوانا	٣١٠
١٤	بين المآرر والأررة عصر تسر به الأسرة	وقال فى العرل	٣١١
١٥	ذكرت والقلب أسير الذكر ليلة وصل سلمت من عمرى	وقال ايضا فى العرل	٣١٢
١٦	يا ساكنا بين حات وأهار ليهك العيتش أنى مك فى الثار	وقال يرى الشريف السعيد انا الحس على الحسى	٣١٣
١٧	من مصفى من حاكم حائر أسلح مثل القمر الراهر	وقال يمدح الملك العرر	٣١٨
١٨	أيا دار فى حات عدن له دار ويا حار أن الله فيها له حار	وقال برى والده "تقاصى" الأحل الرسيد	٣٢

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
١٩	يا حبيسة الحر الدى لم يلق فوق الارص حرا	وقال يدم الزمان	٣٢٨
٢٠	كم أعدمتى متسها أو بطير وأنتت لى صامرا مع صمير	وقال من قصيدة يذكر فيها اهله و يدم دمشق	٣٣٢
٢٢	إن وحقك ما لصرى أول لما نأيت ولا لهى آحر	وقال	٣٣٣
٢٣	يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر أحست إلا إلى المشتاق فى القصر	وقال يمدح القاصى العاصل	٣٣٥
٢٤	سمراء الا رقة الأسمر ودع دولا لاح فى السمهرى	وقال فى الموت	٣٤٣
٢٥	وليلة وصل لا تقاس بليلة أرى الدر من ندى بها غير ير	وقال فى ليلة وصل	٣٤٤
٢٦	لا العص يحكيك ولا الخؤدر حسك بما دكروا أكثر	وقال فى العرل	»
٢٧	أودع منك الصدر والدر والحرا وأودع قلى عد فرقك الحمرا	وقال مرتحلا يودع رئيسا	٣٤٥
٢٨	أصت فؤادى لما رميت ولم يحى منك فرط الحدر	وقال فى العرل	٣٤٦
٢٩	ويح نفس مطره بحفون مطره	وقال أيضا	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٠	وصغير القذ همت به تم فيه الحس في الصعر	وقال يمدح معشوقه	٣٤٨
٣١	قالوا بحك يا حبيب صر ما عند قاتل دا الكلام حبر	وقال في العزل	•
٣٢	عوصى بالعد من قره ومن رقادي معه بالسهر	وقال أيضا في العزل	٣٥٠
٣٣	أسر لطول أسرى في يديه فيصعب إذ أسر لطول أسرى	وقال أيضا في العزل	•
٣٤	أوردته قلبي على عطش مها ولم أعزم على الصدر	وقال أيضا في العزل	٣٥١
٣٥	بانت معانقي ولكن في الكرى أترى دري ذاك الرقيب بما حرى	وقال يمدح القاضي الفاضل ويهنئه بفتح عسقلان	•
٣٦	بتر الدهر عقد بحر حبيبي فدموعي عليه تحكي انتاره	وقال متعزلا في صبي أصابه حجر في فيه وتر أساه	٣٦١
٣٧	لم لا أحست ولو بستر عما كتب ولو بمعدر	وقال في صديقه الذي تأخر ولم يعتذر	•
٣٨	تره طرقي بس راہ وراہ على أن صرقي أي ساه وساهر	وقال يمدح الملك "عماد" سيف الدين	٣٦٢
٣٩	رقدت لواحظ مسهرى وصحب حلائق مسكرى	وقال في "عزل"	٣٧٠

الرقم	المطلع	مسب الإشاد	الصفحة
٤٠	قل لاس المعتز يرحمك الله ولا قد من أديمك شر	وقال	٣٧٠
٤٥	فربات بين بحرى وبحرى وحول الدموع باللثم تحرى	وقال بمدح الاصل مور الدين	٣٧٣
٤٦	ألا فاته من افقها طلع المحر وحاشاك من وجهها صمك الثعر	وقال بمدح القاضى العاصل	٣٧٨
٤٧	مضى معهم قلى فله دره لقد سرنى إدا سار مع من يسره	وقال بمدح القاضى العاصل	٣٨٥
٤٨	حكاك الطيف حتى فى السوار وسدر التم إلا فى السرار	وقال فى العزل	٣٩١
٥٧	اظر إلى المطررة الساصرة ترهر مثل الزهرة الراهرة	وقال بما كتبه بالذهب فى صدر مجلس مطرته مظلة على الليل	٣٩٣
٥٨	اعيدها الف الف مرة لأنها الف الف درة	وقال يصف قصيدته	د
٥٩	سامر فوجه العبد سامر فلترحمى وأنت طامر	وقال بمدح الملك الاصل	د
٦٠	رارنى طيفها محلى معطر وتحظى كمثلها وتحطر	وقال بمدح اناه القاضى الرشيد	٣٩٧
٦١	يا ليلة مرت لنا حلوه ريتها التيسح اسو مره	وقال فى العزل	٤٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦٢	أقاموا بالمواحير مطاييعا مساحير	و قال	٤٠٥
٦٣	وليلة وصل حلتها ليلة القدر تعم فيها القلب بالشمس لا الدر	و قال في ليلة الوصل	٤٩
٦٤	فرطت فيك سوء تديري خرى القصاء بعكس تقديري	و قال في العزل	د
٦٦	ليل وصل مسيرة أقداره شباب من قل أن يحيط عداره	و قال يمدح الصاحب الأجل صلى الدين	٤١٢
٦٧	حل عقدا كله قل عقد لثم كله درر	و قال في تصويت القل	٤١٧
٦٨	مصت أربع ساعات من الليل السدى يسرى	و قال في الساعة الرابعة	د
٦٩	قد رارني صف ليلى حارى وما زال حائر	و قال في الساعة السادسة	د
٧٠	فتجريت أحسب التمر عقدا لسليمى وأحسب العقد تعريا	و قال	٤١٩
٧١	وليلة وصل راقمت عجلة الدهر خادت بدرى وهى مشرقة الدر	و قال في ليلة الوصل	٤١٩
٧٢	اعاك طرفك ان تسل الأترا وكماك قدك ان تهر الأسرا	و قال في العزل	٤٢١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية الزاء

- | | | | |
|---|--|---------------|-----|
| ١ | لى صاحب أحمى لودى محررا
ولكل ما يهواه قلى محررا | وقال فى صاحبه | ٤٢٣ |
| ٣ | يا ساطرا فى السهروه
و بسطه يتره | وقال | ٤٢٤ |

قافية السين

- | | | | |
|---|---|---|-----|
| ١ | أجلس لهوى ليس لى مك مجلس
لا وحتت لما عاب لى عك مؤس | وقال يمدح الملك الناصر | ٤٢٤ |
| ٢ | سيم ريعك أفسديه بأعاسى
وصوت حليك أحكيه بوسوامى | وقال يمدح الأجل الفاصل
ويهنه بعتر دى الحجة | ٤٣٤ |
| ٣ | أوحشى الأواس
هى الطلى الكواس | وقال يمدحه | ٤٣٨ |
| ٤ | يامية العس يامسكية العس
ياروصة القلب ياربحة الأاس | وقال فى النسيب | ٤٤٥ |
| ٥ | الحى قد طرقت بأعيها
من قد أصيب بعينه الأاس | وقال فى صى سقط
واقطع حيه | ٤٤٦ |
| | يا عصى بان إن لى عصى آس
مست فما أشبهته حين ماس | وقال | ٤٤٧ |
| ١ | وحلار على عصوب
وكل عصى هى مائس | وقال فى صفة الحار | ٥ |

الرقم	المطلع	سب الإنشاد	الصفحة
٨	وسدائى فصحاء شربوا إد عدت السهم محرسا	وقال يصف قوما سكارى	٤٤٧
٩	يا ايها السستان ان حصلت لى من صرت محمورا بكأس مكاسه	وقال فى ستاه	٤٤٨
١٠	كم لنا من جلس فى العلس جلس تمت رعم الحرس	وقال	٤٤٨
١٢	وسوس أحوى حى العرس يدوى من اللحة قل اللس	وقال فى السوس	٤٤٩
١٣	اللؤلؤ الرطب حب فى راحتى بمائس	وقال يصف حرا	"
١٤	تماؤك يأتى فيتقى العوسا ويطلق وحه الرمان العوسا	وكتب به الى مريض	"
١٥	ألم ترعين الرأس لست ترى بها وإن سلمت الا نور من الشمس	وقال	"
١٦	علاة القول بل حلاه الخلس ندية اللون أو مسكية النفس	وقال فى حارية صافية السواد	٤٥٠
١٧	وفتاة ما واصلتنى إلا محورين فى رداء وكأس	وقال فى العزل	٤٥٠
١٨	ألا أن شراب المدام هم الناس وغيرهم فيهم حوون وسواس	وقال فى ترب احمر	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٠	قالوا ندا اليرقان ملاّ حوصه وسدوه يدو سلو الابس	وقال فى العرل	٤٥١

قافية الشين

٣	قد عمر المملوك عن خدمة ثاته فى مثلها طيش	وكت الى الملك الكامل اعتدارا عن الحمة	»
---	---	--	---

قافية الصاد

١	عدا الحس شورى فى الملاح وانما إمامهم من أوقى الحس فالص	وقال فى العرل	٤٥٢
٢	اميل اليه ولا أبكص ويعلو على ولا يرقص	وقال فى العرل	٤٥٤
٣	أدبر اليك فأقصى وكم أطيع فأعصى	وقال فى العرل	»

قافية الضاد

١	أصاء دشعرك وادى أصا وفصص بالور داك النصا	وقال يمدح الصاحب الورير صلى الدين	٤٥٨
٢	يا قوم ما اعير قوم الذى دموع عى فيه مرفصه	وقال ايضا فى العرل	٤٦١
٣	فرطت فيك فلوغى لا تنقصى ودهلت عنك فحسرتى لا تنقصى	وقال يتعرل	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
-------	--------	------------	--------

قافية الطاء

- ٢ أما والله لولا حروف سخطك وقال
هنا على محك أمر رهطك

٤٦٣

قافية العين

- ١ فراق قصي للهيم والقلب بالجمع وقال يمدح القاصي العاقل
ومهر تولى صلح عبي مع دمعى
- » بأى فدى من كل طرف سهاده مها فى مدحه و تشوقه
وسار فأسقى كل قلب على شح
- » فله كتب منه إن أصر العدى مها فى صفة كتبه
لها مطلقا لم يدفعوها عن الدفع
- ٢ لا وأرض القلوب دات الصدع وقال يمدح ولده "قاصى"
وسماء الحصون دات الرحس
الأنشرف
- ٣ شكرى لمن أحسته وهويته وقال فى العزل
شكر العليل لعذب ماء المترع
- ٤ عابقتنه حتى طستت بأسى وقال فى العزل
فى مصحى وردا مبر صحيى
- ٥ أيا ليلة الصد لا تقصرى وقال فى العزل
ويا أيها الصبح لا تطلع
- ٦ ولما أن رلب عليك صيما »
ولم أر من قرى غير القراع

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
٧	يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة	وقال فى الساعة الأولى	٤٧٤
٨	وقائل حرك لم يعص والليل فى ساعته الساعة	وقال فى الساعة الساعة	٤٧٥
٩	لا تحسوى نكيت دما ولن نكيت فليس بالدع	وقال فى العزل	•

قافية الماء

١	طر الحبيب إلى من طرف حتى فأتى الشفاء لمدف من مدهف	وقال يمدح الملك الباصر ويهنه بالعافية من المرص	•
٢	تمس يعير الليل لم تحب وفى سوى العين لم تكسف	وقال يتعزل بعمياء	٤٨٤
٤	طرقى عن وحهك لم يطرف والقلب عن حرك لم يصرف	وقال فى العزل	٤٨٥
٥	أرى واحدا فى الحبس تانى عطفه يته بطرف أو تصحيف طرفه	وقال من قصيدة	٤٨٦
•	يحمود على شح الليالى ومحلها ويعدى على حور الرمان وعسه	ومها فى المديح	٤٨٨
٦	ومحيم بين الحشا وتعافه صت بحار الشعر فى أوصافه	وقال فى العزل	٤٨٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	يا بأني من ذكره في الحشا صبي و ذكرى في الحشا صبعه	وقال في العزل	٤٩٠
٨	أما فاني من عتاك حائف وعصوا فاني بالحياة عارف	وقال يعتذر الى من عتب عليه في ترك القيام له	•
٩	حتى حيالك لا وى ولا واني بل حاف منك و معدور إذا حافا	وقال يهني العاصل بعيد الحر	٤٩١
١٠	اهت من وصل لو لا تهتك لكنت دا أه في الحب من أه	وقال في العزل	٤٩٦

قافية القاف

١	ليل الحمى نات بدرى فيك معتق ونات ندرك مرميا على الطرق	وقال يمدح الملك الأصيل مور الدين	•
٣	عدل المحب على معدنه عدل لعمرك لا يوافقه	وقال في العزل	٥٠٢
٤	عوصى بعده تزيق دهر رمى حمما تهريق	وقال في العزل	•
٥	بسم المستوق وأسم المعتوق فالعيش كالخصر الرقيق رقيق	وقال يمدح القاصي العاصل	•
٦	راح رسولا وحاه في عاتق وعاقه عن رسالي عائق	وقال يمدح إياه على العندق	٥٨
٧	عسقت و من هذا الذي ليس يعتق ولم لا وقد هام الحمام المطرق	وقال في العزل	٥١٣

الرقم	المطلع	سب الإستاذ	الصفحة
٨	ابا أمير العشاق ملى لواقى الحماق	وقال فى العزل	٥١٥
٩	لما دعا فى الركب داعى الهراق للاه ماء الدمع من كل مآق	وقال يوم مسيره الى الشام	٥١٨
١٠	طى بمصر بسيت منه عاق عرلاب العراق	وقال فى العزل	٥٢٠
١١	أحتى هل عسدم أنى علقتها ماحسة علقه	وقال فى العزل	٥٢١
١٢	لم يق للصيف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق	وقال فى الساعة الخامسة	»
١٥	أبا عرس بيتك إر ارد ت فاطمه أوشت فاسقه	وقال	٥٢٢

قافية الكاف

١	محافة العصى عيط من تنيكا وحلة المحر حره من تحيكا	وقال يمدح القاصى الفاصل	٥٢٣
٢	تركت حيب القلب لارع ملالة ولكن لذب أوحا الأحد بالترك	وقال فى العزل	٥٢٨
٢	قد صبح أنك عدى روضة امه لما شتمت سيم الروص من فيك	وقال فى العزل	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	إب الذي يصحك من أدمي وهي عليه أبدا تسعك	وقال	٥٢٩
٦	فارت من كنت له مالكا يا ويح من أخرج عن ملكه	وقال	٥
٧	يامية القلب لولا أن يقال سلا لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك	وقال وهو بالشام	٥٣٠
٨	إب تحيك فلا دقته علم قلبي كيف يساكا	وقال في العزل	٥٣٢
٩	حكيت حسمى محولا فهل تعتقت حرك	وقال في محوم	٥
١٠	هيهات ما حال كحالك يا ويح إلي من ملاك	وقال يمدح الملك الأهل	٥
١١	رب تحصر سمح مستقدر وسح الأبواب فواح السهك	وقال في مصلح	٥٣٥
١٢	إسى من عتقائك ونقائى من سقائك	وقال يمدح القاضي الفاضل	٥٣٦
١٣	تسماك الله من دائك وعدها لأعدائك	وقال وكتب بها الى مريض	٥٣٨
١٤	امسا تمر سليبا ن كعقد ملا سلكه	وقال يتعرل صبي اسمه سليمان	٥٣٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٥	تدعى العقل و هو اتعرف ما فيه ك لم صار داحلا تحت حسك	و قال في العزل	٥٣٩
١٦	نمسي من فارت فيه تماسكي كما أوى واصلت فيه تمسكي	و قال في العزل	٥٤٠
١٩	اهلا به من ولد مبارك يسلك من طرق ابيه ما سلك	و قال يهني بالولد	٥٤٢
٢٠	حذار سيف الهدى من عين الترك فا شهرت الا لتودن بالعتك	و قال في العزل	»

قافية اللام

١	ما صر من أهدي الى الحيال لو انه اهدى إلى الحيال	و قال يمدح الملك العادل	٥٤٤
٢	تاب فيه العدار فاردت عجا لصاح بدا بأول ليلى	و قال يتعزل شائب	٥٤٨
٣	شكر الله للصيام فقد أص بحى عراى القصير فيه طويلا	و قال في العزل	٥٤٩
٤	هلال ولكن السعود ماره وهر ولكن الحار حداوله	و قال يمدح العاضل ويهني بالولد الأتريف	»
٥	قد همت بالدوى في الخلل و كلعت بالحصى في الكلل	و قال في العزل	٥٥١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	يام من ندا من فيه لي راح كعروف المسدل	•	٥٥٢
٧	امرح ريقك أو بمدح العادل فكلاهما حلقا لمرح الناسي	وقال يمدح الملك العادل • ويشكو اليه اسانا سعيها	
٨	ألا أيها الملك المسترى قلوب الآسام بأمواله	وقال يهني الملك العادل سنة حديده	٥٥٤
٩	حرى دمعته من مسيل الأسيل وصاد بلؤلؤ طرف كحيل	وقال في العزل	٥٥٥
١٠	هذا العرام عرمت آحره عدماله وربحت أوله	•	٥٥٦
١١	كأنك نى قدمت بعد قليل مماء دموعى أو سار عليل	وقال في العزل	٥٥٧
١٢	وصفتك واللاحى يعابد بالعدل صكت أنا درو كان أنا حهل	وقال يمدح الملك الناصر ويهنه بفتح ناليس	٥٥٩
١٣	أنت الأخير هوى وأنت الأول فلداك أنت على سواك مفصل	وقال يتعزل في ملبح اسمه مفصل	٥٧١
١٤	مالي أهله علك آمالي وأصدأك ككأبى قالى	وقال يرقى أمه	٥٧٣
١٥	لى صاحب أفديه من صاحب حلو التانى حس الاحتيال	وقال في صديق مصلح	٥٧٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٦	أدم شاماً لم أدق فيه لده ولا نلت منه لا حراماً ولا حلاً	وقال في الشاب	٥٧٦
١٧	رعت في الحمة لما بدا أعمودح الحمة في شكله	وقال في العزل	•
١٨	عروسكم يا أيها الشرط طالق وان كنت في حسها كل محتلى	وقال في الخمر	٥٧٧
١٩	لا كانت الشمس فكم أصدأت صمحة حد كالحسام الصقيل	وقال يدم الشمس	•
٢٠	عملت شيئاً ما زال حير عمل ولت أمراً ما زال ملا أمل	وقال في العزل	٥٧٨
٢١	طى بحسمى حالى الحيد بالمطل لكنه قد حلاه الحس في الحلل	وقال وهو بالشام	•
٢٢	ليس حطى من الهوى غير عص الأامل	وقال في العزل	٥٨١
٢٣	إسه مال وملا وأنى الطيف وسلا	وقال في العزل	٥٨٢
٢٤	أهوى طويل القد كم عادل في طوليه أكثر تطويله	وقال في العزل	•
٢٥	تخطو وتحطر بين الحللى والحلل وتتر السحر بين الكحل والكحل	وقال يمدح المولى الصاحب ويذكر بعلا يسمى بالحلل	•

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	مرت كحري الحيل و السيل ثلاث ساعات من الليل	و قال في الساعة الثالثة	٥٨٨
٢٧	لى في كل ساعة الف قلبه للال فيه الشموس أهله	و قال في الساعة التاسعة	٥٨٩
٢٨	يا معرصا قد آن ابن تقصلا وعائنا قد حان أن تقصلا	و قال في علام هرب من الوالى	٥٨٩
٢٩	وأت الذى علمتى ادل اللهى وأت الذى علمتى أهق المالا	و قال من آيات	٥٩١
٣١	بعت لى على فم الطيف قلبه فأتى بعص المسرة حملة	و قال يمدح الملك العرير	٥٩٢
٣٢	احتم ابن تحسوا في الفعل قطع قطعى و يوصل وصل	و قال يمدح الملك الأهل	٥٩٥
٣٣	هو اى لمحوى الأول فقصر من العدل او طول	و قال يمدح الملك الأهل عد عبوره عليه فى عكا	٦٠١
٣٤	أسير عك قلب عى هواك سلا لم لا أسير وقد صيرتى متلا	و قال يمدح الملك الأهل	٦٠٤
٣٥	ليس لى مه سوى لا كلما ردت سؤالا	و قال يمدح الملك الأهل	٦٠٨
٣٦	عربى ولكه الماطل حنى ولكه لقاتل	و قال يمدح الملك الطاهر	٦١١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	على غير صلات الأمانى تعولى ومن غير عللات المدام تعللى	وقال من قصيدة	٦١٤
»	وما هو الا ان عدى رسالة الى سهم عينيه ساملا مقتلى	ومن عرلها	٦١٥
٣٨	بعم هذه الدار اليعيم المعجل تذكرنى دار اليعيم المؤجل	بما كتبت على إدارية	»
٤١	كل محال فى الهوى حائر وكل عقل فى الهوى محتل	وقال فى العرل	٦١٩
٤٢	رحع العرام الى الحبيب الاول فرحمت بعد تعدلى لتعزلى	وقال يمدح الملك العادل	٦٢٠
٤٣	على خاطرى يا شعله مك أشتعال وفى ناطرى يا بوره مك تمتال	وقال يمدح الملك الكامل	٦٢٦
٤٤	لا تسلى عنه كيف أصبح حاله انه صل حين لاح هلاله	وقال يمدح الصاحب ابن شكر	٦٣١
٤٥	وحدة فوقها عدار اطلال روضة مد فوقها الحس طلال	وقال يمدحه	٦٣٦
٤٦	حيالك لا يلى وتتحصك نال ومثلى من لا يلتهى تمتال	وقال يرتى حاريتيه	٦٤١
٤٧	شهد اللى فى المرشمين لها عدى بأر المسك قلها	وقال يمدح القاضى الفاضل ويهمه بعيد البحر	٦٤٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٨	يا من سبت فسكرو من لحظه الم الحراح ه فقللى داهل	وقال في العزل	٦٤٧
٤٩	رأيت في بيتك سخادة لم تقح العين على مثلها	وله	٦٤٨
٥٠	يا عادلى ابن سمى مك والعدل اسلوه لا وطرف رانه الكحل	وقال في العزل	٦٤٩
٥١	كأن الحر ميدان وفيه من السمر السقى تحرى حيول	وله	٦٤٩
٥٢	لك وحه وفيه قطعة اه متل حيط قد ادعموه سعله	٦٤٩	٦٤٩

قافية الميم

١	أرى كل تنى في السيطه قد بما بعدلك حتى قد تمت انعم السما	وقال يمدح الملك الناصر مع ذكر الكوكب الذى طهر	٦٥٠
٢	يا ذا الذى يطربه كلما قيل له ان فلانا يسقيم	وقال يمدح الملك الناصر	٦٥٧
٣	أقت على عاتيقك القيامه بورد لحد وعصر لقامه	وقال في العزل	٦٥٨
٤	إن لس الصدر عقد أحمه فعقد ذا الصدر در مسمه	٦٦٠	٦٦٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	نفس تحن إلى مها تحكي لها آلامها	وقال يمدح القاضي الفاضل شكرا على عيادته له في مرضه	٦٦٠
٧	تلاقي تلاقي سورة ليس تعلم فسته من محمره لى ومحكم	وقال في العزل	٦٦٣
٨	لا احارى حبيب قلبي بحرمه أبا أحى عليه من قلب أمه	وقال في العزل	٦٦٤
٩	حات حموى لما لم تفص بدم لكن وفي الحسم لما فاص بالسقم	وقال يرقى حده وهو مريض	٦٦٥
١٠	أعدت حولك مك الحسم بالسقم لا بل فزادى قد أعداه بالآلم	وقال في علام محموم	٦٧٠
١١	ألوم هسى على هذا العتاب وما تكلم الحر الا وهو مكوم	وقال في معاته	٦٧١
١٢	يا باردا قال لى كادبا بأه متقد فها	وقال	٦٧٢
١٣	يا ايها السرقة السدى يحاو السدحى من طلبه	، ،	،
١٤	وصهاء رقت فاسترقت عقولنا على اها قد اعتقتنا من الهم	وقال في الحر	٦٧٣
١٥	رأيت طرفك يوم الين حين همى فالدمع ثمر و تكحيل الحفون لى	وقال يمدح المولى الفاضل شكرا على عيادته له في مرضه	،

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفة
١٦	مدحت السرى وهى الحقيقة بالدم لفرقة أرض عاب عن اقتها بحى	وقال يمدح الملك السلى	٦٧٩
١٧	حصر محبف ولمسى داسل هدا وهدا يشكوا الطما	وقال فى العزل	٦٨٤
١٨	لا عرو لما عاب تمش الصحى إن اطلع الحص دموى محوم	وقال	"
١٩	لقد عدتى بالعرام مباحة وعال طى أن يكون لراما	وقال فى العزل	٦٨٥
٢٠	قالوا لقد شاب الحبيب وشاب فيه كل عزم	وقال يتعرل شائب له	"
٢١	حجل الحبيب وقد حشرت لثامه فحلت من قلى عليه لثاما	وقال	"
٢٢	رحلوا فطست مسائلنا من دارهم أما ناحع نصى على آثارهم	وقال	٦٨٦
٢٣	قدمت بالصر وبالمعجم كدا قدوم الملك الاكوم	وقال يمدح الملك العزير بالقدم	٦٨٨
٢٤	يا نالت العزير علما أنا نالت الحصر سقا	وقال يمدح الصاح الورير	٦٩١
٢٥	سمعت أمر لبتى لا سمعته فعدى منه مقعد ومقيم	وقال فى الحكيم بن هوقا وقد اب من اليد	٦٩٤

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	تقمت لكن بالحب المعتم وفارقت لكن كل عيش مدمم	وقال يمدح الملك المعظم شمس الدولة	٦٩٦
٢٧	سعودك ردت ما ادعاه المحم وقد كدنته فى الدى كان يرعم	وقال يمدح الملك الناصر وقد رعم بعض المحمدين ان ربحا سوداء تحرح	٧٠٥
٢٨	يا عجمى ومن صوقى من اول العمر شيخ من هرم	وقال يتعزل شائب	٧١٢
٣٠	ناله فتت كدى يامسى وعم قلى بالحوى ياعمى	وقال يرثى جماعة من اهله	٧١٣
٣١	مديحك كالمسك لا يكتتم به يستدى وبه يحتتم	وقال يمدح القاضى العاصل	٧١٥
٣٢	سيت فى أسماء [حتى] اسمى وصححت سقى لاحسمى	وقال يمدح القاضى العاصل	٧٣٦
٣٣	ومعصم لى قال مه كم ذا السكا على امه	وقال معرضا شخص	٧٣٣
٣٤	عليك سلام الله قبل سلامى وحاراك عى الله قل كلامى	بما كت الى القاضى العاصل	٧٣٤
٣٥	شربت شرب الهيم من فم داك الريم	وقال يمدح القاضى العاصل ويهمه بعيد الحر	٧٣٥
٣٦	أجرونى عن مرهف القد مطو ع حبيب الى قلوب مكرم	وقال ملعرا فى بد	٧٤٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	يا ايها المعلق فى قوله بل ايها الحائر فى حكمه	وكتب الى صديق له	٧٤٢
٣٨	أ تطفى قد ت محبوبا لأنى اصحت مستحوما	وقال	٧٤٣
٣٩	قال مصر اللثام اذا اظأ الأكر ل عليا ودمعه مسح	وقال	٧٤٥
٤٠	ما رأيا كمالا ب فى حديث وقديم	وقال	٧٤٦
٤١	اب الحبيب ملالا قد صار يأتى لماما	وقال	٧٤٧
٤٢	مهجنى أفديه من صحيح امط معجبه	وقال فى علام تركى	٧٤٨
٤٣	قد تبار تبار من اح حارلى بل قد تعين أن اكون متيما	وقال يتعزل متائب	٧٤٩
٤٤	سال منى من ذلك الريم مثل اسمه لكن ترحيم	وقال فى روى اعجمى	٧٥٠
٤٥	عراسة للعالم وداك سسل آدم	وقال فى العزل	٧٥١
٤٦	من فرمكم فما يلام وطربد أسك ما سام	وقال يمدح الملك العربي لما وافق عليه مصر الأسدية	٧٥٢

الرقم	المطلع	سب الإتياد	الصفة
٤٧ ^١	أرى طب حاليوس للحسم وحده وطب أنى عمران للعقل والحسم	وقال فى الرئيس موسى الطيب	٧٥٠
٤٩	يا قاعدا معا ويرعم أنه بالاس يخدم	وقال	٧٥١
٥٠	مضى الثلاث من ليل التمام ولم تأدب حمون بالممام	وقال فى الساعة التامة	د
٥١	من ليله قد بقيت ساعة وطرعه يرتقب الأبحا	وقال فى الساعة الحادية عشرة	٧٥٢
٥٢	يا ساكن القلب الذى رلزل الديا سحر الطرة العارمة	وقال فى العزل	د
٥٣	حاشا لمحمدك أن يصاما ولكن مأسك أن يراما	وقال على لسان اسان يمدح بعض الامراء	د

قافية الون

- ١ أنى صدها ان يجمع الحس والحسى . وقال يمدح الملك الناصر ٧٥٤
ووحدى بها أن اجمع الحس والحسا
- ٢ ما ثايباك لثؤن مكور
متلها لم تقع عليه العيون

(١) يصحح فى المتن .

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣	الصبر بعدك لا يـكـوـر والخط فيك فلا يـهـوـر	وقال يرتى صديقا له	٧٦٩
٤	يا طرف من فتى الأنام فتنة من فترة من طرفه الوسان	وقال يهتئ القاصى العاصل	٧٧٣
٥	دع قصب سمان او كثنان يبرين ما قلب القلب إلا أعين العين	وقال فى العرل	٧٨١
٦	نفسى من لم يـهـرـوـه بريـة ولكن ليدو الوردى سائر العصى	وقال فى علام صرب وسحر	٧٨٣
٧	قد كان ما كان من جهلى وطعبانى وحاء ما حاء من سكى وإيمانى	وقال فى السك	٧٨٤
٨	هاحرى من محرره محبه وقال لا صلح ولا هدنه	وقال فى العرل	٧٨٧
٩	قالوا قصب النار قد سانا فقلت ان الحين قد حانا	وقال فى العرل	٧٨٨
١٠	قاربها الدمع فمش القربى ورمما قلت فعم المعين	وقال يمدح اياه	٧٩١
١١	ان كنت ترعب ان ترانا فالقنا يوم الهياح إذا تتاحرت القنا	وقال يمدح القاصى العاصل ويهنئه بعيد العطر	٧٩٦
١٢	يا من عدت تحمال فى حالها وحالها يقضى بتهجيها	وقال يدم الحال	٨٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصححة
١٣	إن ثبت عن الحبيب عانى وأطعت فيه دواعى السلوان	وقال متعزلا	٨٠٣
١٤	وون صدع رادى حنة ورما يعدر فيه الحور	وقال	٨٠٤
١٥	ما أحسن الدهر على ليه وأحده المراء تلويحه	وقال يعرى الأسعد بن ممانى أأمه و كان ديهها محالفا لديه	»
١٦	ولما مررت بدار الحبيب وقد حاب من ساكبيها طوى	وقال	٨٠٦
١٨	اسعدانى فقد مصت ساعتان وحببى من تيهه ما أمانى	وقال فى الساعة الثانية	٨٠٧
١٩	لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين	وقال فى الساعة العاشرة	»
٢٠	تركت حيب القلب تهى حموه على كما تهى عليه حموه	وقال فى العزل	»
٢١	أصحت بعدك فى الحياة كعانى وقد اكتفيت ولا أقول كعانى	وقال يرقى الأسعد بن السديد	٨٠٩
٢٢	لست أدرى نأى فتح تهى ياميل الاسلام ما قد تمى	وقال يمدح الملك الناصر ويهنه بكسر الفرج	٨١٣
٢٣	قلى يقول لطيف منك يطرقى عسى مصلك تحت الليل يسرقى	وقال يمدح الملك الأهل	٨٢٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	من يشتري لي أشجار أصممها للأحرار	و قال في العزل	٨٢٥
٢٥	يقولون لم حلّ هواه فلاة فقلت سلوا عن داك وحه فلان	و قال	٨٢٧
٢٦	سلى بالله عن فلاب مقد تسليت عن فلاه	و قال	٨٢٨
٢٧	أحدث عكم أن سعدكم دى فلا أنتم ان صح هذا ولا أنا	و قال يمدح القاصي العاصل	٨٢٩
٢٨	أيا دمع عبي لا تكن بعد احوانى وقد رحو الالاصيف ولا الوان	و قال يرثى جماعة من أهله	٨٣٥
٢٩	عموها طيبا و آدم طين شبكة في حتا الرمان حين	و قال في البحر	٨٤٣
٣٠	فتنى مكفوفة باطراها كتلى من الحراح أمانا	و قال يتعزل بعباء	٨٤٦
٣١	أستحى أن أقول للباس ما أصمر من حسرقى عليها و حرنى	و قال يرثى حاربه	٨٤٧
٣٢	أنا أهوى و العدل عدى أهوى و التصانى على الصاسة أعوى	و قال في العزل	٨٤٨
٣٤	أيا من تعرب بعد البلى مصالك أسكى فؤادى و عبي	و قال في ميت نفس الى عـ الموضع المدفون فيه	٨٤٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٥	حاصبي من سكت عه هط أن ليس لي لسان	وقال	٧٤٨
٣٦	بدلت وإن صواو هيت وإن حانوا أحنائي لكس ما أدين كما دانوا	وقال يتعزل	٨٤٩
٣٧	علي وعتما ب أوه وحده علي قوله حاشا عليا وعتما	وقال يهجو ابن عثمان	٨٥٠
٣٨	حاءت محسن مطمئن حاءتك مه بكل من	وقال يمدح القاضي الفاضل	د
٤٩	يا عاظل الحيد إلا من محاسه عطلت فيك الحتنى إلا من الحرن	وقال في العزل	٨٥٥
٤٠	ان الذي في عطمه بابه وفي حواتي طرفه حابه	وقال في العزل	٨٥٦
٤١	بالوه وحرقوه وحاء مثل طين	وقال في المحور	د
٤٢	بالموت تركو النفس يطهر فصلها فلعل يكتسب القاء من الصا	وقال	د
٤٣	بعصهم لا يحب الامص فإذا كان أئسرا يتحن	وقال في المحور	د
٤٤	نكيت فما أحدى حرت فما أعى ولا بد لي أن أحهد الدمع والحرا	وقال في الرثاء	٨٥٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤٥	من ذا الذى من مقتليه يقبى هذا الذى اخلصت فيه يقبى	وقال	٨٥٧
٤٦	سألت راحب حديه فأجبنى أبسه قد أتى من دير شعرا	وله	٨٥٩
٤٧	يقولون قد كما و كان رماسا ولم يدر إلا ما يرى مهم الآسا	وله	٨٦٠
٤٨	أرح مسمعى من ذكر من لا أحبه ولا تكسى آثام عيته لعا	وله	٨٦٠

قافية الهاء

١	حاد وما ص عليه صاه وما شعاه غير لثم الشعاه	وقال يمدح "الصاحب صلى الدين	٨٦٥
٢	قال لى حين دقت شهد لماد أين راح وعبر قلت ها هو	وقال فى "عزل	٨٦٥
٣	بهاى الحبيب عن حى له قلت نعم انى اليك أنتهى	وقال فى "عزل	٨٦٦
٤	ايها الناس واصلوا من أردتم ودروا قاسما ولا تقربوه	وقال يهجو	٨٦٦
٥	فؤادى سهم المقتلين رماه وإلا سار الوحيتين كواه	وقال فى "عزل	٨٦٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	أصحت للديا الديه كارها لا أشتيهها	وقال في الاهد	٨٦٨
٧	ان الكمال أصاب في محوتي لما أصاب بعبه عيها	وقال يتعلر عمياء	٨٦٨
٨	أى محل بل أى محم سعيد أسعد الله كل من يرتحيه	وقال يهني الملك الأشرف ولد	٨٦٩
٩	بأى الطسى صرت مقتناه ومن أين حافوا أدى من هواه	وقال في العزل	د
١٠	لى أمل لا ينتهى وعادل لا ينتهى	وقال في العزل	٨٧١
١١	بداله في عداها لأنه من عداه	وقال في اسان أحلف وعده	د
١٢	أحست الديا التى استرحمت مى تلك الحالة الماحره	وقال في الديا والآخرة	د

قافية الواو

١	أشكر الله للصاب الدى عر عرأى به وقل سلوى	وقال	٨٧٢
٣	حمرة كلب يعوى يريد غير المححو	وقال يهجو ابن عثمان	٨٧٢

الرقم	المطلع	سبب الإثبات	الصفحة
٤	يا أيها العصف الذي قد دوى بل أيها اللحم الذي قد هوى	وقال في الرثاء	١٧٣

قافية الياء

١	لم أدق بعد ريقه الناصية كل معنى بالين هي بلية	وقال في العزل	٨٧٤
٢	صمغوه بالمعواسية لا سر بل علانية	وقال في أس عثمان	٨٧٥
٣	هو ساء وعرسه ساء ولها بعد دا عليه الولايه	وقال يهجو	٨٧٦
٤	كحسبك حسمى أصح اليوم باليا ولكن ما نى عاد للسان ناديا	وقال يرتى صديقه وثاب أس النصير	٨٧٧
٥	كان عدارا وقد عدا لحيه فاستترت من معدن الخلية	وقال في المحو	٨٨١
٦	عنت عا لقضية فصلى أوصية	كتب الى صديق له	٨٨٢
٨	وشادن كالحلال بل هو كالا ديار أصحى حاله آيه	وقال في "عزل"	٨٨٣
٩	رب شهر قد عمت به حين رقت لي حواتيه		

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٠	اسلمت تقبيلى لسانى إد عنه لى شاعلى شفتى	»	٨٨٣
١١	حر محير مد صلبا به عرت حتى كدت أطميه	وقال فى سدة الحر	٨٨٣
١٢	قد حاء حيش الحس فى قر تر الدؤاة فوقه رايه	وقال فى العزل	٨٨٤
١٣	فى عاية الحس عايه حاميه الكمف حاميه	وقال فى حارية سوداء	»
١٥	قالوا لسا عرى فقلنا لهم فى أى وقت لم يكن عاريا	وقال فى اسان عرى بطريق الشام	»
١٦	أتطلب من رمايك دا وفاء و تأمل داك جهلا من سيه	وله	٨٨٥

* * * * *

تم مهرس القوائى من الجزء الأول والثانى
لديوان ابن سناء الملك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و هو حسبي ونعم الوكيل

قال القاضي الأحل السعيد عرّالدين ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد
أبي الفصل حمير بن محمد ساء الملك (المتوفى سنة ٦٠٨ هـ)

رحمه الله يرثي أمه رحمه الله عليها
٥٩٣٨

قافية الهزمة

صحّ من دهرنا وفاة الحياءِ	فليطل مكمّا نكاه الوفاءِ
ولأين ما عقدتماه من الصـرر ^٢	بان تحلّلا وكاه السكاهِ
وأهيا الدموع سكناً وهطلاً	وها أنهن متل الهاءِ
وامحاً اليوم ^٣ كلّ صبٍ يبادى	من يُعير الكرى ولو بالكراهِ
ليست العين مكمّا لى عينٍ	أو تعانٍ حملاً لبعض عاني ^٥
قد رمانى الرمانُ مه تحطبٍ	أخيمتْ عنه ألسُ الخطباءِ
ودهانى بما أقرّاه فيه	عن ثاقبٍ له وحس عرائى

(١) حياه (بى - تى - رِف) (٢) الحفط (بى - تى - رِف) (٣) اليوم (قى - تى - رِف)
(٤) فيه (ح - مص) .

صار منه يرى العناء نواحاً مسبى والواح مثل العناء
 ' (وأراني حالي الأليقة قد قلّ عيبي ما بها من بهاء)
 ١٠ وقصّي لي طول عمرى يحيى مدّ قصي بحه لدى رحائي
 وأماحت ركائبُ الهم في قلبي ولم تحتشم لطول الثراء
 تمّ ألت ألا تفارق رسي ومامي إلا عقيب مائي
 صادفت مهلاً يصبّ من العيس وارا تشب في الأحشاء
 * وألوما لو فارقت لأروى حصه الارص من سماء الدماء
 ١٥ وإذا كان يشتكى فرقة اللـوى فما ذا يقول في السّعاء
 أيّ عذر لدهرنا إذ دهاني بمصاب ألمّ فيه دهاني
 وأراني اللاء قد حلّ مه نالتى لم ترل تريل ملائي
 والتي مص حودها لي وحودي والتي من حائها حوائلي
 قد تقيت مدعدت لي أصلا أنى متمر هو العلاء
 ٢٠ يعدر الناس من تكون له أمساً إذا ما اردهي على الأباء
 ويرون الصواب أن تسب الأولاد لا للرجال بل للأساء

(١) لا يوحى (تق - ورف) (٢) قد (نق) (٣) لم يس (نق - تق - ورف)
 * أحد القاصي السعيد هذا المعنى من قول ابن الطيب المتنبي و مثل هذا في كلامه
 كبير لأنه كان لهط شعر المنى خاصة
 حاقت ألوما لورحلت إلى الصبي لفارقت تنبىي موح القلب ناكيا

هي من قدمت لها حسات تقتضى عرسها رحاء الحياء
 أنعت كاتب اليمين فكم أعـمل إثناتها من الإعياء
 تنفق العمر في اكتساب ثواب لمآب لا^١ لاقتناء ثناء
 وترى مشتري العلاء رحيصا ولوان العلى بأعلى العلاء ٢٥
 ولقد حلت أحاديث تعي السأب عن شر روضة عآء
 حمر مع ديانة ودكاء في ركاة^٢ وعمة مع سحاء
 كم تمت قرب المية دهرأ رعة في الحياء والاحتفاء
 وأرادت حب الترى ليت شعرى من دعا للترى بهذا الثراء
 إن علمى بما حوته من المحـدقضى لى بسط عمر القصاء ٣٠
 غير أنى لا أستقل من الوحـد ولا أستقيل من برحائى
 وإذا اعرض التصر للقلب أن مة على إباقى
 وإذا أطأت ركائب دمعى فأبى في حتها كالحداء
 ليتها بالوفاء أعدت حياتى حين لم أعدها برر نقائى
 كت أرحو إهاق ما لى عليها وعدت أدمعى لها كالفداء ٣٥
 لطف نسي^٣ (عليك) ياما بقلى مك ياتول حسرتى وعائى
 ليت شعرى هل تعلين أن اسـك بين الورى قليل الرواء
 دو يحب قاص وحرى عريم وسقام عدل وشر مرانى

(١) أو اقتناء (نق) (٢) ركاة (نق - تقى - رف) (٣) لا يوحدى (نق - مخ)

وفؤاد ما بين هاء ومسيم لم يكما عه نيم وهاء
٤. شعلت قلبه هموم عظام وحلا سره من السراء

ليس يملك ساكنا عرة حمراء في ذكر مة بضاء
* فهو في الميتين يحس حقا^١ وعارا بعد^٢ في الأحياء

حلف الصبر للفؤاد يميأ أنه لا لقاء حتى اللقاء
فحققت أن ما أصدأ الصد من القلب ما له من حلاء

٥. † وتعدت بين يأس مسيح ورحاء مصيق الأرحاء
فسائي من السهاد صاحي وصاحي من السواد مسائي

وصديق لعدله كعدوي وعدوي قد صار من أصدقائي
كل من فارق اليميم عليم أن لا تد من لقاء الشقاء^٣

كت في حنة فأحرحت منها واستعاد العطاء رب العطاء

٥. † أنرا أن أطلعت^٤ إليس في الأكسلة مع آدم ومع حواء

(١) حيا (تق- رف) (٢) يدعى مع - تق - رف (٣-٣) في هذا المضراع رواف

(٤) اطلعت (تق- تق- رف

* أحد المعنى من قول البحترى

ليس من مات فاستراح ميت إنما ميت الأحياء

† لا توحد في اللغة † أنشأ في قوله إلى إحراح آدم من الخبث مد ما أكل
من الشجرة

ليس إلا السكوت والصبر كرهاً في أمورٍ أُعيت على العقلاء
 إنَّ عيظي على الزمان لجهلٌ هو مثلي يُصاب بالآراء
 قد دهاه من فقداه ما عدا منه قليل الها قليل الصياء
 أبتِ عدى أحل من كل تأبىس ولو صعت بالثريا رثائي
 في صميري ما ليس يبرر شعري لا ولو كنت أشعر الشعراء ٥٥
 أي عذر في ترك نسي وقد عيّت أيا قبح فسوتى وحمائي
 وإذا ما دعوت فبك شوقاً محقٍ ألا تحبى سدائي
 هل درى القدر ما حواه وما أحماه من ذلك السى والساء
 فلكم شف ناهر النور مه فرأيت الإعصاء في إعصائي
 فاحتفظ أيها الصريح بدرٍ صرت من أحله كمثل السماء ٦٠
 وترفق به فإنك تسدى مئة حمة إلى العلباء
 أبتِ عدى لما حوت من الظهور يحاكبك مسحداً بقاء
 لك حتى وهرقتي^٢ ولمن فيك تنائي ومدحتي ودعائي
 وسلامٌ متى له الدَّ ند ترى مه كوة للكباء ٦٤
 أدكر بي يوم القيامة يا أمم لئلا أعد في الأشقياء
 واشفعي لي لحق تحت أقدا ملك من غير شهة وأمتراء

(١) السلو - نق - تق - رف (٢) تسمى - تق - رف (٣) صمري - نق

فقریب لاشکِ بِأَتیکِ عَنی قدومى عليكِ وعدُ الهاءِ
 عمل الله راحتی من حیاتی إیها فی الرّمان أعظم دائی
 ٦٩ وادا ما الحیة کانت کمثل الدّ اه کان الممات مثل الدواءِ

(٢) - وقال أيضا یرقى العفیف^١ من التلبسانی

لقد عشت عینی بعد العفیف علی العیش بعد العفیف العفاءُ
 فاعاب ما عاب إلا الخلیل ومامات مامات إلا الوفاءُ
 وإلا الصدیق وإلا الصّدوق وإلا الصّی وإلا الصماءُ
 حیب قریب به یلتهی وتُسیّ الاحیاء والأقرباءُ
 یقرّب إن بُعدَ الأقربون ویشکر إن دمت الأصدقاؤُ
 تلاومت اذ^٢ عشت من بعده فأین الإساء وأین الحیاءُ
 ولم یقائی من بعده قبیحٌ وإن حیاتی حواءُ
 و^٣ کیف ولم لا هدته الحیاء وقَلّ له من حیاتی العداءُ
 ٩ ولم لا نقلتَ إلیّ السقام ویُقلّ عَنی إلیک التسماءُ
 وکیف ولم لا رددت القصاء وهیهات لیس یردّ القصاءُ
 فلا تحسوا أنّی قد بقیت بقیت ولكن یقائی هاءُ
 وأما مقامی فهو الرّحیل وأما یَعِیّی فهو التّقاءُ
 رَعِیّ دهمت عریراً علیّ صار عریراً علیّ العراءُ

(١) العفیف - مح (٢) مد - مح (٣) فکیف - تق

- مررتُ على ربه حاليًا وما ربه في هوأدى حلاءُ
 دمتُ سروري في قهره هالي في ذا ولا ذا رجاءُ ١٥
 تقول أمانى هل يلتقي فقلتُ نعم في المهاد اللقاءُ
 ولست أطيق أرى قهره وإن كان فيه الساء والساءُ
 فقد مع الطرف مَيَّ ومسه إماءُ الدموعُ وإماءُ الصياءُ
 فأف لديا تساوى الدين ساحتها أحسوا أم أساؤا
 نعم أداها فلا الأعياءُ نحوا من أداها ولا الأسياءُ ٢٠
 وبالت كما تشتهي ما تناءُ وما نال خلق بها ما يشاءُ
 يتيبُ بها المرء قُلُوبَ الشاب ويهدم من قُلُوبِ الساءِ
 حلي وحاشاك أن لا تحبَّ ندائقُ فقد طال مَيَّ النداءُ
 لئن كنتَ أُسْكِنَ دارَ البلى فقد دار بالقلب مَيَّ اللاءُ
 وإن حَفَّ فيك دَمٌ واحدٌ فقد سال من مقلتي دماءُ ٢٥
 سائني عليك وما قلَّ ما يقوم مما يستحقُّ التناءُ
 نساءٌ يَدَّ به الدَّعه حياءُ ويكو لديه الكفاءُ
 تنانِي قد عطَّه الرِّياضُ وقرك قد حَسَدَتْهُ السماءُ
 تصرَّم ما يسا وانقصي ورا لالتراور والإلتقاءُ
 هالي مَك سوي الإكتساب وما لك مَيَّ إلا الدعاءُ ٣٠

وَيْسَكِي عَلَيْكَ هِيَ الْقَرِصُ إِذَا قَلَّ مِنْ مَقَلَّتِي السَّكَا
فُخْرِيَتْ عَنِّي حَيْرَ الْحَرَاءِ وَأَعْطَاكَ مَنْ بَدَيْهِ الْعَطَاءُ
٣٣ وَلَا رِلْتَ بِالْقَرِ فِي حَمَةٍ لَكَ الرَّيُّ مِنْ طَمَنُهَا وَالرَّوَاءُ

(٣) - وَقَالَ أَيضاً فِي نَادِمِهِ

وَنَادِمِهِ عَلا سَاءَ لَكُنْهُ قَدْ هَوَى هَوَاءَ
دَامَ عَلِيلٌ السِّيمُ فِيهِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّمَاءَ
(٤) - وَقَالَ أَيضاً فِي حَرْبِ أَصَاهِ

لُغُلْوِي حَرِثْتُ لَا لِإِخْصَاصِي حَرَنِي رَفْعَةً وَإِنْ كَانَ دَاءُ
حَرِثْتُ مِثْلِي السَّمَاءُ وَنَاهِيكَ عَلَوْا إِنْ أَشْهَتَنِي السَّمَاءُ
وَلِذَا أَحْمَعَ الرِّوَاءُ وَمَا حَوَى لَفِ فِيهَا أَنْ اسْمِهَا الْحَرَاءُ

(٥) - وَقَالَ أَيضاً

قَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَقَدْ حَاتِ مَقْطَعَةٌ مِنْ عَدِهِ بَعْدَ تَأْخِيرٍ وَإِطَاءِ
لَا تَعْبَحُوا وَاعْدُرُونِي فِي تَأْخَرِهَا فَكَيْفَ أَسْرَعُ فِي تَقْطِيعِ أَعْصَانِي

(٦) - وَقَالَ

قُولُوا لِمَنْ قَالَ إِنَّهُ هَوَى يَهْوِقُ مَدْحِي بِلَا إِمْتِرَاءِ
صَدَقْتَ يَا مَالِغاً ثَوَانِي مِنْهُ وَيَا قَاطِعاً رَحَانِي

(١) عليه - مخ (٢) الحراء السماء إذا طلعت كرا اكها قيل سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها حرب لها

كَاتَةَ الكَدْبِ فِي مَدِيحِي وَرُوقَ الصَّدَقِ فِي هِجَائِي
(٧) - وَقَالَ

أَتَحُونَ يَا سَكِي فَقَالَ مَعِي لِي فِي الْحَيَاةِ سِتَّةٌ عَلِيَاءُ
لَمْ لَا أَحُونَ وَلَمْ أَفِ أَدَاءُ وَأُنَى الرَّمَانِ وَأُمَيِّ الدِّيَاءُ
قَاهِيَةِ الْبَاءِ

* * *

(١) - وَقَالَ أَيضًا يَمْدَحُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ صَلَاحَ الدِّينِ قُدُسَ اللَّهِ رُوحَهُ ،
وَيَهْتِمُ بِفَتْحِ حَلَبَ*

بِدَوْلَةِ التُّرْكِ عَرَّتْ مِلَّةَ الْعَرَبِ

وَبِأَنَّ أَيْتَانَ دَلَّتْ شَيْعَةَ الصُّلْبِ

وَفِي رَمَانِ اسْ أَيْتَانَ عَدَّتْ حَلَبَ

مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَعَارَتْ مِصْرَ مِنْ حَلَبَ

* قَالَ الْعَمَادُ وَصَلَ السُّلْطَانُ إِلَى حَلَبَ وَفِيهَا عَمَادُ الدِّينِ رُبُكِي بْنُ مَوْدُودَ الَّذِي
كَانَ صَاحِبَ سِجَّارَ وَقَدْ تَخَصَّصَ بَكثَرَةِ الْأَحَادِ وَالْعَدُوِّ أَرَادَ مَقَابِلَةَ السُّلْطَانِ
وَمَقَاتِلَتَهُ وَأَرَادَ السُّلْطَانُ أَنْ يَطْعُمَهَا بِدُونِ ذَلِكَ مِنَ الْقِتَالِ . . . فَاعْتَمَدَ السُّلْطَانُ
رِسْلَ التَّرْهِيبِ إِلَى أَهَالِي حَلَبَ فَهَكَرَ عَمَادُ الدِّينِ فِي أَمْرِهِ وَرَأَى أَنْ الصَّوَابَ
مُصَالِحَةُ السُّلْطَانِ فَصَالَحَهُ عَلَى أَنْ يَسْلَمَ إِلَيْهِ حَلَبَ وَيُرَدَّ عَلَيْهِ بِلَادَةُ سِجَّارَ فَعَمِلَ وَرَادَهُ
الْخَانُورُ وَبَصِييْنُ وَالرَّقَّةَ وَسُروُحَ وَإِلَى هَذَا أُتِيَ الْقَاصِي السَّعِيدُ حِينَ قَالَ
يُعْطَى الَّذِي أَحْدَثَ مَعَهُ مَالَهُ وَقَدْ يَمِينُ عَلَى الْمَسْلُوبِ فَالَسَلَبَ

فَكَانَ فَتْحُ حَلَبَ فِي صَفْرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ (مَلْحَظًا مِنْ الرُّوسِيَّةِ
ح ٢ ص ٤٢)

ولاس أيّوب دانت كلّ مملكة
 بالصّبح والصّبح أو بالحرب والحرب
 مطّهر النصر معوت بهتته
 إلى العرايم مدلول على العيب
 والذهر بالقدر المحتوم يخدمه
 والأرض بالخلق والأفلاك بالشهب
 - ويحتلى الخلق من راياته أسدا
 ميصّة النصر من مصفرة العذب
 إن العواصم كانت أيّ عاصمة
 معصومة تعاليها عن الرتب
 مادار قطّ عليها دور دائرة
 كلّ ولا وأصلتها نوبة التوب
 لورامها الدهر لم يطهر معيته
 ولورماها نقوس الأفق لم يصب
 ولو أنّي أسد الأبراج متصراً
 حارت قوائمه عنها ولم يتب

حلية الحم في أعلى مارله^١
 وطالما عاب عنها وهي لم تعب
 تلقى إذا عطشت والبرق ارشيت
 كواكب الدلو في ثر من السحب
 كل القلاع تروم السحب في سعد
 إلا العواصم تنعى السحب في صب
 حتى أتى من مال^٢ الحم مطلقه^٣ / سحيم^٤ / سحيم^٥
 يا طالب الحم قد أوعلت في الطلب
 من لو أنى الطلك الدوار طاعته
 لصير الرأس مه موضع الدب
 أتى إليها يقود الحر ملتطما
 واليصر كالموح واليصات كالحب
 تدو العوارس مه في سواقها
 بين القيصين من ماء ومن لب
 مستثمين ولولا أنهم حمطوا
 عوائد الحرب لاستعوا عن اليب*

(١) مرابه - تق - تق - روف (٢) مثال - يح (٣) مطلقه - تق - تق
 * اليب الترسة أو الدروع النيامية من الخلود أو حلود يحرق بعضها إلى بعض
 تلس على الرؤوس خاصة

حاملهم من معاريهم إذا قتلوا
 حمالة السى لا حمالة الخطب*
 طاف مها ركن لا يقله
 ٢٠ إلا أسة أطراف القبا السلب
 وحل من حولها الاقصى على فلك
 ودار من رحها الاعلى على قطب
 وما نعتنه كمفتوق تمنعه
 أحلى من الشهد أو أحلى من الصرب
 فرعها بلا عيط ولا حق
 وسار عها بلا حقد ولا عصب
 تطوى اللاد وأهلها كئانه
 طياً كما طوت الكتاب للكتف
 وافي الفرات فألقى فيه دالح
 يطل يهراً من تياره* اللحب
 رمت به الحرد في التيار أفسها
 فومها فيه كالتقريب والحسب

(١) انتهى - مخ (٢) عيص - ف

* أشار إلى الآية «وامرأته حمالة الخطب» والمعنى أن حاملهم إذا رجعوا عن العرو
 رجعوا لسبابا كثيرة † تار البحر وحب البحر تعاطمت امواحه وهـ -
 التيار موح البحر الذى يصب

لَمْ تَرَضْ بالسَّقْ أَنْ تَعْدُو حَوَامِلَهَا

فَعَرَّهَا لَيْسَ يَرْضَى دَلَّةَ الْحَشَبِ

وَكَانَ عَلَيْهَا قَطْعُ الْفَرَاتِ *

تَعْلَمُ الْعُومُ فِي سَحْرِ الدَّمِ السَّرْبِ

وَحَاوَرْتَهُ وَأَلْقَى مِنْ فَوَاقِهِ

دَرَا يَرْصَعُ هَوَا الْعَرَفِ وَاللَّبِ *

إِلَى مَلَادِ أَحَاثِ قَلِّ أَنْ دُعِيَتْ

٣٠. لِلْحَاطِطِينَ وَلَوْلَا الْخَوْفُ لَمْ تَحِبْ

لَوْلَمْ تَحِبْ يَوْسَعًا مِنْ قَلِّ دَعْوَتِهِ

لَعَادَ عَامَرُهَا كَالْخَوْسِقِ الْحَرْبِ

حَافَتْ وَحَافَ وَفَرَّ الْمَالِكُونَ هَا'

فَالْمَدَنُ فِي رَهَبٍ وَالْقَوْمُ فِي هَرْبِ

ثُمَّ اسْتَحَاثَتْ فَلَاحِصٌ مَمْتَحِ

مَهَا عَلَيْهِ وَلَا مَلِكٌ مَمْتَحِبِ

وَأَصْحُوا مَعَهُ فِي هَمٍّ وَصَحْبِهِمْ

وَهُمْ سَكَارَى نِكَاسِ اللُّهُوِّ وَالطَّرِبِ

فَرَعَوْا لَعِيمَ الْعَيْشِ وَاسْتَعْلَوْا

عَنِ التَّعَوْرِ يَلْتَسِمُ التَّعَرُّ وَالشَّبِ

(١) لها - تق * اللب موصع القلادة من الحر .

أرض الحرية لم تظفر بمالكها
 بمالك هطل أوسائس درب
 * بمالك لم يدرها مدرها
 إلا رأى حتى أو عقل صبي
 حتى أتاها صلاح الدين فاصلحت
 من الفساد كما تحمت من الوصب
 واستعمل الحد فيها غير مكثرت
 بالحد حتى كأن الحد كاللعب
 وقد حواها وأعطى بعضها منه
 هو الذي يهب الديار ولم يهب
 ٤٠ [يعطى الذي أحدث منه بمالكه
 وقد يمين على المسلوب بالسلب]^١
 ويمح المدن في الحدود لسايله
 كما ترفع في الحدود عن الذهب
 ومدرات صده عن رصها حلب
 ووصله لسداد حلوة الحلب
 [عارت عليه ومدت كف مفتقر
 مها إليه وأدت وجه مكتتب]^٢

(١-١) لا يوحى - ق - ر (٢-٢) لا يوحى - ق - ج .

* لعله أشار في هذا البيت إلى الملك الصالح بن العادل بنور الدين وأتاكته .
 واستعطفته

وَأَسْتَعْلِفَنِي فَوَاتِنَهَا عَوَاطِفُهُ

وَأَكْتُبُ الصَّلَاحَ إِذَا نَادَتْهُ عَن كَثْبٍ

وَحَلَّ مِهَا أَفْقٌ عَيْرٌ مَحْصَصٌ

لِلصَّاعِدِينَ^١ وَرَجٌّ عَيْرٌ مَقْلَبٌ

مُنْعُ الْفَتْوحِ بِلَامِينَ^٢ وَصَاحِبُهُ

مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَوْلَاهَا بِلَالٌ كَذِبٌ

وَمَعْجَرٌ كَمْ أَنَا^٣ مِمَّنْ مَشَبَهُ

هَاضِرٌ لَا عَمَّا مِنْ هَضَلَةِ الْحَبِ

تَهَى بِالْمُنْعِ يَا أَوْلَى الْأَنَامِ بِهِ

فَالْمُنْعُ لِإِرْثَاكَ عَن أَنَاكَ الْحَبِ

وَالْخَرُّ هَمَّتْكَ دَاخِرٌ لِمَفْتَحِرٍ

٥٠ دَحْرٌ لِمُدْحَرٍ كَسْبٌ لِمَكْتَسِبٍ

بِكَ الْعَوَاصِمِ طَلَبَتْ بَعْدَ مَا حَتَّتْ

عَالِكِيهَا وَلَوْلَا أَيْتٌ لَمْ تَقْلَبِ

فَلَيْتَ كُلَّ صَاحٍ دَرَّ شَارِقَهُ

هَدَاءٌ لَيْسَلُ فَيُّ الْفَتَيَانِ فِي حَلَبِ

(١) للقاعدين - تقى - رف (٢) ومعجركم أناها مه .. ٩ - يح ، ومعجركم أنى

مه تقى - رف

٢ المين الكذب .

إلى أحت ملاداً أنت ساكنها
 وساكنها وليسوا من دوى نسي
 إلا لأنك قد أصبحت مالكنها
 دون الأمام وهل حُت بلاسب
 صُود كلك دحري في يدي ويدي
 وحت بتك إرثي عن أبي فاني
 ألهي مديحك شعري عن تعرله
 فناء مقتصا في أثر مقتصب
 فلم أقل فيه لا أن الصاة لي
 يوم الرحيل ولا أن المليحة ؟ في
 (٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل أما بكر بن أيوب رحمة الله عليه
 على كل حال ليس لي عنك مذهب
 وما لعراي عند عيرك مطلب
 وقد رعموا أني قتلت وأبى
 رصيتُ فما نال المليحة تعصب
 ومسكية الأهاس مديّة المني
 بها الطيب يسى لا لها الطيب يسب

وشاربة حمر الدلال فدهرها
 يعى عليها حلها وهى تشرب
 إذا طلعت للدر والدر طالع
 تأخر حتى كاد فى الشرق يعرب
 لها نشر مثل الحرير^١ وحدها
 يحررا أرب الحرير مدهق
 [أشير إليها من بعيد نقلة^٢
 فأصرها فى مائه تلهق
 أحوص دموى وهى تلعب عملة
 فان وإياها محوص وبلع^٣]
 وأشكو إلى ليل العذارى عدها
 وأملى عليه وهو فى الأرض يكتف
 وإن شاب رأسى اليوم من^٤ أمس هجرها
 فاسان عيبى قل نالدمع أتيب^٥
 وتيب العقبى عند الفتاة يتبيه
 وما التين إلا الشيب والرب ريب
 وريب كالديا تحت وتستهى
 على عدها فالعر فيها محرب^٦

(١) الحريرى - مح (٢-٢) لا يوحى فى قى - قى - ر ف (٣) مر - قى - ر ف

(٤-٤) والعريها المحرب - قى - قى - ر ف

* خيلني مَرَا في عليها ونكا
 سواها فقلبي عن سواها منك
 وإيّاكما أن تقربا أم حذب
 فما هي إلّا في القمامة حذب
 وإيّاكما أن تصدقني عن الملى
 فلي مذهب يمضي إليها ومذهب
 وإني لطامح المطامع محوها
 وما كل طامح المطامع أشع[†]
 وإيّاكما أن تتركاني على الطما
 فكفّ أُنْى نكر سُقيّاي تسك
 ولي ثقة في حوده لا يحوي
 ولي أمل في مصله لا يجيب
 [أمت رمانى وارتقت نواله
 ونحر نوالٍ عنده الحر مذب
 وطرى حفاف الحال متى يحوده
 مها أنا أطرى بالمديح وأطرب]^٢

٢٠

(١) فلى - تقى - رف (٢-٣) لا يؤخذ في بقى - فلى - رف

- أفتار به إلى قول امرئ القيس :

حليلى مَرَا في على أم حذب اتدعى لئباب أمّواد المحدث
 † أشعب يهرب به النمل في الطمع .

١ [وأشر شكرًا ذكره ليس يفتري

وأطم مدحًا دره ليس يثقب] ١

هو الملك المحي الميت بأسه

ونائله أياں يرحى ويرهب

يُرحيه ملائ العواد مهانه

لترجييه هو المرحى المرحب

فلا تُحبُّ الراحون عن ناب روده

وعن نابه الملك المحب يحبُّ

على نابه الأملاك ترحم روده

٢٥ وإن قربوا بالإدن فالود أقرب

يظأن ساطًا فيه للشمس مرل

وإن كان فيه للسحاب مسح

تدين له طوعاً وكرهاً صراعم

تسهل مها كل ما يتصع

فيقطعها ماصى العرايين ٢ قاطع

ويعلها عل الدراعين ٣ اعل

لقد سحت من بعد ما مسحت له ٤

ملوك به ٥ آساده تتهل

(١-١) لا يوجد في ق - تق - ر (٢) العرايم - تق - ر (٣) الصراعم - ق -

ر (٤) به - ح (٥) له - ق - ق .

وأعداؤه نوانه في بلادهم
 ٣٠ تقيم وتمضي حين يرضى ويعصب
 ويسطحه الحاني ويرجع حلقه
 إلى طعمه في العفو والطع أعلب
 وليس القلاع الشم إلا ثياه
 من شاء يكساها ومن شاء يسلب
 صحتك حت نأسه هو مهلك
 وإن شئت يعم حوده هو مطلب
 إذا سل سيف الدين في حومة الوعي
 فقد سل ادرى بالقراع وأدرب
 وحرّد ماضي الكف والقلب ثات
 ٣٥ فما قلبه يوم الوعي يتقلب
 وسعت شعوب الخلق لما ملكتهم
 يحود يعم الخلق إذ يتشعب
 ٢ [ولم يبق صقع لم يلحجه نواله
 بناء متيد أوحاء مطب] ٢
 ٢ [يعد معد ما توليتها به
 ويعرب شكرا عن أياديك يعرب] ٢

(١) وقد سل - ن - ن - ر ف (٢-٢) لا يوحد في ن - ن - ر ف (٣-٣) لا يوحد في ن - ر ف

وما فيهما مُحَصٍّ ولكن مقصر

ومعترف أن ليس يحسن مُحَسِّب

وإنَّ عدل لم أرل فيك قائما

٤٠ بمدحك أشدو أو بمدحك أحطُّ

طمت مديحي فيك والسَّ يافع

وهذا مديحي فيك والرأس أتيبُّ

وعنى شعري فيك كل معرَّد

وبال العى مه معن ومطرُبُّ

وكل قصيد قلتها فيك أها

بلامرية في الحس والسير كوكبُ

فلا مطلق إلَّا لقولَى مَترَقُ

ولا مسمع إلَّا لقولَى معرُبُ

أعدت لأهل' الليل رَى ملادم

٤٥ مآخر يبل عدها الليل مدب

هيناً لمصر وصله و وصوله

فقد كان يؤدى مصر مه التَّحَبُّ

أحدث لمصر من دمتق محقها

فصر بما أوليت تُطرى وتطرب

وما رح العساطر مد كان طيباً
 على غيره لكفة اليوم أطيّبُ
 فلا موضع قد كان بالأمس محمداً
 بأيك^١ إلا وهو في اليوم محصّ
 تعابرت الآفاق فيك محنة
 ومن ذا الذي يحو ولا ينتح^٢ ٥٠

(٣) - وقال أيضاً يمدح الملك المطهر تقي الدين وكان في ذلك الوقت
 عارماً على المصطفى إلى افتتاح المغرب
 * لصرك حتى تملك العرب بالعلب

قد احتجمت زهر الكواكب في العرب
 وما احتجمت إلا لتحذ^٣ عسكراً
 سعدك يعنى عن مساعدة التهنيت^٤
 وباتمك من قبل الوعي تهرم العدى^٥

وباتمك قبل الحرب تصر بالزعب
 ولكن أرادت أن تهور بحدمة
 تشرها مع بعدها مك بالقرب^٦

(١) مالِك - مح (٢) لشعر - تقي - تقي - رف
 * أشتار في هذه القصيدة إلى واقعة أقران الكواكب في رح الميران التي ذكرها
 المؤرخون تحت حوادث سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة كما صرحها في مقام
 آخر (راجع المقدمة أيضاً)

وتأوى إلى حرب المطقرا^١ إته

يطقر^٢ من يأوى إلى ذلك الحرب^٣ ٥
وتدل^٤ فيه ما اقتضته طاعها

فتكشف عنه شمسها طلعة الخطب

ويحلوه الصدر المير مسالكاً

يسهل مها كل مستوعر^٥ صعب

ويسعد^٦ه الرحيس في السلم مثل ما

يساعده المريح في حومة الحرب

ويحس كيوان نلاد عدوه

ويحله بالسل^٧ مها والسلب

ويفتح ديوان السماء عطارداً

لإشياء أحرار التائر والكُتب^٨ ١٠

وما الزهرة الزهراء إلا مليّة

سعت سرور^٩ الصر للفس والقلب^{١٠}

وهذا هو القول المحقق لا الذي

يحرمه أهل التحوم من الكذب

(١) المطهر - تق - رف (٢) ويرل - تق - رف (٣-٣) الفس والعين

والقلب - تق - رف

يقولون إنَّ الريح تأتي وأنها
 تُبِيدُ الوريْ ما بين شرق إلى غربِ
 وأنت الذي لو شاء أسرى وقاره
 إليها هتد من رعارعها السكبِ
 وأنت الذي لو شاء سدَّ مهتها
 بحيث يهدِّ الريح عن مسلك الهبِ ١٥
 وحُودك أَمُّ للوحودِ من الردىِ
 وحُودك أَمُّ للبلاد من الحدبِ
 لك المحلل الحرار لليص والقسا
 تحطَّ خطوط الصر حتى على التربِ
 به كل وثاب إلى الموت مائل
 ومن دا يردَّ الأسد عن عادة الوئبِ
 يعمَّون عن كسب المعام في الوعى
 فليس لهم غير الفوارس من كسبِ
 ويتعلمهم سى الأسود عن المها
 ويلهيمهم هبُّ القوس عن الهبِ ٢٠
 (١) للعناد - تنق - رف .

لهم معجر في الطلح والصرب ناهر
 فلا طلع في طلع ولا صرب في صرب
 ويُرهب من أسياهم قل سلتها
 ورب سيوف قطعت وهي في القرب
 فسدن الأعداى غير محمية الحى
 بهم وقراهم غير آمنة السرب
 وكم ملك بالتاح يعصب رأسه
 أتوه خاروا ذلك العصب بالعصب
 يدورون كالأملاك^١ حولك حدمة
 وأنت لهم كالقطب لا رلت كالقطب
 وأنت بصل الناس والحلم والهى
 عنى عن الأصار والحد والصحب
 ولكن^٢ رأيت الحد للملك رينة
 كما رى الله المحاجر بالهدب
 هيئا لك الملك الذى أنت ربه
 بذلك جهد العس فى طاعه الرب
 وبتك للكفار هادمة القوى
 تسوق إلى الصلطان قاصمة الصلب

(١) كأملاك - ح - (٢) داك - تق - رف .

وسطك كما تشهد السحب أنها

٣٠ وقد صدقت أمدى نانا من السحب

وإدماؤك الطمان للحدود والندى

من المهل العياص والمورد العذب

وتقريبك المظلوم من غير حجة^١

وإن كنت من نور الحلالة في حب

وسيرك فيما سيرة عُمريّة

فروحت من قلب وفرحت من كرب

* وردك^٢ فيما من سيمك سة

فأظهرت ذاك العرص من ذلك الدب

فيا مصر تهي واستطيل مملكة

٣٥ وقول له حسي مملكك من حسب

(١) حجية تقى - رب (٢) وودك - مخ

* يوحد فيه التورية المهيأة وهي تقسم على ثلاثة أقسام أما هذه هي القسم الأول من التورية المهيأة وهو الذى تنهى فيه التورية باللفظ الذى من قلها الشاهد ها العرص والندب وهما يحتلان أن يكونا من الأحكام الشرعية وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل أن يكون العرص بمعنى العطاء والندب صفة الرحل السريع فى قضاء الحوائج الماضى فى الأمور وهذا هو المعنى العيد المورى عنه ولولا ذكر السة لما تنهى التورية فيها ولا فهم من العرص والندب الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية (حراة الأدب ص ٣٥٤) .

و لا عرو إن تاهت مملكك واردمت
 ولا عجا إن أسرفت لك في الحب
 وهنت شهرا قد أتاها مشرا
 بقبائك تحبها بصارمك العصب
 وأنتك فيها ثات الملك والعري^١
 وأنتك فيها راسح الطود والمصب
 أحكك للفصل^٢ الذي أنت أهله
 ويُعدل إلّا من يحكك في الحب
 وألهمي مديحي بك قلبي عن الهوى
 وإن كنت صا مالمليح الذي يصي
 فشحكك أهلي في هؤادي واطرى
 ومدحك أحلى في لسانى وفي قلبي ٤١
 (٤) وقال أيضا .
 أحدث هؤادى حين سرت ولم أكر
 أسر إذا ما عت عى لقره
 ولا أدعى أنى دكرتك ساعة

وهل يذكر الإنسان إلّا بقلبه ٢

(٥) - وقال أيضا يمدح الملك الأصيل وسيرها إليه إلى دمشق

(١) والعل - تق - رف (٢) للفعل - تق - رف .

حرسها الله تعالى

- ما لي مُجُوتٍ بغيرِ دُبٍّ وأُسرَتٍ فيك بغيرِ حربٍ
 فأحايَ هذا حرا^١ لك إدا سكرت بغيرِ شربٍ
 وأقمت في عشقٍ تدتـره على بغيرِ لبٍّ
 وصدقت أُنك في وأسأل حاهدا فاقول من في
 لعقلت عقلي في الهوى يا للهوى وحلت حلّي ٥
 يا من أعار طرفه والعقل في سلّ وسلبٍ
 لما أعرت سلت مـسى كلّ شيءٍ غيرِ حتّى
 وحوائمي^٢ لم تقص مـها حاجةً وقصبت بحى
 أـهد الهواد إذا تعيـط أن يسـ وأنت تسي^٣
 حتم الحبيب محاتم مه على سمي وقلّي ١٠
 هو حاتم في فيه يا ما به مـا صاع رنّ
 الحسن خلق الله حلّ حلاله والعشق كسى
 حتى أرى ديار حـدك قد أجبر مدار صرى
 من يسئل المحبوب ما سب العداوة بالمحبّ
 ويقول لي ما لي أحـى لمسقى وأريد طيّي ١٥
 ويقول ما لي حدّى حدنى ولم أحص حصبٍ
 أليس بورالدين أعطش حوده ونداه ترى

(١) همارك - بق (٢) وحوائمي - بق (٣-٣) لا يوحد في بق .

- وأمتي عطشا وتعرق راحته عشر شحِبِ
وأعنى إمامه والمدح مني لم يعتِ
ودحي رمان سداً أطلمت في نادية شهى ٢٠
ورأيت حظي مه أعصر حاسا فوصعت حتى
ورأيت شرّ الحت أصحح حاحي هتكت حتى
ورأيت دهرى في الخييل مقصرا فأطلت عني
وتلوت أسرار الهسو م قراءة من حظّ حظي
أنقى ثلاث سين لا أدعى إلى الكرم الملقى ٢٥
هذا ويقطع رانسي دون الأمام بعير دب
وتردّ توقعات ما وقعاً على تهريج كرنى
والرسم تنى لا يرا ل يراه فوصا كلّ بدب
أولست يا مولى الملو لك تطاع في شرق وعرب
أولست أكرم من رآ ه الله من عجم وعرب ٣٠
أنت الدى لا تنشى كفاه عن سحّ وسك
لا تنسى أويتنى هوح الرياح عن المهت
أنت الدى تدعو الرما ن فيستجيب بعير ثاب
ويطبع أمرك أويرى ما كان صعا غير صعب

٣٥ أت الذي قسم الصليب وهدهمه كل صلب

تسرى إلى الأعداء قتل الجيش منك يحش ربع

تلقى الأعادي واحدا أداً فتهم ألف طلب

وسعصع نأسك كم عرو ت وكم قتلت نكل علب

أت الذي لوشت صيرت الكواك بعض هي

٤٠ أت الذي لوشت كا ن الدهر من حدى وصحى

أت الذي لوشت ما قل الرماح على عرى

أبعل عرى وهو رأ يك فى يمى وهو عصى

والله ما أسى على قطع السوال المستب

كلأ وليس معيتى طم ولا بالشعر كسى

٤٥ لكس لأن سداك يسحرى فيسى ويصى

٢ ولأن منه لا يرا ل يهر من عى وعى

ولطالما قد فاص ما نى من بذاك وطال عتى

والتيب شاب وقد يكو ن وأودعوه حجر صب

والشب ملح فاحل التسعوى عن ملح بعد

٥٠ وإذا بقيت ولا بعد ت فأت بعد الله حسى

(٦) - وقال أيضا من أبيات.

أيدعى الدهر عن مطلق ويكثر من لومه المطلق

ويقصد

(١) فعلت - مخ (٢-٢) لا يوحى فى تقى

- و يقصد^١ صدى إذا ما صدأ أراد الورد على مشرق
وإن رمت أسهل شئ عليه تراه يصلى على أشعب
وأسأله فقل أحلاقه فيشد يت أنى الطيب
و لم يدرك أنى كثير الإماء وأن الرشيد المرتضى أنى ٥
وأنى به قد حثرت الأنام فصل الصاب مع المصب
وأنى لو شئت من سعده لأعكت رحلى بالكوك
و لو شئت كان لدى الهلال دهر المحرّة كالمركة
ولكنى لى إرسا لو أراد لصبره غير مستصم
رحوت به أن أنال العلى^٢ وأن يقتدى الفجر من مكسى ١٠
وأن ألس العرّ مستمتعا وأن أطرح الدلّ^٣ عن مكى
و من لم يكن فى العلى^٤ ناصا يرى وهو فى القوم لم يصب
و من لم يسر نحوها لم يسر^٥ سحح لقصد ولا مطلب
و من لم يسد فى الصى لم يسد^٦ إذا صار فى حلية الأثيب
فيا سيدى أتى عاتب عليك ولو شئت لم أعتب ١٥
لقد أسكرتني حور الجول وأنت تحلل لى مشرق
أطلع غر سعودى ولا أفر إليه من العيب

(١) و يكثر فى - ويصد - مخ (٢-٢) لا يوحى فى مخ (٣) الدل فى مخ (٤) القول - مخ - القرم - فى .

مَحَقَّكَ إِنَّمَا عَصَيْتَ الْحَسَوِ وَحَوَّرْتَ فِي تَرْكِهِ مَدَهِي
وَهَوَّتْ أَمْرَ مِرَاقِي عَلَيْكَ فَمَا هَوَّيْتُ الْمَرْءَ لَمْ يَصْعِبِ
٢٠ فَإِنْ مَلْتَ لَا تَمِ أَنْصُرْتَنِي عَنَّتْ عَلَيْكَ فَلَا تَعْتَبِ

(٧) - وقال أيضا وهو مما عمله بالإسكندرية^١ .

أَنِ الْقَلْبَ إِلَّا أَنْ يَمِيتَ^٢ هَ صَا
وَهِيَهَاتَ صَتَّ أَنْ يَلَاقِي لَهُ قَلْبَا
سَيِ الْقَلْبَ مَتَى لِحَطِّ طَلِي أَحْتَه
فِيَا قَلْبَ مَا أَصْبَى وَيَا لِحَطِّ مَا أَسَى
أَحْسَنَ لَهُ وَقَعَا وَلَا وَقَعَ فِي الْحَشَا
وَطَلْعَا وَلَا طَلْعَا وَصِرَا وَلَا صِرَا
وَقَالُوا تَعَبَتْ تَسْلُ عَنْ تَحْتَه
فَكُنْتُ كَأَنِّي عَنْتُ اسْتَحْصَرَ الْحَا
وَنُتِ بِطَرَفِي رَحْلَه فَكَأَنَه
٥ تَعْلَمُ مِنْ دَمْعِ الْحَمُورِ فِي الْوُثَا
دَمُوعَ حَرَّتْ مِنْ بَعْدِ كِسْرَةِ حَمَه
تَعْلَمُ دَمْعِي فِيهِ أَنْ يَكْبُرَ الْهَدَا
عَنْتُ عَلَيْهِ بِالْصُدُودِ فَلَمْ يَعْدِ
بَعَثِي فَصَيَّرْتُ الْمِرَاقَ هُوَ الْعَتَا

(١-١) يوحده هكذا في (٢) أبيت - (٣) بها - (٤) في - (٥) ر ف .

و كيف سكون بعد نُعدى لخطه

لمهدى وقَدما كنت أنهم القرا

وقال أم باب التصرّق يسا

دحات إلى السلوان قلت نعم من ما *

وهيات أسلو بعد أن أصرب الهوى

بأعربه قطعاً وأقطعه عرباً ١٠

صديت إلى أن كاد يميّ^٢ الصدى

إلى ريق ثعر كنت أفيّته ترما

وهت اشتياقي من كراه ولم يكن

يتّه^٢ إلا السيم الذي هّا

تولى سلوى للعماد الذي أتى

وشاب أصطاري للعرام الذي تشا

ولا دب لي إلا هواه وإن يكن

فلا تت من دمي ولا عسر الدنيا ١٤

(٨) - وقال .

† ملحت ليال بالعديب محمى عرال لا كليب

(١) صرّا - مح (٢) يقتنى - نق، - يقطعى - نق - رف (٣) مسه - نق

* هاها الإكتفاء بعض الكلمة كما سصرحها بعد

† اعله أراد محمى كليب الدايب حين رل عليه حساس و دماه بعد معهم كليب =

٢ ومصت ولا عيب لها إلا المصقى بغير عيب

(٩) - وقال من ايات :

ملوك يحبرون^١ الممالك عوة سمر العوالى أو بيض القواصب
٢ رماح بأيديهم طوال كأسا أرادوا بها تثقيب در الكواكب

(١٠) - وقال فى الحمريات .

أين كؤوسى وأين أكوانى ههـى وحق المحون أولى^١ نى
حيوا بها بالمدام متشمة فكل^٢ كأس ككف وهاب
تلك التى لا تزال حامة شمل حباب وشمل أحاب
يدو عليها الحباب إن مرحت مثل عيون بغير أهداب
٥ معتادة شرب هم تارها ههـى شراب وأى إشراب
تأتى^٣ ويأتى السرور يتعها كآه واقف على الباب^٢
تموح فى الكأس وهى فانة كأما الكأس طرف^٤ مراتب
أبعد شكرا لها إذا طلعت كأس كآسى لدى محرانى
يدبر^٤ تسان يطول به عمر سرورى وعمر إطرانى

= اس وائل من الرول على الأحص واطى الحريب وكان هذا المع من اسباب
حرب السوس (يافوق ح - ١ ص ١٥ و ح - ٢ ص ٧٢٣)

(١) يحودرون - نق - ق - ر ف (٢) بكل - مع (٣-٣) لا يوجد - نق - نق - نق -
ر ف (٤) كف - نق - نق - ر ف (٤) كذا فى الاصل ولعله : يدبرها .

تسترق

تسترق الراح من حصائله ترك حسوم بغير ألباب
تلتف عند العساق قامته من ليها كالتعاف للاب ١١

(١١) - وقال من قصيدة:

أحدث صى عيمك رها على قلبي
وحسَى جهلا لم أقل بعده حسى
صغارك من كل الوحوه صححة
فاحطك يصى وهو إن صحوا يصى
صربت الحشا من ناطريك صارم
و كسرة ذاك الحص من ذلك الصرب
حدى الحسم مى بعد أهدك قلبه
فلا حير فى حسم يكون بلا قلب
فشوقى أدنى من دموى لاطرى
وصبرى أأى من فرائى إلى حى ٥
وما كنت لولا أنت ألقى إلى الهوى
رماى ولا أعطى القياد إلى الحب
وسكرانة الأعطاف صاحبة الصا
تميت وتحى بالعباد وبالقرب

لها ورد حدّ شوكة هذب ناظر
 وكم مدّ طلا فوقه الطل كالحب
 حلوت بها تم افترقسا ولم يكن
 سوى هيلة من مسيم نارد عذب
 أحبت بها داعي العفاف وربما
 تصامم عن بهي النهى مسمع الصب
 وإن كان دني يا مليحة عقي
 فلا قلت عدري ولا عمرت دني ١١

و من مدحها
 عتسا على الأيام قل ظهوره
 فأعتسا حق اعتدرا من العتب
 يُحاف ويرحى صولته وسماحه
 إذا حاد في سلم وإن صال في حرب
 فقليل له في الحرب يا مهلك العدى
 وقيل له في السلم يا فاصح السحب
 يحاف عوادى نأسه وهو صاحبك
 وترهب من أسياهه وهي في القرب ١٥

(١) لليلحة - نقي - نقي - رف

و يستعد الأحرار بالندل و اللّهي^١

و يصبر من قل العساكر بالرعب

نودّ عداه أن تكون رعية

لتعدو لديه و هي أمة السرب

و منها

تري الشمس من احلالها لمحله

١٨ إذا ما دت للعرب تسعد للعرب

(١٢) - وقال:

قالوا التحي فاسلّ عه قلت لهم

والله لا كان دا ولو تشا

هل التحي طرفه و حاحه

أو احتني الشعر منه أو عا

و هو سوي عارض و داك لمي

سال على الحد منه أو داما

همت به عاريا فكيف وقد

٤ ألسه الحسن منه حلما

(١٣) - وقال أيضا في محمود^٢

لو كان سقم حيب القلب في مدني

لكان أرفق لي أو كان أرفق لي

(١) إذا - بق (٢) في محمود حسن الخرطوم - ب - ق - ر ف

قد راده السقم حساً رادني^١ كلفاً
 هُصرتُ في طرب مه وفي حربِ
 حُمّاه نار وداك اللون من دهب
 والار تعرف بالتحسين للذهب
 * أني له الرد والحمي معاوضة^٢
 هدا من الحَدّ أو هدا من التسبِ
 لقد ترايد^٣ داك الشعر من حصرِ
 كما توقّد داك الحَدّ من لبِ
 يا من يعرّ عليه أن تقله
 حُمّاه حوماً على قلى من العصبِ
 أدعوك بالتمس لا بالدر مكسفا
 بالتمس محومة فأسعد ندا اللقبِ
 أكنى ولست أسمى من كلفُ به
 وإن كيت فحوى من العربِ
 ممّن يعاف كؤوس الحرّ صافية
 ويشتهي حلّ الالسان في العلبِ

(١) رادني - مح (٢) معاوضة - تق - رف (٣) تارد على هامش تق

(٤) الراح - ب - تق - رف .

* عافيه معاوضة : فاحاه معاواة

تکسر الحس منه غير مفتعل

۱۰ طابع الحس منه غير مكتسب

(۱۴) - و قال أيضا يمدح الفاضل و يهينه مفتع عسقلان

و كان فتحها في سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة .

سرى طبعه لا بل سرى في سراه

و قد طار من وكر الظلام عرائه

و ما كان يدرى الطيف قل طروقه

أن اعتاح الحس متى حوائه

لئن سرّ بعضي قرينه و دونه

لقد ساءها تشيته و اعترائه

و لولا اعمار القلب في عمرة الهوى

لكان سواءً بآيه و اقترائه

أنت مع نفس الليل صفحة وجهه

۵ فقلت حبيب قد أتاني كتابه

و أملي عتانا يستطاب فليتي

أطلت دسوى كي يطول عتائه

و نى رتاً بأسو كلوى كلامه

و يعتن قلبي إن حلا في حلائه

ويثر صبي فوق يهديه عقده
 ويمحي لثني من يديه حصاه
 وكم عتق صدى حسه لا تمانى
 وكم من حدى مسكه لا تراه
 وذلك بدر والهلل لشامه
 فلا تحسوا أن الهلال نقاهه
 * وفي عرلى ذكر العديب وبارق
 وما داك إلا ثعره ورساه
 وداك رصاب للرجيق اعتراه
 وذلك ثعر للحباب انتساه
 وفي القلب شوق كاد من ذكره فى
 تحرقه بيرابه والتهاه
 إلى عائب إن حاءنى عه سائل
 فسائل دمع المقلتين حواه

- ر ق ماء العراق وهو الحدين الم دسيه إلى النصره وهو من أعمال الكوفه
 (ياقوت ح ١ - ٤٦٣) والعديب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء
 بن اقمادسيه وامعيسه ، بينه وبين المادسيه أربعه أميال (فوب ح ٣ - ٢٢٦)
 سير الساعر في هذا البيت إلى قول المتن :

بدكرت ما بين العذب وبارق محروغ اليأس ومحرو السواق

لقد شقيت بالعد منه رابعه

كما سعدت بالقرب منه ركانه ١٥

وإن حدا حادى الحبيب عاؤه

وإن صدى رسع الحبيب انتحانه

إذا استطأ المشتاق أوب حبيه

من لى محسوب يرحى لإيانه

يدم الليالى وهى أهل لدمه

فؤاد دهاها^١ طلبه^٢ واكتانه

على أن شكوى المرء للدهر عادة

وشكواه عدى للحصاة عانه

ومن هاب من^٣ هذا الأنام زمانه

فقل لزمانى أتى لا أمانه ٢٠

وسيان عدى صاب حالى وتهدده

على حير محلى منه أوصاب صانه

وكيف يحاف الفقر أو يرهب الردى^٤

وقى من يدى عد الرحيم اكتسانه

(١) دهاها - مح (٢) طلبها - مح - تق - رف (٣) فى - تق (٤) الدهر - تق - تق -

رف (٥) القى - تق - تق - رف .

ومن كان مثلي أوبأ في حابه
ويا عذر دهرٍ قد ما عه نأه

وقد صحت حاته أوحاه
فقل على رعم^١ الحسود حاه
أوما رحت ترحي على طلاله

كما أنها ترحي إلى سحاه^٢ ٢٥

وكم من كدوب^٣ رام تعبیر رائه
على فلم يفتق عليه كداه
ولا بهت بالزور عه اناه
ولا رلرت للحلم مه هساه
وحاكي الحال ليس يدري جهالة
نأب^٤ لسا رتا عليه حساه

تعلم من تكديه مه حلة
سيعقها عما قليل^٥ عناه
مورك من ما زال عدى^٦ بيمه

كما عسكم يا حاسدين^٧ عداه ٣٠

(١) بالفاظ - مخ (٢-٢) لا يوحدي - تي - رف (٣) قرب - تي - ني - رف

(٤) عي - مخ (٥) هكدا في الاصل .

وإن قلت عدى بعض أحرار محده
 فنصه الراوى لها وصاه
 وما أرتاب في عليائه قط حاسد
 إلى أن يقولوا رال عنه أرتابه
 يُرق له من كل راوٍ مديحه
 ويهدى له من كل رأى صوابه
 وما الفصل إلا ما حوته طروسه
 ولا المحمد إلا ما حوته ثيابه
 إلى حورة العاهين تهوى هياته
 وفي قمة الخوراء تعلو قبابه ٣٥
 أصر بافراط السؤال عماه
 فوعتهم في أن تمت رعايه
 وأعنى وأقنى القاصدين لبابه
 فحاء له من كل شكر لبابه
 فلا ملتج إلا عليه اتكاله
 ولا مرنج إلا إليه مأنه
 أرى الدهر يحرا وهو في الحر دره
 وكل الورى حساؤه وحابه

يَقْلُّ لَهُ أَرْبَ السَّيْطَةِ دَارِهِ
 ٤٠ وَأَنْ عَوَمَ الْآقِ فِيهَا صَحَابُهُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْمَصَائِلِ أَفْقَاهُ
 وَحَاطَرَهُ الْوَقَادُ فِيهَا شَهَابُهُ
 تُقَلِّلُ عَرَمَاتِ الْكِتَابِ كُتُبُهُ
 وَيُدْهِمُ أَرْمَاتِ الْخَطُوبِ حَطَابُهُ
 وَيَهْرِسُ^١ أَلْبَابَ الرِّجَالِ كَلَامُهُ
 فَمَا هُوَ إِلَّا اللَّيْلِ وَالطَّرْسِ عَابُهُ
 أَمْوَلَايَ أَشْكُو حُورَ دَهْرِ مَرَحٍ
 تَطَاوَلُ لِي لَمَّا انْتَهَى نِي^٢ انْتِشَابُهُ
 أَتَانِي لَكِ أَيْنَ مَتَى رَحْوَعُهُ
 ٤٥ وَأَقْلِلْ لَكِ أَيْنَ مَتَى دِهَابُهُ
 قَسَى قَلْبُ دَهْرِي سَعْدَ لَيْلٍ أَلْقَتُهُ
 وَمَنْ لِي بِدَهْرٍ^٣ لَا يُجَافِ انْقِلَابُهُ
 وَإِنْ لَمْ تَحْدِلْ لِي مِنْ يَدِيكَ سَحَابُهُ
 فَمَيْي وَبَيْنَ الْهَالِكِينَ تَنْشَابُهُ
 وَأَتَانِي مَنْ كَسَبَ الْمَعَالِيَ مَرَادُهُ
 وَغَيْرَ حَرِيلَاتِ الْعَطَايَا طَلَابُهُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ «يَهْرِسُ» يَنْدُونُ الْوَاوُ (٢) لِي - يَحْ (٣) قَلْب - يَحْ.

أما الخائر السارى وأنت شهاده
أو الخائم الصادى ومك شرائه
فكم حاجة لي صاع مئى محاجها
وكم أمل لي طال مئى ارتقائه
وما الدهر إلا حادماً أنت ربه
ولا الرزق إلا مبرلاً أنت مائه ١٥

(١٥) - وقال أيضاً في صباه يمدح الأجل الفاصل رحمه الله من قصيدة، أولها:
عسى أب يسر الساترين إياباً
وأن يردع الدين المشت عتاباً
وما العشق إلا موت مئى إذا دعا
فيا رب هوس العاشقين حواباً
ومن صبح من داء الصيانة قلبه
رأى أن رأى العادلين صواباً
رعى الله قوماً روعوا هراقهم
فؤادا حماه عن حماه حجاباً
عربا فكم من عسرة في ديارهم
تدلّ وفسن بالحسين تداباً ٥

وعابية لم تعد عشرين حبة
أقول لها قولاً لديه ثواب
عليك ركة فأحليها وصالاً
لأنك في العشرين وهي صاب
وما طلى إلا قول وقلة
ولا إراني إلا رصى ورصاب
فكنت كمن يسترل العضم بالرقى
ويأمل أن يروى صداه سراب
تذكرت دهرًا ليس يسبه لدة^١
ولم يسلم قلبي عن هواه شراب^{١٠}
وحتى إلى حابوت راح وراحة
وكسة لهوى أعيد وكعاب
وإفراط حتى^٢ للعجور التي عدت
عروسا تهادى والعقود حاب
تعيد شباب العقل ثوباً وتيبة
ويرجع منها للكبير ساب
إذا قتلوها^٣ بالمراح تسم
كشارها يرتاح وهو مصاب

(١-١) لا يوجد في نـ - (٢) حتى - بـ - تـ - رـ ف - (٣) فتاوه - ش .

ومن عجبٍ إنا نصير شرها

١٥ شياطين تردى الساس وهي شهابُ

من مدحها

مقَى أشرقت منه حصال شريعة

كما أعربت في الدلّ منه رعا

وقد صادق الإنحار منه مواعد

كما حاب الإحلاف منه حاب

على ما له منه عداً أصاره

موارد حود كلهم عدا

أيادٍ له يصح حسان تحت بها

يدٌ لم يشها^١ في العطاء حسان

مواهبه عتق السموس أقلها

٢٠ إذا صاححت يصح الصمّاح^٢ رقاب

وأراؤه تنسى السصول يعطها

إذا لم يكس إلا الدماء حسان

مها.

فكلّ كتاب منه سيف محوّر

بروق إذا ما تسمته ويها

(١) يسها - مح (٢) السيوف - مح

تحرّ معاينه الرقاب فقد عدا
 يجهل لي أنّ الكتاب قرأ^١
 فيالك من كتب لا خطر خاطر
 تعار وليست بالعموص تعاب^٢
 منها:

* ليهك عيد^٣ إن أنى كت عيده
 ٢٥ وإن عاب أصحى^٤ منك عه ماب^٥
 أصاحيك فيه حاسد وماسق
 وحكك عرو^٦ للعدى وحراب^٧
 ولا رلت تعى بالدى كل طالب^٨
 إليك ولا يقى^٩ عليك طلاب^{١٠}
 إذا ما دعا الداعى بمقول^{١١} بعة^{١٢}
 ٢٨ لم قد حماها والدعاء محاب^{١٣}

(١٦) - وقال أيضا يصف حرًا .

لقد لقيت بصا وقد شقيت وصا

(١) رقاب - مح (٢) يعنى - مح (٣) ممرك - تق - رف .

* أما ان ساء الملك فيستعمل غلط العامة تارة في بعض محانه ذكر ان الحورى
 في كتابه تقويم اللسان " قال الأصمى ليهنك بحرم الحمرة و ليهيك بياء ساكنة
 ولا يحور ليهك كما قول العامة " تقويم اللسان بمكتبة بودلى ماكسرد .

- محمداً لي قد عدا متعصاً محنتاً
 الحب قد عيت ما عيت حت ريساً
 أبيت^١ لي الحب مه الف حرب حرباً
 يا عفا من حرب أهرت مه عفا ٥
 احتمع الصداق فيه مقمة وأصطحها
 الماء مه^٢ قد حرى والمحر قد تلهها
 تحرى القيوح أو أقو ل بلع السيل الربا
 والبار تدكى أو أرى لها عطامى حطبا
 أنا ملى السلى^٣ وإب أهرت مه رطبا ١٠
 * قد ختموها صة من حصص ودها
 ترى بها الياقوت والحوهر والمخسلا
 من حصص وحرب قد ألها وأها
 يقول من أهرى دا الأفق قد تكوكا
 فكوك في متروق وليس يأتى معرباً ١٥

(١) كذا في الاصل ولعله عيت (٢) وه - بق (٣) كذا في الاصل « والعامة تقول

سلى النحل والواحدة سلية » (تقويم اللسان) ولعله تنلى جمع أتنلى

(٤-٤) لا يوجد في بق

* الحصص الحرب الياس

† المحسل هو قصب الرحاح المنكسر وقيل الحرف ومه قول المتن

ياص وحه يرك الشمس حالكة ودر لقط يريك الدر محسلا

'يطلم عيشي كلما أضرت فيها كوكا
 ما رأيت حبة إلا رأيت عقرباً
 أحس بالشوك وقد أطمع فيها بالشا
 أكنم كئيباً عن الناس حياءً وإسا
 ٢٠ ما لاح إلا واحتق كئيبهم واحتا
 من الهوان عاد كفى ملكاً محمداً
 تطرر القيوح^٢ والد ماء تنوى والقسا
 ألس توباً سادحاً ثم أراه مُدْها
 من حلة الحال صر ت حين صرت أحربا
 ٢٥ ٢ وأصح القطران والسكريت مسكى والكسا*
 يا حرباً إن لم أقل من حربي وأحربا
 † أصحت ذا القروح لا شعرا ولكن كربا
 عرق الحلد مُرا ق الدم مهجور الحما
 فكل من يألوى قد صار لي محسا
 ٣٠ وكلهم خوفا من العدو يفر هربا

(١-١) لا توحد في بق (٢) الفتوح- بق (٣-٢) يوحد هذا بعد ١١ ما لاح
 إلا واحتق ،، الح- بق .

* الكسا الكساء عود الجوار أو صرب منه والقطران والسكريت ما يطلى به الإبل
 † دوا القروح لقب امرئ القيس قيل لقب بذلك لأن قيصر أسسه
 قميصاً مسموماً فتفرح حسده مات .

- يعدى الورى الاحر حتى ثوبه كالثوب
 بامراً صرت به في مدينتي معتزلاً
 ودور أهلي مهرداً وعندهم مدينتي
 أرمي وكت اصطفى أقبلي وكت אחتي
 ٣٥ والرأس كت ثم صرت من دوني دسا
 عصت من حالي وحقى أن أمرت عصا
 لا مرحاً بالعيش بل بالموت ألف مرحاً
 مرت حياتي فوجدت الموت حلوا طيباً
 ما ألد مطعماً ولا أسيع مترباً
 ٤٠ لاعتت إن كت أعيست هكذا معداً
 موق حياتي وكذا سلامتي أن أعطاً
 أق لدياً لا يرا ل المرء فيها متعاً
 تحرى المقادير مما يكره شاء أو أنى
 من السقام والعناء والتقاء والوفا
 ٤٥ وبما يكون كالطود يعود كالحما
 وكم يلاقى مهلكاً إذا أراد مطلباً
 والحق ما أقول ما أقول قط الكدا
 كن شراً أو ملكاً أو ملكاً مقرباً

٤٩ ما دمت موحودا فلا تمكّ تلقى التضا

(١٧) - وقال في المعنى:

أقول لمن قد سر ما تى

تحت حتى صرت الخ الحأ حرا

ألم ترى أولي الخيل تكزما

٢ فلا تكزأ أنى أكون عشا

(١٨) - وقال أيضا:

لقد تبتى فى الرمان خطوبه

ولا عشا إن تاب من شأه^٢ الخط

وتور شيب فى عدار معدن

٢ ولا عشا إن تور العص الرطب

(١٩) - وقال:

رأ لهور رطت فى أتوابه

وديم كزعت من^٣ أكوابه

طل فى كأسه حاب تسايا

ه وفى حدّه شعاع شرابه

هو كهل الحى وإن كان طملا

ما يحى حيدّه برع سحابه

(١) كذا فى الاصل ، وسعت كلمة من ههنا (٢) شه لخط - ش (٣) فى - ش

- ما جعلت الرصاب مَرَحَ مَدَايِ
 بل جعلت المدام مَرَحَ رِصَابِهِ
 صَبَّ في حَامِهِ رَقِيقُ شَرَابِ
 ٥ أقسم الحام أَنَّهُ ما درى بِهِ
 (٢٠) - وقال .

- قال قلى إِدَقَلْتَ يا قلبُ أَشْرَ
 قد سلا الخلق كلهم عى حىي
 لم يكن عى ' ملاهم داك لكن
 ٢ عى ملالٍ مِهُ لِسكى^٢ القلوبِ
 (٢١) - وقال ايضا يستدعى صديقًا له إلى مجلس اس .

- حصر الحبيب وأنت أَشْهَى للفرّادِ مِنَ الحبيبِ
 فليسَ حَصْرَتَ مَسَارِعَا فَلَاصَّحَ عى الدُّوبِ
 وَلَامْدَحَكَ بِالْفَتَوَى عى الحُصُورِ وَفى المَعِيبِ
 وَلِئْسَ قَعْدَتَ لَأَقْوَمَتَكَ فى العِيدِ وَفى القَرِيبِ
 وَأَقُولُ هَذَا فى الهَا رَقْدَ اسْتَرَحَا مِ رَقِيبِ
 ٥

- (٢٢) - وقال ايضا عَدَحَ العاصى العاصِلَ رَحِمَهُ اللهُ وَيَهْنُهُ بَعِيدَ العَطَرِ

فَرَقَتْ بَيْنَ سَاهَا وَحَاصِهَا
 وَجَمَعَتْ بَيْنَ سُلَاهَا وَرُصَاهَا

وَاغْتَصَتْ بِالْحَدِيدِ^١ عَنْ تَفَاحِهَا
 نَقْلًا وَبِالشَّمَتَيْنِ عَنْ أَكْوَاهِهَا
 وَسَمِعْتُ بِالتَّقْيِيلِ صَوْتَ بَعِيهَا
 وَأَمْتُ بِالتَّعْيِيقِ سَوَاطِئَ عَدَاهَا
 وَرَأَيْتُ مَهَا قَدَّهَا مَتَابِلًا
 حَيْثُ مَهْ رَهْرَهَ مَتَشَاهَا
 وَلَقَدْ أَحَلَّ السَّكْرَ حَلَّ لِرَارِهَا
 مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِي لِحَظِّ^٢ تَفَاحِهَا
 فَالْحَسَّ مَا تُنْدِيهِ هَوَقَ حَوَاهَا
 كَلَامًا وَمَا تَحْبِيهِ تَحْتَ ثِيَابِهَا
 يَصْأَلُ لَيْلَى بِالْوَصَالِ كَتَرَهَا
 كَحَبِيهَا كَسِيْمَهَا كَشَاهَا
 حَصْرِيَّةَ الْإِوْطَانِ لَا يَدْوِيَّةَ^٣ الْإِ
 أَعْطَابِ نَائِلَةَ عَلَى أَعْقَابِهَا
 * حَذِّ يَا كَثِيرَ عَرَّةٍ لَكَ عَرَّةٌ
 وَدَعِ الْمَلِيحَةَ أَنْتَى أَوْلَى^٤ بِهَا

(١) بالفتح - مج (٢) بالتأنيف صوب - مج (٣) الح - نق - نق - ر ف .
 - حاطب في هذا البيت كثير أسب شعراء الأمويين انتهى له شهره بين عشاق
 العرب لكونه صاحب عره فيقابل الشاعر معشوقته بعرة ويقول إن تراب عسيقته
 موح كالمسك ومسك عره كتراب المليحة في طيها ثم فيقابل حصائن معشوقته =
 فتراب

فتراب قاتلتى يمحوك كسكها

١٠ طيبا وعرة مسكها كثرها

أنى فاعتر فى سلوك عقودها

وتطلّ تغتر أنت فى أطاها

وتحيسى العبات من أوتارها

وقت الريبة لا هرير كلاها

لا تكدرن ما الهوى إلا لها

مى ومك ولا الصى إلا لها

ما أنت إسان ولا لك قيمة

إلا إذا أصحت من أحاها

وتقول كسر القلب من أحاها

١٥ أوليس كسر الحصن من أهداها

كانت وكنت وكانت الدار التى

يا ليت لا كانت ولا كتماها

==محضات عرة فيقول مبالغا أن كثير يعترى فى الطلام فى أطاب حيمه معسوقته كما

هى عادة السعراء ولكنى أنا أعتز فى سلوك عهود الدرر التى توحد على ترائنها

وأن كثير حين يمر إلى حيام معسوقته يسمع هرير كلاها ولكنى إذا أتى إلى

مرها تحيسى العبات من أوتارها ولما قارن كذلك معسوقته نعره كثير حاطه

بهذا القول أن الهوى مى لها لا لعره

(١) وما - قى - تقى

- دارٌ حصى الياقوت نثر عراسها
وماسم الأفواه طم رحابها
والسحر من أرهاها^(١) والدل من
أشجارها والحس من أعشائها
ولكم بها من حنة عديّة
ولكم دحلاها معير حسابها
تم اطوت يد السلا وأداعت الـ
٢٠ أيام للأنصار سرّ حراها
فادا نظرت إلى الرياض رأيتها
وكأنها في العين من أسلابها
فلو أن حود أنى على رعبها
ما حار تعير الرمان نابها
حود سيط والسيط طبيعة
أمت تعيرها على أحقابها
عد الرحيم على البرية رحمة
أمت نصحتها حلول عقابها
يا سائلاً عنه وعن أسائه
٢٥ نال الساء فسله عن أسائها

(١) أررارها - بق

الاستدلال في هذا البيت حسن التوجيه وأسار فيه إلى «سئله» فاسميه أن السائط لا تتعير

كذب الذي قد قال إن حبيبه
 كهلالها^١ ويميمه كسحابها
 حبيبه أنهى تناقض بوره
 ويميمه أمدى بهيص رعابها
 لكن رأيت الشهب ساعة حطها
 فرأيت فيها من دكاه متابها
 متوقد الفكر الذي من أبقها^٢
 يردى شياطين العدى شهابها
 ما رالت الأعداء يوم رالها
 ٣٠ تطوى كتابها شركتها
 والدمر يعلم أن فيصل حطه
 حطاً براعته وصل حطها
 حكم يرى الإسهاب في إبحارها
 ولقد يرى الإبحار في إسهابها
 ويدلها في كل جيد^٣ كاشمها
 من تقلدها بلا استبحابها

(١) كهلالها - مح (٢) هوقها - مح (٣) حود - بق .

* أسار فيه إلى الآية « وحطها من كل شيطان رحيم إلا من استرق السمع فأنعه

شهاب ميين » (المحرر - ١٧)

يولى صائغها العظام لنداتها
 لارعة في الشكر^(١) من أحصائها
 ما قال هات له على علته
 مستوفد^(٢) فأحاسه إلا بها
 ٣٥ ولقد علت رتب الأجل على الوري
 سمو مصها وطيب صائها
 وأتته حاطة إليه ورارة
 ولطالما أعت على خطائها
 ما لقوه بها لآب يعلوها^(٣)
 أسماؤه أعته عن ألقائها
 قال الرمان لغيره إذ رامها
 تربت يمينك لست من أترائها
 ادهت طريقك لست من أر^(٤) بها
 ٤٠ وأرجع وراءك لست من أحصائها
 وسعر سيدنا وسيد عسرا^(٥)
 دلت من الأيام خمس صائها
 وأنت سعادته إلى أنواسه
 لا كالدي يسعى إلى أنواسها

(١) للشكر - مح (٢) عليها - بن (٣) أرائها - مع (٤) أر - مع (٥) سير -
 بن - بن - بن

- تعو الملوک لوحه بوحهها
 لائل تساق لاه برقابها
 شعل الملوک بما يقول وبه
 مشعولة بالذكر في محرابها
 في الصوم والصلوات أتمت بهه
 ٤٥ وصمان راحتہ علی أنعابها
 وتحمل الاقلاع من أنامها
 ثقة محس مآلها ومآها
 فسواه تنبيه الملاح تحها
 وسواه تنبيه الطلا محابها
 فلتنحر الديا سائس ملكها
 منه ودارس عليها وكتابها
 صوامها قوامها علامها
 عمالها بدالها وهابها
 تنهت بالعم التي هنتها
 ٥٠ أربابها فأتت إلى أربابها
 محروسة من ليها ومطالها
 وسايمة من دمها أو عابها

وتهنَّ عيدا أقليت أيامه
لتفور أنت لأحرها وثوابها
'ولتهى' مك الكرامة أتى

أخطو وأخطر مك في طابها'
أكرمتى وعميتى بموائد
كادت تعرق ساحتى سبابها
وكسوتى حلما عدت معاطى

لما أردها التيه من اعجابها ٥٥
ورأيت قدرى في البرية حاملا

خملت قدرى في البرية ناهيا
فليشكرتك مقولى عن مهجة
نادت فكان سداك رد حواها
شكرتك سس مك أصل حاتها

وشائها وطعامها وتراها ٥٨

(٢٣) - وفان ايضا في العرل .

أيا سمس تسمى مك أهبح طلبه
وإن عيت بالعجب في عجب العجب

(١-١) لا وحده في 'ي-رف (٢) كذا في الأصل و'امه و'ته أن (١٤) حب-و

ويا شهد أحلى منك عدى^١ مداقة
 شراب رصاف في مقلها العذب
 وللسك نك عن محاراة شرها
 وقل مثل هذا القول للبدل الرطب
 فاقطع من حد الحسام إذا مضى
 حسام لها بين المحار والهدب
 * وأحطب^٢ من قس وأصح مطلقا
 ه سكوت لداك الحبل أو ذلك القلب
 † وأكتب من خط الورير من مقله
 خطوط لهايك الدوائ في الترب
 تطلع من بدر السماء إلى أح
 وتطر من ريم الغلاة إلى ترب
 أحسن سب بارل فيه قومها
 رما قومها قومي ولا سمها تسمى

(١) هذه الكلمة غير موجوده في تق - رف

(٢) أدخل في هذا الشعر الشعر التالى ولعله من مسامحة الكاتب فوحدت هكذا في

السجتيين في الحراه التيموره والرامعوره

وأحطب من خط الورير من مقله خطوط لهايك الدوائ في الترب

تق - رف

* راجع الحاشية تحت ف - ٩ - ٢٧

١ ابن مقله هو الورير او على محمد بن على بن الحسن بن مقله إمام الخطاطين

استورده المقتدر والراصى، توفى سنة ٢٢٨

و يلحون هسى في هواها وإثها
شقيقة تلك النفس ربحانة القلب

وقد قتلتي عن طماع كثيرة

وقد قلت قلبي وقد حلت حلى ١٠

و كم حتم منها من حمام لدى الهوى
و كم من عذاب صبت منها على الصب

‡ تعبير هسى باللحاط عقولاً

و كم من شجاع قد أعار ولم يسب ١٢

(٢٤) - وقال ايضاً يرثى حاربه له توفيت .

لئن كنت من عبي قلت إلى قلبي
فقد صار أقصى العد في أقرب القرب

وإن كان هذا الصد منك تعتاً
على معدى^١ الف عتب^٢ من العتب

وإن كنت في شغل مهمل هو شاعل
كشعلك قدما بالدلال والعجب

أو إن كنت عصى من وراق فانه
ولا تطلبي دب المية لأدبي^٣

(١) معدى فيه - مخ (٢) عتني - مخ (٣-٢) لا يرحد في - مخ

‡ راجع ب-٢٧-٧، كرد هذا السع بعد تعبير يسير

دعى دا وقولى كيف حليت للردى
 وأحرحت من حلف المقاصير والحجب
 وكيف اعتدى داك الحمام على الحمى
 وكيف سأك الموت جهرا بلا حرب
 وكيف أراقوا ماء وجهك فى الترى
 فأماه دونى ترره منه لا تترق
 وكيف اتلوا تلك المعاطف باللى
 كما امتهوا تلك الترائب بالترى
 رعمى قد أرلت أصيق مدر
 فلا مرحاً بالمدرل الواسع الرح
 وما وجهك الوحه الذى عاب فى الترى
 ١٠ ولكه الدر الذى عاب فى العرب
 فلا تسألنى عن حال دارك واطرى
 إلى التبع أطلت ربه طيبة التبع
 نكت دورك اللاتى عليك تسليت
 من الحر لى لما عوحت منك بالسلب
 وربك أصحى حاتعاً متصدعاً
 وساح إلى أن صار أعلاه كالخبط

و يبد حتى يسمع الخلق ندبه
مصلّاك بالتسبيح لا العود بالصرب
وحاشاك من لغو وحاشاك من رد
وحاشاك من لغو وحاشاك من لعب ١٥
وما رحمت في الحسن قديلا قلعة
وفي الطهر لا ريحانة التبر والترب
إذا ظهرت كان الحجاب من الحجب
وإن سمرت باب الحياء عن النقب
ومن طعمها داك العفاف وكسها
وما أحسن الطمع الذي يريد بالكسب
وقد طويت من قل أن يطوى الصبي
وقد لبيت من قل أثوابها القشب
وأما حديثي أتى التاكل الذي
أقام رمايا فيك يعرف بالصّب ٢٠
وداعمت عليك الموت بالطب حاهدا
ودا علط هل يدفع الموت بالطب
وحماك عانت في حماك وأدحلت
عليك الصبي حتى أباحته للسب
و رارتك (١٦)

* ورا رتكَ عَنَّا كِي يَحْتِ مَرَارَهَا

وَيَا حِلْهَا مَالُوت فِي ذَلِكَ الْعَبِّ

وَمَا أَنَا مَسَّ شَقَّ تَوَا وَأَنَّهُ

لِفَعْلِ حَلِيٍّ عَنِ تَعْمَلَهُ يُؤِي

نَعْم كَدِي وَالْقَلْبَ مَتَّى شَقَقَا

٢٥ عَلَيْكَ أَسَى هَذَا شَعَايَ وَدَا حَلِيٍّ

وَرَمْتُ نَهْوَ صَا إِدْعَرْتُ فَلَمْ أَقْمِ

عَلَى قَدَمِي لَكِنْ سَقَطْتُ عَلَى حَمِيٍّ

وَارْتِكَ أَشْهَى مِنْ سَهَادِيٍّ لِنَا طَرِيٍّ

وَرُوحِي إِلَى حَسَمِيٍّ وَأُمِّي إِلَى قَلْبِيٍّ

فِيَا مَهْجَتِي دُونِي وَيَا دَمْعِي أَكْسَى

وَيَا كَدِي تَبِيٍّ وَيَا لَوْعَتِي شَقِيٍّ

وَلَمْ أَتَقِ مَتَّى الْعَيْنِ إِلَّا لِأَنَّهَا

تُرِيحُ تَرَاكَ الْحَرَّ مِنْ مَتَةِ السَّحْبِ

بَكِيٍّ نَا طَرِيٍّ مَالُورٍ مِنْ بَعْدِ دَمْعِهِ

٣٠ عَلَيْكَ وَهَذَا حَسَمِيٍّ وَبِكَ لَا حَسَمِيٍّ

وَوَاللَّهِ مَا وَفَاكَ حَقَّكَ مَسْأَلَتِي

عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَتَتْ الْأَرْضَ بِالْعَتَبِ

(١) وفي الاصل « ررتك » بدون الواو (٢) فؤادي - مح

* أُنشأ في « إلى القول المشهور » رر عما تردد حيا

أقامت عليك القصر مآثم حربها
 فقوى أظرى وسط العلام مآثم السرب
 ومدمت صارت سعة الشهب ستة

وما ذا الدحي إلا الحداد على الشهب
 أحر إليها كل يوم وليلة
 حين الحيا لا الرؤم إلى السقب
 وأسى من بعدها طول وحتى

و صاحى فى مصحى بعدها كرى ٣٥
 وأيسر ما فى أتى من تدلى
 أروح سلا دهر وأعدو ملا لى
 أعيب دهولا تم أحصر فكرة

وأعلم من فى تم أسلهم من فى
 عُدمت الصى من قلبها وعدمتها
 وأرجع من فقد الصى فقد من يصى
 لآتسه حالى حالها فدى الردى

قصى بحها فى ما أرى أر قصى بحى
 عدت هذه الدنيا على وأسرت

هجع على هجع ر سب على ندب ٤٠

(١-١) أه كل دى - و (٢) كذا فى الأصل و 'أه' أ-رف

أعارت على سرحى أعانت^١ على دى
أصرت على تلى أقامت على تلى
وساعاتها العران إد كل ساعة
تشرى بالعى فيها وبائع^٢
إلى كم إلى كم نكة عد نكة
ترعرع ركى من رعارعها السك
وما لى وللدنيا وما لى وللعدى
وما لى وللعدى وما لى وللحطب
لقد قل قلب المرء وأحط سمكه
ولو أنه بين السباكين والقلب ٤٥
وقد قيل إن التهب بعد حكمها
على دا الورى بالحصى منها وبالصب
وإن صح هذا أن تورأ وعقرا
ألخا على دا الحس بالطح واللسب^٣
أيا ترب ما أصفت هرة عصها
أهدا صبيح الترب بالعص الرطب

(١) أعارب - ع (٢) نالعب - بق (٣) والسب - ع

ويا عاطلاً من عقدها إن أدعى
 لأكر ممّا فيه من ذلك الحَبِ
 حُديّها وإن لم تُنظَمْ^١ فارتبّا
 ٥٠ تجلّت في تثقيها لك فاهذبِ
 هجرت معايك التي كُت لها
 وعيرى يرصى^٢ بالقشور عن اللبِ
 وواصلتِ قرا أت فيه أصمّه
 لصدرى بل أهدى الماء إلى الصبِ
 وأهدى اليك الذكر متلى وإنّه
 سلامى لا أهدى السلام مع الركبِ
 قد اعتاص يا نؤس الذي اعتاصه في
 بطم المراتى عن مقلّك العذبِ
 * فهايك من ذكرى حبيب وقره
 ٥٥ وتَلّ لآتى في القفر حلّت ألاهى

(١) سطمى - معص

+ السطر الأول من هذا البيت من معلته امرئ القيس اعتص السع فيه "حبيب
 وقره" عن "حبيب ومبرل" وأسار في السطر اثنان موله ألاهى إلى
 مطلع معلته عمرو وركنوم

ألاهى بصحك وصحيب ولا تهي حمور لأندرا
 ويا (١٧)

ويا ناصحي ما أبت نالوم ناصحي
 ودع صحتي ما أبت في الحزن من صحتي
 ولست رقيق في طريقتي أني
 سأركب مها كل مستوعر صعب
 * ولا تنه شعري عن رثاها فإنه
 من العرص عدى بدوها لا من الدب
 وقد بليت تحت الترى وتغيرت
 ووحدى بها وحدى وحى لها حتى ٥٩

(٢٥) - وقال من قصيدة :

أدم رماها حال يبي وييه
 وعوصى من سهل عيتى صمه
 وأحرحى^١ نالين من عير^٢ مالكي
 فيا ليت شعري هل حلت قلبي
 وما أنا من يشاق تقييل كفه
 ولكني أشتاق تقييل ترسه
 وما أسقى إلا على قرب ملكه
 وما حرنى إلا على ملك^٣ قره

(١-١) العيب من نحو - تق - رف (٢) فوب - تق - رف

* الدب الكاء والعويل فيقول إن الكاء عليها من العرص عدى لا من الفعل

- و روية^١ شخص الحود في يوم سلبه
 ٥ وإشراق وجه^٢ الصر في يوم حره
 و أما الأيادي هي عدى و في يدي
 و ما عقلت عن طيب عيتي و طيه
 موارد كات حاصرات محصرى
 ٧ و مدعت^٣ حاء^٢ فوق أعناق سمه
 (٢٦) - وقال يهو^٤

.....

(٢٧) - * وقال ايضا وقد فارق خدمة الأجل الفاصل بدمشق و بوجه الى

مصر و كتب إليه يعذر من مفارقه إياه

تدكرت أيام الصاسة و الصا

و عيشا مليحا بالمليحة معجا

(١) وروني - تق - رف (٢) يوم - تق - تق - رف (٣) كات - ش (٤) قد حدها
 هذه القطعة (احد عشرية) من هـ لأجل الفحص فيه و بدرجها بعد في الصميمية
 * ول ابن سناء الملك في فصوص العصول (F o u B I I o \) كتبت في سنة ثلث
 و بمائتين مضيت الى زيارة القدس ثم سرت منه الى رابته رحمه الله بدمشق
 فوجدته مرصعا مدنيه في حطه صعبه و حله محطرة فحسيت أن أقيم في حري من المحوم
 عليه ما لا طاعة لي بمساهدته فأقمت عنده أياما فلال و اعتذرت إليه بأني وردني
 عن أتي رحمه الله حبر مرعج و حذب مقاني فأعطاني دستور العود عن مس
 غير طيبة و على كراهية غير حافية فلما عدت و مر الله تعالى بأفئته كتب إليه
 كتابا و بطمت فضيلة اعذر في كل مهة واستعمر الله من مصالي عن خدمته =
 و توب

وثوب نعيم لا يُحَلّ لاسه
 لدى ورع لأنه 'كأب مدها
 مدّمة الحدين يحمرّ حدّها
 ليحيى ويحمرى الماء فيه^٢ ليُتربّا
 ومن حدّها يحمرّ ياقوت عقدها
 ويصمرّ إمّا حلة أو تهيّا
 أو تعرها الدّر الذى فى عقودها
 ولكن رأيت الإس قد فصل الأنا
 * تُعير فتسى بالخطاط عقولا
 وكم من تتجاع قد أعار وما سى'
 وقد أوتيت فصل الخطاب ملاحه
 فأوحر فيها الحصر والردف أسها

== وحروحي من حته، وكتب القاصي الفاضل فى كتابه إلى القاصي الرشيد يذكر فيه هذه الواقعة هكذا . القاصي السعيد فاه سار وما أقام إلا أربعة أيام وقلق ما أردب أن أقيد قلقه، واشتاق إلى أهله فما أردب أن أعق سوقه وذكر وصية له لما رأيت أن أعوقه والله أقسم لعد سررب بظرفه وأست بعره وورحت بما استردته من فصاه و بما استرحته من عمله . (F 50 B F 51 A)

(١) من إه - مح (٢) مه - مح

* راجع (ب - ٢٣ - ١٢) كرّر هذا الشعر بعد تعبير القافيه .

معدّتي لولاك لم يعدد الردي

ولا كنت في حآت عدن معدّنا

ولا كان قلبي بالهموم مكّحلا

ولا كان طريقي بالدماء محصّنا

ولا كان حسبي من هرا إلى محصّنا

ولا كان حدّي من تنحوي^(١) معصّنا

وأصر طريقي في الدحى ألف كوك

لم أر فيهم غير وجهك كوكنا

تخيّر دمعى بين حرّى ووقفة

فكيف تراه مثل قلبي مدبّنا

ومدّ قوصوا أطاهم صارنا طرى

حناء ولكى بالدموع مطّنا

- سقى الله أيام التناوب مدامى

على ريب لا واحد الله ريسا

(١) تنحوي - نى - نى - رى (١) أنصأره - نى - نى - رى

ولما وصل كتاب القاضي السعيد في طي هذه القصيدة أحب وكتب إلى ابنه القاضي الأشرف يذكر فيه المصيدة هكذا - « لما قرأت كتابه وتأملت قصيدته التي اعتذر فيها عن وراق وهره مى وركه ايدائى أتتواقي - حده بأطواق =

هداك رمان كل عيشى به رضى
 وكل سيم هت من صوق صا ١٥
 وتصر حتى كل صامرة الحشا
 وتعم عيشى كل ناعمة الصا
 تكاتر لشم العايات صارصى
 فكدت تراه بالماسم أشسا
 تغلى عن قلة ألف قلة
 وحلل في شرع الهوى ذلك الربا

= كست كلما قرأت فصلا أويتا تحللت عقدى، علمت أن أقواله هي الثغرات في
 العقد و أن من واحد ما واحد، ما فقد منه ما فقد وما هرب إلا حوفا أن يقضى عليه
 بالمحتوم، وهو حاصر محصرقى، فيهر و يتخرج حصرقى دون أسرقى، وهذا
 عذر استبحى أن يقوله فقلته عنه و حجل أن يجعله عذره معذرتة عند نفسى منه
 ما عليه والله عتب، ولاله ديب و من أس للوحه الجميل ديوب، و وددت لو كان
 الحترى حيا، فكسا بسعه من تلك القصيدة بحية، وكانت نائية تعص من بأوها
 وعيها، و تسر من الأوراق في حجبها، وكنا نعلم أى الربيين هي الخلوب،
 و أيهما أحق بملك الخلوب ولا تشك أن العالة هي ريب العال، و هو صاحبها
 و المعلونة هي ريب المعلوب « (F 9) تم ذكر ابن سناء الملك أن القصيدة
 للحترى النائية التي أثار إليها العاصم هي التي أولها

أحدك ما يبك سبرى لريسا حيا لدا أب الصاح ناوا

(١) أنشيدا - مخ .

فأنتكلى الدهر الشاب وإيما
أطاعى من بعد الشاب بلا شا
أساءت فى الأفلاك عارت محومها
ولا رعت من ملس الحرى عيها ٢٠
ويا ليت شعرى من^١ لى أشتكى لها
أحاطت تورا أم أعانت عقربا
رحمتُ بها عن حصرة العرّ والعلّ
وحيدا وقد كت الحى المقربا
وأصحتُ مقصّى بعد أن كت مصطفى
وأسيبُ ملقى بعد ما^٢ كت محتى
أيت هوا شوقاه عن أبصر الحدى
وسرتُ فبالهواه عن أحصر الرا
عن المالك الأملاك رأيا وحكمة
وفاصلهم علما وحلما ومصا ٢٥
تحوّب ملوك الأرض أقصى بلادها
للب تراها فيه حساى^٣ ولعا
رأيتهم يأتون من معظما
وأصرتهم يستأدون المحتما

(١) لا يوحى (٢) أن - ش (٣) حسرى - قى - حبرى - قى - رف

يطاؤون ساطا فيه للشمس مصب^١
 كما أب^٢ فيه للسحاب مسح^٣
 أقت^٤ به بين الشاشة والقرى^٥
 وإن تثت قل^٦ بين المحمة والحما
 أعاق للأمال قدًا مهمهما
 وألتم تعرا للأمان^٧ أنسا ٣٠
 وأوصل ررقا كان من قل قد نأى
 وأهص حدًا كان من قل قد كنا
 وأستمع حتى لا تردّ شعاعى^٨
 ولو فى إد أصحت بالعد مدسا^٩
 وكم سيق من نعى إلى وبعة
 وكم ميل لى أهلا وسهلا ومرحبا
 * فلا يدكرن آل المهلب دأكر^{١٠}
 فقد جاء من يسبهم والمهلبا

(١) للآلى - بق ، قد بدالى - تقى - رب (٢-٢) لا توحد فى بق - تقى - رب .
 * المهلب س أبى صبرة الأردى واسه يريد كانا من أحواد العرب فى رمس بى أمية
 ومدحها كثير من الشعراء مثل العرردق وكثير وكعب الأشقرى وغيرهم لعل
 الشاعر يسير فى هذا السبب إلى هول الأشقرى
 مدى لكم آل المهلب أسرقى وما كت أحوى من سوام وأجمع
 وأحار المهلب وأله كثيرة فى الأعابى لأبى العرج الأصمهاى .

يا حذلي إن كنت في الخلد حاصراً
 ٣٥ ويا أسقى إدا كنت عنه معيماً
 سوء اختيارى كان لي عك مذهب
 على أن قلبي لم يجد عك مدها
 ولولا أنى ما كان لي عك مرعب
 وكيف أرى عن حنة الخلد مرعا
 وكم لك لولا سوءى بحتى نعمة
 مُسِتُّ بها لو شئت سميها أنا
 وبعد أنى كم نعمة مك بلفتها
 فأليتها أحلى وأما وأعما
 أنى لي أن أنقى السعيد رعمهم
 ٤٠ شقاء أنى أن يسعد المرء إن أنى
 تنقاء دهاى لم أحد عنه مصرفاً
 وحط أنانى لم أحد عنه مهراً
 وأنى امرئ يختاره السعد مألهاً
 فيختار عن داك الخاب تحماً
 ولو عدت بالملك العقيم وإنى
 رجعت به ما كنت إلا محيماً

(١) مرقف - ش (٢) ولا - ش

- رحمت أعصّ الراحتين وراحتي
 إذا صاق صدرى أن أنكى وأدما
 وأطلب صد البين شملًا مطمًا
 فأطلب بعد الصبح نحمًا معرًا ٤٥
 يا لطف نسي لو أقتُ ققامٌ لى
 مآرًا بمولى بوره قط ما حاسا
 وكان درى أى البرية عده
 وكان رأى أى الرّحال المهتدا
 وكان إذا لاقى محدّى صريمة
 رآنى سيعا فى الرقاب محرّا
 أمولى الموالى أتى قصيدتى
 شكوت لترقى لا شدوت لتطربا
 ألقى ألقى تت توبة نادم
 لترضى ولم أدب بحلى تمصا
 ولى طمع فى حس رأيك صادق
 وما طمعى فى حس رأيك أشعا ٥١

(٢٨) - وقال يرثى:

تراك دمت به ناطرى وقالوا مددت عليه الحما

(١) كذا فى الاصل ولعله لقام (٢) مآرا - مح (٣) عدى - مح

٣ ملاه به رمد^١ لاسل^٢ لآنى خثوت عليه التزاما
وما دقت أوجع^١ من فدها على آنى قد ثكلت الشباما
(٢٩) - وقال أيضا وكتب به فى صدر كتاب إلى صديق له :

هت^١ لى من القول ما أئنى عليك به
أو^٢ كف كفك عن أن يكتب الكتابا
عرت منها ما أشأت لى كتب^٣
فما ترى العين بل أشأت لى سحبا
طلت إظهار عجزى فى الآمام بها^٢
وإن متلك من مال الذى طلبا
وربما تشت منها أب^٤ تؤدى
هيات أدت من لا يحس الأدبا
ألفاطك العر^٥ قد أعقتها سرها^٤
والعدر أبك قد أصرتها دها

(٣٠) - وقال أيضا وقد سأله إسان أن يحمله أياها يمدح

بها بعض الملوك فعمل له ما سأله فيه وهو

مرت^١ كارقة السحاب تم أنطوت طى^٢ الكتاب

(١) ألح - نق - تق (٢) و - نق - ق (٣ - ٢) يوحد هذا المصراع بالمصراع
الآخر من الشعر التالى فى تق - رف (٤) سرى - مص

- أَيَّامٍ وَصَلَ كَالشَّامِ بَ مَصَّتْ أَيَّامَ السَّابِ
 أَعْلَمْتَ وَحْدَهُ شَيْئِي حَتَّى تَقَفَ بِالسَّابِ
 وَدَهَلْتُ فِي شَمْسِ الصُّبَى^١ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحَبَابِ
 أَيَّامٍ أَعْلَى صَا عَى عَنِ التَّمَرِّصِ لِلتَّصَانِ ٥
 اللَّهُ أَيَّامٌ مَصَّتْ بَيْنَ الْحَائِثِ وَالْحَابِ
 وَمَلِيحَةٌ كَالدَّرِ دَمِي عَمِي عَدهَا مَتَلِ السَّحَابِ
 أَدْعُو الْوَصَالَ فَلَا أَرَى عَيْرَ الْحَوَى نِي مِنْ حَوَابِ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ عَدهَا أَنِّي أَمَاقَتُ^٢ فِي الْحَسَابِ^٣
 يَا عَادِلِينَ كَتَمْتُمْ عَمِي^٤ وَأَحْمَيْتُمْ صَوَانِي ١٠
 رَدْتُمْ عِرَافِي لَا قَفْصَتُمْ حِينَ رَدْتُمْ فِي عَتَانِي
 هِيَ قَدْ كَفَمْتُمْ مَا أَرَدْتُ نَمَّ^٥ بِالصَّدُودِ وَالْإِحْتَابِ^٦
 دَعَّهَا كَمَا تَنَامَتْ تَمَا طَلَّ بِالرَّصَا أَوْ بِالرَّصَابِ
 فَلَدَحَ مَوْلَى الْخَلْقِ أَحْمَلِي^٧ ثَنَائِيهَا الْعِدَابِ
 مَلِكٌ لَهُ الْأَمْلَاكُ تَدُّ حَلَّ تَحْدَأُ مِنْ كُلِّ نَابِ ١٥

(١) الصُّبَى - مح (٢-٢) لا يوحد في - مح (٣) ناقص - تق (٤) عَمِي - مح (٥) كَذَا

في الأصل ولعل الصواب بالصَّوْدِ والاحتباب، أو من صدود و احتباب

(٦) أولى تق - تق - رف .

تأتيه حاشعة الوحو ه لديه حاضعة الرقاب

ملكُ الآسام ولا أحا شئ والملوك ولا أحاي

إن أظلم الخطب البُلُغمُ فرأيه مثل الشهاب

أوحاطتكَ السائبا ت عمده فصل الخطاب

٢٠ يتسنى الصدور جعله يوم السؤال أو الصراب

فلقاؤه يوم الوعيد وحوذه قبل الطلاب

من نأسه عاب العصم حائما في كل عاب

ولطشه حتى^١ المهتد شعريته في القراب

يا أيها الملك الذي يعطى الخريل^٢ ملاحاب

٢٥ أهى إليك وأتسكى^٢ هقرى وصرى وأكشاني^٢

ولقد عمرت لهرط فقصرى عن طعائى أو شراى

ولقد كُسيّت من الحو ل كما عُريتُ من الثياب

٢٨ فأعم توائى لاتعلّلت ولا فرعت من التواب

(٣٩) - وقال أيضا:

.....

(١) حتى - نخ (٢) الكثير - نى - نو - رف (٣-٢) صرى وفدى واعبرانى - بن

(٤) قد حذوا هذه القطعة (أى عشرينيا) من ههنا لأجل المحس فيه ودرجها

في صميمه بعد

(٣٢) - وقال أيضا في العزل:

أحلّ ماء قلّة من حبيّه

وبرء صاه رورة من طيبه

* وإن كان مولى القلب يرضى وجهه

فلا قرّ به قلبه من وجهه

ما الرق إلا شعة^١ من حوقه

يلوح وإلا شعلته من طيبه

ويسكره لكن مدام دموعه

ويطره لكن عاء بحبه

يطنّ سيم الريح طيف بهاره

فتلتفه أهاسه في هوبه

رعى الله ريعان الصبا عن^٢ مودع

مشى عامداً لكن للقيّا مشبه

فانّ حتّ عود اللهو متى فطالما

لهوت ممهرور القوام رطبه

هويت كتيب العصى مه وإنه

وإن مال أهوى مه عص كتيبه

(١) لمعه - بقى - بقى - رف (٢) من - بقى - بقى - رف .

* الوحية أن توحب البيع تم تأخذه أولاً فأولاً فاداً فرعت قيل قد استوفيت
وحيتك ووحب القلب وحيا اى اضطرب ، الوحية اضطراه وحقاقه

وما زال يدري أنّ ساعة شره
 يكفر عنه^١ دب عام قطوبه
 وكم قد كنى عطلى توب عاقه
 ١٠ فرق عن حدى ثوب تحوبه
 عراى فيه^٢ لوعى مه أدمعى
 عليه فؤادى عمده ولهى به
 يحود بحس عاد دساً فأصحت
 محاسه معدودة^٣ من دونه
 أصرّ صوم الدر عد طلوعه
 فكيف تراه صاعاً فى معيه
 وحيل سوء الطل لى أنّ طله
 إذا ما أتانى نائب^٤ عن رقيه
 * فلو كان فى عصر تقادم عهده
 ١٥ لأوضح للامور عيب عريه^٥

(١) على - مح (٢) مه - نق - تق - رف (٣) نائبا - مح (٤) فى الأصل
 « عيب عريه » .

* عريب المعية كانت نازعة الحس كاملة الطرف حادته بالعاء وقول الشعر
 معدومة المثل وهى بفتح العين وكسر الراء ومخط بعض الفصلاء عريب « هم
 العين وفتح الراء » والأول أصبح وكانت حارية المامون وكان شديد الكلف
 محها (ملخصاً من الواقى للصعدى - ح ٢ ٤٦^b F) (أ حارها فى الأعانى - ح ١٨
 ص ١٧٥) .

وقال

(٣٣) - وقال ايضاً يمدح الفاضل و الترم تشيعث

الحفيف في كل بيت منه :

أدبنا يوم اللوى^١ بالحرب

أسهم الترك في^٢ عيوب العرب

ورمت كل من رآها سوى قلأ

و يأتى أرمى إليها قلى

وعدت سالات عقلى ولم ته

تل و قلى أسرق من سلى

و وراء السحوف محتحات

تنهر أوارها بالحج

لتمت فوق نقها فتهيا

ولا عروها في القب ٥

و تمدت مليحة قد تدت

تسكن الشعب مع طاء الشعب

لو بات عن فلاتها لأحر

السرب إد فارقتة بقص السرب

ترتع^٣ بالصدود أحصر عيتى

أتراها طنته بعض العتب

(١) اللوى - مص (٢) من - مص (٣) ترتمى - مخ ٥

هدى كل قاصر الطرف في المدّ

ن بل القصر كاعا في كعب

ألفت يومها على الكش حتى

حملت في الإرار بحر الكش ١٠

يعصم المسك ما يرى بيديها

من بقايا طلاء بعض الحرب

* وهي ممن تدى الصدود لست الـ

كرم وصلا لدرّ أم السقب

- لا تح المدام في الكأس ليكرّ

لبن الحت في حَلَح القعب

* وتعدّ الهيد قوتا وممّ للـ

مّ لوتشتهيه مثل الصبّ

(١) الهيد - حق - الحت (٢) - حق .

* السقب المذكور من ولد الساقة

الحت الحت الإبل الحراسانية أو مطلقا كما في قول الشاعر

يطعم السهد في الحعان ويسقى ابن الحت في قصاع الخلس

والخلس بحر بين صخرة وحمرة يكون بأطراف الهند والعين . ورقه كالطرافاء

ورده أحمراء وأصفر وحه كالخردل ، فارسي معرب وحسه تعمل منه القصاع

أحب (٢١)

أحصب الوجه بالجمال وحسن الأ

حسرى ما علاها من حذب ١٥

عدتني تحتها وهو عذب الط

مم ولى من الأحاح العذب

رب ليل واصلتها فيه والشه

ب تراني واصلت بعض التهب

والسباي قلى وقد كاداً يعى

ماء أطرافها يلتصق وشرى

آه وا حسرتى لدهرٍ أعر

ورما ب عسى وعيش رطب

ذاك عيش يا قبح يا لؤم على

حين لم أقص إذ تقصى عسى ٢٠

ليس إلا دمعى الذى من رأى ح

ى رآه كأن دمعى هدى

أحسم الدمع لانت شروفا

مع أنى رأيتها فى العرب

(١-١) فلاتها - قى - تق (٢) كان - مح .

* الميديد حب الحطل والصب واحد صاب الحبل طلع (راجع ص ٨٤).

أنا أنكى لما مضى ولما يا
 قى ويا عين لا تئى فى السكب
 أمرصتنى حطوب دا الدهر لكن
 عدد عد الرحيم مها طئى
 * الأحلّ الموقر السكات الأ
 ٢٥ وهى^١ إد رعى بالرياح السكب
 من مدار الدنيا عليه فلا ته
 جد إذا كان ثانيا كالقطب
 وله الرئى فى القلوب الصوادى
 وله المَلّ فى الرقاب العلب
 كل وحه له يعقر إما
^٢سجود اطاعة أو سج
 هية أرعت صروف الليالى
 هى مها مصورة بالرعب
 ومعال^٣ تحلّ قدرا عن الأو
 ٣٠ صافٍ إلّا عن وصفها مائلب

(١) الرعى - نى - تق - رف (٢-٢) لسجود طاعة - تق - لسجود أو طاعة أو تعجب -
 مص (٣) ومعان - نى - تق - رف .

* أوقر سعيه أى أحمله ورعى استرجى والكاء الريح الكاه التى تك عن
 مهاى الرياح القوم والك داء يأخذ الإبل فى مهكها تطلع منه وتسمى محرفة
 كل

كل من صَبَقَ الرمان عليه

بارك منه في السماء الرحب

وهو ملك الأسير محي رمم^(١) أ

محد قوت الثاوين راد الركب

عطوا ما هي الأساير في كه

يه بل تلك مسح^٢ للصح

شاع مثل الشعاع حود يديه

ورس^٣ حله كتل المصب

أذا قصده عن الخلق صرف الله

٣٥ رف من سهم وحطم الخطب

طهر الناس بالقشور من السم

د ومار الأهل حل^٤ اللب

وهو في كل روضة للعالي

في أقطاب^٥ وعيره في حطب

أحلته عادة هو فيها

من مصاء ورقية كالصب

هو صت بها فلا عروان^٦ ية

حل أن^٧ الحول حل^٨ الصب

* ورأت حته الملوك من العر

ص ولا فرض مثل حته الدب ٤٠

أوجيع التيجان إن عصوها

هو قد صار مثلهم بالعصب

عسيت بالآراء منه وبالسة

له عن الطعن في الوعي والصرب

كتب نصرب الرقاب ولم أذ

ربآن السيوف بحص الكتب

محر القول منه قد طلق الأ

فاق بالسير تارة والوثب

هو لو كان تارقا هو والشه

من لواي من قلبها للعرب ٤٥

أنا أشكو إليك ما لم يدرك

في حساب وأنت منه حسي

قل قدرى عن العتاب وإن

لك أسهى تطلمى لا عتى

* أئدب الرجل السرج في قضاء الخواث (راجع الحاشية في صفحة ٢٦) .

أ العصب العمة وكل ما عصب الرأس .

(١) كالعصب - نق - نق

أنا في ما يعيدك الله منه

في موم عن سوء حالي تنى

وأعتصم لحالي ولكم مد

بنة صدّ بحرًا مها حتى

لا معيبي لا ناصري لا حميبي

٥٠ لا حبيبي لا أسرقى لا صهي

قد تراء صهي عن العص حتى

كسدي قد تراءت من قلبي

وحدة واستكاسة واقتفار

واعتماد وكربة واكرني

أما ميت ما عيموني إدالمد

متملي تعيبيه في الترب

كل يسر أراه قد صار في حنة

في عسراً والسهل مثل الصعب

وتمالي على كل عدو

٥٥ لا يبي في تلسي^٢ والآ ثلي^٢

(١) يحرّ - مح (٢-٢) كذا في الاصل ولعل الصواب ولا في ثلي .

قصد هذا قتلى وهذا ملاقا
 قى وهذا أسرى وهذا بهى
 كم سميهِ على أسرفى س^١
 ى ولم يلق ماها عن سى
 وكذوب على صدق حتى
 صار كالصدق ما افترى من كذب
 وحسود كما يقال على الصل^٢
 ب فلا زال حسه فى الصل^٣
 ليت شعرى علام أحد يا قو
 م وحالى حقيقة بالذب
 أمكان أم مصى أم عى ك^٤
 ى أم قهر حاسدى أم على
 إن حطى ما هت بعد من التو^٥
 م وريحى ما أدت بالهت^٦
 بكت ما أرتجيه لو كان لى ع^٧
 دك بحث والحت لا من كسى
 ودهتى أقارب لى من الأ^٨
 ساب لابل عقارب فى السب^٩

٦٠

(١) السب - تق - رف (٢) اللب - تق - قى - رف

عصوى حتى من الإرث في الحدِّ

٦٥ مئة إدا ديهم حوار العصبِ

هم راة كواسر أكلات الأ

لحم ما هم طيور لقط الحبِّ

رعموا أن مالكي هو ممدو

حي يهوى معدى ويتسا قرنى

صدقوا في مقامهم أن بعد الأ

قرب منه دليل بُعد القلبِ

لى حقوق أفلها إن أحارى

سكون المتوى وأمن السربِ

أين مدحى وأين حمدى لال

٧٠ أين إحلالى دا وهذا حتى

أتى ديب أدتته وهم أد

نت قد حنت تائما من دى

عظمة وألماعة مك تح

يبقى وتلقى نواها من رنى

أما راص من الكرامة أن تح

ملى صرى من غير هذا الصربِ

مك تصى يسدى وتحح أما

٧٤ لي ويؤسى حرجى ويعلو كعى

(٣٤) - * وقال ايضا وقد تأخر القاصى الفاصل فسير إليه القصيدة التى أولها

ألا فأنته من أفتها طلع العجر

ثم قدم بعد ذلك فقال يهته وأشار إلى القصيدة الرائية التى تقدمت .

رأت منك رأيتى ما تحب وشرى لها أهما لم تحب

* هذه القصيدة اللائية كتبها اس ساء الملك إلى العاصى الفاصل عند وصوله إلى القدس متوجها يهته فيما بالقدوم وأشار فيها إلى القصيدة الرائية التى عملها حين علم بروره من دمشق عائدا إلى مصر يهته فيما بالقدوم وأراد أن يعرضها عليه إذا وصل ولكن لما تأخر كتب له كتابا شرح فيه سبب نظم القصيدة وأرسلها معه ، ثم بعد أيام قلائل لما علم بوصوله إلى القدس عارما إلى مصر عمل هذه القصيدة اللائية وأرسل معها كتابا . أمثلة لها من فصوص العصول ^{١١} ولما علم المملوك بالإنباب سارع إلى عمل قصيدة للهاء بالقدوم وأملاها عليه بلسان الحداد اقتضاء وأذن له العرج وقال صوابا ، وحل القافية على ذاء وأراد تسيرها لتتمى مولانا فى طريقها ، فوجدناها مفيدة والمفيد أسير ، لا يطيق المسير ، و أمسى ب المملوك لأنه يحب عليه أن يسقى إلى أول البلاد السامية لتأتى مولانا فكان هو أيضا مقيدا من الإحسان صموده لا يطبق معها العفود ^(١٢) فلما أنطا إليه سيرته إليه وكتبت عليها كتابا حاء منه فى ذكرها ، كان المملوك قد سارع إلى نظم قصيدة للهاء بالقدوم وأن الباء فحت له نابها وسعت إليه أمحطها ، وحلها عنده لئلا يهجه عنه من سرور القدوم ما يديه فيسده ويستريح إلى العى بذلك عنه ويليه مطعمها والحاضر مطمئن والقلب يقهقه معه عد أن كان يئى وقل امرؤ الغيس ^{١١} تدلوا إلى =

وكيف تحب وقد أملتسك وهل حاب أملك المرتقب
تقدم قولي بهذا القدوم وحوشيت من أن أقول الكذب
ترقع قولي عن أن يقا ل فيه^١ يحور ولكن يح
وبك تعلت صدق المقال^٢ ومك تعلت حس الأدب^٣
وبك تملكك در الكلام وأسقيت للعالم المحشلت
ومك احتيت ومك أقتيت^٤ فأحقر تني لدى الذهب
وإلك أهلتني للعلی وكم لي إلى يلها من ست
* ورأيتني حطت مدة ولكنه حل قد دمت
وما رالت الرأ مدولة ومسورة عدهم باللقب^٥
وأعقها وأصل بالحما وأرحها^٦ من كلام العرب
فأسعدها وأصل لا بأى وأصعدها^٧ طالع لا عرب

= أن تأتي الصيد محط، فقال المملوك^{١١} تعالوا إلى أن تأتي العيت بدر، وأهـى
في تلك الخدمة أنه أراد تسييرها لتلقى مولانا فكأت مقيدة والمقيد لا يطيق السير
ولا في عصاه سير وتحدد بعد ذلك أنها قلقت وتشوقت لمولانا وأت العفود^(٩)
وسارت في العفود وسيرها المملوك عربة وحيدة ليرحم مولانا عربتها ويؤس
باعامه وحدتها ولا يحل عمدها لـ يحل عقدتها، (فصوص العفود ١٩ F)

(١) فقيه - بق (٢) الكلام - بق (٣) احتسب - بق (٤) وعاقبتها - بح.

(٥) وأرحتها - بح (٦) وأسعدها - بح

* فلها وصل كتاب ابن سناء الملك في طيه هذه القصيدة أحاب الفاضل إلى أبيه
القاضي الرشيد وكتب فيه مشيرا إلى الرائية "وما أحدر هذه القصيدة أن =

طلعت عليا طلوع الشموس وحثت إليا محي السحب
 أتيت مخلت عا الموم وحثت مهرحت عا الكرت
 ١٥ على أسا لم برل مصريك وإن كان شخصك عا أحتت
 وما زال من فصله لا يرول وما عاب من حوده لم يعت
 † نكت مصر باليل حتى طعي قديماً وعرق أعلى الكشت
 ‡ وتقى الدموع لطول السكا فاليل في عامنا قد صب
 وأصحت الأرض محمرة وعن مانها سدك بالله
 ٢٠ وقد قتل الحب في ترها فحمره بالدماء أحتص

= تكون كأحتيا في الهاء بالأمر غير الواقع والوصول إلى مصر وبه ما شاءت
 الأقدار من الموانع والمجمل أن أهل هذه الصاعقة وقعوا حلما ووقف إماما،
 وأنت السماء هه دحانا، وانت هه عماما، وتأخروا وإن تقدموا فقصروا وإن
 سقوا، وسقى وما مصر وأه لا يوقف له على يدية إلا والتي بعدها أددع، ولا
 على واقعة إلا والتي تليها أوقع. وأن محاسنه بالعقول أم لك من الحوم بالأفلاك
 وأنه لا يمك حسيه الإنفاق بل يعق حسيه الإمساك وتجرتها مفرقت في نحرها
 وتخلت من درها، وناحتي بسر وجهه أما حلت وجهه سره، وطوتها وشرتها
 حتى رقت لها مما رقت طيها، وشره وأحدثها لأحد وصمها عم، وسألها أن
 تقرصني لها منها «ذا العفج هصح الكدر» و«سمس لا تختمع هي والحصر
 وما قدرتها حتى قدرها، ولا نمت ما في نفسي من أمره» (فصوص الموصول
 F 16 B & F 17 A) (١) منها - ش

† "كان الليل قبل قدومه قد هض قصه كثيرا فارتفع السعر وعت العالة فلما
 توحه إلى الدمار المصرية عائدا راد اسيل ورحص العر" وإلى هذا أشار
 في شعره ‡ نصب الماء أي عار في الأسفل.

* وحاف الثرية موت الصدى
مدّ عاد عاد وأروى اللاد
فأنقدا الله بعد الردى
ولم يبق في مصر^٢ من لا أتاك
يساق أصارهم حيلهم^٣
أتوك مصيقتهم بالعى^٤
مهم مع مولايم أين كان
فكل أمرئ حام مهم إليك
١ وقاعدتم أنت أقعدته
يؤمّون أرفع مولى علا
حواهر أفعاله تحمى^٥
إذا أكرم الناس هاب النوال
يهت كما أنه قديام
ورير^٦ تحى إليه الملوك
فتسمع من رأيه ما تحب
فأقلامه وهى سود الرؤس
أصاب بك الشام ما شاءه
وأن لا يقيموا موت السعب^٧
وأعتب بالرى من قد عتب^٨
وسلّسا^٩ الله بعد العطب^{١٠}
إلى الشام من طرب أو طلب^{١١}
هذا يطير وهذا يت^{١٢}
وعادوا فرودتهم بالإرب^{١٣}
من الأرض والمرء مع من احب^{١٤}
فالشوق تقرينه والحب^{١٥}
لأنك أشتته بالسب^{١٦}
ويأتون أكرم مولى وهب^{١٧}
وأعراس أمواله تستهب^{١٨}
فائله لم يهت اب يهت^{١٩}
فالحلم بام وللحدود هب^{٢٠}
وأولادها عصاً فى عص^{٢١}
وتصر من نخسه من يح^{٢٢}
كأعلامهم وهى صر العد^{٢٣}
ولو لم يكن حاصرا لم يص^{٢٤}

(١) وأسلسا - مص (٢) الاسم - مخ - معص (٣) ممسيرهم - مخ (٤) تحمى - ق
(٥-ه) إليه تحى - ق (٦) ولم - مخ . * السعب الجوع ١ أشتته أى أعلقتة

رميت عذاه بحرب الدعاء فاستمعت منهم دعاء الحرب
 وما رلت حتى محوت الدما وما رلت حتى كسرت الصلث
 ٤٠ ميمون رأيك كان الفتوح ومصور عرمك كان العلب
 لك الحد والسعد مستحداً^١ هذا لا يعيب ودا لا يعب
 وتهوى ولكن وصال الصلاة ويهوى سواك اللي والشث
 ٢ وأنتك معرى تحت الحياء وعيرك معرى تحت الحب
 وكم بين من ليله قائم إلى من على حبه قد وحت
 ٤٠ تعصّ لديك عيون الشمس وتحطّ^٢ دون علاك^٢ الرتب
 مسارل فوق السها تستطير وبارك^٤ فوق الدراى تست
 إذا ما رصيت فأين المحل وإما عصت فكيف الحرب
 زمانك يطلب منك الأمان ودهرك يأحد منك الحب
 وقال العدو^٥ ولكن عدا وراد الحسود ولكن كدت
 ٥٠ يروم أعاديك ما لا يكون فلا يستقيم ولا يست
 وما ناصوك على رعمهم ولكهم يصوا للنصب
 وما الحد من حس ما يشتري^١ ولا السعد من بوع ما يكتسب

(١) مستحداً - مح (٢-٢) عاب ورفة فيها ما قل هذا السعر من السعة التي

في الحراة التيمورية (٣-٣) دوسك أعلى - ب - تق (٤) وما رال - تق

(٥) العدول - ب - تق

يحب^١ الحريص وكم راقد يساق إلى حطه بالسب
ويحب أشياء ليست تكون وتأتيه أشياء لم تحتسب
ودو الجسد يهجره حده ويأتي إلى أحر باللعن^{٥٥}
وكم متم^٢ لما عيره له^٣ كاره يا لهذا العتب
وشك القى في قصاء الإله في الرق أوقه في التعب
وملتد دياه في حطة كأحر يلتد حاك الحرف
فيا أكرم الخلق يوم الرضا ويا أحلم الناس يوم العصب
تشرف يعرب لما انتست إليه وعظمته بالسب^{٦٠}
ولاب يسوك إلى يعرب فما هو إلا إليك انتست
رفعت العباد لأهل العمود وأطلعت من سعدم ما عرب
وأصلهم أنت يا فرعهم فلا قطع الله أصل^٢ العرب^{٦٣}

(٣٥) - وقال أيضا في فارس

وأشقر مارلت من حربه أطوى به اليد كطى الكتاب
كأما أرحله في الفلا أأمل تسرع لقط الحساب
يمرى فلا أعلم عما به أمارد أضره أم تنهات
كم عصة للرق من أحله فليت تمرى كيف حال السحاب
أثاره عقد يهود الربا وقعه طحل بحر السراب^٥

(١) يحب - مح، يحب - تق - رف، يحب - تق، لعله يحب كما صرحت (٢) الله

(٩) - مح (٣) سل - تق - رف .

(٣٦) - وقال أيضا يمدح القاصي الأشرف بهاء الدين ابن القاصي
الفاصل أنقاه الله :

حسنى كما حكم العرام وحسها
لأت العرام يرورنى ويعسها
هى تلك عادتها التى عودتها
'مها ومنى شفى' قلبى حها
أسرى بأودية الملا فتحصى
سراها وتحصى عيرى شرها
وأحت ليلى وهى ليس^١ تحى
وتحسى لى^٢ ولست^٣ أحها
أن مححة الوصال مليّة
بالحب أصح حبها هو عها
ما أنصفتك لأن قلبك عدها
أدا ولكى عند عيرك قلبها
بدوية الأوطان لا حصرية أا
أعطان عطر تونها لك حها
والدّل مها فعلها لا قولها
والحس منها طبعها لا كسها

(١-١) مى أحت وشفى - مص، مى ومى - مخ (٢) كذا والصواب ليست
(٣) سعدى - مص

- شعَاء ما عرف^١ التكتل طرھا
 يوما ولا عرف التحص كمھا
 قنارھا^٢ هو نوھا وحاؤھا
 هو شعھا^٣ ورقیھا هو کلھا ١٠
 والمسك یسب للطاء وهذه^٤
 مهم ولكن مسك هدی ترھا
 ما السكر تحیه المدام وكأسھا
 السكر تحیه الحلیب وقه.ھا
 وهی التي یُحیی حیاتی حثھا
 شعفا ویشف صدع قلب شعھا
 علقت طیبة وعیشی أحمر
 وعته طبا أن عیشی عثھا
 عهدی علّتها تحلّ سماءھا
 ١٥ تمش الصبی وتیده فیها شھھا
 والمستهام یروم من أترھا
 عرنا حثّه بالأسّة عربھا
 فكأتما هو بالوقوف عمودھا
 وكأته هو من صاء طھھا

(١) کل - بق (٢) مسوارھا - بق (٣) شعرها - مح (٤) وأنها - بق - مص .

(٥) تیر - مح

يا عادلى فى لوعة لا تطوى
 ألوصل يطعها وأت تشها
 وكذاك تدكى فى هؤادى باره
 وأوارها^١ هدى الدموع وسكها
 وأنى العرام لقد رثيت لمقلقى
 ٢٠ إدا صار ترق^٢ الدمع عدى^٣ عربها
 صرنتى الديبا فلم أحل لها
 إن الحبيبة^٢ ليس يوحع صربها
 عى^٣ الأمام لها فأصح عدم
 حلوا مرارتها وصدقا كدها
 ومعكم لكم دب^٢ أتته سالف
 وحنه لكر قد تكفر دهبها
 رحمت وأقل حصها فكانه
 ما حذى حتى رانى حدها
 حامت إلى وقد حمت مجنبا
 ٢٥ مسحوة وكف أحمد سحها
 وبه تدى من أسارى علها
 وتدللت بعد التعرر علها

(١) وأواره - مح (٢-٢) دموع عى - مح (٣) اللبيحة - مص

- و به آرعت بعد الخماح صار لي
 رداً حرارتها وسلباً حرها
 و به رأيت نسي نقص كرها
 ولقد تكررت لي وعدي كرها
 حمداً لأحمدكم له من عمة
 أورت أشتعتها وأورت سحها
 الأشراف القاصي الذي شرفت به
 ٣٠ أسلافه وعلى القائل شعها
 عادت به أيامهم لما انقصت
 فكأنتها لم يقص منها سحها
 وهم الذين تنعوا وطنوا داهها
 من بعد أن قد كان أعني طها
 وهم حاسد التوقد ترها
 وهم صما بعد التكدر شرها
 وأنت لدورهم الملوك يقودها
 لهم ومهم رعاها أو رعاها
 دارت بدورهم الملوك وكيف لا
 ٣٥ وهم وقد دارت عليهم قطها

ورأوا سطهم طلوع محومهم
 من بعد ما قد عيّتها ترها
 سمعوا يحدّ عنه ما قد سرّم
 من سيرة قرئت عليهم كتبها
 المسهب الألاف علماً إنّه
 لا يحرس العلياء إلاّ بهيها
 والمشتري حرّ النساء بأسمع
 ركعت به حرد الحياذ وقّتها
 المعتلى فوق السماء بهمة
 لم ترص إلاّ والكواكب صحبها ٤٠
 ولكم له من عرمة في أرمّة
 ترصى عواقها ويحمد عنها
 تاهت به الأيام وأردات^١ به
 وبه أردهى شرق اللاد وعربها
 وبه أعيدت للعالي روحها
 وبحوده رحم الحلاق ربّها
 وأقام شرعا للعارف حيرها
 منه وورصا للكارم مدّها

(١) الملائكة - بق (٢) وإردادت - مح .

طلق الحلائق أشوس يستصر^٢ الـ

٤٥ دَبَّأ ويصر في يديه خطها

ران التسيبة بالتسك وهو بأ

مُلبأ عاشقها المتيم حنَّها

عمرت سيوف الهد من أقلامه

عن قطعها فكأتمأ هي قرها

وكذا العقود حسدن ما قد سطرت

يُنبأ حتى أضمرَ منها حنَّها

أ مقرب العباء متى بعدما

شط المرارها وأعد قرها

أصحت لا تمتع يرى في حالتي

٥٠ أتي وأنت ترمها وترها

طيرت أعدائي عليك وحسدي

رياح حود لا يُسد مهتها

وإذا مدحك سرتي ويسوءها^٣

ماسرتي فكأتمأ هو ستها

ولطالما صحت على دنائها

وتحككت نى في رمانى حرها

(١) حلو - نى (٢) يستحقر - نى (٣) ويسؤها - نى .

والمَدَحُ بِكَ يَعْطِهَا وَعَلَى الْقَتَا

دِيجَرَهَا وَعَلَى الْوَحْوَ يَكْتَهَا

مَا مَهْمُ مَنْ قَالَ بِكَ مَدَانْحَى

لَا لَمْطَهَا لَا وَرَبَهَا لَا صَرْبَهَا

٥٥

أَنْتَى عَلَيْكَ تَاءٌ مَنْ لَا يَتْنَى

إِلَّا الْمُسَوِّةُ بِالْوَدَادِ خُسَهَا

مَلَّاتْ يَدَاكَ يَدَى مَعْتَرِ سَحَابِ

قَدْ كَانَ يَمْرُقُ قَطْرُهَا بِلَ صَهَا

لَمْ يَبْقَ عَدَى 'مَوْصَعُ لَوَاهَا

مَلَّاتْ تَعْمَانُ وَهَدَهَا أَوْهَهَا

وَلَقَدْ وَثَّقْتُ بِكُلِّ مَا تَرْضَى بِهِ

نَعْسَى وَرَالِ عَنِ اللَّيَالَى عَتَهَا

وَلَقَدْ مَدَحْتَ عِلَاكَ مَنْ حَتَّى لَهَا

وَهِيَ الْقَى لَيْسَتْ يُبْلَامُ مَحْتَهَا

٦٠

وَلَقَدْ أَطْلُتْ مَدَانْحَى وَأَطْتُهَا^٢

وَأَحَاحَ فِكْرَى حَاءَ مَهَا عَدَهَا

عَدْرَا فَإِنَّ صَعَاتِ مَحْدُكَ أَعْرَتْ

فِكْرَى وَقَدْ أَعْبَى بِمَبَى كَتَهَا

(١) مَبَى - مَح (٢) وَأَطْتُهَا - قَى .

وتهنّ شهراً مؤدماً سعادة

رفعت إليك وعك ترفع حنّها

وبها تنال من الخطوط أحلّها

ويحلّ عك من اللوائ عرّها

أما الرية والقشور لهذه الدّ

يا وأما أنت أنت ملّها

(٣٧) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١.

.....

(٣٨) - وقال أيضا يهجو^٢:

.....

(٣٩) - وقال أيضا يهجو:

هجو ابن عثمان بكل عريسة^٣

تسير بها الركبان في الشرق والعرب

وما كان عدى أهل هجوى حقارة

ولكنّي حرّيت سبي على كلب^٤

(١) حدوها هذه المقطعة (سبعة أبيات) لأجل الفحش ووردها في صميمة بعد.

(٢) حدوها هذه القطعة (سبعة عشر بيتاً) لأجل الفحش ووردها في صميمة بعد.

(٣) عطيمة - نى - نى - رف (٤) وى - نى - نى - رف

(٤٠) - و قال أيضا يهَى الورير الصاحب الأحلّ صبي الدين أبقاه الله

قدومه من الشام إلى الديار المصرية في سنة إحدى و ستمائة :

ما على الدهر بعد رؤياك عتب

ما له بعد أن رأيتك دُبْ

هذه السطرة التي كتبت أشتا

ق إليها طول الرمان وأصو

قد رأى كل ما يوالى الموالى

ورأى كل ما يحب المحب

^٢ شملت كلَّ المسرة حتى

كل عصو من حملتى فيه قلبُ

أقل الدر طالعا بعد أن كا

ن له حين غاب في الشرق عربُ

أقل العوت أسل^٢ البيت جاء أ

ليت وائى الورير عاد الحص

لا تقل أن قلبه الحص وائى

كل حص من قلبه فهو حد

قصر يحتلى و مر يوالى

وعمام يهَى ومحر يعث

(١) إد - ق - تق - رف (٢-٢) شملت كل السراب - ق (٣) على هامش ق - أسل .

١ وعلا فوق السماوات يسته

لى وبار فوق الدارى تنه١

وصاح من المكارم يندو

١٠ وسيم للماترات يه١

سار مستصح الحوم كدا الد

ر إذا سار فالحوم الصب

خدمت طريقه نكس ورش

رمتها له رياح وسحب

١ لس الأفق حلة السحب للرد

مة حتى لها على الأرض صب

وكدا وبنة الشائر فى الآه

فى سرورا لها عروص وصر

رعمران الخلق فى الأفق رق

١٥ وتناياه بالتسم تنه١

وكانت العود تقرأ مها

للتهاى وللشائر كت

أحدث مصر حقا من دمشق

عد أن طال من دمشق الصب

(١-١) يوحد فى قى - قى - رف (٢) دمتها - قى - دمتها - بح (٣) الحو - قى

(٤) ما - قى .

ليس مصر مصرًا وقد عاب عنها^١
 لا ولا طعم يلها العذب عدو
 ولعمري ما عاب مدعاب عنا
 لم يعب من نواله لا يعب
 إن مصرًا إذ أشاته استطالت
 ٢٠ وأزدهاها به أختيال وعي
 أشأت منه من يطوف به ألوف
 د ويجدوا بالمدح فيه الرك
 أشأت منه من يدور عليه ١١
 ملك دور الأفلاك وهو القط
 أشأت منه من يراع به الده
 ر ومن يستجير منه الخط
 وإذا ما أربل عه حجاب
 فعليه من المهابة^٢ حث
 مد رأيا مصاء أعلامه الرق
 ٢٥ تن عليها أن الماصل قرب
 كل خلق في قلبه من سطاء
 وسدى راحتيه حث ورع

(١-١) وحذفى بى- و- رف بعد هذا المصراع المصراع الثمى من السعي

التالى (٢) ويحذفى- ش (٣) المهذب- ق- تق

- أيها الطالوب لن تلحقوه
 إن ما تطلوب لا يستت
 فدعوا جهدكم فما السعد حس
 يشتري بوعه ولا الخط كس
 فالمعادي له يهان ويهوى
 وعلى وجهه يكت ويكو
 من يعادي إيامه ليس يعدو
 ٣٠ ه سريعا نبي وقتل وصل
 أيها الصاحب الذي أمره الحد
 وأمر الأنام لهو ولعب
 عشت حتى رأيت ما أرتجيه
 واشتني لي من المعاد اقرب
 ورأيت الوجه الذي مد تحلي
 سر قلب ومه سري كرت
 عرقى الأيام بعدك وأخا
 حت وللدهر في أكل وشر
 ونعم كت أبيض الحال لكن
 ٣٥ سودته تلك السور الشهب

أه ممّا لا قبيل بعدك ممّا
 من أقلّ مه يهدّ الهبّ
 لا حبيب لا مسعد لا مؤاس
 لا أليس لا صاحب لا ترؤ
 ولا ممرى مد عدتْ أيقنتْ أني
 سارى ما أودّه وأحبّ
 وتحققت من إيمانك هذا
 أنّ صدرى رحب وعيشى رطب
 'وسياتى ما كنت أعهد من عي
 ٤٠ تنى قدما لا سل يريد ويرو'
 وسيعدر لطائر القلب من حو
 دك عدى عشّ وعيش وعشّ
 أنا أرحو صرى على الدهر إذ خ
 ت وبنى ورس دهرى حرب
 لك يملو الولي يستلّ النصف
 بر يال المي' يهوب الصعب
 أو ما أت حير؟ س وطأ التّر
 ب ومن قلت لديه التّر^٢

(١-١) لا يوجد فى ق - ر ب (٢) « حير » لا يوجد فى - ش (٣) احد المعنى من

شعر حرر حين مدح عبد الملك بن مروان نقولاه

أستم حير من ركب المطايا وأبلى المي' نطون راج

كلّ محم في نور محمك يحيى

كل بار في صوء بارك نحو ٤٥

(٤١) - وقال أيضا :

قد كان لي مسدّل كتم سادح

ما حار مسح في به في مدهي

فأعصت عنه محد من أحسته

ومسحت في مسدّل كتم مذهب ٢

(٤٢) - وقال أيضا يستدعي صديقًا له :

تهت عا مد تهت عحا عليا

يا كثير الخطا قليل الإصاه

محس في دعوة فان عنت عا

رحمت دعوة عليك محاه ٢

(٤٣) - وقال أيضا :

لدا ص^١ إلف على إلهه فأنق^٢ صسر دأن لا يهت

تطلت من ثعره قلة صسر على نذاك التنب^٣

وقال ألا دونه وحتي مصان اللحين وأعطى الذهب ٣

(١) طى - بق (٢) كذا في جميع السح (٣) السب - يح .

* (٤٤) - وقال :

طارار غرامى فى المحمة مدهمُ
وليس لوحدى فى المحمة مدهمُ
أتمحى بالعد والهر مهلكى
وحك لى بين الربة مطلبُ
† هـ شامى بين الورى [اعد] مالكى
امهان حذبه التقائق تسبُ
وقب عليه العين تحرى مدامعا
لها من تعابير العرام مرتُ
له عص قد عادل حارى^٢ الحسا
هـ حلا ما ترى هل لا وفاق برعُ
وحد يقتلى فى المحمة شامتُ
وعدى دليل فى المانى مصوبُ

(١) اهل كلمة سقطت من هاء فود « سد » (٢) حارف - ح

* التخط هذا المقطوع من « ديوان علاء الدين » (١١١١) لموجود
فى المخطوط البريطانى تحت بره (١٦٦٦) ١٦٦٠ - ١٦٦١ و مقطوع نسب
الى ابن سناء الملك

† ورى فى قوله هذا الإشارة الى الأئمة الاثني عشرية وهى وهاتين
الى حبيبة والمعنى من يسعنى عد حبيى وهاتين وهاتين وهاتين
تدعائى البهان .

وحين حمى باللحط نارد ريقه

عدت^١ نار وحدي في هواه تلهب

وأصبح ماء الحسن إدحاك بهجة

ولسمع منه راق لسط مهدب

عرال تحيل الطرف في [الحسن] ^٢كامل

ولكه في حالة الروع ثعلب

ومد شاهدت^٣ عشاقه جيش حسه

١٠ يحرب اللواحي في هواه تطلب

يعرود منه اللحط سكرًا ويشي

لعشاقه يا صاح بالحد يهرب

وكم قلت لما أن رمت مقلة له

ألا أنها بالسحر ناب محرب

وكم ليلة مرت بموصل أسه

بها قد بدا من اللسان يشب

أقت فروص الحب فيه وما أرى

١٤ ه أذا عبرى من الناس يدب

(١) في الأصل «عدة» (٢) ناص في الأصل ولعل الصواب «الحسن» .

(٣) في الأصل «شاهدة» (٤) في الأصل مرة .

* (٤٥) - وقال :

ألا ما غنّوا من محرّما لحبيها
ولا تعصّوا من لمتى ومشيبها
إذا محرّتى شيتى بهحرّها
وإب واصلتى شيتى طيبها

٢

قافية التاء

٥ ٦ ٥ ٥

(١) - وقال أيضا يمدح أمّاه القاصي الرشيد :

ما هرة العصّ الإمّ ملك هرته
ودلة الصّب إلا طوع عرته
قد أثنى السدر إلا في تهرجه
وأثنى الطلى إلا في تلقته

* تملت هذين البيتين من مصوص الفصول (١ ٢٥ ١) ولعلهما من ابتداء ابن سناء الملك في سجع الديوان ويظهر من كتب المصنّف إلى القاصي الرشيد أن ابن سناء الملك كان أرسل في خدمة المصنّف هذه الأبيات مع تلبية التي بها عن تكليفها (ب-٣) وكتب المصنّف هكذا : «ترو بعضل هذه» ية

«وأما الأبيات فببيت طيبها درج طيبها ، وقد تعطر به كل من رويده ، وكل سمع يديه ، وهو من عريب ما قيل في الشيب ، وما أحسب أحدا وقع عليه لي كل مؤمن به ون إيم به اعيب وهو يرب كنه فصل وه فيه فضله وهو من لم يبت إذا قال ماله .. (مصوص ١ 27 B & 11 26)

وما رأى الناس مارا في توقدها

١ كمار قلبي إلا نار وحيته

٢ أهوى من العرب العراء من سألت

عه الملاحه أوحلت محلته

دلت له وأطاعته همل علوا

٥ أن الملاحه أصحت من أحته

أترى من الحس حتى قال عاشقه الـ

مهجور^٢ يارت سهل وقت عسره

يشتاق بارق محمّد مع نيتها

والصب يشتاق رقا في تيته

ويعقد الطلع مه قاف مطلقه

وتحلل السكر مه سين طرته

يأوى الى بيت شعر لوشكى ملأ

من مكتة فيه لا استعى شعرته

وما رأى الحس من لم يرع ماطره

١٠ تلك الشبائل ترهو تحت سملتته

(١-١) يوحد في تقى هكذا «عه الملاحه أصحت من أحته» (٢-٢) لا يوحد في تقى

(٣) المسكين تقى - تقى (٤) مع - تقى، من - مص .

ومن يكن بياض اللون ذا كلف^١
 فان قلبي مشعوف سميرته
 إن كان مسك عزال الهد سرته
 فان مسك عرالي سؤر شترته^٢
 هذا أمير ملاح الأرض قاططة
 قولوا لحم فليطيعوا أمر إمرته
 وليأحدوا بيعة منه مطاوعة
 تحسه قد تولى أحد بيعته
 وليقصدوا قلبي المقصود قلهم
 منه فقلبي المعنى دار هجرته
 يا ماعس الطرف لا والله ما انتهت
 بك المحنة إلا وقت دمته
 وكاسر الحصن إى والله ما أنكسرت
 منك^٣ الخواص إلا بعد كسرتيه
 ما تحط عدك إلا تاربت^٤ تمل
 وكسرة الحصن إلا عين سكرته^٥

١٥

(١) شمع - نى، شعث - نى - رف (٢) ريقته - نى (٣) فيك - نى - نى

(٤-٤) يوحد - نى - رف

ملككت قلبي فصلً واقتدت عاصيه

فأعظم وأصرمت فيه ناره فيه^١

إني لأرتق لدمعي من نراحه

كما رثيت لتسلي من تشتته^٢ ٢٠

هل جهد طريقي الأسهد^٣ باطره

و جهد حصى الأسك عرتيه

أما العوى بهتى والرشد أنى

هو الرئيس على الدنيا بهته^٤

يا سائلا عى معاليه ليتها

الدري فى الأفق يستعى شهرته^٥

داك الذى يسم الدهر العوس^٦

تيها و تنهح الدنيا بهته^٧

هو العظيم وفيه مع تعاطفه

تواضع قد تولى رفع رفته^٨ ٢٥

فما السماوات إلّا من مارله

ولا الكواكب إلّا من أسرتيه

(١) نار هتته - نقى - تقى - رف (٢) الأسهد - بى ، الأسد - مح

الأسهر - تقى - رف لعله الأسهر أو الأسهد (٣) بهتته - مح (٤-٤) لا يوجد

ومن يكن وسط داك الصقع مرله
 فالشمس والدر حصار محصرتيه
 أناؤه العرّ لما كان متعلا
 فيهم رأوا عرة العليا عرتيه
 لا عيب في حوده المورى بكثرته
 على العباءم إلا فرط كترته
 يسره السائلون القاصدون له
 كانت أهواهم مسرى مسرتيه ٣٠
 قد طالعوا الحج لما عابوه فما
 طليعة الحج إلا شر طلعتيه
 لو لم يسم عليه بشره لعدا
 يسم داك السدى منه سمعته
 أحيى وأشر ميت المحدث عتهدا
 في لم لمتيه أو رم رمته
 لا يكسب الخود إلا من مكارمه
 ويقس الفصل إلا من سمعته
 ولا المكارم إلا فيسر راحته
 ولا المضائل إلا حتو ردتيه ٣٥

(١-١) وطلع - ش (٢) العر - ش

- إذا امتطى القلم العالى أسامله
أبدى الحواهر من مكنون مكنته^١
ويست الطرس روصا من أسامله
يكاد يبدو حياه قبل مستيه
ما أظهر الله هذا الفصل من تشر
إلا وأودع^٢ سرا في سريره
لا تحب الصد من محدى فان يدى
لم تنس المحمد إلا من سوتيه
وليقطع التيب من هوى مطعمه
٤٠ مأتى مستقر وسط حثيه
أصحت أحتال في حالى وصرتها
به وأرتع في عيتى وصرته
وأسد الساس من لاقى بلا تعب
مدا السعادة في مدا شيبته
إني تنعمت من كفيه في نعم
٤٣ حتى سمنت ولا كعرا لعننه
٢- وقال أيضا
يا من تحب حيايت حياة عشاقك لو ماتوا
(١) حكته - (٢) مأودع - (٣) دى .

- راحوا كما حاؤا بلا طائل
قد عكموا فيك على جهلهم
لنوا أيبا حين ما حرتهم
ما يصع العدل في معسر
٥ من يسمع العدل أن يدهوا
يامن هواه عاية العاقل الب
ترهو بك الدنيا على أحتها
سكت في شعري فلم تنقل
١٠ شعري قصورأت حورثها
لم أس إد حدى على حده
فقال كف الدمع عن وحة
١٣ فلت و لم يا قاتلى قال لى
- وأصحو فيك كما ناتوا
كأتك العرى أو اللات
كأتما محرك ميقات
فاتوا وللعشاق افات
و يسمع العشاق أن يأتوا
دب وللأشياء عايات
وتحسد الارض السموات
أمه ولا عسك اللبات
إسى ما شعري آيات
فخاء من دمعى فوحات
فيها من الحرف آيات
لا يدحل الحة قات

(١) إيبا - ش ١٠ نوا - ق (٢-٢) لا وحدى يو - ر ف (٣) ملك - بق -

ق - ر ف (٤-٤) نوحدى ش

٢ [المعنى] له كان حدى على حده وأحسن للى معى على حده لى لى كعب
الدمع عن وحيى اتلا يحو الأاب المرحفه والموشحة عليها و له سألت سب
هذه المرحفه أحب أن حدى كثل الحة و به عك المسحوم بمرل التاب والامام الذى
يم كيمية العس دت دلخديب أن الامام لا يدحل حة فعليك أن تكب دمعك
والوصول الى وحيى هد من أرا السع المرسى عن هذه لأسع رى ر ه امراه
كان حبه و عسب و احلى أنه غير حرمة الى ر ه

* (٣) - وقال يرثي .

نكيتك بالعين التي أتت أحتها

وشمس الصبح نكيتك إذا أتت سنها

وتصحك عرلاب الغلاة لأني

بعيبك لما أب طرقت صحتها

و يامية ياليتي لم أفرها

و أمية ياليتي ما بلغت

شهدت لأني فيك ألام تاكل

لليلة بين مت فيها وعشتها

أفاديتي ياليت إن مديتها

وسانقتي ياليت إن سقتها ه

وقد كنت عدى نعمة وكأني

وقد عشت يوما بعدها قد كفرتها

* لعل هذه الاشعار في رثاء امرأة كان يحبها ويعشقها والطنى ابها غير حارية التي رهاها في المراثي المتعددة وفي هذه التائيه يقول اس ساء الملك أن القاصي الفاصل بها عن تكيلها ثم ذكر أنها مريئة في امرأه لها قصة يطول شرحها وأما قول الفاصل هي فأما التائيه المرفوعة فلا يقر بها ولا يقر بها فأعحتني إلا لأنها غير معجبه بل لأني أعلم أن الله لو حسر الأولين والأخرين ما قدروا أن يكلموا القصيده من ذلك الحس ولا أحاشي من ذلك الكرام الكاسين فصلا عن الإس ، وإذا كانت لا تترك فتترك ثلثا يكون عاشا فيها إذا مر بها طلب السلامة وإذا قصرنا حصول الدامه (مصوص - F 265) . (١-١) لا يوحى في ق .

١ وما بال نسي فيك ما كان تحتها
 مما بقى لئلا لم يعيش منك تحتها
 مع كدى لا وحتى قد^٢ لطمتها
 عليك وعيشى لا ثباتى شققها
 أباد هو قد أوجدتى مد وحدتها
 هالك لا أعدمتى إدمتها^١
 تطلتها من باطرى مد فقدها
 فصاعت ولكن فى هؤادى وحدتها
 تكلتك بدرا فى هؤادى شروقه
 وفاكهة فى حمة الحلد ستها
 على رعمها حات عهدى وإيه
 حراء لآلى كم وقت لى وحيتها
 وأعقت من^٢ تر المدامع للآسى^١
 كورا لهذا اليوم كت دحرتها
 وسالت على حدتى من لوعة الحوى^٢
 سيول دموع حصنها تم عمتها
 لآلى دعى من لآلى تعرها
 هو وقت لئى كت منه سرقها

١٥

(١-١) لا يوحى فى س (٢) قد لا يوحى فى ح - وحدى مص (٣) فى - ح
 (٤) الآسى - فى .

قَدِ اعْتَدَرْتُ بِمِثْلِي أَنْ يَفْهَمَهَا

لَتَدَّهِنَهَا لَكُنِّي مَا عَدَرْتُهَا

وَجَهْدِي إِمَّا رَوْرَةً قَدْ حَسَّتْهَا

عَلَيْهَا وَإِمَّا دَمْعَةً قَدْ سَكَّتْهَا

أَصَارَتْ حِصَاةَ الْقَلْبِ مِثْلِي حَقِيقَةً

حِصَاةً لَأَنْ يَسُدَّهَا قَدْ سَدَّتْهَا

وَمَعْتُوقَةً لِي لَسْتُ أَعْتَقُ يَسُدَّهَا

بَعْدَ لِي أُخْرَى يَسُدَّهَا قَدْ عَقَّتْهَا

عَشَقْتُ عَلَى رَعْمِ الْحَيَاةِ مِثْلِي

٢٠ تَرَانِي لَمَّا أَبْ عَقَّتْ أَعْرُتْهَا

أُرْوَرُ فَوَادِي كُلِّهَا أَتَشَقَّتْ قَرْمَا

عَرَامًا لَأَنْ يَفْهَمَهَا دَوَاتُهَا

وَأَشْرَقَ بِالنَّارِ قَدْ شَرِبَتْ

وَمَا تَشْرَقُ إِلَّا لَأَنْ يَذْكُرَهَا

وَأَمْسَحَهَا بِمِثْلِي وَرُوحِي وَأَدْمَعِي

وَلَوْ طَلَّتْ مِثْلِي الرِّيَاةُ رَدَّتْهَا

مَحَاسِنَهَا تَحْتَ التَّرَى مَا تَعَبَتْ

كَذَا مَحَاسِنِي لَا يَسْقِلِي حِلَّتْهَا

ولوليت تلك الحلي وتكرت
 وأصرتها بعد اللي لعرفتُها ٢٥
 يري حيالي شخصها وبهاءها
 وصرتها حتى كأني طرقتها
 عدت في تراها عاطلا وبجدها
 عقود لأل من دموعي طمعتها
 فبالحدها ياليت أني سكته
 وأكعابها ياليت أني لستها
 فلا تحدى إن قلت قهرك حة
 ورائحة ٢ الردوس مه تتمتها ٢٩

(٤) - وقال

أموب من قد مرّ ديل فميحه
 على ميت أحياء بعد مماته
 وأعسق من قد تناع عن سكر قدّه
 حديث تننى عطفه من رواته
 من كلّ فلك حار كلّ صفاته
 وذاك لأنّ الحس بعصر صفاته

(١) حالي - ب (٢) ورائحه - ع

علت عليه الخلق وحدى فلم يعد

لهم طمع فى عطمه وانفاته

وقلته فى الحدّ عتبرين قلّة

وذاك صاب لم أقم ركائبه ٥

تخوف من صدّى صدّ نحرًا

وذلك دب لم أكن من حياته

وأعرض تيهًا واستطال تكدرًا

فلو قلت حدّ قلّى لما قال هاتيه

وحوتيت أن أعتاص^١ من بعد حته

أن أنسل^٢ عنه لا وحياته ٨

(٥) - وقال ايضاً *

أيا طرق من أتى إد تعت

و يا حرّى من حتى إد نحت

مى فؤادى وصل من هو قاتلى

ما هو إلّا ميتى أو ميتى

وقلنا^٣ حكى ريم العلا فى إماره

ما ساله لم يحكه فى التلق

(١) أعتاط - نق (٢) وطى - شرح لامية العجم للصمدى - المجلد الاول ص ١٣٢ .

* يداهي عن وصله تنهم

٤ ميايته لو كان يدفع نأتي

(٦) - وقال :

قلت لقلبي وقد صا كلفاً فأمرد كان أصل محبة

٢ إلى متى قال لي ' معالطة ميعاد صبرى طلوع لحبته

(٧) - وقال أيضاً يهـ القاصي الأشرف ابن القاصي

الفصل بولد ررقه افاقه الله *

وإني سليل العلي وقد تهتدت بما سما من سماته سمته

من طريقه طالت أرومته كما علت في الكرام مكرمه

٣ أبوه عبد الوير مالك أهل الارض حودا وأمه أمته

(٨) - وقال أيضاً وقد اضطر إلى مصالحة إسان

بعد محاصرة . مقاطعة *

٢ أكلت طعاماً طالماً قد عرصه

وأطهر قرباً للذي قد رصه

و صرت أعص الطرف عنه ضرورة

ويا ما ثقلني منه لما عصته

(١) - في (٢ - ٢) أنات عطه عدا - تق

- وهذا عدى أحسن التصمين لأنه أقرب إلى العهم ويسير إلى مقصد الشاعر

دلالة والرقة التي لا تحصى على العطش، والتصمين قوله تعالى «إدفع نأتي هي أحسن»

وما

كالشمس حين شرقت والشمس حين أشرقت
 والروضة العناء حين أرهرت وأورقت
 وتعت^١ بدر الدحي^٢ فلحقت وسقت^٣ ٥
 كأنها من حة السطح إليبا طرقت
 أو عمل الحارس في السحرة حتى سرقت
 كم وعدت وكذبت وأوعدت وصدقت
 وعاقبت^٤ وما أرعوت وقتلت وما اتقت
 وسوّت^٥ وما وف وأعطشت وما سقت ١٠
 وسدّت أسهم عنيب بالتحى فوقت
 وأمطرت دمع لأ^٦ كاللألى بسقت^٧
 فالعتار أرعدت وبالتايا أشرقت
 فكم لها من تائب توبته قد أبقت
 وكم لها من مقلّة بدمعها قد شرقت ١٥
 فكم لها من مهجة بارها قد حرقت
 وكم لها من عاشق لحيته قد حلفت
 هويت مسها علقه من بطرة^٨ تعلقت
 تقبعت تعممت تسوّرت تمطقت
 طى إذا ما سكنت وطبية إن بطقت ٢٠

(١) وساهب - تقى (٢) وقالت - تقى - رى (٣) وأسروا - شخ .

(٤) سقت - تقى - رى (٥-٥) ترتب - شخ .

'وروت لحنة' مسك نصحت وعقت
 وما اكتفت بكت بو ن الصدع حتى مشقت
 قد علقت هسى بها وهى سعى علقت
 ولم تدع لى رمقا بالطرف حين^٢ رمقت
 قد حلقت لمحتى ياليتها ما حلقت^٣
 (١١) -- وقال أيضا فى الحمريات *.

الكأس لم تدب فكيف حسنها
 أوحشتها من طول ما أسنها
 لابل همت شرها ورأيتها^٤
 ألفت عليك شعاعها فلسنها^٥
 كم دا الوقوف بها لقد أتعنى^٦
 ممّا وقفت بها كما أتعنى^٧

(١-١) و رورت لحية - نى - تق (٢) حتى - مح (٣) مرأيتها - نى - تق .

(٤) غسنتها - مح (٥) أصبغتها - مح

* كتب القاصى العاصم إلى القاصى الرشد كتمان يد كرميه هذا المقطوع قال وأما
 الثانية المفتوحة الحمزية فقد تمتل منها سكر ادحات محاطرى على عروس كل بيت
 فوحده نكرا وسجعت عدى حمزته الأولى وإن كانت طائلة فلها اليد الطولى،،

وأما الحمزية الأولى التى أشار إليها وهى توحيد فى قافية السون أولها

عمموها طيبا وأدم طين تنيجة فى حسا الرمان حين

(فصوص المصنوع ٢٨ A & F 27)

- فتوق حليم البار وأحدر كيده
فلقد لمست البار حين لمستها
وشيم السرور شرها لا تمتنه
ودق الحياة طعمها لا دقتها
واكف دحان الدّٰ في أماسها
فستره المسكى قد دسّتها
عغل سرك والقها في مسمعى
ما ذا يصرك يا أحمى لوّ قلتها
وصل العجور تعدّ صيا ناسئاً
فلقد طرت صاك حين طرّتها
لا تحسب الشمس الميرة أختها
في عمرها ما الشمس إلّا بنتها^٣
سقى الرمان وحودها بوحوده
لا تحسبك يا رمان سفتها
ومن العجائب أنه لا متداً^٤
لرمانها وله شريك مستهى^٥
(١٢) - وقال يهجو .

رأيت الرضى^٥ وما داله وما كتف الدهر من بهجته

(١) اليد - مح (٢) إن - تن - رف (٣-٢) لا بوحده في تن - رف (٤) متهى - مح

(٥) هلاما - مص

- * عدا حارجياً على قومه ثما وقف العلق في حرجته
وقد حاربياً على صحبه فغرقه البقي في لحيته
وكان يقود على نهسه فصار يقود على روحته
وكيف يعار على عرسه فتى لا يعار على مهجته ٥
ولا نأس بالنيس ان يستعير قروبا على الرأس من بعته
فأستمع الله من هجره وحوّعا الله من عحته † ٧
(١٣) - وقال أيضا يهجو اس عثمان^١

.

قافية التاء

. . .

(١) - وقال ايضا

- تكمّل فصي قل عشرين حجة
فكيف وقد حاورتها ثلاث
وأبقت عمرى في مدائح معشر
٢ كوتى^٢ ولو اصصت^٢ كن^٢ مرات^٢ ٢

(١) حذوا هذه القطعة (ثلاثة ابيات) لأهل الفحش وندرحها في الصبيحة .

(٢ - ٢) موافق لوأصص - تق - رف ، كوتى ولوأصص - تق

* العلق من لغة المولدين يكسب به الملائط

١ العجة كلمة مولدة وهي للطعام من البيص .

‡ في الاصل هكذا شبه مدائحهم بالاراقى .

(٢) - وقال أيضا

أحلّ الحرّ معدّم^١ سأشرب^٢ غير مكترثٍ
 ٢ صار القلب معدّم^٣ تصيره على التلثِ

قافية الجيم

(١) - وقال أيضا يمدح الملك العادل أمانكر ويهتسه ستة سعة
 وسعين وحمائة

سحى ليل همى بالمدار الذى سحى^١
 وعرج قلبي نحوه حين عرجا
 يقولون فوق الحدّ منه مسح^٢
 لعلهم لا يعرفون المسح^٣
 + تذهب حدّ فوق حظ ممّ^٤
 فهل أصرت عيناك يوما مدحجا
 وديار حدّ للحب معلق
 فلو قرب الديار منه جرحا

(١) لأشرب - و - ق (٢) مسح - ش (٣) - ش

* المسمه المتقى واموشى والمرقس^٤ المهرج^٥ اصله دل درهم يورح
 فلا يعجب (٣٣)

فلا يصح الديار من أمره

طوحصل الياقوت مه^١ تسحا[†] هـ

‡ دعا القلب أنصارا^٢ على الهم والامى

صاف أوسا من دموى وحررا

و تت لبيب القلب إدا فاص مدمى

١ فتورر طرق إدا رأى القلب مهررا

نفسى من لا تعشق النفس غيره

* ولو كان إسما كان فى العين أسما

على أن من أهواه ما رال وجهه

من الدر أهى مل من الشمس^٢ أبها

(١) فيه - بقى - تقى - رف (٢) إيعارا - تقى (٣) الدر - مخ .

† تسحح لس الكساء الأسود فيتصح معناه أن الياقوت مع وصف حمرة ادا قابل حد حىي يمكن أن يسود بالعيط والحق .

‡ رتصح التورية بذكر الاوس والحررح بعد ما ذكر أنصار القلب فى المصراع الأول - فالأوس والحررح بطنان من بطون الأرد و كان سهمها وقبع كثيرة وأيام مشهورة فى الإسلام تم لما أساست القسلتان سميتا أنصار التى والمهجرين .
١ النورور كلمة فارسية معرنة ومعناه يوم حديد ، وربما أريد به يوم حط وترو وبرد الرجل استحى من فرع .

والمهرحان عيد العرس وهو اليوم السادس عتر من مهرماه وذاك عند رول الشمس أول الميران

* أسمح العين الذى فى عيه قح

- أتاني هواي السرور وقد أتى
 ١٠ إلى^١ و مرّ الهَمّ عني حين حَا
 وركت أصمّ العَصّ منه مهمّها
 وألّتم منه الأفحوان مقلّحا^٢
 وأصرت في حديه روصا موشعا
 † وللهدب طلّا^٣ فوق حديه سمححا^٤
 وقلت بين الحاحين صاسة^٥
 وقد كان مقروبا فأصبح أُلّحا
 وقلت أسقياني من يديه فأنّها
 تناسه في قطعها حجة الحجي^٦
 ولا تمرحها في الكؤوس بريقه^٧
 ١٥ ولكن بمدح العادل الملك أمرحا
 مدائحهُ تُسلي المَحْتَّ عن الهوى^٨
 ويسرى بها ركب الطلام مع الرحا^٩
 ودولته أيامها سحرية
 فقد أصبحت أيامه العرّ مسحّا

(١) إلى وقد - مح (٢) طل - ن - تق - رف (٣) سمححا - تق - رف (٤) صيانة - مص

(٥) تسلسل - مح لعله سلسل (٦) الوحا - مح

توحد هذه الأبيات في «مراثع العرلان» بتعريب يسير

† الملعج المبرح يقال تعرّ معالج .

‡ السحجح الأرض السحجح ليست صلبة ولا سهلة وفي الحديث «الحجح سحجح»

فما دحها

فادحها بالحس والطيب ما افترى أأ

حديث وراوى فصلها ما تلحها

أحورمة لا يشى عن مراده

وقد قيل قدما كل من تح لطحها

فلو رام رجا فى السماء لما عصي

٢٠ عليه وقربا فى السحاب لما محا

أحار لو أعطى الهار رماه

لما كان يحتنى بعده محمة الدحى

كذا فليكن من رام أن يملك الورى

ومن شاء فيهم أن يكون متوحا

علا طرف سعد ظل بالكرم ملحا

كما أنه قد بات بالكرم مسرحا

* يحرّ جيوثا يركد القع بيها

لم يلق من بين الأسنة محرحا

وإن أطلبت من بقمه حساته

٢٥ فكم صح سيف يه قد تلحها

(١) العراثم - مخ .

* لعل ابن سناء الملك أشار الى قول الشاعر

أنى لى اعصاء الحقون على القدى يعينى أن لا صيق إلا سيمرح

ألا رما صاق العصاء بأهله وأمكن من بين الأسنة محرح

(ملحصا من العيب للصمدى ح ٢ ص ١٧٤) .

وما هو حيش مثل ما يرعم العدى^١
ولكنه بحر الحديد تموحا
وما داك لمع للدروع ولا الطي^٢
ولكنه حر العرائم أححا
عدا سيف سيف الدين حدا موردا
وإن كان ثعرا باللول معلقا
يكف كما أوصاه عن كل حاسر^٣
فما يتقى إلا الكمي المدححا^٤
فيحمله بالصرع عن شرب ريقه
لقد عص من كان الحسام له شحا
هيناً لك الملك الذي أت رته^٥
ورث من أسرى إليك وأدحا
فكم شاسع لم يلق حودك شاسعا
وكم مرتح لم يلق ناك مرتحا
ولم تر إلا شرعة الحود شرعة
ولم تر إلا مهج العدل مهجا

٣٠

(١) حاسد - بق - مص (٢) المدححا - مح (٣) عوه - مص (٤) وعوث - مص
^٥ الحاسر الذي لا معز له ولا درع، والكمي السطاع المتكى في سلاحه لأنه كمي
نسه في الدروع ووصفه هالك بالمدحح أي الظلم لاحتداه في الدروع ويقال
دحح - الليل أي أطل

- وسعت الورى بدلا وعدلا صادفوا الرّ
 حاء عزبرا مك والحقّ ألتحا
 معدلك فيهم زاد فيهم على المني
 ٣٥ و بذلك فيهم شفّ فيهم على الرحا
 فعلت من الأفعال ما سار^١ ذكره
 لم يبق قطر منه إلّا تأرحا
 فليت ملكا عطر الدهر دكره
 ووسّع صدر^٢ مه قد كان محرّحا
 وهنت عاما أت أقصى مراده
 لتقصّدك أسرى بل إلى طلك ألتحا
 أرى مدح مولانا علىّ فريضة
 سأشدو بها تندو الحمام مهرّحا
 رأيت من الانعام روصا مدتّحا
 ٤٠ فلا عجا إن حاء مدحى مدتّحا

(٢) - وقال ايضا في العرل .

- تحقّق حدث عن هواي ولا حرح
 هوئ دحل القلب المعنى وما حرح
 هوئ حل عقد القلب^٣ أو حلّ في الحنّا
 ولجّ على باب السويداء إد^٤ ولجّ

(١) سادر - مح (٢) صدرا - مح (٣) العقل - مح (٤) وما - بن - تق - رف

نفسى مصقول السوالف مرهف آ

معاطف مسكى المرافف والأرخ

* ثاباه لا تقليل فيها ولا شعى

وقامته لا أمت فيها ولا عوح

† رمانى ومن أحماه السهم صائنا

ومن حاحيه القوس والقصة اللح

و فى يده الحيا وى حدّه الحيا

و فى فمه السقيا وى وجهه الفرخ

و فى الصم مى قلّة مه دقها

وها مسكها ناق به ولها حح

‡ له سح^١ من عبر فوق بحره

و تصحيحها فى عارضى وجهه سح^٢

(١) فى الأصل « سح » لعله « سحج » (٢) فى الأصل « سح » لعله « سح »

راجع علامه (‡) فى هذه الصفحة

* الس الساعيه هى الرائدة على الأسن وهى التى تحلف بنتها نته غيرها من

الأسنان^١ والأمت الصعف والوهى والعيب^٢ والعوح وى انتدبل^٣ لا ترى

فيها عوحا ولا أمتا^٤ (طه - ١٧)

† القصة الوتر أو كل عظم مستدير أخوف^١ والبلح ثوب ما بين الخاحين

يقال بلج الخاحب - فسه الأحنان ناسهم والخابب بالقوس والبلح بالوتر

‡ لعله سح السح الحرر الأسود فارسي معرب ويظهر مدسة العبر^٢ والسح

العذاب لعله أسار الى حمرة حديده تصحيف السح ، فايتدر^٣

* وقد صدق الطام جوهر ثمره

ألست تراه قد قسم بالملح

† وأحرب بيت الدر من حس وجهه

و كلمته كالعكوت به أنشخ ١٠

‡ ومن كره الهيجاء واختار عشقه

كس حذر الأهار واقتحم اللبح

وكم لائم لي ما رآه جهالة

فلما رآه مات عشقا وما احتلج

فأما اضطاري عن هواه فقد ثوى^٢

و أما عرامي في سواء فقد درج

١ فان قلت لي إن المشوق به سلا

لقد قلت لي إن السليك به عرج

(١-١) العكوت لحسه - شخ (٢) نأى - بق

* أشار الى ألى استحق الطام وهو من كبار فلاسفة الاسلام ، وكان يكره وجود
الجوهر الفرد او الخراء الذى لا يتحرأ فاستدل الشاعر على أن الجوهر الفرد منقسم
كما نجد جوهر ثمره مقسما بالملح وهذا حسب اعتقاد الطام ولا يبحى على العقل
التورية في الطام

† شبه كلف الدر بسج العكوت وهذا دليل على حراب البيت

‡ راد في الشعر حسه ولطافه بهذا التسيه لأ به استعماله موضع المثل والعرب

تقول في هذه المواقع "كالستحير من الر مضاء البار"

١ سلو المسوق عن عشقه محال كما اناستحيل قول القائل حين يقول إن السليك =

وقد أُنِقت فيه الدحائر حُمة

١٥ فيها العقول والمدامع والمهج

ولم يعتصم تلك الدحائر طالماً

ولكن لداك الحس في أحدها حُجج

* إذا جاءه يوماً من الناس حاطبٌ

١٧ فما هو بمَن يستعدُّ له درج^١

قافية الحاء

(١) - وقال أيضاً يمدح القاضي الفاضل رحمه الله ويهينه بالقدم

من السعرو يهينه أيضاً شهر رمضان

† يا قلب ويحك إن طيك قد سح

فتح جهدك عن مراتبه تسح

(١) ردح - بقى

= ه عرح ولا يمكن أن يعدولاً أنه نصرب ه المتل في عدوه فيقال هو أعدى من

سليك وسليك رجل من صعلوك العرب ولصوصهم ومخاصيرهم قيل كان

يطلب الخيل فيدركها وتطله الخيل ولا تدركه وهو ابن عمرو بن مفاص أحد

بنى سعد التميمي وامه ملكة وهي امه سوداء ويقال في الأكبر السايك بن

السلكة نادحال الألف واللام عليها (محيط المحيط)

* أحده من قول الساعر

لها درح في بيتها تستعده إذا جاءها يوماً من الناس حاطب

† سمح تقول سح لى الطي إذا مر من ميسرك إلى ميامك والعرب تيقن =

وأردت (٣٥)

وأردت أعقله هسر من الحتا
 طرما وأحسه قطار من العرح^١
 وأنى طلل صريع هداك اللى
 عطشا وعاد قنيل هاتيك الملح
 حح العرال إلى قتال حوائى
 معدوت أحح مه لما أن حح
 ومن الحوائ أنه لما رى
 سهامه قتل^٢ الفؤاد وما حرح^٣ ه
 ولمى صقيل^٤ فى مراتف تادن
 لوتشت أسحه بلشى لآتمسح
 كالليل إلا أنه لما دحى
 كالمسك إلا أنه لما سمح
 قلته وقلت أمر صاتى
 وصحت هسى فى قطيعة من صبح
 ورشمت ريقته على رعم الطلا
 من كأس مرشمه على عيط القدح
 = بالساح وتساءم بالراح وفى المثل من لى بالساح بعد الراح (ص) لعله عمل
 هذه القصيدة مقتفيا على أثر مهيار الديلمى حين قال قصيدة تمتدحا بأما القاسم فى
 يوم المهرحان وأولها
 ما كان سهما عار بل طى سح إن لم يكن قتل الفؤاد فقد حرح
 (١) وأحسه تطاير من فرح - تق - رف (٢) حرح - مص (٣) رقيق - مح

ورقيقة الحصرين كلّ منهما

سقامه لا بالوشاح قد اتّشع ١٠

من الخطها السحر الحلال قد استحي

ومحدها الورد الحى قد انفتح

عصت أاملها على تدلّلا

فأرت^٢ رصيع الطلع مع طفل اللع

تعرّ بريك الاقحوان به شعى

* وقت الطهيرة أو ترك به قلع

لى سخة من حوهر فى ثمرها

فصلت سائر من يسح بالسح

ألم لا تصالح قللى يا حدها

والماء فيك مع اللهب قد اصطلع ١٥

‡ كم يعدلون ولست أسمع مهم

فأنا وهم مثل الأصم مع الأعم^٢ليس العدول عليك^٤ إسأبا هدى^٤

إن العدول عليك كلب قد سح

(١) فى - بق (٢) فأردت - بح (٣) الأبح - بق ، الأصح - بق - رف

(٤-٤) أنشألى هدى - بق * القلع الصخرة فى الأسان^٢ يحاطب حدها ويقول

له لا تصالح ملقى والحال أنا محذيك أن اللهب قد صالح الماء فانتار الى حمرة الحد

وصبعائه - الأبح الرجل الذى فى صوته حسونة وعلطة

- ولقد سألت القلب بعد^١ تصرّ
يسحو على به فتح وما رشح
لم يعده بالحل من احلاتها
فلطالما سمحت وقلبي ما سمح
عدت على فحاق صدرى بعدها
٢٠ وذكرت عود^٢ أنى على فاشرح
عادت إلى الخلق الحياة مع الحيا
والى قلوبهم السكون مع المرح
إنّ الرحيم بعده رحم الورى
فأتى كما اقترحوا وحاء كما اقترح
ورق^٣ يتبد ما عى وعدا يسه
ه ما عى^٤ وأقام^٥ ياسو ما امهرح^٦
صحت به الأيام وهى علائيل
حتى السيم هلو سألت لقليل صح
والدر لو داواه قرب ركاه
٢٥ * لشفاء من كلف يشين ومن وصح
حاء الربيع مع الشتاء فلا تسل
عه ولا عى عيته كيف افتصح

(١) بعض - نق (٢) حود - نق، قدر - نق - ر (٣-٢) ما موسا حرح - نق .

* و صبح يكسى به الرص

ما زال يفصحكم قال الوري
 مع العمام فقلت والقاصي مع^١
 رمت الوراثة باسمه وتوشحت
 منه من لس الفصائل واتشح
 حاءته حاطة فكان المصطوف
 وسعى سواه لها فكان المطرح
 وتطارحت تبعها ولم يلح لها
 وحها فكيف تطبها لما لم^٢ح
 صلحت لمولانا الاحل وراة
 هو عدما^٣ لاحل مها قد صلح
 وتقصرت^٤ مداحه في وصفه
 فكان مادحه اخود ما مدح
 ولاتهم قد ادبوا إذ قصروا
 أصحى إذا قل المدائح قد صفح
 صفحا فقد قصرت أي مسم^٥
 من دا يطاول ذا النوال لدى المدح
 فلن سكث فوجه عذري قد بد
 ولئن طفت ودر وحي قد وصح
 ٣٥

(١) مع - ش (٢-٣) ولدى 'وري - ش (٤) ونحير - و - و - و - و
 (٢٦) أطلقني

أبطقتى بالحد بل أغمتى
 فأرى مقالى قد أطاع وقد حج
 أنت الذى سئل الأنام وقد علا
 أنت الذى قص الأنام وقد رح
 أنت الذى لم يقدحوا فى حوده
 أنى وحد يدك أورى إن قدح
 طوتهم مثل الحمام^١ بأسم
 هم مدحك كالحمام إذا صدح
 سوى مدحك مهم لم يستمع
 ٤٠ و سوى نوالك فيهم لم يستمع
 أنت الذى ملك المكارم وأحتوى
 وأنا الذى اعتق المكاره^٢ واصطع
 أشكو الحول ولست أشكر محه
 إلا الساهة هى سيده المسح
 وأرى التحل للعدو وقد^٣ علا
 دونى وأسم للزمان وقد^٤ كلح
 وأصاحك المكروه حين يحدنى^٥
 فكأته محب قلى إدمرح^٦

(١) الحمام - مح (٢) المكارم - مح (٣) إذا - مح (٤-٤) لا يوحى فى تقى - رف

(٥) يحدنى - مح

وإذا صحت فلو بدا لك باطى

٤٥ ويبيدك الرحمن لست^١ ترى الترح
كم حاحة على إليها قد سميت

وعظيمة طرق إليها قد طمخ
والله قد^٢ فتح المراد لأنه

تقدم موكك المطر^٣ قد فتح
أديت من قلى الملى لما دق

وكذا رحت مدامى لما ربح
ولقد قدمت فسوف أعصر^٤ ما حى

دهرى على^٥ وسوف أسوما اخترح
فهن^٦ صوما بعد عيد^٧ قد أنى

٥٠ يا للعرائف فى رمالك والملح
وبطمتها والورن مها^٨ فاطر

فأت كآن الحمر مها قد لغح
صاقت قوايها وصدرى صيق

فلو أنها أمسحت كحودك لأفسح
* أصحت^٩ على مهيأر قلى فاشرا

إد قال عن محومه فيه بطح^{١٠}

(١) كنت - ح - بق (٢) ما - ح (٣) لمعظم - بق - أتى - ر ف (٤-٥) عيداً بعد

صوم - ح (٥) مى - ح ° لعاه أسرار الى هذا البيت فى قصيده مهيأر الديلمى
واهر كالكله فكنت سحيقه بددا فإل (نكون) ركك إن بطح =

† و تشاعت فتحاتها فترمت

ع قول عبد الله حتى صطلح ٥٤

(٢) - وقال أيضا وقد طلع عليه الملك الناصر حلعة

سيرة فمدح القاضي الفاضل على اخذها له منه

راحت وحق الله روى بين المليحة والمليح

وأعادها من حوده كالعيث لا بل كالمسيح

يجي القتل فلا تسل بعد القتل عن الحريج

الفاصل المدعوي^١ الحلق بالعت الصحيح

٢ فصلان فصل لايا ح^٢ وآخر للمستريح^٣ ٥

نحى سعية حوده مع أنه طوفان نوح

وتطل تحرى للورى من راحته بكل ريح

تأق من^٤ البلد المعيد إليه بالامل الصيح

قال السارح على ديوان مهيأ «هذه الكلمة (يكون) في الأصل غير موحدة وقد رجحها ليستقيم المعنى ويترن السطر» يمكن أن يكون رواية هذا البيت في رسم اس ساء الملك ناسقاط هذه الكلمة ولعله أثار الى هذا القص حين قال أصحمت على مهيأ قلى ناسرا .

† لعله أراد عبد الله اس المعتز ولكن ما يحد شيئا في الديوان المطبوع في ايدينا يطابق قوله يمكن أنه أراد ان يصرح فصيلة اس المعتز على مهار الديلمي في اختيار محاسن القوافي .

(١) دون - قى - تق - رف (٢-٢) لا يوحى فى نى - تق - رف (٣) ناح . .
للمستريح - مص (٤) الى - قى - تق - رف - مص

وتروح منه متعاً^١ بالمال لا اليأس المريح
 ١٠ أوصى أياديته هـا ل لها رويدك لا توحى^٢
 * فكأنه قد قال قو لوا للطيمة^٣ لا تعوحي^٤
 حلت مكارمه كما قد حلّ عن صبح الصبح
 وعلا صار مديحه الساعراق في ترك المديح
 يا سيّدا حادت يدا ه على في الدهر^٥ الشحيح
 ١٥ وأبال في رمس يرى فيه الوال من القيح
 ورأيت منه الدهر اصحى^٦ صاحكا بعد الكلوج
 ورأيت منه في مقبرى قرة الطرف الطموح
 أعتقتي وملكت ر قى إد رددت إلى روجي
 وأمت حاسدى الذى لم يكرموه بالصرح
 ٢٠ † قد صار كالدث الدليل وكان كالأسد^٧ المتشح
 وكسوتى حلما هرر ت بهن عطى كالصفح^٨
 حلح على حلح أتسى كالفتوح على الفتوح

(١) متعاً - تق - رف (٢-٢) لا يوحى فى تق - رف (٣) للطيمة بق - تق - رف
 (٤) توحى - تق - رف - مص (٥) الرمس - تق - تق - رف - مص (٦) كالليث
 تق - رف (٧) كالصفح - مح .
 * اللطيمة العير التى تحمل الطيب والعطر ، قال دوا الرمة
 كأنه بيت عطار بصره لطائم المسك يحوبها وتنتهب
 (الوادر لأنى رد - ص ١٧) † المسيح المحدورعه .

لولاك لم يعلم ناشعاري ولم يقرأ مديحي
 وحمل رأبك حين صرح جاء بالهود^١ الصريح
 فأخذ فإتك خالد وأعمل على قول الصحيح ٢٥
 قالوا فمن أوحى إليه ندا فقلت إلى أوحى^٢
 (٣) - وقال أيضا :

لا نخسوه إذا التحى^٣ إرب الغرام به أتمحي^٤
 كلاً ولا حمل الهوى إذا^٥ لَح فيه وما استحي^٦
 ما أعدمته ملاحه بل صار فيها أملاحا
 والليل يستر عاشقا إذا^٧ كان يعصحه الصحي^٨
 هي الحية حلقت عليها من ملاحتها لحي^٩ ٥
 (٤) - وقال :

قد صاق والله حسى بك عن روى
 فلا تسلى عن وحدي و تريحى^{١٠}
 تحي الدؤابة عني مص شعرتة
 يا رب سَلَط عليها^{١١} صولة الرمح ٢

(١) كالهود - بق - تق (٢) روى - بخ - (٣) إن - تق - رف (٤) قد - تق -

رف - مص (٥) تريحى - بق (٦) عليه - بق .

(٥) - وقال: ^١

.....

(٦) - وقال:

فارقى ^٢ أمرد لكّنى لم أره إدحامى ألقى
٢ تزهى الورد على حده إدلس الشعر له ^٣ مسحا

(٧) - وقال.

ياساقى الراح بل ياساقى الفرح ^٤
ويا سديمى بل يا كلّ مقترحي
لا تحش فى ليل لهُوى من تقاصره
٢ أما تراقى شرت الصبح فى القدح

(٨) - وقال:

سحاب رتك فائق الأصاح
من وجهك المتوقد المصاح
ياسدر داحية وشمس طهيرة
وقصب كتان وريم ^٥ بطاح
يا متمتع العذال والعشاق وَاآ

حساد والوصاف والمَداح

(١) جدونا من هما هذه القطعة (بيتين) لأجل المعش فيها (٢) فارقى - فح
فارقته - مص (٣) به - فى (٤) القدح - فح (٥) رمل - فح .

أبا بك ما حود بعير حريرة

أبا مك مقتول بعير سلاح

بالصدّ تقتل في الهوى' وقتلتني

٥ بالوصل ماقتلتني بعير حجاج

(٩) - وقال ^١

.....

* (١٠) - وقال

^٢ عاقني حتى^٢ الصباح الصباح

وقلت من روح الهوى لا راح

ولم يرل حتى على حدّه

٢ وهذه عادته في الملاح^٢

قافية الدال

* * *

(١) - وقال ايضا يمدح الملك العزيز رحمه الله

أما العرام بها صااد كما بدا

وهلال؛ وحتها أصل كما هدى

(١) حذوا من ههنا هذه القطعة (حمسة ابيات) لأجل الفحش فيها (٢-٢) لا يوجد

في مخ (٣) عدد - تقى - روف (٤) و تناع - مخ .

* لعل هذا المقطوع في الساعة الثانية عشر (راجع الحاشية على ٦٨ - د) .

عشقٌ يحدّده الرمان كحشا
 فكلاهما أبدا تراه محدّدا
 يا طول عشقٍ للحبيب مقنّعا
 إدا لا يرال يراه طرقى أمردا
 وحية رقّ العدوّ وقد قست
 طلبا فأبها يعدّ من العدا
 بادت ملاحظتها عليها حمرة
 فأحاح قلبي قل أن سمع الدا
 ٥ كلاء^١ ما حكّت حموى بالكري
 فعلام تصرها حموى مرودا
 كحلّ على كحل وما احتاحت له
 إلّا لتسقيى السلاف مولدا
 لم تصدّ الأيام سيف لحاطها
 لكر على^٢ الشفتين أصرت الصدا
 ما للساء وللسلاح وحمله
 أو ما حموك قد حمل مهّدا
 وإدا حملس مهّدا في فتة
 ١٠ من الصرورة أن يكون محرّدا

(١) مخلاء - مع (٢) مع - مع

عهدي بطيفك بعد عهدك قاصيا

حتى عليك فاعدا فيما^١ بدا

أرفع الخيل وكان مستدنا به

أو ليس قد أمروا رفع المستدا^٢

علم الرمان عن الحاس ترعى

فلذاك ما جمع الهداية والهدى

يا عادلين وكم يبيت مقدا

بكم ويصرها فيصح مسعدا^٣

قسم الغرام بها وكنتم عينا^٤

١٥ في العدل والعشاق كانوا شهدا

حسن عليهم عدلكم لكنهم

ناعوه واشتروا الصلابة بالهدى

* لا يرجع الكلف المشوق عن الهوى

أو يرجع الملك العزير عن البدى

هيهات يرجع عن سحبة حلقه

أعلى الملوك سماً وأمداهم يدا

(١) عما - قى ، ما - تقى - رف - مص (٢-٢) لا يوجد في مخ (٣) مسعدا - مخ

(٤) معفا - تقى - رف .

* هذا من أحسن الخالص في مصراع واحد و ارداد حسه بالاستفهام

ملك الملوك وإن سمعتَ سيره
 حدّ ما تراه وعدّ عما قد عدا
 وإذا وصلت إلى السحائب قلّه
 فاعلم أنّك ما بقمت بها صدّي ٢٠
 تعوا الملوك لوحه بوحوها
 وتصلّ سادتها لديه أعدا
 وإليه تأتي حين تأتي حشعا
 وعليه تدحل حين تدحل سجدا
 فتري مواهبها سائله ما
 وتري سيادتها سودده سُدى
 يأتونه طوعا وكرها طائع
 ورد العصى أو كاره ورد الردى
 ويبيل طائها اللاد تكرما
 حتى^١ رقع أن يبيل العسحدا ٢٥
 ويديق عاصيه العقاب^٢ لآته
 للحقّ عادى أو على الخلق^٣ اعتدى
 ولربّ حابٍ قد حى متعمدا
 فتراه عنه فد عما متعمدا

(١) لما - بق (٢) اعداب - بق (٣) الحق - ش

ملك الأعداء هبة ومحة

حتى تود بأب تكون له الصدا

حسم علا مدر بدا سيف سطا

بحر طمى عيت همى ليث عدا

لله عرمته التى لا ترسوى

٣٠ حتى تكون له المحرة موردا

ولقد أقام الدين بعد قعوده

عزم أقام الدهر مه وأقعدا

صرب الرقاب وسيبه فى صمده

أبدا فكيف تطه لو حرّدا

إياك فاحذر مه إمّا فى الحديد

د إذا احتى أو الحسام إذا ارتدى

شهد الحروب فكان أشجع حاطرا

وأشدّ عارصة وأكرم متهدا

يهوى الحسام من الصراب مقلحا

٣٥ ويراہ حدّا بالدماء موردا

* ويعقر الشحمان فى يوم الوعى

ممهّد يدر الشجاع مقدّدا

(١) الفجر - مخ

* ويمزج الشحمان فى التراب يوم الهيحاء بعد ما أصابهم حراحاب بالمهّد الذى

يدر السجاع مقطّعا

† صرتُ يقدِّسه الكفى ودرعه

١ وصداده وحواده١ والحلبدا

عمر الملوك مما بهتت محمله

وسهرت فيه حين ماتوا٢ محمدا

أرصيت رمك في حراسة٣ ديه

وسررت عيسى٤ إد صرت محمدا

ما نالت الأملاك ما قد نلت في

عصر الشباب وبعد ما بعد المدى

٤٠

كل يعصر الطرف عك مهابة

كالشمس يطرها٥ عيسى أرمدا

أثار عدلك في الريّة تقتنى

وبدين هلك في السياسة يقتدى

من رام تناو علاك مات معصا

إن مات أو إن عاش عاش مكدا

الحر أنت وأنت أئدى راحة

والدهر أنت وأنت أشرف محمدا

٤٤

(١-١) وحواده وصداده - مح (٢) ذموا - تق - تق - رف (٣) حراسة - تق

(٤) عيسى - مح (٥) يصرها - تق - تق - رف .

† الداد - بداد السرح وهو أن يتحد حربطين فيحسوه١ وجعلها تحت السرح

لثلا يدر الحنس الفرس أو البعر .

(٢) - وقال أيضا يهيمُ الملكُ الأفصلُ نور الدين بعوده من الشام * :

عاد قلب المشوق إذ عدتْ عيده

ووفى وعده ووافتْ سَعوده

وسقاه ماء الحياة^١ فما احمرَّ

عجبا^٢ له ولا احصرَ عودُه

وهيناً له السرور ولا عر

وفى^٣ يمدى السرور يعيده

وهيناً^٤ له من الخلق لما

حاه من يسوسه ويسوده

(١) الحياة - بق (٢) عياه - مخ (٣) من - مخ (٤) لها مل الخلق - مخ ، لكامل الخلق - مص .

* يوجد في السبعة القديمة في حراة الودلى وفي السبعة التي في حراة التيمورية أن هذه القصيدة عملها ابن سناء الملك في مدح الملك العربي ولكن في السبعة الأخرى التي في حراة الودلى وحدث تصريحاً أنها في هاء الملك الأفصل نور الدين بعوده من الشام وحدث أن كثيراً من الأبيات التي توجد في السبعين بحراة الودلى لا توجد في السبعة التي في الحراة التيمورية وحدث أيضاً في البيت الحامى والعشرين من القصيدة احتلاماً تاماً كما صرحته في مقامه - أطل لعل ابن سناء الملك عمل هذه القصيدة في مدح الملك العربي ولكن لما مات ورجع الأفصل إلى مصر راد بها ألياً و بدل اسم المدوح في البيت الحامى والعشرين من هذه القصيدة و عرصه عليه و الأبيات الزائدة تشير إلى الوحشة التي كانت في نفس الأفصل من قبل أحبه

من يؤدّ الرمان^١ منه الرضى ع^٢
 ٥ هـ فلا شئ في الرمان يؤدّه^٣
 من يسمي الآمام أما ولا يؤدّ
 سلك عقد الوحود إلا وحودّه
 من أنته الأيام معتدات
 فأني صفحه وراحت حقودّه
 من أقرت له الملوك وقالت
 هو سلطانا ومحى عبيده
 إن صل الإله حدّد للآف^٤
 صل ما قد سته قيدا حدودّه
 وحاه الملك الذي صدّعه
 ١٠ وأنى الله أب يتم صدودّه
 ديد عن ملكه الموكّل والّله
 هـ إليه لا عه كان يدردّه^٥
 إن مصرا^٦ ترى به ارثه الآف^٧
 دم حقا أتاته موحودّه
 ملكه عن أبيه قد أكّدت^٨ فيه
 هـ عليهم عقوده وعهودّه

(١) الرضاء - مخ (٢) الرضا - تق (٣) يوده - مخ (٤-٤) لا توحد في تق - رف
 (٥-٥) تراه الأقدم مخ، ارثه الأقدم - تق - لا ترون السعر إلا كما أبتا وهو
 مكتوب كذلك في تق (٦) ارت - تق

* 'ما على إلا سليمان الآء

طسم ملكا ويوسف داوُد^١

ليس هذا حقاً يصيح ورب الآء

١٥ بخلق قاص به وبخى شهوده

مصر عقد الزمان حسا وما لا

ق عقد الزمان إلا وجيده

'كأن فيها كآدم حين ما^٢ أه

بط من حنة إليها صموده

راح منها حتى يعود كما كا

ب وحتى يكون وبها حلوده

حادعه المراد حيا لكي يه

لم مقداره ويروى وروده

ثم جاء المراد والسعد يحدو

٢٠ ه ركت الأمال ما تقوده

حدث بار من عصاه^٣ وورال

تس هيات^٤ ليس يُحتى حموده

(١-١) لا يوجد في (٢) «ما» قد سقط في (٣) و عثمان بهيات - نق

* يريد أن علي الملك الأفضل ورث هذا عن أبيه يوسف يعني به صلاح الدين كما

ورث سليمان داود وملكه - أهل الشاعر راد هذا البيت بعد ما عمل القصيدة

ليطابقها على الأفضل مكان الملك العربي .

معه لا عصاه عاص ولا يَحْ

مِق في الخافقين إِلَّا سَوْدُهُ
أُورَاتُ مَقْرَهَا الْأَنَامُ إِلَيْهِ

مَدْعَتُهُ كَأَتَمَّا هُوَ حَوْدُهُ
وَدَعَا الدِّينَ رَشْدَهُ وَهَدَاهُ

فَهُوَ مَهْدِيَّتُهُ وَإِلَّا رَشِيدُهُ
وَأَتَى مَصْرَ وَهَى الْخَلْقِ قَدْ مَا

دَتَ وَلَكِنْ أَقْرَمَهَا تَمْهِيدُهُ ٢٥
وَأَتَى الدَّرَمَ يَعْشَى سَاءَهُ

مَنْ يَرَاهُ وَالْحَرَّ يَطْلِي ٢ مَدُودُهُ
وَعَبَّ يَسْتَدِّ مَا تَدَامَهُ

فَهُوَ حَقًّا عِمَادُهُ وَعَمِيدُهُ
٢ حَاهُ مَنْ يَطْلُبُ مَا فِيهِ مِنْ سَقْدٍ

مِمْ وَقَدْ كَانُ عَادِمًا مِنْ يَمُودُهُ
* قَدَرِ اللَّهُ كُلَّ مَا كَانُ حَتَّى

عَاتَرُ مَتَابَهُ وَأَوْدَى حَوْدُهُ
فَلَسَا مَهُ الْحَدِيدُ وَمَا يَحْ

لَمَعَ عَنَّا الْخَلِيعُ إِلَّا حَدِيدُهُ ٣٠

(١-١) لَا يَحْ - هُمَا فِي نَقْ (٢) يَطْلِي - نَحْ (٣-٢) لَا وَحْدَهُ فِي نَقْ

* لَعَلَّهُ أَسَارُ يَمْجُوبَ لَعْرِيرِ حِينَ ذَكَرَ إِلَى هَلَاكِ الْحُسُودِ

مُلْكٌ طَائِعٌ لِمَارِيهِ لَا يَدُّ
 مَلِكٌ فِيهِ قِيَامُهُ وَقَعُودُهُ
 مَلَأَ اللَّيْلَ بِالْتَّهَجُّدِ حَتَّى
 فَاصَ عَنْهُ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ
 كَمْ أَقَامَتْ عَلَى الْعِمَاءِ لِمَاءِ
 وَأَقْبَتِ عَلَى اللَّيَالِي حُدُودُهُ
 سَيْمَهُ فِي الْجِهَادِ قَلْبُهُ الْمَلَأَ
 لَكَ فَتَقْلِيدُ مَلِكٍ تَقْلِيدُهُ
 حَمَلَتْهُ أَعْيُ الْمُلُوكِ طُغَاهُ
 ٣٥ إِمَّا مَعْدُنَ الصَّارِ حَدِيدُهُ
 قَدَرَاثَهُ مَلِكٌ لَا يَسَالِي
 إِنْ تَنَاءَتْ^٢ أَوْ أَنْ تَدَاثَ حُدُودُهُ
 فَالِدَى قَرْمَهُمْ قَرَعِيَا
 وَالدَى قَرَّ لَا يَكَادُ يَكِيدُهُ
 أَتَى كَفَ مَا سَوَّرَتْهَا عَطَايَا
 هُ وَعَقَى مَا قَلَّدَتْهُ عَقُودُهُ
 لَا مَاءَ إِلَّا إِلَيْهِ تَهَامِي
 هُ وَهَصَلَ^٣ أَلَا لَدَيْهِ^٢ مَرِيدُهُ

(١-١) لَا تَوْحِدَ هَذِهِ فِي - تَقَى (٢) تَنَاءَتْ - عَى (٣) إِلَيْهِ - عَى

٤٠ ' وهل العمر المحمم إلا ريل
 سُدراه و الفقر^٢ إلا طريدُه^١
 كلّ تى. يميده فهو باق
 لا^٢ تفت الايام شيا^٢ يميده
 ميت أحر القريض وما وَو
 ساه وصفا سيطه ومديده
 وإذا مادحُ أناه قما
 أوحب الحق قصده لا قصيده
 فهأه الملك الحديده وحد
 كلّ يوم يشه تحديده
 هأ السد دا الرمان وعيش
 ٤٥ راح مدمومه وحاء حميده
 كت إدعتُ عك قد^٢ عاب عى
 كل تى. يريدى وأريده
 كت أنكى دما وكم قيل هدا
 مأقه ما يرويه أو وريده
 حرعا من فراق مملكة العر
 وأن يأتى المراد بعيده

(١-١) لا يوحى فى نق (٢) و العمر - مح (٣-٣) هيت الأدم شىء - نق - نق -

(٤) الخلق - نق - مص (٥) سقط « هدا » فى نق

كاد حسمى يطير بحوك لكن
 طائر الحسم حاف من صيده
 فاستتاب الفؤاد يخدم بالناس
 ب وهذا من عنده مجهوده ٥٠
 مع العد أن يقول وأن يس
 مني إليه خطابه وقبوه
 إن يوما رأيت فيه حيا
 ك ليوم قد قابلتني سعوده
 سوف أقصى فرائض وأعد الآ
 حود حتى يموتني تعديده
 * أي ملك يأتيه أي مدح
 إن يكس حمرًا فاني وليده
 وكما أسعد الرمان بلقيا
 ه فاني كما بُعث سعيد ٥٥

(٣) - وقال أيضا في محب محموم

أضحى هلالا بدر داك السادي
 سقما ومن لي أن أكون العادي

(١) نعمت - تقى (٢) وقال في محموم جميل الصورة - تقى - رف .
 * الوليد معني به الشاعر أنا عادة الوليد من عيد الله المجتري الشاعر المشهور
 وأشار محموم إلى بمدوحه حمر المتوكل بالله من خلفاء العباسية ، و امثال هذا كثيرة
 في كلامه .

طرفت محاسنه وكادت رقّة
 تحي عليا من صباه السادي
 واعتلّ منه الحسم بعد الحصر والّ
 الخاط والعشاق والميعاد
 وكان حياء لسدّة وقدها
 القت^١ عليه حرارة الأكاد
 لما توقد صبح إد ستيه
 ودعونه بالكوك الوقاد
 يا حامعا بي وبين صلاتي
 ومفرقا بي وبين رشادي
 لما نحت حكيت مصر حلاقي
 فحكيت صدى أو حكيت رقادي
 لولا الوشاة عليك خنتك عائدا
 لكن عدتني عسك أي عوادي
 فعتت قلبي عائدا فلرمما^٢
 هتت القلوب فرائص الأحساد
 ولو أنه حلّ السماء لحسه
 أنت الدحوم له مع العواد
 (١) خلعت - تي (٢) ولرمما - ي - رف - مصر

(٤) - وقال ايضا في المحور

إن وصل المُرْد مُردى وهو لا يبقُ عدى
علّة في العلق والعلّة في الأكثر تعدى
هات من يقصّ قولي باعتراصٍ أو سرِّدٍ ٣

(٥) -- وقال

دنت لى في ثوبٍ كوحى أصغر
علته بمسديل كقلى أسود
فأصر منها الطرف مرود عسجد
على طرف مه بقية أمد ٢

(٦) - وقال ايضا في الفجر

سوائى يحاف الدهر أو يرهب الردى
وعيرى يهوى أن يكون محلدا
ولكنى لا أرهب الدهر إن سطا
ولا أحذر الموت الرؤام إذا عدا
* ولومد يحوى حادث الدهر طرفه
لحدثت بصى أن أمد له يدا

(١) يعنى - مح . * قوله «أمد له يدا» هذا من الحماسة طاهر قد نال في سخافة نفسه
ولو قال أن لا أمد له يدا أى لا أوايه بل أتخرج له لم يكن من هذا المعنى .

* توقد عرمى يترك الماء حمرة

وحلية حلى تترك السيف مردا

ووط احتقارى' للآسام لآنى

أرى كل عار من حلى مؤدنى سدى' ه

وبأن إسانى أب تران قاعدا

وإلا أرى كل الريسة مقعدا

وأطما إن أسدى لى الماء مة

ولو كالب لى نهر المحرة موردا

(١) وما أنا - نقى (٢-٢) أرى كل عار من سوى سودوى سدى - مح

* أطى أن ابن سناء الملك بالغ فى الاحتار بعنه حتى حرج عن حدود المطاهر
الصادقة وقال ابن حجة الحموى فى كتابه حراة الادب (ص - ٦٣) مستقدا على هذه
القصيدة « ومن امن فى قصيدة كاملة ونفس وحلص من تعجيب الحماسة والفجر
انى رقة العزل وأحسن القاصى السعيد هبة الله بن سناء الملك رحمه الله فانه قسم
القصيدة شطرين وتلاعب فى ميدان التلاعه بالفيش . وهذه انقصيدة تقف دونها
فرسان الحماسة ويكوا الخواد من حولها ويثنى من لطمت مرطاً من لعنت لطف
شماؤه جمر لطف شموها . ومن حد هذا الحدو وسج على هذا المول ومسى
فيه على طريق ما سلكها أحد قبله الصاحب بهاء الدين رهير » ذكر ابن حجة
قصيدة رهير - اشتهر هذه القصيدة الحماسية بين السعراء والنقاد حتى قل
ياقوب الحموى فى كتابه إرشاد الأريب (ح ٧ ص - ٢٣٧) ومن شعره الذى
سار به الركان قصيدته الحماسية العرليه . والقصيدة طويلة كل بيت منها
فريده فى عقد وشعره كثير واكثره جيد

- ولو كان إدراك الهدى تسدّل
 رأيت الهدى ألا أميل إلى الهدى
 وقدما يعرى أصح الدهر أشيا
 وني بل هصلي أصح الدهر أمردا
 وإنك عدي يا رمان وآني
 ١٠ على الكره متى أن أرى لك سيّدا
 ولم أنا راص أن أرى واطي الترى
 'ولى همة' لا ترتضى الألق مقعدا
 ولو علت رُهر الحوم مكاتى
 لحرّت جميعا نحو وجهي تحدا
 أرى الخلق دوني إذ رآني فوقهم
 دكاء وعلما واعتلاء وسوددا
 وبدل بوالى راد حتى لقد عدا^١
 من العيط منه ساكن الحر مُردا
 وكم سائل لي قد مضى وهو قاتل
 ١٥ هذاك يحيل مدّ عن كفه الدى
 ولى قلم في أعملى^٢ إن هرته
 ما صرّى إلا أمر المهّدا
 (١-١) ولأى - ع (٢) علا - ع (٣) أعل - ع

إذا صال فوق الطرس وقع صريه
 فان صليل المشرق له صدى
 * ومحراب طرس وهو داود ساحدا^١
 وان شاء حاك الطرس درعا مسردا^٢
 وإن رفع المقدار^٣ أو وضع الدى
 فيه يرخى الحد أو يرتخى الحدى
 ومن كل تنى قد صحت سوى هوى
 أقام عدولى بالملام وأقعدا^٤ ٢٠
 إذا وصل من أهواه لم يك مسعدى^٥
 فليت عدولى كان بالصمت مسعدا
 يلوم وما يدرى تكون^٦ وصاله
 من الحم أعلى أو من الأفق أعد
 يحى حى من يكون مقصدى
 فياليتى كت العديلى المقدا
 I وقالوا لقد أستارا محده
 هلت وإنى قد وحدت بها هدى

(١-١) إيداك ساحدا - تنى - روف (٢) مسردا - تنى - روف (٣) الأقدار - تنى - روف

(٤) الخود - تنى - روف (٥) مسعى - تنى - روف (٦) تكون - تنى

* تنه الطرس بالمحراب والقلم داود الذى وذكر خصوصيته المشهورة أنه كان يحمل دروع الحديد وفى القرآن «ألنا له الحديد» * المخلص من الحمة والفجر إلى العزل الاقتباس من هذه الآله «إنى است در اعلی اتیکه مم نفس أو أحد على النار =

وإني لأهوى مه نعرا مقصدا

وإني لأهوى مه حذا معسحدا ٢٥

ولم أدم داك الحد باللحط^١ إنما

عملت خلوقا حين أصرت عسحدا

* وكم لي إلى دار الحبيب التفاتة

تذكرني عهدا قديما ومهدا

لقد كنت فيها أصر الليل أيضا

فقد صرت فيها أصر الصبح أسودا

يراقب طريقي أب يلوح هلالها

فقد طال ما قد صام حتى يبعثا

عرت^٢ عليها واعتدت تحلدي

فيا حجلي حين اعتدت التحلدا

كأن بطريقي ما قلبي صانة

فلم ير تلك الدار إلا تقيدا

وكم لحواذي وقعة في عراضها

تعود منها حيدته ما تعودا

= هدى" [طه - ٢] وأمثال هذا كثيرة في كلام ابن سناء الملك

* كم حريه متدأ والخار والمحروور حر والتعابه متعلقة بالإصاهه إلى كم وفصل بين

المصاف والمصاف اليه بالخار والمحروور .

(١) بالثم - مص (٢) صرب - مخ

تعوّد داك الحيد متى إني

أصيره من درّ دمي مقلدا

وما تلك دار بالعقيق ولا الحى

ولكن سماء إد حوت منه مرقدًا

ويا ربّ ليلت فيه ويسا

عاق أعاد العقد عقدا مددا

٣٥

فأصح داك العقد متى محسراً

وقد طال ما قد كان متى محسدا

ولم أحل الكف التهال وسادة

مات على كف اليمين مؤمدا

وحردته من توبه وأعدته

توب عاتق كاسيا متحرّدا

وقربى حتى طربت إلى الوى

وأوردنى حتى صدت إلى الصدى

تهدت مأنّ الشهد والمسك ريقه

وما كنت لولم أحتره لإتهدا

٤٠

وأنّ السلاف السالمية لحطه

وإلا سلّوا إسانه كيف عربدا

ملى تكسر الحص والحص قوسه

فكيف رى للقلب سها مسددا

فته وتسقط كيف شئت فاما

٤٣ حطقت لاشق ادا حطقت لتسعدا^٢

(٧) - وقال يمدح أماء القاصي الرشيد ويصف الستان

الذى وهه له ويشكره عليه :

صدوا فاسان إليهم صدى

وكم به للدمع من مورد

وربه فى وحلة ماؤها

ملته فى وسط حمرد

^٢ تكاثر الدمع على مقلتي

تكاثر الهمم على حسدى^٢

أطر بوى مد عدا باحلا

أنت دموع العين كالعود

أو مسح السوم دموعا حرت

٥ فالطرف لم يرقا ولم يرقد

(١) أو - مح - ق (٢) لأسعدا - بق (٣-٣) لا يوحى فى قى - ر ف (٤) الدمع - بق

نأفسى الدهر على رقدة
 كم أهدت^١ الطيف إلى مرقدى
 وكم تمسكت بأعطافه
 وها بقايا مسكة^٢ فى يدى
 قولوا له إن لم يرر راده
 متى شخص بالصي^٣ مرتدى
 يكتبه السقم ويسرى به
 فى ليلة اللهم لم تعد
 وإن شكى من ليله صلة^٤

فهو^٥ بيران الحوى يهتدى ١٠

* وإن^٦ شكى تعما^٦ فان الصي
 يريحه^٧ فى أعين الهجد

وعسجدى اللو لا عرو أن
 يحرى عليه دمعى المسجدى
 وهو لحنى صم^٨ فأت
 ما فيه غير القلب من حليد

(١) اهتدب - شخ (٢) مسكها - شخ (٣) البند - شخ (٤) حيدته - شخ (٥) صده - شخ - ر ف

(٥) بهوى - شخ (٦-٦) تسكى عتدا - شخ (٧) تعييه - و - ر ف

* وإن شكى 'صاح' مر الصي . بعينه فى أعين الهجد - و

يسجد وجهي^١ لِسَيِّ وجهه

١٥ فالوجه منه قلة المسجد

الثم منه لؤلؤا أبيضاً

أعنى به عن حجر أسود

ريقتُه شهدٌ على أتى

لوم أدقها منه^٢ لم أشهد

وقدّه الأملد لى قاتل

تمرد الأمرد بالأملد

لم يصد التعر له وحة

والوجه بالشعر كصل صدى

ولا يرى الدمع تنكحيله

٢٠ يفعل ما يفعل بالإتمد

^٢ وهو إذا أطرق من عُجه

يقتلى بالصّارم المعمد^٣

يا ليتَه أسلمى موعداً

و^٤ دعه لا يصدق^٥ فى الموعد

(١) حصى - مخ (٢) مط - تق - تق - رف (٣-٣) لا يوجد - تق (٤) لبة - تق

تق - رف (٥-٥) لأنه تصديق - تق - تق - رف .

أوردت نساء لي ولم يرصها
فالترع قد جاء برد الردى
أولاً ليتنه يحكى تنويله
صل أنى الفصل على المحتدى
فصل وصل وهما للورى

للمحتدى طورا و"للمحتدى"
ولاب أحاف العقر أساءه

فكم لديه من حدى محتدى ٢٥

مولى يقل الحمد فى حق ما
يوايه حتى كذا ثم يحمى
أترع من معروفيه مورداً

وقال يا رائد فأى رد
سؤدده يسعى إلى ناسه

وعشره سعى إلى "سودد"
وكم له من سودد تاليد

أرب له عن سناء سييد

هوى على حى دهمى عى

فأما من سناء سييد

٣٠

١١ - ق - ر - س - ن - د - ه - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - هـ - و -

رياسة سارت فلم يلتفت
 وممة قامت فلم تقعد
 وسطة في عليه لم تزل
 تسط عدى حبح الحسد
 ورتبة ما فوقها رتبة
 لأنها أعلى من الفرق
 وبارهم حلت تمش الصحن
 شرارة من حرها الموقد
 يأبها المولى الرتيد الذى
 صرت به في الحباب الارشد ٣٥
 قد حرت حد البرى صاعدا
 وقف ما أقيت من مصعد
 يكفك أنى بك ياسيدى
 قد طاب أصلى وركى محتدى
 فالحاق لما كنت لى والدا
 تشهد أنى طاهر المولد
 وأتى الدهر مستعد
 وهو لعيرى أنى مستمد

١ ولى مراد^١ في صمير العلى^١

٤٠ سعدك عن إدراكه مسعدى^١

لا بد إن أفعلها فعلة

تمد أو تقصر عنها يدي

إما لأساس سماء^٢ العلى^١

يلع سعي أو إلى الملحد^١

ما لي وللذل فما إن أقعد^١

يوم مات قائم في عـ

أعلم أقواما مقاديرهم

وأيما الأتقى من الأسعد^١

طعوا ولوشئت لعرقتهم

٤٥ في قطرة من بحر المريد^١

٢ شعلت عن شكرك^٣ عن حة

تسعلى عن همتي الأكيد^١

لي راحة فيها ولي راحة

تماك أفصى عيسى^١ الأرعـ

(١-١) لا وحدي و (٢) سمي - ش (٣-٢) سمعت عن سكرى - ر ف

(٤) عيسه - بي - ر ف

حَتَّى مَلَكَ حِينَ مَلَكَتْهَا

شَكَتْ فِي أَقَى لَمْ أَحْلِدِ

لَوْ حَلَّهَا آدَمُ مِنْ عَدَمَا

أَحْرَحَ لَمْ يَحْرَنْ وَلَمْ يَكْمِدِ

أَوْ طَمَعَ الْكَافِرُ فِي مِثْلِهَا

٥٠ فِي الْحَشْرِ لَمْ يَكْمُرْ وَلَمْ يَجِدِ

يَحْكِي أَصِيلَ الْحَوَى فِي هَرَمَا

مَعَالَةٍ^٢ الْعَسْجَدِ فِي الْمَرْدِ^١

وَرَهْمَا يَحْكِي نَاشِئَارَهَا

قَلَانِدُ تَعْلُو عَلَى حَرْدِ

* فَمَكِ عَلَى الْأَعْصَانِ مِنْ مَسْتَدِ

لَمْ يَكَمْ عَلَى الْأَعْصَانِ مِنْ مَعْدِ

لَا سَيَا مَدْرَمَتَهَا مَقْعَدَا

مَا مَاتَلَهَا^٢ فِي الْخَلْدِ مِنْ مَقْعَدِ

أَقَامَهُ الْحَسَنُ فَا مَقْعَدِ

٥٥ إِلَّا إِذَا حَارَاهُ كَالْمَقْعَدِ

(١) الحسن - حج (٢-٢) المرد في العسجد - تن - رف (٣) مثله - تن - بن - رف .

* معبد هو معبد بن وهب المعنى المشهور عني في أول دولته بنى أمية وأدرك دولة بنى العباس هكذا روى ابن خردادبه والصحيح أن معبدا مات في أيام الوليد بن يزيد بن معاوية وهو عنده (راجع الأعلى ح ١ ص ١٩) .

وصى^١ له عجزى عن وصفه
 وحاطرى للعمر لم يعتد
 وأت من أعر عن شكره
 لآتى لولاك لم أوحِد
 عتس دُم تعاطم حد ترفع سُد
 أوسع تفصل أول أعيم رد
 كل له من دهره مقصد
 وأت من دون الورى مقصدى

٥٩

(٨) - وقال أيضا فى دم الحال :

لا تُحَرِّ دمعاً على سعادٍ فارت هجراها سعاده
 تطهر للعالمين حالا أكسها مسهم رهاده
 وما درت أن كل حالٍ بعصته للطريف^٢ عاده
 إني لأحتضه بسعصى لما حباته قراده^٣

٤

(٩) - وقال :

أ هواد كاطلى فى حسن وفى عيد
 لا بل هو المليت فى بأس وفى حلد

(١) وصيى - ش (٢) الأمام - ق - ي - ر (٣) لا يوجد فى و - ي - ر
 (٤) و قل حسب سلاه ركيه - متن

مدكر الدلّ سهم الحس مقتدر

يسطو ويعطو فلا يُقى على أحدٍ

فلو تراه وكأس الراح في فده^١

رأيت كيف تحلّ الشمس في الأسد^٣

(١٠) - وقال أيضا في حارية دلى حدها ماسورة* .

بمضى فتاة يكتب العص إن مشت

إلى قدّها الميأس من عد عيدها

ولى حسد مارال مأسور صدها

إلى أن حكي في السقم مأسور حدها

أنته داك الحدمها صمرة^٢

† وشاورة المأسور طالع^٣ ندها^٣

(١١) - وقال أيضا من قصيده أولها

I برقعة تعز لا برقعة تهمد

دكرت عراى أوسيت محلّدى

(١) نده - نى - شخ - رف (٢) محرة - شخ (٣) طالع - نى * الماسوره

أو ماشورة أو ماصورة معناها صغيره أو عديره T الماورة المفتولة أتناار بها
إلى طرف الصغيرة

† لعاه نظم هذه القصيده في ميده طرفه صاحب المعلقه المسهوره أولها

لحولة أطلال برقعه همد بلوح كفاى الوشم في ظاهر اليد =

- وقلتُ له أذَّ الرِّكَاةُ لِأَمَلِهَا
 فوحك^١ مُثْرٌ من الحين وعسجد
 وقعت على دار^٢ الحبيب تخبى
 صداها وهل يروى الصدى علة الصدى ١٠
 قطعت إليها بالسرى طهر مهمه
 يقطع صدر الحارم المتحدِّد
 تشكى بها الريحُ الكلال كما أشتكت
 عليها الدارِى أنها ليس تهتدى
 وقصر فيها الخوف حطو أسودها
 يمتشى بها الصرعام متى المقيّد
 إلى معهد ما زال عهدي رعه
 كما ساء لطفى أو ساءاً لفرقد
 ذكرت به عيتاً رقيقاً مساعدا
 بوصل حبيب كان أعظم مُسعد ١٥
 أقلّ الدي يوليه تسكين لوعة
 وأيسر ما يسديه^٣ الحمار موعِد
 ولبلة تتابعه سكرى وسكره
 سدت وسائى سم وسدته سدى

(١) حذك - ح (٢) ناب - ق - ر (٣) يحده - ق .

ومات يدي الأخرى وشاحا فتارة

لحصر وطورا هي عقد المقلد

وتسا حكم واحد من عاقبا

وإلا تحرف في الكلام مشدد

وإني لسكان الهوى فيه لم رل

يوافيه^٢ متى كل لثم معرود ٢٠

مقيل العلي في ذلك البيت متليا^٣

مباح الدي والحد في ذلك الد

إذا ما ادعى الأقوام محدا فحده

ورأسته عن سد بعد سيد

ولا عيب فيه غير شر لقومه

قدم وبدل من يده محد

لقد حله لما تعرد سالكا

إلى المحد يحس وحشه المتعرد

تمل عطايه السوس كما ما

عن السمع ردسد الكلام المرود ٢٥

(١) د - ح - ن (٢) رى - ح (٣) لم يرل - ع

* له قلم إن لاح 'بالنفس كاتنا'

فما هو إلا كالحسام المحرّد

كأنّ حلال الطرس بين سطوره

ماسم درّ في شفاء ورحم

يؤاتيك^٢ بالسر المحلّل هاحرا

طرائق تعقيد الكلام المعقّد

فصائل^٣ معشوق الكلام محسّن

وحلية معسوط الحلال محسّد

ليحس ما^٤ يأتي به اليوم طعمه

و أحس منه ما^٥ يحبك في عد^{٣٠}

(١٢) - وقال

إنّ من حصّه العوا د باحلاص وده

صلّ في طلّ هده حاله فوق حده^٢

(١٣) - وقال

سماعة في من حصائصها كون رقيي يصير قواي

^٢ يقرب من حتى الحبيب به كقرب هوار من أي حاد^٢

(١-١) بالنفس كاتنا - مح ، بالنفس كاتنا - نق (٢) رأيتك - مح - نق (٣) قصائد - نق

(٤-٤) يأتي القطع - مح (٥) أن - مح

* النفس بالكسر - المداد الذي يكتب به

^٢ روى أن هوار وأما حد كانا ملكين مديان .

(١٤) - وقال أيضا يمرى اساما ويتعل به وكان المتوفى طفلا صغيرا

كل حطب إذا تحطأك^١ عمدا
وتعدّك أنه ما تعدّي
أحسن الدهر إذ عدا الدهر فيه
صغير من الكواكب يهدى
فلئن كنت توسع الدهر دما
مفياك أوسع الدهر حمدا
لى من الخلق كلهم ألف ندّ
وإذا عتّ لم أحد عك^٢ ندّا
يا قصبيا يمس سكرًا ودلا
وأراه يمس هتا ووحدا
لا تعيص الحزن ماء الحدّ
طالما كان من حائك يهدى
لا ولا تك أتى سوف أقدر
بك بدمعى دمعًا والحدّ حدّا
أما طمّعت عقد لثم محدي
ك فتّرت من دموعك عقدا

(١) تعداك - مح (٧) منك - نج .

- أنت تيتها تصد عن طرف^١ ألم
 من فلم صرت الهموم تصدى
 كنت أهالك أن تصد وعى حر
 بك هذا أهالك ألا تصدى ١٠
 هه المسمّ بعض عتياقك الآت
 قين حدا بل الأصلين قصدا
 إن أولى أن تجعل الحزن عدا
 كل موئى عدا له الحس عدا
 يا عرالا ربا وصحا تحلى
 وهلا لا علا وسدرا تدى
 موسم الورد حاءا ولعمري
 أب لي دائما محدبك وردا
 وأحب قصص حقه باختراع
 يجعل الوعد من يسليك قدا ١٥
 لا تلى على هواك مدي
 لك منه ما لم يدع لي عدا ١٦
 (١٥) - وقال في مجوم
 لأسرف يا حاه في تدة الوجد
 طو^٢ تاء مه التغر أطعك بالرد

(١) طلب - مح (٢) ولو - نى - رف .

فألصق بها داك المقل ساعة

* فما الطب إلا دهمك الصّدّ بالصّدّ

ولم يكفها أن قتلتك على اللّٰه

إلى أن أراها قتلتك على الحدّ

ولو كان لي فيك المتشارك غيرها

لأنصر ما لا طنّ في أنه عدى

وعير عجب أن لو بك حائل

ألسّ ترى ما يفعل الحرّ بالورد

٥

متى يطفى وهج السّقام و ناره

فأحى تمار الوصل من حنة الحلد

لنّم يعيد المرشمين بلا لى

وصمّ يعود الصدر منه بلا يهد

٧

(١٦) - وقال .

أنى راثرا مستحيّا من رفيه

وأمسترا عنه عاية جهده

من وطى قتلته وعصمه

هتت عليه عصّة هوى حده

(١) يعيد - بق (٢) مسترا - بق - رف (٣-٣) عن الناس - و - رف

* أثار إلى العلاج بالصّد

- و عاقى بعد الوصال بهجره
 وأعقى بعد الدتو سعده
 بما ليتى لا دقت ساعة وصله
 إذا كت ألقى بعدها عام صده ٤
- (١٧) - وقال أيضا مدح القاصي الأجل الفاضل ويهته بعيد البحر:
 عادى من هوى الأحنة عيد
 فلبسى فيه عرام حديد
 وسحرت المحون من بعد أن أشه
 مرت قلبي نأت صرى بعيد
 كلف عاد بعد سيب وليدا
 وكذا الدر بعد شيب وليد
 مصرامى بالدر كالدر لكس
 يقص الدر والعرام يريد
 لا تهون من العرام شديدا
 إن نأس العرام نأس شديد ٥
 حقق قلب^٢ قرع المعلوم لقلبي
 مثل ما يقرع الحديد الحديد

طال قتلى سيف لحطٍ كليل^١
 ليت^٢ لو أنه إلى حديد^٣
 ما أرى عبر نظرة طرفاها
 طرف موعِد و طرف وعيد^٤
 أيها الكاسر العمود وما يع
 لم أن الأحاسيس منه العمود^٥
 أت أحر التهيد حسا فكر أح
 رى فأت^٦ ما طريقك شهيد^٧ ١٠
 قد عشنا وقوس حيك مكسو
 ر إذا جاء مه سهم سديد^٨
 نأى من أنى مرادى كمثل الد^٩
 هر عدى ريد ما لا أريد^{١٠}
 صد عطا و صاد طرفاها ية
 ملك هذا يصد أو دا يصد^{١١}
 كيف حلت في هم دا الهج^{١٢}
 ر و دى في عتمة التوحيد^{١٣}
 قطعوى عليه لوما وتعيب
 ما و قالوا همود هلت أعود^{١٤} ١٥

(١) كحيل - بى (٢) لعت - بى (٣) لأى - بى - ر ف (٤) الصيد - بى - بى -
 مع (٥) شهيدا - بى - بى - بى -
 من (٤٧)

* من يكن شوقه ررود شوق

ررد في عذاره لا ررود

سحة الحس فوق حديه أهى

مطرا من تبيصها التسويد

في الورى مثله كثير ولكن

كلى أسله وعشقى لبيد

قد رعيت الحدود وهى رياض

ورأيت الرياض وهى حدود

واعةقت القدود وهى عصون

وهضرت العصون وهى قدود

٢٠

ورأيت العواد يطرب مما

يصحك الوصل حين يبكى الصدود

ولعمري فان عمري كعمودى^١

فيه يص من الليالى وسود

فأذكارى عهد الحب هبوط

ومدحى عبدالرحم صعود

لى من راحتيه حلة مأوى

وله بالتفاء متى حلولد

(١) كودى - بى - بى، كعوى - مص

* ررود المحب

أنا عند وحنقي مدح مولى
 ٢٥ أنجح القصد عده والقصيد
 هو قاص لابل أميران أص
 تحت لديه من المعالي حود
 وحقبه التوال^١ يلقي عطايا
 ه على الخلق والعام المعيد^٢
 كيف^٣ قاسوا دى يديه ممرال^٤
 يح حريا^٥ وللرياح ركد^٦
 أوسعوا حوده ملاما و^٧ تصي
 دا صاع الملام والتصيد^٨
 ردّوا عدلهم مردّ عليهم
 ٣٠ كل تنى مردّد مردود^٩
 إحوة قط لم يدوقوا عراقا
 هو^{١٠} والسأس والتقى^{١١} والحد^{١٢}
 فادا حاد فالعيد موال^{١٣}
 وإذا صال فالموالى عيد
 وإذا لاح فالرؤوس ركوع
 وإذا قال فالقلوب سحود

(١) الجمال - مح (٢-٢) . قاسوا يدا أمر من الريح هوا - تقى (٣-٣) تقييدا .
 والتقييد - مح (٤-٤) والكأس والبدى - مص

هية تملأ القلوب قلب الـ

دهر مه مروع وعديد

ويمى لو عرد الدهر سكر

٣٥ لأقيمت مها عليه الحدود

قصد المحد ساعيا ساهرا فيـ

له وأسرى^١ والخلق عه رقود^١

فادا ما ادعى^١ حياره محد

فالرايا بما يقول شهود^١

شهد الكاملون^٢ بالفصل للما

صل أو^٢ كاد يشهد المولود^٢

يا محاريه قد جهدت فاقصر

طلما حان طالب محهود^٢

وعد الدهر أن يحود على الـ

٤٠ خلق ولكن بمثله لا يحود^٢

* رشد مع أمانة قال مها الـ

خلق عاد المأمون عاس الرشيد^٢

ومبىد الحقود عموا وصفحا

رئما شابت الكرام الحقود^٢

(١) قعود - تق - تقى (٢) الفاصلون - تقى (٣) وقد - تق - مص

* الاشارة في هذا البيت الى المأمون وهارون الرشيد من خلفاء بني العباس

أيها العاقل الذي حار صلا
 عرّ فيه^١ التعديد والتحديد^٢
 كم إلى كم أشكو إليك^٣ حسودا
 ورماني عليك فهو الحسود
 إن ركني ساب^٤ دهرى^٥ مهدو
 ٤٥ د وشلوى^٥ بطمره مقدود
 لم يرل فيه لي ولا خير فيه
 سقم طارف وهم تلبد
 صرت لما أعرضت عني معدو
 مأ وإب قيل لاني موحد
 صديت في دراك متى نفس
 ودوى في ثراك متى عود
 وتولى الانقطاع غير حميد
 وأتاني وهو العرير المحيد
 والذي أنعياه تنى رهيد
 ٥٠ إتما يطلب الرهيد الرهيد
 كم أناس مالوا الميم فلامن
 عليهم فيه ولا تكيد

(١ - ١) التعمد والتوحيد - شخ (٢) عليك - شخ (٣) يدب - بن ٥ ساب - بن
 (٤) ذكرى - بن - بن (٥) تذكرى - بن

- وهم بالتقاء أولى ولكن
 كيف يشق^١ من حده مسعود
 كم تمتيت أن أكون لثما
 لا كريما^٢ فلتسام حدود^٣
 صاق صدرى وصاع صدرى لما
 حرح الدهر نى وصاق الوجود
 ولعمري لو طالعتى ناسعا
 ٥٥ د أباديك طالعتى السعود
 فامتسنا على أنى فقير
 وألتمتنا إلى أنى فقيد^٤
 وتهن^٥ العيد الحديدي سعيدا
 فهو عيد وأنت للعيد عيد
 وإذا أسعد الرمان بلقيا
 ٥٨ ك فاق كما يقال السعيد

(١٨) - و قال أيضا يمدح الأهل الفاضل رحمه الله

ويسحر وعدا من السلطان

تبي هودى رماد نار وژادى

من رمى لمتى بهذا الرماد

(١-١) فالبالى حدود - ن - نى (٢) عيد - مص (٣) وتها - مح

حاء شبي قل الشاب ولم أد
 رِئَان العايات قل المادى
 ولئن ساءنى وساء سعادا
 تقيح عدى وعد سعادِ
 فلقد قصّ من حاح حاحى
 ولقد عصّ من عان عادى
 قُلْ لحدّ الحبيب عَى أَى
 عير صاد لخمرة العرصاد *
 وكذا قل لكاسر الحص لم يَدَّ^١
 تق من الهدب محلّ^٢ فى فؤادى
 وهيمًا ياطائر القلب عَى
 حين أفلت^٣ من يد الصيادِ
 كان فى حدّه مداد عدار
 واقلّى منه مداد^٤ حدادِ
 فها الدهر بالسلاو والتبي
 م مدادى من قبل داك المدادِ

(١) يابى - مح (٢) محلا - بن - تقى (٣) أهلب - تقى (٤) حداد - شح

* العرصاد النوب هو الأهرامه .

كان قلبي في مأتم المهد مه

١٠ وهو اليوم في 'ثواب الجهاد'

حلّ عني فما الحبيب حبيبي

بعد شبي ولا السلاسل

* إن دعوى هواي بعد مشيب الـ

رأس عندي كمثل دعوى رباد

٢ أو كن^٢ يدعي إلى الفصل سقي

وهو بين القيود والأصعاد

أسي أرحم الأعداء ميا رقّ

ة قلبي من رحنى للأعداء

وهم يطعنون باري ويأني الـ

١٥ له إلا حمودهم وأتقادي

كيف لا يرفع الرماح عمادي

وعلى الفاصل الأحلّ أعتادي

في معاني مداه مرئي مرأي

وبأرحائها مراد مرادي

(١-١) ياب الحداد - بق، ثياب - بق (٢-٢) قل من - مح

* لعله أشتار إلى واقعه استلجاق رناده من أبيه من أبي سفيان حين أشتار عليه معاوية في زمن خلافة أبيه أن يدعي سواه أبي سفيان لأنه كان يأتي إلى أمه سمية حين كانت من عابا العرب

طَرَدَتْ كَقَمِهِ السَّوَائِي عَنِّي

وَأَنَا مَعَ حُودِهَا فِي أَطْرَادٍ^١

وَأَنَا مَتَّ عَيْنِي أَبَادِيهِ مِنْ نَعْدِ

بِـ مَلَالٍ^٢ السَّهْلِ لَطُولِ سَهَادِي^٣

* وَعَلَانِي عَلَى السَّمَاءِ فَأَصْبَحُ

بِتَ أَرَاهَا كَالْأَرْضِ دَاتِ الْمَهَادِ^٤ ٢٠

وَاسْتَطَارَتْ مَارِي مَا تَبَسُّ هَذَا إِلَى

أَفْقٍ إِلَّا تَرَارَةً مِنْ رِيَادِي

صِفْتُ دُرْعًا مَحُودَةً وَيَدًّا وَاحِدَةً

حَدَّهُ لَا تَطِيقُ حَمْلَ أَبَادِي

كَتَمْتُ مَيْتًا مِنْ قَلْبِ مَوْتِي فَتَقْدَرُ

دَ مَعَادِي مِنْ قَلْبِ وَقْتِ مَعَادِي

سَيِّدَ مَعْرِقِ السِّيَادَةِ قَدْ سَا

دَ بِحَقِّ حَقِّي عَلَى الْأَسَادِ

مَا أُنْتَهَتْ تِلْكَ السِّيَادَةُ عَنْ حُدُودِ

تَدَ وَلَكِنْ أُنْتَهَتْ عَنْ أَحْدَادِ ٢٥

(١) طراد - ش (٢-٢) السَّهْلِ طُول - ن، السَّهْلِ طُول السَّهْلِ - ن

(٣) الوَهَاد - ش .

، الْإِلَهَاسُ مِنْهُ مِنَ الْإِلَهَةِ «أَمْ نَحْمِلُ الْأَرْضَ مِنْهُدًا» ١ - ع - ٦

إن يكن معرق الآتية في السو
 دد فالرأى معرق في السداد
 عم معرويه العاد^١ قد أص
 مع عبد الرحيم مولى العاد
 وتحلى^٢ محوده كل حال
 وتعنى^٣ ممدحه كل شادي
 فعاليه^٤ ما لها من بعاد
 وأياديه ما لها من بعاد
 قد دعته إلى السؤال دواع
 وعدته عن صدك العوادي ٣٠
 محس حس العلى وتريد اليه
 ت حسا حلاوة الإشاد
 سق الساس في المعالي ولايد
 كسر سق إذا أنى من حواد
 قد تعنى معايدوه فاسا
 لوه وأهل العساء أهل العاد
 * شاد ركن السع الأقاليم مائد
 بير حتى أصحت^٥ كسع تداد

(١) البلاد - بق - تق (٢) وتحلى - مع (٣) وتعنى - مع (٤) معاده - بق ، معاريه - تق

(٥) اصحت - بي * الافتاس من الآية «وسيبا فوقكم سعا تمدادا» (عم - ١٢) .

* قلم في يده لم يرل يح

رى يرى بالصافات الحيات ٣٥

أهول لك كالعماد فتلك ١١

يد معيبة^١ بدات^٢ العماد

ولخوف من مأسه حين يحطو

أصبح الطيش في صدور الصعاد

بهم الطرس ما يسطر فيه

من يسان يدو لهمم الحجاد

أيها العيت لا اسقتعت فكل

مك لا تل إليك ريان^٣ صادي

علم الله أن حاك عدى

فرص قلبى فى ملتى واعتقادى ٤٠

أتى^٤ سوف أقتضى منك وعداء

أنت باد به فمعهم البادى

(١) مكنته - مخ (٢) دناك - تق (٣) حرائق - تق (٤) - تق (٤) أقتضى أياديك

وعدا - تق - تق

* الصافى من الحيل المائم على لابل فوائهم وطرف حافر الراعة وفى التبريل

« إد عرص عليه فالعسى الصافات الحيات » (ص - ٣١)

† أشار إلى الآلة « إرم داب العماد » (العجر - ٧) .

مطلب فيه ملس العر إديا
 من دلاً جماعة الحساد
 لم ترل تست الرياض ولكن
 لا على الروص بل على الأحساد
 هو وعد قد كان لي وسؤالي
 ٤٤ مك احمار ذلك الميعاد

(١٩) -- وقال

دعى أقول ودعه يتقد
 قولي الرلال وبقده الرد
 ويقول سحر ما أقول لكم
 * قلت^١ صدقت لأنه عَقْدُ
 ما دا يصر الأسد إن^٢ رأرت
 إن ظل يقد^٣ رآرها القد
 أو ما على قولي وحليته
 ريد سقد^٤ كله ريد
 قولي يصوع المكر عسجده
 ٥ والقد فيه يصوعه الممد

(١) فلما - مح - بى (٢) إد - تقى (٣) شقو - تقى (٤) سمك - تقى .

* أثار إلى الآية « من شر البغاة فى العمد »

لا عاد وحى ملؤه^١ صحك
 ٦ لقد ميين ملؤها^٢ رمد
 (٢٠) -- وقال أيضا في عرس أقترح عليه

لقد دهت هسى وقد صمرت يدي
 ساقصة الميثاق ساكنة العهد
 تروح إلى حتّ وتعدو إلى قلبي
 وتصحى على وصل وتسى على صدي
 وتأتى إلى الصرعام بعد تمتع
 ونسعى^٣ رحليها إلى مدل القرد
 وتجمع محويين في عمد قلها
 وما يجمع القس الحسامين في عمد
 وتعلمى وعد الوصال وربما
 ٥ أتى ولم أسو^٤ إليها بلا وعد^٥

مضى مها في شقاق^٦ وسهوه
 وقلّى مها في جهاد وفي جهد
 أرثى بها الأيام كلّ عجيّة

إلى أن حيت النار من حة الخلد

(١) يحوه - تق (٢) صوءها - تق (٣) وتأتى - تق - بو (٤ - ٤) لاوحد في
 تق - رف (٥) أرسل - تق (٦) سقاء - تق - تق - رف
 (٥٠) خمرة

- خمرة وحدي^١ ليس تحلو من اللطى
 وشعلة قلى ليس تطفى^٢ من الوقد
 عراى^٣ فيها ليس يحرى لعاية
 وحى^٤ فيها ليس يقصى إلى حد
 لها وعليها ما رأيت ولا أرى
 ١٠ ومها وفيها ما أسر وما أبدى
 وحسك مها^٥ أن من كلى بها
 أرى وهى عدى أنها ما عدت عدى
 تمت من حى^٦ لطول اجتماعا
 سأتى وإياها أسيران فى قدى^٧
 طردت هواها حاهدا فوحده
 لثما مهيا ليس يذهب بالطرد
 وقد لام فيها كل عت^٨ ملامة
 وما قلله قلى ولا وحده وحدي
 يراها بعين ما أراها بمثلها
 ١٥ سأتى وإياها^٩ صلبا عن القصد
 وعيها إن قال غير مليحة
 وما الحس شرط^{١٠} فى المحبة والود

(١) قلى - بق - مح (٢) مى - مح (٣) قد - مح (٤) ملك - بق ، مكلع - بق

(٥) وإياها - مح (٦) لعله شرطا .

مقايها^١ عدى ألد من الكرى

بعي وأحلى في فزادى من الشهد

وتلك المساوى هى عدى عحاس

لشقة حدى يا حائى من حدى

على أها والله مسكبة اللى

عراية العيسين حوطية القد

هى وحها الستان والحدورده ال

حى وناقى حسها رمس الورد

٢٠

وقد حاسى والله عطفى بحها

فلا يعترر بعقله أحد بعدى

٢١

— (٢١) — وقال :

عرصت لحية ابن عمرو كما طأ

لت خللقا لها وسحقا ونعدا

إمما أصحت كمروحة الحيد

ش حكتها لونا وشكلاً وردا

٢

(٢٢) — وقال ايضا يمدح^٢

حسها كل ساعة يتحدّد

فلهدا هواى لا يتحدّد

(١) معانجها - مج ، معانجها ، قانجها - تن (٢-٢) وقال سجل اخر سألته فى مثل

ذلك - تن - تن .

إن عشق كسها ليس ينف
 لك ومقى كهرها ليس ينف
 * غير أن الخيال يأتي وياطو
 ل حياى من طول ما قد ترد
 مات داك الخيال فى العين لكى
 مسك أردابه تعلق فى العيد
 عادة عادة لها الصك^١ بما
 ولكل من دهره ما تعود ه
 هى لا شك معصر غير أن
 قد منها يقول لى هى أمر
 حلت رية الرقيق فوق الـ
 هد عقد وفى الحون مهد
 قد روى السحر لخطها^٢ فهو يمل
 كل يوم مه عليها محلد

(١) القتل - تق - رف (٢) طرفها - ن - ن - رف

* مسح هذا البيت بامتراح بعض كلمات البيت التالى - وهو هكذا

غير أن الخيال فى العين لكى مسك أردابه تعلق فى اليد
 تق - معتر الكاتب واصح .

* وقرأنا العريب من مها^١ الكا

مل حسا والتعر فيه المرد^٢

كل الحص مارح الكحل فيه

فشربا مه السلاف مولد^٣ ١٠

هى من حسها تيمت وتحي

وهى من ليها تحل وتعد^٤

إن أرتنا بوحها ساعة الوص

ل أرتنا شرعها ليلة^٥ الصد

فتنى ناقحوال^٦ مستى

وستنى بياسمين مورد

وأرادت بالسحر قتلى ولم تد

ر نأق مؤيد بالمؤيد

من رآه فقد تأيد لكى

١٥ حوده فى سداه ما يتأيد

(١) حسها - مح ، فهوها - نق - تن ، لعله مها كما فى مص (٢) تعتقد - مح (٣) ساعة - مح (٤-٤) قتلتى بالناقحوال - مح .

* وصف حس العدم وعراته تم وصف الشعر بالرد وهو من الآثار العلوية
يكتر فى الشتاء ويعرف بحب العمام اصبا وكثيرا ما يستعيره الشعراء للأسنان
الشديدة الياف - وراد فى شعره حسا لما ذكر العرب والكمال والمرد -
لأنه رشح التوردة حين أشار الى كتاب المرد النحوى المسمى بالكمال بحب
فيه عن عرب الله

ملك حوده تقرب مّا

مثل ما فصله إليها تودّد

يهتدى القاصدون في ظلم الد

ليل نور من محم دين محمد

١ قد كساه الإله نورا ولكن

هو في نصر ديه قد تحرّد

أحمد الدين عرمة ولهذا

ذكره في السماء عار وأحمد

٢ هو أحمى ممّا تدرّع في الحرب

ب وأمضى من شرقي ما تقلّد ٢٠

حاطر حاصر وأنس شديد

وعُلى شاح وعرة متبيّد

فهتاه عيد أنى وأهتبه

ه وقد صام الف عام وعيد

فلى الرّ عده والعطايا

وله المدح والثناء المحلّد ٢٣

(١) يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالى - تقى - ر ف .

(٢-٢) هو أحمى مما يدرّع الحرب فيه وهو أمضى من مشرق مهد تقى ، ر ف .

(٢٣) - وقال ايضا في ابن مسleme^١:

.

(٢٤) - وقال:

.

(٢٥) - وقال

.

(٢٦) - وقال ايضا في تيف

.

(٢٧) - وقال ايضا يمدح (القاضي الرئيس جمال الدين اسعد بن الحليس)

دوت وقد أبدى الكرى^٢ مه ما أبدى

فقماته في التعرسمين أو إحدى

† وأصرت في حديه ماء وحصرة

فا أملح^٣ المرعى وما أعدب الورد

تلته ماء الحد أو سال حمرة

يا ماء ما أدكى^٤ ويا حمر ما أبدى

يلوم عليه من يهيم بدونه

و من كان يهوى الصاب لا يعرف الشهدا

(١) حذفنا من هاهنا اربع قطع (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) لأجل العجش .

(٢) ألدح - نقي .

† هذه الأبيات من أحسن استحضامات القاضي السعيد رقة وسهولة .

وما كل معسول ألقى يحلب^١ الهوى

٥ ولا كل مصقول^٢ الطلا يسلب الرشدا

وقد يقولون اسم الملبح لصدّه

ومن داك قالوا الورد والاسد الورد

أقول لياه قد أثار بتركه

لقد ردتى فيما أشرت به رهدا

فلم لا بهيت الثمر أن يعدب^٣ ألقى

ولم لا أمرت الصدر أن يكتم الهدا

نفسى من أن حاد لى بوصاله

فلا أعمت نعم ولا أسعدت^٤ سعدى

أعاد وأدى محرره وصدوده

١٠ وأعيب^٥ الورى أمر المعاد أو المندا

وأقسم ما عدى إليه صابه

وكيف وخور التوق لم يق لى عدا

* شعلت نعر لى تنوأم حرره

عن^٦ المدعى فى علمه الجوهر الفرد

(١) علب - مح (٢) معلول - تق - رف (٣) سعدب - بن (٤) من - مح .

* أثار من المدعى إلى قول النظام فى الجوهر الفرد (راجع الحاشية ١ - ٣٠ -

قابه الدال) .

* وفي القلب بار للخليل توقدت

وما دقت فيها لا سلاما ولا ردا

ومن بار قلبي مان حصل تعزلي

وإن شئت مثلي فاطر النار والدا

أيا واحدا أئدي^١ من الخلق كلهم

ليهلك أني لم أحد منك لي ندا

١٥

وان عب كان الدر منك حليمة

وإن^٢ قلت لي أشأت عك له العهدا

ولولم أحب^٣ أن تترك الرجل أدمي

إذا ررتني أوطأت أحصك الحدا

سيت سوى ريع الحبيب فاني

يطير فؤادي حين أدكره وحدا

ودلك ريع تست^٤ الحس أرضه

تري الورد فيه الحد والعص القدّا

وريع الذي أهواه يروى سراه^٥ ١١

عطاش ويتشوى تره الأعين الرمدا

٢٠

(١) أئدي - بق - تق (٢) فان - بح (٣) يحب - بح (٤-٤) تسيل دموعي - مص

(٥) تست - بق ، أست - تق (٦) سراه - بق .

* للخليل الحبيب ولكن وري قوله بالاشارة إلى إبراهيم خليل الله عليه السلام حين ألقى في النار - " قلنا يا ماركوني بردا و سلاما على إبراهيم " الآية (٢١-٦٩) .

ثوت^١ في معاييه السعود كآتما

معاييه تستهدى من الأسعد السعدا

هو الأسعد القاصي الأمير أما ترى

حود المعالي كيف^٢ صرّ له حدا

فقّ لم يرل يستعد الحمد^٣ حوده

ولا سيّد إلّا من استعد الحمدا

تقرّ في إعطائه لعفائه

فلو سألوه الحمد أعطاهم الحدا

فهم وسط حات السعيم بحوده

وقد طمعوا أن يرتحوا عده الحدا ٢٥

* ولا عيب فيه غير أن علاه

إذا حدّوده كان قد حاور الحدّا

ولا عيب أيضا في مآثر بيته

سوى أنّها تروى بالسنة الأعدا

مباق سارت عنه وانتست له

صرّت وليّا فيه أو كتبت صدّا

(١) لعله بوى (٢) حين - مخ (٣) الحر - مخ .

* هذا من باب المدح في معرض الذم وهو أن نبى صفة دم تم يستثنى صفة مدح كقول الناصه

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من فراع الكتاب

من العر اليس الدين إذا بدوا
 ترى الليل ميصًا أو الصحر^١ مسودًا
 ترام لدى المحشاء حرسًا عن الحما
 وتلق^٢ لهم في الصحر ألسنة لُدًا ٣٠
 فلا تصح الحساد من سعد حدم
 أليس قديما كان حدمهم سعدًا
 فليت أذاك اليوم عاد يرى اسمه
 ومدخته تشدى^٣ ومعته تشدى^٤
 ويصر حدًا يحسد الان حده
 عليه فأعلى رته^٥ ذلك الحدًا
 أقول لهذا الدهر ته واستطل به
 فحسبك خرا أن تكون له عدا
 له حاطر يسدى الجواهر بحره
 وإن كان محرا ما حا^٦ ناره وقدأ ٣٥
 ولم يدر إن أخرى اليراع نظرسه
 أ يكتب فيه السطر أو يطم المقدا
 عيون معاينه صحاح كأنها
 عيون مراص أصححت تشكى السهدا

(١) الصحر - تق - رف (٢) حده - تق - تق (٣) حث - تق - رف .

- ألا قل لصرف الدهر قد علفت يدي
 تحمل متين منه فليبلغ الجهدا
 ولو عرذت يوما على صروقه
 وحث إليه أشكوه أدبه الحدا
 'وقد كنت أشكوه' وصال خطوه
 ٤٠ هدد إلى أن حطى أشتكى الصدا
 أ مولاي أتى أحديك مودة
 ومثلي يستحدي ومثلك يستحدي
 ومن كان يعي من يدك مشوة
 ما أنتهى إلا المحنة والودا
 ولي حاحة قد كاد^٢ يحصر وقتها
 وأسأل في إحارها مك لي وعدا
 وإنك إن أسلفتني مك موعدا
 تيقنت أن المح قد صار لي قددا
 وعدى شكر يععم الارض شره
 ٤٥ كندى أهاش الرياض من الأندا
 طمت مديحي كالمرسد لآتى
 ٤٦ حصصت به من طل في محده فردا

(٢٨) - وقال أيضا يرثي^١ السيد الشريف^٢ أبا القاسم عبد الرحمن الحبيبي

الحلي وتوفي في اثنتين وثمانين وخمسمائة :

يا حيرة الحق^٣ لما عُيِبَ الهادي

ووحشة الدين لما أظلم الهادي

يا آل عبد مناف أي داهية

حلا بها الحى^٤ بل أودى بها الوادي

ويا قريش الندى من^٥ حَتَّ عاركم^٦

ومن رمى^٧ نار عبدان باحد

ويا سى ملّة الإسلام أمكم^٨

تكلّى بأطهر ميت فوق أعواد

يا ثمانية تعطيل وفلسفة

ويا مسرة إشراك^٩ وإلحاد

يا ساكنا تحت أحجار مضدة

بل ساكنا بين أحتشاء وأكباد^{١٠}

* بل ساكنا وسط قبر^{١١} ظل موضعه

ما بين قصر أنى در^{١٢} ومقداد

(١-١) الفقيه العلامة - تق - رف (٢) الحلي - تق (٣-٣) حب عاويكم - تق، حب

عايتكم - رف - تق (٤) أمكم - تق - مص (٥) أشوانك - تق - تق - رف

(٦-٦) لا يوحى تق - رف (٧) قصر - مخ .

* أنور حدب بن حمادة العماري (المؤيد ٣٢) والمقداد بن عمرو الأود الكندي =

يا واحدا كان كالآلاف محسه

لا واحدا كان محسوما بأحادٍ

يأيها الطاهر^١ السارى تطهره

فى العس والحسم والأثواب والرادِ

لم يبق بعدك من يرحى^١ لتصرة

لم يبق بعدك من يدعى^٢ لإرشادِ ١٠

لم يبق بعدك من يحمى صريمته

كيد العدو ويكى صولة العادى

لم يبق بعدك محر فائض أندا

على تراحم شراب وورادِ

لم يبق بعدك من تروى^١ مآثره

حتى نألس أعداء وأصدادِ

لم يبق بعدك من أحرار سودده

يلهو بها الشراب أو^٢ يتندو بها الشادى^٢

= (التوى ٣ ٣) كانا من أحلة أصحاب الذى صلى الله عليه وسلم وشهدا فتح مصر

مع عمرو بن العاص رضى الله عنهم لعله سير إلى موضعين نسان إليها

(١) الواحد - بق - بق - رف (٢) رضى - بق - بق - بق - بق (٣ - ٣) محذو به

الحادى - بق - بق - رف

* لم يبق بعدك من إن قام في حذل

أمدّه الله من نصر بامداد ١٥

لم يبق بعدك من بالفصل أجمعه

يدو ويحتم هو الحاتم السادي

فان طلعت نديلا منك أو عوصا

في العالمين لقد أتعت روادى

تسكى السماء لشمس منك مشرقة

تحب التراب وعمم منك وقاد

و يلطم الدين حدّسه ومفرقه

من بعد بحريق أثواب وأراد

وقد نكت سور القرآن فاستمعوا

شهبق نون سمع القلب أو صاد ٢٠

وأعولت حلت إعوالم تاكلّة

حتى لقد سمعت من أرض بعداد

هول واحرّ أحتائى على ولد

قد كان أحب أسائى وأولادى

(١-١) يتلو صدر هذا البيت نحر البيت التالى ونحر هذا البيت يتلو صدر البيت التالى كذا فى بى .

* لعله أشار إلى مجلس مآطره حرب بين السرف إلى العاصم الحلى وبن الرئيس
أبى عمران اليهودى ، سرح ابن سناء الملك كل ما جرى فى هذا المجلس وكتب
المباحث بالتفصيل والتوضيح إلى العاصم الفاضل [قصص ص ٦٩]^١

ومصر أُنكل مها غير أن لها
 بالقدر تميمس أحران وإكباد^١
 والعلم يصرح وا ويلاه من قدر
 أمات أحمد أعوانى وأحمادى
 والشرع لما التقى بالدهر وتحه
 ٢٥ وقال ويلك قد أشمت حسادى
 والصوم قد قال لى من لها حرقى
 والليل قد قال ولى من لأورادى^٢
 وللملائك حَوَّى بعته رحل
 مِثْلًا مسامع أعوار وأحماد
 تراحموا تحت أعصاء مطهرة
 ليقبلوها لآباء وأحدا
 أعطى الشاره رصوان مقدمه
 مع أنه كان رحوأته العادى
 بل^٣ لبأق أما العادى لمهجه
 ٣٠ مهيى وأموالى وأولادى
 فلى أسير عليه ماله فرح
 صبرى^٤ عليه قتل ماله وادى

(١) وأكباد - بق (٢) لأولادى - غ (٣) أو - مص (٤) ملى - بق - ن - رف .

لو عاش لي كان أدباني وقرّني
 لله لكس أراد الله إسعادي
 قد كان يُسعّني عليا ويُسعدني
 حصّ دهرى بأسعاني وإسعادي
 'وأنّ هسيّ لما مات عالمة
 بأنّ يوم شقائي يوم ميلادي'
 ووحوا عليه ما أنتم بعينته'
 إلّا سوائم^٢ أعلام وأدواد
 وانكوا عليه بأحمان مقرحة
 تهى بأرواح دمع لا بأفراد
 سقى صريحك رصوا وتمعيرة
 ولا أقول سقاك^٣ الرائح العادي
 فأنت في الترب حتى مدرك فرح
 ترو لتصحى بل تصي^٤ لإشادي
 معي أراه وفي السداه حرته
 يا حرّ قلناه من ذا الحاصر البادي
 لي كلّ يوم مع الأيام نائمة^٥
 تسطو فتعرس أثنالي وآسادي

٤٠

(١-١) لا يوجد في نـ - ق - ر (٢) لعينته - ح (٣) سوائب - ن - ق - ر

(٤) سناء - ح (٥) بدو - ن - ق - ر (٦) فاره - ن - ق - ر

تأتى إلى على وعد نوائه
وطالما طرقتى لا بميعاد
متى أردتم حدوا أحار سيدكم
عنى فأتى أرويهما ناساد

(٢٩) -- وقال ايضا يمدح الأجل العاقل رحمه الله

* لو واصلتني يوما لم أمت أسدا
ولم تصلني فيما موق بها كندا
(١) دهركم - قى - قى - ر ف .

* لما أرسل القاصي السعيد هذه القصيدة إلى القاصي العاقل يذكر فيها سوقه
والمنسحة له في ريارته كتب إلى القاصي الرشيدي كتابا طويلا بورده ههنا -
ورد كتاب القاصي السعيد وقصيدته وهي قصيدة فردة صارب بعدها
القصائد قصدا وطريقته فيها صارب طرائق اللعاء بعدها قددا، وإن قلت أنها نادرة
فالنادر رأي، أو سيارة فانها لا يحتاج إلى لسان راويها ولا إلى تدناقلها فهي
تدل على نفسها بانتراق شمسها ولا تزال حديده الأمان يوم هدمها وكل اللالي ليلاه
عرسها، ولا تعدوا أن ندير على العقول كأسا لا يحى الحديث في طريق ههنا ما يحى
الحديث في طريق الكأس من حسنها، وما رأيت أحسن منها إلا الذي رآه بعدها،
ولا وقعت له على ما طسته يقف عبده إلا حارب عبده أخرى لا تقف عبدها، وأو أن
أوطى الدهر مكان من فلى وحوى أن أعرفه بحسبه مه أعرفه بمها مع أوار حرى
لعلت فيه قولا معص الأولين والآخريين من أهل هذه الصاعقة وأعدت فيهم سباه
لا تحبى مها تناعرا صجره وحه ولا كانتا درع ذراع له كست أبوله فيه لا أعصيه
ن أنصموا ولا أعطيهم إن عرفوا بل ما كست أغلب إلا معلما مدحج بالصور عن
همه المديد وتمدح بالتأخر عن مرماه البعيد ومن ههنا السطاع فما سلته حظه =

لمى أوصى ميراث العرام بها
 هيهات هيهات لا أوصى لها أحدا
 ومن عراى دموع مالها عدد
 وكيف أضمر بما لم أحصه عددا
 وإن تشككت أنى قد قتلت بها
 فاستقسم الدلّ أو فاستشهد العيدا
 ففترها ومحياها وقامتها
 كانوا علىّ كما ساء الهوى لئدا

هـ

= من السحابة ، وإيما تتغاب قدرها في الراعة ، ولو أن له بطيرا لقلت أنه الآن
 واحد الجماعة ، واو أن لهذه الصاعقة طلبة لقلت أنه الآن على العصاة من عصاة
 شريح الصاعقة ، وعلى الحملة بعد انقضى لبعسه ولوالده ذكر أحله في معقل ناق على
 الأمام ، لا ملك ولا يهدم ، ولا يحصر ولا سلم ، ولا يلعه حيل الطاب ، ولا يعير
 عاه حيل البوب وهو بالحققة والد والده ، و واحد دهره ، لاحلا من واحده
 وأنا سددد الامحاح لكل ما يمر في من نتأث حواطره ودائم السكر لما ستظم اندى
 من عفو حواهره لأنى أرى نفسى أنا له من حيب الولاده ، والله يمتعاه به معا
 وسرى نوره مرأى كما سرى نوره مسعاه ، ولو كان ما عرصه من راره ،
 و سمح به الحصره من مهارته والسفره في أولها . ومن هل اللوع أردطها
 لكات ميه لا أحطها إلا أن عرص . ومسرله لا اهل فيها إلا أن نهض فيها من
 كرمها ما نهض وأنا الآن بين رأيين أحدهما سير المسير إلى مصر وروا مسها
 ومودعا ، والآخر يذهب إلى الشام على كوى منه محتمة فان الإمامه بمصر لا أرى
 أمرها ممكنا . واستمرار المغاربه الال لا أرى مركه إلا حسا والله في كل يوم

محدث سنا « (مصوص 36-38 FF) (١-١) لا يوحى في بن - تق - رف

وقد

أوقد سحرت تلك العين لا قديت^١

كما احترقت بذاك الحدّ لا حمدا^١

وليس يسمع لها حده^٢ لدى

وحدها عد قاصي الحس قد شهدا

رأيت كل عيب من ملاحظتها

حتى رأيت بغيها المجر والبردا

من علم الطي لولا طرفها حورا

وعلم العص لولا قدّها ميّدا

لم تند للدر إلا واستحي^١ ححلا

والرحس العص إلا واستكى رمدا ١٠

وعينا وهي لا تدرى وإن^٢ رقدت

أعرّ عدى من طرفي وإن شهدا

قولوا لحّة عدن وهي قاتلتى

مالي رأيت بحسبي فك قد رمدا

قالت هاني بحسبي بعمّة حسدت

فان أردت وصالالى فكر حسدا

وأب يوم بدي بالدمع تهطله

وقلّبا أجمعت سمس ورم بدي

(١-١) لا وحدى بى - قى - رف (٢) ححدها - حى (٣) وهد - حى

ما أطرق الطرف متى رؤيتها

كرا ولكن لداك الحسن قد سجدا ١٥

كداك قلبي لم يحقق بها مرحا^١

ولمّا حاف يوم الين فارتعدا

بالحت يرجع عند المراء سيده

ويحتري الطلي حتى يهرس الأسدا

قال سلوت وما ادرى أأعلها^٢

سداك دمعى أو أماسى الصعدا

حارت على وسل حدى فكم تركت

طرائق الدمع من وبل النكا^٣ قددا

ولا أرى داهلا من لثم مسمها

إلا نلتقى من عند الرحم يدا ٢٠

بدلو أن فم الصادى يقتلها

ما كان يظما يوما بعدها أبدا

سدّ تسع فقال العيب وا أسفا

والحر وا كندا والليل وا حسدا

(١) حرا - 'ى - 'ى - رف (٢) أعلها - شخ (٣-٣) نه طرائق وبل للنكا - ق -

ى - رف ، نه طرائق من وبل الكا بددا - مص

احسن ما ول الباعى فى الحب هذا البيت يظهر الحميه بلا إمال و مفرد

يَدُهَا كَاسِمَهَا لِلْحَاقِ قَاطِئَةٌ

تَعَمُّ مِنْ عَابِ مَهْمٍ عَهْ أَوْ تَهْدَا

يَدُ يَدِ اللَّهِ صَاعَتَهَا لِسَطِّ رَدَى

أَوْ كَفَّ عَدُوَّ عَدَا أَوْ رَدَّ كَفَّ رَدَى

يُعْطَى الْحَارَ وَلَكِنْ لَا تَرَى كَدْرَا

وَيَمُتُ السَّحَرُ لَكِنْ لَا رَى عَقْدَا ٢٥

حَيْرَ الْأَنَامِ وَمَوْلَاهُمْ وَفَاصَاهُمْ

عَدِ الرَّحِيمِ وَلَا سَتْنِ لِي أَحَدَا

مَنْ أَصْلَحَ الْحَالِ مَهْمٍ بَعْدَ مَا فَسَدَتْ

وَقَلْبَا صَلَحَ التَّنَى الدَى فُسَدَا

وَسَّ السَّعْدَ فِيهِمْ بَعْدَ رَقْدَتِهِ

وَمَنْ يَبَّ حَصْنُ السَّعْدِ إِنْ رَقْدَا

وَرَدَّ عَنْهُمْ تَسَاطُطَا وَقَدْ مَرَدَبَ

وَلَا مَرَدَّ اشْطَاطَ إِذَا مَرَدَا

هَمْ يَحْمَدُونَ^٢ لِيُوفُوا حَقَّ نَعْمَتِهِ

وَمَا يَوْقَى لَهُ حَقٌّ وَلَوْ عُصِدَا ٣٠

يَحْتَجُّ كَالْمَوَالَى فِيهِ حَاسِدُهُ

حَتَّى يَوْذَ حُصُودِ أَنْ يَكُونَ هَدَى

(١) في الخلق - (٢) يحمَدون - (٣) ي - نى - رى

كالحر حين طمى والعيت حين همى

والحم حين سما والدر حين بدا

* فى الدست يقعد والاقدار قائمة

من شاء يقعد طيقعد كما قعدا

تأتى الملوك إلى أنواره رمرا

ويدحطون على أنواره سجدا

† قد أسوا بـارموسى من نديته

فما يحثون إلا يقسوس هدى

٣٥

‡ وحتروا فيه من مداحه مدحا

لكن يريدون من آرائه الصفا

ا ما حياه شرمهم ليرسده

إلا وهيا له من أمره رثدا

وما استقامت لملك قط بملكة

إلا إذا قصد الهج الذى قصدا

(١) وحسوا - تقى - تقى - رف

* الدست صدر البيت والمحاس وهو فى الأصل فارسية .

† راجع الحاشية [١ - ٥ - ٦]

‡ حتر حس أورين وأصله من الحتر للحبال والنهاء

ا فيه الاقتباس من الأبه « ربما أتينا من ادبك رحمه وهى لـ » من أمرها رثدا »

[الكهف - ١]

- ولا ارتوت من رلال العرّ عرته
 إلّا إذا أورد الراى الذى وردا
 مطّفر الراى مدلول مغطته
 ٤٠ على الإصانة يقطان وإن همدا
 أعى الملوك بكتب عن كتابهم
 ها رى قلما إلّا عرا لندا
 * مخطه عاد ربح الخط مصطرا
 كما تراه وسيف الهد مرتعدا
 أطر إلى الكتب تلق اللط مطّرا^١
 ثم اطر الحيش تلق الحيش مطّردا
 تحلّ ما تعقد الآراء مطنه^٢
 ولا يطيقون حلا للدى عقدا
 أذى له الخط ما يحيى لدقته
 ٤٥ وقرّب السعد مه كلّ ما بعدا
 وبعد هدا فاق كلّما بعدا
 أصرمت حمرا^٣ على الاحتناء متّندا
 (١) مطردا - نق - مخ (٢) وكتره - نق - نق - رفا - نق - نق - رفا - نق - رفا
 * مخطه اى بكتاته صار ربح الخط مصطرا و الخط موضع اليامة ومرها السم
 وإليه تسب الرماح لأنها تحمل إليه من الهد وتناع فيه ، قال رماح حطية على
 الوصف و رماح الخط على الإصانة كقول المسمى
 وإن رماح الخط عنه قصيره وإن حديد الهد عنه كليل

لم يبق لي عده قلما ولا كيدا
 ولا حوما ولا صدرا ولا حلما
 وعد قوم على حرب النوى عدد
 وليس يحس قلبي يقلل العدا
 يا طاعين لقد قصرتُم أَملا
 يا عائين لقد طولتم الأَمدا
 أما تشوقم مصر التي شقيت
 ولا ملتم من الشأم الذي سَعدا ٥٠
 يا مالك المس لِمَ صيرتها هملا
 وأحد القلب لِمَ لا تأحد الحسدا
 تركتي حائرا في الدار معتبرا
 في الأهل مسوحسا في الحلو مفردا
 * كم احتهد بيهدي في اللهاق به
 همد أصاب ولو أخطأ من أجهدا
 لقد وعدت بحوم السعد طالعه
 فيا ومملك من أوفى بما وعدا ٥٤
 (٣٠) وقال مدح الفاضل ويعرض بذكر قوم يحسدونه على فصله
 نعم هي سعدى وهي لي قمر سعد
 وصال ولا صدّ وهرب ولا عد

(١) الذي - ش

أسار به الى قول الفقهاء أن المحبذ مصيب وإن أخطأ في إجهاده

* وما عدرت ما أحلفت ما تشتهت

معاينة ما كل عاينة هد

يعاقها من دون العقد وحده

يا عينا يا قوم لم يلتق العقد

هي الدر إلا أنه كله سي

هي العنصر إلا أنه كله ورد

† ولو أصر النظام حوهر تعرها

لما شك فيه أنه الجوهر الفرد

‡ توطىء داك الثمر عشقي ولم يرل

على باب داك الثمر من قبلى وهـ

(١) توطىء - مخ (٢) وقد - مخ .

* أشار بقوله إلى قول أبى تمام

فلا تحسب هذا لها العذر وحدها بحبيسة من كل عاينه هد

† أشتار في هذا إلى أبى إسحاق النظام المعترى لأنه كان بائع في القول بعدم الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزأ ولا يحصى عليك ما في قول نظام فانه إسم حليل مع الإشارة إلى من ينظم الدرر في سلكها والحاس في الجوهر واضح لأنه أراد بالأول الدر والثاني اصطلاح الفلسفة للجزء الذي لا يتجزأ بمعنى السعر أو عين النظام در عرجها لما شك فيه أنه جوهر متفرد في حسه وصبائه فلا يحصى لطافه السعر على العطن اللبيب، تسميه الثمر الجوهري أمر مشهور ولكن هذه الزائدة راديه حساً .

‡ يوحد الحاس في الثمر .

* ١ ورد يزيد بن المصروع طارح

و تلك التي من حسنها مليء الرد

† مشيت قلى عورا^٢ ومعدا بحسبها^٢

مور ومعد^٢ سرّة فوقها^٢ مهد

‡ ومن قال إنّ الخيرانية قدّها

فقولوا له إنّك أن يسمع القد

على فيها حال من السدء ساكن

و ما كلّ حال من مساكنه الحد ١٠

(١-١) لا يوجد في تق-رف (٢-٢) تحسدا بحسبها-تق-رف (٣-٣) سره فوقه-

تق-سرها فوقها-تق-رف (٤) الهد-تق-رف

* أشتار إلى قول يزيد بن مفرع الحميري المتوفى في سنة (٦٩ هـ)

و شربت ردا ليتي من بعد رد كنت هامة

فأما رد في هذا الشعر فهو اسم عد (وشربت أي نعت) فيظهر أن رد كان يتأسف

على عمله و لعله قال في فراق العد ومهره - وأما معنى قول ابن سناء الملك فهو أن

رد رد بن المصروع حال عن الحسن في الحقيقه و هي التي أي عسيقته التي تشب بها

ابن سناء الملك ملأب الرد حسنا وجمالا .

† العور ما انحدر من الأرض و هابله الحد وهو ما ارتفع من الأرض مسه

العور بالسره والحد مأهود

‡ الخيرانية واحده الخيراناب بحر هدي و هو عروق الماء ممتدة في الأرض

و أيضا القصب و كل عود لدن و ممثّل به في شتده الين ، ومنه قول سار بن رد

إذا قامت لاحتها شت كأن عطاءها من حيران (م-م)

رسول

رسول من^١ المسك احتدى^١ النعم طيه
 وفيما يريد^٢ المسك يستخدم الله
 وليل كساه شعرها ثوب لونه
 فلا بوره^٣ يحى ولا شهفه تندو
 رأيت على الشمس ردت فأمروا
 بعنق هذا معحر ماله رد
 وهر يطل الكرم أسود فاحم
 كثر حتى أنه مثله حعد
 نكيت عليه در^٤ دمي كأنما
 تعلق من في صائره عقد^٥ ١٥
 نكيت ليس ما أتى ولحرة
 ستأني وأخرى ما أتى وقتها بعد
 ولا بد من أن يدحل اليه يسا
 فليس له من يسا أسدا بد
 وفاء اللالي أن تحون وعهدا
 كما عهدت أن لا يدوم لها عهد
 رمان رمان بالمكاره^٤ والآدى
 وما زال يؤدي الحر^٥ ذا الرمن الوعد

(١) على - مح (٢ - ٢) وويها - نقي، وفيه يريد - بن - ر (٣) لونه - نقي

(٤) بالكريهة - نقي .

وَأَنْ أَكِيلُ^١ لِلرَّيْطِ نَهْرُهُ
 ٢٠ وَمَنْ عَمَّ أَنْ يَأْكُلَ الصَّارِمَ الْعَمْدُ
 وَلَا عَمَّا إِنْ قُلْتُ أَنْ صَارِمُ
 وَتَ حَسَامُ لَيْسَ تَطْلُعُهُ الْهَدُ
 وَإِنِّي عَلَى وَعْدٍ مِنْ اللَّهِ فِي الَّذِي
 أُرِيدُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يَخْلِفُ الْوَعْدُ
 وَجَهْدُ الْقَتْلِ شَكْوَى اللَّيَالِي وَدَمَهَا
 وَهَذَا لِعَمْرَى جَهْدٌ مِنْ لَا لَهُ جَهْدُ
 وَسَعْدُ الْقَتْلِ مَدْحُ الْأَحْلِ^٢ وَحَمْدُهُ
 ٢٥ وَإِنْ حَلَّ عَمَّا قَالَهُ الْمَدْحُ وَالْمَدُّ
 وَمَا دَا تَقُولُ الْمَادِحُونَ وَإِمَّا
 مَدَانِحُهُمْ حَرَرٌ وَمَعْرُوفُهُ مَدُّ
 * لَهُ الْعَرَّةُ الْقَعْسَاءُ وَالْحَسْبُ الْعَدُّ
 لَهُ الْفَصْلُ يَعْنِي^٣ أَنْ يُحِيطَ بِهِ الْعَدُّ
 لَهُ الْمَحْدُ حَقًّا بِالْأَحْوَةِ إِمَّا
 إِلَى اسْ أَنْ الْمَحْدُ أَنْتَمِي صَوْنَهُ الْمَحْدُ

(١) أَكُولُ - بى (٢) الْوَرِيرُ - بى - تى - رى (٣) يَعْنِي - بى

* الْأَقْدَسُ الرَّحْلُ الْمُسَبِّحُ وَالثَّابِتُ مِنَ الْعَرُومَةِ قَوْلُ ابْنِ الطَّبِيبِ الْمُتَنَبِّئِ

وَلَسَا بَرَى لَهَا هَاحَ هَلْ هَاحَ عَرَّكَ الْأَقْدَسُ

وَالْعَدُّ الْكَتْمَةُ فِي السَّيِّءِ وَالْيَسُوعُ وَالْحَسْبُ وَالْإِحْصَاءُ

له الدهر عد ما عصى قط أمره

ويا رت مولى لم يقطع أمره عد

له^١ آية والخلق طاب محله

ألم يعلموا أنّ الثناء هو الخلد

له^٢ آية ما لا تحدد حلاله

٣٠ وأبته ما كل شيء له حد^٣

ورير ولكن في السماء سيره

أمير ولكن القساء له حد

تحي^٤ ملوك^٥ وارين^٦ حابه

لقد كرم الثوى وقد عذب الورد

فأيسر ما يهدى لو قدم الهدى

وأيسر ما يحدى أسراهم الخلد

إذا أحدث أراؤهم من سعودها

فمه ومن أرائه يست السعد

يعيدون أو يدون قلل حصوره

٣٥ وإن كان فيهم لم يعيدوا ولم يدوا

من حوّه يستعمر الدهر دسه

ومن نأسه يستدأب الأسد الورد

(١) أنه - بق (٢-٢) لا يوجد في - بق - رف (٣-٣) الملوك الواردين - بق - بق.

(٤) سرائهم - بق - بق - رف

به يستوى المعوّج من بعد قولهم
 متى يستوى هل يستوى الصاب والشهد
 يهون عليه الأمر والأمر معصل
 ويتسرق عه الدهر والدهر مرده
 تألفت الأصداد فيه كرامة
 فديا وأحرى والورارة والرهدة
 فيطر للديا عين نصيرة
 يرى ملكها هولا فيملكه الحد
 ٤٠ رأيت عيون التهب من نور وجهه
 فأكثرها عيّا^١ وسأثرها رمد
 متى تشأت منه سحائب كفه
 فلا وعده برق ولا مته رعد
 وأصت عطاياه السرى لعفاته
 فتلك العطايا لا يحف لها لد
 فأنى كبير ما حذاك مهاده^٢
 وأنى وليد ما سداك له مهد
 ملكك الدرايا هية ومحّة
 ٤٥ فاعت^٣ دى^٤ التقوى وباعت دى^٥ الرفد

(١) عى - ع (٢) سهاده - مح (٣) وباعت - بق - تق - رف (٤) دا - تق

إذا قلت قولاً أعمر الخلق قوله
 ففي مسمى نار و في كدى ردُّ
 أحبك للفصل الذى أنت أهله
 وللحد حتى ليس عدى له عدُّ
 وأشكو إليك الحاسدين عليك لى
 وإن كان يبدو مهم الحتّ و الودُّ
 وما كذبى باللسان وإتما
 تكلم مهم في وحوهم الحقدُّ
 وما حاهرونى بالصّال وإتما
 عقاربهم في السرّ تسرى وتحدُّ ٥٠
 وألواهم^٢ تبصّ إن^٢ كدت عائنا
 وإن كدت فيهم حاصرا هي تسودُّ
 وأوحيهم كالريد بردا وطلبة
 وإن أصمروا لى مثل ما يصمر الريد^٣
 وما مهمُّ إلا أسير كآنة
 وربّ أسير ليس في عقه قدُّ^٤

(١) يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالى في تق - رف (٢-٢) يصح إذا - مخ

(٢-٣) لا يوحى في تق - رف (٤) القد - تق - رف - قيد - مص.

'يموتون عيظا كلما عشت عطية
 فقد صمى قصر وقد صمهم لحد^١
 بقصمهم^٢ قد بان هلى ورتما
 شكرتهم والصد يظهره الصد
 ولما التقيا كان فيا تحاد^٣
 كما يلتقى فى المقلة الوم والسهد^٤
 ولورسدرا كانوا رصوا بالدى قصى^٥
 به الله لكن رما حى الرشد^٦
 وإنى فى شعل سعاك عهم^٧
 فلا يشتعل فى لا سعيد ولا سعد^٨
 حسودى بك الحيران حالى بك الرضا
 رمانى بك التنوان عيتى بك الرعد^٩
 وما لى على أن لا أحك قدرة
 ومك^{١٠} دى واللحم والعظم والخلد^{١١}
 جهلت ملوك الارص لما عرفته^{١٢}
 فالى إلههم لا قصيد ولا قصد^{١٣}
 أعت مديحى هيه تم راره
 ولا بد للورقاء بالطبع أن تشدو

(١-١) لا يوجد فى (٢) اعصهم - مص (٣) تحاد - نى - نى - ر ف .

(٤) لى - مص (٥) ومى - نى (٦) اعترفه - نى - نى - ر ف

وصدّ دلالة كي يطيب مراره

١ وأطيب وصل كان من قلبه صدّ١

(٣١) - وقال في العزل ٢

تحى لواحطه وتستعدى

أوما علت تمرّد المرد

طلم لريق مم تهدت له

إن المحاحة مه كالثهد

٣ بأن مليح مد كلمت به

بعت الهوى ورهدت في الرهد٢

شاكي سلاح الهد٣ مسرد

وكأنه يلقاك في حيد

الورد وحتته وقد شرفت٥

عن أن تحون حياصة٦ الورد

والعقد مسممه ولست ترى

في السلك مه رمرّد العقد

(١ - ١) وما طيب وصل لم يكن قلبه صد - بق - بق - رف (٢) وقال في عرص

عرص له - بح (٣-٣) لا يوجد في بق - بق - رف (٤) الحسن بق - ق - رف -

مص (٥) شرفت - بق (٦-٦) يحور حياصة - بق

* أصف الحبيب ولست أهره
وكذاك توصف حنة الحليد
صايقتي يا دهر في قري
فأحدثه^١ وتركتي وحدي
عهدي وعائقي وقلت له
لا كان هذا أحر العهد
ومدامي تحرى على يده
ودموعه تحرى على حدي
١٠
بين^٢ حرحت عليه من حليدي
ولئن رحمت حرحت عي حليدي
ولقد وقعت على ماره
أرأيت عارصه على الحد
ولقد أتيت لها على ثقة
ولقد رحمت بحلة الرد
أحي^٣ التفرق أهلها بعدت
تدي العرام بهم كما أدي

(١) وأحدثه - مح (٢) بدر - بق - بق - رب (٣) أحي - شع
* أشار إلى الحديث في وصف الحنة «أبها ما لا عين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر» أو كما قال

سرتسم و سار القلب يتسمكم

ليرى^١ حيامكم على بعدِ ١٥

و طردتموه ولم^١ يعد ححلا

لا القلب عدكم ولا عدى

هذا حديثى معدكم فترى

يا قوم كيف^٢ حديثكم معدى

يا حاحدى سقى بعرته

أوما سمعت شهادة الشهدِ

تدرى عراى ثم تكره

وتريد تحرجى^٣ للاحمدِ

شاع العرام وشاب من كلنى

رأى وأهح فى الهوى بردى ٢٠

وكما يشا كلنى تمضلى فى

ولقد تعرض^٤ لى من المهدِ

مدا عراى فيك عن خطأ

ولحاح قلنى فيك عن عمدِ ٢٢

(١) لم - بق (٢) كيف كان - بق (٣) يحرجه - مخ (٤) تكلم - بق - تق - رف

(٣٢) - وقال أيضا^١:

.

(٣٣) - وقال:

إِنَّكَ المخلوق في كدى	و أنا المخلوق في كدى
إن محاً من ماء أدمعه	فإلى نار من الكمد
يستهي وصلاً فلم يره	ويرى ماءً فلم يرد
هائم حيران في بلد	والدى يهواه في بلد
كل تىء بعد فرقة	فاسئلوا عه سوى حلقى
علقى مدان ما بديت	تتراب للدموع بدى
ورشا ما إن رأى ^٢ رتدا	غير عيى فيه لا رتدى
عاب عن عيى وصرها	نحت أمر الدمع والسهد
ساعة كان اللقاء لما	وافترقا أحر الأسد
ساعة عدت لباد بها	قل قد كانت بلا عدد
يالديسار بوحته	كم بكتها عين متقد
ولعقد ووق لسته	نحته عقد من العبيد
أحسن العقدين ما سوا	نطمه للواحد الصمد
يا عرالا لا يصاد وما	قلت صل لكن أقول صدى

(١) حذما من ها قطعة (يتين) لأجل المعش فيها (٢) أرى - نى

- أنت لى ماء الحياة وما
فعلت الست^١ دويهم
صدأ وصل وأقتل بلا قود
إن لى أهلا يترهم^٢
ويودون المسية لو
حسدا من عد أنفسهم
ليس فيهم غير مصطى
قله ملآن من حق
وهودث إن حشرت وإن
حلت في الأفكار مه وما
فهو في هم وفي كمد
قد بعوا والى مصرعة
وأراهم وهو يفرسهم
ولعمري لو ررنتهم
ونكت عيسى وحيل لى
ولهم صمحي ومعترق
١٥ قاله الواشون كالريد
وعليك السم في العقد *
أنت في حل من القود
مقتلى في اليوم قل عد
رعت روى من الحسد
لا^٣ شعوا من ذلك الحسد
٢٠ مصرم الأحشاء متقد
بعد ملا الكف من صعد
عت عه صار كالأسد
حال في فكري ولا حلى
وأنا في عيشة رعد
٢٥ وسيردى مه كل ردى
كأقتراس الليت للقد
فت داك الزر في عصى
أنى أفردت من عددى
٣٠ ولهم ما قد حوته يدى

(١) الب - نق (٢) صل - مخ (٣) يسوء هم - نق (٤) إد - مخ .

* الاقتباس « من العائات في العقد »

٣١ ورتّ قد عيت به لست محتاحا إلى أحدٍ

(٣٤) - وقال أيضا يمدح القاضي الفاضل رحمه الله : *

ما العيش رتّى ولا الحمام صدى

إن كنت أنقى كما رأيت 'سدى'

حامل ذكر صئيل مرلة

^٢حيّ رحاء وميت كدا^٢

ما فيّ ما يعرف الصعود نعم

دكرت إلّا أنفاسي الصعدا

لا يهمهم الدهر قصد قلبي فلا

يمكّ يأتى بعير ما قصدا

مخلط المهمم هو يمحى الـ

أصعاد لما سأته الصعدا

هـ

حلّ رمان على تمرّده

من يردّ الرمان إلى مردا

آدى ولكن أفاذ تحربة

فأدكا مقولى ولا حدا

(١) نقيت - بق (٢-٢) حتى كيت وميت كدا - ن.

* لعل السعيد نظم هذه القصيدة بعد سنة اثنتين وتسعين وحماسة لأنه يدكرى

البيت عمره ١٤ فقد أبه الرثيد .

- أطابق مئ أحد القواد وما
 أطابق مئ أن يأحد الخلدا
 صرت ألقى الموم محتع ال
 مرم^١ وألقى العداة مفردا
 العس ألقاه في الصبح ولا
 ١٠ أصر إلا أحنة كعدى
 من كان متلى في الدهر كان له
 ره^٢ كسقم وعيشة كعدى
 يا لوم ماذا لقيت في هذه الد
 بيا من^٣ الأقرباء والعدا^٢
 كدر قتلى من لا يهاد به
 من حرم القتل أوح القودا
 وقل من يمدد الرشيد أنا
 را فليق من أمره رشدا
 قد كاب لي والد وكان من ال
 ١٥ طاعة والبرى يرى ولدا
 و كاب في حنة السيم ما
 مالى رأيت السيم قد بعدا

(١) العرام - بق (٢) ه - بق (٣) الأثقياء والسعدا - بق

في علة في الحشا عليه فلو
 وردت صدا لما وقعت صدى
 لا تزتوى بعد فقهه على
 أو أرد المورد الذي وردا
 ما لي وللشوق أسف الألف أو
 صرّ وداب المحبوب أو حمدا
 حليع قلبي في كلّ سارقة
 يطلب متى أحبة حددا
 أف لقلب^٢ فقهته فلقد
 هان وأهون به إذا فدا
 أشهد يا حبة أن ما طمعتك
 شهد ولا من قتلتم شهدا
 إن احتج الدر بالدلال أو
 يحرر ملالا فلا بدا أبدا
 فارت عدى معي المليحة قد
 رك وحرر الحلي قد ردا

(١-١) لا يوجد في مح (٢) لعل - ب

يا صاحب الوحشة المشعثها

* أنست مارا وما وحدث هدى ٢٥

مالي عيور على ورود ولا

أعتق حدا كسوته رردا

رميته من يدي إذا اشعل الـ

ماصل بالهود لي يدا ويذا

قد نعت الروح بالمواهب في

روحي صارت روحي لما حسدا

العازل المعزل القريب إلى

ناريه بالنار والسعيد مدى

يملا يمين الحار حودا ولو

† حاءت اليه عملها مددا ٣٠

حاد فليس المعروف ما عرف الـ

تأس وليس العهد ما عهدا

قد شهد الخلق أنه أصل الـ

خلق جميعا والله قد شهدا

* فيه الاقتباس من الآية « أنست مارا لعل أتيكم منها نفس أو احد على النار هدى

(طه - ١٠) .

† الاقتباس من الآية « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنعد البحر قبل أن

تعد كلمات ربي ولو حثا ثمثله مددا » (الكهف - ١٠٩) .

مفرد الفصل ما ترى أحدا
 يقول أصررت مثله أبدا^١
 ما^٢ أصررت لا أحلّ مه ولا
 أحلّ حدا ولا أحلّ حدا
 مستعد الخلق بالسؤال ولو
 لا الخوف مه لكان قد عدا
 حار المعالي فلم يدع سدا
 مها لأربابها ولا لسا
 مسكن الأرض بعد ما اضطرت
 ومصلح الدهر بعد ما فسا
 تأنى اليه الملوك وافدة
 * ومن لها لوله^٣ يكون بدى
 تقصده حتّى القلوب كما
 تدحل من نابه له سدا
 تسمع رأيا ولا ترى حلا
 فيه وسحرا ولا ترى عقدا
 وما اشتكت بعد ورده طمأ
 إذ ترد العدّ مه لا التمداء^٤

٣٥

٤٠

(١) أحدا - بى (٢) لا - بح (٣) أو - بى (٤) الهدا - بح .

+ لواه محفف «لواه» على خلاف القياس أى لوله من يكون للوك بدى وما

- وما ساء لهم بلا عمد
 أنظر لأقلامه ترى العمدا
 في كفه أرقم^١ به طم ال
 ملك امورا من قلبه بددا
^٢ يفت ما يهرس العقول من ال
 سحر فقل أسودا وقل أسدا^٣
 إذا رأيت الكلام مطردا
 به رأيت العدو مطردا ٤٥
 حراسه الطرس والعقول له
 ساعدة إن رآته قد سجدا
 يهديك من شخ بالوال فلم
 يرتج ولا بد من يديه بدى^٤
 اتحدوه له^٥ هروا
 وأنت للحد راکب حددا
 أهق لوما وأنت مكرمة
 كلا كما مسبق لما وحدا
 تعص عك الشمس أعيها
 بورك عتي عيوها رمدا ٥٠

(١) مرهم - مح (٢-٢) لا وحدى مح (٣) لهواه - للهوه - ق

صعدت لَمَّا دُبوت رَأَى لَعَابِي
 لَكَ وَمَا كَلَّ مِنْ دُنَى صَعْدَا
 وَالسَّعْدَ مَا رَالَ سَاعِيَا فِي مَسَاعِيْ
 لَكَ وَمَا كَلَّ مِنْ سَعْيِ سَعْدَا
 وَأَنْتَ نَعَى الرِّقَادَ مَرْتَقِيَا
 وَمَا رَقَى لِلْعَلَاءِ مِنْ رَقْدَا
 وَأَنْتَ مِنْ أَشْتَكَى الرَّمَا لَه
 مَا نَ حَمْرَى مَحْوَدَه حَمْدَا
 أَصَحْتَ لَا مَصَا وَلَا أَمَلَا
 فِيهِ وَلَا نَعْمَةً وَلَا حَسْدَا
 لَا مَسْعَدَا لِي عَلَى الرَّمَا وَلَا
 سَعْدَا وَلَا عَاصِدَا وَلَا عَصْدَا
 كَسَدْتَ فِيهِ وَلَيْسَ دَا عَمَّا
 مِمَّنْ فَتَلَى فِي مِثْلِهِ كَسْدَا
 عَدَى عُرُوسٍ وَمَا لَهْنَ حَيَّ
 وَمَحْصَاتٍ وَمَا لَهْنَ هَدَا
 وَطَفَّ عَيْرِي وَمَا لَحَقْتُ بِهِ
 لَا يَسْتَوِي الْأَشْقِيَاءَ وَالسَّعْدَا

٥٥

وكان لى والد وكان به

٦٠ عيشى من عدا^١ أن عدا رعدا

وكان لى فى حوامح القلب إدا

كت له فى فواده الكدا

وكت أسلو به عن الخط إن

عاب وعما أريد إى عدا

وكت منه أوى إلى سد

وأنت أصحت ذلك السدا

ولم يكن قط مل أو عد فى

أمرى إلا عليك معتمدا

وأتى مايتست من أملى

٦٥ إن لم يحي اليوم^٢ ملك^٣ حاه^٤ عدا

(٣٥) -- وقال أيضا يمدح القاصى الأشرف اباعدا لله

احمد بن القاصى رحمه الله وهو طفل صغير

تسك شيطان فى ألبته عدا

فدى ملك للحس به تمردا

فأزال فى ميدان طوى مطلقا

فصار يحل التيب منى مقيدا

(١) قبل - (٢) بق (٣-٢) حاه ملك - مخ .

وما الشيب إلا ثوب شعر حملته
 لاسا لشيطان الصبي إذ ترعدا
 وأصح إريق المدامة صائما
 على أنه في صومه ما تهجد
 ولى عن وصال الحاجة حاح
 من الصبي صد الصبي أن تقع الصدى
 وقلت أرقدي يا ربة الحال سلوة^١
 فما بعث عيناك إلا لترعدا
 سلوت فما أرو إلى الطلى إن رما
 إلى ولا أبدو إلى الدر إن سدا
 همت على الطيف الذي كان راثرى^٢
 قتلته حدا وقتلى يدا
 وتشت فمالي لا أرى الصبح أيضا^٣
 وعتت رما لا أرى الليل أسودا
 وقد كان لي عصر التوبة حنة
 فإ أسى لو كنت فيها محلدا
 رأى الناس لك ما رأوا كتحلدى
 وما كل من يهوى يطيق التحلدا

(١-١) إلا ان تقع الصدا - بق (٢) ساعة - مص (٣) رارى - شخ (٤) أشتيا -

بق - بق .

- تحدتُ حتى قلت للدمع لا تقص
وحتى هبت الصدر أن يتهدا
على رمان قد تعدى حاله^١
وقد كنت أعدى من رمان إذا عدا
و حار كأي لم أحر من صروقه
وإلا كأي لست عدا لأحمدا
وحسب عرا أن أرى من عيده
وحسب عرا أن يرى لي سيّدا ١٥
يقولون من مولاك قلت من اسمه
تنقيق العلى و اس الهى و أبو^٢ الندى
و من فى صاه أوقى العلم^٣ و الحى
و من فى صاه أوقى الحكم و الندى
تلوح عليه من أيه تمائل
يطل بها تمل الخطوب مسددا
لقد حاف مه و هو فى المهد دهرها
هو طأ^٤ أكسا له^٥ و تمهدا
و أظهر فيما الفصل قل ظهوره
وقد يقطع الصمصام بالحد معددا ٢٠
(١) محمله - تق (٢) أحو - تق - تق (٣) الحكم - تق (٤) طأطأ - تق (٥) لنا - تق

وأصى^١ إليه الفرقدان تحة
 لأنهما قد أصرا مه فرقدا
 و حار كمال الفصل قل كماله
 و حار المدى من قل أن يلغ^٢ المدى
 و داك المدى أفتى إلى سره
 و سرّ المدى أن يملك الخلق سرمد
 أراد أنوه حين سباه أحدا
 ليذكر حمد الله فيه^٣ فيحمدا
 تهيأ له دست الورارة مثل ما
 تهيأ للعاهين من كفه الحدى
 كأنى يسمى وهو فى الدست حالس
 أقوم بمدحى فى معاليه مشدا
 تشرفت لما كت أول قاصد
 إليه أتاه المديح وقصدا
 سأمدحه تيجا و كهلا و طالما
 مدحت أباه قل ذلك أمردا
 سكنت إلى طلل الشاب و طلّه
 فألميته أهدي و أبدي و أرعدا

٢٥

(١) و أهوب - بق - مح - تق - رف (٢) بلع - غ (٣) فيها - بق

أوالده يا أكرم الخلق والدا

وأكرم مولودا وأطهر مولدا ٣٠

سرربا بأن أمرته وصته

لنا علما يأوى إلى طلة الهدى

* إذا أعنتك اليوم مه حليقة

مهدة أعطاك أمتاها عدا ٣٢

(٣٦) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله

قتلى لحكم شهادة وشقارنى فيكم سعادته

وكذاك كعرى بالعدو ل على محنتكم عادته

† ويح العدول إذا مصى من عدله من أعاده

والعس تفرق فى معا داة الأحاديت المعاده

تم العرام بكم فلا قص عليه ولا ربادته ٥

بأنى وأمى أعيد وإذا اعتبرت وحدت عادته

حمر التهانل لير الأعطاف مستعصى المقاده

* هذا البيت للحترى قاله فى قصيده مدح بها المعتز بالله واستشفعه الى ابنه عبد الله .

(ديوان الحترى : الجزء الأول طبع مصر سنة ١٣٢٩ - صفحة ١٧٥) جعل الشاعر

هذا البيت حاتمة قصيدته بمناسبة طاهرة لأنه مدح فى هذه القصيدة القاصي الأشرف

اس القاصي الفاضل

† صحيحا لعدول جعل العدل لما يعيده مرة بعد مرة .

- * متقلد لدى وما رعت حواصه القلاده
 سلب الخلد أحص شئ * عده وهو الخلاده
 ١٠ † وكذاك ما بالمسك عند سيم نكهته هواده
 يهدى إليه المرء عشقا قل رؤيته فواده
 ويكاد يسق^١ سرعة عشق المريد له الإراده
 أحد المحتا حتى الحوا مع والكري حتى الوساده
 مكيت حتى قال بمصر الرك من فتح المراده
 ١٥ ‡ رحلوا وقد فتحوا ولكن عن فم العين السداده
 ١ اخذوا الحديد عن المدا مع هي تروى عن قتاده
 أن سديهى الدمو ع وأن دمعى لا يباه
 دمعى كدهى فى مدا نوح سيد ولدته سادّه
 وهو الذى يحدى ولما^٢ حاد على الإحاه
 ٢٠ ما قلت أخرى ماه أو قلت قد أورى رباده

(١) سقى - نى (٢) محاده - مع - نى

* حواصه الحصن ما دون الإنط الى الكسح أو الصدر أو العصدان وما بينهما
 † الهواده التهويد والهواده المسمى الرويد مثل الديب
 ‡ العين يسوع الماء، والسداده ما يسدها من الخروح
 ١ الاقتاد نحر صلب له تنوك كالإر لعله تنبه الخمون سحر السوك ثم نسب
 المدامع اليه وورى بقوله قتاده الى التامى المسهور الذى يروى عن أس بن
 مالك رضى الله عنهما.

- أدكى دكأى به كما أحرحت من مله اللادّه
 الفاصل المولى اللى أحى الإله به عادّه
 وأراد انقاء الوحو دبه فكان كما أرادّه
 † 'متتل لله أد ى كل شى فيه أدّه'
 ٢٥ 'ومجاهد فى الله قد شكر الإله له اجتهدّه'
 ومجمع الأصداد قد جمع الورارة والرهاده
 ومقدس الحلوات را كى العيب معصوم الشهاده
 حلف التهجّد ليس يسد حسه إلّا مهاده
 جلس السهاد فليس يعرف طرفه إلّا سهاده
 ٣٠ وممّرق الحيرات ومضى الكبر لا يحشى هاده
 حاراً على عاداته فى الخير إنّ الخير عادّه
 تأتى الملوك إليه تر حو من صلاتها رتاده
 وتحمى وامدة لتقتبس الإفاضة بالوفاده
 وترى السداد وأى يو م ما رأّت مه سدادّه
 ٣٥ ورأته سيدها بسو دده هوّلته السياده
 قيّدت له الأعراض إد أعطى الرمان له قياده

(١-١) متتل لله قد شكر الإله له اجتهدّه - مح (٢-٢) ومجاهد فى الله قد

جمع الورارة والرهاده - تن (٣) عاد - ق (٤) عادليه - هـ ص

† أدّه أى أثقله واجمله .

والله شرفه ومصله وأعطاه وراده
 وقضى تشييد العلى^١ ورآه أهلا للإشاده
 ممتاد بدل الخود للسماعى ولا يسي الإعاده
 ٤٠ وارتاد وافد حوده فدها قد سق ارتياده
 وأحاب من قبل الدا وأعاد قبل الاستعاده
 أقناه داك الخود حتى من يعانده وداده
 وأقر إيمانا به من كان قد أمدى عادته
 شهد العدو^٢ بمصله طوعا وقد أدى الشهاده
 ٤٥ فأسسه أسد العدى^٣ دث وباريهم حراده
 يا عاصدا للدين قد حمل الإله به اعتصاده
 يدعوك من رهص الورى^٤ وعليك قد حمل اعتماده
 أشكو الكساد وأن متلى^٥ منك لا تحتى كساده
 وأدم من حالى تش^٦ مها ومن أمرى هساده
 ٥٠ وحى^٧ الرمان على^٨ بالإح مال لا بل بالإباده
 والحر يروى مده عبرى ولم أرق تماده
 والقرد حتى لاصق فى فهو قرد أوقراده
 ولأت أعلم بالمراد وأت أحر بالاراده
 ٥٤ ولأت من لوحاد با لديا لعدوه اقتصاده

(١) العداه - ح - بى (٢) ونح - ح - بى (٣) لعاه إلى

(٣٧) - وقال *

تعودت الميرى والخير عاده ولا سيما لأعيد لا لعاده
 صلالى فى تعشقه رشاد وقتلى فى محته شهاده
 وأن العشق لو فطوا دكاه وترك العشق لو فطوا نكاده
 فمار القلب تحير عن شهاب ودمع العين يروى عن قتاده
 وقالوا ما لعاده هذو فقلت ولا له عدى وهاده^٢
 سأطع لا لست له عذارى وأقطع لا وصلت له القلاده
 وبنى من لا أريد سوى رصاه ويا بعد المراد^٣ من الاراده
 سعدت وليس لي حرم وعيرى له حرم^٤ وليس له سعادته

(٣٨) - وقال أيضا يمدح الأجل الورير الصاحب صفى الدس

أدام الله أيامه وسرّها إليه إلى الشام

أمورد باطرى أم ورد

فكن شهيدا أن يومى شهيد

(١) ومار - بنى - رف (٢) هزاده - مص (٣) المرار - بنى - رف (٤-٤) ولست

فى حدم - بنى - رف (٥) حدم - بنى - رف

+ لا يوجد هذا المفعول فى - بنى

+ ورى هو له شهاب عن الزهرى الشهير بابن سناء من أحله أئمة الحديث ومن

كبار الباحثين ، راجع الحاشية (١٦ - ٢٦ - ٥)

قد قتل الروم وعاش الأسي
 ورث بل رال عماد العميد *
 و في وإن بان الصا صوة
 شت ها الشيخ و شات الوليد
 حليج قلى لم يرل هائما
 في كل يوم محب حديد
 وأعيد صيرته عودة
 لأن شيطان عراى مرید
 مد كسر الحص أصاب الحشا
 والقوس مكسور سهم سديد
 وحتنه الحمراء مع قلعه ال
 معرض دى تر هذا حديد
 وتعره در بطيم وكم
 يطله من قال طلع صيد
 فالعادل العادر والجاهل ال
 عاقل فيه والعوى الرسيد
 عهدي نعلان العلا في الملا
 تصاد لكر دا عراى يهيد

١٠

(١) نال - بق

* العماد مايسده والعمد الذى هذه العسق

* حليد قلبي داب من وجهه

والشمس مارالت تدب الحليد

برى ولكن من بعيد نعم

كذلك^١ الشمس ترى من بعيد

يا دهمي اللور أدهمتي

ويا فريد الحس دهمي فريد

تذكر كم تساكما تنتهى

عين لعين تم حيد لحيد

ما كان فيها شاعدي عاتبا

عوى ولا كان رقيب عتيد^٢ ١٥

بات رقيبى حارسى^٣ بعد أن

مدّ دراعيه لسا بالوصيد^٤

ذاك^٥ رماح قد مضى واقصى

و ناد سحان الذى لا يسيد

(١) كذاك - مح (٢) حاسدى - قى - نق - رف (٣) رال - نق - رف .

* الحليد ما يسقط على الأرض من الذى ويجمد وحليد القلب قوى القلب

† عتيد الحاصر المهيا اقتسه من الآية «ما يلغظ من قول إلا لده رقيب عتيد» .

‡ الوصيد الفاء والعتة وبنت كالخطيرة من الحجارة فى الحال للبال - فيه الاقتباس

من الآية « وكلهم ناسط دراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا

ولمئت منهم رعا » تنه رومه بكلب أحباب الكهف «لطف حى

وشاب رأسي قل أن يلتحي

من حسه في كل يوم يريد

وكان يوم العيد لي وجهه

فصار يوم العيد يوم الوعيد

وأصبح الجوهر عدى حصي

وصارت الأعصاب عدى حريد

٢٠

سيتي نعدى عن مجلس

أسس لكن بالعلاء المسيد

مجلس عسدا لله ذاك الذي

ترى ملوك الأرض فيه عيد

عنتُ بها سوقى إلى وقعة

فيه أوالى المديح^(١) السيد

وأصبح العلة من طلعة

تفيد رى القصاب للاستفيد

وأجمع السمل ويبل العي^(٢)

و بعده^(٣) صر^(٤) الفقر الفقيد

و ألع الفصد هصدى له

والقصد ان التقصد سب التقصيد

(١) للدخ - قى - ر ف (٢) العلى - بقى - قى - ر ف (٣) ١١٠ ١١٠ (٤) صوب - ش

هذا من الله مرادى و ما

يحيا^١ فى الله مراد المرید

لو أسعد الدهر عما أرتعى

من قرنه كنت كعتى السعيد

^٢ لا تد اب أطوى البياض الى

حامع تتمل المكرمات السديد

* الصاحب الساحب ادياله

٣٠ تيتها على الصاحب و اس العميد^٢

دل به الحمار حتى لكم

من أسد أصحى له و هو سيد

و استعبد الخلق له أنه

دوخلق لى و بأس شديد

(١) فى الأصل يحدث، فى نق يحدث، وعلى الهامس يكذب، لعله كما صرحت

(٢-٢) لا نوحى فى نق - تق - ر ف

* الصاحب هو ابو القاسم اسماعيل الصاحب بن عماد و رير آل بويه، ولد سنة ٣٢٦

و مات سنة ٣٨٥ بعد أن تعلم العلم و الأدب، اتصل بالناس العميد و برع فى الكتابة

خاصة حتى يعد فيها ما فى اس العميد عن انه اطلع بالسجع و الحساس (برحمته فى

ارتشاد لياقوت ح ٢ ص ٢٧٣ - اس العميد هو الورير انو الفصل محمد بن الحسن

العميد كاتب المسروق و صدر و رراء آل بويه دع فى الأدب و الكتابة حتى قيل

فيه نذرت الكتابة بعد الحميد و حتمت بالناس العميد، و فى سنة ٣٦٠ .

والدهر قد قسم أعداءه
 قسمين إما هالك أو شريد
 كانوا حلالاً ثم عادوا حتى
 بل أصبحوا منه كحاً الحصيد
 يكفيه أن الله سبحانه

أخرى المقادر على ما يريد ٣٥
 يسير والسادات من حوله
 لكس تراه في علاه وحيد
 في علاه ما له مُشهُ
 وفي نداه ما له من نديد
 يعيد ما سدى نداه فما
 تقول قد أبدأ حتى يعيد

يعطى الذى يطلب منه^٢ الذى
 يُطلبُ منه ولديه مريد
 يجيد ما يعطيه من حوده
 لو هذه وهو الخواد المحيد ٤٠
 يسأله الإمساك من محتدى
 منه^٣ ويستعفيه من يستر يد

(١) كصب - تق - رف (٢) حتى - شخ (٣) به - ح - ب

يا معطي الدنيا لمن أمه
 تم يراها كالعطاء^١ الرهيد
 أنت الذي السودد مما تُبَيِّ
 لُ الخلق والعلياء مما تصيد
 أُنْكَو إليك الشوق فهو الذي
 لباره بين صلوعى وقيد
 وأنى الصادى الذى قد رأى أأ
 مَوْرَدَ لكنْ كلِّما راد^٢ ديد ٤٥
 قد دقت طعم الموت من بعده
 ذلك ما قد كت منه^٣ أحيد *
 وصرت مدهوبا فما مسكى
 فى مصر لكر مسكى فى الصعيد^٤
 لو لم أكر أشعرها لم أطق
 طما لبيت ولو أنى لبيد^٥
 لأن همتى مقعد حاطرى
 وعن يمينى وتعالى قعيد^٦ ١

--
 (١) بالعطاء - بن - رام - بن - تق - رف (٢) عه - بن (٤) عتيد - مح .

* الآية « وحاء سكره الموت نالحنى ذلك ما كتب منه محيد » .

١ الصعيد الفرس .

٢ لبيد هو لبيد بن ربيعة العامري (رضى الله عنه) أحد شعراء المعلقات .

٣ افه من ابن سناء الملك عبر واحد من العواوى فى هذه القصيدة من آداب القرآن =

لكس لمي الصاحب يستطوقا

٥٠ معجس عيا ويدكي الليد

« فقلتها طانة حودة

لأنه حاد لم لا أحيد

وكل شعر طانه في محده

سدا به الشادي وسار الريد

أسكنه منه قصور الملى

٥٣ فكل بيت منه قصر متيد

(٣٩) - وقال ايضا بمدحه ويدكر الخلع السلطانية التي حاطها عليه:

إن أكر أنجسا فأنت الرشيد

أو تكن جعفرا طاق الوليد

يا بعيد المال^٢ وهو قريب

وقريب الإحسان وهو بعيد

= وفي هذا افسس من هذه الآية بعد تصرف سير « انتهائى المتأقن عن التمس وعن

النبال بعيد »

(١) صدر هذا البيت مقرون بمصر البيت التالى في بى - ر ف (٢) الموال - نى

* طانة قصيدة طناه ي داب تنهرة وصوب في كل محل ولا - اصافها الى

حوده وورنها محرد المعاصم

أ أشجع الأشجع السلى الشاعر اسهير كان مدح هرون لرسيد

والوليد هو اسم المحترى الى مدح جعفر الموكل منه آخر أشجع في الاعلى -

ح ١٧ ص ٣٠)

لى عرس فى كل يوم ماعا

مك بل كل ساعة لى عيد

كيت أنبى السعيد قدما محالا

ومن اليوم صح أنى السعيد

مات حدى القديم يرحمه الله

ه ولكن قد عاش حدى الحديد ٥

أول الحاسدين لى الملاء الآء

لى وداك الملاء وهذا الوحود

لا ألوم الحساد بل أوسع الحسة

عاد عدرا أنا لفسى حسود

عسم فى ريادة كل يوم

كيف هذا وما عليها مريد

حلعة أتر حلعة متل ماية

صح فى طمها الفريد الفريد

حلح كالسحاب لونا و كالعيب

ت أهما لاله السحاب محود ١٥

وبريق الحرير فيها روق

و رهير الأعداء مها رعود

حرقته^١ للعدى هسّ قلوب
 واشتوت باليران^٢ مهاكود
 أن حالي نثر معطلة من قد
 ل و الآن هي قصر متيد
 ولعمري مد^٣ طالعتي باسعا
 د معاليك طالعتي السعود
 أما أشكو اليك تقصير شكري
 مكاني بالسر مك كسود
 ١٥ بعم لا تعب قد أختني
 فكان الدكي متى يليد
 قصرت حطوق وداك لآق
 أنقلتي من الأيادي قيود
 وأياديك في أعاديك اعلا
 ل وفي الأولياء مك عقود
 أنت من لا تحصى ماقه العد
 ويلقى بالمرء منه العبد
 أنت قاص له الشهود سخايا
 ٢٠ ه أمير له المعالي حود

(١) حلت - نى - نى - دى (٢) من نى ، وفى الأصل بالار (٣) لو - مح .
 أنت

أنت من لو تحاور الدهر حدًا
 لأقيمت عليه ملك^١ الحدود
 أنت من أقسم الرمان كما شئت
 نأب لا يريد ما لا تريد
 هو من قد أحاد في المحد والسو
 دد طمعا هو المحمد المحمد
 قد أهدت العدى كما قد أهاد الـ
 جود فيما هو المعيت المعيد
 أوحده الخلق أكثر الناس علما
 ٢٥ وبوالا هو الكثير الوحيد
 هو الصعب قوم الدهر مه
 خلق لى وبأس شديد
 فادا حاد ما السحاب سحاب
 وإذا صال ما الأسود أسود
 وإذا قال فالقلوب حتوع
 وإذا قام فالوحوه^٢ سحود
 وإذا حرد البراعة في الكف
 علما أن السيوف عمود

* حمد عداالجيد قبل لقد أحـ

٣٠ مَلَهْ معدك^١ العسرير الجيدُ

† وكذاك الصافي لديك صقـ

٢ مك واس^٢ العميد مك عيـدُ ‡

إتما الطرس مك روص صير^٣

والمعاني في الخط در هيدُ

أنت يا اصل الأنام ويا من

وصفه الأس والحي والحدودُ

قد بدلت الإحسان عدى وإحسا

نُك ما لا يهي وما لا يميـدُ

إن حمدت المقام مك فما يحـم

د إلأ مقامك المحمودُ ٣٥

(١) عندك - تق - رف (٢-٢) وكذا اس - تق - رف (٣) مطير - تق - تق - رف

* عداالجيد هو عداالجيد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور كتب اروان البحار
آخ حلقاه بن أميه ، واتفق أهل الكتابه أنه هو الأستاذ الأول لأهل ص عنه كتبه
الرسائل ، قتله السجاح في سنة ١٣٢ .

١ الصافي هلال بن الحسن بن ابراهيم الكاتب المشهور ، كان له معرفة مة بغيرية
واللغة ، مات في سنة ٣٥٩ (ناقوب ح - ٧ - ٢٥٥)

‡ اس العميد ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور ، أحد عمه 'الصحـب بن
عماد الذي يورد في الكتابه والأدب

بك أصبحت أعجب الناس حالا
أفقى مُشمس وطلّى مديدُ
تفرّدت حين طوّقتُ والورقا
ء في الطوق تشأها التعرّيدُ
لى عدد من راحتيك ومدحى
لك مه لارال عه الخلودُ ٣٨

(٤٠) - وقال بمدحه

تحل العدولُ بمروء من عسجد
فيه الدوائى وآلى كالأمممد
ورأى وعابن وجهه فى حة
تحلى فتلو بورعين الأرمم
ورأى بها المشتاق صبرة لوه
مثل الخلق شقة فى المسجد
* مأنى وأى من يكون المكتنى
لحماله^٢ بحمالة كالمقتدى
مستوحش متفرّد فى حسه
لا تمحى بوحتة المتمرد ٥

(١) العيون - بى - تق - رف (٢) لجلاله - بى - تق - رف

* قال الصمدى « ما أحسن ما قال ابن سناء الملك .. ها لم يرد المكتنى الخليفة =

وكانه من دله وحيائه
 عياده لكن في شمائل أعيد
 ومع الحياه يريك عيى مارد
 بالعتك لكن بين صدعى أمرد
 ووراه تد الحال في وحائه
 ماء الخمال يحول في حمر ردى
 وقعت صابانى بركة مسم
 في فيه لا صحى بركة نهمد
 * كم ليلة قد بات صدرى ملعا

١٠ بالصم يعدو فيه طوى بنى عدى

= ولكنه هنا اسم فاعل من أكتفى ولما وصل إلى المقتدى ترشح المكتفى للتورية لأن المكتفى والمقتدى خليطان من بنى العباس (الغيب الجزء الأول - ص ١٢٨) ولكن في رأيي أراد ابن سناء الملك المكتفى الخليفة من بنى عباس وأصاف المقتدى اسم فاعل من اقتدى للتورية لأن معنى السعرة هكذا «أهدى أنى وأمى للذى هو على الخمال حتى صار المكتفى مع جماله كالمقتدى في الحس والملاحه» ويؤيد هذا المعنى رواية أصحاب التواريخ أن المكتفى كان حملا حتى كان يصرب به الثقل في حسه وجماله (راجع الحاسبه رقم ١-ف-١) والمعنى على وفق الصعدى [بأنى وأمى الذى يكون له المكتفى أو المدعى بحله كالمقتدى ١].

* فيه الاقتباس من مطلع المعلة لطره

لحولة اضلال بركة نهمد بلوح كدى اوتبه في ظهره يند
 وصللت

* وصلت فيه^١ شعره وحيه

طورا أصل^٢ و طورا أهتدى

حردته لكن دوائ شعره

حلتها إذ سترته غير محرد

وعدت قلائده تعوق عاقه

فبرعتها عى و مات مقلدى

وسرقت منه علة من سكره

فسرقت درّا تحت قفل ررحد

وحيا الحيا تلك الحياة وطيبها

وسقى العهد عهد داك العهد ١٥

وحرى الإله بدى الورير^٣ واه

أروى صدائ به كما أعى بدى

من دا يطبق سوى الإله حراه

عى على بهم تروح و تعندى

يسا أقول لعلها أن تنهى

مما حلت بها أراها تتدى

(١) مه - مخ (٢) لأنه - قى .

* الاقتباس من حجر هذا البيت من عحريت من أبيات معلقة طرفة حين يقول

يصف السعائ يحور بها الملاح طورا و يهتدى .

داك الكرم ان الكرم المقتى

طيب الثناء طيب داك امحمد

ورث المسكارم كارا عن كار

وروى السادة سيدا عن سيد

٢٠

مطّر طلاب الكرام يربلها^١

ان المطاطة ملك رقّ السودد

لس الحليّ به العمارة لآته

تهى حمامة كفه بالعسد

و كى سؤال المختدى مواله^٢

وحى فكف المختدى والمعتدى

مواله جمع العمارة وناسه

قد تترّد الأعداء كلّ متسرّد

وإذا طرت من العمارة لمصمّد

مبه طرت من العبي لمصمّد

٢٥

دست الورارة صاه^٣ مبه عتشرق أ

وحيات وصاح الحس ممّحد

ومطرّ العرماّت مصورّ على الآء

داه مققدام 'الحسان مؤيد'

(١) يربلها - ق - رف (٢) سؤاله - بق (٣) رس - بق - ح (٤-٥) الحمد مؤيد - ح .

والعمل منه أوجد في حسه
 ما أوجدَ الأفعالَ غير الأوجدِ
 والصن يقتله فهو تعمّد
 والمقر يعدمه قتل تعمّد
 ويريك منه السحر غير محلل
 يسى الهوى في اللفظ غير معقّد ٣٠
 ملك الملوك رأيته ورواية^٢
 وهم وقد عدوه مثل الأعد
 وهم إذا وصلوا إليه تراهم
 من ركع تموا لديه^٢ وسجد
 ليس اليراع بكفه وسطوره
 الأحائله لصيد الأصيد
 يردى أعاديته بأسود نفسه^٣
 أَر ما سمعت نعت سم الأسود
 واماك شهر الصوم يا أوى الورى
 أحرأ فأين طائر وأسعد ٣٥
 واماك مشتاقا لما عودته
 من قرية وتلاية وتهجد

(١) عين - نق - تق - رف (٢) لده - رواه (٣) اليه - شخ (٤) نقشه - نق - تق -

رف - مصر *

مارلت فيه وفي سواه صائما
 لله من لهُو يتبين ومن دد
 وأنا الذي في كل يوم مه لي
 عيد فاني صائم كعيد
 عدى بأعمك الى آلاؤها
 ما أن تعبت تدكّري وتفقدى
 كم نعمة لك قد نعمتُ قربها
 بعد الشقاء وفي يدي لك من يد
 يا ليت قومي يعلمون نأسي
 أدركت من كفيك أقصى مقصدي
 ورقّت حتى لم أحد من مرتقي
 وصعدت حتى لم أحد من مصعد
 وحملت رَحلي فوق طهر المشتري
 ووصعت رحلي فوق فرق الفرقد
 أستيتي أهلي ومرع^١ معشري
 ومحط راحلتي وموضع مولدي
 قسما لقد أسلي^٢ حصوري عندهم
 سهري وأساني معي متهدى

٤٥

(١) مرتع - بقى - و - روف .

- كم ولّه حربوا علىّ ولودروا
 حالي لُسُروا بل لصاروا حسدى
 إلى أحبك لا لأنك مسعى
 بالصالحات ولا لأنك مسعى
 * إلا لأنك خير من وطأ الحصى
 من متهم في العالمين ومحد
 ولأن حنك عقد كل محفل
 ولأن ودك فرص كل موحد
 وأنا الطليق رحمت بك مقيدا
 ٥٠ حيا ومدحى بك غير مقيد
 تمى الأمام وما ترال محلدا
 ٥١ مدائحى وسواك غير محلد

(٤١) - وقال †

بنفسى من عاقفته وتمته
 فكاد عاقى ابن يترّ عقده

* أحد المعنى من أمدح بيت فالتة العرب وهو قول حرير في مدح عبد الملك
 ابن مروان -

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالين طون راح
 † لا يوحد هذا المقطوع في مح

وأعط ثني حائرا فوق حده

وأسرف حتى كاد يبدل ورده

أعار عليه من يدي كل لاس

ومن عيرتي مرقت بالتم حده

(٤٢) - وقال من قصيدة يمدح الملك المرير *

سلام عليه لا على الدهر بعده

تراني أرمى بعد مولاي عده

أبحس عدى أن أقتل تربها

وكت بها دهرا أقل حده

وما قره إن كان حسى عدها

وما بعده إن كان قلى عده

أني الدهر إلا صدمأ ما طالب

فيأليت مي مكى الله صده

يعدّ القى إحواله لرماسه

وأعدى له من صرفه من أعدّه

وقل شاني قد لست تشييه

وقل أتدي قد بلعت أشده

(١) حله - تقى

* لا توجد هذه الأبيات في ع - تقى - رف

أعادل مادكرت مى ناسيا

و رد اسم من أهوى على السمع رده

* يذكر مى الحترى سيمه

† ويدكر مى ابن المصراع رده

هم اليه الملك ان يسق اسمه

و كاد إليه الدست يسى مهده

وإن أحق الناس ان يرت العلى

فتى وارث منها أناه وحده ١٠

(١) فان - مص.

* كان سيم علام الحترى الذى يقول فيه

دعا عرتى تحرى على الحور والقة صد أطن سيا قارف الهم من بعدى
حلا ناطرى من طيفه بعد شخصه فبا عجا للدهر فقد على فقد

علاما روميا ليس بحسن الوجه وكان قد جعله دانا من أبواب الحيل على الناس فكان
يبيعه ويعتمد أن يصيره إلى ملك بعض أهل المروان ومن سبق عنده الأدب فادا
حصل في ملكه تنسب « وتشوقه ومدح مولاه حتى بهه له فلم يزل ذلك دأبه حتى
مات سيم وكفى الناس أمره [الأعاني - الجزء ١٨ - صفحة ١٧١] ذكر الصمدى
في الواقى بعد أن أورد هذه لفظة «قات» لو كان الذى فعله الحترى حياة لكان
لما مات سيم اشتري مملوكا غيره وأمامه مقام سيم « فينتج لنا أن الحترى كان
يشب بعلامه سيم كما أثار إليه الشاعر

† ابن المصراع هو يرد بن مصراع الجعري المتوفى في سنة (٦٩٩ هـ) كان يسب

بعلامه برد [راجع الحاشية صفحة ٢٢٦]

كما أنه لم^١ يعرف الخود قلبه
 وفي الحق أن لا يُذكر العيتُ بعده
 تقاعد عن مصر السحاب فلم يسر
 إليها فلم يُجوح لآب يستمده^٢
 † والله وعد في زيادة ملكه
 فلا تحسن الله يحلف وعده
 وما حده ما في يديه وصحه

سيلع ما لا يلع الرمح حده
 إن استكثروا الملك الذي يستقله

صير كثير ملكه الأرض وحده ١٥

(٤٣) - وقال *

لام العدول على هواك وقد
 فأعاد باللوم العرام كما بدا
 رشا قد اتحد الصلوع كناسه

والقلب مرعى والمدامع موردا

(١) ما - بن † الاقتباس من الآية ١١ فلا يحسن الله يحلف وعده رساله ،،

(اراهيم - ٤٧) لعله أشار الى الآية ١٠ وعذابه الذين آمنوا ليستحلهم ،، الح

* لا يوجد هذه الأبيات في إحدى من نسخ الديوان والتقطتها من « رهة المساق

وسلوه المستاق » (Pocock b) المسححة الخطية الموجودة في حرايه بودلى

ناكسورد (b 75-1).

- تمل القوام إذا بدا وأدارا
 صبح العرالة والعرال الأعياد
 كالورد حدًا والهلل تناعدا
 والطلح جیدا والقصب تأودا
 مترج الأعطاف من حر الصبا
 أو ما تراه بالبحاظ مُعربدا ٥
 أيقنت أن من المدامة ريقه
 لما بدا در الحباب مصدا
 وعلبت أن من الحديد فؤاده
 لما انتفى من مقلبيه مهدا
 سيف ترقق في مياه فرندة
 يأنى يعير حواشي أن يعمددا
 من مصفى من حوده فلقده عى
 ندى وسيف لحاظه متقلدا
 ررو الأستة في الرماح فلم أر
 في ربح قامته سانا أسودا ١٠
 * أنست من وحدى باب حده
 ارا ولكن ما وحدث بها هدى

* فيه الافتتاح من الآية « انى أنست » را على أنك ممهانة من او أحد على الدار
 هدى « (سوره طه - الآية ١)

متورد الوحسات ما حييته

إلا ارتدى ثوب الحياة موردا

* ألقيت إكسيرا الحائط محده

فقلات قصة وحنينه صجدا

١٣

(٤٤) - وقال

† وقالوا الهوى قسما في شرعة الهوى

لسود اللحي ناس وناس إلى المرء

ألا إني لو كنت أصسو لأمرء

صوت إلى هيماء مياسة القدر

* المعنى « لما رأيت حده فاب نياص وحنينه حمرة بالحياء » شبه النياص الفضة والحمرة بالعسجد واستعار الإكسيرا للحائط واستدل منه على صداقة قوله لأن العامة كانت تعتقد تأمل ماهية الفضة إلى العسجد استعمال الإكسيرا عليه .

† لا توجد هذه الأبيات في المصحح المكتوبه من الديوان ولكن وحدتها مسبوقة إلى ابن سناء الملك في تذكره المواحي (٨٤٠٠ F 28)
AHLWARDI CAT BERLIN
ذكر الصمدى في تشرحه على لامية العجم (ح - ٢ - ٢٢٣) أسندني بعض أئنياحي
لنفسه وقال لي لا تروها عني

على وحنينه يأسمين على ورد

أهت عليه من رميم ومن صد

صوب إلى هيماء مائسه القدر

فرحت أذ صبا يبعثها وحرى

تعبثته شبحا كأن مسسه

أحوال العقل يدري ما يراده من الذي

ألا إني لو كنت أصسو لأمرء

وسود اللحي أنصرب فيهم متاركا

سود اللحي أنصرت فيهم مشاركا
فاحترت أن أنقئ لأبيهم وحدي

قافية الراء

* * * * *

(١) - وقال أيضا يمدح الملك العادل رحمه الله .

لست المألوم بما تحي على نصري
أدميت بالدمع من^١ أرمائك بالطر
دع مه قل بلوع العين عايتـه
إما طريق السكاه أو مدل^٢ السهر
* و اترك لى العين إن حد الرحيل نكم
فالعين تقنع بعد العين بالآثر
قللى وعقلى وطيب العيش بعدها
ثلاثة بك قد أحصوا على سعر
أحسان عبي ما حيطت على سته
هذا وقد عدت الأهداب كالإبر

٥

(١) ما - مص (٢) موضع - ب

لا أطلب أترا بعد عين، مثل يصرب لمن ترك شيئا يراه ثم طلب أثره

أحدث شيئين من شيئين مقتسرا^١

والشعر للصبح والانهاس للسحر

إذا ذكرت نايًا من كلعت به

نعمت بالذكر بين الطيب والحصر

كم كدت ألتم داك التمر من عطش

لولا هوارس طعانون في التعر

حقت به من عواليهم أستها

كأنها التهب إذ يحمص بالقمر

مدوا سرادق ليل من عجاتهم^٢

صرت تقصيدهم للسر كالسر

١٠

يحمون مكسر الأحمان همت به

ولا أهيمن بحصن عبر مكسر

حالي المحفون بحلى^٣ لا شبيه له

وهل سمع بحلى صبيغ من حور

ألى حائل صيد من دوائه

هصاد قلبي بأشراك من السر

وتشبه منه وإن التيب أكثره

يدو من الهم لا يدو من الكبر

(١) مقتسرا - (٢) عجاتهم - (٣) تحلى - ق

ثم التفت إلى عيشي وقلت له

يا أحر الصمو هذا أول الكدر ١٥

لم أدر أني والأمال كاذبة

في أول العمر ألقى أردل العمر

تملك التيب هودي والعواد معاً

كملك عرمة سيف الدين الطمر

وحذ عرمة سيف الدين إن لها

وحها يؤت^١ حذ الصارم الذكر

ملك وما الحق إلا أنه ملك

فقد علا بمعاله على^٢ الشر

* وما معالي أني نكر محاكية

٢٠ إلا مناف في عمرو وفي عمر

هو الممدح في قيس وفي يمن

وهو المظم في رك^٣ وفي حر

ملك الملوك ومولاهما الذي تنعت

حلافة القدر فيه^٤ طاعه القدر

(١) نوب - تق - رف (٢) ع - س - تق - رف - ص (٣) بل - ح

(٤) في - تق - رف

* يسير في هذا البيت إلى أن مناف عمرو (لعله يريد ابن العاص) وعمر بن الخطاب في الحقيقة تحاكي معالي أني نكر (أراد به الإشاره إلى الخليفة الاول).

إن رام أمرا عظيما ساقه قدر
إليه أوحاه يسعى على قدر
* مكمل وسواه ناقص أبدا
كأبه "إن" قد حامت بلا حبر

تكلّموا وأتت طعنا مواهبه
وفي الداوة حس ليس في الحصر ٢٥
يلقى السراة إلى ياديه متدرا
بالدر مه ويلقى الوجد بالدر
يا محدب الحال رر ياديه معتنيا^٢
واسأل مداه ولا تسئل عن المطر
ويا أعاديه لا يعرركم مهل
مه فانكم مه على عرر
ألم تدعكم على رعم بواتره
وكل درع عليكم قدّ من در

(١) كان - نى - نى - ر (٢) مقتنيا - نى - مص
* - حتى أن بعض النحاة مرّ من بحمده والمؤذن هو أسعد أن مجدّ
رسول الله نصب رسول جعل المجوى يقول ما له ما له ما أيب إلى الآن بالحبر؟
ومن هنا أحد ابن سناء الملك قوله

مكمل وسواه ناقص أبدا كأبه إن قد حامت بلا حبر

(الغيث - ح ١ ص ١١١)

وسرّه إن فررتم من أسسته

و الطس في الطهر لا في الطس كالسرر ٣٠
داك الذي عاد مه الكفر مكدا^١

كأنه القلب بين الهمّ والفكر
عرا وطالت معاريه وقد عريت

صلاته^٢ حين طال العرو بالقصر
ودّ العدى أن يكونوا من رعيته

ليأحدوا^٣ الأمن تعويضا من الحذر
ماله غير طهر السرح من وطن

و ماله غير بهب السرح من وطن
كالعيت في السلم أو كالليت يوم وعى

والرمح كالباب والصمصام كالطهر ٣٥
يرى الشجاع وإن اصحى وبههما

نقع يفرق بين التحصن والصبر
ويعتق الورد والأنطال صادرة

والموت في الورد والمحاه في الصدر
تقلد الدين سيفا مه ما رحت

سيوفه اليص حمرا من دم هدر

(١) معمرا - بقى ، معمرا - بقى - رف (٢) نضائه - بقى - رف (٣) وليأحدوا - بقى

إذا ترحس من أعماهم بدا
 هس للدم أثار من الحمر
 لله موقف حرب كست قائمه
 ٤٠ * و قائم الصر فيه غير متطر
 همي الحج فأبقى الحرد عاطلة
 رعمها من حلى التحيل و العر
 صدمت فيها 'حموع الشرك فاهطروا
 † أن الراحة لا تقوى على الحجر
 مات حموعك حملا عن صفوهم
 مثل الدراحم^٢ إذ يرون في الطر
 يا من قصاياه في الأيام عادلة
 أميت^٢ بالعدل أهل الشر و الشر
 كل المدائح إلا فيك باطلة
 أن الالعة في الاحيان كالخصر^٤

(١) مها - (٢) تقى - انتراحم - مح - (٣) أميت - تقى - رف (٤ - ٤) لا يوجد
 في تقى - تقى - رف .
 * أثار في قوله الى القائم المتطر .
 † فيه ارسال المثل

بقيت حتى تقول الناس قاطئة

* هذا أبو إلياس أو هذا أحو الحصر ٤٦

(٢) - وقال أيضا وكان المرمح الألبانيون قد وصلوا من

المغرب إلى الشام و برلوا على «تسين» محاصرين لها فوجهه الملك العرير

إلى «تسين» لرحيل المرمح عنها، فلما طال عليهم ابهرموا و فرح عن

أهلها فقال يمدحه وسيرها إليه إلى الشام و ذلك في سنة أربع و تسمين

و حميانة :

الشام للاسلام دار القرار

وكان من قل طريق العرار

وكان في طلعة ليل دحت

† حياء عثمان معا و الهار

و حياه بالبرء بعد الصي

و حياه بالآمن بعد الحدار

فيا أمان الكفر لا تأموا

بدار ما الشام لكفر ندار

* إلياس و حصر صاحب موسى عليهم السلام ، تعتمد العامة محباتهما إلى يوم القيامة

فأشار إلى ذلك الاعتماد و دعا له بطول حياته

† الملك العرير كان اسمه عثمان و لقبه عماد الدين فأشار الشاعر إلى اسمه و لمه في

هذه الأبيات

ويا عماد الدين يا من له
 ه كلّ مار في الاعادي^١ مار
 * حثت تسين^٢ ومن حولها
 قوم كأعداد الحصى^٣ للحصار
 سدوا عليها الطرق حتى لقد
 كادوا يسدون طريق القطار
 بحورها الطيف^٤ ولكن على الأح
 طار أذاه إليه^٥ الخطار
 ساق إليها الكفر احاسه
 مطام قاداتها الملوكة الكار

(١) المعالي - تق - تق - رف (٢) لين - تق - لتين - يج ، لحق - تق - رف
 (٣) الطير - تق (٤) عليه - تق

* أما الواقعة التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة فهي مسطورة في كتب التواريخ
 وها أنا أكتب ملخصا من الرويتين في أحوال الدولتين وتاريخ الكامل
 تناع الحمر مستصف المحرم أن الفرنج يريدون أن يحاصروا حصن تسين فأرسل الملك
 العادل رسولا إلى الملك العرير بمصر يطلب منه أن يحصر هو نفسه لخمط الثغر
 لفرج العرير بحيوته ووصل في الثالث والعشرين من ربيع الأول وكان
 الفرنج ملوا تسين أول صفر سنة أربع وتسعين وقابلوا من به وحدوا في القتال
 ونقوه من جهاتهم فلما سمع الفرنج بوصول الملك العرير واجتماع المسلمين رحلوا
 عن الحصن بعد أن كانوا صايقوه
 أما تسين فهي بلدة في حال بني عامر المطلة على نال ناياس من دمشق وصور
 (ناهوب ج ١ ص ٨٢٤)

- من كل من يرأر من عيطه
 ١٠ كآته من معرب الشمس ماراً
 إما على الدرائى راكمها
 أو يباح القلع في الحر طار
 وطقوا البحر سعيها
 فان وساروا فوقها في قمار
 وأنموا^٢ التمر وطاهوا به
 وأحدقوا كالعل لا كالسوار
 واجتمعوا حولاً وهم حوله
 مدوا^٣ كسيل وأحاطوا كسار
 وكانت ذاك التمر مع أهله
 ١٥ وقل أن يحصره في احتصار
 وكان أهل الكفر في حمرة
 فعندما أطلت طاروا تزار
 واهرموا للحر إذ أنصروا
 محروعي تفرق فيه الحار
 وعدرهم إذ هربوا واضح
 هل يت الليل أمام السهار

(١) رار - ي - مع (٢) ومموا - تق - مص (٣) مروا - نى (٤) وقل - نى - روى .

أقسم ما شتوا لإرارا لهم
 إلّا لآب الليل مرعى الإرار
 لولا سُرى القوم وتمحيهم
 ٢٠ غلّت في القوم سقاء التمار
 * وطلبة التهر أدمتهم
 فليتكروا منه ليالى السرار
 وكان للبيت يدٌ عدهم
 لأنّه مك لهم قد أحار
 لو لم يعق سيمك ما سخّ من
 هام مطير سخّ هام مطار
 غمّوا وعاحوا عن طريق الردى
 فما حاوا من حور أو حوار
 وبعضهم يهمس من حوفه
 ٢٥ فما حديق القوم إلّا سرار

(١) تمحيهم - نقي - سخ (٢) لآل - نقي - ق
 ذكر ابن الأثير لما وصل العرير رحل هو والعمرى إلى حل الحبل الذي يعرف
 بحبل عامله فأقاموا أياماً والأهطار متداووه وإلى هذا أشار الساعر وكان لا يمت
 يد عندهم الحام سار العرير وقارب الفرس وأرسل ربه الساب فرده و
 ساعه وعادوا ورب السار كيرحب إلى الفرس وسعد في فتلهم ورحلوا إلى صور
 خامس عشر من الشهر المذكور (أي ربيع الآخر) أملاً ويتضح المعنى أي فليتكروا
 منه ليالى السرار

واقفلت بالذل أرباؤهم^١
 صار دوالمعمر دات الحمار
 أمت داك الثمر من عقره
 ومك لم يقدر عليه قدراً
 ومن حصار الكمر حاصته
 بالأس بل من حلقات الإسار
 وما سمعا قط فتحا حرى
 ما فيه لا بل ما عليه عار
 فرّوا ولا عار عليهم به
 ٣٠. إن فرارا مك ما فيه عار
 أراهم الرأي احتساب الوعى
 وهر لهم قد أحسن الاختيار
 يا ملك تهرم أعداؤه
 الرعب هذا وأبك الصغار
 قصيب حق الشام إد ررتة
 معامرا أهوال^٢ تلك العمار

(١) أذارهم - مخ (٢-٣) معامر أهوالك - مخ

* عامره معامرا أى ناطسه و دانه ولم نال الموت ، والجار جماعة الناس
 والسدائد والمكاره .

* 'ودل ملك' الكرم فيه فقد

أضحى دم الحار فيه حار

فارجع إلى مصر فقد تنقها

إليك شوق وشحاما أدكار

٣٥

وانتظرت عودك مشاققة

ما أتممت المشتاق بالانتظار

تشتاق منك الدر والليت والعبر

ت ووهاب الألوف السطار

ومن إذا ما حل في موطن

حل به العروا وب سار سار

والتمام قد أوسعتها رحمة

وآن أن ترحم هدى الديار

ومصر أهل الملك وهي التي

أحت يد الإسلام ملك التمار

٤٠

فعد ولا رلت لنا عائدا

الفصل والسطة والاقطار

(١-١) وذاك ذلك - نق ٥ ودل ملك - تق (٢-٢) لا يوجد في ش (٣) أوسها

(٤) سا - مح

* الحار الهدر والمائل والحار من الحروب ما لا قودم و عايه قوطم و لان
حرحه حار أي لا يطالب به وفي الحديث " انعمد ح ر " أي إذا حار على من
يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره

والدهر لا رك له لاسا

عمرًا طويلًا في ليالٍ قصار

تبقى مدى الدنيا وأمتالها

طولا وهذا القول متى اختصار ٤٣

(٣) - وقال أيضاً بعده .

أوقد الحس فوق حديق بارا

وأطار الدموع متى ١ شرارا

أت يا من أدكت عراما وأنكت

مستهما بها وتطت مرارا

قد حملت الدور منك حيارى

حسدا والسحوم متى ٢ عيارا

بأنى من ذهب قلبى إليها

ساحيارى فلم تدع لى اختيارا

٣ احترنى على اختيار تحية

ها فأصحت محبرا مختارا ٤ ٥

الآمان الآمان منها ومن ٤ نا

رهواها ٤ والفرار المصرا

(١) منها - شح (٢) ملك - بق - بق (٣-٢) لا واحد فى بق - بق (٤-٤) مح بها أو -

- و نقلى من كان عهدى نقلى
مصعة تمّ قد أحالوه دارا
حيرة أحسوا إليسا وإن حا
روا عليا وإن أساؤا الحوارا
حملوا الزاح فى الماسم لكن
هم صحاة مها ومح سكارى
كم أتيها لها ورحا رمايا
وحييا بها ومتا مرارا ١٠
ولعسا بها الأمانى طوالا
وقطعا بها الليالى قصارا
ما حملت العناق مئى دتارا
أو حملت التشرر مها سعارا
بديارى عتقت لم أئدب الرى
مع دهلولا ولا سائب الدار
كلهى نطّ لم يسافر ولا سا
رعراى حاف لئى . . .
تمّ ساب العذار مى ويكمى
لك مسب العذار عاد "مدى ١٥

(١١) حوارا- شخ (٢) مك- بى- و (٣) دمع- و- دمس .

فأعرت الشباب عيرى و مارا

لّ شباب الإنسان ثوبا معارا

أطلع الشيب فى عدارى محوما

فرأيت الحوم منه هارا

ولو أنى حين استحرت من الشيب

ب لكان العرير منه احارا

ملك لم يرل يحير من الده

ر وأحداثه التى لا تيمارى

ملك صير الملوك دوى المنة

٢٠ دار حدا له بل الاقدارا

يهب المدن والأقاليم لمتا

حلّ أن يجعل الهات نصارا

حلّ أن يمح الدجين علوا

عه أو يطر الطار احتقارا

ماك الدهر هيمة وملوك الد

هر مأسا والعالمين اقتدارا

ولقد ألس الملوك بفصل ال

مأس توبين دلّة وصعارا

١ و به أصحوا صعارا و مارا

٢٥ لوا ملوكا من قتل داك كارا^١

هو أندى يدا وأكرم أفعا

لا وأسى ملكا وأعلى مارا

وأفروا بفصله بقلوب

لا تطلق القرار^٢ والاقاردا

فاويه عاصد الله ههرا

وماديه حارب المقدارا

كم أرادت عداه إطفاء نورا

له طلبا^٣ وأطلسوا وأارا

ركصوا جهدم وطاروا فلم يا

٣٠ قوا محالا ولا أصاوا مطارا

وانتوا من أفرد الملك عهم

يسدون الأعمال والأعمال

أى تك فى آته ملك الحلا

و ومن دا فى فصله يتمازى

سأ فى السماء والأرض قد سا

رو سعد فى الحافقين استطارا

(١ - ١) لا وحده فى ن - ق (٢) القرار - ن ، الاكار - ن (٣) فيه - ن

وندى يسقع القوس الصواى
 وحدى يرد القلوب الحاراً
 ومعال سداتها تتعالى
 ٣٥ وأباد مصلها تتارى
 أنت يا سيد الملوك وأركا
 هم بصانا ومصا وخارا
 قد وسعت الآلام عدلا وصيقاً
 مت على الحور أن يشن المعارا
 سار كالشمس ذكر عدلك لكن
 قد توارت والذكر لا يتوارى
 ولك الأس كم أقام مارا
 ولك الحلم كم أقال عشارا
 لا يطبق الكلام حصر معالي
 ٤٠ لك وهل يحصر الكلام الحارا
 ٢ فهن الصيام رارك نالا
 ر وأكرم رائر مه رارا
 سوف يتى عليك فى الملاء
 أعلى فأعمالك التى تتارى

(١) العارا - مح (٢-٢) لا يوحى فى قى - تقى .

- تتارى حسا وطيا وسكا
وحشوعا لله وأستعمارا
عمل صالح يصىء إلى أن
يحمل الليل بالصياء بهارا
لم تزل صائما عن الإثم تقوى
٤٥ شجعت الصيام والإطارا
سوف يأتيك فيه فتح حراسا
نَ فلا يأس من سحارا *
وهى قد أدعت حرّ وألقت
بديها تدلّلا وأنكسارا
عشت فيها بملكك نافدا الحكمة
م على الدهر ماهيا أمارا
ألف عام تنقى وعهوا فأتى
٤٦ قلت والعام والسون احتصارا

(٤) - وقال أيضا يمدح الملك الظاهر عارى

لهبى من العادل والعادر دا طالمى بك ودا صائرى

* سطار مدينة مشهورة من نواحي الحرية بينها وبين الموصل ثلاثه أيام
وهى فى لحف جبل عال . وهى مدينة طيبة فى وسطها نهر حار وهى عامرة
حدادا وقدامها واد فيه ساتين داب أشجار ومحل وترنج و نارنج و بينها وبين
لصيين ثلاثة أيام ايضا (ناقوب معجم البلدان - ح ٣ ص ١٥٨) .

- دا عرقى ملك^١ ودا عارنى^٢ لآله ينظر من باطرى
يا طائر الحس الذى وكره قد حلّ من قلىّ فى طائر
وكاسر الحس الذى هدده قلى به فى محلىّ كاسر
فيه فتور ألح البارى يا حرّ قلناه من الصائر
طرفك قد أسقمه سمه^٣ أما أعجب السحر على الساحر^٤ ٥
والشعر قد أحمى نظمه يا حسد المصم للشاعر
ما ررتى صيفا وكم ررتى طيعا فأهلا بك من رائر
ولا على عيسى راقنتى مستيقظا لكن على حاطرى
مت^٥ وطيعا ررتى^٦ فاعموا لسانى يسع^٧ إلى ساهر^٨ ١٠
قتلتى بالليل^٩ من طوله فانه عدى بلا أحر
رحمت عدى حقيّا^{١٠} فى قتلك المسلم بالكافر
ما أتوق المهجور^{١١} إلى قتلى ولكن يد الماحر
فالوحدلى وحدى دون الورى والملك لله والطاهر

(١) فيك - بق - مص (٢) عارى - بق - عادى - مص (٣-٣) وا حر قلناه من الساحر - بق

(٤-٤) طيعا رارى - بق (٥-٥) هنتى يا ليل - بق

٦ يشير الشاعر فى هذا البيت إلى قول الخليفة بھوار قتل المسلم فى البيت الكافر الذى قال السرحسى فى كتابه المسوط « لو قتل المسلم الذى عمدا عليه القصاص عددا حلالا للسامى... ويحكى أن أبا يوسف قضى بالقصاص على هنتى بقتل دمي » (ح ٢٥ - ص ١٣١) .

- ١٥ 'ملك ملوك الأرض في أسره
أسراهم من هو في أسره
تملكهم منه يدا قاهر
ويحس العفو ولكنه
كم لأعادييه به عترة
٢٠ عادوه لما أن رأوا قطره
ما حادوا الفصل ولكنها
فقل لمن ناواه جهلا به
من يسمع الأوتار لا يعترض
* يهيد طي الحدر حسا ولا
٢٥ والذهب في خدمته واقف
كم ثائر ثار إلى حربه
وحرّد السيف ولكنه
وفار بالصر فأجى به
حتى دباحي الذهب من وجهه
٣٠ مدح في الرمن المستكى
والخود أو بالصارم السائر
قد يشرف المأسور بالأسير
قد أصبحوا منه لدى عاير
أحس ما كان من القادر
وكم تراه عادر العائر
يعرق في تياره الراحير
عداوة العاير للقاهر^٢
علقم لالست^٣ إلى عامر
للأقص الأوتار والواتر
يهيد غير الأسد الحادر
يخدمه بالفلك الدائر
فأدرك التار من الثائر
أعمده في دمه المائر
ذكر أبيه الملك الساصر
ألمح مثل القمر الراحير
وعادل في الرمن الحائر

(١) صدر هذا البيت مقرون بحر السمت التالي في مخ (٢) للعادر - مص

(٣) لالست - مخ (٤) لم - مخ (٥) مه - مخ .

* لعله يصد .

- إعماه عند جميع الورى يعرف بالبادي والمخاصر
فكل من تصره^١ ساعيا في عمرة من حوده العامر
يحود بالندرة من حسها^٢ صفراء مثل المهرة الصامر
يا ملكا مورد إعماه وقف على الوارد والصادر
أما الذي أهواك لا للحدى لك هوى في فصلك الناهر ٣٥
ولى لسان في فم لم يرل مثل حسام في يدى شاهر
وكم له من حر شائع وكم له من مثل ساتر
إن شئت حاء الطم من ناطم أو شئت حاء النثر من ناثر
وشئت أن أمدحه^٣ ناطما واثرا بالمخاطر الشاطر^٤
وحاطرى إن شئت سميته روصا به أنى على الماطر ٤٠
فقلت ما أرسلته حادما به لداك المجلس الطاهر
أرحو هاقا فيه مع أنى ما أبا في قومي بالسائر
قدمته شكرى ولا بد أن تقدم المعنى إلى الشاكر
وصار في مصر بعضى وقد سار إلى خدمته سائرى
وبعت بعضى في ولأنى له ولست في بيعى بالخاسر ٤٥

(٥) - وقال أيضا

يصير حصره عاطلا حيب لقللى لا أدكره

(١) يصره - بق (٢) عظمها - بح (٣) أحدمه - بح (٤) الشاعر - بق

و يلس حاتمـه حصره هـذاك يشكو و دا يشكره
٣ فان صـح من ردهـ حصره لقد صـح^١ من حصره حصره

(٦) - وقال أيضا عند مسيره إلى الشام يمدح أماء و يودعه :

أناح بها السارق الممطر و مرّ السيم بها يحطر^١
و أحبي^١ مسيح^٢ الحيا شرها فأصبح ميتـه يستر^٣
و أصرمت النار من فوقها فصاح لسا الدّ و العبر^٤
و نه فيها صهيل الرعود لواحظ ما حلتها تهر^٥
٥ و طائـر السات^٢ هل راقه ليـركـه ذلك الآتقر^٦
و ما حلت مـة للسحا ب إلا و مستها أكر^٧
مـى حاء من دمعـه رائـر تلقاه من رهرها^٨ محر^٩
و لوحـل من رعدـها حاطـب لواواه من سروها مسر^{١٠}
فكم مقلة تم معصومة و كم وحة نالها تقطر^{١١}
١٠ و كم من عدير عدا صفوه بأسرار حصائه^{١٢} يحـر^{١٣}
و كم قد بها هوب^{١٤} الرياح فطلّ بتحميده يستر^{١٥}
و كم فيه للقطر من حودة تدلّ على أنّه معمر^{١٦}
فباروصة الحس^{١٧} أي شعلت بروصة حس لمن يطر^{١٨}
ويا أحمر اللون قد صعت فيك كما صاع تاركك الأحـر^{١٩}
١٥ أنا لا أين لهرط السقام و ذاـك بلوك لا يطهر^{٢٠}

(١) صح - مح ، صاح - تق (٢) صبيح - تق (٣) السان - تق (٤) أكثر - مح (٥) رهر بها -

تق ، رهرتها - بن (٦) حصاه - رف (٧) حوب - مح (٨) الحزن - مح

تخطر

تخطر والرمح في كفه	فلم يدر أيتهما الأسير
ومر العرال على أثره	فلم يدر أيهما الخوذر
والس حاتم حصره	فقد صبح من حصره الحصر
ولما تعمم قام الدليل	على قصص من ربها المحر
وحسبك أن لها معجرا	وأسعد منه له منر ٢٠
وقد عار منه على أبي	وعيرى من قلبه أعير
فيا معدا دره سالم	ويا روضة وردها ١ أحر
ويا من بهيه لا سكر	ولكنه سكر يسكر
يحلل حمرا عقود العقول	من أحله حرم المسكر
*أصوم عن الوصل دهرى وقد	رأيت الهلال ولا أطر ٢٥
وأت الهلال وأت الهلاك	قتلى تفتى ولا تفتى
أما حمت من قصي أن تتبيع	فيكتب في حالها عصر
وسوق المحاصر في ذا الرمان	كما أت يا مائى تحسر ٢
وأنح من كل تنه حرى	عجور تنه بها معسر
وهدى القصية معكوسة	أرى العقل من ٦ مثلها يصر ٣٠
فواصلتها في كؤوس طست	بها أن حارسها ٧ قبصر
وأحرق منها طلام الدحي	لما صبح من أنه يكمر

(١-١) لا توجد هذه الأبيات الأربعة في نق - تق - رف (٢) رهرا - بن (٣) تحبر -

نح (٤) رأيت - نق (٥) تفتى - تق - رف (٦) فى - نح (٧) حارسا - نح .

* اثنار الى الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته

ونات مديني لا ليله	يطول ولا شره يقصر
وقام المؤذن يعي الطلام	فهداك يعي ودا يعر
٣٥ وحط لدى قاع الصاح	وأسر لي وجهك المسعر
فلا يحب الصبح من بوره	فوحه الرشيد أني أوره
وأحار سودده من سا	ه أهى ^١ ومن حسه أهى ^٢
هو السيد المشتري للثا	وقد عهر القوم أن يشتروا
٤ وماح من حاء يمتاره	هم في معاليه لن يمتروا
٤٠ ويتر مداحه من لهاه	هم في المدائح لن يفتروا
وراحته قلة الآملين	على أنها ديمة تمطر
فالحود ناطها مشرع	واللثم طاهرها متعر
فان شئت قل أنه حة الـ	ميم وراحته الكوثر
تقصر إن ساقته الرياح	وتوحد في ^٥ إثره تعثر
٤٥ * ويسى الرشيد بذكر الرشيد	ويحقر ^٦ من حعفر حعفر
† وكيف يسموه ^٧ حعفرا	ومن فيص راحته أنحر

(١) وحفه - مح (٢) أرهى - تق - تق (٣) ارهر - تق - تق (٤) صدر هذا البيت مقرون بحرف البيت التالي في تق - رف (٥) من - مح (٦) ويدكر - تق - تق (٧) يسوموه - تق - تق - رف .

* لعله يشير الى هارون الرشيد

† الحمر البهر الصغير او البهر الملائن .

وكيف يلومون حساده	وقد حسدت عصره الأعصر
من القوم لا رده ^١ للعا	ه يحصى ولا حده ^٢ يحصر
وفدّم ^٣ منهم مرج	وفرّم ^٤ منهم محسر
بدور إذا اتسوا للآثام	فرهر الحوم لها ^٥ معتر
ولا مثل هذا الرئيس الذي	على كل حال ^٦ له مصحر
ومرلة أسها في السها	ترى الطرف من دوها يحسر
وهس تافس في المآثرات	وتوتر ^٧ منها الذي يؤثر
وتورد في مهل المكرمات	وتصدق ^٨ عن مطلب يصدر
هداه من السوء أعداؤه	حميما على أنهم أحقر ^٩
فكم قد روى ^{١٠} الوصع من قدره	وتأنى المقادير ما قدروا
خلق نحو سناء العلى	وهم قل تحليقه قصروا
ولّى عرمت على سفرة	أرى وحه اقبالها يسفر
وأحبت خدمة من دهرها	لأعراصه حادم أصعر
وأترت صحة مولى الآثام	لأنلح منه الذي أوتر ^{١١}
ستعطى فيه شمس الصبي	ويحسدى القمر السيّر
وأصبح لا عيتى عده ^{١٢}	تدم ولا دمتى تحصر
وأصر دهرى من دسه	يتوب إلى ويستعمر

(١) ردهم - نى - تق (٢) محدهم - نى ، خرهم - نى (٣) لهم - نى - ر

(٤) خر - نى - تق (٥) وتصدر - يج ، ويقدر - نى - ر (٦-٧) قدروا - نى ، ولم

تدروا - نى - ر (٧) عده - نى - ر

٦٥ اودع ملك الحيا والحياة واودع قلبي لطي تسع
 وارحل عك ولى حاطر تتدكار عيرك لا يحطر
 ومن كان متلى سعى في اللاد فيكسى من العرّ أو يكسر
 وما طلى عير بيل العلى ومثلى على متلها يعدر
 ٦٨ * فلاتسى من عاب الدعا فاق وليدك يا جعمر

(٧) -- وقال في المحور^١ :

.

(٨) - وقال أيضا :

٣ إني اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك^٢ الشعر
 ولقد حدرت^٣ عليه محتهدا حتى حدرت عليه من حدرى
 قالوا تعار^٤ عليه قلت لهم قلبي يعار عليه من بصرى

(٩) - وقال أيضا .

لا تلوى العدال من أحل عدلى

واسطى عدرهم جميعا وعدرى

(١) حذما من هاهنا قطعه (بيتين) لأحل المحسن وبوردها في الجزء الثالث (٢) بذلك -

نق - تق (٣) حصر - مح (٤) حدر - تق

* لا يحى لطافة السعير لأنه سير إلى أقي عماده الوليد الحترى الداعر المشهور الذى كان يمدح جعمر المتوكل حليفه بنى العباس و نطابق قوله هذا حاله لأن اسم أبيه جعمر .

أنا والله أقضى منهم العد

ل لعلنى بأنه فيك يعزى

(١٠) - وقال أيضا يتشوق إلى أهله و إوطانه عدد وصوله

إلى بصرى*

أيا بصرى لا تظنّ إلى بصرى

فأنى أرى الأحباب في بلدة أخرى

وما بلدة لم يسكوها بلدة

ولو أنها بين السباكين والشعري^٢

* لعله عمل هذا المقطوع حين وصل إلى بصرى في سفره إلى دمشق في خدمته
الفصيل .

† السباكان كوكبان يبران أحدهما في جهة الشمال أمامه كوكب صغير يقال له
راية السباك و رحمه ولذلك يقال له السباك الرامح والآخري جهة الجنوب ليس
أمامه شيء ولذلك يقال له السباك الأعزل أى الذى لا سلاح معه قبل كلاهما من
مبارل القمر وقيل الأعزل فقط ويقال أنها رحلا الأسد (م - م) .

الشعري الكوكب الذى يطلع في الحوراء وطلوعه في تنده الحر ويقال له الشعري
اليمانية وكوكب آخر يطلع في الدراع ويقال له الشعري السامية ومن أكاديب العرب
أن سهيلا أمل من ناحية اليمن وأملت الشعريان من ناحية الشام حتى انتهى المسير إلى
الحجرة وهى نهر في الملك موقف كل من الفريقين على شاطئى الحجرة وحطهما سهيل
فأحسباه إلى الرواح وعرب إليه اليمانية مهبطا فليل لها الشعري العور وهى تقدر
السامية أن تعرفت تبنى حتى لم تقدر أن تفتح عينيها من كثرة البكاء فليل لها
الشعري العميصاء وحرى ذلك عندهم لقيا لها (م - م)

وما القصر^١ بالبيداء قهراً وإتما
أرى كل دار لم يكونوا بها قهراً
* تذكرت أحاسي وإني لمؤس
ولكن أراي ليس تمنع^٢ الذكرى^٣
† وهل عنتي صبرى لأحل فراقهم
وقد أصرته يبطش البطشة الكبرى^٤
ه
لقد صرني^٥ البين المشت^٦ وصرني
فيالك يسا ما أصر وما أصرى^٧
‡ أهبط من مصر وقد ما قد اشتهى^٨
على الله أقوام فقال اهبطوا مصر
فكم لي بها ديار وحه تركته
ورأى هيبى بعده تقتكى الفقرا
+ هو الله ما أشرى التآم ومالكه
وعوطته الحصرا شارين من شارى^٩

(١) القصر - بق (٢) تمنع - مح (٣) أصرى - بق، صرني - بق (٤) السوق - بق .
* الإشارة إلى الآية « أو يذكر فتبعه الذكرى » [عس - ٤] .

† جمع في هذا الشعر « صبرى وكبرى » ليعيد صيغة التصاد يستعملها أصحاب المطلق .
‡ الإشارة إلى الآية « اهبطوا مصر » فان لكم ما سألتكم « الح [البقرة - ٦١] .

+ شبرى حملة قرى من الوحة الحبرى من بلاد مصر تسمى شبرى ويمتاز بعضها
عن بعض بالأحجار وفي التاموس ثلاثة وخمسون موصعا كلها بمصر والعوطة =

فان عدت و الأيام عوح رواح^١

لقد أشأتى قلها الشاة الأحرى^{١٠}

(١١) - وقال أيضا في ستاته مستوحشا من صديق له و ذكر

في البيت الأخير هذا المقطوع الشعر الأول من البيت الأول من
المقطوع المقدم

* جلست مستان الحليس و داره

فهيج لى مما تناسيته دكرا

† و سقيت كأس الحم ساعة ذكره

لم يستطع فى ليل همى من مسرى

٢ فيا ساقى الكأس التى قد شررتها

رويدك أن القلب فى أمة أخرى

ويا أبقى لو كان الحبيب^١ مصاحبى

لما سألتك النص أن تطلعى الدرا^٢

(١) وراح - فى (٢-٢) لا يوجد فى فى - فى - رف .

= هى الكورة التى فيها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا كما ذكره ياقوب «وهى
بالإجماع أمره بلاد الله وأحسها مطرا فيطن الشاعر أن العوطة الحصراء مع
حسها وراحتها لا ساوى شرين من شرى .

* لعله أثار الى القاصي الأسعد الحليل كان من أحله اصدااء اس سناء الملك

† فى الأصل محم الكأس لعاء كما ذكرنا .

ولو وصلت سود الليالى شعره
 ٥ لما حشيت من غير عرته خرا
 تدكرت وردا للحبيب^١ محبا
 يمدّ عليه طلّ أهداه مترا
 هضت أحارى القلب من أحل ذكره
 فيقتلى دكرا وأقتله صرا
 أقتل داك الطلّ^٢ أحسه اللي^١
 وألتم داك الرهر أحسه التعرا
 وكم لائتم لى فى الدي قد هلكه
 وكم قائل دعه لعلّ له عدرا
 لأهلك يا من أوحش العين تنصه
 ١٠ آست دمع^٣ يمع العين أن تكرى
 وقاسيت مك العدر و المحر و القلى
 وأهقت فيك الشعر و العمر و الدهرا
 وأفاس طرقى حين أنفق دمه
 فأحرى فى دمعاً يسمونه شعرا
 وفارقت عرا بالتأم لالتقى
 عصر الدي من حسه^٤ فصلوا مصرا

(١) للريح - نق - تق - رف - مص (٢) الطل - نق - تق - رف (٣) سه - د -

نق - تق - مص (٤) أحله - نق - تق .

لش طت في مستره لم تكن هـ

فلا رلت ألقى عدك الصدّ والحرا

١' فلو كنت في عدن وأت بعيرها

١٥ و حوشيت أثرت الخروح إلى رآ١

ولو كنت في بصرى وحسك لم أقل

١٦ أيا بصرى لا تطرنّ إلى بصرى

(١٢) - وقال أيضا وهو يحياه المحروسة

* من للعريب همت هـ العكر لا العين تؤسه ولا الأثر

لا تلتقي أحماه^٢ سهر^٣ فكأتما أهداه^٤ إر^٥

من طول ما يرى صحتها يسكى النكاه ويسهر السهر

يا طول ليلى لا صاح له سحروا الظلام فما له سحر

ولقد تحلى عن مارله طيف لطول سراه مسهر^٥

يأتى إلى لقع غلته فرده من مدمعى بهر

و عهدت قلبي حسر ميمره لكسّ داك الحسر مكسر

قدّه مت لكى كرى ولهى حيلت أن حاله القمر

يا دهر يا من لا حو^٦ له أو ما علت ناسى شر

(١-١) لا يوجد في - بق (٢) أهداه - ق - تى - مص (٣) الإبر - بق (٤) مبهر -

تق - رف (٥) مد - بق، مد نهجت - ق - رف (٦) حياه - ع (٧) يحواه - تق

رف، وحذب مكتوبا على حاشية تق « هذه القصيدة مسعفة التصحيح الأبو حود

نسخه أخرى »

* طلب أتراعد عين مثل يصر لم ترك شتيا يراه ثم طلب أتره من «د فوات عيه.

- ١٠ لو كنت تنطق قلت لم طرا
جميع ما بك أصله الطر
تأني حماة و تشكي كدرا
أوما علت سأتها كدر
ونقيت لا أهل ولا ولدا
فيها ولا وطن ولا وطن
صه يا رمان فاني رحل
ليست^٢ تعير صره^٢ العير
ماء الشاشة ملاء^٢ صفته
والقلب فيه النار تستع
١٥ ولربما هطلت مدامه
و مراده أن يعرق الحور
و الحد ميدان صوالحه
هدب لها من دمه أكر
* والسع قالوا ما له تمر
أنا سعه^٥ والدمع لي تمر
ولا ركس الصب عرت
إما وإما و هي واحدة
ريخ الحوب^٦ أراك مدفة
٢٠ وأراك طيبة مطره
فيها مراد السس يستطر
هل شف جسمك متلي السفر
تلك الإحبه روص ودهم
هل فيك^٧ من أحبابا حر
أقد أعمرت أحبار سوددهم
أحصل وعمر أصفائهم حصر
لولا لقلنا أنها سور

(١) بلد - مخ (٢-٢) يعرى صغوه - تق ، صغوه - تق (٣) مليء - مخ (٤) ر -
تق (٥-٥) أما أنا - تق (٦) عرور - تق - ر ف (٧) الهوب - تق (٨) يوحد عمر
البيت التالي عوضا من هذا العجز في - تق (٩-٩) انت من - مخ (١٠-١) حقد
وعن - تق .

* السع شجر يحد منه القسي ومن اعصابه السهام يست في قلة الحل .

† المعنى لولا العصيان لينا إن احبار سوددهم سور القرآن في اغمارها

فارتهم

(٧٧)

- فارقهم فهايلوا أسما
فكانهم لدموعهم شربوا
كم فيهم من عص ناطره
ويطن طنا اب مقلته
ياوج طرف بعد فرقهم
صدق الذي قالت بلاعته
كم كنت أحدر من فراقهم
لمح على عيش نعمته
ومارل باللهو أهلة
ومارة من حس حلتها
وأحة سمر شعورهم
شعر كليله وصل صاحبه
تلك العصور شعورها ورو
تحت اليهود كأنها بدر
أها لتعرو لو طهرت به
من شادن طرى لمره
متروح في وجهه الحمر
لو لم يكن في الحص عسكره
- حتى طنا أنهم سكروا
وكانهم بأيهم صروا ٢٥
لما حلا من شخصي الصر
لولاي لم يخلق لها طر
مرت به العبرات والعبر
لم يجر دمع بل حرى قدر
وإذا دهي قدر فلا حدر ٣٥
كانت ديوب الدهر تغمر
ترمي بها الآصال والكر
يستى الخور ويستر الخبر
ليل هصوت حليهم سمر
حسا ولكن ما به قصر ٣٥
متكل وعمودها رهبر
سمر تفرع فيهم صر
وكدا الثور يرى بها الطفر
را د وجر مدامى شر
مخبر في طرفه الخور ٤٥
ما قيل إن الحص يسكر

حَتَّ بُوادره^۱ قلائده وبلاه دا حصر^۲ ودا حصر^۳
 لم أحص كم عانت قائمه^۴ فكسرت من صمّه الدر^۵
 ۴۴ أصرت حتى يوم فرقته يا قلب والتحقيق يا حصر^۶

(۱۳) - وقال أيضا في صدر كتاب حوا

كتاب كريم حامق بعد فترة
 تقيّد مها حاطرى لغوره
 وكتر طرى حين لاح هلاله
 وادر من طعم الكرى لمطوره
 وولت هموى تستحق بلبله
 وحاء سرورى يتصه سور
 * آناه سرورى حين آس ناره
 فكان كوسى والكتاب كطوره
 وولت منه طيف مولى أحبه

۵ سرى^۱ إاد سرى فى ليل نفس سطور
 وما رهت عى على وشى حره
 ولكها قد رهت فى حيره

- (۱) فى الأصل مخ بوارده، ولعله كما ذكرنا، موارد - بق - تق - رف
 (۲) حصم - بق - قى - رف (۳) قائمه - مخ (۴) مسرى - مخ .
 * امثال الاقتباس بالالاف كبيرة فى كلامه

فقد صرت عد الملك من تحت سرّه

وإلا فرت الملك فوق سريره ٧

(١٤) - وقال أيضا في العزل:

بين المآزر والأرّه عصّ تسرّ به الأسره

وأهله الأعكار اطّلع بيها كالحم سرّه

* فلك الملاحه عقده 'يجرى بها' مجرى المحره

ندر ولكن قصه ومحافه قد حصّ حصره

تمس إذا طلعت من يراها في القلب حمه ٥

وإذا دبت لعروبها كان الأصيل على صره

من لى ندرى ان يما ع فأشتره نألف ندره

وأعيد سمرة مرشيه محائر التقييل حمه

وإذا أردت جعلت من قلبى نذاك الثمر ثمره

وأصمّه سكرا وأسممه نكرا الحلى نمره ١٠

وانه لا روع الهوى عى وفى الأحمان كمره

إنى ومن أهواه حُلو الخور معسول المصره

ولحلّ تكّته يعسرّ وان حللت له المصره

والألم فيه أحصرا للعين فيه أى صره

(١-١) تحرى به - مح (٢) بذاكر - مح، نكرى العلى نمره - تقى

* المحره ناب السباء أو شرحها سميت بذلك لأنها كآثر المحر وهى فى الحقيقه محوم

كبيره لا تدرك مجرد الصر واما يتتروصوها فيرى كأنه نعمة بعباء

١٥ والفس حصراء كما قد قيل تعش كل حصره

(١٥) - وقال ايضا

ذكرت والقلب أسير الذكر

ليلة وصل سلعت من عمرى

أقصر من تحلدى وصدى

رقت فكادت رقة أن تحرى

* كأنها مخلوقة من شعرى

تفصل عدى ألف ألف شهر

ما هي الآجال وحده الدهر

صحت فيها بدرها سدري

وبان فيها عدرها وعدرى

وبعت فيها محبوقى سكرى

٥ أم حصرا^١ الرقيق رقيق الحصر

أحس من سلى وأم عمرو

دى مقلدة ما فترت من فتر

قد عوّضت من أئمد بالسحر^٢

(١) حصره - بق (٢) سحر - شخ .

* أسار إلى رقة شعره ممسأته رقة ليلة الوصل و فصلها على ألف ألف شهر وأراد

به اليه القدر

† الحصر البارد والحصر وسط الانسان وهو المستند فوق الورك .

والله لو كان إلى أمرى
 رميت كسر حصها محير
 لعل أن تحر متى كسرى
 وت أحى صوء داك التعير
 كي لا أروع ليلقى محيرى
 يا ليلة قد أسرفت^١ فى برى
 مصت ولم يمص عليها تنكرى
 ررئت مها اليوم حير دحرى
 * فأعظم^٢ الله عليها أخرى

(١٦) - وقال أبصار بن الشريف السعيد أبا الحسن على بن حسان

الحسينى رضى الله عنهما وكان بينهما صهارة^٣ :

† يا ساكنا بين حثات وأهبار
 ليهك العيش أنى منك فى البار
 وطيبا ظل من أناته^٤ ادا
 مع طيبين وطهرا عده^٥ أطهار

(١) اشترقت - تق (٢) وأعظم - تق (٣) صداقة - بن - تق (٤) أنامه - مح

(٥) بين - مح .

* هذه أرحورة وهى قصيدة من بحر الرجز جميع مصارعها معناه نفاية واحده

† العرب مول فى الدعاء « ليهك » بهمره ساكنا وادائها اءا وحدها - أى

ومعناه يسرك (م - م) .

عرف أناك وقد أسقاك كثره
 نأتى فيك أسقى دمعى الحارى
 دموع عيسى اصارى ولا عما
 ان قلت "اصف اعوانى واصارى"

تجبرت ك المايا وهى حائرة
 حطاً وكم فيك من حطٍ مختار
 ما الموت عارا^٢ وقد أعصت حين أتى
 وأنت مارلت لا تعصى على عار

^٢ وأنت يادى لمتاً أن سريب سرى
 عما هداك ويا شوقاً إلى السارى
 مارلت بدرا ميرا غير مكسف
 للهندين وبهما غير عوار

واوحتة الدار لمتاً عاب مالكةا
 عها وقللى هو المعنى^٣ بالدار
^٤ أعديت طيبك صدقا لم يرر معه

ولست أحطى لطيف منك روار ١٠

(١) دمعك - مح (٢) عار - مح - بى ، و لعله كما ذكرنا (٣) يوحد هذا بعد البيت

التالى و مح (٤-٤) أعطيت طرهك طيبا - تقى

لو كنت تعلم أحارى ممصلة^١
 فى العرن ساءتك فى الفردوس أحارى
 وفى حوارك قلبى فأزع حرمة
 وقد عهدتك ترعى حرمة الحارِ
 فى غير ررئك أنى أى محتمل
 أو غير فقدك أنى أى صارِ
 وكيف ألقى اصطارا عك أو حلدا
 وقد رأيتك ملقى بين أحارِ
 وليس كالقبر قهر قد حلت به

وإما هو متسكة لأوارِ ١٥
 سمات القدس والرصوان تمطره
 فلا تمش سماوات بأهطارِ
 مصى الشريف وأبقى من محاسنه
 حدائقا^٢ دات^٣ أوار^٤ وأرهارِ^٥
 ذكر طوى الأرض والأيام^٦ تشره
 فلا يرال تراه رهم أسفارِ
 ما زال رأى القول من حطل
 قوال مآثرة قوام أسفارِ

(١) ممصرة - تقى - رف (٢) حلافا - مح (٣-٤) أنواء وأوار - تقى - تقى -
 رف (٤) والأوار - مح

سَكَيْ عَلَيْهِ مَصَلَّاهُ وَمَسْحَدَهُ

٢٠ هَا الْمَصَائِيحُ إِلَّا نَارُ تَذْكَارٍ

وَصَامَ عَنْ كُلِّ مَحْطُورٍ فَكَانَ لَهُ

فِي الْحُلَاةِ عَدَايَسُهُ عِيدَ افْطَارٍ

لَمْ يَلْتَمِصْ قَطُّ لِلْأَيَّامِ مَقْلَةً

٢ وَلَمْ يَالِ ٢ مَاقِلَالٍ وَإِكْتَارٍ

أَتَقَى الْإِلَامَ حَمِيصًا عَدَّ حُلُونَهُ

وَأَسْمَحَ الْخَلْقَ يَوْمًا عَدَّ أَعْصَارٍ

أُتْرَتْ دَهْرِي أَنْ يَبْقَى لِي أَدَا

فَكَانَ لِإِتَارِ دَهْرِي عَيْرٌ لِإِتَارِي

عَبَى تَرْبِيهِ مَتَوْرٍ الدَّمُوعُ ٢ هَا

٢٥ كَمَا لَسَانِي ٢ يَكْبِيهِ مَاشِعَارٍ

يَا دَهْرُ تَأْكُلْ أَحْبَابِي وَتَهْرُسْهُمْ

مَا أَتَيْتَ يَا دَهْرُ إِلَّا صَيْعَمَ صَارِي

مَا افْتَقَارِي إِذَا أَمِيتَ مَدْحَرِي

وَيَا صِلَالِي إِذَا عَيْتَ أَفْقَارِي

(١) مَحْدُور - مَح - ن - تَق (٢) اللَّحْد - تَق - تَق - رَف (٣-٢) وَلَمْ يَال - تَق،

وَلَا نَالِي - مَح (٤) الْبَاس - تَق - رَف (٥) ه - مَح (٦) مَطُوم - مَح (٧-٧) كَمَا

لِسَانِ هَالِي - تَق - رَف .

(٧٩) لَمْ أَرْح

لم أرح شيئا من الدنيا فتعكسه
 وكيف يرحى وفاء عد عدار^١
 من يعرف الدهر متى يعد مستويا
 في سمعه صوت نداء وتعار
 والمرء بالدهر لا يبعك مكسرا
 قهرا أو غير عجب^٢ كسر معار^٣ ٣٠
 في كل يوم لال المصطفى مح
 لا يكسب الدين إلا هتك أستار^٤
 فال أحمد مصروع^٥ في حر
 وممدود^٦ مأفاق وأمصار^٧
 قد أدرك التار مهم من يعالدهم
 بالعى والحلق توام عن التار
 حار الأمام وحاروا في تحيرهم^٨
 ما حيرة الخلق إلا حكمة السارى^٩
 وأكثر الناس يلقي بعد فكرته
 مرددا بين إسكار وإقترار^{١٠} ٣٥
 يا ابن النى عسى في الدمت تمت لي
 من عد حدك عتقا لي من البار^{١١}

(١) عرار - مح (٢-٢) وليس عجيا - مح (٣-٣) لا يوجد في - تق (٤) معرعون -

مح (٥-٥) لا يوجد في تق - تق - رف .

فان لقيتك يوم الحشر مشتعلا

عق فقد أوقتي^١ تَمَّ أوراى ٣٧

(١٦) - وقال أيضا يمدح الملك العزيز رحمه الله :

* من مصى من حاكم حائر أُلح مثل القمر الزاهر
محسّر العشاق أرواحهم فلا يبالى عن الحاسر
هم حكموه فقصي^٢ بينهم لا بل عليهم بالقضاء الخائر
صلّوا ولا تعجب إذا صلّ من يرحو الهدى من رثا حائر
٥ إذا شكوا منه فأتى له ما أنا بالشاكي بل الشاكر
كان به قتلى على مهلة صارم من حصه الفاتر
وعاد منه راحي عاظمي وصار^٣ منه عادلى عادري
قد كسر الحصن فطار الحشا ما افتك الكاسر بالطائر
١٠ يا هاجري ليت^٤ ندائي إذا ناديته كأن^٥ يا نأري^٦
لى ناظر لو لم تكن فيه ما^٧ أشمقت من دمعى على ناظرى
ما لى على هرك من قوة ولا على حورك من ناصر
قم رحر الهم نكأس الطلا ليلة لا ناه ولا راحر

(١) أوقتي - مح (٢) عاد - مح (٣) ليس - مح (٤) رايرى - نق (٥) لما - مح .
* قال ابوتمام

معتدل كالعصى الناصر أُلح مثل القمر الزاهر

١ لعله أراد الإيهام بالكلمة العارسية « يا » معناها تعال .

- صفراء لا تترك في القلب من
ومن مديركأس سكرى فلا
وساوس الأحرار من صافر
أحيل بالكأس على الدائر
لم أس من إبعامه ذاكرى ١٥
الصق باسمي سمّة الشاعر
والتعردت في سوى محده
ترجى له معصرة العافر
وكل شعر قلت في غيره
الملك المولى العرير الذي
إبعامه النادى مع الحاصر
٢٠ ملوك الأرض في أمره
الحود أو الصارم النائر
مدح في الرمن المشتكى
وعادل في الرمن الحائر
وسدله كان له أول
لكنه كان سلا أحر
صادر الحود له راتب
حين يرى الراتب كالنادر
يهدم مالا حين يبي علّا
يا عجا للهادم العاصر ٢٥
يعمر عن الحاق على قدره
ما أحسن العموم من القادر
قمهص المهاص إبعامه
والحلم منه عادر العائر
سيرته في الحود لا متلها
وكم له من متل سائر
وسدله كم سر من مسلم
كما به قد ساء من كافر

- ٣٠ كم طمرا^١ فار به^١ فاعتدى يمت بالفائر و الطاهر
 وعاد بالنصر فأحيى به^٢ ذكر أبيه^٢ الملك الصبر
 يا ملكا مورد إعامه^٣ وقف على الوارد والصادر^٣
 أنا الذى حثك لا للحدى بل للهوى فى فصلك الناهر
 ٣٤ أمطرتى بالحدود فاسمع لما أستمه^٤ من حاطرى الماطر

(١٨) - وقال أيضا برثى والده القاصى الأجل الرشيد أبا الفصل

حمير بن سناء الملك رحمه الله وكانت وفاته يوم الثلاثاء خامس

دى الحجة سنة اتمتن و سمين و حمسائة

أيا دار فى حثات عدد له دار
 ويا حار أن الله فيها له حار
 وما داره قلبى ولا حاره الحثا
 لأن الحثا والقلب حثوها النار
 أنى بأن أنت الذى حل قدره
 وإن حكمت فيه على الرعم^٥ أقدار
 وأنت هو الت الذى شهدت له
 بذلك أرار لممرى^٦ وفجار

(١-١) فار به - بن (٢) كراهه - بن (٣-٣) داملكا إعامه فى الورى + تعرف بالادى

والخاصر - مص (٤) أنسيته - بن، أنسيته - مص (٥) الحور - بن (٦) كثير - بن

- وأت الذي أصرت في الخلد ساكنا
 ولا تنكر عصر^١ الصائر أعمار^٢ ه
 وأت الذي لما أيت تعاوحت
 رياض وقالوا إنها عك أحرار^٣
 وأت الذي لو يقل الموت هدية
 هدى عمر^٤ منه الكواك أعمار^٥
 وأت الذي^٦ آثاره مآثراته^٧
 فأت الذي^٨ لا تمنح^٩ منه آثار^{١٠}
 وهل تمنح^{١١} الآثار منك ومعضها
 من البيت أنواء وفي الصبح أنوار^{١٢}
 لقد كت بهاء على الدهر أمرا
 فلشّر بهاء وللحير أمار^{١٣} ١٠
 وقد كت صارا لكل عطيمة
 إذا قيل فيها ليس في الخلق صار^{١٤}
 وقد كت عد النفع والصر حارما
 فلحلل نفاع وللصد صرار^{١٥}
 وقد كت تعفو عن ديوب كثيرة
 فلحقق ساء وللعمو دكار^{١٦}

(١) (٢) في الأصل العمر (٣-٤) ما يمحى مآثرته - نق (٤-٥) ما يمحى - نق

(٥) تمنح - نق .

وقد كنت صدرا تملأ العين^١ بهجة
 وترحى عليه للهاة أستر^٢
 وقد كنت حراً من أمان^٣ كوادب
 إذا استعدت من حلة الناس أحرار^٤ ١٥
 وقد كنت تعطى المقربين ولم تل
 إذا أعقب^٥ الاكتار للذل إقتار^٦
 فلا طلعت من سد وجهك أنعم
 ولا هطلت من سد كفك أمطار^٧
 حرحت من الدنيا لعيرك^٨ مكرها
 كأنك بالاحسات لله مختار^٩
 وعشت ولا إثم وقلت ولا هوى^{١٠}
 وعنت ولا عيب ومث ولا عار^{١١}
 وأصحت بل أمسيت في القبر تاويا
 مقبلاً وحس الذكر بعدك سيار^{١٢} ٢٠
 وأعديت^{١٣} منك الطيف صدقا لم ير
 فلا الطيف طواف ولا الرور روار^{١٤}
 سدارك أقوام كثير رأيتهم
 فأعلنتهم أن ليس في الدار ديار^{١٥}

(١) الصدر - مح (٢) لعله أمانى (٣) أعتب - مح (٤) أمان - بن (٥) كعيرك -
 مح ، لعرك - بن (٦) وأعدمت - بن

- تسويدها حيطانها وهو همتها
 وإيقادها يربانها وهو تذكُّرُ
 قصي وطرا هدا المات من الدى
 به قُصيت للباس مد كان أوطارُ
 ومن كان هذا الدهر من تحت حمره
 عدا فوقه في المهمة القمر أحجارُ ٢٥
 وما حص مصرنا وحدها ررئها به
 لقد ررئته في السيطه أمصارُ
 فلا تعدلوا قوما تمات هوسهم
 عليه أسى للقوم يا قوم إعدارُ
 معى طاهر الآتوا من كل رية
 وأتوا أطهار البرية أطهارُ
 طرائقه بين الأمام مرشد
 وأحاره بين الملائك أسمارُ
 وقد شكرت منه الصيام أصائل
 وأنت عليه بالتهجد أسمارُ ٣٠
 رأت أمس أكفاه وهى سدس
 وإن أهرتها أعين وهى أطمارُ
 وشيعه التكبير حتى إذا توى
 تلقاه إحلال هاك وإكارُ

يا هسه^١ بك السكية والهدى
 وهوقك سرفيه لله أسرارُ
 ويا حامله قد حملت أمانة
 نحر لها تتم الحال وتهارُ
 ويا قدره لاشك ألك حة^٢
 ولكن لها من أدمع الخلق أهارُ ٣٥
 ويا تره قد صرت مسكا طيه
 فلا رائرُ إلا بمسكك معطارُ
 ويا أرضه إن يكسف بك^٣ مدره
 فما رحت في الأرض تكسف أقارُ
 عدا امك جراسا يروم هداية
 هصادف أرناب الهدى بك قد حاروا
 كثيرا يوقى معدك الحرب حقّه
 فلا الدمع حوآن ولا الهَم حوَارُ
 محدا على أن يدرك التار بعده
 وهيهات من صرف الردى يدرك التارُ ٤٠
 فقدتك فقد الأرض وهي حديّة
 لعيت تولّى معرصا وهو مدرارُ

(١) هسه - في (٢) روصة - في (٣) بك - مح

* وأعشاراً قلبي لأشعاب لصدعها
وقد تليت من حول قرك أعشارُ
وقد كنت لئما كنت لي في هواند
تقاد وحير كان لي منك أحبارُ
وفي نعم في الحس كالسدر يحتل
وإن شئت طعما هو كالشهد يشتارُ
ولا كوكب إلا سعدى طالع
ولا فلك إلا بقصدى دوارُ ٤٥
فأصحت لئما مت حيا كيت
وإن كنت أمتاح الدموع وأمتارُ
وحيدا فإلى في ديارى مؤس
عربا فإلى في هموى أهارُ
وإنى على دين الوفاء لتأت
وإنى من حس العراء لفرارُ
وإن أعتارى بعد موتك^١ دلة
وإن يسارى بعد هتك إعسارُ

(١) وأعشاب - بق (٢) عرك - ع .

* لعل امرأ القيس هو أول من استعمل هذه الكلمة حين قال

وما درمت عيناك إلا لتصرى سهميك في أعشار قلب مقتل

وتلاوة الأعشار أراد بها أعشار القرآن و أول من عثر وحمس القرآن نصر بن
عاصم اللثي

ورق نقائي بعد بيك حلب
 ٥٠ وحم حياتي بعد بعدك عواراً
 هنت قرا أت فيه عنة
 تعديك ره أوتحيك أرهار
 ما أت كالاموات بل أت ناطر
 إلى رته ما الناس في الموت أطار
 حسدت على الموت الذي عشت بعده
 جاء من الإكراه في الموت إيتار
 وقلبك مسرور وقرك روصة
 ووحك سام ورك عمار
 عاء على الدنيا التي قد عاها
 ٥٥ وأف لعصر ريحه فيك إعصار
 لرهدن في هذه الدار موته
 مسيان إقلال لدى وإكتار
 وأيقت أني ميت واس ميت
 فالموت ترداد إليسا وتكرار
 وكيف نقائي والأحلاء قد ثووا^٢
 وكيف مقامي والأحثة قد ساروا

(١) في الأصل عرار (٢) ورتوا - بق .

- ويا ليتهم ساروا كسير قواصل^١
ولكنهم تحت الحادل قد صاروا
يرى المرء أن العيش حلو جهالة
وأصعاف داك الخلو في العيش إمرار^{٢٠}
ألم ترم لم يجمعوا الصفو قلة
وفي كدر من كثرة قيل إكثار^٢
ورحو بقاء عد من هو هالك
ورحو وفاء عد من هو عذار^٣
* ويصح محاراً على أهل حسه
ويسى بأن الأصل من قل محار^٤
وكل محارير فان عرصت لهم
رحارف هدى الدار فالكل أعمار^٥
سأبكي أنى بل ألس الدمع بعده
وإني لدليل الدمع فيه لحرار^{٦٥}
وإن ميت من ماطرى فيه أدمع
لمافيت من مقولى فيه أشتار^٦
لعلّ بعد الموت ألقاه شامها
إذا اثقلتى في القيامة أورار^{٦٧}

(١) دكائب - ب(٢) أ كدار - مص، لعل هذا أحسن لأن المعنى لا يستحکم باكثر
* أشار إلى الآية "خلق الاسباب من صلصال كالفخار" [الرحمن - ١٤]

(١٩) - وقال أيضا يدم الرمان :

يا حية الحرّ الذي لم يلق فوق الأرض حرّاً
يتنى على كيد يدا فيسوء حاسبه بحرا
متردد الحشرات حتى بالتردد صرر حسرى
شكوى حواه لا يقرّها وفي عيبه تقرا^١
وإذا اشتكى فقرا^٢ أسا ل الدمع من عيبه تنرا^٣
والخلق تدرى الدمع ما ع وهوى يدرى الدمع حمرا
دوحكة ويرده المقدار بالتعشير عمرا
صرعامة متعلب ويميه في الطش يسرا
وأنا الذى داك الذى أحرته في الشعر دكرا
سكّرت للخط الذى صادقته في الليل أسرى
وطفقت أخرى حلفه من ساعتي وهلمّ حرّاً
حاربت هذا الدهر لك ما وجدت عليه هرا
من أحل حرنى قد أعدّ وقد أجدّ ساء وطعرا^٤
والقوس يحى والمهتد ينصى والسهم ينرى
ورحمت والأمال قتلى^٥ منه والأطاع أسرى
لا طنطق كسرى ولا تنى على اللأواء صبرى
في الحالة الوسطى فلا طهرا رحمت ولست طهرا^٦

(١) لعله قرا (٢) فقرا - مح (٣) نهرا - مص (٤) ساء وطعرا - بق (٥) قتلى -

بق (٦) صدرا - بق .

- لا تسمع الأيام لى هيا ولا الأقدار أمرا
وأطل فى سوق الكسا د أناع فيه ولست أشرى
فى معشر حسوا ولسكن قد أهابوا الحرّ قهرا ٢٠
صغر الوحوه ورمّا لاحت لك الأقفاء حمرا
ولربما كاب القفا ماعا وكاب القدّ شبرا
مرضى ولا يروى إد داء الحساسة ' ليس يبرى
الكلب يكسى عدم مالوتى والصرعام يعرى
* والحرّ يسهّم يمى تُ محاجة لو كاب حصرا ٢٥
ما فيهم إلاّ معا ر المخذ معمول مطرى
وايعصّ قدرا يا لحو ع ريله واسودّ قدرا
ميت وما هو فى الترى مل فى الحساسة حلّ قدرا
ماديه ترتبه فكم قد ررته وقرأت عترا
يا قلب ويحك لاشعير تَ حوى ولا روحت سرّا ٣٠
يا قلب ويحك ما كدا عودتى دلاّ ودعرا
كم دا السهاد من الأسى تكرى النجوم ولست تكرى
والحرّ يقتل كل من لا يقتل الأحرار صرا
لمّ لا أهين صغارهم وكارهم تبها وكرا

(١) الحساسة - ق

* يبالغ فى دمهم حتى يقول أن الحر يسهّم يمى جوعا ولو كان حصرا الذى أعطاه الله الحياة الطويلة إلى القيامة .

- ٣٥ و أديهم همرا وأسمهم من الكلمات همرا
 'وأسير سيرا' عهم لأرى مراد القلب همرا
 كم حلة لي أعرضت فركتها^٢ وعشقت أخرى
 وتركتها لا القلب مكش^٣ ولا الأحضان عبري
 * ما الليل من ماء الحيا ة ولا جميع الأرض مصرا
 ٤٠ ولكم عرت من السرى في ليلة وطلعت همرا
 ولكم وحدت الموت حلوا حين دقت الدل مرا
 ولكم أعير بالعرو رنم فطت وكت عرا
 سأسير عهم طائما فسي الهلال يصير بدرا
 وأحد لي ررقا وإحوايا ومرة وعمرا
 ٤٥ ويقال حوا كف را ح وما يراه أين مرا
 وأقودها شعا يرو ن وقعها الأعر^٤ أعرا
 وأرد^٥ ريذا مهم لمكانه وأعيد عمروا
 وأقيم إماما دولة للملك أو للنس عدرا
 والمحد مر طعمه لا تحسن المحد تمرا

(١-١) وأسرسرا - بق (٢) فهجريا - بق (٣) ملتفت - بق (٤) الأمام - بق

* هذا يشبه قول الشريف الرضي

ما الررق في الكرخ مقيا ولا طوق العلا في حيد بغداد
 والأصل فيه قول ابن أبي دلف العجلي

دعني أحوب الأرض في طلب العبي فما الكرخ الديار ولا الناس قاسم

(العيث ح ١ ص ٦٨ - ٧)

- واطمع ولا تهرم رجا ٥٠ مك إن بعد العسر يسرا
والدهر يجمع ثم يس مع قد رأيا داك دهرا
وأنا الذي ما^١ عنت حتى قد قتلت الدهر حبرا
وإذا كسلت عن العلى فاشتط لها صهء نكرا^٢
لا تكسل عن دا ودا فيعود سهل العيش وعرا
صمراء^٣ تصح إن عيب ٥٥ ت بها من الأحرا صمرا
ما أصحت في داحل إلّا و بات الهمم رّا
والهمم عين إذا ما صادف الصهء نكرا
يقتى الفتى سيمها وحاها مسكا ودرّا
ما الدرّ إلّا دا الحما ب وآتى بالدرّ أدري
سعدى وشعري في السما ٦٠ وى كؤوسك ألف شعري
مّت عليك ولا كما مّت على أشلاء كسرى
الخلق لنا عاش قد محذوا له طوعا وقسرا
والكل لما مات قد محذوا له في الكأس سكرا^٤
ومعطر الأناس يملها^٥ فسرق منه عطرا^٥
في وجهه شرو من^٦ ٦٥ ألفاظه للسمع شرى
اسكته شعري فأصبح كل بيت مه قصرا
ما السحر إلّا باطرا ه وى يديه رأيت سحرا
الحمر ماء في الدبا ن وى يديه يصير حمرا

(١) قد - بى (٢) صمراء - بى (٣) صهء - بى (٤) تنكرا - بى - مص (٥-٥) تسر

قد معطرا - ح (٦) وى - ح .

- ٧٥ يحبك من وحاته وردا وربحانا ورهرا
والعص يحس حين يكسني وهو يحس حين يعري
هسي تنوق لأحصر في وجهه والفس حصرا
هيهات أن تثرى يداي ووجهه بالحس أترا
فيه أعالط مهتقى حتى تبوب وتستقرأ
* والموت أولى بالحق من عيشة في الدل عرا
٧٦ وإذا تملكك اللتا م فان موت الحر أحرى

(٢٠) -- وقال ايضا من قصيدة عملها بدمشق (يدكر) فيها اهله

و اوطاه ويدم دمشق :

كم أعدمتي متسها أوطير
وأنت لي صامرا^٢ مع صمير
يأليت شعري والمي صلة
هل أرض مصر لي إليها مصير
كم لي بها من طيبة عرة
أستعمر الله وطىء^٣ عرير
يعني شكل الصدع عن عارص
وطرة فاحمة عن طيرير

(١) يده - مخ (١) اطرا - ق - ق (٣) طى - ق

* من أحوذ ما قيل في دم الرمان وتملك اللثام .

ووجهه الأحمر لى حنة
 وشعره الباعم^١ فيها حرير
 يا طيم التعر ما أنصفت^٢
 لك العين إذ آكى سدمع سير
 يا أيها المقرور^٣ فى ليلة
 أعدمه الصر و حود الصر
 دوسك قلى ماقتس^٤ ناره
 ولا تسله كيف سعر السعير
 دمتق قمر الدين كم مكر
 فيها والكن ما عليه^٥ تكير
 (٢١) - وقال أيضا فى عرض عرض له^٥

.....

(٢٢) - وقال .

إنى وحقك ما لصرى أول
 لما بأيت ولا لمتى آحر
 فلتل سلوت فأتى بك واله
 ولئن سبت^٦ فان قلى^٦ داکر^٦

(١) الباعم - بق - تق (٢) المقرور - بق (٣) فانبهت - بق ، وانبهت - بق (٤) عاها -
 مخ (٥) حذوا من هاهما قطعة (حمسا وعشرين بيتا) لأجل المحسن و يوردها فى
 الجزء الثالث (٦-٦) فادى لك - مخ

والله ما وحه الصباح بمسفر
 عدى ولا بدر^١ الدياحى سافر^٢
 وعمت للكأونات كيف تسمت
 فى مجلس ما أنت فيه حاضر^٣
 يا ليت شعرى كيف أصبح عندكم
 قلبى فقللى فى الخليط مسافر^٤ ٥
 بل مَرَّ يسقه لآتٍ أحسنى
 لما سروا ركب وقللى طائر^٥
 همم العراق ووجه وصلك صاحك
 ودهى الدماء وعص فوك ناصر^٦
 ألسنى سمم الخمرون وأنت لى
 بالدين ملل الحص أيضا كاسر^٧
 يا دمع لا تمنّ على نصرة
 حسى من الحدلان أنك ناصر^٨
 لى فى عراى فيك لاج واحد
 وإذا أردت^٩ ففبك ألف عادر
 ما كنت أعلم أن مصرا نابل
 حتى علمت دان طرفك ساحر^{١٠} ١١

(١) وحه - بن - بن (٢) ررب - بن

(٢٣) - وقال أيضا يمدح القاضي الفاضل ويهنته سنة

أربع وسبعين وخمسمائة

يا ليلة الوصل سل يا ليلة العمر

أحسنت إلّا إلى المشتاق في القصر

يا ليت ريد بحكم الوصل فيك له

ما أطول 'الحجر من أيامه الآخر

٢ أوليت بمحك لم تفعل ركائمه

أوليت صحك لم يقدم من السر

* أوليت لم يصف فيك الشرق من عس

فذلك الصهو عدى عاية الكدر

† أوليت كلاً من الشرقيين ما اتسما

أوات كلاً من السرس لم ينظر

أوليت أنت كما قد قال بصهم

لسل العسر مصحى عر متطر

(١) طول - ن - ن (٢-٢) لا يوجد في (٣) كدري ن وعلى الهاء من عس،

وفي ن عس

٢ العس ليل عس أى مطا والعس مصدر و منه الليل وطله آخره

† السران الكوكب مال لا مدح السرا واقع في البحر السرا الطائر

- أوليت حظّ على الأملاك قاطنة
 همتى عليك فلم تهص ولم تسر
 أوليت حرك لم يمر به رتأى
 أوليت تمسك ما عارت على قرى
 أوليت قلى وطرقى تحت ملك يدى
 مردت فيك 'سواد القلب والنصر'^١
 أوليت ألى حبيبى صحر مقلته
 على العشاء فأقامها^٢ ملا صحر
 أوليت لو كان يهدى من كلمت به
 درّ الحرم بما فى العقد من درر
 أوليت كت سألتيه مساعدة
 فكان يحوك بالتكجيل والتعير
 أوليت حلة عمرى لو عدا تهما
 فى الحص منك ر من للعمى بالعور
 كأنها حين ولّت قب أحدها
 فاقدّ فى السرقة عنها الثوب من در
 'لا مرحبا بصاح حانى بدلا
 من عره الحم أو من طلة القمر'^٣

١٥

(١) فيه - خ (٢) والبطر - ح (٣) فأما - خ (٤) كأما - بى - ق (٤-٤) لا يوجد

بى - ق .

رار الحبيب وقد قالت له حدى
 رره وقال له الواشور لا ترد
 حياء و الخطو فى ريت و فى عمل
 كقله حار فى أم و فى حدر
 كآته كان من تحف خطوته
 يمشى على الحر أو يسمى على الإبر
 وقال إاد قلت ما أحلى بحره
 تبرج الحسن فى حديه من حبر
 يا أحمر اللون طابت مك رائحة
 ٢٠ وعت عا فما أقيب الحصر
 فقام يكسر أحاما ملاحتها
 تمرى إلى الخور تمرى إلى الخور
 وقت أسئل قلى عن مسرتة
 بما حواه وعدى أكثر الحبر
 وب أحسب أن الطيف صاحبه
 حتى رحمت ابرق العلق بالدهر
 أوردت صدرى وردا من مفاقة
 وحن أوردت لم أعزم على الصدر

(١) فى الأصل "حدى" ، والله « حده » كما أنت من السر و ستميم المعنى

وكاد يمحى صمًا و رشف لمي
صمًا من الحصر أو فرط^١ من الحصر ٢٥

وكنت^٢ أعى بذاك الريق من فيه
ومطلق منه عن كأس وعى وتر
وبت أسرق من أهاسه حدرًا
من أن يتود عشاء الليل كالسحر

ومر يسق دمعى وهو يلحقه
كالليل شيع فى مسراه^٣ بالمطر
* يحب ديل دموى أتره وعدا
سواى يسحب أديالا على الأبر

عش تدكرته تم ام تحب علا
عد الرحيم فأعانى^٤ عن الذكر ٣٠
شكرى امهات شكر الارض للمطر
أو لا فتكر سوا- المن للمطر

(١) اطف - تق (٢) وكذب - تق ، ورحت - تق (٣) محراه - تق - تق (٤) فأسلنى -

شع ، فأعتنى - تق - مص

له له أشتار الى قول امرئ القيس حين قال

حارحت بها أسي محر وراءه على اربنا ديل مرط مرطل

دحلت

دخلت حمة عدن في الحياه به

* فلتت اقرأ إلا أحر الرمي

وقلت قولوا لا أيام معيرة

عزى المهّد يا أيام بالعير

† وصرت ألهو وليل الأمل^١ يتملّى

طورا مع السمّر أو طورا مع السمّر

قلتُ نمر الأمانى إذ طمرت به

والعر يحس بعد الفتح و الطور ٣٥

‡ تشيع الخلق ملى في محته

إد كان قائم حود غير مستطير

ومدّ سوراً عليهم من عايته

فكم تلوا لمديح فيه من سور

(١) سلمى - نى ، تسلمى - نى

* الرمر أسار الى حوايم سوره الرمر لاسما هذه الآفة « و قالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورنا الأرض تنوأ من الحمة حيب ساء فعم أحر العالمين »

† أسمر اللون أو السامر الذى يتحدث بالليل

‡ (المعنى) صار الخلق مثل تشيعته في محته لأنهم يمدون أنه هو القائم بالخو - يعطى كل واحد قبل أن يطر لعطائه والإساره أيضا أنه هو القائم مقام القائم الذى ينتظره الإمامية فظهر أن القائم غير مسطر - والقائم عبد الإمامية المهدي الله طر -
ويمكن الاستدلال من هذا البيت أنه كان تشيعيا

إن امتدحه^١ فمدح غير محتلق

يمرى عليه بدر غير مختصر

^٢ أو طال قدراً فلا قدر^٣ لمقتدر

أو قال خرا فلا خر لمختحر^٤

* علا على الخلق قدرا وارتفاع سا

٤ حتى لقد قيل ما هذا من التبر

في اللبس حود ولكن حود راحته

أرني عليهم وليس الحر كالهر

تلقى حسوما عطاما غير ممترة

والعص أحس ما تلقاه بالتمر

تصموا وأتت طعنا مواهه

تغفل الدو أحلى من حلى الحصر

ناموا وقام حمار البحر دويهم

والآثم في التعر غير الطعس في التعر

والدهر مد إليه كف ممتقر^٥

٤٥ قد للدهر منه لحظ مختفر

(١) تمده - مح - بق (٢-٣) لا يوجد في تن (٣) قدرا - بق (٤) مقتدر - بق ،

معتدر - تن .

* أسار في هذا الست الى الآله «ها هذا سيرا إن هذا الامك كريم» (يوسف)

ما اعتر

ما اعتزّ قط بدياه لعطته

١' وغيره اعتزّ بالديا من العرير

لله دوحة عرّ استت عصا

ما زال يشمر للعاهين بالسرير

أكرم به عصا أمحت^٢ مواعده

ومحجها لثمار السر كالرهير

داك الأحل وإن يحك الورى شها

فالمسك كالطين فى الألوان والصرير

إذا رأى^٣ قدر الأيام يخدمه

٥٠ فالتكر لله حارى خدمة القدير

تتهم الخواطر فى الأحطار يحملها

وفى الخطير يهون الحمل للخطر

وفاتك الرأى لا تدمى عرائمه

من الوثوب ولا تؤنى من الحور

فى كفه قلم إن شئت أوقدر^٤

يصرف الخلق بين الفع والصرير

مه الطروس حدود والسطور بها

مثل السوالف والطرات كالطير

(١-١) وعرة المرء - بى، وعرة المرء - بى (٢) صحت - بى (٣) أراس - بى (٤) هدى - بى

هدى المكارم لا قعان من لى

مقع لحسك ياشابه أو فطر ٥٥

يا فاضل الشر يا قادر القدر

يا معدا حدى يا مديا وطرى

أكف أباديك عى إنى رحل

أحاف مها على هسى من الطر

وليhek العام عام كله حدل

أنى إليك دميت كله صر

وعتت ألهأ وإنى أى معتدر

عما دكرت لآنى أى مختصر

* أت الحيب إلى قلى لواحد

إنى رأيتك من دون الورى وررى ٦٠

حتى صهيج وعبرى حة كد

إنى حمية فاسلى عن الحر

(١) بهر - تقي (٢) كآ - تقي

* الورى اللطاه والمعتصم .

† حمية المثل عند حمية الحر اليتى قال السيرافى حمية اسم تخار اجتماع
عنده رحلان مسكرا تم بواتا فقام رحل يصلح بيها فقتله أحدها فأحد أهله

الرحلين إلى الوالى فقال عليكم بحمية فان عنده الحر من القابل قال ابن السكيت
ولا تقل حمية . وقال ابو عبيدة فى كتاب الأمثال هذا قول الأصمى وأما هنام =

و حاطرى

وحاطرى إن يوق مع ملادته

الماء يسع أحيانا من الحجر ٦٢

(٢٤) - وقال أيضا في المؤنث

* سمراء إلا رقة الأسمر

ودع دولا لاح في السهرى

شيلة العطف إذا ما انتت

ولاب رت فانة المحر

كالهره العراء لكتها

† ما بطرت قط إلى المشتري

= ابن الكلبي فانه قال انه جهينة وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب حرج ومعه رجل من بني جهينة يقال له الأحبس فرلا مولا فقام الجهني إلى الكلبي وكانا فاكين فقتله وأخذ ماله وكانت صحرة ست حصين تسده ولا تهتدى إلى حره وفي ذلك يقول الأحبس

تسائل عن أبيها كل ركب وعد جهينة الحمر اليقين

قال وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أعلم من الأصمى - انتهى - قد ذكر الميقاتي الروابطين في جمع الامثال - والمثل يصرب لمن يعرف المحمول عند غيره معرفة صحيحة (م - م)

* سمراء أى لونها بين السواد والياص ورقتها كرفة الأسمر أى الرمح - والدول تنده المهرال والحجافة، والدوايل يستعمل في وصف الراح - السهرى الرمح الصاب منسوب إلى قرة في الحسه (م - م)

† المشتري اسم فاعل من الاشتراء والايهام في معاربه المسرى بالهره واضح

والحسن شخص لم ير قائما
في وجهها المتقف المسير
تريك إذ تسم عن ' حرة '^١
من ثمرها مطلقاً حوهر
٥
(٢٥) - وقال :

و ليلة وصل لا تقاس ليلة
أرى الدر من بدرى بها غير ير
أطويلة حلو وهي أى قصيرة
٢
قد كدت بالفعل قول كثير
(٢٦) - وقال :

لا العص يحكيك ولا الخوذر حسك مما دكروا^٢ أكثر
يا ناسما أئدى لسا تعره عقدا ولكن كله حوهر
٣
قال لى اللاحى أما تسمع فقلت يا للاحى ألا تنصر

(١) فى - بق (٢) حمرة - بق - تق، حصرة - مح، لعله حمرة كما صرحت
(٣) كبروا - بق - بق - مص (٤) ألا - مح، أما تستحي - بق (٥) أما - بق -
تق - مص
أ قصيره امرأه قصيره، قصوره أى مقصوره فى البيت لا تترك أن تحرج - قال
كثير عزة

وانت التى حنت كل قصيرة الى وما يدرى نذاك العصائر
عنيت قصيراب الحلال ولم ارد قصار الخطأ شر النساء الخطار
لعل ابن سناء الملك أشار الى هذين البيتين حين قال قد كدت بالفعل قول كثير.
وقال (٨٦)

(٢٧) - وقال أيضا على لسان يودع رئيسا كان نارلا

منائه وكان مرله مطلا على الحر :

أودع ملك الصدر والدر والحرا

و أودع قلبي بعد وفقتك انمرا

أدم مسيري علك حين حدثه

إليك ولولا أنت لم أحم المسرى

* سأعدم صدى حين أتى مودعا

و أعدو كوسى حين لم يستطع صرا

لأستى أهلى ومارك ماسيا

لسياهم ' أودا كرا لهم دكرا

وعوضى عن مرل بمسارل

و أندلتى من والد والدا رآ

حلا فى دراك العيش أو حله لى

ورق إلى أن كدت أحسه حصرا

رمانى إليك الدهر حتى لو آوى

طمرت تكف الدهر قبلتها عثرا

(١) لسياهم - بق .

* أتناه إلى قصة موسى مع الحصر لما جاءه «قال له موسى هل أنعمك على أن تلبس
مما علمت رثدا قال إنك لن تستطيع معى صرا» وساق القصة حتى قال صاحب موسى
«هذا وراق ببى وبيك سأستك تأويل ما لم استطع عليه صرا» (الكهف ، ٧٨) .

طمئت إلى شكر يقوم بحقه

وأعفت طمآن وقد حاور الحرا

فان عت مادكرنى فاني مؤمن

ولا مؤمن إلا وتنعمة الذكرى

٩

(٢٨) - وقال أيضا .

أصت فؤادى لما رميت ولم يحى منك فوط الحدر

وما إن رميت سهم القسى ولكن رميت سهم الطر

٣ * مسطرة طرفك تعويقه وكسرة حمك دفع الوتر

(٢٩) - وقال أيضا :

أويح نفس معطره^١ بمحور^٢ معتره

يقتل الصب حسها^٣ فهي^٤ دب ومعصره

أتى عين على^٥ الحيو^٦ ب^٧ جميعا مؤمره

‡ كل كل سوى التكحيل^٨ في حمها مره

٥ + وهى للحسن جامع وهى للسكر دسكره

(١) معطره - مخ (٢) ين - تقى (٣) الكحل - تقى (٤) التكحيل - تقى

* فوق السهم تعويقا جعل له فوقا وأفق السهم وضع فوقه في الوتر ليرمى به وسه

بطره طرفه بالتعويق وكسرة حمه بدفع الوتر

‡ مسطرة

‡ مرهت عينه مرها حلت من الكحل

+ دسكره الصومعه و سوب الأعاجم يكون بها السراب والملاهي والنصار

ين الجامع والدسكره طاهر

وجهه

- وجهه لورأيته قلت ياليت لم أره
 بصرف الخلق في الهوى بقلوب محتره
 ساحر القلب من قلوب ب لديه مسخره
 ذو دلال مؤث وسحايا مذكره
 * فيه حت ورمما طهرت منه رنطره ١٠
 † هو في البيت علة وهو في السوق عتره
 طراني لوحه بدموعى معتره ٢
 داقت العين من عناه ملحا وسكره
 من السد حاله ومن الحد عميره
 حده فيه روصة بالاراهير مرهره ١٥
 رق حتى كآتهاء لثمه سوء مقدره

(١) هي - نق (٢) وهي - نق (٣) في الاصل معتره والطن أنها معتره (١) كأنما - نق - نق

* رنطره لعل هذا « رنتره » ومعناه التحتر - ويسمعلون رنطار في معنى بحر شديدا أو تكره لعله أراد الكراهة أو السده (دورى)

† علة توصف بها المرأة التامة في الخلق، وعتره من معاوية شديدا العسى صاحب المعلنة أحد أبطال العرب ويصرف في المثل في القوة والسحابة وذكر عتره في معلته امرأة يقال لها علة عشيقته

يا دار علة بالحواء بكلمى وعمى صاحبا دار علة واسلمى
 ذكر ابن سناء الملك في غير واحد من المعام عتره وعلة معا لالتورية قال ابن قلاقس
 (ديوان - ص ٣٧)

يأعدلة السابق لا استكى اليك سوى وحلى العبر

- صدعه صولحانة حيت قلى له كره
عاصى فوق حده شعرات مكره
قد أتت قل وقتها لامور مقدره
٢٠ * دل دباح حده أها فيه رثره
لا تلم حه عليه إذا كان داتره
لا ولا ١ تلحه تكو ٢ على الدب راحره
٢٣ من السد رلة ومن الرث ٢ معره

(٣٠) - وقال ايضا

- وصعير القد ٢ همت به تم فيه الحس في الصعير
أقد علاندر السماء وإن كان دون الدر في العمر
حصرة في لوبه وله هس يبرى إلى الحصر
٤ حده مع ماء روقه محدب من حصرة التشر

(٣١) - وقال

- قالوا محك يا حيب صر ما عذ قابل دا الكلام حر
لما أراد أن يقول صا عتر اللسان به فقال صر

(١-١) تلح من تكون - قى - قى (٢) العذ - مح (٣) القلب - مح (٤) يقال - مح

* رثره ما يجرح من درر النوب

† أى لم بلغ عمره إلى أربعة عشر سنة

و نعم صوت إليه حين وفي	و نعم صرت عليه حين عذر
و لقد أنى للصّب عادله	فهى ولكن العرام ^١ أمر
مر يا عدول ومن ^٢ سوى بدا	فأما وأنت كاسطر وسهر ^٥
لا تقرأ للعدول سورته	فلقد قرأت من الخلاف سور
و يقول دمعت لم يدع صرا	أسمعت قطّ لعاشق بصر
نأى وأنى من أسر إذا	قالوا عراه عراه فأسر
قر العواد وحد ^٣ في لعب	يا صدق من قال المليح قر
* أليت حسمى يا مليح صى	والحسم كتان وأنت قر ^{١٠}
لما نكيت صمكت من طرب	فطمت ما كان المحب نثر
يا سافكا دمعى وناهه	حسى وحسك قد أحدث هدر
فُحِتَ يا حسن الحبيب فقد	أضحى دمي مثل الدموع هدر
فرميتى من تبهه بوى	ورحمتى من قلله محر
عانقه سحرا وعت هوى	فكأنه لى بالعاق سحر ^{١٥}
و لثمت تحت العين من شعى	بالعين أو صيرت فيه أثر
و مدامعى من فوق وحته	أو ما سمعت بحّة وبهر
وشفعت للعرلان إدحضرت	واستوهت من باطريه حور

(١) للعرام - مح ، بالعرام - تق (٢) مر - تق (٣) ولج - تق - تق .

* هذا طى من طيون الشعراء الفارسية أن الكتان يلى في ليلة مقمرة فأحد ابن

سناء الملك هذا المعنى منهم .

- ولقد بدا للدُر معترِصاً فالدُر أعصى والمُحْتَ بَطَرٌ
 ٢٠ والشمس حمرةً حَدها احتِلا منه وترعم أن داك حمرٌ
 وتسترت بالعرب حين بدا وتفتت بالعيم حين سقرٌ
 واما لعص رهرة أدا صبح و ليل وعرة وشعرٌ
 صبح و ليل طَلَّ بينهما يا للملاحاة طرة كمحَرٌ
 شعر كليلَة وصل صاحبه حسا ولكن ليس فيه قصرٌ
 ٢٥ والمشط يشكوه طول سرى وكذاك يشكوه بعد سقرٌ
 يا أية ليل ما حيتُ للخلق فيك والعقود سمرٌ
 لله عصر كالربيع مصى والربع روص والملاح رهَرٌ
 والذهر قرب ليس فيه بوى والعيش صفوليس في كدرٌ
 أيام عقد اللهو متظم فاليوم سلك والكؤوس دررٌ
 ٣٠ وكتاب حودك بالوصال وما فيه لديوان الصدود بَطَرٌ
 ٣١ وذكرته والكأس فوق يدي فترب للدكرى بوصلك تترٌ

(٣٢) - وقال أيضا

عوصى^٥ بالعد من قره^٦ ومن رقادي معه بالسهر
 إني من ذكراه في حنة ومن دموعي بعده^٧ في بهر

(٣٣) - وقال

أسر لطلول أسرى في يديه فيعصب إذا أسر لطلول أسرى

(١) لوها - مح (٢) طول - مح (٣) للحلى - تق - تق (٤) وليس - مح (٥) عوصتى -
 مح (٦-٧) بالقرب من بعده - تق - تق (٧) معه - تق - تق .

سألت الله أن يسلي^١ عشق فأصبح عاشقا لكر طهرى ٢

(٣٤) - وقال أيضا

أوردته قلبي^١ على عطش منها ولم أعزم على الصدر

أرحو بكثرة ثم وحتته^١ أنى أسد مات الشعر ٢

(٣٥) * - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل ويهشمه فتح عسقلان

وكان فتحها في ستة ثلاث وثمانين وحمسائة

نات معاتقى ولكى في الكرى^١

أترى^١ درى داك الرقيب مما حرى

(١) قلبي - تق (٢) مسمه - تق - رى - مص .

* ذكر القاصي السعيد في مفروض العصول [F 45 A] .. « قصيده هاتمه فيها

فتح المسبيين لعسقلان ووصلت إليه وهو بطرية مريض » فاحب الفاضل كذا

« ووصل كتاب القاصي السعيد وقصيدته وقت من قصيدة القاصي السعيد

على أدوية للشفاء ما كانت في قدرة الأطباء ، وسبح استعملتها القلوب معادت

بصحة الأعضاء لخاءب و العافية في قرن ، ورخصت ما أنقت العلة من درى

وقامت بيني وبين الحى مورث هديانها وملت عليها آيات محاسن عرفت الحمى مع

إساءتها احسابها ، فكسبت على عقها ، ودخلت في حسنها ، وكأ بما كانت في الحقيقة

ماء اعدنا صابا أتقى على نارها فسقها إلى خطها ، ولقد أناه الله - وله الحمد - فصل الخطاب

والآن له ما لان لصاحبه من صم الحديد الصلاب ، ولو أدركها تليت عليه تلاتها

مرامر المحراب ، فما أرحص وما أعلى ذلك الباع ، وما أشد وما أسد ذلك المتاع

إنا عثناك سعى القول من كتب عثت بالجم مصعودا من الأفق

مفروض العصول [F 43 B & 44 A] .

وسم درى لَمَّا رأى فى ردى
 ردعا وشم من الثياب العسرا
 طيف تحطى الهول حتى يشتري
 بيت الحشا فقد اشترى وقد احتري
 ما رارا^١ إلا فى هار حيسه
 فأقول سار ولا أقول له سري
 يا عين صرت من حويت مدينة
 ولكم مصى رمى وأت من القرى^٢
 بأنى وأمى من حلت مذكرها^٣
 لما انتهت ومد رقدت تسرا
 علقتها يضاء سمراء اللى
 أسمت فى الدنيا بأبيض أسمرا
 ومن العائف أب ماء رصاها
 حلو و يرح حين تسم حومرا
 لى لأعشقها و ما أنصرتها
 فالشمس يمع نورها أب نصرا
 ويروعى^٤ فى كل وقت درها
 لَمَّا اعتقا حت أب يترا^٥

١٠

(١) دال - تقى - محها - فى (٢) لىروعى - مح (٤) فادا - تقى - تقى - دى

(٥) يتكسرا - مح .

أشكو إليها رَقَسْتِ لَتَرْقِ لِي
فَقُولِ تَطْمَعِ فِي وَأَنْتِ كَمَا تَرَى
وإذا سَكَيْتِ دَمَا فَقُولِ شَمِتِ فِي
يَوْمِ الْوَيْ هَصَمْتَ دَمْعَكَ أَحْمَرَا
مِنْ شَاءَ يَمْحَا الْعَرَامَ هَدَوِ
هَدَى حَلَاثَتُهَا تَحْبِيرُ الشَّرَا
يَا مَنْ سَيَّ^١ فِي الْحَسِّ عِلَّةُ عِدَّةُ^٢
رَفَعَا عَلَيَّ^٣ هَلِيسَ قَلْبِي عَسْتَرَا
عَادَرْتِي وَالصَّرَّ مَشْدُودُ الْوَكَا
وَعَدَرْتُ فِي وَالذَّمْعُ^٤ عُلُولُ الْعَرَى^٥ ١٥
* وَحَلَّتْ قَلْبِي بِالْمُحُومِ مَرْمَلَا
إِدَا^٥ كَانَ حَصِكَ بِالْفَتُورِ مَدْتَرَا
وَفَتَحَتْ أَبْوَابَ السَّهَادِ لِسَاطِرِي
وَحَلَّتْ لِي^٦ بِالْحُومِ مَسْمَرَا
فَتِي أَقُولُ حَوَائِجِي بِكَ قَدْ هَدَتْ
وَمَدَامِي رَحِمْتَ عَلَيْكَ إِلَى وَرَا^٦
لَوْ شَاءَ مِنْ مَلِكِ التَّأَمِّ سَيِّمُهُ
لَأَرَاخِي مِمَّا نَاحَسُ مَطَرَا

(١) لها - بقى - تقى - رف (٢) عده - مح (٣) بقلبي - مح (٤) الذم - بق

(٥) إذا - مح، إن - تقى - رف (٦) كذا في الأصل .

* وَرَى فِي قَوْلِهِ سُورَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ الرِّمْلَ وَالْمَدْرَ

سبيئة^١ ست العوس لأنها

لم تسب إلا من مقاصر قيصرها ٢٠

حيث لها المحيط حتى استحرحت

طيبا يدافع عنه آساد الشرى^٢

فإذا انت أصرت مها نامة

وإذا ربت أصرت مها حؤدرا

أو إذا احتدت^٣ فقد وحدث^٣ مؤنا

وإذا طرت فقد طرت مدركرا

ويكاد يحد حدها^٤ ساهها^٤

إد لا يرى لارال أحمر أصمرا

ويعود قلبي بالمسرة عامرا

إد صار يتي بالملاحاة أعمرا ٢٥

وأملك^٥ عها القيد وهو دوائ^٥

أعيت^٦ بكترة شعرها أن تطمرا

وتعود في أسر العاق وملتها

ما كان إلا بالعاق ليؤسرا

(١) مسبئة - مخ (٢-٢) وإدا حرت - تق - تق - رف (٣) حرب - تق - رف

(٤-٤) سائها - تق ، ساهها - رف (٥) صغار - مخ (٦) أعيت - تق - تق .

† السرى مأسدة

و تيجي معها الرصاب فاتها^١

ممن يدين بأن يحمل المسكرا

و أقوم من فرط^٢ المسرة مشدا

شعري^٣ و عاية عاشق أن يشعرا

* أاست نار الحدد لا نار القرى

٣٠ و حمدت صبح الثعرا لا صبح السرى

و وصفت حود أنى على^٤ وحده

و أشت^٥ أن أصف العمام الممطرا

داك الكريم وإن سمعت بغيره

حد ما تراه وعد^٦ عن^٧ لا ترى

و إذا سألت^٨ من^٩ الكريم فأنه

عد الرحيم و أنه مولى الورى

يختار أن يهب الخريدة كأعما

و الألف الصا و الكلام محورها

وسوى مدائح^{١٠}ه وال يحتوى

٣٥ و سوى مدائح^{١١}ه حديث يقتضى

(١) لأنها - مخ (٢) طرب - قى - تقى - رف - مص (٣) شعرا - قى (٤) وأبنت -

تقى - رف (٥) عما - مخ (٦) سئلت - تقى - رف (٧) عن - قى (٨) مواهه - مخ

† فيه الاقتباس من الآية «إد رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني أشت ناراً لعل آتيكم

مها نفس أو أحد على النار هدى» (سورة طه - الآية ١)

* يقرى الصيوف شعاع ترأحر
 شعاع ذاك التتر يرأس القرى
 ولقد سمعت وما سمعت بواهب
 حلت مواهب كفه أن تشكرا
 ولقد رأيت وما رأيت كفادر
 يسعى لخدمته القضاء مقدر
 ممن تعدله المحرمة موردا
 والافق دارا والكواكب معشرا

(١) يا من - مح

* قال الصمدى نعت ابن حماره عليه في هذه الابيات فما قال في هذا البيت ألم أو
 لا تقول ابن حمار

قدح رداد المحمد لا يبعك من نار الوعى إلا إلى نار القرى
 وراحم فيه أنا الطيب في قوله

تركت دحان الرمث في أوطانها طلنا لقوم يوقدون العبرا
 وقوله « يقرى الصيوف شعاع ترأحر » والتتر لا يكون إلا كذلك وإنما قصد
 المبالغة وتشبه ذلك شعاع النار التي توقد على اليغاع ليهتدى بها الحيران وتهتدى إلى
 موضعها الصبيان وقد جعله يدفع إلى الصيوف صله الانعام ويمتعهم من الطعام
 وكم من صبيح يمتنع من أحد ذلك ويعدّه عينا تنبعا، قلت هذا نعت رائد وليس
 للبيب علاقة بما قاله ابن حمار ولا قول أبى الطيب نعم لو قال نظرا إلى قول أبى
 الطيب

وملئت نحو عشارها فأصا في من يحتر الدرد النصارى قرى
 لكان فيه بعض سرقة وأما قوله التتر لا يكون إلا أحرار لا سلم له هذه الدعوى
 لأن التتر ما كان من الذهب غير مصروب والساعر هما ما أراد الا الذهب =

بلع السماء معاليا ومكارما
 ظهرت وبلع فوق ذلك مطهرا ٤٠
 هل الملوك هصار يسمى ١ فاصلا
 صعروا لديه هصار يدعى ٢ الأكرأ
 ويحطّ ألوية الملوك وأته
 متكتر عن أن يرى متحترا ٣
 فقلوه حدّ الحسام مقللا
 ورأيه حدّ الحرر معقرا
 الرأى أبيض واليراع مسود
 فيقوم في حرب العدو مشهرا
 جعلت براعته الكلام للمطه

عندا ولكنا راه محررا ٥ ٤٥

(١) يدعى - تق (٢) يسمى - تق - تق (٣) متحترا - تق - رف ، متحترا - تق
 (٤) يدر - مخ - تق (٥) محررا - مخ .

= المصروب ولكنه قال ترا «مخار» والذهب منه ما يكون أحمر ومنه ما يكون
 أحمر ، ومنه ما يكون أصفر وهذا أمر يساهده الحس ولولا أن ذلك لارم لما
 قيل في بعض المواضع الذهب الأحمر كما يقال الثلج الأبيض وما بقى له من النقد
 عليه إلا قوله أن الأصباغ فيهم من لا يقلل الاعنام وهذا نقد حس فان الصيف
 قد يكون أكر قدرا من أصابه وأحل بعمه وأشرف همة ولا كذلك العفا فاتهم
 لا يكونون إلا دون من يستلوه ويستعطوه فلو قال يقرى العفا لزال اليراد مع
 أن فيه نظرا من اثبات القرى ويمكن أن يخاف أنه حصص هذا المرى بالأصباغ
 الذين يستلوه ويستعطوه » (العيث ح ١ ص ٢٦٤)

وسقى العدى من راحتيه يراعه
فلذاك أرهر بالياب وأثمرا
كسر الصليب سمية من رايه
فل العدى من^١ كان أصله مكسرا
ولقد أقر الله عين بيته
مظهر حمل الشام مظهرا
مارال أو حمل الكيسة حامعا
والأسل المخصوص منها مدرا
فتح الشام به وقال رماه
إن كنت فاتحه فلن يتعيرا^٢
الشام دارك لو أردت أحده
بالإرت ع^٣ آناك الشم الدرا
مه رعت وكنت^٤ بدرا يبرا^٥
وه طلعت وكنت صحا مسفرا
وله ملكت فلارحت يلكا
وه طفرت فلارحت مظهرا

(١) ما - بق (٢) تعمرا - ع (٣) من - بق (٤) فكت - بق - رف
(٥) طالعا - ع

* من ملع يسان سيده القري
 أن الهاء أذاك من أم القري
 † فلو استطاع البيت أرسل حره
 ٥٥ وقدأ وأرسل بالهاء المشعرا
 ‡ ولقد أعدت لعسقلان روحه
 ورهمت شافقه وكان مدعرا^١
 وأدمت راحته فدمت محلدا
 وعمرت ساحته فعبثت معبرا
 + كهر الشام وعسقلان مؤمن
 حاشاه وهو عريسه أن يكفرا

(١) مدترا - مخ .

* يسان قرية من قرى الشام عند حصن كوكب وإليها يسب القاصي العاصل
 عند الرحيم اليساني ، والمراد من أم القري مكة المكرمة .
 † أشار الى الحجر الأسود والمتنعر الحرام .
 ‡ عسقلان مدينة ما بين عرة والرملة وتسمى « عروس الشام » فتحها السلطان
 في سنة ثلاث وثمانين وحميئة بعد ما كانت بأيدي الفرنج لمدة خمس وثلاثين سنة .
 + أشار بكفر الشام كونه في أيدي الفرنج وشبه عسقلان بالمؤمن بعد ما فتحه
 المسلمون وشبهه في البيت التالي بمؤمن آل فرعون ويريد من هذا التشبيه أن
 عسقلان محصورة من حصن الكفار كما كان مؤمن آل فرعون محصورا من الكفار
 بصبر إيمانه حوفا من فرعون والإشارة إلى هذه الآية « وحاء رجل من أقصى
 المدينة يسعى قال يُمُوسَى ان الملائكة ياترونك » الح (سورة القصص - ٢٠) وحل
 عسقلان عرين القاصي العاصل لأنه يسب إليه .

ولكان مؤمن آل فرعون بهم
 إذ كان يصمر^١ صد ما قد أظهرا^٢
 لأعرت^٣ مصر به وأيسر حقها
 أن لا تعار وحقها أن تعدرا
 فارت مصر وما استحققت فرقة
 ومهرت مصر ومثلها لن تهجرا
 وتسوقت^٤ قد كرت^٥ ولقلبا^٦
 يعى عن المشتاق أن يتدغرا^٧
 ما أت سيد أهل مصر وحدهم
 بل أت سيد كل من وطأ الترى
 حسدت معاليك الكرام بماسة
 ولطالما حسد المقل المكنرا^٨
 راموا اللحاق به منهم من وى
 عجزا ومهم من حرى فتعبرا
 من رام شأو علاك عاتى معصا
 إن عاتى أو إن مات مات محسرا^٩

(١) يظهر - مح (٢) أصمر - مح (٣) فأعرب - تق - رف (٤) تسوقت - تق -
 تق - رف (٥) وتدكرت - تق - تق، تدكرت - رف (٦) ولعلها - تق - رف
 (٧) يتفكرا - تق - تق - رف (٨) الأكترا - تق - تق - رف (٩) وإن - تق
 (١٠) محيرا - مح .

البيت أنت وأنت أمدى راحة

والدبر أنت وأنت أشرف عصرا ٦٧

(٣٦) -- وقال أيضا معرلاً في صبي أصابه حصر في فيه فشرأساه:

شر الدهر عقد ثعراً حبيبي فدموعي عليه تحكي انتشاره
كل سن كالآقحوانة كانت هددت بالدماء كالحلأاره
كان في حومة التلاق وما كانا ن بعيداً في حملة الطاراه
ما كفته تلك الملاحه مه أو أرابا ملاحه و شطاره
فأنته الأحجار عتقا و رارتسه فلا مرحا تلك الرياره
و كأن الأحجار عارت من الحلق فتست على ثيايه عاره
لهف نفسي على حلاوة تعر داق من بعدها أشد مراره
كيف يسلو المؤاد ذكر حبيب حسدتي عليه حتى الحجاره

(٣٧) - * وقال أيضا و قد كتب إلى صديق له يستدعيه

فتأخر و لم يعتذر فكسب اليه

لم لا أحت ولو ستر عما كتبت و لو بعدر
يا من له أمر على أقدر تحتر فيك امرى
صرا عليك فقد أصحت صداقتي و وصعت قدرى

(١) معر - مع (٢) الشلاق - مع (٣) تعر - تق (٤) كما - تق (٥) أصعت - تق - تق

* كتب ابن سناء الملك إلى صديق له أياها مرث في هدية الاء (راجع ص ٥٣)

و العنوان لهذا المقطوع في مع . « يستدعيه فلم يحصر اليه ولا رد اليه

حوايا »

هذا هو العذر الذي

ما فيه تصحيف لعذر

٤

(٣٨) - وقال أيضا يمدح الملك العادل سيف الدين أمانكر

ابن أيوب رحمه الله و يعرض بدم قوم من الشعراء :

تبره طرقي بين راهٍ وراهـ

على أن طرقي أي ساهٍ وساهـ

ويتمى من فيه لي فرد عادل

وفيه كما شاء الهوى ألف عادرٍ

يحود فيعطى^١ كل سقم لمهتق^٢

ويجدي فيهدي كل سهد لاطرى^٣

وأقلت^٤ أنكى إدا تسم صاحكا

فقابلت منه حوهرًا بحواهرٍ

له شاعر في ثعره أي باطم

ولي كاتب في مقلتي أي مائر

٥

وطائر حسن طار قلبي بحسه^٥

فيأ^٦ عجا من طائر وكر طائرٍ

(١) فيهدي - مح (٢) المهجة - مح (٣) لاطر - مح (٤) فأقلت - نق - تق

(٥) لحسه - مح (٦) فوا - مح

* صيت به حتى طست نأتى

عادة اعتقنا شعرة في صمائر

يشوقنى للخور في الخلد وجهه

يرحرنى عن وصله أى راحر

يالك حسا كان عشقا لعاشق

وراد إلى أن صار ذكرى لداكر

أتانى هتاني بمقدم وصله

١٠ وفي وجهه بالشر كتب الشائر

وواى فكم من فرحة في حوايح

وولّى فكم من حسرة في سرائر

إذا ما بدا من بعده الدر طالعا

صدى إليه ناطر غير ناطر

أحس إليه كلّ يوم و ليلة

حين الحايبا لا حين الأناعر

ولّى لأهواه على الصدّ والقلّى

وأذكره بين القفا المتشاحر

(١) عاد - قى - تقى - مص * هذا من العلو العاجس و أمثاله كثيرة في كلام السعيد وهذا من أثر الشعر الفارسي في الشعر العربي ^٢ الحين السديد من النكاء والطرب وتبين هو صوب الطرب والحاد جمع الحية أى القوس وحة العير رعاؤه .

وأثلح صدرى من هواجر رعه

١٥ فيا ردة من حرّ تلك الهواجرِ

تمشيت في دار الحبيب ممقلتي

وقد سحبت فيها ديول المخاخرِ

وما أرضها ملثومة بماسم

ولكنها ملثومة بصائرِ

فرقت إليها بالسرى لم الدحي

وحلت التريا ودعة^١ في عدايرِ

وطلت إليها^٢ حاشعا متصدعا^٣

أهيم قلب عائب اللّ حاصرِ

وأنّ الهوى ما زال في كلّ عاشق

٢٠ كصارم سيف الدين في كلّ كافرِ

يبحرّده من ياس الدم فوقه

ويعمده في سائل مه مائرِ

مهتد مقاء الصرائم طاهر

وصارم مصور العرائم طاهرِ

إذا شئت أن تروى أحاديث صله

بقيا فما يسئك غير المعافرِ

(١) ودعها - مخ ، ردة - تق (٢) لديها - تق (٣) متصرعا - تق

مناصله في الهام معمدة الطبا

وأرماحه مكرورة في الحاحر

أوالفتك من أسياه غير أنتر

وأمّ المايا عده^١ غير عاقر ٢٥

يؤمّ العدى في عسكر من حوده

وقد سقت أحاره في عساكر

يادر^٢ للأقران قل بدادم

ولا يدرك العلياء من لم يادر

وتسرى إلى الصر المين رماحه

فعد^٢ من أحسادهم في معار

فملاته لا تتق سواح

وملته لا تتق بالمعادر

له الله ما أمصاه حد عريمة

وأنته بين اختلاف الواتر ٣٠

يطلّ بوجه صاحك التعر باسم

أمام بهار كالح الوحه ناسر

تراه إلى الهيحاء أول وارد

وعها إلى الأوطان آخر صادر

(١) عدها - مخ (٢) يادر - بن (٣) فعد - بن، فتقس - بن (٤) أحاره - بن

تحرّ الحمال^١ الشّم حوف حيوله
وتدكّ رعا قل وقع الحواهرِ
* سانكها بين العريش وعرة
وعثيرها بين العديب وحاحرِ
يرور الأعدى فى حصون شواخ
ويستقل مها عن طول دوائرِ ٣٥
ملوك عداه ما لها من مساكن
وقتلاهم ما أن لها من مقابرِ
فكم من قلوب فى صدور محال
وألسة أهواها من ماسرِ
إذا قفلت أحاده خيالها
معانى العوانى بل قصور القياصرِ

(١) الآكام - قى - تق - مص

* نالغ فى وصف حرى العرسان حتى تتحيل له أن حواهر الحيل بين العريش
وعرة وعجاحها بين العديب وحاحر- والعريش مدينة كانت أول عمل مصر
من ناحية السام على ساحل بحر الروم فى وسط الرمل (ياقوب ح ٣ ص ٦٦)،
وعرة مدينة فى أقصى السام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل
(ياقوب ح ٣ ص ٧٩٩) والعديب قيل أيضا ماء قرب الغرما من أرض مصر
فى وسط الرمل (ياقوب ح ٣ ص ٦٢٦) والحاحر هو موضع قبل معدن البقرة
(ياقوب ح ٢ ص ١٨٢)

يبيتها

- يَتَّيها مـه بأحق نائر
ويصح مـه عد أكرم آسر
يلود معقار الحرائر صاح^١
سراثر علات المقادير^٢ قادر ٤٠
كريم^٣ فـا يـمـك مـمـم
حليم فـا يـمـك عادر عاتر^٤
معيد الدي^٥ مـدى الهدى فائض الحدى
مسد^٦ العدى حماع شمل المائر
* مواه فانت مـدى كل شاكد
كما أنها أعبت على كل شاكر^٧
إذا تثت أن تدعو مواه كفه
فقل يا مقيلات الحدود العواتر
له المعر حقا من حدود^٨ سوالف
له الملك إرثنا عن ملوك أكابر ٤٥
ملوك لهم فى الملك أول أول
وعيرهم ما زال آحر آحر

(١) المقادر - مخ (٢-٢) لا يوجد فى - مخ (٣-٣) بعيد المدى - مخ (٤) مير - مخ

(٥-٥) لا يوجد فى - مخ (٦) دهور - مخ .

* السكد العطاء والشكر قال الثعاللى السكد العطاء ابتداءً فان كان حراً فهو
المسك (م-م) .

* غذا آل محم الدين في دروة العلي

مارطهم بين الحوم الرواهر

تعذلت الايام مهم معادل

كما صر الاسلام مهم ناصر

ولو حاطروني آن في الدهر متلهم

لكان مآلى أحد رهي المخاطر

يا ملكا ساد الانام بشره^١

يعتر في وجه السنين العوار

٥٠

حريت ما أقيت ملكا لمالك

وسدت ما أقيت خرا لفاخر

وأبك سيف الله^٢ والله شاهر

فأى^٣ حسام في يدى أى تاهر

وإنى عدو لم أرل فيك قائلا

قصائد عن عليك غير قصائر

وإنى بعد المدح أشد دائا

حليلي أنى لا أرى غير شاعر

(١) سيرة - نى - تق - مص (٢) الدين - نى - تق (٣) وأى - نى - تق

* محم الدين أوب ن شادى كان اسم أب العادل والناصر.

* يهيمون في وادى الفهاهة جيرة

٥٥ إذا هام في وادى المحرة حاطرى
و يعون ما حاولت منه^١ محملهم
وهرّ العوالى غير هرّ المحاصر
أتانى درّ الشعر عصوا مطلقا
على و هم يحرون حلف المحار
وقد كسروا أساهم حين مضوا
حصاة وسع الطبع صلب المكاسر
ويأتون بالأتعار يهر حسها
ولكها موحودة في الدفاتر
† على أن فيهم من إذا قال لمطة

٦٠ أعاد لنا كاون في شهر ناجر
يرّوع بالأتعار والريح تحتها
فا شعره إلّا كأشداق رامر

(١) مهم - ح .

* الفهاهة العى والعاوه

† كاون شهر في قلب الشتاء، واجر شهر من شهور الصيف لأن الإبل تجر فيه أى تعطش .

وقد سار ما بين الوري ذكر شعره

ولكنه من بيته غير سائر

أعيدك من أشعارهم واستماع ما

يقولونه مثل استماع المعائر

مقامات مولانا مشاعر صله

له الرأي في تدرجه تلك المتشاعر

٦٤

(٣٩) - وقال أيضا في الغزل:

رقدت لواحد مُسهرى وصحت حلائق مُسكرى

والعين تكذب إذا يبيت^٢ حياه في محرى

ولاحل داك حددتها بالدمع حد المخرى

ولقد سقيت^٣ وقد عطشت بحبة وكوتر

* ولقد لهوت كما أردت سيلة ومتر

مدكر كمؤت ومدكر كمؤت

٧ عيسى دى لعمامة ترو وتلك للمحر

(٤٠) - وقال أيضا:

قل لاس المعتر يرحمك الله ولا قد من أديمك تدر

(١) ما - مح (٢) إن - مح (٣) نأيت - تق (٤) وسدى - تق - تق .

* راجع الحاشية في صفحة ٣٤٧ تحت ١ .

* إن تكن عدتكم بالحس شراً^١ إن محبتي وحقك خير^٢ ٢

(٤١) - وقال: ٢

• • • •

(١) نشر - مح ، سرا - تق (٢) حبر - مح ، جهرا - تق (٣) قد حذما من ها هذا المقطوع (احدا وعشرين بيتا) لأجل العفش وبورده في الجزء الثالث.

* لعله أشار إلى بيت من كلام ابن المعتز ولكن ما وجدت في كلامه سوى هذا البيت

وقدوا اديم القوم حين ترصت لهم ليلة أخرى كما خلق السر
(ديوان ابن المعتز ص ٤٣)

وفي البيت الثاني أشار إلى معشوقة ابن المعتز كان اسمها شر وفيها يقول
ومن طرف القصب من الارك إذا اعطيته يا شر ماك
(ديوان ص ١١٢)

ويقول أيضا

أئن صرت للمقال يا شر روحة هلاحب قد يرص الكلب في الشمس
(ديوان ص ١٩١)

ويقول في مقام آخر

يا شر قد حملت بعدك كربة وهوم أشعال على قتالا
(ديوان ص ١٩٨)

لعله أشار إلى هذا حين يذكر تعذيب ابن المعتز بحس معشوقته شر

يا شر بالله أخرى أحلى لا تقتليني بالهوم والكبد
ما لي أرى الليل لا صباح له ما المحر إلا ليل نعيم عد
(ديوان ص ١٩٤) =

(٤٢) - وقال أيضا :

. . . .

(٤٣) - وقال :

. . . .

(٤٤) - وقال يهجو

. . . .

= وقال أيضا

انا بين الهوى وبين التحي في شقاء وفي عذاب شديد
(ديوان ص ٩٨)

وقال أيضا

قف حليلي سأل لسرة دارا أو محلا منها حلاء قفارا
الستي سقيا أقام وسارت واستحاطت قاي اليها قطارا
(ديوان ص ٩٩)

وقال أيضا

قد حاء العيد يا معدتي لا تحليها هما وأحرايا
قوى فصحي المحر فيه ليا وصيره يا شر قرانيا
(ديوان ص ١١٨)

وأمثال هذا في كلام اس المعتر كثيرة لما أورد اس ساء الملك اسم معشوقة اس المعتر في صدر هذا البيت كانت كلمة حير حالسة في طريقه فكى محوته بحير .
(١) قد حذفنا من هنا ثلاث قطع (٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢) لأجل الفحش و بوردها في الجزء الثالث .

(٩٣) وقال

(٤٥) -- وقال أيضا يمدح الأفضل نور الدين و سير إليه صفة
شعره لما حرح الأمر باهاده إلى مقامه أقناه الله *

قربات بين بحرى وبحرى

وحبول الدموع بالثمن تحرى

فلكم فرقت دموعى ما به

ن لى تعره وما بين تحرى

حرجى فى الدؤ من خوف بعد

وبكائى فى الوصل من خوف همز

فلعمر الحبيب أنت حبيب الـ

نفس أنتهى للقلب^١ من أم عمرو

† وهدى مرلا على الليل فردا

كل ربع^٢ لآل مية^٣ قمر^٤ هـ

كللى قط لم يسافر وما حـ

ركاب المرام إلا لمصر

(١) النفس - بق - تق - مص (٢-٣) لأم عمرو - بق - تق .

* « وقال من قصيدة يمدح بها ، فصاعت فأنت منها ما حطته » كذا فى تق

† مية اسم امرأة لعله أشار الى هدى السنين من القصيدة للناعة يعتذر بها الى العان

يا دارمية فى العلياء والسد أوت وطل عليها مالف الاند

وقفت فيها أصيلا أسائلها عيت حوانا وما سألرغ من أحد

ومي' النفس عسدى طوى عرير
 عاد ندرا وما حوى س' بدر
 ما سمعا بالندر يكمل فى عش
 ير ولم تأت أربع بعد عشر
 أتى مملق من الصر عسه
 وفؤادى من الصيانة مثرى
 ولئن صدّرت ليلة وصل
 رحمت من ساه 'ليلة بدر'
 لم ترع ليلقى صحر عيّا
 هـ ولكن تراعى منه ظهير
 فترسا من المدامة شععا
 حلّص القلب من حوى كلّ وتر
 كنت من ريقه وعييه سكرا
 نأ فلما شررتها رال سكرى
 * فتداويت من حمارى وقد قي
 لَ دواء الحمار فى شرب حمر

(١-١) أيام قدر - مح .

* لعله احد هذا المعنى من قول أعتنى وقول ابى نواس
 وكأس تشربنى على لذة وأخرى تدأويت منهاها (الأعشى)
 دمع علك لومى فان اللوم إعواء ودأوى نالتى كانت هى الداء (النوأس)
 صت

- ١ صت حمر اللعاط في كأس حمر
 فيه كسر^١ لقد أتيت سحر^٢ ١٥
 يا اميرا على القلوب متى ته
 طر في قصتي وتكشف أمري
 لك متى وصي ودتي وللا^٣
 صل مولى الاسام مدح^٤ وشكري
 بك أعت^٥ مص طمي وإني
 معق فيه كل طمي وستري
 ملك اسمه علي ولكن
 كيده في حروبه كيد عمرو
 ليس يعك بين فك وفتح
 حين يجتال بين صل وصر^٦ ٢٠
 * وجهه الدر في الحروب^٧ ولا تع
 حب إذا كان يومه يوم بدر
 مرج الناس بالسدي قري الآف
 مدار تحرى منه سمع وصر^٨

(١-١) لا يوحد في تق (٢) وصبي - تق - مص (٣) الفت - تق - ر (٤) العروب
 تق - تق ، أما الأبيات التي تتلو بعد هذا البيت فلا توحيد في تق .
 * يوم بدر يتهلل وجه يوم الحرب كالدر في ساء فلا يحب إذا كان يومه في
 الفتح والركة كيوم بدر فلا يهام في الدر واصح أشار به إلى عروة بدر

يومه في السدى لمن يرتجيه

عيد هطر وفي العدى عيد بحر

أسر المعتصم بالمر فاعجب

لأسير ما بين من وأسير

فماديه موثق ومواليب

له قيدي من حديد وتير

٢٥

مقل الملك والشاب فلارا

لَ ملى شاب ملك وعمر

سكى الملك عده في مقل

وتوى الدين عده في مقر

هو لللك دافع كل خط

وهو للدين حار كل كسر

فتوارى لللك كل ملك

وتطأطا لقدره كل قدر

وحه أيمى الوحه على الدي

ن كما أت عصره حير عصر

٣٠

ولش شاد عرمه كل عر

فلقد ساد دهره كل دهر

ريت عده سماء المعالي
 محوم من المناق رهبر
 وتحكّ منه بمالكه العرّ
 صدر البادى وليت المكرّ
 هو فى الدست حالس وعطايا
 ه إلى الخلق والأقاليم تسرى
 أنا من سرّ إليه وحارت
 ٣٥ كلّ برّ وحاورت كلّ عسر
 طرقتنى فى كلّ ليل صح
 وأتتى فى كلّ عسر يسر
 حلّ مقدار ذكره لى على اله
 يدّ القدر حلّ فى البرية قدرى
 واقصى الأمر مه شعرى فأرسد
 ت إلىه بمقتضى الأمر شعرى
 كل مدح به فاباك أعى
 وأسماء من مدحت أورى
 أنت أرشدتنى إليك ولكه
 ٤٠ لك حيرت فى مديحك فكرى

(٤٦) - وقال ايضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله عبد ماشاع

عوده إلى مصر

* ألا فاته من أفعها طلع الصحر

وحاشاك نم من وجهها ححك الشعر

هو الشعر إلا أنه الصبح طالما

على أنه الكاهور لكته الدر

* كان سب نظم هذه القصيدة وإرسالها إلى القاصي الفاضل أن كتابه وصل من الشام يذكر تربيته من دمشق عائدا إلى مصر فعلم اس ساء الملك القصيدة وهما فيها القديوم و أعدها ليعرضها عليه إذا وصل ثم قدر الله تعالى أنه تأخر فكتب له كتابا شرح له فيه القصة في القصيدة وأهداها إليه فأحباب الفاضل هكذا «.... ومارأيت أعرب من مطلع من القصيدة ولا أدل منها على شطارة طبع ولا من بيت الكأس المكسورة ولا أول منه على صلالة يسع ولا من بيت الورق الحصر» (أشاره إلى البيتين مرة ٧ و ١٢) «ولا أدل منه على رقة طبع وشدة برع، ما هو إلا مالك عيان الفصل في عصره وواحد كل دهر ولا أسمع بهذه المقيمة لدهره، وما تعصمت إلا بعبية اس المعتز عن أن يسمع كما يسمع فيقطع فصله كما يقطع، ويكف عن عدواء تشبيهه، ونص عن علواء توحيه، و يوافقه على أنه اتكأ و اتكل على دى الرمة فأحد في طريقه مستألسا رفيقه، مما ترك له تشبيها إلا نقله، وصقله، واستعمله، واستبر له، و روجه، و رندحه، و أرحه، و حرحه، و لو تأمل شعر دى الرمة لخرح منه ما قاله ريمته وعرف أنه عال عيلان معار على بات فكرته، فكان اس المعتز يخلع على تلك البلاغة حلعة من ملك الخلافة فتشه يوماه ويرجع عن القول نامامته من المايين والمتايين قوماه وكان يصدق تنبيح البلاغة إذ يقول، ولكيه صوب العقول، وصاحبا هذا صحتة الديم ووجهه النعم،=

إذا اتسمت لم تسق^١ للشمس آية
 وتعتاص^٢ منها الشمس إديرح الدر^٣
 وما رصيت سود الليالي صائرا
 عليها ولا أنّ الحلال لها طهر^٤
 ومحسودة الأنفاس معوطة اللي^٥
 وحاسدا^٦ أمسك وعاط دا^٧ حمر^٨
 وشاطرة العين شاطرت المها
 فكان لها من فترها التطر والتطر^٩
 وساحرة صات سلافة صها
 نكأس به كسر وهذا هو السحر^{١٠}
 وشى المسك إدرات فلا كات الطبا
 وتمّ عليها الحلى لا حلق التتر^{١١}

= وسّح محمده القلم ، ما استأس إلا نفسه ولا رأى مثلها ولا يرى ولا يرى
 ولا أرح إلا من كيس فكره القود التي تناع بها القلوب وشتري ، وما علت
 هذه الدرة لسفرة ومع معاودة تأملها فابى أعاود وصعها وأقتس من نار بصارها
 وأحلى عطفها ، واهق منها عليها ، وأعيد بصاعتها إليها ، فان حلى الحساء في وجهها ،
 وهو أوصف لها من واصفها قد تحادبت المهم روايتها ، فان مهمها رأس مال في
 فصل الخطاب وناوت الأقلام بسجها فانها طيارة لا يقيدها إلا الكتاب وهذا
 فصل لا ينتهى أو ينتهى عنه ولا نال فيه إلا ويتمس العدر منه « (فصوص
 ff 13 & 14) .

(١) تمح - تق - تق (٢) لعاه تعاط (٣) دى - مخ

١ قصيرة لخط الطرف من فرط عجبها

وأقصى السيوف الهدواية التتر^١

يعاق^٢ كفيها الحصاب^٣ صانة

١٠ فلا راعه ما راعى وهو المحر^٤

وقد وطنته حين أصبح عاشقا

كأن عليها وطى عشاقها^٥ بدر^٦

فلا تسكروا مها الحصاب^٦ فأنما

هى العصى فى اطرافه الورق المحصر^٧

وكم سائل قد قال هل^٨ هى روضة

فقلت وعقد الدر فى حيدها الهر^٩

ومن يوم أن أصرتها لعت الهوى

ومن يوم أن فارقتها دهن الصبر^{١٠}

عميت لسعى الدهر يسى وبينها

١٥ فلما انقضى^{١١} ما كان لم يسكن^{١٢} الدهر

وأكد هوى فى هواها ودلى

سلو به تبه وصر به كبر^{١٣}

أمتعة عيسى بدقة حصرها

لأتمت^{١٤} عيسى من تأملها المحصر^{١٥}

(١-١) لا يوجد فى ن - ن (٢) يلقى - ن (٣) الخطاب - ن (٤) المحر -

ن - ن (٥) عاشقها - ن (٦) الخطاب - ن (٧) لى - ن (٨-٨) ما يساسكن - ن (٩) -

- مَنْ تَسْتَرْجِعُ الْعَيْنَ مَتَى سَطْرَةٌ
إِلَى الْوَصْلِ يَتَى لِي بِهَا عَيْشَى الصَّرُّ
١ فَمَا تَأْيِسُ يَا قَلْبُ إِنْ تَنَلَعَ الْمَيُّ
وَلَا تَحْصُنْ إِنْ قِيلَ قَدْ أَوْرَقَ الصَّحْرُ
نَعَمْ صَحَّ فَأَلَى قَدْ أَحَاتُ وَأَسَعَتُ
٢٠ فَمَا لَوْعَتِي سَرَّ وَلَا دَمْعَتِي جَهْرُ ١
هَيْثَا لِمَصْرَ أَهْهَا حَلَّتْهَا الدِّي
وَتَشْرَى لِمَصْرَ أَهْهَا حَاءُهَا الْحَرْ
هَيْثَا لَهَا أَنْ يَسْرَاقَهُ يَسْرَهَا
فَلَا عَسْرَ إِلَّا حَاءُ مِنْ بَعْدِهِ يَسْرُ
لَقَدْ حَاءَ مَصْرًا يَلْهَاهُ فِي أَوَانِهِ
فَلَيْسَتْ تَنَالِي صَرَّ أَوْ سَمَحَ الْقَطْرُ ٢
وَعَادَ إِلَى صَدْرِ الْإِفَالِيمِ قَلْبُهُ ٢
فَعَاتَشَ وَلَوْ لَا الْقَلْبُ لَمْ يَخْلُقِ الصَّدْرُ
وَسَارَ إِلَيْهَا مِنْ لَهَ النَّأْسِ وَالْدِّي
٢٥ وَصَارَ إِلَيْهَا مِنْ لَهَ النَّمْعِ وَالصَّرُّ
وَرِيرَ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ وَرَرَانِهِ
يَصْرَفُهُمْ مِنْ ٤ قَوْلِهِ الْهَيَّ وَالْأَمْرُ

(١-١) لَا تَوْحِدُ فِي مَح (٢) الْقَفَر - نَق - تَق (٣) صَدْرُهُ - شَح (٤) وَ - نَق

يرشون أويرون عد حصوره
 فان عاب عنهم لم يرشوا ولم يروا
 أنابوا رفع الفاصل الدب فصلهم
 وأعلوا له قدرا صار لهم قدر
 وما فاته إلا الحيوتى بحرهما
 وقد حرّ مها ما يصيق به الرث
 ولا فرق لولا اللون بين سلاحهم
 فأراؤه يصن وراياتهم صفر
 وحاص بهم في الرّبحرا من الردى
 طرائقه سود وأمواحه حر
 * وحر طريقا يرب السر قطعها
 على أنه سر الكواك لا السر
 ويطلع فيها الصبح والليل بعده
 وفي قلب دا حوف وفي صدر دا دعر
 تهاب الرياح الهوح من ترابها
 فما ناله دلّ؟ الساء ولا الأسر
 وحر وأه الكمر في الثرب راعم
 وما زال من إيمانه يرعم الكمر

٣٥

(١-١) محرّا عطيّا - مح (٢) داك - تق - تق .

* السر طائر حادّ البصر وأتند الطيور وأرهمها طيراب وأقواها حماحا وسر
 الكواك اسان قال لأحدهما السر الواقع وللآخر السر الطائر .

تحف

تَحَفُّه من حَلَمِه وأَمَامِه
مَهْدَةٌ يَصُ وَحَلِيَّةٌ سَمْرُ
تَحْرُسُه من حُدِّهِ الْبَيْضِ وَالْقَا
وَتَحْرُسُهَا مِنْهُ التَّلَاوَةُ وَالذِّكْرُ
وَأَبْ كَأَوْبِ الصَّلْ^١ لِلْعَمْدِ سَالِمًا
عَلَى أَنْ دَاكَ الصَّلْ مَا فَا تَه الصَّرُ
فَأَقْرَبُ شَيْءٍ مَعْدَ رُؤْيَتِهِ الْعَيُ
وَأَعْدَ تَوَيْ مَعْدَ رُؤْيَتِهِ الْفَقْرُ
وَأَهْصَ شَيْءٍ مِنْ أَمَامِهِ اللَّهُ^٢
وَأَعْمَرَ شَيْءٍ عَنْ مَدَائِحِهِ الْفَكْرُ ٤٠
فَلَيْسَ يَوْقِي كَهْمَهُ الْوَصْفُ حَاحِدًا
وَلَيْسَ يُوَدِّي حَقَّ سَعْمَتِهِ الشُّكْرُ
وَمَنْ كَانَ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مَدِيحُهُ
فَمَا دَا يَقُولُ الطَّمْ فِيهِ أَوِ التَّرُ
إِذَا قِيلَ بَيْتٌ قَدْ^٣ تَحَلَّى^٤ سَعْمَتُهُ^٥
فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ حَلَالَتِهِ قَصْرُ
شَرِيفِ الْمَعَالَى يَشْرَفُ الْمَدْحُ نَاسِمُهُ
وَيَحْرَرُ^٦ فِي يَوْمِ الْفَحَارِ بِهِ الصَّحْرُ

(١-١) كَادَنَ الْعِلَّ - تَق (٢-٢) وَتَشَّحَّ نَاسِمُهُ - تَق (٣) وَيَحْمَشُ - يَح .

ولا عيب في إسمه غير أنه

٤٥ تعلم منه كيف يستعد الحرُّ

حرى الناس في آثاره فتعشروا

ومن قلهم ربح الحائب والقطرُ

وإن أشبهوه حلقة لا سبيّة

فلا عجا قد يشبه السعد الصرُّ

أيا نعمة من بعد ١ أن نالنا الأدنى ٢

ويا رحمة من بعد أن مسّا الصرُّ

* قدمت ربيعا في ربيع وصلنا

ربيع فحاء النهر و الشهر و الزهرُ

و دا السحح سمح ليس في التّر ٢ مثله

٥٠ وهذا حماس ليس يحسه التعرُّ

أعيد لمصر حين عدت لها الهدى

ودفع الردى والحلم والكرم الوترُ

على كدى من قربك الرد والدى

كما كان فيها قل رؤيتك الحرُّ

(١) قل -- مخ (٢) الردى -- مخ -- ن (٣) في مصوص الفصول «السعر» (٤) في مصوص

الفصول «الثر»

* «قد اتفق قدوم الماصل في الربيع الآخر والربيع الأول هو النهر الصغير»

[F 16 A مصوص الفصول]

وإني اسرّ العالمين لأتني

تصوّرت جيا بعد أن صتني القنرُ

رعت عمادي في ملاذي وعيرها

فقد صار لي صيت وقد صار لي ذكرُ

فأديت آمالي على أنها علا

٥٥ وأكدت أعدائي على أنهم كثرُ

فدامت لك المعنى ودلت لك العدى

٥٦ ودانت لك الدنيا وطال لك العمرُ

(٤٧) - وقال ايضاً يحده وسيّرها إليه إلى الشام :

مضى معهم قلبي فله دره

لقد سرتني إد سار^١ مع من يسره

وما لاح لما راح عني عدره

ولكنه قد لاح^٢ إد راح^٣ عدره

تخلد حتى قيل قد بان صدره

فقلب نعم والله قد بان صدره

ومرّ فلا وعد السلو يعته

صلالا ولا الصر الحجيل يعره

(١) مر - قى - مص (٢-٢) أو - مح ، إد لاح - قى - تق .

رآه عيور الحى يتسع بدرهم
 فتحاه مهم أنه مستقره
 فان أطلوه أنه بعص عاشق
 فعروا به الملك الذى هو قصره
 وأهيف أما حصره هو طرفه
 سقاما وأما طرفه هو حصره
 له كاتب فى الحد^١ والخط خطه
 إلى شاعر فى فيه والشعر شعره
 ترى أى دار بات يقرأ خطه
 بها بعدا أو بات يشتد شعره
^٢وأطول من حس الحبيب ومهره
 ويوم النوى ليلى وهى وشعره^٣
 وليس دما دمع المحون وإتما
 فؤادى بماء الدمع قد داب حمره
 وفى الصدر تصديع والقلب^٢ حمره
 وفى الحد ديار وفى الحس كسرته
 وستان حس ما احيط بتمره
 ولكن احاطت بالصائر ثمره

(١) الخط - تق - تق (٢-٢) لا يوجد فى تق (٣) والعرب - مخ

تدرت فيه ثم عنه وما وفى
محلوحاه فى فم القلب مرة
أيرحو الهوى أنى أطيل مقامه
لعمر الهوى لا طال ' عدى عمره ١٥
وتوسيع صدر المرء بالعشق والهوى
تركت الهوى عنى لمن صاق صدره
' ولا كنت إلا من يقارع دهره
قراعا إلى أب يستل الصلح دهره
ولى أمل ما كاد يطمح إليه
ولكنه قد كاد يطلع صخره
يرى اسدا طاعى الغرام مسافرا
مرام قليلا فى المواسع فكره
يحدث أن الصدر مما يسوقه
إليه وأن الحمم ما يحمره ٢٠
أقول له هذا العدو وكيدته
يقول نعم هذا العدو وقبره
وفى الصدر كبر غير أنى بلغت
ويارت من لم يلغ الصدر كرهه ٢

(١) لأطلال-بى (٢-٢) لا توجد فى تق .

وَأَنْ لِّسَانِي عَقْدٌ دَرٌّ وَأَنَّهُ
 سِيحْلِي عَلَيْكُمْ فِي مَدِيحِي دَرُّهُ
 حَسَامٌ وَلَكِنْ بِالْمَصَاحَةِ حَدَّهُ
 وَفِي عَقِّ الْقَوْلِ الْمَعْقَدِ أَتَرُّهُ
 لِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ مَتَى دَمَهُ
 ٢٥ وَلِلْفَاعِلِ الْمَشْكُورِ فِي النَّاسِ شُكْرُهُ
 وَمَنْهُ وَمِنْهُ بِالْمَدَائِحِ طَمَهُ
 وَمِنْهُ وَمِنْهُ بِالْمَحَامِدِ ٢ بَرُّهُ
 وَأَعْظَمُ غَرَى أَنْ حَتَّى عَدَهُ
 صَارَ إِلَى ابْنِ الْإِسْ وَالرَّقِّ غَرُّهُ
 وَمِنْهُ عَاهُ إِدْإِلِيهِ أَفْتَقَارُهُ
 وَإِنْ عَاهُ قَلَّ ذَلِكَ فَهَرُّهُ
 وَدَحْرَى مِنْ كَفَيْهِ فِي الدَّهْرِ حُودُهُ
 كَمَا أَنَّ تَقْوَى حَالِقِ الدَّهْرِ دَحْرُهُ
 ٣ رَأَى أَنْ تَقْوَى اللَّهِ أَهْجَ رَادَهُ
 ٣٠ فَأَكْثَرَ حَتَّى أَثْقَلَ الطَّهْرُ كَثَرُهُ
 وَحَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَرَّ مَوْتِيَا
 وَكَانَ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ مَمْرُهُ ٢

(١) م - ق - ق (٢) بالمدائح - ق (٣-٣) لا توجد في ق

'يكثر عى ديباه ديبا وإتما
 تواصعه فى طاعة الله^٢ كثر
 لقد عاش مه الدين لا عاش صده
 كما مات مه الفقر لا مات ذكره
 وقد ذكروا الحر المحيط وإتما
 راه هو الحر الذى الحر بهره
 فكم مال لكى للدائح ماله
 ٣٥ وفر ولكى للسائح وفره
 وكم من أسير كان بالحد فكه
 على أنه قد صار بالحد أسرته
 وقيده عند العرخ حديده
 وقيده فى دار بعاه تهره
 وأدحله دار المقامة بعد أن
 مضى حره فى اللاتات وسره^١
 إذا ما كتسا مدحه أشرقت به^١
 صحائف لا بل كاد يسيص حره
 فلا تعتوه بالورير جهالة
 ٤٠ فقد حل عى قدر الوراة قدره

(١-١) لا توجد فى بن (٢) سقط « الله » فى بن .

له الملك بعد الله حقا لأنه

به طال ناع الملك واشتدُّ أُرُّه^١

تصدَّر بالتدبير فالقول قوله

على رغم من يشاه والأمر أمره

معاده في الخلق قد حاب قصده

وقاصده بالكيد قد عاب نصره^١

يحالده والآراء في الحرب يصه

ويطس والأقلام في السلم سمره

وما معرك الهيجاء إلا كتاه

فوارسه الألمات والصف سطره

٤٥

إذا فتى الأعداء حس كلامه

أقول لهم هذا البيان وسحره

ألا هذه الملياء لا انحط أفقها

ودا المحدث لا^٢ عات عن الناس^٢ رهره

وقالوا به فليفتح أمل عصره^٢

فقلت على رغم الدهور وعصره

و^٣ خرا لقطر حل فيه فاته^٣

يتيه على السمع الأقاليم^٤ قطره^٤

(١-١) لا يوجد في تق (٢-٢) عارب عن الخلق - تق - تق - ر (٣) عصرا - تق - تق

(٤-٤) مرة هذا البيت في تق - تق ٤٧ (٥-٥) يحل لقطر حل يحل عن -

تق - تق (٦) السموات - مح .

١ ويا سعد أروص^٢ الشام إدا كان طالما

٥٠ به سعده أو ممطرا فيه قطره^١

لقد سعدت بالقرب منه دمشق

كما شقيت في بعدها منه مصره

نكت مصر حتى راد بالدمع يلها

٢ وقد مدّ^٢ في الوقت الذي فيه^٣ حرره

وأصبح فيها أهلها سهارم

كسار ليل عاب في العرب ندره

وكلهم في الحالتين عيده

وكل بلاد حلها هي مصره

مق لاح فيها صحها هو وجهه

٥٥ وإن فاح بها روصها^٤ فهو ذكره

(٤٨) - وقال^٥

حكاك الطيف حتى في السوار

وندر الستم إلا في السرار

أساكة الفؤاد بلا رحيل

وآسة لذي به بلا نمار

(١-١) بمرة هذا البيت في نق - نق ٤٨ (١-٢) يحل بأروص - نق - نق (٣-٣) وقدمه -

نق - نق (٤) سقط «فيه» من مح (٥) روصة - مح (٦) لا يوجد هذا المقطوع

حلت القلب من حبات عدن

لأنك منه في دار القرار

أصت من الديار صرت مها

لقلب عاد من نص الديار

أحدثك بك واصفرت سقاما

ديارك بالسمح والسهار هـ

(٤٩) - وقال^١

.....

(٥٠) - وقال:

.....

(٥١) - وقال:

.....

(٥٢) - وقال:

.....

(٥٣) - وقال في المحزون

.....

(١) قد حذفت من هذا خمس قطع (٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣) لأجل العجس

وبوردها في الجزء الثاب .

ولتظهرن على عدوك أن حرب الله ظاهرة
 ولتظفرن بما يسر موحدًا ويسوء كافرًا
 ١ ولتلكن الأرض وحيدك عامرًا مسها وعمارًا
 ٥ ولتكرتن ويصعرت بك الأصاعر والأكارن
 ولتقصرت بك القيا صرحين تكسروا الأكاسر
 ولتحصن لك الأسرّة حين تحطك الماسر
 سر في صمان^٢ الله فالسفتح المين إليك سائر
 نادر فتلك من يا رى بالفعال ومن يادر
 ١٠ فدع العساكر أن أحساد السماء لك العساكر
 ولقد كمالك الله تعية الميامن والمياسر
 ورر الخليل فقد تشوّق أن تكون إليه رائر
 والمسجد الأقصى تشوّف أن يكون إليك ناظر
 ما به من يعصى عليك ومن يابى أو يافر
 ١٥ حافت عبيدك من سطا ك وكم لهم في الخوف عادر
 وتستروا في رعمهم^٣ يا ويجهم هل عك سائر
 حافوا من العرق المدا رك^٤ مك أن الحر راحر
 ٥ لى في العرام سريرة والله أعلم بالسرائر^٥
 وحسوا ولم يعرهم^٦ بالليت أن الليت حادر

(١-١) لا يوحى فى قى - قى - رى (٢) أمان - قى - رى (٣) رعمهم - مح

(٤) المارك - قى، الماكر - قى - رى (٥-٥) لا يوحى فى قى - مح .

- ٢٠ سيطاع أمرك بهم إن الأمور لها أمائر
والسيف أتر في أكتفهم وفي كفيك نائر
لم يحطتوا إلا لعلمهم نأسك حير عاقر
ولعظم حلك هو حرار الديول على الحرائر
وهم عيذك ما لكسرهم سوى كفيك حار^١
- ٢٥ ولو أنهم فوق السما * عدت إليك لهم معائر
وإن استجار الحم بمصهم فك اللحم حائر
والدهر أصبح عاجرا لما رحمت عليه قادر
وقضى لك الإقال تسليم المقاد من المقادر
أنت العصور لكل ها ف والمقيل لكل عائر
- ٣٠ انت الذي لا تتق الأعمال مه بالمعادر
وأبو العطاء ليس يملا صدره أم الكائر
* وقد اتست إلى الشحا عة والسيوف لك المشائر^٢
والصر إرتك عن أب قد كان للاسلام باصر
ولقد أطاعتك القلو ب وأحلصت فيك الصائر^٣
- ٣٥ ولقد تساوت في محبتك المواطن والطواهر
لما ملكت قلوبا صارتك أسرتك السائر

(١-١) لا يوحى في تق (٢) العساكر - مخ

^٤ أشار به إلى عميه سيف الدين العادل وسيف الاسلام ، و الاشارة إلى الملك
الناصر صلاح الدين في البيت التالي .

لله سرفيك يسمع لى ويصر بالصائر
 * كم ليلة أحييتها نام الأمام وأنت ساهر
 لله فيها قائما وعلى سواك الكأس دائر
 ٤٠ وتهم بالأسد العصا ب وهام عيرك بالحدار
 وتملأها سياراة مصحوبة لأجل سائر
 لم تن فى الأسفار عها أنها راد المسافر
 والقول من سحر العقو ل وقد أتيت بكل ساحر
 † وأنا الولي وقد عطشت إلى سحائك المواطر
 ٤٥ حاشا لعدلك ان يكون^١ ن على فيه الدهر حائر
 وأعيد محذك أن أكو ن وقد هفت عليك نائر
 وإذا طمرت إلى أكمدت^٢ الماصل والماطر
 والقصد قربك أنه نسم^٣ الأحائر والدحائر
 قد كت تكرم عائنا وأريد داك وأنت حاصر
 ٥٠ فى القرب تسانى وقد ما كت لى فى الاعد داکر

(١-١) تنظر هذا البيت يتلوه تنظر البيت التالى فى تقى (٢) أكمد - نى (٣) حير

نقى - تقى

* لعله يسير إلى سيرة الأفصل حين ترك اللهو والدادب والجنور وسلك سلوكا
 مرضيا فى سنة ٥٩١

† الولي المحب والصدق وأيضا المطر الذى يسقط بعد المطر فباسه الألفاظ
 بوحد فى هذا البيت

أنت (٩٩)

أنت الذي لولا مدا نحه لما سميت شاعر
أوليتي السعي مفا بكت الحواهر بالحواهر ٥٢
(٦٠) - وقال أيضا يمدح أماه الامامى الرشيد .

راري طيمها على معطر
وتحطى كتلتها وتحطر
وحكامها صار^١ في القل عدلا
حين أدى عها وإن كان رور
أتمس الليل إدار في اللد
لِ ولولم يرد لما كاب أقر
ولقد عام في^٢ بحار دموى^٣
طن مها أن لا وصول إلى البر
واشكى الرد تم وافى إلى القلا

ب ويران قيطه^٤ فاشكى الحر ٥
حف القيط عن مؤادى ما أنة
ل له من مورر ومررر
وتوثقه بقفل عاق
فته الانتباه لما تفسر
كت مستيقطا ورار^٥ حبال^٦
ذكرمها ومد رقدت تفسر

(١) مكان - بق (٢-٢) محور هموم - بح (٣) وده - بق (٤) وراى - بح .

والدى أرسلته سمراء^١ في القا
 مة إد^٢ تشي وما اللون أسمر
 أشرقت بالياض حتى استارت
 ولعمري فالسدر أبيض أوز^٣ ١٠
 لاينة جوهر العقود ولا يش
 مح عليها فالوجه والتمر حمر
 إن عيتي مر وحلو من^٤ أص
 مح منها في الوجه ملح وسكر
 سأنتي ما حال قلبك بعدى
 رنة البيت أت ناليت أحمر
 * فيه حمر كحمر حدك لكن
 حردا أسود وحمر ك أحمر
 كيف يملك حمر حدك منه
 وهو بالخال فوقه قد تسمر ١٥
 وإلى حب ذلك الحال وتم
 قد تحي صدعها^٥ وتحقر
 هو بالصدع قد ترمل والصد
 ع عليه^٦ ممسكه قد تدثر

(١) سقط في مح (٢) مم - مح - نق - نق (٣) في صدعها - مح (٤) سقط «عليه» في مح

* أشار من الحمر الأسود إلى سويداء قلبه

ولئن عرني الموت مسها

فلقد عرّها على المدكر

رت ليل لهُوت فيه بدر

يُصَيُّ أَيْصاً وَيَهْتَزُّ أَمْسَرُ

كأن أحوى فريد بالعين راء

٢٠ حين يرو صرار أحوى وأحور

إن ربا فالعرال أحول إن قيه

سَ لِيْلِهِ وَالرَّحْسَ الْعَصَّ أَعُورُ

عاد أعي الوري ديار حدّ

أصبح الآن بالمدار مسطر

رت راح شرتها اليوم صرها

من ناياه تم قلت له سر

ولقد مت منه فاعث لا مري

أتى ميت وعثى معتر

لم يمتي إلا الحبيب ولم يح

٢٥ بي المعالي الآ او العسل حمير

صم شمل الدى فأعنى وأقنى

وأعاد العلى فأشأ وأشتر

أس المدح فاصطلى الحرّ منه
 وأنى عيره فسق ونقر
 يسق الخلق في طريق المعالي
 وحرى كلّ من حرى فمتر
 هو قاص وما سمعنا بقاص
 حوله من بداه حد وعسكر
 وإذا سارت أياديه قرن ١١
 مقر هو المهروم وهي المظفر ٣٠
 لب بدا تحفه فشمس وندر
 أوحى ذكره فسك وعسر
 دع عماماهى وندرا نعلّى
 وشهانا أورى وروصا تور
 هو أسدى بدا وأهرأوا
 را وأورى ردا وأحس مطر
 قدشكى المغفور قتل أياديه
 على الطهر هى تشكى وتشكر
 حسوا إدامى بحاح يديه
 كالسحاب الذى يمرّ فامر ٣٥

(١) الحد - قى (٢) وأنى - قى

* قل لمن قال لم ير الخود في الحيا
 ق وقد حاد دا الخواد ألم تر
 فوالى سدها يحطى ويرصى
 ومعادى علاه يحسى ويحسر
 قل لمن رام راحته تقدم
 ولمن رام عايته تأخر
 قدر الله أنه أفصل الآ
 من كما أحر القضاة المقدر
 كلما كررته تسأله الم
 من سوى مدحه إذا ما تكرر
 لم تر العين قط أحسن مرأى
 منه في حلة التواء المحتر
 حاطر المدح قد تحتر فيه
 وهو من ' عظم شاه ما تحتر
 ٢ إن تسلم عنه أو تسله إذا ح
 ت ٢ إليه فهو الرشيده وحمفر

(١) في - نق - مص - تق (٢) تثبت - مخ

* لعله يريد بقوله ترديد قول اس الرومي حين قال

أطش بأن الدهر ما زال هكذا وأن حذب الخود ليس له أصل

وهب إن كان الكرام كما حكوا أما كان فيهم واحد وله سل

١ قاربه بالرشيده أى هارون الرشيده وأما حمفر فلهذا أسار إلى حمفر من يحيى
 البرمكي

ولئن أشبه الكرام قديما
 هو أتقى منهم وأتقى وأظهر
 ورع أب تقل له العس حده
 ٤٥ ذا وحاشاه مه قال لها در
 وصلاة في الليل جهرا تليها
 صدقات في السر تحي وتظهر
 وصيام في كل يوم محير
 يترك الماء حمرة تستقر
 وبعيم الديا إذا لم تصله
 بعيم الأحرى عيم مكدر
 ولئن لم يسم على الكره مه
 حسدا لالتيات حسم مطهر
 فلاحر السقام أعلى وأعلى
 ٥٠ وثواب الآلام أوى وأوفر
 ولقد صمت نائنا عك ذا الشه
 ر وقصدي في أن أصوم وتوحر
 وهو بدر على في كل عام
 إن قضى الله الدره فيه ويسر
 لست أرحو سوى سقاءك أحرا
 هو أحر معجل في المؤخر

(١) شطر هذا البيت مقرون شطر البيت التالي .

وإذا دمت لي تحلت أحسرى
 أنت لي حنة و حودك كوثر
 بك أصبحت أعم الناس مالا
 رمى أبيص وعيتي أحصر^{٥٥}
 وإذا أطعاً الرمان شمامي^١
 كنت محراً تقيص دراً و حوهر^٢
 ته على الدهر في وطاول بيه
 وعلى الخلق كلهم في طاهر
 * أنت لي محب وشألك عال^٣
 سحيب متى وشألك انتز^٤ ٥٨
 (٦١) - وقال

يا ليلة مرت لنا حلوه	ربها الشيح أومره
بالعص بالدرشمس الصحي	بالريم بالدرى بالدره
بالمثل الطرف من ريقه	أسكر حتى أسكر الحمره
زار على خوف وفي ستره	حتى رأيا وجهه حمره
واي إلى عدى على حاجة	وحاءني في ساعة العسره ٥
فكم ظمنا فوقه قسلة	وكم نتربا فوقه بدره
فتحت باب الصدر حيا له	طرقت متى له العبره

(١) سحاي - مح (٢) يهيمس يا والدا مر - مح (٣-٣) لا يوحدي في - في (٤) إلى - مح .
 * الاقتباس من الآية « ان شأنك هو الامر » (الكوثر - ٣)

- ولم يرل وحيى على وجهه
 فى سكرة تسعها صحوه
 ١٠ أصقف اللثم ولكسى
 من أزل الليل إلى سكره
 وصحوه تسعها سكره
 ألبل الصدعين والطره
 أما رأيت الماء والحصره
 واعد قتل الناس ما أفره
 واستلب القلب فلم أكره
 ومن رقادى لم يدر^٢ دره
 ١٥ كأنه يسهر بالاحمره
 لآتى ما كنت فى سحره
 وانكسرت فى رأسه الحره
 ما كل صت من بى عدره
 لم يجمع^٤ إلا هذه المره
 والله ما أحسستم العشره
 ولا على المحران من قدره
 وأم من يعبدنى حره
 نأيت عنى حتى الكره
 بعسا^٦ أحسنت يا عره
 ٢٥ لا أوحش الله من الحصره
 ٢٠ تهوون متلى وتلوموسى
 ما لى بالسلاوان من حدره
 فأم من يعدلى قحوه
 يا ليله طات أحاديثها
 فقل لمن قد عاب عن ليلتى^٥
 ٢٥ وإن تحب عن عسه قل له

(١) سترى - بى (٢) ولم - بى^٥ فكم - بى (٣) يدع - بى (٤) أطلع - بى^١ أفع -

بى - مص (٥) ليله - بى (٦) تعسا - بى^١ تعسا - بى

(٦٢) - وقال :

- * أقاموا بالمواحير^١ مطاييعا مساحير
 † مسامحا على الفقر إذا صرّ المياسير
 ‡ مكاسيرا وإن كانوا أكاسير التعداد
 إذا ما استتر الناس فما القوم مساتير
 + وإما عارت الحيل فما القوم معاير^٢ ٥
 ا وفي تعليقهم ملح وفي الملح أنارير
 ما أنصح تعليقا تهم من غير تحمير
 يحتون حول اللهو مها^٣ بالاشاير
 ولا يدرون ما ملك وسلطان وتدير
 - ولا هم في صير النا س تلقاهم ولا العير ١٠

(١) بالمساحير - تق (٢) معاير - نخ (٣) مها - نق .

- * المواحير جمع مأحورة وهي حانة الجرو بيت القبار كلمة فارسية ومعنى البيت أقاموا في المواحير والحال أنهم من أحواد الطاع لكنهم محرون على الإقامة فيها .
 † المساميح كأنه جمع مساح من السمع الخود أى يظهر من ساحتهم مع فقرهم
 ‡ مكاسير من الكسر أى كسرهم الرمان بعدما كانوا كالأكاسير جمع إكسير
 + معاير جمع معوار ومعاور أى مقابل كثير العارات
 ا والتعليق أحواد اللحم، والأنارير جمع البر وهو التابل وهو ما يطيب العداء
 - صر قالت العرب لمن لا يصلح لهم لا في العير ولا في العير والأصل عير قریش =

ولا يدرون ما يحرق	على الخلق المقادير
ولا يلقون من ^١ يلقو	ن مهم بالمعادير
ولا يدرون ما الكت	وتصيف المساطير
ولا الشعر عيران	ولا الحو تحرير
١٥ ولا التحيم والحكم	تحمين وتسير
* ولا ما فلك الميل	وأفلاك التدوير
† ولا كت المقاييس	ولا كت التماسير
ولا فلسفة الكمر ^٢	ولا تلك الأساطير
‡ ولا يدرون إلا الشر	ب بالدر أو بالير
٢٠ يهجون إلى الحر	كما هاج الساسير
+ ويعدون إلى القصف	كما تمدو اليحامير ^٣
- يطيروون ولو كانوا	أسارى في المطامير

= التي اقلت مع أنى سميان إلى الشام والقيرو من حرج مع عته من ربيعة لاستبقاها
من أيدي المسلمين فكان بدر ما كان وهما الطائفتان في قوله تعالى « وإن مدكم الله
إحدى الطائفتين » الخ

(١) ما - ب (٢) المكر - بق (٣) التحامير - بق ، المحاصير - ق - ر ف

* الميل فلك الميل عدد أهل الهيئة فلك القمر

† المقاييس جمع المقياس وهو المقدار والميل لأنه يقاس به عمقها وما يقاس به .

‡ الزير الدن .

+ القصف الطعم واللهو ، واليحامير جمع اليعمور وهو الحمار الوحشى

- المطامير جمع المظموره الحميرة تحب الأرض يطمر فيها الطعام أى يحما .

ولا

ولا تيسهم الاقما	ل عها والمسامير
يودون لو ات الما	ل فيهم بالقاطير
وات البحر كالبحر	وات الكأس كالنر ٢٥
١ وما من شرطهم في التمر	ب أصوات الطاسير ١
ولا من شرطهم في القصف	إحصار المرامير
* كعام عن عاء العو	د أصوات الشحارير
† وعن رمرمة الرما	ر أصوات السواعير
‡ إذا ما عدموا اللحما	ن فالحر ٢ أو الصير ٣٠
وإن أعورهم قل	وأعراس المشاهير
ويستعوب بالاعتسا	ب ٢ عن تلك الأراهير
+ وبالقل عن الورد	وبالقرط عن الحيرى
عراة وثياب القو	م حيطان الدساكر
- فقد تنقوا بها القمص	وقد باعوا القياير ٣٥

(١-١) لا يوحد في بق - بق - رف (٢) فالحن - بق - بق (٣) بالاشتعار - بق

* السحارير السحوروطائر أسود فوق العصفور يحس لحس صوته

† البواعير جمع الباعورة الدولاب ودلو يستقى بها او ما يديره الماء

‡ الصير سميكة ملحقة .

+ القرط الكراب ، والحير جمع حيار

- القياير جمع قيار نوع من العائم الكار كالتى يلبسها الورداء وأصحاب القلم

(دورى)

تراهم أمد الدهر سكارى أو محامير
 معابوا وهم والله أكياس محارير
 وفيهم 'أحور الطرف' قلبي منه تحير
 ولولاه لما قرصت^١ سكارى المواجهير
 ٤٠ تعلقت به عرا وما في العرّ تعير
 ساني أنه يمرح تأيضا تدكير
 في أسد الشرى^٢ أصحى ومن حور المقاصير
 وعطف منه تقيت وحن منه تفتير^٣
 وشرب للسانين وحصر للراسير
 ٤٥ ودل لا تصيع وحس لا تروير
 'وفي مسمه العذب من العصب بواوير'
 وفي متصمه العسل من الراح أساوير
 وقد برّح بالمتنا ق تحقيدا وتصير
 فقد صحوا من العيظ وقد شدوا الراسير
 ٥٠ ألا يا عادل فيه سكنت الماء في الحير
 وقد قالت تقليلك^٤ من عتقى شكير
 أنا باق على العهد وعيرى فيه تعير
 وما الصعو سوى العتقى وكلّ العيش تكدير

(١) ومهم - مح (٢) مرطت - مح (٣) تكسير - تق (٤-٤) لا يوحد في مح

(٥) كثيرك - مح

ولى فيه أحاديث ولى فيه أحاسير
وقدر أمى الداسير وحوه كاللداسير ٥٥

(٦٣) - وقال

وليلة وصل حلتها ليلة القدر
تعم فيها القلب بالشمس لا الدر
وما رلت حتى فرق الصبح بيا
فكان روال الشمس بالصبح لا الطهر ٢

(٦٤) -- وقال ايضا فى العزل

فرطت فيك سوء تديرى
فخرى القضاء مكس تقديرى
وحيت صغوى فيك عن خطأ
حتى ميت بكل تكدير
وسمحت فيك رآ حتى كرما
من يتترى كرمى ثقتير
وحدرت هتك الستر منك وقد
أوقمى فى كل عودور
فكسك فيك فيا له كسلا
سقط به أيدى المقادير ٥

(١) وحملت - بق، وحملت - مح

مالى وللأقدار أطلها
 قد كان وصلك تحت مقدورى
 'يهى عليك رحي العواد به
 سكن السماء حلّ فى السُر'
 'ما حلّ عقدا كت ناطمه
 إلّا بتعقيد وتعبير
 رأى مطير دمّ أحمره
 والرأى يحمّد بعد تحمير'
 'يا ليتى عرّرت فيك فلو
 عررت فيك حمدت تعبرى'
 ١٠
 يبدى فيما بدى حرجت يبدى
 فإذا نكيت فمير معدور
 'يا طائرا حارته وانفتحت
 عنه يدأى قطار فى الدور
 يا كاسر الأحقاب عى حور
 حتى تحير أعين الحور'
 يا من تسترّ تروة وعى
 حتى تهتك كلّ مستور

(١-١) لا يوحى فى مخ (٢-٢) لا يوحى فى مخ - ق - ر ف .

القلب بعدك غير مسرور

١٥ والربع بعدك غير معبور

والشمس في عيني قد طلعت

من بعد بعدك حلعة الور

والعيت بعدك مظلم حرج

فكأنا هو قلب مهجور

١ والمجلس المشهور رونقه

قد صار بعدك غير مشهور

والكأس بعدك غير صاحكة

والدب بعدك غير يحور

والورد صفره وأسقمه

٢٠ هم عليك فصار كالحيرى

وتفرق الاحواب واحتنعوا

لكس على بكد وتكدير

فروا^١ سرورم على أسى

إت السرور أحل مقصور

٢ ولقد أحدث كل باطية

ولقد سلت كل طصور^٢

(١-١) لا توحى في مخ (٢) ويرى - نى، ويرى - نى (٣-٣) لا توحى في مخ .

١ ولقد نكيت ونُحِت من حرنى

سرب مطوى ومتورى

و شكرت طبعك حين يطرقي

فعلمت أنى أنى معرور

صبت منك الحق متصحا

ورحمت أقسع منك بالورور

٢٦

(٦٥) - وقال أيضا فى المحور ٢

.....

(٦٦) - وقال أيضا يمدح الصاحب الأهل صبي الدين إمام الله دولته

ليل وصل مسيرة أقماره

شاب من قبل أن يحط عداره

دارى من حلاه لما تحلى

كيف يبقى ليل وفيه بهاره

بأنى الرائر الحدسد وقدماً

شطّ عنى مررة ومراره

حاء مستعدرا فلم ير أحلى

من رصا بهيه إلا اعتداره

(١-١) لا يوجد فى مخ (٢) حذفاً من هـا قطعاً (يتين) لأهل المحسن و بوردها فى

الجزء الثالث

- شهد الشهد أنه ريقه الحلا
 ٥ ومن مشربه أو مشاره
 ثمل العطف وهو لم يشرب الخ
 ر ولكن في ساطره حماره
 قرب الحد من فؤادي لتحريه
 ق فؤادي فأطعم السار ناره
 جعلت الشعار منه دثارا
 حين صار العناق مئى شماره
 إن من حليه الثرى مع السد
 ر فدى قرطه وهذا سواره
 إب بدا وجهه فأسد شىء
 ١٠ من معناه عقله واختاره
 أكل الحلق في التماثل وربما
 و يدوق العيون صح اغتاره
 يسكن القلب يقتل الصت^١ بالهج
 ران^٢ دا^٣ داره ودى أحساره
 كان هذا من قل أن يرهر الله
 ر وتندوى من الصا أرهاره
 قل أن عاص ماؤه قل أن تته
 أو على صمو عيشه أكداره

(١) منه - نقي - نقي (٢-٣) السحر هذا - ن .

معي اللهو حين عَفَ المَعَى
 لا صاماته ولا أوطارُه ١٥
 ولعمري من ينظر بعد حمسٍ
 نَ رجوع الأوطان طال انتظارُه
 ونعم أنها تعود إذا عا
 دَ سوال الورير لي وأذكُرُه
 إن يعد رأيه الحيل يعد لي
 كلما اشتهى وما احتارُه
 كيف لا يحتل^١ عبي مرآ
 ه^٢ ويحي راحتي ثمَارُه
 كيف يظلم قلبي إلى^٢ حوده العه
 ر^٢ وعبري قد عرقتَه بحارُه ٢٠
 سوف أروى من بحر نائله الحَم
 ويـلـو أعمار هـي عمارُه
 الورير الذي به هـص الملا
 ك وحطت عن طهره أورارُه
 وآرائه احتى فهو إمّا
 سور عودته أو أسوارُه
 معرومه أقرّ وقـرّت
 عيه واستقرّ معه قـرارُه

(١) تحلى - مع (٢-٢) حودة المعنى - تقى

حاورته الملوك تلمس العرّ

٢٥ ةَ لَمَّا رَأَوْه قَدْ عَرَّ حَارُهُ

* وتحمى الأدمار جانه الأثـ

وَسَ لَمَّا رَأَوْه يَحْمِي دِمَارُهُ

صاد صيد الملوك طوعا وكرها

وحالات صيدهم أفكاره

كَلَّ مَلِكٌ مِنْهُمْ فِي عَاهِ

وإليه في المصلات انتصاره

هُوَ أَعْلَى الْوَرَى مَكَانًا وَقَدْرًا

قَدْ عَلَا مِنْ عِلَا الدَّرَارَى دِيَارُهُ

شَقَّ حَتَّى ارْتَقَى بَقَاعَ الْمَعَالَى

٣٠ طَرَقًا لَا يَشَقَّ فِيهَا عَارُهُ

لَا سَ حَلَّةُ الْعُلَى سَاحِبُ الدَّيَةِ

لَ عَلَى قِمَّةِ السَّهْلِ حَرَارُهُ

أَطْرَ الْإِفْقَ مِنْهُ هُوَ مَرَلُهُ الْآ

أَقْرَبُ وَالشَّمْسُ فِيهِ مَارُهُ

أَتَرَتْ رَحْلُهُ عَلَى وَحْدَةِ السَّدِّ

رِ فَدَاكَ السَّيِّ بِهَا آثَارُهُ

(١) «مه» سقط في مح .

* الدمار ما يلزمك حمله وحمايته من عرص وحريم وماموس، الأشوس الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرا وتعيطا أو صعر عينه وصم أحمائه للخطر

نأسه واتسامه وسطاه

وئذاه وعصوه واقتداره ٣٥

ليس يحو العدو مه إذا قرّ

سوى أب يرى إليه قراره

فواليه لا يحيب ماه

ومماده لا يقيل عشاره

أكرم الخلق لا يرى قط أمدى

من يمين الممام إلا يساره

محتى أطيب المدائح لَمّا

استت روص مدحه أقطاره

لا عُلا في الأسام إلا عُلاه

لا حار في الخلق إلا حاره

آتيها الصاحب الذي ملك الده

رَ وأحباد ملكه أقداره ٤٠

قد رقت العروس من مهر للشأ

مر إلى كموها الكريم بحاره *

وحقيق لها بأن تصح الشه

بُ عليها يوم الرقاب تاره ٤٢

* البحار الأصل والحسب والاول .

(٦٧) - وقال ايضاً في تصويت القل:

حلّ عقداً كلّه قل عقد لثمّ كلّه دُرر
ولثمي فوقه أسداً صوت عقد حين يثثر

* (٦٨) - وقال في الساعة الرابعة^١

مصت أربع ساعات من الليل الذي يسرى
ومحوى^٢ بل بدرى^٣ مصموم إلى صدرى

* (٦٩) - وفي الساعة السادسة^٤

قد رارني صف ليلى حارى وما زال حائر
من رار في الصف منه فاته صف رائر

(١) لا نجد هذين المقطوعين في مخ (٢-٢) بورعسى - تق .

* هذه المقاطيع التي في الدليل عملها اس ساء الملك حين اقترح عليه أن يعملها ، يذكر في كل مقطوع ساعة من ساعات الليل مورد ههما كل المقاطيع لأنها توحد في الديوان تحت قواف مختلفة في مواضع معروفة

قال في الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة
ما أطول الليل على عاتقى مهجته داهجر مرتاعه
يسكو من الليل ومن طوله هذا وما مرّ سوى ساعه

وفي الساعة الثانية

أسعداني همد مصت ساعتان وحميى من تيهه ما أتانى
وصله ما يهوت إن لم يصلي باللاق واصلته بالأمانى =

= (بقية الحاشية) وفي الساعة الثالثة .

مرّت كحري الحبل والليل ثلاث ساعات من الليل
 ما قصرت إلّا لأن الذي أهواه قد أسعف بالليل
 قد حسنت حالي فان يترح عني فلا حالي ولا حيل
 أما في الساعة الرابعة مذكراها في المتن تحت عمدة ٦٨ .

وفي الساعة الخامسة

لم يبق من النصف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقة معسوقة مع صديق
 وأما ما قال في الساعة السادسة فوحد في المتن قبل هذه الصفحة .

وفي الساعة السابعة

وقتل حفيك لم يتمص والليل في ساعته السابعة
 من ذا الذي تمص أحفاه والشمس من مرقداه طالعه

وفي الساعة الثامنة

مضى الثلاث من ليل التام ولم تمص حقوى بالسام
 وطرف في المام إذا أتاه وواه كسمعي واللام

وفي الساعة التاسعة

لي في كل ساعة ألف قله لعل فيه الشموس أهله
 ومصت لي من ليلاتي تسع ساعا ت وحد الحبيب نالتم قله
 وسبب الحسب شعللا وسكرا فاحسوا كم أكون قلت قءا =
 وقال

(٧٠) - وقال .

* فتجبرت أحسب الثمر عقدا لسليمي وأحسب العقد نعرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكى وكذا هل كل من يتحرى ٢

(٧١) - وقال .

† وليلة وصل راقمت غفلة الدهر
لخادت بدرى وهى مشرقة الدر

= وفى الساعة العاشرة

لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين
يسكى على الالف الذى يبه وبه مع قرنه ألف بين

وقال فى الساعة الحادية عشرة

من ليله قد بقيت ساعة وطرفه يرتقب الأنحيا
عساه أب يصبر محوه لأنه بعض محوم السا

وقال فى الساعة الثانية عشرة

عانقى حتى الصباح الصباح وقلت من روح الهوى لا راح
ولم يرل حدى على حده وهذه عادته فى الملاح
* التقطت هذا المقطوع من «مطالع الدور فى محاسن رنات الحدور» لأبى الخير
السيد محمد سليم بك - الجزء الأول - صفحة ١٥ طبع سنة ١٩٧٠
† نقلت هذه الأشتعار المسوية الى ابن سناء الملك من «حيلة الحكيم» للبواشى

(ص - ١٩١)

سميرى بها عص من البان مائس
 يرتحه سكر الشيعة لا الحمر
 أشاهد فيها طلعة القمر الذى
 تسم عن طلع وإن شئت عن در
 وأطم سها لاح لى ظم ثمره
 قصائد من شعر وإن شئت من بحر
 لقد أعربت عياه عن بحر نابل
 وإن كان ملى الحصون على الكسر
 وأشهد حقا أن فوق حبه
 لآيات حس هى من سورة الفجر
 ونحى قصر أشرق شرفاته
 على روضة تقتر عن يابح الزهر
 همت فى دراها أدمع الطل والدى
 ونات بها زهر الرنى باسم التعر
 يصوع أربع المسك مها إذا انتت
 مدحة الأرحاء من ليل القطر
 ونات بها شادى الحرار مرددا
 أفانين تعريد على من بصر

وقد عقت من ذلك الحرة هجة

معطرة الأساس طيبة الشر

أليتنا لب لم تكونى عارة

وحقك عن عمر مديتك بالعمر

أمت بها إتيان واش وحاسد

فا من رقيب غير أحبها الزهر

صمت إلى صدرى الحبيب معاقا

و هل لك يا قلى محل سوى صدرى

* يا ليلة أجيبت فؤادى قربه

فأحييتها سكرا إلى مطلع المحر

ولما رأيت الروح فيها مسامرى

نققت حقا أنها ليلة القدر ١٦

(٧٢) - وقال

أعماك طرفك أن تسل الأترا

وكعماك قدك أن تهر الأسمرا

* الاقتباس والاشارة في هذين البيتين إلى قوله تعالى « ليلة اقدر حير من الف شهر

تزل الملائكة والروح فيها » أدب دارين من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر

٢ وحده هذا المقطوع مكتوب في « نسخة الخطية التي ذكرها AHLWARDT

في فهرس الكتب الموحدة في برلين تحت برمه ٢٦٥٠ وقبل هذا المقطوع وحده

القصيدة التي أولها

سواى يحاف الموب أو يرهب الردى

تم ذكر بعدها هذا المقطوع ونسبه إلى اس ساء الملك (Γ 514 a B).

فصح المهتد والمتقف في الوعى
 والسلم وافتك بالخاس في الورى
 ريت بالشعر الجبين فلم محمد
 من قل بعد الصبح ليلا مقبرا
 وكان وجهك حمة ما رحمت
 إلا وأحرت من دموعي كوترا
 * يا مدري بالعدل لست وحده
 كشافات العمان أحشى المدرا
 أهدى الذي عاينته حين اتى
 ورثا إلى تواصعا ونكرا
 سائله بالاعطاف منه علة †
 لكته في الحرب يحكى عترا †
 ملين عطفيه وقسوة قلبه
 حار الحال مؤتتا ومدكرا
 أسمى بذكر الحسن عرة عرة †
 و' قد صار دمي في هواه كتيرا †

(١) كذا، و الصواب بدون الواو .

* (المعنى) يا محوى بالعدل لست احشى تحوفاك لأن قلبي مميل إلى حده الذى يسره
 سفاقي العمان في هرتها ، والتوربه في قوله لعمان من المذكر ملك الخير (الأعرابي
 ح ٢ - ص ٢٢)

† الامره إلى عله وعترو وكثير ومحوته عره في هذين البيتين

واقي

واقي' وللطمان بحر أسود

- ١٠ ملا الغمام من الكواكب حورها
والأرض قد شر الريح لرمها
يبدى سحائبها رداءً أحصرا
والدوح يسحب كلّ عصف مشر
١٢ مه إذا شددت الخمام مرهرا

(٧٣) - وقال^١

.....

قافية الزاء

.....

(١) وقال ايضاً

- لى صاحب أصحى لودى محمرا
٢ ولكلّ ما يهواه قلبي محمرا^٢
لما رأى ترى له متواصلا
ورأى قصاء الحق عه معورا
أهدى إلى متوبة من أحده^٢
٣ عرصى حراه الله عن هذا أخرا

(١) قد حذفوا من هـ قطعته (بتين) لاجل المعنى وورد هـ في جزء آخر.

(٢-٢) وعدا سكوى طاء متحرا - بن - ق (٢) حده - و - ق - رف .

(٢) - وقال ايضا يهجو ابن عثمان .^١

.....

(٣) - وقال ايضا .

يا ماطرًا في الهر وهو شطه يتبره
الهر كم أرق وحيال وحك طرره
قافية السين

* وقال ايضا يمدح الملك الناصر رحمه الله

أجلس لهوى ليس لي منك مجلس

لأوحشت لما غاب لي عك مؤس

(١) قد حذما من هنا قطعة (تأمية أبيات) لأجل العجش وبوردها في الجزء الثالث .
* أما هذه القصيدة « قَصَصَ وَ قَصَصَ » كما ذكر ابن سناء الملك في مصوص
العصول و عقود العقول ، أنه كان مدح بها الملك الناصر وأرسلها إلى القاضي
الفاصل وكان يدمسق و الملك الناصر كان نحران فأحر الفاصل إعادها إليه لأجل
المرص الذي كان به لها عوى كتب ابن سناء الملك قصيدة أخرى يذكرها تحت
قافية الغاء وهما بها الملك الناصر العافية من مرصه المسهور ، ومطلع القصيدة المذكورة
نظر الخبيب إلى من طرف حى فاقى الشفاء لمدف من مدف

ولما أرسل هذه القصيدة العافية إلى الفاصل أشار في كتابه إلى القصيدة السيية المذكورة
وأحرها بأن قل إن تلك القصيدة صادفها رجل في الطريق وحرما التوقيع فأجاب
القاضي الفاصل في كتابه إلى انه الأحل الأشرف تعرف القاضي السعيد وصول كتابه
وذكر فيها « و القصيدة السيية ما وافقها كما ذكر القاضي السعيد رجل في طريقها ، بل =

وما (١٠٦)

وما كان ليلى فيك بالدور مقفرا
ولكنه من محفل الشمس مشمس^١
وكم قال بدر التّم ما أبا سيرا^١
لديه وطى الرمل ما أبا ألس^٢
وإلى ملك الحس الذى الحسم قصره
وقلى له فى ذلك القصر مجلس^٣
وحنة^٢ قلى والشعاف سريره
وسرته تُحى وتُحى وتُحرس^٣ د

= يقوم المشتري أحسن القيام فى قضاء حقوقها، وتأخر عدى إلى سيرتها، مقربة
بالعائبة لتكون اللاعة أكثر بهرا، ويكون بعضها لبعض طهيرا، ولو أضعفه
لكان أدنى ما فيها من بيت يعمر ألف بيت، وكان يوسف عروسها قد قال لها
وأعناها عن أن تقول «هيت» وقرتها بفصل إلى المقام الباصرى بهت فيه على
أنها من القول الفصل، وأقامت الشهادة فى ناه وإن كان صغيرا فانه كبير أهل
الفصل الذى عليهم الفصل، وأن الدولة بمدحه قد انزل الله عليها فى العبرين، وأبقى
لها ذكرا حسا فى الداكرين وقدماء أترها ولا تزال طائرة على ألس الآتيرين .

وأما مرض السلطان المشار إليه فكان ابتداءه فى أواخر رمضان سنة ٦٠٥
وتماين وحسنة حين اشتعل بالصيام والتقليل من الطعام ومرض السلطان مرضا
شديدا حين رحل طالب حران وصلها شديدا المرض وبلغ إلى غاية ضعف
وأيس منه وأرحب بموته وحصلت له العافية من مرضه فى أواخر دى الحجة فى
تلك السنة فلما وحد السلطان حجة من مرضه رحل يطلب حجة حلب .

(١) نأرا - تقى (٢) أعمس - تقى (٣) وحنة - تقى

ويحب طرق أن يراه تكبراً^١
 ولولاه ما أحطت به حيث يجلسُ
 يصرف أمرى حوره فأمره
 ترى الصر^٢ يني^٣ والصانة تحسنُ
 'وطى من الأيام أن عيوها
 مرمع طرق أنها ليس تعسُ
 وحلقى^٤ أب لا أمام فراده
 تترع طرق^٥ أنه ليس يعسُ
 ويلس ديباح الثياب مصورا
 ومن فوقه ديباح حذيه أطلسُ
 ١٠ ولى فيه إنا مطلق بملاقى
 فأعنى وإنا مصر هو أحرسُ
 * وحارية تحي الخوارى لحسها
 ألم يعلوا أن الخوارى كسُ

(١) مكبرا - بق - تق (٢) الصب - تق (٣) يني - بق - تق (٤) لا يوجد في

بق - مخ (٥) مكلمى - بق ، وكلمى - تق - مص (٦) صبرى - بق .

* الخوارى الكس أى الحس لأنها تكس في الميعب كالطاء في الكس أو هي كل الحوم لأنها تدويللا وتسمى بهارا كما في قوله تعالى « فلا أقسم بالحس الخوار الكس » والحس الكواكب كلها أو السيارة منها أو الحوم الحسة رطل والمسترى والمريخ والزهرة وعطارد ، وفسر البصاوى أى الكواكب الرواح (من حس إذا نأحر) وهى ماسوى اليرين من السيارات .

يزحرف منها وجهها هو حة
ويحصرّ منها صرة^١ هو سدس^٢
ويصح مثل حليها عاشقا لها
ألسنت تراه أصغرا يتوسوس^٣
* لها الحس لى فيها الحوى لعودلى
١٥ حلاقى لطرقى دمعى المتعطر^٤
^٢ ولم تسح من ديار حد حة^٥
من الحال مع علم ماقى معلن^٦
^٣ صلى وهذا الحس ماقى فرما
يعرل بيت الوحه مسه ويكس^٧

(١) صدعها - تق (٢-٢) ولى شب ديار حد وحة - تق، ولى شح - تق .

* تعطرس محل .

† ذكر ابن سناء الملك فى مصوص الفصول أن القاصى العاصل كتب إلى أبيه القاصى الرئيد معصا يهده القصيدة ومنتقدا عليها، فيها

.... « ولا قلت هذه العاية، إلا وعلبى أنها البداية، ولا قلت هذا البيت آية القصيد، إلا تلا ما بعده «وما ربه من آية، أفسح هذا أم أتم لا تصرون» ولا عيب فى هذه المحاسن إلا قصور الألفاظ، وتقصير الألفاظ وإلا فقد لمحوها بما تحته، ودوبوا ما دونها، وشعلوا التصايف والحواطر والأقلام بما لا يقاربها وسارب الأشعار وطارب بما لا يلح مدها ولا نصيغها والقصيدة فائقة فى حسنها، نديعة فى مهابتها، وقد دلت السنين وانقاد، فلو أنها الرأى لما رادت، وبيت «يعرل ويكس» أردب أن أكسه من القصيدة لأن لفظة الكس غير لا ثقة بمكة فلا « فأحاب ابن سناء الملك لما علم بهذا =

== (قية الحاشية) و علم المملوك ما منه عليه مولانا من البيت الذى أراد أن يكسه
من القصيدة وهو « صليى ... » وقد كان المملوك مشعورا بهذا البيت مستحليا له
متعصبا منه معتقدا أنه قد ملح فيه و أن قايته أميرة ذلك الشعر وسيدة قواميه وما
أوقعه في الكس إلا أس المعتر في قوله في قصيدته المشهورة

وفؤادى مثل القاة من الحسط وحدى من الحيتى مكوس
و المولى يعلم أن المملوك لم يزل يحرق حلف هذا الرجل ويعتر ، ويصلب مطاله
فتعسر عليه وتمددوا لما مال المملوك إلا إلى طريق من ميله إليه طعه ، ولا سارقله
إلا إلى من وله عليه سمعه ، ورأى المملوك أنا عبادة قد قال

ويا عادلى في عرة قد سمعتها ليس وأحرى قبلها للتحب
تحاول مى تنيمة غير تنيمتى وتطلب مى مدها غير مدهى
و قد قال

وما رارنى إلا ولت صاسة إليه وإلا قلت أهلا ومرحبا
علم المملوك أن هذه طريق لا تسلك وعقيلة لا تملك وعاية لا تدرك و وحد المملوك
أنا تمام قد قال

حشنت عليه أحت بنى حسين

و قد قال

سلم على الربع من سلمى ندى سلم
فاتماز من هذا النمط طعه و أقسر منه فهمه و ناعه دوه و كان يسمعه يتجرعه
ولا يكاد يسيغه ، و وحد هذا المدع السيد عبد الله بن المعتر قد قال
وقمت بالروص أنكى همد مسهه حتى نكت دموعى أعيى الرهر
لوم أعرها دموع العين تسفحها لرحمتى لاستعارتها من المطر
و قد قال

قدك عص لا تشك فيه كما وحهك تيمس بهارها حسدك
و وحد المملوك طعه إلى هذا النمط مائلا ، و حاطره في بعض الأحيان عليه مائلا ، =
(١٠٧) و يا من

ويا من تفل الحس يبقى محسا

أفيق فليس الحس مما يحس

« (بقية الحاشية) مسج على ذلك الأسلوب وعلب خاطره عليه مع علمه أنه المعلوم ،
 وحك الشيء يعنى ويعم ، فقد أعماه حبه له وأصم به إلى أن نظم تلك اللفظة في ذلك
 الأنياب تقليدا لاس المعترف لها ، وحمل ألقاها ، وهى تعتبر بذلك حساساته وأما المملوك
 فهى عورة ظهرت من إساءته » فأحانه القاصى العاصى بقوله « ولا حجة للقاصى
 السعيد فيما احتج به عن الكس في بيت اس المعترفانه غير معصوم من العلط ، ولا
 يقلد إلا في الصواب فقط ، وقد علم بما ذكره اس رثيق في العمدة من تهافت طبعه
 وتباين وضعه ، فذكر من محاسنه ما لا يعاق مع كتاب ، ومن ناردته وعنه ما لا يلبس
 عليه الثياب . وقد تعمق القاصى السعيد على أى تمام مقصده وخطه ، ولاحتري
 فأعطاه أكثر من حقه وما أنصههما ولو كان هذا موضع العتب لاستقت فلوب
 ولكن للعتاب مواضع . »

قال اس حجة « فقد العاصى على اس ساء الملك بوصح المكسة على وجهه معسوقته
 التى ليس للعدار بوحيتها شعور فقد صميم » .
 أما السعيد فقد استعمل هذا اللفظ في مقام آخر حين قال

كسب فؤادى من حبه و لحيه كاب المكسة

فاعترض عليه الصمدى بأنه لم تنط بعد العاصى ولا ارعوى بل عاب عاده الهوى
 وأما اس حجة مصوب استعمال هذه اللفظة في هذا المقام لأن وصح مكسة الاحية
 على وجهه من طلعت لحيه كان حائرا على عاسقه وسكهاها في قلب الهجو وهو
 نوع من المرقص والمطرب .

وأما البيت « صلبى وهذا الحس باق فرما » الح ، هو مأخوذ من قول المتن

روى من حس وحبك ما را م محس الوحوه حال يحول

وصلا صدك في هذه الدنيا والى المقام بها فليل

ويا قلب لا تأسف على فقد روضة
 سيدوى بها ورد^١ ويدل برحس^٢
 ويا خاطرى قلت التعل فى الهوى
 هيسا ولكن مدح يوسف أهس^٣ ٢٠
 وما ذا تقول المدح فيه ومدحه
 نآثاره يروى ويقرا ويدرس^٤
 إذا قيل بيت قد توشح باسمه^٥ ال
 معليم^٦ هداك البيت بيت مقدس^٧
 ومن شاد دارا للجهاد فأصحت
 بها الرمح يى والحسام يهدس^٨
 ومن هو يسرى فى المياقى وإنا^٩
 إلى الحم يسرى بل عليه يعرس^{١٠}
 ويرسل عرما للأعداى مكررا
 ويأتيه فتح الأعادى مجلس^{١١} ٢٥
 لراحته تُحَى القسى وبعضها
 هلال له فوق الساء مقوس^{١٢}

(١) روص - نى - نى - مص (٢-٢) لا يوجد فى نى (٣) الكريم - مح (٤-٤) يوجد
 هذا البيت بعد « وقد كثروا الأقوال دل لغائه » الح - مح .

يرى حدلا في حومة الحرب صاحكا

فلا القلب منحوب ولا الوجه معس^١

أغار عوس الوجه فيها حواده

ومن عجب أن الخواد يعس^٢

تطير إليه طالبات أمانة

ومعتدرات منه أيدي وأرؤس^٣

وفي كفه ماص معي كآته

٣٠ من الرق يمي أو من النار^٤ يقس^٥

فكم أسلبوا من حوه وهو معد

ولو أنصروا بداره لتمسحوا

له جعل حر الدروع وعثرت

فما الخط إلا أنها ليس تمس^٦

* وكل حصان بالحديد ملتم

عليه كي بالحديد مقلس^٧

† تراحت الأبطال فيه خرقت

تيابا لها من عهد داود تلس^٨

(١) ملس - مخ (٢) اللل - نق^٩ الرق - مخ (٣) تمس - نق .

* الكي السحاح أو لابس السلاح سمي له لأنه كي به أي سترعا الدرع والبيضة

† أشار إلى دروع الحديد والاسمه بن داود عليه السلام ودرع الحديد واضحة .

وأظلم فيها القع واشتكت الطي^١
 فأصبح فيها الموت لا يتقس^٢ ٣٥
 ومن حوه الشمس المبرة في الصبي^٣
 تموت وفي^٤ قع الحواجر ترؤس^٥
 عدا شجر المزاب يحمل بهم^٦
 ولكته بين الحواجر يعرس^٧
 ترى أروهم^٨ بعد اللقاء كأنما
 أحاط بهم من أسهم الصبي^٩ قدس^{١٠}
 حيولهم إنا على كل قلعة
 فتطعو وإنا في الدماء فعمس^{١١}
 أمرتهم أن يندروا قبل حربهم
 ولم ترص أن الحيتن في السر^{١٢} يكس^{١٣} ٤٠
 وأعاك عن كيد الأعدى احتقارها
 فما لك ويهم محدر يتحس^{١٤}
 لأعدائك الويل الطويل أما دروا
 نألك تمش نورها إيس يطمس^{١٥}
 وقد صل من مس السماع بكه^{١٦}
 إذا ط^{١٧} أن الكف للشمس تلبس^{١٨}

(١) ومن - ش (٢) يعيهم - ش (٣) الحرب - ش

تمتد ومندسة حة، قلائين ستمولونها في ماء الماطر ومرف الكسحة

تشارك (١٠٨)

١ تشاركك الأملاك في الاسم وحده
 ولم يشركوا لما ركني لك معرسُ
 وتلقى على رعم الأتوف أمورها
 لمن هو أرعى للأنام وأوسُ ٤٥
 يقولون ما لا يفعلون أما استحو
 ومن يلقى ما يلقوه كم يسُ
 وقد كثروا الأقوال ول لقائه
 فما بالهم ألوانهم تنورسُ
 لصمى لهم حد وسد تطلهم
 وهداك مهروم وهذا منسُ
 وقد مارسوا من حاب الحرب أحشا
 فحانوا ولكن حاب السلم أملسُ
 ولو أنهم لانوا لالوا وأصحت
 ٥ حلائقه والليب قد يتأسُ
 هو الدهر ذو الحالين نؤس و دمة
 ولكته في كل حاله يلسُ
 سمرسهم فرسانك الأسد أنهم
 سـدك تفرى^٢ للأمور و بعرسُ

(١) وحده هذه الأبيات في نسخة ٢٢ ولكن في ق - س كما أساء

(٢) قناد - ب

و تملكهم طوعا وكرها وأرضهم

١ لآتلك أقوى بالمراس وأمرس^١

٢ ويحلى سيف^٢ من يمينك طالم

ويحلى صبح من حبيك حدس^٢ *

٣ وإني لى الشرى وإن فراسى

تصح لآنى مؤمن أنفرس^٣

٥٥

لك الملك إلا أن ملكك أعظم

لك^٤ العر إلا أن عرك أفس^٤ †

+ لك المدح متى تشئى السامعوا^٥

كأن مديحى فى معاليك أكو^٥

كلابا مديع الصبح مدحى مطلق

وحأشك^٥ فى قهر الملوك^٦ محس^٦

٥٨

(٢) - وقال أيضا يمدح الأهل الفاضل رحمه الله ويهته بعشر

دى الحجة سنة ثلاث وسعين وحمائة

سيم ربك أفيده بأفاسى

وصوت حيك أحكيه نوسواسى

(١-١) وأولادهم والمال أطلم حدس - تق (٢-٢) لا يوحدى تق (٣) لسيبك - مح

(٤) من - مح (٥) وأدك - تق ، ورائك - تق (٦) الأعادى - تق

* الحدس الليل الشديد الظلمة .

† اثنار فى هذا الشعر إلى الحديد « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله »

‡ أفسس أفسس الرحل صار عيا مكثرا والرحل المبيع والثابت من العر

+ يمدح الشاعر نفسه حين يمدح الممدوح مقتنيا على أمر المتنى

يا حاحية

يا حاحية من قوس يحاحها
 ردت سهامك ما قاله^١ أقواسي
 * أسمى صحك هوى بك من طرب
 ومور عيرى يستيه نعتاس
 حس عليك قلوب^٢ الخلق قاطنة
 فحس وجهك ديوان لأحاسيس
 إن عاب قدك في عصر ردت
 عالطت قلبي بأعصاب من الآس^٣
 فقلت والنس عرق في كرى ولهى
 أهدى فالك أحمى طبعه كاسي
 لولت^٤ إلى مت من عتق ومن كد
 فلت أشكر إلا قلبك القاسي
 يسي أذكاري والسيان يدكره
 يا حرّ قلماه من ذا الداكر الباسي
 قل للموادل ما في العسق من حرح
 وللوائيم ما في الحت من بأس

(١) فائه - تق - رف (٢) وحوه - يح - بق (٣) كمت - بق - تق - رف (٤-٤)

عسقى ومن كلهى - بق - تق - رف

* الصحاح - والعاس من الصحك والعوس مع الإمالة ره الى الإيميين الحليين .

- مهمل تعلقت شمساً غير سيرة
 ١٠ وهل تعلقت عصاً غير ميسر
 " وإن بدا في كلف في الحشا هدى
 عد الرحيم لداك الكلم كالاسى
 في حوده لى مسلاة وائله
 أحلى قللى من أيتام أحلاس
 أعى يدي بأوطانى سداه
 أهيت لاسلى ولا أمنت أهراسى
 ولم أهل ليت قوى يملون بما
 أصحى عليه ثرائى بعد إهلاسى
 لكسى قات هد أحسب نى كرما
 ١٥ ألفت كيسى لى ألفت أكاسى
 " وإى الصق إذا رقت أماته
 إن الصق له وصل على الداس
 كم أمتصى وارتمى شكرى ومحمدى
 لما نلطف فى رى وإيساسى
 فالدهر مه مع الأيام فى حدى
 والدهر حصى والأيتام حرأسى

(١) 'احلامى - بى ، 'حلامى - بى - روف (٢-٧) لا يوجد فى مخ - بى
 - اعنى ان ظهر حرج فى حسائى ولا ناس ، لأن بدى الممدوح كالطيب بداوى العاله
 وكنت (١٠٩)

* وكنت قدما مع الأيام في فن

فكل ساعة يوم يوم أوطاس

علا على الناس قدرا وارتفاع ساء

٢٠ حتى لقد قيل ما هذا من الناس

وفاق تدبيره الدنيا بأربعة

لين وشد وإصاح وإلس

بأنى أنواع مدح^١ فيه مستكر

لكن مغالبه تأتيها بأحاس

يلقى تراب مواطيه بأعيا

وتحسد الرجل فيه قمة الرأس

† ترى الشاشة في وجهه له لىق

ليس الرشيد إذا حتى يعاس^٢

كأتما الكف منه^٣ مثل مصحه

٢٥ واللىم فيها كأعشار وأحاس

إذا أردت ترى الأقدار حارية

فاطر له قلما من فوق قرطاس

(١) فكر - نق - تق - رف (٢-٢) لا يوجد في نق - مخ (٣) - به - مخ

* أوطاس وادى ديار هوارن فيه كانت وقعة حين لى صلى الله عليه وسلم

سى هوارن وهى تعد يومنا من أيام العرب (راجع الأغنى ح ١٥ - ص ١٦، ١٥،

إهوب - معجم البلدان ح ١ - ص ٥٤٥، و ح ٢ - ص ٢٤٨).

† لىق اللين الاحلاق اللطيف الطريب أو حادق رقيق بكل عمل.

يسامر الفكر معى ما يحط به
يا حسه سمرا فى ليل انقاس
* محوم تلك المعالى صدها ذكر الـ
كدى سارت فلم تشدد أمراس
يا فاصل الخلق يا من فصل نائله
فى الخلق سار وى أوطاهم راسى
تهنّ بالعرش يا من حسن راحته
لشاهقات المعالى حير أساس
٣٠
فا رحت لأجل الآخر محتهدا
تصومه وسواك الطاعم الكاسى
وليهى حلقا بك الديا عروسهم
فكل أيامهم أيام أعراس
قد قلت إنك حير العالمين ' فا
أخطأت طىّ ولا أعدت مقياسى
٣٣
(٣) - وقال أيضا بمدحه .
* أوحىنى الأواسس هـ الطسا الكواس

(١) 'الميلين - رف

* أثناه إلى هذين البيتين من معلقة امرئ القيس الكندى
فيا لك من ليل كآب محومه نكل معار العتل شذب بيدل
كان اترذ علفت فى مصامها أمراس كتان إلى صم حدل
* كس الطى اى دخل كاسه فهو كاس وجمعه كواس، والكاس بيت الطى =
عارت

عارت بها هودح أعارت المحالس
 * لا تحسرت أنت الدمى تكون في الكنائس
 + أقلل الشموس بل أعرض فالشوامس
 من كل من في مثلها ينامس الماسم
 ربحانة المجلس بل فتانة المحالس
 † كالريم وهو ساح والصبر وهو مائس
 ‡ شمس وإن شككت فيها فاسئل الحسادس

= في الشحر يستتر فيه لأنه يكس الرمل حتى يصل، وكسست المرأة أي دخلت الهودح
 * الكنيسة شه هودح يعمر في الحمل أو في الرجل قصبان ويلقى عليه ثوب يستطل
 ه الراكب ويستتر به، والدمى جمع الدمية الصورة المقشدة المريبة ويهاجرة كالدُم
 أوهي من الرحام أوعامة، وقيل هي الصورة من العاج نصرت مثلاً في الحس يقال
 أحس من الدمية، والدمية أيضا الصم وقول الحريري في المقامة الرملية
 هذا الدهر همزب الدمى هجران عف أحد حذره
 كنى بالدمى عن الساء ههاسة الدمى والكنائس واسمحة لأن أصنام الرحام توحد
 في الكنائس الكاثوليكية.

+ السامس العرس الذي لا يمكن أحدا من طهره ولا من الإسراح والإلحاح ولا يكاد
 يستقر قلب المعرى

حبل شوامس في الخلال إذا همت ربح وإن ركذت معيرتوامس
 † مسح الطي أي مر من المياسر إلى الميام والعرب تيمس بالساح وتششاءم بالراح
 وهو الذي يأتي من حب اليسار، ومنه المثل من لي بالساح بعد البارح، وهو نصرت
 في توقع المحبوب بعد المكروه

‡ الحسادس الليل المظلم، والحسادس أيضا ثلاث ليال مظلمة من حر كل شهر

تطيت الطيب كما تلسها الملاس
عشاها من حليها إدامم وساوس
* حسي بعيها وحسرها سقي حامس
كم فرست من راحل ورحلت من فارس
١٠ اعلت على المكر فما يرق إليها هاحس
لا يصل المكر لها فكيف كف اللامس
رصاصها شعاع بو رلتعاع عاكس
ما حرست وهل على شمس الصبح من حارس
٢٠ * وبعد هذا حولها من قومها عباس
+ كاسها مهم قنا تحملها قعاس
- يعدو عليها في الصبح ليل الصبح الدامس
× وهسوا اساسها يحسن الأحامس

(١-١) لا توجد في بي (٢) قتي - مخ

* عياها سقيان وحسرها سقيان آحرا لآنها صامران وحسم العاشق في سقمه
حامس السقام .

† همس همس الشيء في صدره أي حطر ناله فالحامس الحاطر الذي يحطر في
القلب ، والعرب يعتقد أنه رى من الحن يلقى على لسان الشاعر ويقال ان هاحس
امري القيس هو لاهط بن لاهط
‡ عباس العيس الأسد .

+ قعس العظيم الحلق الرجل السديد والمعنى يحموها الرجال الأبطال انقضا

- الصبح دوعار والدامس مظلم

× الأحامس الأحسن السعاع ، ويحسن يحسن

السحر فيه صاحك والموت فيه عانس
 في يده قائم سيف اللخط وهو حالس
 * علقته تشعلنى عن حصى المشاكس
 † حصى هتى أنه لى ناهش ونامس
 أساور المسموم بل أطاعى الصوارس ٢٥
 ‡ رمانى الرمان نالدى هاتم الدهارس
 واحتت أصلى فلدا فؤادى داو ياسس
 وصوت عريان أرى عبرى لتوى لانس
 + نهى فى عيبة والأقرع بن حاسس
 فحار أن يسلو على الملائك الأبالس ٣٠

(١) للعاط - مح (٣) « هو » سقط من مح - بق

« الخصم المشاكس الخصم الصعب الخاق

† نهش العقرب أى لسع ونهشه الدهر جهده وأوقعه فى الحاحه ، ونهس اللحم أحد
 مقدم سنامه ونهس الحية أى أسعته ‡ الدهائم والدهارس الداهيات

+ أشار فى هذا البيت إلى شعر عباس بن مرداس يروى أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قسم عاثم هوارن فأكر العطيا لأهل مكة وأحرل القسم لهم ولغيرهم
 من حرج الى حين حتى أنه كان يعطى الرجل الواحد مائة دقة ، والآحر ألب شاة
 و روى كثيرا من القسم عن أجداده فأعطى الأقرع بن حاس وعيبة بن حصص
 والعباس بن مرداس عطايا فصل فيها عيبة والأقرع على العباس الخاء العباس
 فأُسده (وكان فى الآيات هذا البيت المشير إليه)

فأصبح نهى ونهب العيب د بين عيبة والأقرع

(الأعلى ح ١٣ - ص ٦٤)

* ورتما يعدو^١ على الصراعم المحارس
تحرى المقادير على صد قياس القاس
هل باعنى أن^٢ ية طان وحدى باعنى
وأنى أنسم والسأيتام لى عواسن
٣٥ لا بد أب يرفعى عن هذه الحسائس
† ورتما أرعم من أعدائى المعاطس^٣
الفصل المبيد ربيع المحمد وهو دارس
‡ ومشتري المحمد فلم يمكس ولم يماكس
عمل الكرام الساده الأكر الأشواس
٤٠ دوى المراتب العلى والأسمس الساس
وطابت العروع لما ركت المعارس
عد الرحيم مذهب الأس ومعنى الساس
+ يأتى إليه وقدم كرادسا كرادس
٤٥ يشر لها الآمال إد تطوى لها الساس
سادوساس وهو حير سائد وسائس

(١) تلو - مح (٢-٢) لا يوجدان فى نق (٣) الأمان - نق - نق .

* المعارس القروذ والتعالب وسدائد الأيام

† المعاطس الأوف أى أرعه اوف الأعداء

‡ مكس الرحل حى مالا، ومكس فى السع بعض الثمن، وماكسه فى البيع شاحه

+ كرددس الحيل جمعها وحملها كتيبة كتيبة .

- ٠ وكل من ساد سوا ه أنته العلاقات
 وحرص الله به الدن ين فسمع الحارس
 وهو الذى قد عرس السملك فسمع العارس
 أنت الذى له الأعا دى كلها فرائس
 † وإذا تكلمت ها يس فيهم ناس ٥٠
 الصيت مهم حامل والصوت مهم هامس
 ‡ أنت الذى تستخدم الحوارى الخوايس
 - أنت الفريد فى رما ب سه ساس
 أنت الذى فى وحشة من عدم المحاليس
 عير أناس سلعوا أنت اهم مستأس ٥٥
 + للحسة الاتساح فى تقواك أنت سادس

(١) سقطت هذه الكلمة فى مخ

* الملحق الدي وقال لمن كان أوه مولى وأمه عربية

† نس تكلم .

‡ الحاس حس الشيء ملك ستره ، والحس الطء وموضعها

- الساس حس من الخلق يث أحدهم على رجل واحدة وندمة تطلق
 الساس على القرد .

+ حمسة الأشباح عند أهل السنة « الذى صلى الله عليه وسلم وحلفائه الأربعة
 ابوبكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم » وأما عند لامامية فهم « محمد صلى الله عليه
 وسلم وعلى وفاطمة واهلها الحسن والحسين عليهم السلام » .

- أنت الذى تحلى القصائر العرائس
 تحمل لى ذكرها لها يحون فى المحاليس
 أردت أن 'تكت لى' نفس الذى يافس
 ٦٠ وأن أرى من أحلها عد الملوك حالس
 وأن تشيع فى الورى حواهرى المائس
 * فيك كلامى مصح وفى سواك شامس
 وهو قاة مصر فيك وفيهم عاس
 والعدر فى وصوحه بار بحف قاس
 ٦٥ صبق مديحى مطلق لمقولى لا حاس
 وكذب لى محرس ولا أقول حارس
 وبعد دالى مظل بين الصلوع كاس
 تتركه الله وتحبرى حلمه الأكاس
 والله لو رمت فى السقر وراح الرامس
 ٧٠ ما كنت منه بك فى يوم التور آس

(١-١) نكت من - تق، فى - تق

- شامس تمتع ومنتهم

عست الحرية طال مكنتها فى أهلها بعد إدراكها حتى حرجت من عداد الأنكار
 ولم تتروح قط وعاس بلاها و قال الكسائى العاس فوق المعصر والمعصر من
 الحرية من البعت شأها أو ادركت أو دخلت فى الحيص أو راهقت العتيرين .

وقال (١١١)

(٤) - وقال أيضا في السيب *

يا مية القس يا مسكية القس

يا روضة القلب^١ يا ريحانة الأس

الشمس أنت ولولا أنت ما طلعت

لأنها منك كالمشكاة بالقس

متعت من كل ما تصو القوس به

والحمس والحمس والحسين والحسين

^٢ تحلو إساءتها في قلب عاشقها

ريح السعادة تجري السس في اليس^٣

ما مال قلبك لما لت من كلف

قسي على ولما أن ذكرت سى ٥

قد تمت في غير وقت اليوم متظرا

للطيف والطيف لا يحشئ من الحرس

فارسله يمدني نائما أسدا

وقت الطهيرة بعد الصبح في العلس

* و أين ما تنبت فأعط الصب قلبه

في الحر في الخد في التأشير^٤ في اللبس

يا قلبي إن أتيت الحر فاستري

بالعقد واكتسى بالمسك واخشى

(١) الأس - مح (٢-٢) لا يوجد في مح (٣) اللاتين - تق

* التأشير التحرير في الاسنان حلقة أو مصغوعا

وإن مررت بذاك^١ الحدّ فاحتلمى

لشمس شعلة نور منه واقتسى ١٠

وإن عبرت على التأشير أولس

عوى وفى ماء ذاك الريق^٢ فاعمسى

لا أسمع العدل أنى عه^٣ فى شعل

عدل العوادل أعلى رنة الهوس

لولا دموعى لم يذر العدول سا

فالله يرى لسان الدمع بالحرس

ودمعة المحر صحك الوصل أرحها

يوم الطلاق حته ليلة العرس ١٤

(٥) قال أيضا فى صبي سقط و انتطح حيه

الحزن قد طرقت ناعيتها

من قد أصيب بعيه الإس

لما تعذّر بالعبور هوى

فتعذّرت فى حسمى السمس

واشقق منه حيه فحرت

منه الدماء كآته الورس

قللى وتحتته بمهته

هذا يرقّ وهذه تقسو

(١) بذلك - مح (٢) الحد - مح (٣) مه - مح (٤) فيه - مح (٥) كآها - مح .

فلئوس العشاق نى فلقد

٥ كشف العطاء وكشف اللبس

* إن كان لم يشق لى قمر

٦ فأما الذى انشقت لى الشمس

(٦) - وقال أيضا

يا عص سان إن نى عص آس

مست ما أشهته حين ماس

ألين عطا منك مع حصرة

٢ فيه وأماس كأنماس كأس

(٧) - وقال أيضا صفة الخدار

وحلار على عصون وكلّ عص هنّ مائس

٢ † يحكى الشراريب وهى حصر وهو بأطرافها كئاس

(٨) - وقال أيضا يصف قوما سكارى

و بدامى فصحاء شربوا إذ عدت ألسهم محرسه

(١) كئاس - تقى

* أشار إلى محصرة شق القمر وادعى أنه هو الذى انشقت له الشمس يعنى بها وجه

حبيه حين انقطع حيه

† الشراريب عند المودين صمة من حيوط يعلق طرفها الواحد بالطربوس وغيره

ويتدلّى طرفها الآخر، السراة جمعه شراريب، الكئاس جمع الكئاسة الغومس

الحلة والعقود من العنب .

٢ لسوا أثواب سكر وكرى واطلوا طلى ثياب دسه

(٩) - وقال ايضا فى ستاه

* يا ايها الستان ان حلت لى

من صرت محمورا بكأس مكاسه

لأحليتك من بهاء حبه

٢ ولأحلى^١ عليك من أنفاسه

(١٠) - وقال

١ كم لسا من حلس فى العلس

حلس تمت رعم الحرس

دقت مها عسلا من لعل

آه واشوق لى لعل

كم^٢ نعت فهل عسلكم

٣ لى لى حرجت من هسى

(١) ولأحلى - مح (٢) قد - بق - تق .

أما يصف الستان الذى كان فيه حاله مستوحشا من صديقه وعمل فيه مقطوعا

ذكرناه فى فاية الرأء صفحه ٣

† الحلس جمع الحلسة أى الفرصة والبهرة ، والحلس من الساء الجمر اللواتى حالط

بعضهن سواد .

وقال (١١٢)

(١١) - وقال ايضا في المحو^١.

.

(١٢) - وقال ايضا في السوسن

وسوسن أخرى حتى العرس يدوي من اللحة قل اللس
أوراقه في رقة الدمقس تصو إلى تقيلهن هسي
لأها مثل شعاه لسي

(١٣) - وقال ايضا يصف حرا

الؤلؤ الرطب حت في راحتي سئاس
ملؤلؤ الحب رطب ولؤلؤ البحر ياس ٢

(١٤) - وقال ايضا وكتب به إلى مريض

شعاؤك يأتي فيشي الموسا و يطلق وجه الرمان الموسا
عسى الله يرحم تلك العجور ويهدي لموسى مداواة عيسى ٢

(١٥) - وقال

ألم تر عين الرأس لست ترى لها
وإن سلبت إلا نور من الشمس
كذلك عين القلب وهي سليمة

فليست ترى إلا نور من القدس ٢

(١) قد حذفنا من هاهنا قطعة (ثلاثة اساب) لأحاج العجش ووردتها في الجزء الثالث.

(١٦) - وقال أيضا في حارية صافية السواد :

غَلَاةُ القولِ بل حَلَاةُ المجلسِ

بَدِيَّةُ اللونِ أو مسكِةُ العنسِ

* لون الحمار بل أصبى^١ وما حلفت

من أيص الريق بل^٢ من أسمر اللبسِ

لا كَالهَارِ ولا كَاللَّيْلِ تصرّها

كَاللونِ ما بين لون الصبح والعنسِ

(١٧) وقال :

ومَنَامَةٌ ما واصلتني إِلَّا سحورين في رداء وكأسِ

أررتها هاتيك بعد حياء وأطاعت تلك بعد شماسِ

٣ فما أسدنا إلى هويت السعحر حتى تركت هو الداسِ^٣

(١٨) - وقال أيضا .

ألا أَنْ شُرَابَ المِدامِ هم الداسِ

وعيرهم^٤ فيهم حون ووسواس

فياليت أني مثل كسرى مصورا

فليس يرال الدهر في يده كأس

٢

(١) أو - يق - تق (٢-٢) لا يوجد في تق

* في مج الجماع وفي و الجماع انه كما صرحها الجماع جمع الجماع صرب من عب الطائب أسود الى الجرة .

وقال

(١٩) - وقال^١ :

.....

(٢٠) - وقال .

قالوا هذا البيرقان^٢ ملأ^٣ حوضه^٤

و يدوبه يدو سلو^٥ الأنس

فأحتهم كيف السلو وإتما

٢ في اليوم قد كملت صفات الرحن

قافية الشين

(١) - وقال أيضا في المحور^٣ .

.....

(٢) - وقال يهجو^٣

.....

(٣) - وكان الملك الكامل ادام الله ملكه قد ولأه ديوان

الجيش ولم تكن له عادة بالخدمة فيه ولا الإستقلال به فكسب إليه بهذه

الثلاثة الأيات يستتيله من الخدمة ويستعفيه وهي آحرما فانه من الشعر^٤

قد عثر المملوك عن خدمة نساته في متلهسا طيش

(١) قد حذوا من هاها قطعة (احد عسريتا) لأحل العجش و بوردها في الخراء الثالث

(٢-٣) فوق حبيه - مح (٣) قد حذوا من هاها قطعتين (١ ، ٢) لأحل العجش فيهما

و بوردها في الخراء الرابع (٤ - ٤) وكان الملك الكامل ولأه ديوان الجيش في

سنة (٦٦٠) فقال يتبرم من الخدمة وهي آحرما قاله - بق .

الجيش ديوان و مالى به أس ولا عدى له عيش
 ٣ وصرت مهزوما فلا تحبوا من واحد يهزمه الجيش

قافية الصاد

* * * * *

(١) - وقال ايضا .

عدا الحس شورى فى الملاح وإتما
 إمامهم من أوق الحس مالتص
 ومن وجهه مع قده مع رده

هلال على عص يميس^١ على دص
 أراه بعيد الشحص وهو معانق
 ومحرفا عن طاعنى وهو لا يعصى

تسوء طوى حين يحس وجهه
 فأحده من غير تحت ولا حص
 وأطلبه وهو البرى لأعدى
 ٥ محائر لثنى استقص وأستقصى
 وأقطعه بالصر إد سرق الكرى

كرى مقلتى والقطع يعرف للصر^٢

(١) وما - بق - تق (٢) يميس - تق (٣) المص - تق ، ولعله بالصر .

- وأدبل ورد الحدّ بالتمّ بعد ما
 أحرم فأدى ذلك الصمّ بالصم
 حرصت أن لا يعلق القلب حنة
 فإوليتا ما أحيب المرء بالحرص
 ويوم مطير قد ترمّ رعدده
 وصقّ لما أحس القطر في الرقص
 ورقعة ماء تحت برد فواقع
 وأفق عدا بالرق يلب بالصم ١٠
 شرنا على هذا وذاك مدامة
 بدت كالعقيق الرطب والذهب الرخص
 أعيد لنا في كأسها شخص قصر
 وكسرى وكادت تمت الروح في الشخص
 قياصرة في قصر كأس ورمما
 عمّا قلنا بل صمالك في حصّ *
 كذا الراح تر في الحين وإن ترد
 قل هي حياء ويص على رص
 تملكك در القول متحيا له
 فأدى الذي أدى وأقصى الذي أقصى ١٥

* ألخص البيت من القصص كبيت دود القر أو البيت يسقف عشة وحايوت
 الحمار وإن لم يكن من قصص .

إليك فلا تحصى الذى أنا قاتل

فوقى لا يحصى وعدك لا يحصى

تريد على طول الليالى محاسن

فلا رميت تلك الزيادة بالقص

١٧

(٢) - وقال أيضا :

أميل إليه^١ ولا أكص^٢ ويعلو^٣ على ولا يرحص^٤

يريد^٥ ويقص^٦ مدر التهام وهذا يريد ولا يقص^٧

٢

(٣) - وقال أيضا^٨

أدو إليك فأقصي^٩ وكم أطيع فأعصى^{١٠}

حورا تقصيت فيه وحائر من تقصى^{١١}

عشقي كالهمالى أراه عندك بقصا^{١٢}

وليس تحصى^{١٣} دوى ما لم يكن ليس يحصى^{١٤}

حرصت فيك^{١٥} وقدمًا لم يتبع المح^{١٦} حرصا^{١٧}

سمعت مدعت لك لم أروى بالشمس قرصا^{١٨}

فكار قلبي قصرا^{١٩} فصار بالهم حصا^{٢٠}

عنى أبى وقلبي بالحقى^{٢١} يرقص رقصا^{٢٢}

يا قاسى القلب ما لى أرى سانبك رخصا^{٢٣}

٥

(١) إليك .. وتعلو .. وترحص - مح (٢) وقال فى مصلح - تقى (٣) وأعصى

تق - تقى - (٤) فيكم - تقى - تقى (٥) المحج - تقى (٦) قرصا - تقى (٧) بالهم - تقى تق

الدر

- * الصدر وجهك لا ما يعود بالسقم درصا ١٠
يا حاتم المم سؤلى أن أحعل اللثم فصا
متى أراى أفسى لمى^٢ المراشف مصا
أرسلت طيفك وهما فصار فى العين شصا
سرفت يا طيف بوى متى عهدتك لصا
يا طيف لم تحتزع دا ما أنت إلا موصى ١٥

تم الجزء الأول

و يتلوه الجزء الثانى من قافية الصاد



(١) مدلى - ع، مالى - ق (٢) ملك - ق - بق
* درص ولد الغارة واليربوع

الجزء الثانى

من

ديوان شعر القاصى السعيد ابنى القاسم هبة الله بن القاصى

الرشيد ابنى الفصل جعفر بن المقتدر ساء الملك

ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد

السماعى المصرى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى إلا بالله

قافية الصاد

(١) - قال القاصى السعيد عر الدين ابو القاسم هبة الله بن القاصى الأجل
انى الفصل جمع من ساء الملك يمدح صاحب الورير الأجل صبي الدين
ادام الله إمامه ويودعه عند سفره إلى الشام *

أصاء	تعر ك وادى أصا	و قصص بالور داك الصا
وقام	الترى لالتقاء العما	م لما رأى الرق قد أومصا
و ثعرك	كالعر من دونه	عدى تنقى وطى تنصى
و للهم	مى 'ديون عليه'	يعير الأساة لا 'تقتصى
ه	وأعيد يهصه قده	فيمعه الردف أن يهصا

(١-١) ديون قده الح ، يتلوه الشطر الثانى من البيت التالى فى تقى - ر ف (٢) ما - مخ .
* عمل الساعر هذه القصيدة مقتبعا على أثر أرى تمام حين مدح احمد بن ابي داود
(ديوان ابي تمام ص ١٦٤) .

- قد استيقظ الحس في حده^١ فلو أغمض الصبّ ما غمضا
وهض و أذهب عني هُيَايَ بما منه ذهب أو قصا
سقى روضة الحد ماء الخيال فروى كما أنه روصا
يتيه وتصره^٢ مقلّا فتحب^٣ من تيهه معرّصا
ويا ربّما صرح الوصل منه يقيا فأحسه عرّصا ١٠
ومع شعبي لا أحبّ الوصال فلت أحبّ الذي أعصا
له باطر يسقم الباصرين ويكشف منه الوحوه الوصا
دعائي له لا دعائي عليه بأن لا يصحّ وأن يمرصا
وما لي وللوصل من بعد أن نصي الشيب عني بما قد صا
وكيف يعيش سروري وقد قضى الله أن سروري قضى ١٥
ووسّح سعري هذا المتّيب
وما حولي انقص ذلك العرام
وما أصطفيه^٤ فدح الصبي
هو المصطفى وهو المرتضى
شعلتُ بهرص مديحي له وذاك أحقّ بأن يمرصا
ورير تحرّ له سحّدا اسود الملوك وأسد العصا ٢٠
وتصر مجلسه في ساق
تخيء الملوك له حشما
وقامت له هبة أصحت
دكور الرجال بها حيّصا

(١) وجهه - بق (٢) ويصره - بق، وأنصره - بق (٣) ويحب - بح

(٤) اصطفاه - بح (٥) مجلسا - بق - مص

- يقول ييمصى الدي قاله
 ٢٥ و يأتى الرمان بما قد أراد
 له قلم حائل فى الطروس
 فكم سئل من صارم معد
 حبيب يحيف وتمصى الخوف
 نديع^٢ المقال رفيع المقام
 ٣٠ أعاد الذى بعد أن كان سار
 يشب و يعطى العطاء الحريل
 يحمي^٣ وقد عاص ماء الكرام
 فسر^٤ أياديه لا يحتمى
 أقل حودك حطب الرمان
 ٣٥ أودع منك الحيا و الحياه
 و أدهب سحطك على رصاك
 و أقرصى الدهر ثم^٥ استرد
 عورت و تبصت وحه الرحا
 و كت كوت فأهصتى
 ٤٠ و قلت لمن قال لى كيف أنت
 و قام بطهرى عمو الورير
 سرى ما السيف إلا^٦ المصا
 و يقصى القصاء بما قد قصى^٧
 فحسه أرقا^٨ بصبصا
 و كم أعمد الصارم المتصى^٩
 إذا هو حذر أو حرضا
 و ما رفع الله لى يحمصا
 و طنه بعد أن قوصا
 فلا مقتص و لا مقتصى^{١٠}
 فلتقى أسامه قيصا
 و معى معاليه^{١١} لى يعمصا
 و أدنى عيدك صرف القصا
 ٣٥ و أودع قلبى حمر العصا
 فمعص بعدك^{١٢} ذاك الرصا
 مى^{١٣} السرور الذى أقرصا
 ٤٠ ١٢ فيك و متلك من يصا
 حملا و متلك من أهصا
 أنى^{١٤} ما أنى و مصى^{١٥} ما مصى
 و قد كان وررى له اقصا

(١) لولا - مح (٢) أرقه - نقي (٣) بليح - مح (٤) يحى - نقي، يحم - نقي (٥) معاليه - نقي

(٦) سدى - مح (٧) حتى - مح (٨) تم - نقي - نقي (٩) الرمان - نقي - نقي .

- وَأَقْسَلَ حَلَى نَاقَالَهُ وَقَدْ كَانَ أَعْرَصَ إِذَا عَرَصَا
وُسْرَ عَدَائِي وَقَالُوا عَرِمْتَ فَقُلْتُ وَلَكِنَّهُ عَوَّصَا
وَأَلَسَ أَصْعَافَ مَا قَدْ صَاهَا وَفَيْصَ أَصْعَافَ مَا عَيْصَا
رَهَتْ الْعُرُوسُ إِلَى كَعُوهَا وَصَادَتْ يَا حَسَّهْ مَعْرَصَا ٤٥
هَدُمْتَ يَرْقُ إِلَيْكَ الْمَدِيحُ وَتَمَحَّجَ أَصْعَافَ مَا يَتَقَصَّى
وَحَطَّكَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْطَلَى وَحَطَّ عَدُوكَ أَنْ يَرْفَصَا
وَأَمْرُ مَعَالِيكَ لَا يَقْصَى وَمَرَلْ سَعْدُكَ لَنْ يَقْصَا ٤٨

(٢) - وَقَالَ أَيْضَا

- يَا قَوْمَ مَا أَعِيرَ قَوْمَ الَّذِي دَمُوعَ عَيْبِي فِيهِ مَرْهَصَةٌ
لَمَّا رَأَوْا حَاتِمَهُ أَصْعَرَا وَالتَّرَّ فِيهِ صَمْرَةٌ مَحْصَةٌ
عَارُوا وَطَلُّوا أَنَّهُ عَاشِقُ صَيَّرُوا حَاتِمَهُ فَصَصَةٌ
دَعَهُمْ وَمَا شَاءُوا فَكَمْ لِي بِهِ مِنْ لَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ مَتَبِّصَةٌ
أَحْيَى بِهَا رَحْسَةً لَمْ تَزَلْ دَائِلَةً أَوْ وَرْدَةً عَصَصَةٌ
وَعَصَّةٌ أَحْوَى بِهَا عَصَّةٌ وَقِفْلَةٌ أَحْوَى بِهَا عَصَصَةٌ ٦

(٣) - وَقَالَ يَتَعَرَّلُ

- فَرَطَتْ فِيكَ مَلُوعَتِي لَا تَنْقَصِي
وَدَهَلَتْ عَلَيْكَ خُسْرَتِي لَا تَنْقَصِي
وَصَدَدَتْ عَلَيْكَ تَحَمُّمَا وَتَكْتَرًا
فَأَنَا الْحَمَّةُ فَمِلْتُ فَعَمِلَ الْمَعْصِي
الذَّبُّ مَتَى لَوْ وَفَيْتُكَ لَمْ أَحْصِ
وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي مَقْلٌ لَمْ يَعْصِ

أما صاني عر هواك فقد درى^١

كيف المحي^١ وما درى^١ كيف المصي

ومن انتفى سيف الفراق أصابه

وأما وحقك كست داك المستصي

إني^١ قتلت عليك^٢ نفسى حسرة

ولقد رصيت طيت شرى هل رصي

من يوم أن فارقت طرفك أسودا

لم^٢ يكتحل طرى^٢ بيوم أبيص

ولكم يقال تركته معدته

فأقول قول العاحرين كذا قصي

(٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١

.....

قافية الطاء

(١) - وقال أيضا^٥

.....

- (١) ولقد - قى - تق (٢) عليه - قى (٣-٣) تكتحل عبي - قى - تق (٤) قد حدما
من هاهنا قطعة (تسعة أبيات) لأحل العجش فيها و بوردها فى الجزء الثالث
(٥) قد حدما من هاهنا قطعة (بيتين) لأحل العجش فيها و بوردها فى الجزء الثالث
وقال

(٢) - وقال

أما والله لولا خوف سحقك
لهان على محك أمر رهطك
* ملكك الخافض فتهت عجا

وليس هما سوى قلبي وقرطك ٢

(٣) - وقال

...

(٤) - وقال

...

(١) قد حذفنا من هنا مقطعين (٣، ٤) لأجل الفحش فيها وبوردهما في الجزء الثالث.
* توحد في هذا البيت التورية المبيبة وهي التي يذكر فيها لارم المورى عنه قل
لفظ التورية أو بعده أما في هذا البيت فذكر أس ساء الملك لارم المورى عنه بعد لفظ
التورية وهو لفظ الخافض بأنه يحتمل أن يريد قلبه وقرط محووه وهذا هو المعنى
العيد المورى عنه وهو مراد الناطم وقد بينه بالنص عليه بأنه صرح بعد الخافضين
بذكر القلب والقرط ويحتمل أن يريد ملك المشرق والمغرب وهذا هو المعنى
القريب المورى عنه (حراة الأدب لأس حجة - ص ٣٥٣) وأما قوله وليس هما
قياسه وليس لعله استعمل لصورة الشعر ولكن فيه نظر قال عبد القادر بن محمد
المصوى في قطر العيت المسحمة « ولا يعد أن تكون الرواية وليس أعير قلبي م
قوسك وإيراجح بسحمة معتمده (MARSH 204) ورعم أس السراح إن ليس حرف
بمرة ما وتابعة جمعة (قطر المحيط ح ٢ ص ١٩٩٧)

قافية العين

١ ٢ ٥ ١

* (١) - وقال أيضا يمدح القاضي الأحل العاقل وأعددها إليه وهو بالشام

فراق قصي اللهم والقلب بالجمع

وهر تولى صلح عبي مع دمي

(١) والجمع - مخ (٢-٣) مع الدمع - تق - ر ف .

* عمل ابن سناء الملك هذه القصيدة حين كان سه لم يبلغ العشرين سنة وأرسلها إلى القاضي العاقل فكتب في كتابه الذي أرسل إلى القاضي الرشيد هكذا « وصلت القصيدة السعيدية التي لا عيب لها إلا أن جميع فرائدها وسائط وأن معانيها بين العقول وسكرها وسائط وقد علم الله انتهاء أن أسأ الرمان مثله وتصوري العاية إلى يخرج إليها فعلة وتهادى الشام وشعراء الوقت هذه القصيدة العينية واشتدت إليها الأعين ، وأثنت عليها الألس ، فاستعروا الحسن قبل أن ذكر الس فلما ذكرته فهم من عرو في الحى القول السعيد وأرع من خطائه واحسن من صوابه الح (F 57 b & F 58 a) وقال له إذا الكاتب كتبت عبد القاضي العاقل بحيمته يمدح الدلمية فأطلعني على قصيدة عينية كتبها إليه ابن سناء الملك من مصر وذكر أن سه لم يبلغ العشرين سنة وأعجبت بظمتها تم ذكر القصيدة قال ابن سناء الملك في كتابه فصوص الفصول « أن هذه القصيدة العينية كتبها إلى القاضي العاقل بعد مسيره إلى دمشق في سفره الأولى سنة سبعين وخمسمائة » ثم مضى يقول هذه عندى من الشعر انارل لأنى عملتها في صدر العمر وفي فاء الس فلهذا وصتها رحمه الله تعجا لصدورها عى ذلك سه لا يى هذا شعره » (F 59 a & F 60 a) أما نقد الشاعر على قصيدته فقد حيد لأن لا يحد فيها من المحاسن شيئاً إلا الصائغ التي تريد تعقيد المعنى

(١١٦) ووصل

ووصل سعى في قطعه من أحبه
 ولا عشا قد يهلك اللحم بالقطع
 وربع لدات الحال حال وربما
 شعلت بنفسى عن مسائله الربع
 ومن عجب أنى سميت همة النوى
 وظالت إلى أن فرقت ساكى جمع
 وفى الحى من صرّتها صب حاطرى
 فما أدت فى بارل الشوق بالربع
 من العربيات المصنوعات بالدى
 أثارته حيل العائرين من السقع
 وممن ترى أن الملالة 'ملة
 وتلك لعمري الله من طمع الطمع
 * تنبيه هرع منه أصل بليتقى
 رلم أر أصلاقط يعرى إلى فرع
 ونسم عما يكسف الدرّ عده
 فكيف ترى من عده حالة الطلع^٢

(١) ملالة - نق، الملامب - نق - رف (٢) القطع - نق - نق - رف

* فرع المرأة شعرها والتورية فى هذا البيت واضحة

فكم تركت في ذلك الحى ميتا

وكم حلت بها^١ الصلوع على طلع ١٠

وكم داب من حر^٢ التعاق يسا

قلائدها حتى اترقا من اللدع

سقى الله أيام الوصال مدامعى

عليها وإن أسروا في الهطل والسح

رمان تقود اللهو فيه يد المي^٣

ويرى التراصى^٤ صحة الصد بالصدع

ولا مائل الحساء يرور^٥ ولا الهوى

يهاحر^٦ فيا دولة الوصل بالحلح

إذا شئت عتاني عرال معارل

شيط التثنى فاطر الحلف والمسع ١٥

يعنى فتحمر^٧ المدامة ححلة

لتقصيرها عن سلعة العقل بالخدع

فأصرف كأمى حين يكسف^٨ ماها

وأشرب منه كأسه هم السمع

(١) مه - قى - تق - روف (٢) حمر - قى - تق - روف (٣) الراى - تق ، التراى -

روف (٤) ترز - قى - مح (٥) يحاهر - مح (٦) يصرف - قى ، يصفر - تق - روف .

مها

مها في مدحه وتشوقه

بأيّ هذا من كلّ طرف سهاده

وسار فأبقي كلّ قلب على الخج

إذا طمرت عيني سواء تلثمت

حياء بموان الوفاء^١ من الدمع

وإن عرمت هسي على قصد غيره

٢٠ هي^٢ أيّ درع يلتقي أسهم الردع

أيّديه تشحى الناس تذكيرها به

فأعج صرّ حاء من حجة المع

مها في صفة كتبه

فكّ كتبه إن أصر العدوّ

لها مطلباً لم يدعها عن الدفع

وإن قيل عقى حلها قلب^٣ مفسد

٢٣ لقد ردت قالت دا احتصاري ودا قعي

(٢) - وقال أيضاً بمدح ولده القاضي الأشرف^٤

* لا وأرض القلوب ذات الصدع

وسماء الحصون ذات الرحم

(١) الدموع - قى ، الفؤاد - تق - رف (٢) فلى - مح (٣) فلت - تق (٤) هذه
المصيدة لا توحد قى .

* الاقتباس من « و السماء ذات الرحم والأرض ذات الصدع » - الطارق .

لا أرى القلب بالمسرة والرا
 حة جمعا من سعد سگان جمع
 أعم قد قطع حبل ولا أء
 حب اللحم حين يأتي بقطع
 حدث العين ربهم وأرائ
 أوحه القوم في احاديث ربح
 سمعت الأحبار منها يعي
 ورأيت الوحوه منها سمعي
 ومع الزك أمرد يقصر المر
 د يدع ما الموت فيه سدع
 عطش القلب طمى عشر وعشر
 لم يردها في بدر سع وسع
 عرق الأناس لا يعرف الله
 ن لاعرايه نصي ورفعي
 فرعه الحمد أصل عتقي ولم أس
 مع بأصل من قل يعري لفرع
 رب ليل أقت فيه مقاي
 شعره ليلتي وحداه شمعي
 والوصاب التهي راحي ولتم
 مم بقل والمسم الخلو طلعي

(١-١) لا يوحد في (٢) في الأصل رفع

داك دهر مهي وعمر تقصّي

ورما ب ولى حيل الصبح

معي معهدى وحف قطيبي

ودوت أثلقي وصوح ردى

كان ردى في الثوب مئى سرورا

تم أصهى للسقم في الوحه ردى

وتولى مئى على إلى اب

صاق ردى والله بل صاق ردى ١٥

كيف قد ريد في دم العين عين

أما أخرى دى فلم قيل دمي

* عاد كالمهن بالوائى طودى

مثل ما كالثام أصح سعى

أما بالدهر قد صدعت ولكر

مار عبد الرحيم يحمر صدعى

أى حلق أولى بخدمته مـ

ى وأولى مـه رمعى وهى

(١) لا توجد الآيات بعد هذا في نقي.

التمام ست ضعيف له حوص أو تنبيه بالحوص وربما حصى به وسد به حصاص
ليوت وقيل يستعمل لإزالة البياض من العين.

أنا من أفاقه ظهرت فأخى

لمع بدر السماء باللمع لمي ٢٠

أنا من عشقه درجت فأصحي

طائر السرّ مَمّ مَيّ يوقع

أنا من تربه بنت قد سا

ح وقد طال مه أصلي وورعي

أبيه علا مكان فأصحي

شاسعا والهلل أصح شعي

أبيه نُتّهت بعد حول

وبه قد رفعت من بعد وصي

وتعلّيت منه ما قلت فيه

من مديحي له سطى ويحي ٢٥

كان رسي عليه حبرا لكسرى

إن رمانى دهرى وحدنا لصي

تم لما مصي تعلّقت من أح

مد المرتضى لسمع ودفع

الأحلّ الذي له السؤدد الآء

ظم قد حاره نكس وطع

(١) فأمسى - مصر (٢) الشر - مخ .

واهب الآلاف بعدها ألف عذر

لفقير عاه في صف ربع

كل صقع دعه وسافر لادي

٣٠ ه فتوى الدي' نذاك الصقع

قد أتانا مه الرمان' بوتر

وهو يأتي من النوال تسمع

كم له في الدي' وفي الخود والسؤ

دد من محر وكم من شرع

محه قط لم يكدر عن

رت مع الملق عاد كمع

خلق طاهر وخلق شريف

ودكاه يكوى الحسود بلدع

جمع السك والتباب ولولا

٣٥ ه لما أدنا اتعلم نجمع

بال قل العشير ما لم يله

من تعنى التسعير علما تسمع

أعلم الناس بالانام وأدرى

مخلق في حرب دا الرمان محدع

وأرى الحاطر الذى هو نار
 مهلك للعدى^١ يلمح وسمع
 كل قول يقوله نظم در
 والذى قيل بعده نظم ودع
 وعجب^٢ 'إد حط بالنفس لقطا'
 هو من جوهر وفى لون حرع ٤٠
 * إن عد الحميد بحسب إن قيد
 س^٣ إليه من الإمام الوكع
 لا تلم من رأى حديد معايد
 ٥ إذا قابل الخليع مالح
 أيها السيد الذى كل من حا
 راه يعي^٤ وكل من^٥ قام يقى^٦
 أنا أرحو وأنت صحى أن يه
 محاب ليل حيث منه يقطع
 ويرى منك حاسدى وعدوى
 حابى مكرما وحقى مرعى ٤٥

(١-١) لو حط فى الطرس نقشا - مص (٢-٢) رام يقع - مص .

* عد الحميد هو الكاتب الشهير عاش فى زمن مروان الحمار وقتله السفاح .

* كم أمص^١ الثماد^٢ وحدى و عيرى

كاد يهي البحر المحيط بحرع

ولئن كنت قد عطشت وقد حُ

ت من راحتك ربّي وتسمي

وإذا ما سقيت لي سألني

من رماني تسديل صبق بوسعي ٤٨

(٣) - وقال ايضاً

شكري لمن أحسته وهويته

شكر العليل^٣ لعدب ماء المشرع

يبدى ويكتم للأنام تصوتا

إلا على وعقبة لإلمعي

فإذا رأى عيرى فليت حمية^٤

وإذا حلوت به طلى الأحرع

وإذا اشتكى^٥ العتاق سك دموعهم

أصحت أشكر^٦ مه حيس^٧ الأدمع

(١) احصر - مص (٢) في الأصل 'الجماد' (٣) العليل - تق (٤) حمية - تق، حموه - تق

(٥) شكى - بى - و (٦) أسكو - شج (٧) حيس - شج

- 'تماد' التمدد - التمدد - لا مادة له أو ما يبقى في الحلد أو ما يطهر في الشتاء

ويذهب في الصيف

هوق المدكر مه كل مؤت

٥ وهدى المعتم مه كل مقنع

(٤) - وقال أيضا

عاقته ' حتى طست ماني

في مصحى فردا يعير صحبى

ولقد طست مان من صتى له

٢ كان احماء صلوعه و صلوعى

(٥) - وقال أيضا

أيا ليلة الصد لا تقصرى ويا أيها الصبح لا تطلع

فانى لست ثياب الدحى حدادا على رنة الرقع

ولو كنت مفتقرا للصاح لقرت ليلى فى أدمعى

(٦) - وقال أيضا

ولما أن رلت عليك صيفا ولم أر من قرى غير القراع

٢ كسرت الحص حين أردت قتلى^٢ وكسر الحص من فعل الشجاع

(٧) - واقترح عليه أن يعمل مقاطيع يذكر فيها (فى كل

مقطوع) ساعة من الليل فقال فى الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة

(١) علقته - قى (٢) مدمعى - قى - قى (٣) كسرى - قى (٤) ما - قى .

ما أطول الليل على عاشق مهجته بالهجر مرتاعه
 ليشكو من الليل ومن طوله هذا وما مرّ سوى ساعه ٣
 (٨) - وقال في الساعة الساعة

وقاتل حملك لم يعمص^١ و الليل في ساعته الساعه
 من ذا الذي تعمص أحبابه و الشمس من مرّقه طالعه
 (٩) - وقال^٢

لا تحسوا أنى نكيت دما و أن نكيت فليس بالدع
 لكنّ دمعى حين قاله ألنى شعاع الحدّ في دمعى ٢
 (١٠) - وله^٣

.....

قافية العاء

(١) - * وقال يمدح الملك الناصر ويهينه بالعافية من المرض
 طر الحبيب إلى من طرف حى
 فأتى الشفاء لمدهف من مدف

(١) يعمص - مخ (٢) لا يوجد هذا النمط في مخ (٣) قد حذما من هنا قطعة (بيتين)
 ووردها في الجزء الثالث (٤) راد على معنى أنى تمام في قوله
 يلب إلى في تخص صئيل و يطر من تنعا طرف حى
 * هذه القصيدة المأثية لها ٦ الساعرا سلطان بعد رءه من المرض في أو احدى الحجة =

ودعا فسكن^١ دار قلبي حذو
 أسمعتم نارا سار تطلق
 وأرادت العذرات عادة حريها
 أو حرى عاداتها هلت لها قفى

== سة إحدى وثلاثين وخمسمائة وأرسلها إلى القاضي الفاضل فأحابه في كتاب أرسل
 إلى القاضي الأشرف هكذا « تعرف القاضي السعيد وصول كتابه على العناية
 الوافية وقلها وصلت السببية (مردكرها) وما يربا من آية إلهي أكرم من أحتها
 وما يخلو عليها عروسا إلا وقد جمع بين حسنها ومحتها وقلما يجتمع الحسن والبحت
 ولهذا قيل وقد تمي المليحة بالطلاق، وعقائله المليحة لا تطلق ولا تطلق، وقد علقت
 العرب أدون منها فلا عرو أن هذه القلوب تعلق، وبالصلوح تعمق المعلقات بعدها
 رادب على عذتها وفصلتها هذه محودتها وحدتها، فاما الغائبة فالواو عدا ما فافأ ومن
 هو الواو الركيك بل كل شاعر معلق على حروف المعجم عدها فافأ، وأوجه
 الحساد عدا سماع قوافيها أهواء ولو في سار سطره عدى لوقت، ولو استعطفت
 الفصاحة العربية الألسنة العربية بكلمة منها لعطفت واستعطفت، ولو أن
 السلاعة حاة كان لاسها ولو أن الشعر حلقة كان فارسها ونقد أمحب الرمان
 ولده، وحر الوالد الذي ما قصى حقه بل لو أن عده وما انصرف عن بيت أشهد
 له بالسق إلا استأمت بيتا أشهد بأن الأحق وكل يداني إلى القلب صحة ويهد
 .ايه تمتص لده ومستطرف بهجة، ولو ساعدني الحاطر والوقت الصيقاب
 وصفتها محتهدا، وأطست فيها محتسدا، وسعيت لكسب محاسنها متحردا، وأتيت
 على عيوبها وكلها عيون معددا ثم كنت الحأ إلى العدر وألتمس منه أن يساعدني
 حظه الله على ما يستحقه من معالي السكر، ولكن قد علم الله أن الحاطر متورع، وأن
 الدهر قد تقص في مكروهه وبوع، وأن القلم يكتب بدر بته، ويرسل نفسه ==
 (١) يسكن

كفى فقد جاء الحبيب بما كفى

وصلا وعاشقه المروّع قد كفى

وملّة الحس يسحر وجهها

بالدر يراها بالقرقرف ٥

* لا أرتضى بالشمس تشيها لها

والدر بل لا أكتفى بالمكنى

== على سجيته، ويسحب نفسه على أم رأسه وتأخذ العجالة بمصايق أنفاسه، ولا يرحو
منى عرينا إذا استمطرني فلا حرم أن عريته ما طالنى قط و أنطرنى طوى آتى العث
لا عوار السمين وأقع بالمتدل وأشكره على ما مسحى من المصون الثمين " وثقة هذا
الكتاب ذكرها تحت القصيدة السيية .

(١) بها - بق .

* أشار ابن سناء الملك فى قوله إلى قول ابن المعتز حين قال

واقه لا كملتها ولو اها كالدرد او كالشمس او كالمكنى

وتعت عليه ابن حنارة فى تعليقه التى املأها على شعر ابن سناء الملك وقال عند هذا
البيت هذا نوع من الجون والاحتلاط وذلك ان هذا الشاعر كثيرا ما يسمع الشعر
ويحتلط فيه ذهبه بآتى به على غير ما يقتضيه ون ابن المعتز اشد البيت و اراد كونه
الحس كالشمس التى هى آية النهار او كالدرد الذى هو آية الليل او كالمكنى الذى هو
حليمة الارض فى عظم الشأن وكمر السلطان فقله هذا الشاعر إلى الحس ومن ابن
للمكنى صفة الحس والذى دلت عليه التواريخ انه كان اسمرا عين قصيرا وليست
هذه من صفات الحس وانما طن ان ابن المعتز وصفه بالحس فشى على طبه وأحدى
مهيح منه وليس كما طه واعتقد، ولا قصد ما قصد، وأحس ابن السجاء فى قوله
الشعر كالروص دا طام ودا حصل او كالصوارم دا ناب ودا حصم
مثل العرايين هذا حظه حس يرى عليه وهذا حظه شمم =

== (بقية الحاشية) فانتهى ما نقل الشيخ الصعدي من قول ابن حجارة ثم تخاكم
 الصعدي على قوله وقال ليس ابن سناء الملك مما يحصى عليه هذا الذي ذكره وإنما ذكر ابن
 المعتز المكتبي خروجا إلى المديح علاقة الحس و ما زال الشعراء يصنعون الممدوح
 بالحس و الصراحة و الطلاقة و يشبهونه بالشمس و الندر و الصبح و ذلك مشهور
 لا يحتاج إلى شاهد يؤيده واما قول ابن المعتز قد شاع وداع و سلا الأسماع و سار
 و طار في الأقطار بالاشتهار فلما ذكر ابن سناء الملك حس محبته و ذكر الشمس
 و القمر و القافية فائية كان المكتبي حاسا في طريقها و كان في ذكره إشارة إلى قول
 ابن المعتز مع زيادة الحساس قال بل لا اكتمى المكتبي الذي جعله ابن المعتز عاية
 في الحس عنده لأنه انتقل من أدنى إلى أعلى ، ألا ترى أن قول ابن سناء الملك فيه بل
 التي هي للاصرار و هذا من الأدب عاية في حس النظم و التلعب بالكلام و ما يكره
 هذا إلا من ليس له ذوق للأدب فانه قد جاء من هذا النوع كثير في كلام التأخرين
 أشدني لعنه بالباب و راعته ستة احدى و ثلاثين و سبع مائة المولى صهي الدين الحلبي
 يقتل الأرض عد من عبيد كوا
 عليكو بعد مصل الله يعتمد
 ما دارمية من أسى مطاله
 يوما وأنتم له العليا فالسد

(شرح لامية الحس للصعدي ح ١ - ص ١٢٨)

أطى أن ابن حجارة حاور الخدي تمتع على ابن سناء الملك و أنكر دلالة التاريخ متعمدا
 لأن يحد رلات الشاعر ذكر أصحاب التاريخ « أن المكتبي كان وسيما مليحا يدع الحس
 دري اللون معتدل الطول أسود الشعر » (دول الاسلام للذهبي ح ١ - ص ١٤١)
 و ذكر أبو العلاء في تاريخه هكذا و ذكر الصعدي في كتابه الوافي حين يذكر ترجمته
 تحت على بن أحمد المكتبي أنه كان جميل الصورة و كان يلقب بالمرق لعومة جسمه
 ولدوته و الصم الحس و جماله ، (راجع أيضا فواب الوفايات للكتبي ترجمة المكتبي)
 و أما البيت المسوب إلى ابن المعتز فلا يوحى في ديوانه الذي في أيدينا و ذكر ياقوت
 في إرشاد الأرب (ح ٢ - ص ٣٣٢) أن الثعالبي نسب هذا البيت إلى ابن المعتز
 وهو في الحقيقة لأنى ذكر محمد بن السراح الحوي ثم ذكر هذه القصة في ترجمة
 الحس

الحسن تدره مير تصع

والملاح يدرها مير تكلف

= (نقبة الحاشية) اس السراج (ارشاد ج ٧ - ص ١٠) «حكي أن أناكر بن السراج كان يهوى حارية بجمته فانقضى وصول الإمام المكتنى في تلك الأيام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما شاهد أنوكر جمال المكتنى تذكر معشوقته وحماها له فأشدد بحصرة أصحابه

ميرت بين حماما وصالحا فادا الملاحه بالحياة لانى
سلفت لنا أن لاهون عهدنا فكأما حلعت لنا أن لانى
والله لا كسبتها ولو ابها كالدراو كالشمس أو كالمكتنى

ثم ان أنا عبد الله محمد بن اسماعيل بن رضى الكاتب أسندنا لأنى العباس بن العرات وقال هي لاس المعتر وأسندنا أنو القاسم بن عبيد الله الورير فاجتمع الورير بالمكتنى واشده إياه وقال للمكتنى هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأمر له نألف دينار فوصلت إليه فقال اس رضى ما أعجب هذه القصة يعمل أنوكر بن السراج أياتا تكون سالا لوصول الرزق إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فيطهر من هذه الواقعة ان اس السراج عمل هذه الأيات بعدما شاهد جمال المكتنى وأراد في قوله إظهار جمعة حسنه وجماله فيشت أن رعم اس حماره في خروج الشاعر إلى المكتنى كونه حليلة الارض في عظم الأسا وكر السلطان ط من الطوون لا يؤيده الحقائق وسمح على هذا الموال الكاتب الشهير الصاحب بن عباد في قوله

والله لا راحعته ولو أبه كالدراو كالشمس أو كويه

«مضى اقتباس ابن ساء الملك أحسن من اقتباس الصاحب بن عباد .

* تلو ملاحتها حاس وجهها

١ فريك معحر آية في الرحرف

† فقول من هذا وقد سكت دى

طلبا وتسل عن فؤادى وهى فى

لا شيء أعف من تلهب حدها

سالماء إلأحسها وتعفى

١٠

أنا أتوى ٢ عما لئلا أرتوى

أظن أنى أشهى أب أشتى

لا سار عشقى لا أقام تصرى

لا قل مع بيل الوصال تلهى

‡ يا من تحور لقد ملكت فاسحى

يامن تهين ٢ قد عيت فاسعى

فحق حسك ٤ يامليحة أحسى

و يعطف قدك ٥ يامحيلة أعطى

(١-١) فاطر المعحر - مح ، فريك أعظم - مص ، تبريل معحر - نق (٢) انشوى - نق ،

انشوى - مح (٣) نهى - مح (٤) عطفك - مح (٥) حسمك - مح .

* ورى قوله الرحرف سورة من سور القرآن ، توحدا مراعاة الطير فى هذا البيت .

† اكتفى فى قوله فالحار لأن الدهن يتادر إلى المجرور المندوف وهو « فؤادى » .

‡ أصبح الوالى أحسن العفو ومنه قول عايصة لعل رضى الله عنها حين طهر على

الاس « ملكت فاصبح » أى طهرت فأحسن العفو .

- أنت الحبيب عطمت أم لم تعطى
 وأنا المحب صدوت أم لم تصدى ١٥
 ماذا لقيت من الصدود لآتى
 ألقي خشوته بقلب مترف
 والقلب يحلف أن سيسلو ثم لا
 يسلو ويحلف أنه لم يحلف
 * فبها أقول سلا وإن سلوه
 فرح لأن جاء الشير بيوسف
 جاء الشير بأن يوسف قد شى
 مرض الرمان لأن^١ يوسف قد شى
 جاء الشير يوسف يمشى على
 ٢٠ أثر الشير يوسف أو يقنق
 ما رالت الشرى يوسف سة
 فى الدهر لم تحلف ولم تتحلف
 كان الملقط كالقميص ألا^٢ ترى
 أنصارا ردت إليه^٢ ملطف

(١) بأن - تق - تق (٢) أما - تق - مص (٣) لا - تق - مص .

* أشارى هذا البيت وما بعده من الآيات إلى قصة يوسف عليه السلام حين جاء الشير إلى يعقوب عليه السلام بقميصه وألقاه على وجهه فارتد بصيرا .

أمر حليل كاب إلّا أنه

حط حليّ ردّه اللطف الخي

يا ويح للأسقام كيف استشرت

وسمّت إلى داك المحلّ الأشرف

أنظر في ملك الملوك طماعة

٢٥ 'حانت طوبك فاحتى أو فاحتى'

جهلت وقد تات وتقل توبة

ص رلة من حامل لم يعرف

ما صرت الحسم الشريف بحافة

أقّ وتلك سحّة في المرمب

* شر صخته السيطّة ثم قل

قرى فطورك تات لم يسف

وكذاك قل للشمس يا شمس الصحي

حاء الأمان إليك من أن تكسي

وكذاك قل للسديا بدر الدحي

لا وحه أن تدو^٢ بوحه أكلف

٣٠

(١-١) حانت فاحتى إذا أو احتى - تقى (٢) تأق - مح .

* أشاره إلى واقعة موسى عليه السلام حين تحلى ربه للحل وجعله ذكاً وحر موسى عليه السلام صعباً يشبه صلاح الدين الطور ويسر الأرض أن طوره مات لم يسف .
و أشع

وأشع شائر رثته ثم اطروا
 كد الصليب به وشرى المصحف
 حاشاك من صرف الزمان فانه
 بك في الأعدى ماله من مصرف
 وقد اصطفاك الله باصر ديه
 فصرت دين المصطفى والمصطفى
 وحيت رسم الدين من ان يمحى
 وممت نور الشرع من أن يطوى
 وجعلت أكر كافر متصّر
 يعو لأصغر مسلم متحف ٣٥
 وسلكت سبعا مصلتا للمعتدى
 وصت^٢ سا مرسل للمعتى
 والله أكرم أن يصيغ أمة
 أمت بعدك بعد طول تحوف
 ولقد بدرت على شمالك حجة
 ولقد شبت قد تعين أن أفي
 * سهلت لي حتى منك^٢ موصل
 لمي وعودك موقى في الموقف

(١) يمحى - نق (٢) وسلت - نق - رف (٣) وكنت - مح .

* جمع في هذا البيت مصطلحات الحج .

ولئن تيسر مع ركائك قاللا

٤٠ حتى فيا هوري ماحر مصعب

إني ندا أدعو وأسأل ملحقا

٤١ والله ليس يردّ دعوة ملحق

(٢) - وقال أيضا يتعرل بعمياء

* 'شمس سيعر الليل' لم تحب

وفي سوى العيسين لم تكسف

(١-١) شمس سيعر الشعر - ق، شمس بعد الليل - مص .

* عمل ابن ساء الملك ثلاثة مقاطيع يتعرل فيها بعمياء تحريرة للحاطر وتحديا لمن تسمى بالشاعر وثايبها يد كرتحت قافية النون و ثالثها تحت قافية الهاء ملحق حبر هذه المقاطيع الى القاصي العاصل حين كان مقبلا بالشام فطلبها من ابن ساء الملك فبعدها الى الشام ثم كتب العاصل الى القاصي الرشيد هكذا وكتب القاصي السعيد وصل وطيه المقاطيع التي ما سميت بهذا الاسم الا لانتقطاع الحواطر عن محاراتها والأبيات التي هي أحسن مما استقرت عليه أبيات سلمى وحاراتها، وقرئت إلى ان حفظت وأوترت إلى أن أثرت وعودت ذلك الحاطر الحطار المستولى على أمد الحطار وأشدت

كسحق اليماني قد تقادم عهده ورمته ما تثبت في العين واليد

أشار في المصراع السادس الى دهاب نصر يعقوب في فراق يوسف وشبه العمياء يوسف وشبه عيسها ساطري يعقوب عليهما السلام قال الصمدى مستقدا على هذا المقطوع « وهذا البيت الثالث ماله في الحس وارث ولقد تلطف في ما تحيل واحتلس رقة المعنى وتحيل » تم ذكر أن الشيخ جمال الدين محمد بن سائته أحد هذا المعنى عنه (العيث ح ٢ - ص ١٨٨)

ممدة المرف لكها

تقتل بالعمد بلا مرف

رأيت منها الخلد في حؤدر

وماطرى يعقوب في يوسف ٣

(٣) - وقال يهجو^١

.....

(٤) - وقال ايضا .

طرقى عن وجهك لم يطرف

والقلب عن حنك لم يهرف

ولى كما شاء الهوى صوة

مسرمة في حنك^٢ المرف

حملت قلبي^٣ فوق مقداره

حق على قلبي^٤ أو حنك

في^٥ حده حمرة بار الحشا

أصاف ما في وردة^٦ المصنف

(١) قد حذف من هنا قطعة (ثلاثة ابيات) وبوردها في الجزء الثالث (٢) حنك - قى -

تقى (٣) طميا - مح (٤) قللك - مح (٥) ما - قى - تقى (٦) حنك - مح ، ورد - قى .

* اتر تقبلى على حده

هل رأيت العشرى المصحف

يا محلا يوسف فى حسه

قل لى أما تحل من يوسف^٦

٦

(٥) - وقال من قصيدة

٦ أرى واحدا فى الحس^٢ ثاقى عطفه

يتيه^٢ طرف أو تصحيف طرفه

فرب حريح بالحوى^٤ لم يداوه

ورت عريم للهوى لم يوقه

٦ وما زال حسى^٥ ساكنا مثل حسه

كما^٦ صار قلى حافنا مثل شفه

(١) فى الأصل هكذا ولكن « يوسفى » أحسن (٢) الناس - مح (٣) يوم - مح (٤) فى

الحوى - مح (٥) قلى - مح (٦) قد - مح

* شبه الخلد بالمصحف وآثار التثقيب ناعسار المصحف وقال فى مقام آخر

كأنما الكف منه مثل مصحفه والتم فيها كأعشار وأحاس

٦ أراه واحدا أى لا يظفر له فى الحس ، تصحيف الطرف الطرف ، ويستعمل فى

كلام العرب ثاقى عطفه أى رعى النال أو لاوياً عنقه أو متكرراً معرصاً (قطر المحيط ١٣٧٧)

٦ الشفب القرط الأعلى أو معلق فى قوف الأذن أو ما علق فى أعلاها وأما ما علق

فى أسفلها فقرط

* ومن نحو شعري جاء باب منه

لعلّي أقرا بعده باب عطفه

وكم لعمى من حلة عد حلة

نقليله او وقفة عد وقفه ٥

وقبلته في حده ألف قلة

ومن لعمى من قلة عد ألفه

ولم أم بالتقيل وردة حده

ولكن بها أميت حياء كفه

وديار حد قد كرمت لأنى

عليه يحيل لست أسحو نصره

وسلطان حس بل إمام ملاحه

إذا آم صلي الحس من حلف صفه^٢

يكاد وإنى قد أكاد إذا بدا

أدوب لخرى أو يدوب لطفه ١٠

(١) حساء - نقي، راحة - نقي (٢-٢) لا يوحد في مخ .

* النحو الجهة والحالب والناحية والتورية فيه إلى علم النحو فذكر ما بعده باب البعت وباب العطف، والبعث الوصف ولكن عند الحاجة تابع مكمل متنوعه بيان صفة من صفاته، والعطف عند الحاجة يطلق على المعنى المصدرى وهو أن يميل المعطوف إلى المعطوف عليه في الإعراب والحكم وهو في تسمين عطف السبق وعطف البيان، وهذا أيضا من أقسام التوابع .

ويحمد صعب الحص^١ تدلّلا
 وكسرة داك الحص عوان صعبه
 رشمت رصانا كدث^٢ من حصرى^٣
 أفاق نفسا طالمتى برشقه
 ومها في المديح
 يهود على شخ الليالى ومحلهما^٤
 ويعدى على حور الرمان^٥ وعسفه^٦
 فالعقر من آلائه طرف طرفه
 وللدهر من آرائه صرف صرفه
 يدّر ملكا طلّ منتظما به
 كعقد تولّى حسه حس وصفه
 له حاطر كالرق صوا وسرعة
 فلو لاح اودى كلّ طرف محطمه
 يرى منه ما في العس من قل دكرها
 ومن^٧ حلف ستر العيب من قل كشفه^٨
 وما تحمد الافواه غير يراعه
 يصائقها^٩ في لثمها بطر^{١٠} كفه

١٥

(١) مى - مح (٢) وصرها - مح (٣) الليالى - مح (٤) وعشفه - ق - قى (هـ - هـ) لا توجد
 فى مح (٦) وما - قى (٧) يعاقها - قى (٨) طهر - مح .

يسطر ما يلقى السقيم برثه
ويكتب ما يلقى العدو محتمه
يسم في القرطاس روصا موشعا
له ثمر كدنا تقوم لقطعه^(١)
(٦) - وقال أيضا :

وحجيم بين الحشا وشعافه
* صت بخار الشعر في أوصاه
الحر في لحطاته والبار في
وحاته والماء في أطراه
مسوط عذر التيه أصف حسه
في تيهه والحر في إنصاه
قالوا لقد أسرفت فيه وما دروا
أن اقتصاد الصب في إسرائه
عانت منه العص قبل دوله
وحيت منه الزهر قبل حواه
ولثمت سالفنيه لما لم يكن
لولا وساطة سكره سلافه

(١) قطعه - م. ج.

* ولو قال عدت لكان أحسن لقوله تعالى "لو كان الحرمدادا لكلمات ربي لنمد
الحر قل أن تعد كلمات ربي" (الكهف).

مَزَقْتُ ثَوْبَ الْيَوْمِ عَنْهُ وَلَمْ أَطُقْ
تَمْرِيقَ ثَوْبِ الْيَوْمِ عَنْهُ
وَرَأَيْتُ لَمْ أَتَرَ مَعْدَنِيهِ
مَسْتَدْرِجًا مَهَا إِلَى آلَاهُ
عَشَقِي مَلُوكِي لَأَتَّ مَعْدَنِي
مَارَاتِ الْأَمْلَاقِ مِنْ أَسْلَاهُ
٩ (٧) - وَقَالَ أَيْضًا.

يَا مَائِي مِنْ دَكْرِهِ فِي الْحَشَا
صَفِيٍّ وَدَكْرِي فِي الْحَشَا صَيْمُهُ
لَا تَحْسَبُونِي بَاعِثًا إِيْمَا
٢ سَحَدْتُ لَمَّا مَرَرْتُ طَيْفَهُ
(٨) - وَقَالَ أَيْضًا يَعْتَذِرُ إِلَى مَنْ عَتَبَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ لَهُ *
أَمَّا مَا أَنَا مِنْ عَتَابِكَ حَائِفٌ
وَعَهْوَا مَا أَنَا بِالْحَيَاةِ عَارِفٌ
أَعْلَى أَنْ لِي عَدُوًّا فَإِنْ كُنْتُ مَصْمُومًا
فَكُنْ قَانِلًا أَوْ لَا فَإِنَّكَ حَائِفٌ
وَمَا كَانَ شَعْلِي عَلَيْكَ إِلَّا لِأَنِّي
هَكَرْتُ عَلَى تَحْيِيرِ شَرْكَكَ عَاكِفٌ

(١) هُنَّ - بَقِيَّةُ نَقْدِ

* وَقَالَ أَيْضًا يَعْتَذِرُ مَنْ عَتَبَ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ وَمَعْنَى مَعَهُ - مَحْ.

† الْحَائِفُ الْجَائِرُ.

وإن^١ كان حسبي عد لقياك قاعدا
 فإن^٢ وادى قل لقياك واقفا
 وإن كنت قد أحليت مئى مواقف
 فلي فى مقامات الشاء مواقف ٥
 شكرت عتاما^٣ رقى منك وراقى^٤
 فقلت سلاف عتبه^٥ وسوالف
 ورحت لى لما تعطلت معرصا
 وكم رحى بالماشقين المعاطف
 بحقك إلا ما مست بعطمة
 فمثل بلا شك لمثلك عاطف
 وحسك فصلا^٦ أن ترى لى عادرا
 وحسبى فصلا^٧ أتى لك واصف ٩
 (٩) - وقال أيضا يهئ^٨ الفاصل بعيد البحر
 حتى جبالك لا^٩ وقى ولا وادى
 بل حاف منك ومعدور إذا حاما
 ما كان أكرمه طيما ألقت^{١٠} به
 يأتى ويؤتى من التقييل ألا ما
 وربما أهنق التقييل مقتصدا
 وكنت أهنق دمع العين إسرافا

(١) فان - نق - نق (٢-٢) رقى مئى و راقى لى - مخ (٣) عن لى - مخ (٤) عقلا - نق

(٥) ما - مخ - نق (٦) ألم - مخ .

حسب المتيّم فقرا^١ بعد مسكة

أن يسأل الطيف إلخاها وإلخاها

* يا حاحية من قوس نحاجها

ه إرى القلوب قد أصحى أهداها

أطرت عما فأضمرت الحشاقلش

أعدت سيعا لقد حرّدت أسياما

واقه أعرى نذاك الطرف فتره

وأنت أعريت بالعتا أطراها

والعص يحكى إذا مال السيم ه

مك اعطافا وما يحكيك اعطافا

تلتف قامتها بالوشى إن حطرت

في حليها فأرى الحتات ألقاها

أهدى لآلى نعر في مقبلها

إذا انتس عددن الدر اسلاها

يكاد يهوى حصى الياقوت من يدها

لردها إذا^٢ تظن الردف أحقاها

(١) دل - مج (٢) أو - قى - تق .

* راجع الجزء الأول صفحة ٤٣٥

يا حاحية من قوس نحاجها ردب سهامك ما فالتة أقواسي

(١٣٣) ولم

ولم تدع لعرال المسك مكتهها^١

والريق ميا ولا سيا ولا كاما

لو واصلتني يوما لم أمت امدا^٢

إد كنت أدحل فردوسا وأعرافا

وبلى عليها ومها إد تمعدني

سالوعد والصدّ إقاء وإسلاما

و^٣ قلت للقلب عفاها وقلت لها

عاني سقامي فلا^٤ عافا ولا عافا ١٥

إن لم تطيعي فإن القلب طاوعني

أو لا^٥ تطيعي فإن الصبر قد طامأ

سلوت بأيك^٦ بالميص أديبة

وعيش وصلك بالمحصّر أكافا

من يرى الأرض دارا والأنام بها

له عيدا والمعروف أضيافا

الماصل المانع الأوصاف واصفه

فراح يطلب للأوصاف أوصافا

تدني السحايا حقيقا^٧ من ترهها

عني الحلائق والأفعال أشرافا ٢٠

(١) مكتهها - مح (٢) كندا - تق - تق (٣) قد - تق - تق (٤) ما - تق - مح (٥) ولم - مح

(٦) لوبك - تق - تق (٧) ملوكا - تق - تق

تألفت في معاليها^١ حلائقه

فأصحت فيه إحوالا وآلما

مده الفعل عن عيب فليست ترى

في الميّ ما ولا في الوعد إحلاما

صاع القلائد للاعواق نائلة^٢

والمندائح صاع الناس أشاما *

عاد رؤوسا به قصاده وبه

عاد الملوك على الأطراف أطراما

ما كت من قل أقلام له قطعت

أطّر أن من الأقلام أساما

٢٥

ولم أحل قل أن أئدى حواهره

أن الحواهر قد أصحى أصداما

† وكت أحس قسا في فصاحته

ردا فأصرت^٣ قسا عده فاما

(١) معانيه - مع (٢) نائلة - تق (٣) فأصحت - تق - مع .

* الشف معلاق في قوف الادن وما علق في أعلاها .

† قس من ساعدة من عمرو الأيادي اسقف بحران خطيب العرب و شاعرها

يصر به المثل في البلاغة ، قيل هو أول من علا على شرف خطب عليه و أول من

قل في افتتاح كلامه أما بعد ، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا ، وأول

من كتب من فلان إلى فلان ، وأول من أمر بالعت بغير علم ، وأول من قال

البية على من ادعى واليمين على من أنكر ، وفي الحديث يرحم الله قسا اى لأرحو =

يرى الحقّ ملاعين وإتّ له
 على المغيّب عن عييه إشراها
 ما مال قطّ إلى الدنيا ورحرها
 ما زال للعطف ميّالاً وعطّاهما
 وقد حواها وأعطاهما حملتها
 برا وحوذا وإعظاماً وإسعاماً ٣٠
 صيّر الشطر مدولاً ومتهماً
 وصيّر الشطر أحاساً وأوقاماً
 أقرصت ربك قرصاً سوف يصعفه
 يوم القيامة إصعافاً وأصعافاً
 كفاك فاشكره في الدنيا وتشكره
 في حنة الخلد والمأوى إذا كفا
 إني أهني بما لم يأت موعده
 كما أهيك بالعبد السدى وإي

= يوم القيامة أن يبعث أمة وحده ، والمعنى أي كنت أحب قبل دا أن قسا ورد
 وحيد في فصاحته ولكن رأيت النفس يتردد في كلامه أمامك فاه ، فأما الرجل
 أكثر الغاء وتردد في كلامه وقال في المعرب الغاء الذي لا يقدر على إحراح
 الكلمة من لسانه إلا بمجد يتبدى في أول إحراحها شبه الغاء ثم يؤدي بعد ذلك بالجهود
 حروف الكلمة على الصيغة .

(١) و معروفا - بق - تق

واقي^١ مءاك مشتاقا ورعته

٣٥ أن لو أقام ولو شقي ولو صافا *

فاسعد به تعل للحدام أروسهم

فيه ورعم للأعداء آنافا
واكفف بوالك قد أصرت في كرما

من حاور الحر^٢ احفاء فقد^٣ حافا

حارت أياديق حتى أثقلت عني

٣٨ وأنت أكثر خلق الله إصافا

(١٠) - وقال أيضا

أهت من وصل لولا تهتكه

لكت دأف في الحت من أه

و مان عني ولم^٤ أشعر سينه^٥

٢ من ناطق الواحد أو من طاهر الأسف

(١١) - وقال فيه *

.....

قافية القاف

(١) - وقال يمدح الملك الأفصل نور الدين علي بن الملك الناصر

ليل^٦ الحمى نات بدرى فيك معتقى

و نات مدرك مرميا على الطريق

(١) لم عاداك - نق - تق (٢) الحد - بن - تق (٣) لعد - مخ (٤-٤) انعه مبيته - نق

(٥) قد حذما من ها قطعه (حمسة ايات) وبوردها في الجزء الثالث (٦) ليلى - نق .

- شقي بالمد و صاف به أقام به في الشتاء والصيف .

- شتان ما بين مدر صبيع من ذهب
 وداك بدرى و مدر صبيع من بهق
 راز الحبيب و مدر الّتم في^١ كمد
 ناد عليه و عص السان في قلق
 يمشى على حدّ من يهوى و أدمعه^٢
 تهى مسخان مجيه من العرق
 و قل دا كان طيبا من تكثره
 فان سرى كان مسراه على الحدق^٥
 و بات بالّتم تحت الحتم مسمه
 و الصدر بالصمّ تحت القفل و العلق
 و عنت طبق لما جاء سيّده
 يا عين عنى طريق الطيف بالأرق
 يا عادلى فيه أما حذه فد^٣
 كما تراه و أما ثعره فسقى
 و ما حموك تلويها على سهري
 و لا صلوعك تطويها على حرق
 * تريدنى خارجيا عن محنته
 أنى و بعة داك الحس فى عنى^{١٠}

(١) من - رف (٢) أدمعه - مح (٣) ذهب - تق .

* التورية في هذا البيت تشير إلى أن الخارجى حرج والحال أن بعة على رضى الله عنه =

يا صاحب الحس لا تعجل بمرقتنا

ها 'رمقتك إلا 'آخر الرمي

وسائر لى عيبه راحت

ليت الصى لى من عيبه ^٢ كان بى

سرت قلى ولم أنكرت سرقة

أليس حدك مسروقا من السرقة *

وسكة لك نجي من ناشقها ^٢

مسترق من الهردوس مسترق

حاء العرام وهذا الحس فى قرن

والعت يهى وورالدين فى طلق

١٥

تساقا فادهم الدح فى طلم

من القلوب وفار السور بالسق

إن السحائب ^٢ حارته فأتعها

ودلك القطر بعد الجهد كالعرق

الأصل الملك المحلوق من كرم

ومن سواه هو المحلوق من علق

= كانت فى عمه ^١ ومناسبة الحس بحس ب على تريد لطافة الورية، ومعنى السر تر يد أن أرح عن حورة حه، والحال أن مشعوف عسقه وصرت كالرحل الذى به الحسه

(١-١) رمقت لى - بى (٢) عيبك - بى (٣) عاشقها - بى - ر (٤) السحابة - بى .
'السرقة سقى من الحرير الأبيض

حاشاه

حاشاه أن يتعنى في تكرمه

وإتما هو ماش فيه مع خلق

مدحه الورق في الأوراق ساحة

في حمرة العجر أو في خمة^١ العسق^{٢٠}

^٢ مولى الأنام على^٢ هكذا نقلت

لما الرواة حديثا غير محتلق

على الشهادة بالفصل المئين له

أهل المداهب^٣ والآراء والعرق

أقام في الأرض سوق^٤ الخلق قاطنة^٥

بالقسط من حمل الأملاك كالسوق

تصاءلوا منه وانقادوا لعرته

إلى التدلل واصطروا^٦ إلى الملق

من أقل الدين في إقبال دولته

شوقا إليه وهرّ الكمر من فرق^{٢٥}

تصوا إلى معرك الميحاء عرمته

كأنها منه في مستره أنق

وراحة^٦ منه لا^٦ تملك عاتقة

للأسير اللدن أو للرهف اللسق

(١) بحمة - ن - ر ف (٢-٢) مولى على الإمام - ن - ر ف (٣) السهاده - مح

(٤-٤) الخي وئمة - ن - ر ف (٥) وانقادوا - ن - ر ف (٦-٦) منك لم - مح .

'وقته حة تقوى' في معاركه
 وحة الصدر فيها للثقي ثقي
 استحر الكفر ماذا حلّ منه به
 وما الذي منه في يوم اللقاء لقي
 همّ الأعداء وما بالوا برعمهم
 ما أملوا هل تال الشمس بالافق ٣٠
 أشقى به الله من عادى علاه ومن
 عادى عليّا من الجهال فهو شقي
 يا فائق الصبح من سيف راحته
 أنت الذي طلق الهامات بالعلق
 في موقف صاق حتى لا محال به
 لكنّ درعك لما صاق لم يصق
 فكم تركت لها كفا بلا عصد
 وقد^٢ بوسدها رأس بلا علق
 يروى عدوك لكنّ ماء لسته
 بالحرّ مها وبعض الرى كالشرق ٣٥
 عدرتهم يوم^٢ فروا منك حين رأوا
 صرنا يعيد حديد الدرع كالخلق

(١-١) وفيه - ثقي، وقاه تقوى وصر - مح (٢) وكم - مح (٣) حين - مح .
 ما (١٢٥)

فما يحامك لا من كان في شرف

هوق السماء ولا من كان في حق^١ *

قطعت بالموت من أرواحهم علقا

والموت قطاع ما يلقى من العلق

لكي لهم من وراء البحر بحر دم

حتى تحمر ما في العين من ورق

ما أضر الفكر عن وصف يحيط به

ولو أطاق لكان القول لم يطق^٢ ٤٠

يشي لسان وقلبي منه^٣ في حذل

وأنتي لقصور عنه^٤ في حق

وكم لحاني فيه كل دي حسد

لما رأي من سماه في عدو

وأني منه في عيش بلا نكد

وأني منه في صفو بلا ربق

لما كساني أثواب العي حسد

فيها حلاي وحس العنص بالورق

(١) يبق - مح (٢) مك - مح (٣-٢) ويشي لقصورى عنك - مح ٠

* العنق سرب في الأرض له محرج إلى مكان

أ ربق الماء أي كدر

عذرت عادل مدحى فى ماقه

إد كآب يدحل بين المسك والعق ٤٥

(٢) - وقال أيضا ١

.....

(٣) - وقال أيضا

عدل المحت على معدنه ٢ عدل لعمر ك ٢ لا يوافقهُ

لما تكمل ٢ حس وحنه قالوا تعدر قلت عاشقهُ

(٤) - وقال ايضا

عوصى بعده بتأريق دهر رى جمعاً، تنريق

صحت بالعين يوم فرقته ٥ كآته كان يوم تنسيق

يجوم لثى على مراشعه ويستهى أن يعوم فى الرقيق

ورب ليل حاد الرمان ه عاشقه فيه أى تعيق

٥ وبات داك الرصاب من هه راحى وداك اللسان اريق

(٥) - وقال ايضا بمدح القاصى الفاصل ويهته قدومه من الحح

نعم المستوق وأعم المعشوق

فالعيش كالحصر الرقيق رقيق

واهاً على الحصر الرقيق وآما

قطع الحديث حديثه الموثوق

(١) قد حذما من هنا قطعة (تبيين) وبوردها فى الجزء الثالث (٢-٣) شئى وحقك -

مح (٣) تكامل - مح (٤) همى - مح (٥) فرقكم - قى - تقى

حصر أدير عليه مصمم قلة

فكأرت تقبيلي له تعيقُ

وسم لقد طرق الحبيب وما له

إلا حدود العاشقين طريقُ

ورثوا الحدود طريقه فكأتما

ورثاتهم لقدومه تطريقُ ٥

حليّ العباد دسّوه ولربما

كأرت الشقاء إلى العيم يسوقُ

واقى وصح حبيه متقس

واقى وحيد رقيبته محوقُ

يملى تعاليق الغناز وقلها

لم أدر أنّ هواده تمليقُ

وصعت فيه صاعقة شعيرة

والصدر يرحب^٢ والعناق يصيقُ

وفيت من طرب وقد أمي مئى

١٠ ريقا له يجرى عليه الرق

وصمته الصمّ العيف^٣ فقال لى

لا قلت أبك يا رفيق رفيقُ

- وهمت بالصدر الذي تصفيه
فيه وما كُلّ الوفاء يليقُ
وعدا يطاردني ولا يحلو الهوى
حتى يطارد عاشقا معشوقُ
صبوت أوعب العرام وما دري
أني على أحلافه^١ مخلوقُ
في مجلس مطر الكؤوس رعه
ول وعيم الدّ فيه صميقُ
وكانما الدّ الدكي علاقه
فيها روق السالى حروقُ
وآني الحبيب بكائه وكانتا
شقق بقره إليه شقيقُ
فمرتها شعما لآت سيمها^٢
مكي من أماسه مسروقُ
وحملها^٣ وعلت أن رصاه
راح وأت لساه إريقُ
يا من أدار وقد أدار عقولا
كأسا يرق شرابها ويروقُ^٤

(١) اطلاقه - مح (٢-٢) لا واحد في مخ (٣) وحملتها - تق .

١ بين الرياض وبين وجهك ستة

فالأس يترب^٢ والشقيق شقيق^١

سعيًا لدارك وهي دارة بدربا

وله غروب عسدها و شروق^٢

يادار كم طرت إليك هوسا

شوقا فلا طرت إليك الوق^٢

ولقد أيت هضقت درعا إد أني^١

عبدالرحيم هوال عني الصيق^٢

فالقلب من أسر الهموم مخّص

والطرف من رقّ السهاد عتيق^٢ ٢٥

قدم الاحلّ على أحلّ سعادة

تصو لوحه لقائه وتوق^٢

قدم السرور مهنا قدومه

وأنى بشرنا به التوفيق^٢

فالدهر معتدر يوم لقائه

فماحياه بيومه التفرق^٢

والصبح في شعة الطلام تسمّ

والشمس في ثوب السماء خلوق^٢

(١-١) لا يوحد في مخ (٢) ترب - تق

^١ سرت بمقدمه الساء فزورها

٣٠ فوق الخلاق بالخلق حليق^١

ركب الطريق سهّل التسهيل في

تلك الطريق وعوق التعويق^٢

لا عرو إن سعدت طريق ركابه

فالسعد عند والرشاد طريق^٣

^٢ وأنى إلى البيت العتيق ووحده

وهواه بالبيت العتيق عتيق^٢

ورد المساهل وهي ملح ماؤها

^٢ وكأنتها في راحتيه رحيق^٢

^٤ ويكاد يرويه السراب كرامة

٣٥ والرى في بحر السراب عريق^٢

ومضى وعالوده كما قد عاودا

ممشوق من بعد العراق عشيق^٢

أهدى له الدر الصار تصافا

والرسم أن تهدي إليه الوق^٤

وعدا الخلاق في مى تخليقهم

وله على أفق السها تحليق^٢

(١-١) لا يوحد في نقي (٢-٢) لا يوحد في نقي (٢-٣) وأنى يشربا به التوفيق - مح

(٤-٤) لا يوحد في مح .

إن حلّ هذا العمل منه فكم له

معي حليل القدر وهو دقيقٌ

وأمام ما^١ يديه من أعاظه

رأى يشقّ^٢ وراه التوفيقُ ٤٠

لولا اعتقادي للشرعة ملصا

ما قلت إن كلامه مخلوقٌ*

ورث السيادة كالأر ، كالأر

فالرق في أفق العلاء عريقٌ

معي الرئاسة فيه بكر لا كن

معي الرئاسة عده مطروقٌ

الحكم^٣ صل والكلام معصل

والوحه طلق والوال طليقٌ

متعمق في الحود لولا حوده

ما كان يشكر في الوري التعميقُ ٤٥

لا يستقرّ المال فوق ساه

حتى كأنّ ساه محروقٌ

سقى الكرام وما اردهى متكبرا

حتى طبا أنه مسوقٌ

(١-٢) وأما وما - مح (٢) يشب - مح ، يسو - تق (٣) الحلم - بن ، العلم - تق

* يشير الشاعر الى عقيدته الأشعرية حلاه للعترة في أن كلام الله ليس بمخلوق.

يا طالين درى علاه توقفوا

و مؤملين سدى يديه أيقوا

لو رامت الشمس الميرة شأوه^١

يوم الفجار لعاقها العيوق^{*} ٤٩

(٦) - وقال أيضا يمدح أياه على الصدق الذى وهبه له ويصفه[†]

راح رسولا و حاءى عاشق

وعاقه عن رسائى عائق

وعاد لا بالحواب بل بحوى

أحرسه والهوئ به باطق

والعدر فيمن هويت مسط

والعدر فى مثل حسه لائق

ومحل الشمس بالملاحه قد

ألس حدى حطة الوائق

أوعدى أنه سيلحقى

فكان لا ساقا ولا لاحق ٥

‡ وكان طوى أن سوف يطرقى

لأنه السحم واسمه الطارق[‡]

(١) فصله - مخ (٢) طارق - مخ

* العيوق نجم أحمر مسمى فى طرف المحرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

† الصدق حان السيل أى الحبوب .

‡ كت أطن أنه سياتى إلى ليلا لأن اسمه طارق ، والطارق أيضا السحم الذى يقال =

وقال لى مسكى السماء فان شئ

ت أو استطعت^١ فارق أو فارق

مهمات مهمات أب قيم بها

تملأها والسماء والطارق

كيف يقر الحبيب فى وطن

ولم يزل قَطَّ فى حشا حاق

* له فم كم سرت به قلبى

١٠ بالوهم بين العديب أو فارق

إلى لم أكن أكلا حلاوته

بالعم إلى ساطرى دائق

ريقتنه عاتق محرمة^٢

يا قوم للعلام والعاتق^٣

قل للنام العلام قل على

رعى وقل يا قيصه عاتق

= له كوكب الصبح و منه قول هــ

نحن سات طارق ممشى على السبارق

(١) استطعت - مح (٢-٢) وريقه ريقة محرمة - نق - نق .

* شبه العم بالعديب والبارق لعدوثة ريقته ولمعان نعره .

† العاتق من الحجر التى لم يهض ختامها احد و إذا حسنت الحجر أو قدمت يقال لها

عاتق، والعاتق العد الذى حرح على الرق .

سبقتنى للمناق فأخط به
وما رأى الناس قط لى سائق
سقتهم للملاء مشترى
١٥ 'حق لصيرت' سوقها سائق
وفقتهم بالكمال وليعلم الـ
خلق مأب الكمال لى سائق
٢ 'أتى لى القصر' أن عهد أنى
سام كما أن قدره سائق*
هو الرشيد الذى رئاسته
سارت بلا راحر ولا سائق
علا يصوق السماء مرلة
أيس تقولون طرفه سائق
٢٠ 'وفى سرى الحو' أصل بعته
أين تقولون فرعه سائق
يرى ظهور السحوم طالعة
وكيف يرى بهت من حائق†

(١ - ١) 'مخدا وصيرت' - مخ (٢ - ٢) أما لى الفصل - تق - تق (٣) سابق - تق ،

شاهق - تق (٤ - ٤) و من مرى المجد اصل بعته - مخ

* سمى النبات يسمق سموة علا وطال ، والسباق الخالص .

† الخالق الحبل المربع ، ويقال جاء من حائق أى من مكان ربيع وهوى من حائق
أى من علو الى سفل .

يكي أنا الفصل هو يمشق شدة
 من الفصل والمرء لانه عاشق
 ويشرق الليل نوراً عرته
 كأنما در فوقها شارق
 وإن دحت^٢ في الخطوب معصلة
 فهو لإصباح محرماً فائق
 كما الدحي^١ والصحي^٣ لو اختلطاً^٤
 ٢٥ لكان ما بين دا ودا فارق
 دكاؤه يعلم العيوب فقد
 أصحى عليهما سرهما حادق
 ورأيه يملأ الرمان فقد
 صاق وما صدره^٥ صائق
 وسمعه عنده وإن أنق^٦ الـ
 مد فلا كان عنده أنق
 لو أصبح المشتري يعانده
 لحظه عن مكانه الشامق
 وحوده معرق العماء مكم
 ٣٠ أصبح مهمم بحوده عارق

(١) طول - مع (٢) دكت - مع (٣) احتضا - في (٤) عليها - في - في (٥) درعه - في

أعطائهم وكل صامت هذا
 صامت مهم بمدحه ناطق
 يحسن تقيلهم إلى يده
 كما يحسن المشوق للشائق
 قل لعدو حري ليلحقه
 هيهات هيهات لست باللاحق
 يرتق فتق العلى إذا فتقت
 وأنت لا فاتق ولا راتق
 طرت ولكن مثل العرائس فلا
 تمحرر ما كل طائر ناشق
 من أدعى محده مسارقة
 فقل له قد مسكت يا سارق
 تظن أعداؤه به حقوا
 وما لهم حاق سوى الخالق
 يا من باعاه وائله
 انقص طهرى وأثقل العاتق
 أقطعتى وسط بلدنى بلدا
 سر به كل رامق وامق

٣٥

(١-١) لا يوجد فى قى - قى - رى

تعدو الدابر وهي عتته

وسرها قط لم يرل باق ٤٠
 ليس يالى باليل حين أنى
 ولا إذا صرّ بالحيا رارق
 قد طاب لى محنّى سحر صا
 والمك لم لا يطيب للماشق
 وعيشنى قد صفت فورها
 مع كدر السدر ريق رائق
 إن لم تكن حالى قد أدن الـ
 حالى فى أن تكون لى رارق
 * يا حمرا قد صدقت وعدك لى

فأت لا شك حمير الصادق ٤٥

(٧) - وقال فى المرل

عشقت ومن هذا الذى ليس يمتق
 ولم لا وقد هام^٢ الحمام المطرق
 وإن كب علق الحيب فاه
 قلى^٣ من كل الدبة أعلق

(١ - ١) لا يوجد فى مح (٢) ناح - مص (٣) لقلى - بق - تق

* ورى فهو له حمير الصادق لأنه اسم محل الامام رين العاديس، لوقل: حمير لكان
 أصبح .

أموت عرلما حين أحرم وصل من

هويت وأحيى فرحة حين أرق

وإن القى يحيى بما قد يمينه

فالماء يحيى وهو بالماء يعرق

وإياكم لا تكفروا بحق قلته

هتلب الذى يسعى ويحقق يحقق

٥

وليس المعنى بالحبيب بوائق

وإن المعنى بالحبيب لموثق

* هدى^٢ بتأياه وصل^٢ شعره

فكاد^٢ نقول الماوية^٥ يصدق

أندر الدياحى أت بدرى رائد

وأنت على الأيام تمحى وتمحق

تخلق شعر الصدع من فوق حده

فأقبل قلبى نحوه يتخلق

فلولا بداه أحرق الصدع حمرة

فات على السار الديق والمخلق

١٠

(١) سرق - مخ (٢) سرى - بى (٣) وطل - بى (٤) فكدا - مص (٤) العادلين - مخ
- ما فى رحل من فارس ذهب إلى أن الور فاعل الخير والظلام فاعل السر، والسنة
فيه مويه . فيتصح الهداة اذا سست إلى ثياه التى هى كالزوق فى اللعان والصلالة
إذا سست إلى شعره هو أسود مساحم ، وفى هذا يقول المتنشى يشير بكذب قول
لأبوة لأن طلبة اللبالي هده إلى محوته

وكم 'ظلام الليل عدى من يد تحمر أن الماوية تكذب

وحدث

وحدث على حطّ العدار كأنه

كلام على سطر من الخط ملحق

محقق حمل لى على الصدع قلة

مخذك^١ ماء فيه صدعك رورق^٢

وإن شوش الصدع السيم خلها

عسى أها في ذلك الماء تهرق

وإلا على الحصر الدقيق فقال لى

إليك فأن الحصر من داك أصيق^٣ ١٤

(٨) - وقال أيضا

أنا أمير العشاق قلى لوائى الحماق

وأته كساة فيها^٤ سهام الأحداق

* وأته محميم له القلوب اوطاق

† حيم فيه ملك له الحسوم رستاق

قد ملك الملح وقد فاق ملاح الآفاق ٥

متر من الحس وما يحشى عليه الإملاق

ومدب الطرف وما يدعى له بالإسراق

(١) تحرك - مح (٢) رونق - فى (٣) فيه - مح

* الوطاق الحيمة (ركبة)

- الرستاق والرداق السواد والقرى معرب من "العربية" رسته "بمعنى الطريق

وسحره حق فكم قد حق نى وقد حاق
 مع أد قلن^١ معه كلن إليه مشتاق
 * يئال ثنى كلبا أنثالت عليه الأشواق
 بيت من حوى عليه للعاق اعلاق
 إذا تنى قده والعص بين الأوراق
 ومن رأى مسمه رأى عقود الاحقاق
 † وإب تنى حليه هل سمعت إسحاق
 عذاره وحده^٢ سطر عليه إلحاق
 وبعد داصابة قد برحت بالتقاق
 كم بصحوا مها وكم صاحوا وكم قالوا فاق^٣
 سلى عن معصه ولا تسل عن الساق
 ما أحس الخلق وما أحس تلك الاحلاق
 ‡ عوادلى محسه قد حصعوا بالاعاق
 وسكتوا لأنهم قد ترقوا بالارباق^٤
 لم يبطروا وأحرسوا هدا عى ودا حاق

(١) كلن - ش (٢) و حد تنه - بن - تن (٣-٣) لا توحدى بن - بن

^١ يقال أنثال عليه لباس من كل وجه أى اصبوا

^٢ أنثار به إلى إسحاق الموصلى المعنى المسهور الذى عاش فى زمن المأمون ومات

فى سنة ٢٣٥ (راجع إرتشاد لياقوت ج ٢ - ص ١٩٧) .

^٣ وق القوق حكاية صوت الدحاجة .

^٤ الارباق جمع الرقيق رصاف الغم

- لم يحكك حتى بعده إلا السحاب العداق^١
 كان لثرب الأرض في دموع عيسى أرقاق
 يا عسا لأدمسى تركو بطول الإنفاق^{٢٥}
 شعيت يا قلب به فقال لي والآفاق
 وأصل دلي^٢ بطرة نسلقت إلى السطاق
 وسرفة فعوقف الجسم عفا السراق
 هذا هو الظلم الذي يقصى به للعشاق
 يا قاتل الصب هوى لا دقت منه ما داق^{٣٠}
^٢أمتى سطرة فأحييى باطراق^٢
 أمتى فأحييى يا سم أو يا درباق
 أعرت^٣ في الدرع وما حرمتى بالاعراق
 لم يسق شيء في أو شملته بالإحراق
 وإب شي أسود لآب شبيى حرّاق^{٣٥}
 لي أسوة الشمس التي أتكلتها* بالإشراق
 ومربة صحتك إذا^٤ فحمتها بالإراق
 إن كان أسرى سره فالأسر مثل الإطلاق
 أو صاق صدرا في هدد رى ما لهموم ما^٥ صاق
 أو حان ميشاقى فأسى لا أحور الميتاق^{٤٠}

(١) العيDAQ - قى ، يعلق - قى (٢) دأى - قى - قى (٣ - ٢) لا يوجد في ق

(٤ - ٤) سهميك - مح (٥) إذا أتكلتها - قى - قى - مح (٦) أو - مح (٧) قد - مح .

(٩) - وقال يوم مسيره إلى الشام

لما دعا^١ في الركب داعي^١ العراق

لثاء ماء الدمع من كل مأق

يا دمع لم تدع سوى مهتج

فلم تطقلت بهذا الساق

وإن تكن حمت لطي رفرقي

فأنت معدور بهذا الأناق

وإن تكن أسرعت^٢ من أنة^٢

أن لها من أنتى ألف راق

مهلا فما أنت كدمع حري

وراق بل أنت دماء تراق

٥

فمقت والأحمان في عيرة

والدمع من مسئتي في شقاق

أسقى بمرن الحرور روص اللوى^٣

يا قرب ما أتمر لي بالعراق

وأسلف التوديع سكرى لىكى

يحدع قلبي تتلاقى^٤ التراق

(١-١) الركب بداعي - تق - تق - روف (٢-٢) لى حية - مح، من حسه - تق -

روف (٣) اللوى - مح (٤) التلاق - مح

وما عاق المرء محبوبه

إلا لكي يلتف ساق بساق

لله داك اليوم كم مقلة

عرق^١ وقلب^٢ الحوى دى^٣ احتراق^٤ ١٠

ومعشر لا قوا وحوه الوى

وهى صفاق بقلوب رفاق

ووالد بل سيد^٥ واله

سقاء توديسى كأسا دهاق

يقول لى أتعت قلبى فلا

لقيت من بعدى ما القلب لاق

قلت له والحق ما قلته

والصدق ما رال ليطق بطاق

أسمعت أن آس^٦ فى بلدة

أحلاق قوم ما لهم من حلاق ١٥

هم معشر دق فمس^٧ أحل^٨ دا^٩

أصحت معانى^{١٠} اللوم فيهم^{١١} دفاق

لما سرت حيلى عر^{١٢} أرسهم

أسميت قلبى بعتيق العتاق

(١) دا - بق - تق (٢-٢) أيقنت أن ألت - تق - رف (٣-٣) أحلهم - بق -

تق - رف (٤-٤) القوم منهم - بق - تق - رف

وسدرتم قال لي عاتسا
 قللت صدى يا كثير العاق
 جدعتني حتى إذا حررتني
 سلطت بالين على المحاق
 قلت بدور التّم أسرى السرى
 فأرّص نأى لك يا بدر واق
 واقعد طليقا ما مات داره
 ودع أسيرا سائرا في وثاق
 وربما كانت لنا عودة
 وإن تكن كان^١ إليك المساق
 مد صق القلب لتوديعهم
 وحرّ لم يسل فلما أفاق
 أن كان وحدي^٢ غير فان بهم
 فارت قلبي بدمع غير باق
 والله لا ساوى وإرب كانوا
 حور^٣ الوى عدى بيوم التلاق
 ٢٥

(١٠) - وقال أيضا

طى بمصر سبت منه عاق عرلان العراق

(١) كانت - بقى - بقى (٢) حصى - مخ (٣) يوم - مخ .

ورشعت راح رصانه فوحدته^١ حلو المداق
 مادا أثنى عاطلا^٢ حليته در^٣ المآق
 * وإذا تاطر قدّه وأنا المثقف بالعاق
 يا حس أياي^٤ لو أن أياي^٥ سواق
 بالله يا قمر الورى من حص حصرك بالمحاق
 † وعلام يعلط سلك حلقك مع حواشيك^٥ الرقاق^٥
 كم^٦ يعدلون على^٦ احلا عى فى وصالك واهراق
 ودواء ما تصوو إليه المس تعجيل العراق

(١١) - وقال أيضا

أحتى هل عدكم أنسى علقتهما ماحة علقه
 أثر تقسلى على^٧ حدها طالع حس لم يكن حلقه^٨

(١٢) - وقال أيضا فى الساعة الخامسة

لم يبق للصف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقه معشوقه مع^٩ صديق^{١٠}

(١٣) - وقال يهجو^{١١}

.....

- (١) لكه - تق - تق (٢-٢) حله لى در - تق - تق (٣) آذنى - مح (٤-٤) لا يوجد
 فى مح (٥) حواسيك - تق (٦-٦) يعدلون فى - مح (٧) فى - تق - تق (٨) أو - مح
 (٩) قد حدها من هاهنا قطعة (ارعة و عشيرين بيتا) و بوردها فى الجزء الثالث .
 * تاطر الرمح تنهى .

(١٤) - وقال^١

.

(١٥) - وقال^٢

أنا عرس يترك إن أردت فاطمه أو شئت فاسقه
وكذا صدك إن أردت فامه أو شئت أفقه
وكذاك نعمه إذا أقيته أولا فاشقه
رقيته وحططته هوا فليتك لم ترقه
ووقته لك رصا ك طيت أبك لم توقه
عوصته من قربه ودتو موضعه سحقه
وحملته عرصا لسل رمانه الراى ورشقه
والسعد طارق همه بالحد في تصيق طرقه
وفتقت أمرا أت بعد الله مأمول لرتقه
هذا ملا دب أنا ه حريته عه محقه
هو عد أعمك التى لا داق منها طعم عتقه
ورقيق حودك لا رأيت حروحه من تحت رقه
يتكو وقد أعصت صيقة أرضه وطلام أفقه
فاعطف عليه فان عطمتك إن أنى فليستحقه
واروق به فسواك يسجل من مودته برفقه
وامن عليه قل محقق فؤاده هما ومحقه

(١) قد حذف من هاهنا قطعة وبوردها في الجزء الثالث (٢) لا يوجد هذا المقتوع في مح
يا

يا عيشه يا أس يست حياته يا باب ررقه

(١٦) - وقال في المحزون^١

.

(١٧) - وقال^١

.

قافية الكاف

(١) - وقال يمدح الفاضل

بحافة العصر عيط من تنبيكا

وحملة المهر حرؤ من تحبكا

مارلت والحت لا تهى^٢ عثائه

أموت فيك وأحي من حى فيكا

من يحلك^٣ يأحد حظ مهنته

من الرشاد ولكن من تحايكا

^٤ ولى إذا هجر العساق من ملل

هجر يراحيك أو صد يدايكا^٤

(١) مدحهما من هاتين القطعتين (١٧ ١٧) ووردها في الجزء ثلث (٢) يحيى - نق -

نق (٣) يحلل - نح (٤-٤) لا يوحد في نق

ورام قلّى أن يسلو قلت له
 ٥ أين الذى عنه يا قلّى يسليكا
 وليس آسيك^١ من داء العرام^٢
 إلّا رصاه ويا شوقا لآسيكا
 كم عادل بك قد قلت مسمه
 لما حرى اسمك فيه إد يسليكا
 عاصت دموعى وقد قيل الكا فرح
 فليست أحسد إلّا عين ساكيكا
 إني لأحى وتدو أنت مشتهرا
 فالخرن والحسن يحبى ويديكا
 قالت لك الشهب قولاً وهى صادقة
 ١٠ ما احق الدر لما رام^٢ يحكيكا
 يا بدر إن كنت تشكو فى الظلام أدى
 من الصلال فمدرى فيه يهديكا
 وإن أردت معانى الحسن متنته
 فاكث فوحه حيب القلب يميكا
 ليهأ فآمل أحاديث الخيال^٢ له
 فما أماسيه إلّا فى أماليكا

(١) أسئل - ن - تق (٢) كاد - ن - كان - تق (٣) العرام - تق

أستعمر الله أنى قد سيئت سوى

مواعدا لك صاعت فى تسايكا

وستر ليلة وصل بات يسترنا

١٥ حتى اشميت معاد الستر مهتوكا

شكاك للرق يا إيماص مسمه

ليل التمام فالى الرق يشكوكا

أيام وصلك كانت من ملاحظها

للساطرين يحوما فى لياليكا

يا نارح الدار والذكرى تقره

لئن رحت^١ فان الذكر^٢ يديكا

قرب فؤادك من قلى معانقة

لعل رقة داك القلب تعديكا

ملكك قلى فقل لى كيف أصره

٢٠ وحُرَّتْ هسى فقل لى كيف أفديكا

دع عك ملكى وعقنى أنى رحل

للفاصل من على صرت^٣ مملوكا

تملك الدهر من قلى فقلت له

يا أيها الدهر يهسى ويهيكا

(١) عذب - ح (٢) القاب - ق (٣) عذب - ب (٤-٥) لا يوجد هـ ابيت فى ح .

١ القاتل الفصل لا يديه مهرا

والفاصل القول لا يحويه مهوكا^٢

أعيد محذك من ترك فلا سب

يقضى طهورى أن تحو لالیکا

لا تأته وأقم يا معتفيه تحد

حدواه تأتيك والديا تواتيكا

٢٥

إن كنت صيق حال هو يوسعها

أو كنت مينا ما لإعام يحيكا

قال الرمان لم يأتى سوى يده

ما كان أعماك عمر ليس يحيكا

رد الممالك أحرارا وكم رحمت

صانع مه أحرارا ممالিকা

تلك المكارم لم يبق اليقين بها

فى النفس طئا ولا فى القلب تشكيكا

إذا تعاليت فيها قال حاسده

استعصر الله إلا من تعالیکا

٣٠

يا من تعن فى إعطائه سرفا

إنى أراك ستعطى من معالیکا

(١-١) لا توجد هذه الأبيات التمايه فى مخ (٢) متروكا- فى

' ملقى معان المعالى فيك ماهرة
 وستمّد المعان من معانيكا
 لا يست الخود إلّا فى دراك كما
 لا يحدد الفقر إلّا فى معانيكا
 يروم شأوك من ^٢ أصيته حسدا
 أنى وكيف وما فيه الذى فيكا
 لما رأيت المساعى فيك معرة
 عدت من فيه عمر عن مساعيك ٣٥
 إني أيتك يا عيت الورى طمأ
 فى الحال لما أعتته عواديكا
 تعطى أعاديك حتى كدت من حق
 أقول هب لى وهى من أعاديك
^٣ أعيد محك من تركى بلاسب
 وكيف أصح متلى مك متروكا
 وإتما مك لى مولى أقول له
 حسى وحسك أنى من مواليك
 ما نقاتى إلّا مك مكتسب
 ولا حياتى إلّا من أباديك ٤٠

(١-١) لا يوحى فى تى (٢-٢) فى فله حسد - تى - تى - مص (٣-٣) تكرر هذا السطر

وقد مدحت لآق فيك تمتدح

وقد رحبت^١ لآق ت أرحوكا

فأصحك الله من والاك متتهجا

بالرّ مك وأحرى شأن شايبكا

٤٢

(٢) - وقال ايضا

تركك حيب القلب لا^٢ عن ملالة^٢

ولكن لدب أوحب الأحاد بالترك

أراد شريكاً في المودة يساً

وإيمان قلبي قد بهان عن الشرك

وإني منه في عقايل طربه

ويبقى ويمضي المسك رائحة المسك

وكان حبي سلك عقد مودتي^٣

فيا ويلنا وواحدة العقد للسلك

٤

(٣) - وقال ايضا

قد صبح ألك عدى روضة أرف

لما سممت سسم الروص من^٤ فيك

وحين شاهد شهد الريق منك هي

ركي شهادة أطراف المساويك

٢

(١) رحو - ب - ن - ن (٢-٢) ملالة - ح (٣) مسرى - ن (٤) في - ح

'عديلا السدا'دود العلة والعسى

وقال

(٣٢)

(٤) - وقال يهجو^١ .

.....

(٥) - وقال أيضا

إنّ الذي يصحك من أدمعي
وهي عليه أبدا تسمك
قد صغّ عدى أنه روصة
والروص من ماء^٢ الحيا يصحك ٢

(٦) - وقال أيضا

فارقت من كت له مالكا
يا ويح من أحرج عن ملكه
نقلت نفسي حامدا بعده
من سعة العيش إلى صكة
وحمت هتك الستر فيه فقد
وقعت فيما حمت من هتك
وكان لي عقد سرور فقد
بثرت داك العقد من سلكه

(١) قد حذوا من هذا قطعة (بيتين) وبوردها في الجزء الثالث (٢) دمع - نق - مص .

وكم صديق لي في دمه
 لما رأى الخاسد في صحبه
 'فديت من لم أرى لائما'
 يلومى إلا على تركه ٦

(٧) - وقال أيضا وهو بالشام *

يا مية القلب لولا أن يقال سلا
 لقلت ما كنت أحصى العدل لولاك
 † رميت من مصر قلنا بالشام ما
 أسراك سهما إلى أحشاء أسراك
 أسرفت في الصدأ أسرفت فيك هوى
 فالعدل والعدل يهاني ويهاك
 بأيت يقطي وقد ألقاك هاجمة
 وفي الحقيقة أني لست ألقاك

(١-١) يلمتي لم ياب لأثم - تقى (٢-٢) في الهوى - مخ .

« نظم هذه الأبيات معارضا لقصيدة الشريب الرصى حين قالها في المحرم سنة ٣٩٥ هـ وأوطا

طيه النان ترعى في جمائله ليهك اليوم أن القلب مرعك
 ١ أحد الشعراء هذا المعنى من قول الرصى حين قال
 سهم أصاب وراميه بذي سلم من العراق لقد أعدت مرماك

كم صاد طبعك طرقى معد محمته

٥ فالخص حتى والاهداب أشراكي^١

ردى ودائع ثنى حثت أطلها

٢ ما كان أوكاد إد^٢ أودعتها فاك

رمان لم أدر من لهوى ومن طرقى

أمن محياك سكرى أم حمياك

وإدحمالك قد أعزى حميلك نى

ونى التحطف قد أعراك^٣ عطفاك

وإد معابيك بالأوار راهرة^٤

١٠ حتى لقد حلت معاى^٥ معاك^٦

رحلت عكم وقد أولمت بعدكم

فما مدراك أوقلما مدراك

وما أطل ديار^٧ القلب مسككم

أتى فيه قد أكرمت متواك

فما مررت ربيع كان ربيعكم

إلا طست صداه أنه التناكى

(١) آتياك - تقى - مص (٢-٣) أما كهك بأن - تقى - مص (٣) أعداك - تقى ،

أهداك - تقى (٤) راهية - تقى - تقى - روف (٥) معاك - تقى - روف ، معاك - تقى

(٦) فى الأصل كدلك ، لعله كعماك (٧) وار - مح .

يحكيّ الرّبع أو أحكيه بعدكم

سقا يا ليت شعري أيّا الخاكي
 ويوم نارت ' بيى شاكياء فرق
 منه وذلك يوم النوى شاكي
 نكت وفيها معاني الحسن صاحبة
 يا حرّ قلناه من ذا الصاحك الناكى
 هي الحبيبة دون الناس كلّهم
 فليهيّ ذاك أو فليهيها ذاك

١٦

(٨) - وقال ايضاً

إنّ تحييك فلا دفته علّم قلبي كيف يساكا
 ما أت يا قلبي قلبي إذا راعيت إلها كيف يراماكا

(٩) - وقال في مخموم

حكيت حسي محولا فهل تعشقت حسك
 وكان حسك مصي فصرّت كلّك حسك
 وراذك السقم حسا والله إنك إنك

٣

(١٠) - وقال ايضاً يمدح الملك الأفضل

هيهات ما حالى كحالك يا ويح إلبي من ملالك

(١) نارت - نقي

- ماعت عن بالي وما أحطرتي^١ يوما سالك
 أدخلتني بار الحميم هصرت يا رصوان مالك
 يا أيها الشمس التي أحضت عهدك^٢ من حالك^٣
 الشمس أقرب من ما لك وهي أهد من مثالك^٤ ٥
 أحس بحسك يا له قسما واعدل ماعتالك
 وإذا قتلت صل المتيمم^٥ بك^٦ واقتل بعد ذلك
 وامن صدودك من ما رزقي فما أما من رحالك
 ولقد رحلت وما علمت أن قلبي في^٧ رحالك
 فاعتت عن السار التي لكم نحمد قلبي هالك^٨ ١٠
 قلبي وباركم كحذك في توقده وحالك
 لم يسو بيك ليلتيس ألف عام من وصالك
 لي مطلب فتى أمور به على رعم المهالك
 أشكو ولا تأخذ علي به وحقك عن حمالك
 أحلى قلبي من حيا ك ومن حلاك ومن دلالك^٩ ١٥
 لتي ترى ملك تد ل له الملوك مع الممالك
 فارقت خدمته هها قت في من الأرض المسالك
 ورحمت في الأوطان^{١٠} معترنا وفي الأحياء هالك
 يا نور دين الله حيا لي ماتراحي^{١١} عليك حالك

(١) أحصرتي - مح (٢-٢) مثل حالك - تق (٣) «يك» سقط من مح (٤) من - مح

(٥) الأقطار - مح (٦) ماتراحي - تق - تق .

- ٢٠ أنا في هجير ليس يطسى حرته سوى رُلاك
أنا في دحي هيات لا يحلو دحاي سوى هلاك
أنا في ممات من سا دك مع ' حياة من نوالك
أعيتني قل السؤا ل فكنت أعى عن سؤالك
لم تشتعل عني محمـدك في جهادك واشتعالك
٢٥ فكتنت لي ما صرت منه فوق طهر الأفق سالك
داك الكتاب هو الأما ن من المهاوى والمهالك
محدث لنا حاءى شكرا لترك واحتمالك
وحشعت يا لحشوع قلـى من مقامك أو مقالك
وقتلت همى من سطو رك هل سطورك من صالك
٣٠ ١ ما علم القتل ٢ السيوف المرهفات سوى قتالك ٢
٤ والسيف يحرر بانصا نك فخر رحبك واعتقالك ٤
إن العدى فتكت ٥ كما فتكت ٥ صالك في صالك
وديارهم أحليتها فكأنما هي بيت مالك
فكأن بصر الله أصح حلّة هي من حلالك
٣٥ لاركت مصور العرا ثم في حلاك أو حدالك
٣٦ والله ما للسدر مكنملا كالك في كالك

(١) -ى - غ (٢-٢) لا يوحد فى غ (٣) الفتك - تق (٤-٤) لا يوحد فى تق
(٥) قتلت - تق - تق - مص .

(١١) - وقال في مصلح .

* ربّ شخص 'سمح مستقدر'
 وسح الآثواب^٢ فوّاح السهك^٣
 † أسله العالم إلا آتاه
 في وصال الإلف من أهل الحك
 وهو أعني الخلق أو ترسله
 فقوى المك^٤ دقاق الحك
 يجرح الدرة لي من بحرهما
 ويسوق اللحم من وسط الفلك
 فلم حلتص من أسر أسي^٥
 ولكم انقد من شرّ شرك^٥
 فهو مثل الكلب كم صاد مهّا
 وهو شيطان فكّم قاد ملك
 ليس يمتنى العلق إلا حلمه
 وتراه سالكا حيث سلك
 فادا قال 'اطع فأطاعه'
 وإذا قال له اترك دا ترك

(١-١) سمح مستقدر - مح (٢) الخلاب - بق - تق - مص (٣) القلب - تق (٤) الهوى -
 بق - تق (٥-٥) له طع دا طاعه - بق - مح
 * سمح قسح ، والسهك ريح كريهة من عرق ، وفاج يوح انتشرب الرائحة
 † أهل الحك الذين أحكمتهم التجارب والأمور .

قلت إدا حى عليه حسه

حبب القلب قلما قد هلك

وأنى بالدر منه سيرا

لا يبر الدر إلا بالهلك

١٠

(١٢) - وقال أيضا يدح القاصى الفاصل ويودعه عند مسيره إلى الشام

أتى من عتقائك وبقائى من بقائك

أتى من لحياتى بعد بعدى عن فائك

أتها الراحل أن السعد من تحت لوائك

وهو إما قاطر عندك أو من رفقائك

هو إن سرت عديلا وسريل محائك^١

٥

سر على اسم الله محرو ساء بأحادي الملائك

من أمام أنت محو طاء بهم أو من ورائك

وعلى كل الذى حلهم من حلمايك

وهم الصافون أصحوا كلهم من أصفائك

وامص مصحوما فما السيف بأمصى من مصائك

١٠

فأنايك قد نلت المعالى وإنايك^٢

سأ وجهك يسرى ركههم أو يسنايك

وترى الراحة فيما حسوه من عنائك

(١-١) لا يوحدى نخ (٢-٢) لا يوحدى بق

- وترى فوق حياض وهى فرش وأرائك
 ١٥ سوف تطوى لك أرض الشام شوقا للقائك
 ونهى الطرق للسايرين من ضوء هائك
 وستدو معمرات شاهدات بولائك
 ويصير الماء وهو الملمح شهدا فى إياك
 وترى فى الشام ما عودت من عظم اعتلاك
 ٢٠ وترى فوق أمايك وأعلى من رحائك
 وستلقى المرصعوا حالا من حلاصائك
 وستدى فى ما تصمره من حسن رائك
 'و تداوى سقم حالى واعتلالى بدوائك'
 وتزيل الهم عني وعائى ساعتك
 ٢٥ أنه ليس يداوى حرق غير هائك
 وستقصى لى بادن الله ذا قل اقتصائك^٢
 وحديثي أن حالى مظلم بعد صياك
 وكذا يعدو صاحي لونه لور مسائك
 يا صدى أرضى إذا سررت إلى صوب سمائك
 ٣٠ صرت إدرت وقد حلفتى من أسرائك
 ليتى لو كنت حقا سائرا مع أوليائك
 وأروى سور عيسى وقلبي من روائك

'وَأَلْسَىٰ ابِ يَسْمَعُهُ صَوْتُ بَدَائِكَ'
 وتراني وأنا حيا ديك أحدو شائك
 ٣٥ وترنق الخلق إدا ديك أعلى شعرائك
 وترى حتى إدمشي شراكا لحدائك
 أبا عدلك قر حرت رقي شعرائك
 بأياديك معمرو فك عدى بعتائك
 فذكرن عهدك مئ مثل ذكرى لحائك
 ٤٠ كيف تساني وحاشا ك وحاشا لوفائك

(١٣) - وقال أيضا وكتب بها إلى مريض

شفاك الله من دائك وعداه لأعدائك
 وأرأى منك بالراء قلوبا لأودائك
 خترني باصباحك في الخير وإمساك
 وطيب أنسا تصو إلى طيب أنائك
 ٥ فقللى بات قد أعبي من الهم كأعيائك
 أح في الله يهواك ويحوى حلف أهواك
 ويدعو الله في السر وفي الجهر بانقائك
 ولو لم يرع للقرنى رعى حرمة آلائك
 وقد صمكما أصل كريم شانك شائك

(١-١) هكدا في تق ولا بوحد في مخ، لعله والى أن من يسمعك صوب بدائك

(٢) كدا، ولعله لا نقائك.

وإب عت فما عاب فؤادى بين أمائك
وعدرى ان يكنى دبا فقلله بأعصائك
فكم من عائب عك وتلقاه بلقيائك^١
وكم من حصر^٢ عد ك ليسوا من أحائك^٣ ١٣

(١٤) - وقال أيضا يتغرل بصي اسمه سليمان

إنما نعر سليما ن كعقد ملا سلكه
* ملك الخلق وهذا فه حاتم ملكه^٤ ٢

(١٥) - وقال

† تدعى العقل وهو أشرف ما يد

ك فلم صار داخلًا تحت حاك

(١) تلقائك - بق (٢) حاصر - بق

٣ - سير الساعر الى القصة المشهورة أن سليمان كان ملك الحن والاس سب حاتم
† عد الصمدى هذا المقطوع في هية السين وحى استعمله المتسك في هذه القافية ولكن
أدخلته في قافية الكاف لوجود الكاف الأصلية في شعر آخر (مرة ٦) قال الصمدى
«ما أحلى ما أتى للمتسك هنا قافية فسقى الله صريحه وروح روحه وما كان ألطف
دوقه، وأنتب عمره الذى جعل لطلال طوقه وهذه القافية لا يخيها العروصيون
ويحتجون بأن الكاف أصلية وليست صميرًا كأحوتها وأ، وعبرى من أئمة
الأدب الذين لطف دوقهم يرون أن هذه القافية بين محوم القوافى كالشمس وهي
أتى فيها حقة 'الروح' وما عداها فيه تمل الرمس لأن قديسه 'لوقوع' في الكلام بحية
'الزيرة' ورد السلام فل أن يطهر السأطه من هذا النوع قافية ويحد لها حية
والاستقرار أمامك فأصاب لها أحسا واسلك من أرض اللعة عودًا وأما ون
وحدث معد جهد وتعب في البطم و'الثرؤ' ذلك لى 'رهد' محلاف أحواتها
'مواتى'، لأنك تحد أمثلة لى مطالع اللعة «رواقى» (المعيب ح ٢ - ص ٢٢٨)

وكدا حسك الحياة وقد أمه
محت لا تشتهي سوى طول حسك
وترحى السقاء في يومك الآ
ق^١ ولم تنعط مذاهب أمسك
طلق العسر^٢ فهي أحون عر
سك أليست هي المتير عرسك
واحمل الدهر ماتما لترى في الآ
قدر يوم المات ليلة عرسك
وإذا رمت أن تمارى فاسكت
وإذا شئت أن تلاحى فامسك
وإذا احتال فوق أرسك مك الآ
مطف^٣ فاذكر هواه تحت رمسك
لا تعاط فاتال رصاء الرح
من حقا^٤ إلا ناعصاب رسك
ما أهان الورى ولا ملك الدد
بى^٥ ولا حارها سوى المتسك
(١٦) - وقال أيضا

سعى من فارقت فيه تماسكى

كما أتى واصلت فيه تمسكى

(١) الأدبى - ق (٢) الأير - ق - ق (٣) الحال - ق (٤) الله تعالى - مح ، الله
حقا - ق (٥) الدهر - مح .

ومن وصله الصبح الذي هو مرشدي
 كما هجره الليل الذي هو مدركي
 ومن لم أرل أشتاق من حس وجهه
 إلى مطلب من دونه ألف مهلك
 ومن كل مسل أو مسكر^١ لوعة
 به لي إليه مذكري^٢ أو محركي
 وإني على ما دقت من ألم الهوى
 وقاسيت منه كل مك^٣ ومصحك^٤ ه
 ليحس إلا في حبي تصوني
 ويقبح إلا في حبي تهتكى
 وأعظم دائي أنني لست أشتي
 وأبسر صدي^٥ أنني لست أشتكي
 تشككت في وصل تيقنت صده^٦
 فأصح أحلى من يقى تشككي
 فاحللت^٧ طلبا في جهنم صده
 وما كب يوما في هواي بمترك^٨ ٩
 (١٧) - وقال^٩

. . .

(١) مسك - ح (٢ - ٢) أو إليه مدركي - ح (٣) صدي - ق (٤) عده - بق

(٥) وحللت - ق - تو (٦) وقد حللته من هاهنا مضوء وبدرجه في آخره "الب

(١٨) - وله^١

.....

* (١٩) - وله

أهلاً به من ولد مارك
يسلك من طرق أبيه ما سلك
دُرّ حلاً عتاً الدياحي بوره
وكم محاً صوه أبيه من حلك
شَرَّتِ العلياء به والده
شارة نعم أرسا وفلك
قالت لقد بك به من أملي
لَمَعَ الله تعالى أملك
وكلنا أصح مسرورا به
لأنه قرّة عين لي ولك
هـ
٢٠ - وقال

حذار سيوف الهدى من أعين البرك
فما شتهت ألا لتؤدّن بالعتك

(١) هذا حديث من مذهبنا قطعة (ثلاثة أبيات) ويوردها في الجزء الثالث
«وحدث هذه الأبيات في تذكرة الواحي (t 12 b) التي ذكرها Ahlwardt في
مهرسة الكتبخانة برلين تحت مرة ٨٤٠٠
استطعت هذا المقطوع من سفيحة الملك وبعثه إليك بمحمد بن اسماعيل بن عمر
شهاب الدين (ضبط مصر ٩ ١٣ - صفحة ٣٤٥)

وإيّاك من تلك القدود لأبها

رماح أعدت للقطعان بلا شك

فان كنت مقداما على البصر والقنا

وإلا فقد عرّضت نفسك للهلك

وربّ عرّال بات منهم مصاحي

وقد عقت منه المصاحع بالنسك

فريد حمالٍ وحد القلب حنّه

كلانا بحمد الله حالٍ من التشرّك ٥

وتسا محال لو يمحّر محر

سوائى به قالوا لقد حثت بالإفك

وما بيا أستعمر الله رية

سوى رشقاتٍ من هم باردٍ صك

إذا ما سقاني في المحير رصاه

توهّمت أنى بين قارة والسك

وعرفنى بالملك حين لتمنه

يقول أما هذا فى حاتم الملك

٥ قاره اسم قرية كبيرة على فارة وهى المزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق وله كانت آخر حدود حمص ما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم صارى وهى على رأس قاره كما ذكرنا وبها عيون حاربه يرعدون عاب (ديوب - ١٢٤) والسك قره مليحه ذات الدخثر بين حمص ودمشق فهنا عين عجيبة =

- ما طيب داك الشهد في ذلك اللّي
 ١٠ ويا حس داك الذّر في ذلك السلك
 وشرب أراقوا بيهم دم كرمه
 ماتت عليها عين راووفهم تكي
 وصارت أباريق المدامة بيهم
 تفقه من فرط المسرة بالصحك
 وعناهم شاد أعّ فرادهم
 ١٣ تسمير ملح رائق حس السك
 قافية اللام

(١) - وقال أيضا يمدح الملك العادل

ما صرّ من أهدى إلى الخيال
 لو أنه أهدى إلى الخيال
 فهل ترائى كـب إلا كس
 آل إلى أن عاد سرويه آل
 صتم من نعد حود فيا

قبح انفصال مد حس اتصال

== رده في الصيف صافيه طيبه عده هولون محرهما من برود (اقوب ح ٤ ٧٣٩)
 - الراووق المصفاة والناطية (اقرب الموارد)

- والله ما أحسن في حركم
 كلا ولا أحمل ذاك الحال
 وذكر وصلى لكم مسقى
 هـ فليت لا كان رمان الوصال
 دى لأيامى من بعده
 يشعلنى عن شكر تلك الليال
 صل دليلى فندركم
 والدر قد يذكر عد الصلال
 أنصرت يوم البير أعوبة
 ودأ مصوبا تحت دمع مدال
 ورالت الشمس فلا عرو إن
 قصت فرص الحزن بعد الروال
 سمى تعور الشمس بها كما
 ١٠ أن عرالى عار منه العرالى
 - قل لأنى الطيب ما طاب لى
 فى الصيد إلا صيد هذا الحال

(١) تعور - شخ

- 'علاه أشر فى شعوره الى قصيده الشئى وأولها

ما أحذر لأيم والايلى أن تقول ما له وما لى

نظمه شئى هذه 'قصيده ممدوحه عصبه الدولة وذكر فيه قصده بموضع حرف

دست الأرن

والله ما دلّ على السلا
 إلا الذي دلّ عليك الدلائ
 إن كسر الحص فلا عرو إن
 تكسره الأبطال يوم الرال
 وقد تسلى القلب عنه^١ ولم
 يق حلاذ^٢ معه أو حدال^٣
 آسى القرب ويوم السوى
 مواهب العادل يوم السوال^٤ ١٥
 الأحاد الأقران سعد الوعى^٥
 والواهب الآلاف قبل السؤال^٦
 والطالب الأطلال والسالب الآس^٧
 لابل والقاتل يوم القتال^٨
 والواسع الصدر لدى مرقف^٩
 صاق على الراحل فيه الحال^{١٠}
 يسير سير السيل فى موك^{١١}
 يريك أمودح سير الحال^{١٢}
 أحلى ديار الكفر أو لم يدع^{١٣}
 فيها حلالاً حين حاس الحلال^{١٤} ٢٠

وأوثق الأسرى فقد أصحّت

عدائير القتلى لهم كالحال

'سيف صاه' دو العلي' للعلي

كما حلاه للهدى دو الحلال

أعلى به الله هوادى الهدى

كما به هدّ طلال الصلال

فأرل^٢ الشّرك سدار الردى

وصير الكفر مال الوال

فأصبح الإسلام فى هرة

٢٥ قد طال فى عرته واستطال

والخلق من بهاء فى حسّة

ومن قصايا عدله فى طلال

أعمارهم بالخير معمورة

مه^٣ كما الأحوال منه حوال

ياملكا لا يسعى ملكه

إلا له وقُيت عين الكمال

وقد أذاك العام^٤ مستشراً

يهرّ عطفيه من الاختيال

(١-١) سبق قصه - ق (٢) وترك - ق (٣) منهم - ق (٤) اليسر - ق

مشرّاً فيك بيل المي

وفي الذي ترحو قرب المال

٣٠ فاسعد بهذا العام في سعة

آمنة المكت من الانتقال

ولا دوى ملكك رت قصي

٣٢ له على ' الخلق نأب لا روال

(٢) - وقال أيضا يتعرل شائب

شائب فيه ٢ العدار فارددت ٢ عها

لصباح بدا بأول ليلى

حاف مبلى عه فكان عليه

وقليل له ° احراقى ومبلى

واقصى الشيب مه مقلوب حودى

مثل ما طاب مه تصحيف بلى

حاء في غير وقته ذلك اا

شيب ٦ معطاء ثوب ٦ لتي بديل

ولقد راده حمالاً وحساً

٥ راد نوحى ٧ من العرام وويلي

(١) عن - نخ (٢) مه - نخ (٣) فارداد - نخ (٤) إليه - نخ (٥) عه - نخ (٦-٦) يعى

آار - نخ (٧) ويحيى - نخ

ولقد طعل المشيب فقلنا

٦ أحس الطفل دا المشيب الطفيلي

(٣) - وقال ايضا

شكر الله للصيام فقد أص

جى عراى القصير فيه طويلا

أطهر المسك عن مراشف من أه

وى وراد الدول فيها دولا

وكسا حده محولا فأصحي

٣ مثل ما أنتهيته^١ حدا أسبلا

(٤) - وقال يمدح الفاضل ويهينه بالولد الأشرف

- هلال ولكن السعود مارله

وبهر ولكن العار حداوله

دا فاستصاء الأملون صوءه

لمورده الصاى عليهم ماهله

سيرجع ندرا^٢ لس يحتى أهوله

ويرجع محرا ليس يعرف ساحله

(١) انتهيته - بق (٢) نورا - بق

* لعله عمل هذه القصيدة في سنة ٧٣٧هـ لأنها تحدى وفياب الأعيان في ترجمة الفاضل الفاضل أن ولده الأشرف ولد في السنة المذكورة وابتدأ السعير هذه القصيدة توصيف الهلال والنهر وهذا من صفة راعة الاستهلال لأنه يسير إلى المولود بأحى الإساره وأحوه اللطافة

تَحْطَىٰ وَتُوفِّقُ إِلَهُ دَلِيلُهُ
إِلَى بَيْتِ عَرْشِيَدَتِهِ أَوَائِلُهُ
وَصَدَقَ قَوْلُ الْوَاصِعِينَ فَاهِمُ
إِذَا وَصَّوهُ صَدَقَتْهُمْ شَمَائِلُهُ ٥
وَلَوْ كُنتُمُ الْحَسَادَ بَعْضُ حِلَالِهِ
وَأَوْصَافُهُ تَمَّتْ عَلَيْهِمْ مَحَائِلُهُ
فَكَادَ يَرَى وَسْطَ السَّيِّئِ سَرِيرَهُ
فَكَادَ يَرَى فِي 'سِدَّةِ الْبَابِ' سَائِلُهُ
وَتَتَلَّى شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَ كَتَمَهُ
وَتَسْمَعُ فِيهَا رِسْلَهُ وَرَسَائِلُهُ
وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا الْحُسُودُ مُوَافِقِي
عَلَيْهِ وَقَدْ صَحَّتْ لَدَيْهِ 'دَلَائِلُهُ'
فَمَشْرَاكُ يَا مَوْلَى الْأَنَامِ بِقَادِمُ
إِلَى قِمَّةِ الْعِلْيَاءِ تَطْوِي مَرَا حِلَّهُ ١٠
أَتَاكَ كَرِيمُ الْمَسِّ وَالصَّحْبِ فَالْعَلَا
تَسَائِرُهُ وَالْمَكْرَمَاتِ تَعَادِلُهُ
فَصَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى وَتَبْقَى وَقَدْ قَصَى
لِقَالِي أَنِّي قَاتِلٌ وَهُوَ فَاعِلُهُ
وَأَنْتَ مَوْلَى لَا سَرْدَ مُرَادِهِ
وَأَنْيَ عَيْدٍ لَا تَرْدَ وَسَائِلُهُ

(١-١) تشاره الباب سناءه - بق (٢) عليه - بق

أدعوت عما قد كان قل كتابه

وأيقنت أن الله لا شك قائله^١

ستطلع منه كل شيء تريده

وتطلع بعنى مكما ما تحاوله ١٥

وما أنا إلا متمس أنت طله

وما أنا إلا محب أنت والله^٢

وما الدهر إلا حادم أنت رته

وما الخلق إلا عالم أنت فاصله ١٧

(٥) - وقال أيضا

قد همت بالسدوى في الحلل

وكلفت بالحصرى في الكلل

فألق حلة دا وكألة^٣ دا

والحسم للتحصيل كالطلل

هدا يميل إلى الحياض ودا

أدأ تراه يحسن للابل

(١-١) لا يوجد في ق - تن (٢) بائله - تن (٣) وره - تن

- الحلل ، الرسيل الكبر أو المحلة يقال لها الخلة وجمعها حال والحلل وهم القوم

الذين حلوا معه والخلة جمعها حال يقال للثوب الساتر جميع البدن ، الكلل الحل

والكلة عند المولدين همة مستديره من حادد ونحوه يرمى به من المدح وهي

مدر 'مدقة من راحم وغيره يحبها الصبيان

سدران سل شمساً نورهما

صدأ العقول وصقل المقل

قال السؤاد وقد عتقتها

٥ 'مالى محبوسين من قل'

لو كنت حاصراً وقد حصرنا

متلتمين سورديّ حل

فلثمت من فرع إلى قدم

وصممت من صدر الى كفل

وعقدت شعرة دا شعرة دا

٨ وحلت ذاك العقد بالقفل

(٦) - وقال أيضا

يامن بدا من فيه لى راح كعرف المدل*

† لم يأت من قُصرتل وهى شراب العسل

٣ حددته بالقفل لكن على رأى على

(٧) - وقال أيضا يمدح الملك العادل ويشكو إليه إسأنا سفيها

أمرح ريقك أو ممدح العادل

فكلاهما حلقا لمرح الناسلى

(١-١) حلى عجيب بين من قلى - تقى

المدل ، قال المرد المدل العود الرطب (لسان العرب)

قطرل ، الصم وسديد الماء موضع بالعراق

وصفات مولانا أحل^١ وإيها

أحلي^٢ وأعدب في لسان القائل

ملك الملوك وإن سمعت بعيره

فاعلم بأنك^٣ قد سمعت باطل^٤

^٥ ولقد طعرت بملا^٦ آمالي به

فاعلم بأنك ما طعرت بطائل

وإذا وصلت إلى السحائب قله

ووصلت منه لعير مأي النائل^٧ هـ

* ورحوت بهرته تصع شويعر

قد حل^٨ في سهل الحصيص السافل

مارال للأشعار أعظم سارق

جهرا وللاعراس أشره آكل

ولسائه الملعون في شتم الوري

مثل المهّند في يمين القاتل

(١) 'الأحل - بح (٢-٢) ما طعرت باطل - بح (٣) تنطرح هذا البيت مقرون بسطر

'ست التالي في بح والسطران في من هذا البيت مقرون بسطر الأول من البيت

في في ق و ل كما تنال الأيوب ههنا كما في

* سو مر وقل للسعر المعق حديد ومن دونه ساعر، تم شويعر، تم شعور،

تم متسعر

سقطا على بهجوه بل يحويه
 وأنى على شتمه المتواصل
 هدى طلامه مستعيت طالب
 للعدل فى رمن المليك العادل ١٠

(٨) - وقال أيضا يهته سة حديده

ألا أيها الملك المشتري قلوب الأمام بأمواله
 ومن أوسع الخلق من فصله وحاد عليهم بأفصاله
 فدل الوال على ذكره وحرور الثناء على ساله
 'أهيك عاما' أنى مقللا يمت إليك بأفصاله
 ٥ وما زال متعلعا عن سواك ولقياك أكر أشعاله
 وقد كنت هأت من قل أن يقوم التشير بأهلاله
 تعاءلت تم رحا^٢ حاطرى تشارة ما صبح من فآله
 وأصح يأمل فى حوله ويرحو الساحة فى^٣ حاله
 'وألك يا أكرم الأكرمين ملّى بتحقيق آماله^٤
 ١٠ فدمت ولا رلت فى نعمة تها^٥ فيها بأفصاله

(١-١) ليهيك عام - بن، يهيك عام - تق (٢) حرب - تق (٣) من - ش

(٤-٤) لا يوحى فى بن - ش

ر منه مده

(٩) - وقال

حرى دمعہ مر^١ میل الاصيل

وصاد بلؤلؤ طرف کجیل

وانعم لقا أحسن العراق

صمّ الصديق ولثم الحلیل

وقد كان كالشمس عند الشروق

فأصبح كالشمس عند الاصيل

فمقت على حمرة اللوداع

بقابلها حمرة للعلیل

أحوس حلال ديار الحیب

ه فأعتر في^٢ ديل دمع^٣ طويل

فلا يطمع القلب في سلوة

فيضمع في طلب المستحيل

وقد كنت أحرص يوم اللقاء

فكيف ترائ يوم الرجیل

رعى الله ندرا مع الطاعين

صلت به عن سواء السبیل

ورثت به الدل مع عرق

فيا رحمتا الامریر الدلیل

(١) في - بح (٢-٢) دمع عين - في

فما هو إلا عذاب السموس
 ١٠ وأسر القلوب وصيد العقول

تسأى^١ الحال به أوعدا
 يتيه عليا بوحه حيل
 ويرى أحماه بالمستور

وحتى^٢ مراتبه^٣ بالدول
 فذاك الحال له فائدى
 وذاك الدلال^٤ إليه دليلى
 وقلت وبتسرى طيمه

مقى لالتقى قال عما قليل
 فأهلا وسهلا بطيف الحبيب
 ١٥ ولا مرحبا بكلام العدول

وحيا الإله ترى مدول
 حررت به فى التصاق ديول
 تت معطى سمحة للشمال

ومالت به سمحة^٥ للشمول
 ١٧

(١٠) - وقال أيضا

هذا العرام عرمت^٦ آحره
 عدما له وربحت^٧ أوله

(١) سدى - مح ، ساهى - نق ، نقاصى - آق (٢) مواشطه - مح (٣) الحلال - مح ،
 الرلال - نق (٤) نسوه - نق - نق (٥) ومحت - ق

كم قيل لي فيس كلفت به

هذا عرام فيه أو ولكه

فأحت ما قد مر من حدى

فيه وما أنقاه فهو له

لم أنس ليلا كان قصره

وصل من لوتاه طوكه

واو^١ وكان الصحو حرمه

٥ حتى رأيت السكر حلله^٢

وشرت من يده مسععة

علت عليلا كان علكه

وسدت مديلي^٣ مسح في

٧ وحلت مديلي مقلته

(١١) - وقال أيضا

كأنك و^٤ قدمت بعد قليل

مما دموى أوسار عيلي

وأنت^٥ خلق الله قلبي لأته

ألوف رماء دهره مملو^٦

(١) أو اه - بق (٢) مددلا - ش (٣-٤) كأنى لك - بق

قصى الله أن العشق يقصى إذا قصى^١
 يقتل بعوس أو بأسر عقول
 * وإن كثيرا صعه بكثير
 وغير حيل فله حيل^٢
 ٢ أحو العشق يوم العيش يسمى عاشق^٣
 و ثابيه يسمى بيهم يقتل
 وعيشته معدومة ووفاته
 يوم مقام أو يوم رحيل
 وطال عدائي إذ قتلت لأتى
 قتلت سيف للحاط كليلى
 ومما دهاني أن لى ألف حاسد
 على من لها فى الناس ألف حليل
 نعى إلى هذا بعير رسالة
 وتقد^٤ عن دا بعد ألف رسول
 معاينة سؤلى أصحت من أحها
 ١٠ على أنها والله عاية سؤلى

(١) يقليل - تقى (٢-٢) أحو العشى . يسمى عاشق - مح أحو العيش يوم العشق

يسمى عاشق - تقى (٣) وتقد - بى

* أثنار فى هذا البيت إلى صبح العشق بقلوب العشاق وذكر كثير صاحب عرة
 و حيل صاحب تيه لتوصيح المعنى المراد

وقالت لآتيام المسرة قصرى

وقلت لليلات الإساءة^١ طولى ١١

(١٢) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر

يوسف بن أيوب ويدكر بروله على الكرك واصرافه

عه وفتح بعد ذلك فابلس

* وصفتك^٢ واللاحى يعاندى العدل

فكست أماند^٣ وكان أحاهل

له شاهدا رور من الهى والهى^٤

عليك ومن عيبك لى شاهدا عدل

حبة هذا القلب من قل حلقه

يحبك قلى قبل حلقك من قلى

(١) المساءة - بق - تق (٢) ذكرتك - بق - رف

* قال شرف الدين على بن حارثة هذا البيت بادرة قصيده وعين حريده وقد

حد احدا والده فلذا من قول شاعر مقدم

ولى عادل يرمى لى الجهل م يحل لى فى رعى العرام أودر

ول الصعدى «أحده وقف عاج وأعاه دره ح» سمول «به قبل فيه بن

أنى درو بن أنى جهل فزاده حسا وكان فيه لى قصه ليه لى» (العب ح ٢

ص ٢١). يمكن أن ابن سناء الملك أحد المعنى من قول ته عمره بعدم ولكن ر ذيه

حس ك صرح الصعدى ٠ وأودر حذب بن حذبه لعمرى من حبه لصحة ٠

صرب به لى فى صدق للهجه

رأيت مجاً منك تحت درائب

فأحسنت طرقى منك فى الشمس والطلّ

ألا فارصى دا الشعر عه' فأنى

أعار عليه من مداعة الحلّ

إذا شب الحلحال فيه فاته

يعانقه والحلّ يصبو إلى الحلّ

عنت له إذ يطرش معانقا

أما أدهل الحلحال خوف نى دهل

* تنوك القنا يحمون شهد رصاها

ولا تدّ دون التّشهد من إر الحلّ

(١) عما - مح

* ذكر الصّمدى فى تترجه على لامية العجم أن سرف الدين بن حواره أورد ما
أورد على بعض الأبيات من هذه القصيدة من فساد المعنى ونقصه ثم قال فى هذا
البيت أراد أن يمدحهم فمخاطبهم المثل المصنّ آخريته الذى جعله كمن ميتة لأنه
جعل طعن رماحهم كابر الحلّ وارة الحلّ لا أتر لها ولا ألم يحصل منها ولو
أن كل عاتق إنما يبعه من معسوقة ويحجره عنه لسع الرابنر ولدعها لسهل عليه
صعبها ودل له معها والله سر المحبون إذ يقول كما فعل عه

وحقه لا رربكم فى دحمة من الليل تحفيمى كأتى سارق

ولا ررب إلا والسوف هواتف إلى وأطراف الرماح عواشق

ولأى عداهه عثمان المعروف ناس الحداد الأنداسى

أنى أراع لهم وبين حواجى تنوق يهون خطهم فيهوب

أوهل يهاب صراهم وطعاهم صاب نالحاط العيون طعين =

(١٤٠) تطلم

تطلع من بدر السماء إلى أح

و تظر من زهر الحوم إلى أهل

= وكانما يص الصفا حداول وكانما سمر الرماح عصون

تم ذكر أشياء غير ذلك وقل «لولا وقوع هذا الشاعر في شعره وقلته معرفته وقصور فكره لما قال «شوك القيا يحمون شهد رصانها» وكيف يحمي الشهد بالشوك ولواتفق له أن يقول حي رصانها لكان أسوع وأطلع تم قل في أول البيت شهد وفي آخره شهد وإنما الأحس أن يأتي بالمثل النعني لا بالعط لأنه إذا كرر بلفظه مكانه هو وإنما القصد أن يكشف المعنى بلفظ موحر و قول مجموع معجز وإذا تؤمل أكثر السعر المصنص للأمثال وحد على هذا المثل وهذه العلوم تدق عن فهمه ويحى عرصها عن مرمى سهمه ، انتهى ، ثم قل الصمدى أما كونه يدعى أنه لا ألم في إر النحل ولا صرر في الزاير فهذا لما لا يسمع وهو تحامل أليس أب في إر النحل والزاير سما يجمع القرب منه والدنو إليه وغالب الناس يهاب ذلك ولا يقدم عليه ومن مسائل الحياة كمت أطل العقر أتمد لسعا من الزبور «أذا هو هي أوه ذا هو إياها ، الأول مذهب سيبويه والثاني مذهب الكسائي وليس شيء لأن مذهب الكسائي «حارحت «داريد وارب» وهذه المسئلة تعرف بالنبورية وقد ذكره الشيخ بهاء الدين النحاس في حليقه على انقرب والشيخ علم الدين السجوي ذكره مستوفى في سفر السعادة ولعل بعض ليس اسعه زبور فورم منه ومرب والمجلة هي إر النحل سمع ناعف القفوس الإقدام عليه وهو أر د أن ضن قوم مثل اسع إر النحل كما قال لمعري

وأصعب الرعب أيديهم قطعهم سميرية روناوحر سحر

لأنه ما أتى بمثل ولا تكاف التسمية بل به بمثل الذي ذكره على أن حلاوة ريقها =

* لها ماطر يا حيرة الطي إد ربا^١

١٠ هـ كحل ماداه يا حطة الكحل

== لا تامل إلا بعد مشقة وعاء وأهوال كما أن الشهد من دونه إر الحل وكل لديد
مخوف نالم فاحلة حمت بالمكاره وهذا غير وارد عليه، وأما إنكاره شوك القاه هو
استعارة حسنة والتشبه مطابق لأن الأسماء أشكال مستمدة من لغة حادة كما هو
الشوك وأنى بها ليطابق الكلام المثل في قوله «ولاد دون الشهد من إر الحل»
فقوله «شوك» يناسب إر الحل وقد تشبه الشعراء القاه بالشوك، قال الأرحاني
ورد الحدود ودونه سوك القاه من المحدث- عسه أب يحتي
وقال اس حفاحه

والخيل تعترى تشا شوك القاه و تطل تسح في الدم الموار
وما نغمى شيء مما أورده عليه غير إنكاره تكرار الشهد وكان الأحسن لو قال
«سوك القاه يحمون رشف رصاها»، انتهى كلام الصعدى (العيث الحرة الأول
ص ٢٢٤)، وأما المصراع الأخير من كلام المتنبي حين حاطب العادلة في قصيدته
ترديد لقيان المعالي رحيصة ولاد دون الشهد من إر الحل
فيقول لا ينكى حصول المعالي رحيصة ومن أراد حتى الشهد فعليه أن يقاسى لسع
الحل فلا تحصل حلاوة الشهد إلا بعد مقاساة اللسع
(١) رأى - شخ - يرى - تقى

* قل اس حاره قوله «لها ماطر» تحققت ذلك تم قال «يا حيرة الطي» ولم يحار مع
وجود التثنية وعدم المبالغة تم حمل العلة في حيرته وجود الكحل إن هذه قريحة
قريحة وفكرة غير صحيحة وهذا إن سم من يأخذ عليه على المحارة «اد» وليست
بحروف المحارة وهل سعى أن يقول فائل إد يقوم ريد قام عمرو، ويريد بذلك =
وأثقلها

وأثقلها الحس الذي قد تكاثرت

ملاحظته حتى تثبت من الثقل

= التعليق وإنما أراد منك مثل المتنبى

ليس التكحل في العيب كالتكحل

وقوله أثقلها الحس هذا قلب المعنى الذي ليس بمعنى وذلك أن الحس فيما يظهر هو روثي يكون على محيا شخص يستحسنه والملاحظة هي وإن كانت البياض في الأصل فهي في الاستعمال صفة صورة الداب من الخاحب والعين والأف والعم وطداية في العرف مليح حسن، يعني أن الداب مكحلة بالملاحظة في صورة مستحسبه عند تأملها الموضع الأمل، ثم قل ولا نسعى أن يقال هو حسن مليح، لأنه يجعله اوصاف الداني تما لغيره وكان الصواب أن يقول أثقلتها الملاحظة التي تكاثر حسها، ثم قل «حتى تثبت من الثقل» اورفع ثاء الثقل لكان أليق باليت وبصعته لا يقال له أهوات ولا أهويت وهل يثنى الإنسان من الثقل وإنما يثنى قطعة واحدة في حال الثقل ثم قال وقد وكات شرح هذا البيت لعجزي عن معناه إلى عريب الجمالين معناه عرف معناه، ولعل أحسن الأعشى حيث يقول

كان مستهها من يت حارثها مسى اسحاه لا ريب ولا يحل
وهل سار من رد

إذا قامت لاحتها تثبت كأن عضمه من حير من (تهى)
تمول الصعدى يحاكم على هذا القدر «هذا امرى ضد حس وسبيل أنى إليه معدن
ورس واوكان لي في بيت الأولى حكمة لغات «لله طر حيره طهى عنده»
وحاصت من «إد» وعدم وضعه للحراره وام قوله «وأثم الحس» من
حرارة معدور فيه لأن حسه ثقل صرحه يمح رعب لأن حسه به ضد حمة
واحركة والسشط وم مدح شيء ثمن عن لأردف وم تركه اسعراء من
يبرونه يحبه لخصر وردة لعد (هيب - حره لأول - ٢٤٨)

١١١ - مسكت - ش

وإني لانسكى ومى تسكى تطرنا

حلتك من هذا التطرب فى حل

إذا استحسوا فى وردة دمة الحيا

فا طروا فى حدها دمة الدل

وإن فى معرى هيا لآته^١

رحيم به أصرتم التدى للطفل

وقد طمتى النائات وإنى

علت بها أن العظام أحوالكل

١٥

ووصل تولى أدمح الدهر ذكره

كما أدعت فى مطلق ألف الوصل

تقصى^٢ حسمى فى أواخر من صى

عليه وعقل فى عقايل من حل

سامع عى كلاً يمع السكا

عليه وأسلى النفس^٢ عن كل ما يسلي

وأعلق ناب الحشق^٢ عى لآتى

جهلت إلى أن صار نانا بلا قفل

مدر الدحى أتهى إلى من الحيا

وأفصح فى عين الكرم من الحل

٢٠

(١) وآته - تق - رف (٢) القلب - رف (٣) الشعر - رف .

ومن عرف الأيام مثلى فانه

يعيش ملاحاً ويحيى ملاحاً

ومن كان في هذا الوري مثل يوسف

ومن أبى هذا المثل كان ملاملاً

نحر له الأملاك دلاً وإمناً

تقر إذا حرت لديه من الدلّ

أعاديهِ من عليهِ في بلادهم^٢

يصرّهم بين الولاية والعزل

وأعسهم عارية منه عدم

مق ما أراد استرحمتها يد القتل ٢٥

إذا راسل الأعداء يوماً فأنما

كتائنه كالكتف والحيل كالرسل

له صارم يتقى به الدين صدره

ويحر وعد الصر منه بلا مطل

يبب عآلوه سحيمة

فما يتحلّى^٣ سيمه حلة الصقل

(١) السطر الأول من هذا البيت مقرون بالسطر الثاني من البيت التالي في ن

(٢) بلادهم - قى - عرف (٣) يتحلّى - ع

* فلا تحسوا بالكف حرد بصله

ولكنه قد حرد الكف بالنصل

طاه كئل القل 'لوا وإها'

٣٠ لثرى العدى^٢ رعى^٢ الطاورق^٢ القل

حداد عداه للحديد تقدّه

من العد حتى كلّ عمد بلا بعل

كاد تقدّ الهام من قل طعها

وتخرج من بين العمود بلا سلّ

يخردها من يعمد الحور عدله

ويقوى بها من يصعب الفقر بالدلّ

ويحملها من^٤ حمل الدين كله

عليه وما يشكو سوى حقه الكلّ

هل الكرك التكلّى بأولادها انتهت

٣٥ عن السل ممّا حرّعه من التكلّى

(١-١) ترعو حسوهم - بق (٢-٢) عادة الوعى - بق (٣-٣) الطساء من - ر ف

(٤) حتى من - بق - ر ف

أحد هذا المعنى من قول أبى الطيب المتنبى

إذا صبرت في الحرب بالسيف كفه

تبئت أن السيف بالكف بصرب

بله أحد من قول اس هانى

وحميم تمر الوقائع انه

بالصبر من ورق الحديد الأحرص

الكرك اسم لملعة حصيه حدا في طرف الشام من بواحي اللقاء في حياهايين =

وكانوا

وكانوا لها كالعقد لكته وهي
 وأصحي لها حيتس اس ايوب كالعل
 أتاها تمتل الرمل يقل حيلهم
 إلى الأفق ما فوق الطريق من الرمل
 عساكر أرواح العساكر تتربها
 وليس لها غير الفوارس من أكل
 وما طال درع الدم^١ مهم تحصا
 ولكن ليعدو طرفه منه في حل
 إذا ما انحوا للحمل حاكوا قسيهم
 على أهم للوت أخرى من السل^٢ ٤٠
 يكلمهم عرو الفرح بدارهم
 ويسهل إلا أنه ليس بالسهل
 إذا كنت من قتلاك تملأ^٣ سلها
 فكيف يسير الجيش فيها^٤ بلا سل
 حياهم^٥ تحتى اعتر من القفا^٦
 قصيف^٧ وتحتى في الدماء من الوحل^٨

= أ ه و بحر 'نارم' و'انيت' لندس وهي على س حل عل يحيط به أوره الامن

حبه 'نارم' (يقوب - ح ٤ ص ٧٣ -)

١ طرف - ٢ - ر ف (٢١) م - ق (٣) 'قصيد' - نو - ر ف

وما حالفتك الحرد قطّ وأنها
 لتلحق من عاديته وهي في الشكل
 وأرحلها لو قطعت لسرت من
 ٤٥ عليها لهم والصل يسعى بلا رحل
 حتى أهل تلك القلعة الشرّ إذ رأوا
 هواديها كالسقات من الحل
 * عدا عليها الإرس يلعب عرسه
 بها وهي لا تفكّ من لعة العمل
 يرى الحيل والعراش يعتنون روحه
 فيصطرّ لاستعماله عملة العمل
 وقد رحمتها المحيقات إذ رمت
 لتسيح لعين كافرٍ جاهلٍ ردل
 فانت وما قد مات يفتح ملكه
 ٥٠ خلقتها تسكي العروع على الأصل
 وصتحت أخرى صحتك بأهلها
 ومستك إذ أمسيت وهي بلا أهل

(١) وهو - مخ (٢) أردل - بن (٣) خلقتها - بن - رف ، خلقتها - بن

* الأرس أشار إلى صاحب الكرك لعل هذا معرب الكلمة الإنجليزية « Prince » .

* فابلس لما رلت برعها

أقامت هم حق الصيافة والبرل

أحسوا بطل للحريف خاءهم

ربيع من الل المسدد كالويل

ولم أر أرضا حادها البيت قلها

وتصح تشكو بعده علة المحل

وما شرفوا بالماء والريق إد رأوا

حيوشك لكن الفوارس والرحل ٥٥

تست وقود الحرب باليخس والقنا

عليهم فقد أحمّت دماؤهم تعلّ

وما أعمدت عنهم سيوفك أو أت

على العرّ والشبح المعقل والكهل

يعانق في قلام فيه ' عاندا

لصليب ' ملاح ' له عاند الحل

(١) « به » سقط في شخ (٢-٢) بل أحت - تق

- داس وهي مدينة مسهورة بأرض فلسطين بين حدين مستطلة لأعرص لها
كبيرة نيه لأنها صبيقة في حل أرضها ححر بيها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ،
(معجم البلدان - ج ٤ ص ٧٢٤)

- أتدري هذا البيت بقوله « عند العجل » إلى النبيه - ، واليهيخ فيه إلى قصة
اسمى وعنه لدى صده في عيب موسى عليه ' سلام

أدت الصارى واليهود بمعرك
وما جاء هذا قط في سالف القل
وكانت بهم تلك البلاد تحست

فاب دم مهم عن الماء في العسل ٦٠

* ولم يبق إلا من سى الجيش مهم
وإن كان يسى الجيش بالحدق الحل

عدارى أسارى كملت شعورها
فخرها في الساق والمعصم العلي
وقد شعلت عن أهلها بأسارها
وأنت شكر الله في أشعل الشعل

تكرت فيها الله في الجامع الذى
جمعت به بين العريضة والعسل

وصلبت فيها جمعة بجماعة
تاديك للاسلام يا جامع التمل ٦٥

قال اس حاره أين هذا البيت من المسروق منه وهو قول أبى الطيب المتبى
فلم يبق إلا من حماه من الطي لمى شفتيها والثدى البواهد
قد نال من حرمه في نقده وتعبته ، وهذا البيت سانه ما قال أبو ذؤلف العجلي في
المعنى واللفظ

إذا رجعا بأسرى من سراهم والوا التراث لمحط الأعين الحل

(العيب ح ٢ ص ١)

وعدت

وعدت بفعل الله للخلق سالماً
 وأى رمان لم تعد فيه بالفصل
 فقد شغل الأملاك عن شكر ربهم
 سوى أنت بالريحان والراح والعقل
 يقولون ما لا يفعلون أما استحووا
 من الملك المعنى عن القول بالفعل
 لك الحكم في الدنيا وما هو^١ ما هو^٢
 مع الخود بالدنيا وما هو ما هو^٣
 حاك معروض على كل مسلم
 ويعلم هذا فيك بالعقل والعقل
 ٧٠ (١٣) - وقال يعزّل في ملبح اسمه معصّل
 أنت الأخير هو وأنت الأول
 فلذاك أنت على الملاح^٢ معصّل
 أنت الحبيب محبة لا تنهى
 ولها عليك ولاية لا تعزّل
 ما الشمس حرة حدها من حسنها
 لكن تراك كما أراك فصحّل

١١١ ص - ج - ق - ر (٢) - ل - ق - و - ر (٣) - م - ن - ه - ز - ح - ط - ث - د - ذ - ر - ز - ح - ط - ث - د - ذ

١٠ - ح - ط - ث - د - ذ

لو حدثت لي بالقس منك لقلت من

شره المحنة إنه لمحل

وحدى و واحد سوى فيك تفاوتا

أني أحد وأن عيرى يهرل

٥

كل الحدود من العيون صانة

تسقى بماء واحد وتمصل

ياراقد الأحمان حتى ساهر

بل يا قصير الوصل ليلى أطول

ومهدى بالقتل حيث حوده

لفظ يقول ولخط طرف يعمل

ما لخطه سهم وقلبي مقتل

بل كله سهم وكلّ مقتل

لاحت سمك دمي وذاك محرم

ومعت عدد لماك وهو محل

١٠

ووحق عقدك عقد ثورك أنى

سأعيده بالتم وهو مقصل

ليقل فكرى أنه لك معمر

ويقل قلبي أنه لك سرل

١٢

(١٤) - وقال يرثي أمه

* مالى أنهبه عنك آمالى

وأصد^١ عنك كأتى قالى

وأراك معرصة معرصة

يالى لوقع سال^٢ لىالى

وأراك مد قشرت من أملى

طوّلت من^٣ آحال آحالى^٤

ما كان فى طى ولا حلاى

إنّا نصير لهذه الحال

يام من رأيت حين أحوالى

لما نأت إدسار إقالى^٥

ورأيت قطعى صار متصلا

مد قطعت^٦ بالين أوصالى

ورأيت حالى عاطلا ولكم

أصحى بماصل صلها حالى

يا حنة صدت فى أمل^٧

صاد لها وبصدها صالى^٨

(١) وأميل - نق - نق (٢) ونال - نق - نق (٣-٣) آمل أو حى - ش (٤-٤) وتمطعت -

نق - نق (٥) - سالى - ش

+ بهبه عن الشئ أى كفه عنه

لست وفاتك مثل مارعموا
 لكن وفاتك سوء أعمالي
 والله لو حدثت عن حبرى
 لعلت أنى بعدك التالى ١٠
 وفرحت من قرب اللقاء وإن
 كان الوصول له نأهوالى
 أعدو ولى نفس ولى نفس
 هدى مكسة ودا عال
 وأروح لى وحد يحده
 فكر يمر به على نالى
 والطرف قد قال السحاب له
 قد صرت بعدك غير هطال
 وعدا حبالك وهو يملأه
 وعلى الحقيقة هو كالحال ١٥
 وكذاك سمى لو علت به
 قال سماع القيل والقال
 لا يسمع اللفظ المليح هل
 يحطى لديه عدل عدال
 كم يرحصون على عدلهم
 لكن قولى مهم عال

والهم قد وقعت^١ ركائسه

مد مر من حسدى باطلال

وأقل وحدى أتى رحل^٢

٢٠ قد صار عن سلواه سال

وأطن أن الصدر يرعه

إن جاء يوماً فرط إغوالي

ولأحل قرك صرت من أدنى

أولى المقابر حل^٣ إحلالى

وإليهم أحت مهاجرن

وإليهم حلى^٤ وترحالى

والقصد قرك إن رؤيته

أحت لدى أهم أشعالي

آتيه من طمأ لساكه

٢٥ وأمر عه كوارد الأل

قد كان يحس من ملارمتى

وبلائى أنى مينة السالى

دائ الحياة من يشترى

٢٧ منها بافراق وإلال

(١) رعت - مح (٢) حلى - سى - تى .

(١٥) - وقال في صديق مصلح

* لي صاحب أؤديه من صاحب

حلو التأتى حس الاحتيا

لو شاء من رقة ألعاطه

ألف^١ ما بين الهدى والصلال

يكفيك^٢ مه أنه رتبا

قاد إلى المحور طيف الحيال

٣

(١٦) - وقال أيضا

أدم تساما لم أدق فيه لذة

ولا نلت^٢ مه لاحراما ولا حلا

وأحمد مه أتى لست ماكيا

عليه كما يكي سوى إذا وتي

٢

(١٧) - وقال أيضا

رعت في الحمة لما بدا

أمودح الحمة في^٣ شكله

(١) أصلح - مح (٢) يكفيه - بق (٣) دقت - بق (٤) من - بق

* هذا المقطوع في معرض المدح ولكن أراد به الشاعر هو قواد وهذا النوع يعرف عند الديعيين بذكر المحو في معرض المدح .

صرت من حرصى على شهه^١

فى العت لا أوى على وصله^٢

فانظر لما قد حره حسه

من توبة تقبح^٣ فى مثله^٤ ٣

(١٨) - وقال فى الجر

عروسكم يا أيها الشرط طالق

وإن قتت من حسها كل محتلى

دمت لها عقلى ومالى معطلا

فقلت وحات اليم مؤحلى ٢

(١٩) - وقال يدم الشمس

لا كانت الشمس فكم أصدأت

صحة^٥ حد كالحسام الصقيل

وكم وكم صدت بوادى الكرى

طيب حبال حامى من حلالى

وأعدمتى من يوم الدحى

ومنه روصا بين طلى طلالى

تكذب فى العهد^٦ ورهانه

أن سراب القصر مها سلالى

(١) ممد - (٢) فضله - (٣) تفتح - (٤) وادى - (٥) صحة - (٦) ق - (٧) وادى - (٨) ق - (٩) وادى

وتحسب النهر حساما فتر
 ٥ تاع وتحكي فيه قلب الدليل
 إن صدى الطرف ما صقله
 إلا التحلى بمحبيا حميل
 وهى إذا أنصرها مصر
 * حديد طرف راح عنها كيل
 يا علة المهوم يا حللة أ
 محموم يا رفرة صت بحيل
 يا فرحة المشرق وقت الصبح
 و سلحة المغرب وقت الاصيل
 أنت عمور لم تترحت لى
 وقد بدا منك لعاب يسيل^١
 وأنت بالشيطان قرابة
 فكيف تهديا سواء السيل ١١

١ حديد النظر حاده ، والكليل صعيقه

١ لعاب الشمس شئء كأنه ينحدر من السماء إذا قام قائم الطهيرة تراه مثل نسح
 العنكوت ، ويسمى بمحاط الشيطان أيضا يقال سال لعاب الشمس ، ويقال هو
 لسراب (أقرب الموارد) . أما هذا البيت فماخوذ من قول أوى العللاء المعرى
 وفصل الشمس فى الأيام باق وإن مدت من الكبر اللعانا
 وقال

(٢٠) - وقال أيضا

علمت شيئا مارال حير عمل
ولت أمرا مارال ملأ^١ أمل
قتلت حصرا لمن أحت^٢ فإ
دار عليه سوى ثلاث قُل^٣ ٢

(٢١) - وقال وهو بالشام

* طي محسَمَى حالى الجيد بالمطل
لكنه قد حلاه الحس فى الحلل
موشحات ولكن من دوائه
لما رآه تحتى الطرف بالكحل
أتى إلى وأهوى^١ حده لمى
فتمت أقطف منه وردة الحجل
والحو قد مدّ ستر من سحائه
لما تحيل أن التهب^٢ كالمقل

(١) مد - ش (٢) وأهدى - ش (٣) شمس - ح ، 'سحب - ق - ق ، لعاء
« نهب » كما أثبت

ر حسمى اسم أرض ناماذية فيها حل تهفة مساء لا يكدر قديم مرقب ،
ول لعدة

ما صبح ء فلا تحل حسمى - ذوق التوب محرم التمام

قفا ولا حطرة إلّا إلى حطر

داب ولا حطوة إلّا إلى أحل ٥

والعين تسحب ديلا من مدامها

والقلب يسحب أديالا من الوحل

أكلف العس مع على سرتها

وطأ على البيض أو حملا على الأسل

لكنى بالمواصي غير مكثرت

والأسة فيه غير محتفل

حتى وصلنا إلى ميقات مأمه

يا صاحبي فلو أنصرتنا على

أواصل اللثم من فرع إلى قدم

وأوصل الصم من صدر إلى كهل ١٠

وحب الشوق ديلا^١ من معاينة

منا علينا فلم يقصر ولم يطل

^٢وات يسمى من لفظ مطلقه

أرق من كلّي فيه ومن عرلي^٣

وددت أعصائي أسماعا لتسمعه

ولو تحمّل فيه وطأة العدل

(١) وأسل - تق (٢) توا - تق - تق (٣-٢) لا يوحدى تق .

ودمة الدلّ تحرّها على حدى

هل رأيت سقوط الطلّ في الطلّ

وبلت ما بلت ممّا لم أهمّ به

ولا ترقت إليه ممة الأمل ١٥

ومرّ والليل قد عارت كواكه

لما نوى الصبح تطبلا على طفل

* لم أسمع الدليل كي أحو مواطئه

لكنى قت أحو الخطو بالقل

يا ليلة قد تولّت وهى قائلة

لا تطمئنى مع أيامك الأول ١٨

(٢٢) - وقال أيضا

ليس حطى من الهوى غير عصّ الأامل

طال حرنى ولم أفرّ من حبي بطائل

عص غير قاطع ورضى غير واصل

وصدود له قصى سرور العوادل

(١) أمسح - مح

* أشتار فيه إلى سعر امرئ القيس

حرجت بها تمشي تحر وراءه على أتريسا دين مرط مرجل

أترى هل درى حيسى وإن ' شئت قاتلى'
 ٦ إن هوح الرياح قد أتمعتها رسائل
 (٢٣) - وقال أيضا.

إنه مال وملا وأنى الطيف وسلا
 عاطلا حتى لقد عاد من اللثم محلى
 ٣ كت فى تقبلى الطيف كن قتل طلا
 (٢٤) - وقال أيضا

أهوى طويل القدكم عادل فى طوله^٢ أكثر تطويله^١
 ٢ ما طوله عن كبر إمتا طوله فرط عاقى له^٢
 (٢٥) - وقال أيضا يمدح المولى الصاحب ويذكر بعلا^٢ (عاليا)

يسمى^١ بالحلل

تخطو وتخطر بين الحلى والحلل
 وتتر السحر بين الكحل والكحل
 كحلاء ما اكتحلت بالمسك عاتة^٢
 إلا لتهص حصيها من الكسل

حليتها من حلاها وهى عاطلة
 وأحس الحلى حلى صيع^٢ من عطل

(١-١) بت داهل - تقى (٢) عدله - مخ (٣) فى الأهل ويذكر بعلا عليه .. يسمى بالحلل،
 وفى بق «علا عليه»، يمكن أن يكون «علا عاليا» (٤) عايه - مخ

- وإن تحلت^١ هوسواس الحلى لها
 حصام ما بين ذاك الحصر والكحل
 ألتها بعد أن حرّدت قامتها
 ٥ ردا من الصمّ أو ثوبا من القل
 يضاء كالصعدة السراء ما علت
 ولا علت أنّ البصر كالأسل
 لم أدر من قل رشى من مقلها
 لريقها أنّ طعم الحمر كالسل
 تمشى فيستب في الحطين واردة
 كأنها الطى في أشراك محتل
 وطالما سمرت عن وردن قحة
 للحس^٢ بالفتك لا عن وردن حل
 مطلومة الصمّ من حمر ومن ر-
 ١٠ مخلوقة الخلق من عدر ومن ملل
 ملّى وميلى إذا ما شئت واشتعل
 عى بعيرى فأتى عك في شعيل
 سلوتها فأرحت القلب من ولوى
 والحسم من سقمى و"العقل" من عدى

(١) تحب - ح (٢) الحس - ح (٣) و خل - ن

و رُحْتُ للحركي أروى^١ صدائى^٢

من ربه الحر لا يروى من الوشل

و سرت^٣ و المشتري في الألق يحسدني

على مسيرى و يحق العيط من رحل

وقت أسمر وجه السعد من سمرى

و أنقل الدل من عطى^٤ بالقليل ١٥

و أكسب الحر من طرى و راحلى

و أريح^٥ العرم من حلى و مرتحلى

و أرتقى صاعدا و الخلق تطرقى

حتى علوت على الأفلاك ما من على

خدمته فوأت السعد يحدمى

و البحر يحرى و الدهر يحصع لى

و ملت منه و لا كفرا لأعمه^٦

فوق الذى كان فى طى و فى أملى

ما زال يحر قل الوعد مته

عسدى و سقى قل القول بالعلل ٢٠

* لست كل حديد من مواهبه

من بعد ما^٧ كت ألقى الرد فى سمل

(١) يروى - ع (٢) و ألس - نق - تق (٣) لعمته - نق - تق (٤) أن - نق - نق.

* السمل جمع السملة، الثوب الخلق و يقال توب أسمال باعتار أحرائه كما يقال =

و عسى (١٤٦)

وعنى منه ما عمّ الورى كرماً

و هل يحصّ اسكاب العارض المطلّ

دعوا تفاصيل ما اولته راحته

تلك التفاصيل عدىّ مه كالحلّ

يحود بالمال حودا غير منقطع

و ذلك الحود طبع غير متقلّ

الواهب الألف بعد الألف سالمة^١

٢٥ من المطال مرّة من العلّ

سما بما ليس^٢ يسحو الإسيحاء^٣ به

بالمال والحاء والآيام والدول

على الشهادة بالفصل المسير له

أهل المدهاب والآراء والمليّ

مشدّ الملك بالتدبير متصرّ

على عذاه بعرم^٢ غير محدلّ

تعوّ لهيته الأملاك حاصعة

فالعجم في المدن والآعراب في الحلّ

يكافح الخط صاعاً غير مكثرت

٣٠ ويركب الأمر هولاً^٤ غير محملّ

= بوب أحلاق والسمل لخلق من اتيا ب

(١) مه له - ق (٢-٢) يسحى لى الحياء - مح (٣) بغير - مح (٤) هو - مح

تعودت قدماه في مسيرهما
وطأ على الهام أو مشيا على المقل^١
موفق الرأي مصور^٢ بيقظته
في الحادث اللين أو في الكارت^٣ الحلل
لو لا ورارته وهي التي كملت
سياسة الخلق كان الخلق كالحمل
ساد البرية فانقادت لطاعته
بالأمس طورا وطورا منه بالوحل
إذا سطا بأعادييه فليس لهم
مع التحيل من حول ولا حيل
في كفه قلم يحرى أوامره
بالأس والحدود أو بالعيس والاحل
^٢ قد قد في الطرس أعناق العداة^٤ هـ
كأنه السيف لكن في يدي^٥ نطل^٣
عطت من أين للأسياف فتكة
قد احتق السيف عيظا منه في الحلل
قد انتشى^٦ بالدى يشبه هوربه
يمشي على الطرس متى التارب التمل

(١) القال - نو - تق (٢) الحادث - بي (٣-٢) لا يوجد في (٤) العباد - مخ.

يا أيها

يا أيها الصاحب المصحوب رائره

٤٠ بالبين والسعد والإقبال والحدل

أكعب سحاب نوال مدهطت به

عزقتى منه قبل الويل بالليل

لا طاقة لى بما أوليت من كرم

يثرى وما لى بما أوليت من قمل

حملتى فوق مركوب قوائمه

كالسيل مع أتها قدت من الحل

تمثال حس سلا مثل^١ بمائله

فى الحس لكته فى السير كالمثل

* علوت منه على الأفلاك أورده

٤٥ هجر المحرّة بين القوس والخل

يمر كالريح فى رفق وفى دعة

ويسق الرق مشكولا على مهل

(١) سرى - مخ (٢) حس - نى .

* المحرّة : باب الساء أو شرحها سميت بذلك لأنها كآثر البحر وهى فى حقيقة نحوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وبم يتسرع صوته فىرى كأنه قعه بيضاء والعامّة تسميها درب النتن ودرب التناة ويسميها الأفرخ بطريق أحليّة والخل السحاب الكثير الماء وريح فى السبه من العرواح الربيعية ويتال حمل المهر تعضه حريه لكثرة الأمطار ، وأغوس أيعه ربح فى اسمه

و ياؤه حدث من اسمه علطا

هو الخيل وإب سموه بالخيل

لا زال منك بروق الاق راکصة

مع الكواكب من حيل ومن حول

شكرا لعباك دين لي أدب به

كما أدب بكتب الله والرسول

قد حامي المال من كعبك مستدلا

و حاكم المدح متى غير مستدل ٥٠

وليس يحس إلا باسمه مدحى

وليس يقع إلا حوده على

'مدحته مدحت الخلق' قاطبة

لأننى منه ألقى الخلق في رحل ٥٢

(٢٦) - وقال في الساعة الثالثة

مرّت كحري الخيل والسيل ثلاث ساعات من الليل

ما قصرت إلا لأنّ الدي أهواه قد أضعف بالليل

٣ قد حسنت حالى فان يترح عني هلا حالى ولا حيلى

(٢٧) - وقال في الساعة التاسعة

لي في كلّ ساعة ألف قلبه للال فيه التمسوس أهله

(١-١) لا يوجد في مح (٢) الارض - بق

ومصت لى من ليلتى تسع ساعا ت وحد الحبيب بالثم قلبه
وسبت الحساب شعلوا وسكرا فاحسوا كم أكون قلبت قلبه ٣
(٢٨) - وقال أيضا وقد اقترح عليه أن يعمل فى علام

هرب من الوالى شيئا فعمل

يا معرصا قد آب أن تقفلا
وعائنا قد حان أب تقفلا
أعرصت إدا أعرصت لا عن رصى
وعست لما عت لا عن قلبى
ليس سار^٢ أب ترى هاربا
فأنها عادة ريم الملا
ولا يعيب أن ترى عائنا
فعادة الأقار أب تأفلا
* وأن ترى من فرق شاحبا
فالسيف قد يصدأ^٣ بعد الخلا ٥

(١-١) لا يوجد فى بق (٢) يعيب - بق (٣) يصدأه - مخ

* الفرق الفرع ويقال رجل فرق بضم الراء إذا كان منه الفرع حاة و فرو
نكسر الراء إذا فرق من الشيء وليس من حيلته، والشاحب الذى تغير جسمه
من هزال أو جوع أو سفرو قيل متغير اللون. قل الأحسن
حليلى عوفا من محباء تملأ عليه قى كالسيف أروح ته حب
يسب السحوب إلى الجسم لا إلى اللون، وصدأ مره يصدأه خلا يصدأه وصدأ
احديد علاه اطلع والنوسح

فقل لدماني أني امرء

١٥ بعد الطلا حرمت شرب الطلا *

ولي قم صادف من بعده

سلاسل الدمع به سلسلا

عين أصابتي ولكتها

يا قاتلي لم تحطى المقتلا

ما أحس الصبر وأما على

١٨ أن لا أرى وجهك يوما فلا

(٢٩) - وقال أيضا^٢

.....

(٣٠) - وقال أيضا من أبيات

وأنت الذي علمتني أندل الله

وأنت الذي علمتني أهق^٣ المالا

وأنت الذي صيرت حالي حاليا

وصيرت لي بين الأريّة أحوالا

وأنت الذي صيرتني ربّ همة

أحرر^٢ من فوق الساكنين أدبلا

(١) وإلا - مح (٢) قد حذره من ههنا قطعة (أربعة بيت) وورد في جزء ب

(٣) اندل - مح .

الطلا وند انطى واصعير من كل شيء، و'طلاء' صبح من عصر 'مصب' حتى

ذهب منه وبعض 'عرب' يسمى 'الجر' لطلاء

وأت الذي علّتي القول فاشى

مقال يحطى^١ من يقول ومن قالا

وأت الذي أعريتني كلّ قاصد

ماقلل عني سائلين وسؤالا

٥

وأت الذي أهلتني لماصب

نقصر عنها من تطاول أو طالا

وأت الذي ما زال يصف حكمه

يبيع من عادى^٢ ويمح من والى^٣

٧

(٣١) - وقال أيضا يمدح الملك العزيز

سنت لي على فم الطيف قلبه

فأتى بعص^٤ المسرة حملة

قلّة شاع مسكها في مقالوا

إته محرم من دا أحلة

قد شكرا ذلك الوال الذي حلّ

وقالت بلابل ما أحلة^٥

وقبعا من رؤية^٦ الطيف بالية

ف وقد تحلف الشمس الأهلة

أني من بها عراي طع

وعكروني على هواها حلة

٥

(١) يحكى - نى - نى (٢) ناك - نى - مص (٣) أقله - مح (٤) رودة - نى .

(١٤٨) وكفاني

'أو كفاي سيب شعري فيها
 سسة أو محول حسى محله^٢
 شعرها كثرة لهايت شعر
 فهي في القصر وهي في البيت^٣ حلة
 من رآها تسطو على وتعطو
 قد رأى عترة وأنصر عله^٤
 لا يحاول عيري هواك فلم يـ
 ق فؤداي في^٥ كأس عتقك فصلة^٦
 ثوب حذيك باسمين ولكن
 حيوا^٧ فوقه من الورد حلة^٨ ١٠
 'ومعيك علة قد دعت شو
 في طاق إن حنت حنت بعلة^٩
 أتى لا أعش نسي ولا أر
 عم أب الحبيب لم أر مثله^{١٠}
 في الوري مله كثير ولكن
 كلبي أكمه وعتقي أملة^{١١}
 قد بلوبا قرب الهوى وبواه
 وحربا حد اهرام وهرلة^{١٢}

(١-١) لا يوحد في بن - ق (٢) وسط - ش (٣) ب - ح (٤) حسو - ق

(٥-٥) لا وحدى في

ورأيا^١ بقص الموى^١ بالتصان

١٥ وكمال العرير بالله سائده

ملك قبل حلقه ورث الملا

ك كما حار وحده الفصل كله

ألمح^٢ نصر الملوك لديه

وعليها وهو العرير مدله

لم يرالوا له سحودا كأب لم

يصروا قل وجهه قط قلبه

مرح الأس بالسدى ولعمري

إنها للوك أحرم^٣ حصه

هو في الحرب بأسه مستطيل

٢٠ وهو في السلم كفه مستهله

يهب القصر شامحا تحته الحية

ل صوفيا فيه الخريدة طمله

^٤ ليس تدري أمواله حين يحى

قاصديه بأنه هي أم له^٥

سوف تحوى ممالك الشرق والعر

ب وعدى على مقالى أدله

(١) وأرد - بح (٢) ملك - بق (٣) أعظم - ق - بق (٤-٤) لا يوحد في بق

وسيحى له حراح حراسا

ن وتسى له سات هرقله *

وسيروى الحيات من هر حيو

ن فلا تذكر العرات ودحله ٢٥

(٣٢) - وقال أيضا يمدح الملك الأفصل ويخبره من كتاب ورد

منه يشوقه فيه

أحسنتم إب تحسوا في الفعل

قطع قطعى ووصل وصل

أصمتم من قل أن أسألكم

ما بال هذا عاشق من قلى

أسرنتم سرى باسمكم

كما علقم بالميم علقى

للناس أشعال ولكم

وحقكم درب الأنام شعل

هرقة مدنة بلاد الروم سميت بهرقة من الروم ليس من سم من روح عليه السلام وكان الرشيده عراه معه وكان في السى الى سى من عروة انه بطرهم وكانت داب حسن وحمل فودى عليه في معى فودى عليه صاحب ارسيد فهدت منه محلا عظيما فلقه معه الى ارقه وبنى له حصن بين رفته ودس على اقرب وسماه هرقة يحكى بذلك هرقة الى بلاد روم ومي حصن امر مده حتى حرب (قوب ح ٤ ص ٩٦٢) منه أسرى من هر حصن وسه هرده .

قد كنت أحشى القتل من صدكم^١

هـ فكان مكم بالوصال قلى
وصلكم ولا عدمت وصلكم

إن شئت يعرى أو أردت يسلى
في كل حال أنا مقتول الهوى

ما أت متى يا هوى في حل
وكل يوم لمؤاذي^٢ فتنة

هاتر^٣ الحس يحيف عيل
لخصره أحف^٤ من عاشقه

ورده مثل كتيب الرمل
بل رده كالحد تحت حصره

١٠ وحصره من فوقه كالحمل
يقول للأحم في سمائها

أهلا وسهلا بكم يا أهلى
كالدر في سائه^٥ وستة

بل هو أهلى^٦ مه للستحلى
ويا طفلى عذار حده

لقد تطلعت على دا الطفل

(١) صدودكم - مح (٢) لهوى - ن - تن (٣) هاتى - نى ، دلائل - تن (٤) أحل - نى - تن (٥) سمائه - مح .

- يريك قدّ الرمح من قامته
 وطرفه يريك قدّ الصلِ
 مطرفه كَوْن من مصانِه^١
 ١٥ والحَد من مرده والصقلِ
 كم قال لى من^٢ تبهه وعمه
 مثلك لا يعتق إلا متلى
 من إلى سوقك ساق قنى
 ومن على قتلك دَل دلى
 وحسه المقل فى شابه
 يعجب من تسانى^٣ المولى
 با علة لى فى الحتا على الصا
 ما أنت إلا للحتا كالعدلِ
 ولاية الشاب كانت عرتى
 ٢٠ هدت طعم الدَل يوم عرتى
 وسوف أسلوه ويسلى^٤ ذكره
 فالدهر يسلى والرماع يسلى
 ورءى أشكره مؤبىا
 كراخى من استماع المدلِ
- (١) مصانِه - بى (٢) مع - بح (٣) سه - ه - ش (٤) د - ذ - ذوم - عرتى - و - ق
 (٥) ويسى - تو (٦) يسى - قى (٧) سى - قى

قتل لمدالی عتی إسی
 أنحت إلی وحطت رحلی
 ومد رمائی الشیب عن قوس الهی
 رمیت قوسی وکسرت سلی
 وإن یکن بالحتّ حتّا للوری
 نقصی فالأصل ناب صلی ۲۵
 وسار^۱ ذکرى وارثقت مدرتی
 وطال فرعى واستقرّ أصلی
 وحلّ قدری بکتاب حامی
 مه دعای فیہ بالأحلّ
 علت به مرتقى ولم یرل
 یعلو علی فی الوری ویعلی
 أتی کتاب قدحوت سطورہ
 حودا حریلا نکلام حرل
 مکّل طول قدائی فی طیہ
 وکلّ فصل قدائی فی فصل ۳۰
 کأنه من عد رقی حامی
 بأن فی حنة عدن رلی

(۱) ہای - س - و (۲) وشع - بق

مكأن و^١ رمى له كملكي

وكان من شئى له كحلى

أقل هذا الدّ حار أكثرى

وبصر هذا الفصل حار كلى

لله ما اعجزنى عن شكره

والحر لا أعهد من فعلى

وكيف^٢ لى شكر^٣ من أدهلى

حتى عدا على مثل حلى ٣٥

وكم لورالدين عدى من يد

قد تورث إلى العلى سلى

متى أراى قاصدا حابه

^٤أحت حلى وأحت رحلى^٥

متى أراى ساكبا فى طله

يا حرّ أشواقى لمدك الضّر

متى أراى داحلا من سابه

وقد وصف حلف ظهري تقلى

متى أراى واطيا ساطه

أسمى رأى فوقه لا رحى ٤٠

(١) من - بو - تو (٢-٢) لا أسكر - ش (٣-٣) أحت عيسى وأرحت رحى - ق

متى أراي كاتبا لدسته
 أكتب فيه^١ معجری وأملی
 أكتب عه ما یحلی ملكه
 ومثل ما أكتبه یحلی
 أكتب ما یدنی له مرامه^٢
 ویحمل الصعب له كالسهل^٣
 أكتب ما یعیه عن كتائب
 مراحل^٤ الحروب فیها تعلی
 والأمر فی أمری إلیه راحع
 إلیه عقدی وإلیه حتی
 وإتما عیبی رمانی عاحر
 أني^٥ الحسام فی ید الأشل
 لا بد أن یرفع شأنی ملك
 یعرف لی ساهتی وعلی
 ملك^٦ ملوك الأرض تروی فصله
 حاً ومن أفعاله تستملی
 محي^٧ الهدی نأسه علی العدی
 وقاتل الحورسیف المعدل

٤٥

(١) عه - بق - تق (٢-٢) لا یوحد فی تق (٣) من أحل - مح (٤) أبا - مح
 (٥) یحی - مح

معدله ودام فيما عدله

- ٥٠ طهر أحلاق الرماح الردل
 يصحر من يقتله 'سيمه
 إدا كان يحى ذكره بالقتل
 * هذا على كمل في الوعي
 هذا الأمير كأمير الحل
 جمعت شمل الشعر فيك مادحا
 لما جمعت بالسوال شمل
 ولم أرل على سداك والحا
 إنا على سداك كالمعدل
 وقلّ قولي في كثير بلسه

- ٥٥ يا رحمة المكتر للمقل

(٣٣) - وقال أيضا مدحه عند عوره عليه في عكا

† هوأى لمحسوى الأول فقصر من العدل أو طول

(١) مقبله - بق (٢) في - تقى

" انشأ الى سيده على بن ابي طالب رضي الله عنه . وأمير المحل يسوب ويسب في
 على رضي الله عنه أنه ذكر مرة فقال اذا كان ذلك صرب يعسوب الدين لديه 'الحج'
 قل الاصمعي أراد بقوله يعسوب الدين أنه سيد الدين في الدين ومشد
 (لسان العرب)

† ذكر كثير من السعراء في الحب للحبيب الاول منهم أو تدم حين ول

هل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب لا للحبيب الاول
 كم مبرل في الأرض يا لعمري وحيه أمد الاول مبرل

- وإن كان في صمم العاشقين فبالعادلين عني العدلِ
 حلا القلب لا السمع من عدلهم فأن الشحى وإن الحلى
 وفي لا بهم رشاً عاطل ولكن حلاه له كالحلى
 أسر العرام ويبدى الجمال ففى الحق ومه الحلى
 وفى عصه تمر المحتى ومن وجهه قمر المحتى
 'ويشكو' فؤادى إلى طره كشكوى الحرج إلى المصلِ
 وكنت وحالفت فعل الأمام رميت إلى سهمه مقتلى
 وما حجت من أسد أمره وقد مت من رشاً أكلِ
 ١٠ وإن لذكر مه^٢ الرصاب فأتروا بالارد السلسلِ
 وإن لأحصر من رده فأنى إلى كدى أصطلى
 وما زال^٤ يحلو سا وجهه صبرة هنى لا تحلى
 °وقلى بالهم من بعده إباء ولكته بمنلى °
 وما^٦ سلى القلب عن همه سوى نائل الملك الأهلِ
 ١٥ وليس يرول عراى الطويل إلا ساعامه الأطولِ
 له الحود كالأس يوم اللقا فكل يلق بالاحرلِ
 على علا فوق أفق السما ونات يرى اللحم من أسفلِ
 وليس يعدله^٧ مرلا سوى معرك الحرب من مرلِ

(١-١) لا يوجد في تق (٢) وسكوى - مخ (٣) من - مخ (٤) دام - تق - تق - مص
 (٥-٥) لا يوجد في نو - مخ (٦) ولي - تق، وليس - تق (٧) اعداله - تق - تق .
 تملك

- تملك طعلا^١ كما فصله^٢ تكمل والس لم يكمل
- وقد شأ الدين لما شأ وولى به الكفر لما ولى ٢٠
- أتى الفتح لما أتى مدمه وأقل في عمره^٣ المقل
- ودلت له الأسد في عابها هطلت^٤ تصاع بالأسل
- وحار كما أنه قد احار هصر العدو وصر الولى
- تدل في الله يوم الحلال وكان من النصر في مقل
- وقام من^٥ الدرع في مهل^٦ ويماء بالدمع في جدول ٢٥
- وما قرر التم في صمه^٧ سواه وقد لاح في القسطل^٨
- إذا أم^٩ وما إلى ححل فلا تسئل عن الحمل
- تكون هوارسه كالأسود ورجع كالعلم الهل
- يستدل أعصاءهم حوفه وأيديهم منه كالأرحل
- فما ابتها الملك المرتقى ويا أيها الملك المتلى ٣٠
- نكت مصر بالدم توفاك إليك وحت إلى حكمك الأعدى
- تناديك عن كمد مسرف وتدعوك عن سقم معصر
- وكم لك فصل على أهلها فسبك الأقصر لمصر
- وقد حثت مهارسولا الملك فكر بالرجوع ها مرسى
- (١-١) على أنه - بى - قى (٢) عمده - و (٣) ما مضى - و - قى - مصر
(٤-٤) لدعوى مهل - بى - قى (٥) سمعه - بى - قى (٦) ر - ه - بى
٧ ما مضى العار، وى منه أئمة بى هو حصن ر حرب

٣٥ فأنت فتاها وسم العتي وأنت في كان إلا على

(٣٤) - وقال يمدحه .

أسير عليك قلب عى هواك سلا
 لم لا أسير وقد صيرتني مثلا
 فان دوت فقل على عك مترج
 وإن شطت حتى فيك قد كسلا
 إن السلو أدل الحت عترتهم
 وأحرج القلب مه مثل ما دحلا
 هت أنتى كت أهوى حوره سها
 متى أما كان يهوى حوره الملا
 وهه والصدع وأهوق وحته
 لا يحس العطف أنتى يحس الدلا
 هيهات هيهات هدا فى المام حرى
 فسل يقل لك قلى ' إن سألت بلى
 أسلو وقامة داك العص ما دويت
 أصحو ورحس داك الطرف ما دلا
 قد كست سرت ولكن ردى رشا
 أسرى وأرسل من الحاطه رسلا

(١) نوى - نى - نى

- حر محديّه قلى مه مشتل
 وليس يملكّ داك الحر مشتلا
 وليس يحل من إحراق وحته
 من ليس يحتاج في^١ توريدها الحلا ١٠
 يا لائما رام قلى عن محمته
 لن يقل الطبع حتى يقل الحلا
 لم أس إد رامي^٢ بالخس مشتلا
 بالسحر مكتحلا بالسم مشتلا^٣
 ربا إلى نعييه فقلت طلا
 حتى إذا كسر الأحقان قلت طلا
 رأيت في الراح شرا مه مسترقا
 وفي حل معي مه متحلا
 وست أنصر والصهاء دائرة
 ست السرور حلاها بسا أن حلا * ١٥

--- --

(١) من - تن (٢) راري - قى - قى (٣) متحلا - مح
 * ابن حلا الواصح الأمر وقيل هو الصبح، وقيل هو لقمه، وهل حمرة هو أول
 النهار، وحلف الخليل هذا التأويل وقيل إنه اسم رجل نعيه وحتج نقول بحجيم
 ابن وتيل الرياحي
 أنا ابن حلا وطلاع الدنيا متى أصبح العجمة مرفوع
 وكى ست السرور الصهاء، ومعنى حلاها بسا نكها

و مات عيرى لثم الكأس مشتعلا
 و مات لثى ساقى الكأس مشتعلا
 كذاك مدحى سورالدين محتعل
 و مات عيرى بمدح الناس محتعلا
 إذا حرى ذكر مولانا غلّ له
 ذكر العرال و حلّى اللهو و العرلا
 و إن مدحت فلا تمدح سوى ملك
 يعطى الممالك و الأيام و الدولا
 لا تحسب إذا أعطى الملوك فما
 أعطى الملوك ولكن حول الحولا
 ملكٌ له اليس تبحاً و ما رحت
 له السوايح فى يوم الوعى حلا
 ما حرد الصل لكن حرد الأحلا
 ما أعمل الرح لكن أطل الطلا
 بحور كل عدو فيه مصله
 كأن فى كل كف للعدى شللا
 إذا بوا الحرب شوا^٢ مارها و عدت^١
 يص الصمائح من ديراها شعلا

(١) يحون - مح (٢) شوا - مح

وأصح الموت بين القوم مختصرا

وأصح القتل بين القوم مرتعلا ٢٥
* والصرب لا يترك الهدى مستويا

والطمع لا يدع الخطى معتدلا

هناك تلاقاه إما عاسا حرجا

على الكماه وإما صاحكا حدلا

١ إن اتهمت حدثى عن شجاعته

فاستحضر البصر عنه واسأل الأسلا

كاليت حين عدا والدر حين بدا

والبيت حين همى والحم حين علا

لو أنه كان فى تصميم حملته

وحتت تطلب منه طرفه رلا ٣

أو كان لا زال فى إقبال دولته

وحتت تطلب منه ملكه اعتزلا

أسى الملوك عطايا كلما هدت

وأشرف الخلق حودا كلما عدلا

٢ يعطى وقد حاد حودا لا يحاد ٢

حتى يقال وحاشاه لقد هزلا

(١-١) لا يوجد فى تق (٢-٢) يعطو الملوك قد حد حودا لا يحاد هـ - بى ، حد حدوى

لا يحاد بها - مص

* السيف الهدى والرمح الخطى معروون

قال الخليل لعافيه وقاصده

فكان أحسن مما قال ما فعلا

قلّ الملوك يعبى بعد رؤيته

ومن رأى الحر لا يستكثر الوثلا *

٣٥

ولم يرقى ولا استحسنت ملكهم

وساكن القصر لا يستحسن الطللا

هدا وكم خطوا قرن يهدم

فقلت لا حين قالوا بالدوال ألا

حسى على يدى حسى على هدى

حسى على حدى حسى على علا

حسى أوحس فى كل نائنة

يستمرع الحول أو يستقد الحولا

حمدت آخر أيتامى محمته

ولست أحد من أيتامى الأوللا

ذكرى به سار حالى عنده عظمت

قدرى^٢ به حلّ مقدارى^٣ لديه علا^٤

٤١

(٣٥) - وقال يمدحه

ليس لى منه سوى لا كلما ردت سؤالا

(١) يرى - و - تق (٢) هوى - تق (٣-٣) ه وعلا - تق (٤) منك - مخ

الوشل الماء الثقيل يتحلل من حل أو صجره ولا يتصل قطره، أو لا يكون

إلا من أعلى الحبل وهو من الأصدا.

يتعالى (١٥٢)

- يتعالى ولقد حَقَّ له أن يتعالى
 أنى منه ملالٌ صير الشمس هلالا
 وعرال ما رأيا مثل عيبه عرالا
 ألس الدر ثموبا وكسا العنصر هالا ٥
 نص الفخ عدارا تحته الحنة حالا
 فيه أصى وأصا وبه صاد وصالا
 وأعطاف تباط وأحسان كسالى
 تلمب الريح هديعه^٢ يميما وشملا
 فهما الطل امتدادا وهما الطل انتقالا ١٠
 أبا فيه شقائى أعم العالم حالا^٣
 وثى مت صدودا طكم عشت وصالا^٤
 ولكم قصر ليلي نعيم مه طالا
 وتعاقبا قلوبا وحدها النار اشتعلا
 وتشاكيا دموعا طلها الويل انهالا ١٥
 أحد الراح حراما وتحاشاها^٥ حلالا
 طحتها نار حديسه سور يتللا
 أيها المسترحع الوصل دلالا أو ملالا
 أنت كالشمس ولكن دهرك الطهور روالا

(١) عد - قى - نق (٢) هتبيه - نق (٣) الا - قى - قى (٤ - ٤) لا يوجد فى شخ

(٥) وتحده - شخ

- ٢٠ مَرَّ نَسِيرٌ ثَمَّ يَا كُفَّ قَدْ صَرَتْ حَلَالًا
 أَوْ مَاحْضَرِي عَيْبِكَ^١ قَدْ عَدَتْ حَيَالًا
 أَوْ مَاتِي قَدْ تَسَيَّتُ^٢ وَقَطَعْتَ الْحَالًا
 مَمْشِي عَمَّ حَتَّى عَمَّ الرُّأْسَ اشْتَعَالًا^٣
 فَمَنْ مَآ قَالَ سَاقِ السَّرَاحِ هَاهَا قُلْتَ لَا لَا
 ٢٥ إِنْ شِجَا يَتَصَانِ مَتَلَّ عَتَّ يَتَحَالِي
 حَطَّى التَّيْبِ وَلَكِنْ بَعْلَى أُنْعَالِي
 وَهَ أَطْوَى عَلَى الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَطَالَ^٤
 وَهَ أَهْوَى عَنِ الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَقَالَى^٥
 وَهَ أَشْجُو إِلَى الْقَطْرِ إِذَا الْقَطَرُ تَوَالَى
 ٣٠ وَهَ اسْتَلَمْتُ^٦ الْمَا لَ إِذَا مَا الْمَالُ مَا لَا
 مَلِكٍ أَحْيَى بَوَالَا مَتَلَا أَوْفَى بَصَالَا
 شَيْدَ الْإِسْلَامِ لَكِنْ عَدَّ أَنْ هَذَا الصَّلَا
 وَلَقَدْ قَامَ بَصَرُ اللَّهِ حَرْبًا وَبَرَالَا
 فَوْقَ الدِّيرِ الْأَعَادَى وَكُنِيَ الْخَلْقَ الْقِتَالَا
 ٣٥ وَلَهُ أَلْفَ مَحَالٍ حَيْثُ^٧ لَا يَبْلُقُ مَحَالَا
 كَلَّتِ الْحَرْبُ وَلَكِنْ مَا شَكَى^٨ مِنْهُ^٩ كَلَالَا

(١-١) ماحضرين عيبك - مح (٢) تسليت - نق - نق (٣) اشتعلا - نق - مص

(٤-٤) لا يوجد في نق (٥) استطلا - نق (٦) استلف - مح، أكف - نق (٧) حين -

نق - نق (٨) اشتكى - مح (٩) كذا، وأعله منها .

- وحلت دارا ولكن ما سوى عها انتقلا
 حربه بين عداه لم يكن قط سحالا
 بل له الصر عليهم كل يوم يتوالى
 ولقد حادوا حالا وبه عادوا رمالا ٤٠
 وبه صاروا ساء ولقد كانوا رحالا
 أحل الهدي حلا والردى اعتقلا
 وله الصر انتدارا وله الطعس ارتحالا
 ملك الدهر اقسارا بالعوالى لا احتيالا
 ورأيا الدهر فى عطفيه بالملك احتيالا ٤٥
 قد جعلت الدهر دارا لك والخلق عيالا
 وعدا الدين مصوبا بك والمال مدالا
 ووسعت الخلق عدلا قوم الدهر اعتدالا
 ولكم قت مقاما أخم الخلق مقالا
 من تعالى فى ممالككم لا يتعالى ٥٠

(٣٦) - وقول أيضا يمدح الملك الظاهر

عربي ولكه الماطل حبي ولكه القاتل
 أرى قابلي عصا ناطرا ولكن له مرشف داس
 وطى حائله تنعره فله له الصيد والحابل

(١١) ابتداء - ق (٢) احدى - ح (٣) لطفى - ح

ح لى جمع حنه لهنه، والحل - صب لحة أى لهنه

- ٥ في حدره^١ حؤدر كاس
 وفي قلبه ملك حائر^٢
 ومن حمرة أوفس نعره
 قرب على أنه يارج
 إذا فاص منه مكان^٣ الخال
 وكم بدل الصد من^٤ محله
 ١٠ توقفت أنى لا عاشق
 به كدت أقل عن شيمى
 لثلك رلت عقول الرجال
 * فلا تنهر الصب طلبا له
 وحق الهوى أن أهل الهوى
 ١٥ تعيهم فى الهوى أعين
 ولو طفروا بالدى بنته
 نوال أتانى كمثل الأتى
 سرى والسماح له سائق^٥
 فروى وروص وادى المي
 ٢٠ دهلت بمحجر داك النوال
 وفى سرحه أسد سائل^٦
 وفى حمرة حاتم حائل^٧
 يقال لاطره سائل^٨
 وحال على أنه عاطل^٩
 فكل مكان له قابل^{١٠}
 ومن عجب بادل ساحل^{١١}
 لأنى ما فيه لى عادل^{١٢}
 وقد يقهر^{١٣} التبعة السائل^{١٤}
 ولكنى عاشق عاقل^{١٥}
 فان العدار هو السائل^{١٦}
 لهم الهوى تعل شاعل^{١٧}
 ويصرم رتأ حادل^{١٨}
 لأسلام^{١٩} ذلك السائل^{٢٠}
 يراص به البلد الماحل^{٢١}
 وطره السحاب^{٢٢} له حامل^{٢٣}
 ونال به الأمل الآمل^{٢٤}
 وفى مثله يدهل الداهل^{٢٥}

(١) صدره - مخ (٢) لا توجد فى بن (٣) صياء - ق - مصر (٤) فى - ق (٥) يقل -

ق (٦) لأساهم - مخ (٧) حامل - مخ (٨) السماح - مخ

* أشتار فيه إلى الآله «وأما السائل فلا تنهر» (سورة والصحى)

و يسهل سرائي ساهلا	و يأتي إلى المهمل الساهل
و إن قلت أعرف وصعاليه	دلت على أتو حاهل
حاني به ملك حوده	حديد كما طوله طائل
هو الطاهر الطاهر المكرما	ت و الأروع العالم العامل
مكارمه ما لها غاية	و لحنه ما لها ساحل ٢٥
مار السباح به قائم	وربح العلاء به أهل
تحى الملوك إلى ساه ٢	ليعمرهم حوده الشامل
على الباب اشرفهم واقفا	و من ذا الذي مهم الداخل
و إن دخلوا صمتوا حشما	لأن المقام لهم هائل
يعمهم حله المظن	و يشملهم سره العاحل ٣٠
* و يحصهم أنهم كالمصاف	و يرفعهم ٣ أنه العاقل
و أعداؤه كلهم ساك	ع الرشد بل كلهم ناكل
فأوقدم عديم حامد	و أبهم عيده حامل
أأدهم نأسه المستطيل	و أهلكهم سيفه الفاصل
لك السيف إن شيم رقله	فللوت عارصه الهاطل ٣٥
به الحق حق كما أنه	تحديه من أبطل ساحل
- إذا ملك حار في حكمه	فسيك في رأسه عادل

(١) العلى - نخ (٢-٢) لأو ه - بق (٣) ويرمه - بوا ١٤١ نوب - ح

* يحص تنأه لأهه مسوون بيه ويرفع أحواله لأهه هو نه عن في حقيقة
و وري في قوله الحفص للصف بيه و ربح ما على

† أشرى شعره إلى حميه سيف الدين الملك نه لانه كان يحى ذلك طهر =

- وليس له نفس حاصر وليس له أهل أحل
 إذا ما رأت على ماكث فكل بلاء به نازل
 ٤٠. وإما عطفت على محمد فكل رضاء له حاصل
 لعطت ملوك الوري بعده كما لسط اللقمة الآكل
 وإني شعلت به عنهم فما أنا عنهم به سائل
 ولو حاصر أمره بالمسير لسرت ولو أتى راحل
 وما أنا من أملي آيس فكيف وإعامه كافل
 وما عشت مدحى له واحد عليه وحمدي له واصل
 وما أنا عن شكره ساكت ولا أنا عن ذكره عافل
 ٤٧. بقيت وبدرك لا عارب وعشت وبحك لا آفل

(٣٧) - وقال من قصيده

على غير صلات الأمانى تعولى
 ومن غير غلات المدام تعللى
 ومتلى يرى تروى الدماء محللا
 وشرب دم الصهاة غير محلل
 أصول ولكن من يراعى عاملى
 وأسطو ولكن من لسانى مصلى

= ويؤدبه لكونه روح منه

(١) معولى - نق - بى

و من عر لها

وما هو إلا أن عدى رسالة

إلى سهم عبيبه باملأه مقتلى

وما الحث إلا ما حرى من مدامعى

وما هو عه بالحديث المطول ٥

* إذا قيل لا تهلك أسمى شهالة

لقائل هذا قوله وتكمل

فما لك من ذكرى حبيب وحده

أأحبط ذكر الحبيب ممرل ٧

(٣٨) - وقال مما كتب على 'سدرية'^٢

بسم هذه دار السيم المحل

تذكرنى دار السيم المتحل

(١) نالاه - بق - تق (٢) وممرلى - بق (٣) صدر مسطرة له - ق .

* الاقتصار فى هذين البيتين من كلام امرئ القيس حين قل

وقولا بها صحنى على مطيهم يقولون لا تهلك أسمى وتكمل

فما لك من ذكرى حبيب وممرل سقط اللوى بين لدحول نحو من

صرح ابن سناء الملك فى شعره أنه لا يريد أن يحبط ذكر الحبيب بذكر ممرله بل

يريد أن يذكر الحبيب وحده ويذكر على فراقه

† «أندارية» أعلم كلمة اعريقية معرته (Andarion) مع هـ «مصطبة»

فارتع في الدارين في رمن معاً
 عيسى وعيسى فكرق وتحيل
 * ألا فاحلسا فيها سرورا بها ولا
 فعا بك من دكرى حيب و مرل
 † ولا تعرا^١ بالله بالقصر^٢ بعدها
 فما عد رسم دارس من معول
 لقد قصرت عن شأوها كل روصة
 وقصر عن أملاكها^٣ كل أصل
 ‡ وأسى بها بين الوري ذكر حمير الر
 شيد فأتى^٤ حمير المتوكل

(١) تقرأ - تق (٢) في القصر - تق (٣) ملاكها - تق - تق (٤) فأتى - تق

* راجع الحاشية من صفحة ٦١٥

† الاقتباس ههنا من قول امرئ القيس

واب شغافى عيرة مهراة فهل عد رسم دارس من معول
 وطلب الساعر صاحبه ويقول لها أن لا تمرا ولا تعرا بالقصر بعد دار اليعيم هذه
 لأن القصر كرسم دارس وليس هو بموضع يال فيه حاجة

٢ حمير هو حمير بن يحيى الرمكى الذى استورده هارون الرشيد ثم عصب
 عليه واستأصل تنافه . وقصة نكب الرامكة و حودهم مسهورة فيقول إذا نسي
 بها ذكر حمير الرمكى فأتى ذكر حمير المتوكل الذى ما طار صيته ولا شاع ذكره ،
 وفي ذكر حمير أسرار أن اسمه أبه العصى الرشيد حمير

* يرى الصيف فيها وهو صيف الحاتم

كما الحار فيها وهو حار السمومل

سما صار تحتها أرض قصّة

يهرع ماء الورد فيها^١ محسول

† وفي الصدر شادرواها^٢ حنّ ملب

لعربة آثار طيف وأطل

‡ وكم طائر من رأسه الماء طائر

١٠ على أنه في وكره كالمكسل

+ وكم أسد والماء من^٢ فيه واث

وإن كان لم يهصر ولم يتحلل

أعيد ملوك الأرض فيها ليعلوا

مأن الذي شادوه غير مكمل

(١) مها - مح (٢) مثل - مح (٣) في - مح

« حاتم الطائي أحد أحواد العرب يصرب به المثل في الخود وقرى الصيوف،

والسمومل بن غاديا اليهودي الذي يصرب به المثل في الوفاء، يقال أوفى من السمومل.

و قصته مشهورة حين حاصر حصنه ملك من ملوك السام لأحد الدروع التي

استودعها امرؤ القيس عنده فلما أنكر السمومل دفعها إليه فص الملك أنه الذي كان

حارح الحصن ودعاه وهو ينظر.

† شادروان الفوارة، كلمة فارسية

‡ يصف مسح الماء والفوارة في القصر.

+ تحلل تحرك عن موضعه.

يقابل كسرى قصيرا وكلامها

يقلب طرف الساهت المتأمل

فكسرى يرى الأيوان كسرا وقصر

يرى القصر حصرا^١ الساسك المشتل

وصور في أرحائها كل عاشق

يرى العشق فرسا في الكتاب المدرل

١٥

* جميل تين مع كثير عزة

يصوعان أشعار الهوى والتعزل

وقد عرّصت فيها الخلود لجميل

يمر على آثاره ألف لجميل

كانهم في يوم عيد فقصهم

من الوشى لا قص الحديد المسربل^٢

(١) حصن - بقى - تق (٢) المذيل - مح .

* جميل بن عبد الله بن معمر العدري شاعر مصيغ مقدم جامع الشعر والرواية ، كان له حظ وافر في السيب ، وكان صادق الصراحة والعشق ويتشبه بشيعة ، ('حماره في الأعالي ج ٧ - ص ٧٧) وكثير من عبد الرحمن كان راوية جميل وهو أنسب الشعراء الأمويين كان بهوى عزة ويتشبه بها ، ('احماره في الأعالي

ج ٨ - ص ٢٧)

وقد أيعتَّ فيها الرياض فكم بها

* لمحترف من كلِّ عِدقٍ مدللٍ

وقد عدتْ لكر على كفِّ عتق

وقد قربت لكر إلى ^٢ عين محتلى

فقد بان منها للورى فصل آخر

كما بان منها عدم قص أول ٢١

(٣٩) وقال فى المهور ^٢

.....

(٤٠) -- وقال فى صديقي يتهم الواحد بالآخر ^٢

.....

(٤١) -- وقال أيضا

كلِّ محال فى الهوى حائر و كلِّ عقل فى الهوى محتل

أطرد إلى قلبي مع همه تحمّد حصة حلّ فيها حل ٢

(١) عرف - بق - آق (٢) على - مح (٣) قد حدثا من هاهنا قطعيتين ٣٩ ، ٤٠

و بوردهما فى الجزء الثالث (٤) حله - بق

* احترف التمار احتشاه، و المحترف المحتى و منها الخراوب للأحاديث المستملحة
كالعكاهة من العاكهة، و العدق القنواى الكساسة من السحلة و العمود من العمد.

(٤٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل .

* رجع العرام إلى الحبيب الأول

ورجعت بعد تعدلى لتعمرلى^١

ولست اثواب الصا^٢ مصقولة

وصقال ثوب هواى شيب تكهل

ومع المشيب^٣ بعد عدى^٤ صوة

يللى القميص وفيه عرف المدل

ولقد دوى عصى و وحدى ما دوى

ولقد بليت صى^٥ وعنتى ما بلى

هـ ما ركت أعشق كل شكل^٦ فان

حتى رميت بكل أمر^٧ مشكل

وكذاك قلى^٨ ما يرال يحمله

أعشق العرال هو^٩ وعشق المعرل

وأهم بعد مقنع بمقم

وأحر^{١٠} بعد محتم محلل

(١) تعولى - مح (٢) الصى - مح (٣-٤) بعد عبرى - مح (٤) هوى - مح (٥) أمرد - مح (٦) عنتى - بق - قى

* أشارى قوله إلى السطر الثاين من قول أبى تمام ص ٨ ٤

نقل فؤادك حيث تنبت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

٢ العرال السادن حين يتحرك ويهوى، والمعرل أى محادثة النساء ومروادتهن هين =

إلى (١٥٥)

إني على ما كنت شعل بالهوى

لم يشتعل وسطائي لم تسطل

* اما حدّ أضرار التي 'لا تسي

بالأشهل ' العيسين عند الأشهل

† إني أمير ' العشق ربكي بين أه

ل العشق طرف أشهل في أحل ١٠

‡ ومليّة بالحس يسحر وجهها

بالدر يهراً ريقها بالسلسل

³ مسكية الأهاس طيبة سلا

طيب وحالة الجمال سلا حل ٢

تمشي فتعلقها دوائب شعرها

مكأنما هي طيبة في أحل

= انه يذكر هيامه بلفح اى الحارية وحبوه الى معمم أى الى امرد 'اتس' وكى
المعتم الأمرد والمحلل الحارية

(١-١) الأمى يا أشهل - ع (٢) أمين - ع (٣) لا يوحد في ع

* السهل أقل من الرق في الخدقة و 'حس منه أو هو أن تشرب الخدقة حمرة
وليست حطوطا كالسكة و لكم قلة سواد الخدقه حتى كآه يصرب الى الحمرة،
والأشهل دوا السهل و بوعد الأشهل حي من العرب يسبون الى صم اسمه الأشهل
فيقول الساعر أنه قن 'الأسهل العيسين و صر عنه تم أنسار الى عد الأشهل
الدى كان حد الأنصار

٢ ربك ربكى الذى له علم حص بين الأمراء مدين 'العلامات لم يره (- كر دورى
في صميمته)

٢- يوحد هذا البيت في الدثية في صفحة ٤٧٧ و محله فيه 'القرع' موضع «سلسل».

سمراء دائلة المعاطف واللى
لكن وردة حدها لم تدبيل

قتلت منها ألف عوصاحك
فكأتى قتل ألف مقتل

١٥

شمت على بكسر حى فأتك
ومن الشحاعة كسر حى المصل

ومن المروعة أن اطيع صاسقى
فمن أهم به وأصى عدلى
ومن السعادة أتى فى خدمة

أسى لأحررها بحد مقتل
لما صديت لها ركت على الصا

حتى وصلت إلى العيام المسلى
خدمته بمدانحى وقرائحى

وصحته تتوسلى وتتوسلى
ملك الملوك حقيقة وهم به

٢٠

مثل المحار أو الكلام المهمل
وسواه إنما عاخر لم يستطع

بها وإما ناقص لم يكمل

(١) مرل - بق - تق (٢) نكيت - بق - تق

حصعوا له طوعا وكرها طائع
 تتدلل أو كاره تتدلل
 تركوا الأمور تحوطا وتهيأ
 منه لأقوم بالأمور وأحمل
 وأشدتم في كل صك^١ صيق
 ٢٥ وعطيمة حلل وحطب معصل
 وطأ السماء رحله ولواتها
 طالت تناولها ساع أطول
 وتناولت كفا أنى بكرها
 لما علا^٢ زهر الكواكب مر على
 ولقد تطأطأ للبحوم لآته
 من فوقها ولآتها من أسفل
 وسع الأنام فصله وفصله
 حتى دعوه بأفصل ومفصل
 كم سنة أحي^٣ لآت فعالة^٤
 ٣٠ تحرى على سر السرى المرسل

(١) أمر - بقى (٢) عدا - تقى (٣) طأ فعالة - تقى

+ الإشارة في هذا البيت إلى مدح وجهه إلى بكر الملك العادل حين تملك مصر بعد الملك

الأفصل نور الدين على بن صلاح الدين

وحرى القضاء بحكمه لما عدا
يقضى على حكم الكتاب المدل
قد حصّ بالسأس القوى وقله لا
لطف الحىّ وعده الصر الحلى
وإذا الوعى حيت وأصرم حرها
* هو 'المورث' بارها والمصطفى^١
وأشدّ عارصة وأنت ما يرى
قلا وحاشا فى المقام الأول^٢
معل العظيمة وهو مختقر لها
حتى طبا أنه لم يعمل
قُلْ للعدى^٣ صوبوا هوسكم به
فصيحة متى لأهل الموصل
كم قد عراكم جعل من رأيه
عراكم^٤ مه بالسى جعل
من كان حاقى الطرس مكم مطن
حدد الصيعة فهو نادى المقتل

٣٥

(١-١) المورى حرها والمصطفى - تن، للصطفى - مخ (٢) الأول - بن (٣) اللورى - مخ
(٤) فوق لكه - و
ورب اله' حركها التسعل

١ وري صياعكم مالف محرب

وري قلاعكم مالف مرلرل

ديوا طاعته جميعا واسكوا

٤٠ في ظل خدمته نأمع معقل

فهت يا ملك الملوك بدولة

تؤدى ٢ العدو بها كما تولى الولي

* وتمل ٣ يا ملك الوري بالسادة أ

أولاد يا ليت الثرى بالاشل

قدموا بأيمر مقدم طلحوا بأ

مد مطلع رلوا بأكرم مدرل

عابوا الذى عباسوا وهم كأهلة

وأتوك لكر كالدور * الكمل

خيت مهم واحتليت ٦ وحوهم

٤٥ رهرا فأت المحسى والمحتلى

(١-١) لا توجد في ق (٢) تروى - ب (٣) فهت - ق (٤) أسعد - ق

(٥) الدور - ح (٦) وحيت - ح

٦ ذكر ابن تيمى ردى في النجوم ان هره في ذكر نعل (حره - دس - ص

١٦٣) أنه كان حلف أولاد - يحلف أحد من أولاد أمه له ١ وفي شختهه ونه أنتهه

ومعرفتهه وعبوهمتهه وذان له العساء ومكو 'ملا' حتى سرة يمدحوه

وذكرون في مدائحه كثره أولاده ومحس صد ٧

إن كنت مهم قد سررت بأحر

حدلا فأنك قد شرفت^١ بأول

لأرنت تلى الدهر عمرا أطولا

وتحدّد العليا بالحدّ العلي

٤٧

(٤٣) - وقال أيضا يمدح ولده الملك الكامل

على حاطرى ياشعله مك أشعال

وى حاطرى يا بوره مك تمثال

وى كدى من نار حدك^٢ شعله

وموضع ما أحليت مها^٣ هو الحال

وما شت بارى مك صد ولا بوى

ولكن قول رّ عقى واقال

ويقتل قوم بالصدود وأنّى

قتيل وصال تند ما احتلف الحال

وقد حتها فى الودّ اد قيل إتها

كتمس الصحن حلا فقلت كما قالوا

٥

عيت تحديها وتتمعت عدها

كدر الدحن لى عدها الحاه والمال

وردى مها لا يبرال محسها

« حديدا وبرد اس المفرع أسمال

(١) سررت - مح (٢) صدك - مح (٣) مى - مح

رد اسم عديريدى مفرع الحميرى راجع الحاشية فى صفحة ٢٢٦ و ورى =

شيطنة حس القد والحذ والخلى

هلم رعوأ أن المليحة مكسأل

يحل ١ على عشاقها سوء طها

وما طها إلا دلال وإدلال

تطل شحوب اللون فى الوحه طرة

١٠ وإن بلا حسم المحتير إبلال

أطل على سسكى بها جهل صوتى

فيا رمصا ما قد أظلك شوال

وإن التصانى بعد حمير حة

محال وحصى بعد شيبى إحمال

فان وقتت فى بعد تيبى صوة

فما وقعت إلا لآنى أطلال

يمر على الحول والحول بعده

فقد غير الأحوال متى أحوال

وقد نقصت متى المآرب كلها

١٥ ولكر لها بالكمال الملك أكبال

= فى رد جمع ردة واسبال جمع سبل لخلق من الثوب

(١) تحى - تقى - تق

* هو الملك القيل الذي حصت له

على الرعم أملاك عظام وأقبال
وأسماءهم بين الرايا سماتهم

وأسماءه بين الدربة أفعال
لهم شعل باللهو واللعب شاعل

ولكن له بالامر والهي أشعل
وقد حرت أعمالهم بعتوم

وشادت له الأعمال بالعدل أعمال
عدا مستاحا حين ' حاد وأمسكوا

وأسى عطيا إدا تواضع واحتالوا ٢٠
أحل ملوك الارص قدرا لانه

لما ^٢سل ^٢رأل ^٢لما شاء فعأل
وللمال متاح ولللك ماسع

وللمحد طلاع وللقرن رأل
لشئين في كفيه حل ورحلة

فللحد حل حيت للمال ترحال
وما للحد إلا ^٢مرل منه آهل^٢

وما للملك إلا مريع منه محلال

(١) ن-س (١-٢) سيل لادل - ن-ق (٣-٣) منك مة - ق، منك منه أهله - تق

* لغيل اذاك أو من ملول حمير أو هو اريس دون الملك الأعلى وأصله قيل

كيت وميت ، سمى به لانه يقول منه فيبعد ويجمع على أوال وأقبال

(١٥٧) كريم

كريم السحايا والعطايا أحلة

٢٥ وحلّاه للعافين ضلّى واصل

حواد يصرّ المال منه وإنه

يميل إلى قصّاده كيف ما دالوا

فتى يهب السربال في حومة الوعى

ودرع الفتى في ذلك اليوم سربال

٢ ويحوك ماء الشّس وهو على الصدى

بدويّة ماء الركاب بها الآل

نأسفاه في الحرب يحترم الوعى

وتقتل أقبال وتطلّ أطال

حتى عسل الفتح^٢ المئين رعمه

٣٠ ولا عرو أن اسم الرديى عسال

* له صولة الريال في مائس القفا

ولا ريب أن اس^٤ العصر ريال

إذا صال في يوم الدال تفصّلت

لأعدائه بالربع والدعر^٥ أوصال

و يعول حرح القرب منه كآبا

ه صوت صرب السيف للحرّح أحوال

(١) حيث - تق (٢-٢) لا يوجد في (٣) الرمح - مح (٤) أم - نخ (٥) وان دل - نخ

- الريال الأسد

ويطرب صوت القراع وإنه
 له طربات وهو للقوم^١ أهوال
 تحاور حدّ الأس والحدود والهي^٢
 ٣٥ ووصاف ما لا يشمل الحد^٣ جهال
 وعصره في الخلق بور وحكمة
 وعصر هذا الخلق طين وصلصال
 أيا ناصر الدين الذي سيفه
 لدا الدين إعرار وللكرم إدلّال
 أياديك في أعناق قوم قلاند
 فان ححدوا معروها هي أعلال
 مدحتك أرحو عدك الحاه والعي^٤
 ويشرح لي صدر ويعم لي نال
 ويهل عطشان وتهل ديمة
 وترح^٥ أوحال ونسح آمال
 ٤٠ ٦ وأرحو روال القص عى تعاؤلا
 سعتك حقًا طالما صدق^٥ الفأل

(١) في القوم - بق - تق (٢) الحمد - بق، الجهد - تق (٣) وتدهل - تق (٤) حوار - مخ
 (٥) بطق - بق .

قال أرحو روال القص عى تعاؤلا لأنى مدحتك وأنت الكامل فأرحو أب
 أصير كاملا سعت الكامل

ولا سبياً والصاحب الدب صاح في
 إليك فلي دلّ عليك وإدلالُ
 وأهدى إلى الحر المحيط حواهرى
 كلاماً وما كلّ الحواهر أشكالُ
 محنته أهدت إليك عرائى
 'وما هي إلا حوهر وهو أقوالُ'
 رحاً منك لى أن ألع السؤل والمى
 وتسحب لى فوق المحرة أديالُ
 فما الصبح إلا من حبيبك طالع
 ٤٦ ولا الرق إلا من يملك هطالُ

(٤٤) - وقال أيضاً يمدح الصاحب ابن شكر^٢

لا تسلّ عنه كيف أصبح حاله
 أنه صلّ حين لاح هلاله
 نكر العادلات يصدقنه العد
 ل وأحلى من صدقهن محاله
 ونسقى وعير نسى حيب
 راحل قد تحا الفؤاد ارتحاله

(١-١) وما هو حوهر إلا هو أقوال - بق (٢) لا يوجد هذه القصيدة في بق -

ما أمان السرور إلا سراه
 وأرال السكور إلا رباله *
 لم يهوى إلا هواه ولا دلّ
 على السقام إلا دلاله
 ما حلا حده الصقيل من الحما
 ل ولكن سواد عيبي حاله
 سمهرى أما الرديى تشبه
 وأما عاقه فاعتقاله
 عيط منه طوى وعصى إلى أن
 شق دائه وهذا هزاله
 أما الشمس أشرقت حين قالوا
 لها طله وإلا جباله
 وكذا الدر في الدحي ما حكاها ١٠
 حس منه لكن حكاها انشقاله
 رت يوم قد ملت ما ملت به
 به وما لم أحل نأى أناله
 قد تقصته لتسم ورتف
 وعاق قد أوتقت أققاله

(١) فاني - مص

رأيه مرايلة وريالا طارقه

أمع العقد أن يحول لأنّ

مقد قد صاق بالعاق محالّه

لم أدق غير ريقه الحلو والحلّ

ملا عرو أن حلالى حلالّه

داك عصر معي ودهر تقصّي

وشاب تعميرت أحواله ١٥

وسلا القلب واستراح المعنى

لا صاباته ولا عداله

وحب سلوت عنه فقال

قلب سيان محره ووصاله

تف قلبي اشتغاله ولقد صحّ

مت والحق أن يقال اشتغاله

كيف يصعو عيشي وحوذ صبيّ الد

بن قد أترعت لعيري سحاله

وعدتني بعاؤه وتخطّا

بن وحاشا لمصله أفصاله ٢٠

أنا صاد إن لم تحد لي عطايا

ه وعقل إن لم يشمى بواله

امته مك تلت الخطّ يحوى

وباقاله يرى إقباله

أتى ملك إلّا إليه تصدّيه
 به وملك إلّا عليه اتكأله
 أما الملك ثلثة وهو راعيه
 بها وعود في راحتيه عقأله
 ورر للملوك يسمي ويريا
 وتركى أسماءه أممأله ٢٥
 مهدى الملك حوده وحداه
 وحى الملك أسه وملكأله
 وتنديره رساحل الملك
 ك وحقّت محمله أنقأله
 فأسعماله العطيمة أصحى
 والأقاليم كلّها أممأله
 هو قاص لائل أمير وقد أص
 حت ملوك السلاذ وهى رحأله
 فلهذا الدنيا وما قد حوته
 داره والآنام فيها عيالها ٣٠
 والسموات داره والترتيا
 بعله والهلل فيها قباله
 فهى إماما سخاها هو حدوا
 ه وإماما محومها فهى آله

هم أقاموا حاءه بعد ما ما
 لَ عمود له ورثت حاله
 ليس يسدى العمام إلا سداه
 ويمين العمام إلا شماله
 قد رأينا منه العرائب لما
 ٣٥ أشرقت شمسهُ ومدّت^٢ طلاله
 على المحمد حين حلت عراب
 ٤ وشدّت للمكرّمات حاله
 كرمٌ لا يعيص فيص بواجب
 ٥ وحلمٌ ليست تزول حاله
 لست أدري مقامه هو أعلى
 حطرا في علوه أم مقاله
 حلّ من صور البريّة في شح
 من فسحاه وحلّ حلاله
 عت عن عدك الذي عاب عه
 ٤٠ سعدة وأعتلاؤه وأعتداله
 وحاسوبره وحلّت عراه
 ووهي ركه ورثت حاله

و اشتقى حاسدوه لمارأوه

قد بدا نقصه وعاب كآله

و إذا شئت عاد ما راح مه

و استقامت في الوقت للحال حاله

* وله موعد على دمنة الار

مام قد تم حمله وصاله

٤٤

(٤٥) - وقال بمدحه

وحه فوقها عدار أطلأ

روضة مد فوقها الحس طلا

† و حة مثل حة الحلد في الحس

ن ولكن ها الاحة تصلي

لا عيب بأر يسى ما الحس

ن فقد يقتل الحسام المحلى

و يمسى من لى به كل شعل

مع أنى لم أقص لى مه شعلا

« لعله يذكر موعدة وعددها الصاحب ومضى عليها عامان لأنه أشار إليه من الاقتناس بالآية « وحمله وفصاله في عامين » .

والإشارة في هذا البيت الى الآية « تصلى ناراً حامية »

بأنى ما أشد بأسا وما أأ

بين عطفنا وما أمر وأحلى ه

محس الدور ليس بضاهى

وبمكّ اليدين^١ ليس يحلى

وقع المحس غير^٢ أنى أرى الور

دى وجهه من الروص^٣ حلا

تخل فى حوصه فاص حتى

^٢ جعلوا حشوها^٢ المكحل كحلا

شمل دممى به تشئت لما

جمع الله فيه للحس شملا

إن تكلمت شاكيا قال قد أم

١٠ بحرئ أسكت قال تسلى

قال لى قد حملت كلاً بعثقى

فأسئل عى فقلت حاتنا وكلا

ياعرالا بين الحنا والحسا

؛ لا عرالا؛ بين القما والمضى

لا تخر طالما على ولا تـ

دل عن العدل واحتس حورا وعدلا

(١) الدور - مح (٢-٢) أ' أرى 'ورده فى حـ من 'ح ن - مح (٣-٣) جعوه

هـ لأ - مح (٤-٤) ي هـ لا - ن - ق .

أنا أحشى عليك أن يعلم الصا

ح (قتلى) ^١ فيشبحك قتلا

الوزير الذى يبير من الدهم

١٥ ر إذا حار فى البرية ههلا

والعير الذى إذا عره المق

دار وهو الأعز صار الأدلا

عز أن يدعى الأعز ^٢ كما قد

حل قدرا عن أن يستى الأحلا

قد تولى أمر الأمام وقد أة

مل فيما الإقال لما تولى

وتولى الديبا فلا داق منها

أندا عن ولاية العز عرلا

أوقى الحكم حكمة وهو فى الم

٢٠ د فادنا تقول إد صار كهلا

طاروته الأيام حوا فلو حا

ول نقصا لحول ^٣ العد قلا

خدمته الملوك شرقا وعرا

وأنته اللاد حرما وسهلا

(١) البياض فى نق - شخ (٢) العز - شخ (٣) لصير - بن - نق .

هَمَّتِ الشَّهْبُ بِالْعُرُولِ إِلَيْهِ

فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ الشَّهْبَ عَقَلَا

بِالرَّدَى وَالسَّدى أَمَاتَ وَأَحْيَى

وَرَصَاهُ وَالسَّحْطَ عَافَى وَأَبْلَى

وَأَيُّهَا مِمَّا الْمَعْلَى الْمَعَانَى

٢٥ وَأَيُّهَا مِمَّا الْمَعْرَى الْمَدَلَى

وَأَرَانَا نَعْلَمُهُ الْحَكَمَ مِمَّا

يُصَلَا فِي الْقَصَاءِ وَالْقَوْلِ صِلَا

كَمْ يَدٍ مُسْتَطِيلَةً مِمَّا نَالُو

دٍ لَدَيْهَا يَدِ الْعِمَامَةِ شَلَا

أَكْرَمُ صَيْرَ الْمَوَاعِيدِ بِالْإِدَا

حَارَ مَرَعَى وَالْمَوَاهِبِ قَتْلَى

عَبَّ مَا فِيهِ أَنَّهُ تَحَلَّى السَّحَا

بِأَلْبِي عَلَى الصَّرَاعِمِ دَلَا

فَلَمَّا اسَّ الدِّي يَعَادُهُ فِي الْخَلَا

٣٠ قَ٢ يَتِيمٍ وَأُمِّ سَايِهِ ثَكْلَى

أَيُّهَا الصَّاحِبُ الدِّي اعْتَرَى نَالَا

هَ وَرِيرَا وَاهْتَرَى نَالِئُ السَّاسِ نَصَلَا

(١-١) هذا البيت لا يوجد في مح (٢) ذكرم " سقط من ن (٣) اس - و - ق - ق

(٤) الناس - ق

قد ملكت القلوب قلنا قلبا

إد وسعت الأنام فصلا فصلا

وتهددت بالذى هو أسمى

وتوحدت بالذى هو أعلى

* ولك السهم فى الوفاء الموقى

ولك القدح ' فى المعالى المعلى

دع عماما ودرا تلالا^٢

وهرا عدا وسدرا تحلى

٣٥

أت أسعى كفا وأحس ألفا

طأ وأحمى حمى وأعلى محلا

مادا حُدت كان طلك ولا

بالإبادة وويل عيرك طلا

وماك العيد الذى لك قد أم

وفى ردمك المظلم حلا

شاهد أت ما رفعت إلى الأ

على ألس الملائك يتلى

(١) المدح - نى - ق (٢) نالى - نى - نى

* السهم الخط والصيب، والسهم أيضا قدح القمار يقارع به، والقدح السهم
قبل أن يراش ويصل وسهم الميسر أيضا، والقدح إناه يشرب فيه يروى الرحلين
أو اسم للكبير والصغير منه، والمعنى سابع سهام الميسر

- لن يال الدّ الذي ملّت محلو
 قٌ ولو صام الف عام وصلى
 و هتّى ملك الأيادى همدى
 ٤٠ كلّ يوم مها عرائس تحلى
 صرت أهلا لأن أبال الثّربا
 حين صيرتق نقولك أهلا
 فاق واسلم فى الدهر والس ثيابا
 حددا من مدائحي ليس تلى
 كلّ شعر يقال فيك سوى شه
 ٤٤ † رى بقرأ سردا و فى الحال يقلى
 (٤٦) - وقال يرقى حارثه

حيالك لا يلى وشحك نال
 ومثلى من لا يلتهى بمثال
 وإن كنت فى حاتم عدد فرما
 حرت لىدى لو علّت بحالى
 على الرعم مّى دا السلو وإنها
 على رعمها أن لا تريب سؤالى

سكوتك عن ردّ الحوار تعمداً

لنّى لسان أم لفرط^١ دلال

لعمري أمّا عمرها ما وفى لها

وأمّا لسان بعدها موفى لى

هـ

(٤٧) - وقال أيضاً يمدح الماضى الفاضل ويهينه بعيد النحر

شهد اللّى فى المرشعين لها

عسدى بأن المسك قتلها

فرايت لنّى حين^٢ حرّجه

وهو الذى بالحس عذلها

لمياء فاص بطرفها كلُّ

ورأى مراتعها قتلها

جعلتُ مقتلها محتمها

وكذا موشعها محلحها

تمشى الهوى ما وهى متعة

حسرى لأنّ الحس أثقلها

هـ

تسكت الخائل حور وحتمها

ولأنّ داك الحس أحملها

حلاية الوحات إذ عنت

فالورد عاتبها فأحملها

(١) أفرط - مح (٢) لا توجد هذه القصيدة فى بن - و - ر (٣) كيف - مص

- تدو فتقتل من يسارقها
 بطرا وتتع من تأملها
 يا من تهتك في معتمة
 أوسعت بصك في الهوى بها
 إن التطع في العرام له
 والطع أجمع في العرام لها ١٠
 ولقد نعت محها طراً
 ولقد شقيت رورة ولهى
 وذكرت أن الآس عذره
 وسيت أن الآس أعملها
 ولش عرفت بها تفضله
 فلاشكرت لها تفضلها
 لو حرت بين حواحي عرصا
 لرأيها ورأيت مسرلها
 لله ليلة وصل فاللتى
 ما كان أقصرها وأطولها ١٥
 ما كان أسهرى وأرقدها
 فيها وأيمطى وأعملها
 عانقتُ شاهدها وعائنها
 ولست آحرها وأزفها

وحقرت في وحياتها ذهبا
 كان الشباب به يحود لها
 قد حقرت به وعيره بدر
 كان الأهل إلى أرسلها
 نعم على آثارها نعم
 ٢٠ سال السحاب بها وسلسها
 عن غيرها في القدر رعبها
 لكتفه بيد أرسلها
 تطوى المراحل لي مواهبه
 والحدود ردها وأرسلها
 همة حير الفصل حار بها
 صلت دليل التروا أرسلها
 اليد أصغر أن تحيط بها
 والعيس تعمر أن تحملها
 لم تلتفت عني فأعظمها
 ٢٥ طلبا ولا سمعت وأرسلها
 حاتم بلا طلب خشها
 وأنت بلا من فكتمها
 فلدا تركت الخلق قاطبة
 وقصدت^١ فاصلها وأصلها

(١) وخدمت - معص.

ومدحت سيدها ومسودها

وحدث مولاها مؤملها

من لا تزال السح تقدمه

فاطر اذا سطت تدللها

من لا تزال السح ساكية

٣٠ مدأصرت يده وأملها

من حل في العلياء دروتها

شرفا وحل اللحم أسفلها

من لا يزال بكفه قلم

أصى السيوف به وأحلها

من لا يزال بكفه قلم

أدوى الرماح به وأدسلها

من لا يزال بكفه قلم

أسر الأسود به وأسلها

ظم العقود من الياب به

٣٥ وبحومة الآراء فضلها

مدائع الأقوال أدعها

وإصالة الآراء أصلها

رمت الوراثة حين حرّمها
 عن من يعقدها وحلّها
 واستشرت بوصاله حداً
 فانطرها تنطرها
 وتعطلت من عيره أبعاً
 منها خلاها وعطلها
 تأتي الملوك لسانه رما
 ٤٠ خمسهم يردون مهلهما^٢
 تأتي له فيحلّ متكلها
 سيانه ويكفّ معصلها
 فإليه قد ألفت مقالدها
 وعليه قد حملت معولها
 فأقلّ أتقلاً تكلمها
 وأدرّ أرقاً تكلمها
 وعطائم قد صار أهوها
 سداده ما كان أهولها
 فليس عدت سداده حولا
 ٤٥ فلأنه للملك حولها

(١) حداده - مص (٢-٢) يردون معانها و مهلهما - مص

'مكآتة بل آتة كرما
 لصيامة الأملاك أعلها'
 ياكعة طاف الملوك بها
 بل قيلة حح الأنام لها
 وافاك عيد الحر متتها
 إد بال لقيا مأك أملها
 ومترأ رصى ومعمره
 وسمة جعلتك موئله
 فتته وتته أحسها
 وتمله وممل أحلها ٥

(٤٨) - واه*

يامن سبت فسكته من لخطه
 ألم الحراح به فقلو داهل
 'وا عحا من رحس في روضة'
 أم حل فيها نائل أم نائل
 قالوا عدارك محدر عن لوعتي
 فأحتهم هيهات ن هو سائل
 أم هل لحدك ملس من سدس
 أم هل عليه من السقيق علائ

(١-١) لا يوجد إلا في مص (٢-٢) نسخة «عن في حنون كنه أم حنه»

* يذكره الواحى F 12b

ولقد أرقّ له إذا شاهدته

وعليه أسّ عذاره متحامل

٥

* (٤٩) - وله

رأيت في بيتك سجادة لم تقع العين على مثلها

عريسة تشتاق أوطائها فردّها الله إلى أهلها

† (٥٠) - وقال

يا عادل أين سعى منك والعدل

أسلوه لا وطرف رانه الكحل

إن همتّ وحدا فما قلّى بأول من

أورت به الوحات الخمر المتعل

حدّث بذكر صانتي ولا عت

أنا ألدّى بعرامى يصرب المثل

يمتني فتعمل في العشاق قامته

ما ليس يصعله المسألة الدبل

اررى على الطي طرفا وهو ملتفت

وأحجل العص قدأ وهو معتدل

* تذكره النواحي (f 12 b).

† وحدث هذا المظوع مسنونا الى اس ساء الملك في السجعة الخطية المساه

بحريده العصر وحريده العصر (f 79) الموحوده في المتحف البريطاني تحت

ممره (1067-Dc1 m1).

يدو فيوسع لي سم الحياط كما

٦ يصي في حين يأي السهل والحل

* (٥١) - وله :

كأن الحر ميدان وفيه

من السع التي تحرى حيول

يطارد بعضها صا وليست

٢ تكل ولا لها عرق يسيل

* (٥٢) - وله

لك وحه وفيه قطعة أف

† مثل حيط قد أدعوه سعه

وهو كالقمر في المارل لكن

٢ جعلوا صه على غير قله

قافية الميم

* وحدت هذين المقتوعين في تذكرة الواحي ١٢٢ b f ٤٠٠٠ Cat. Der Mus. Altiwardt

ذكر الاشيهي في المستطرف ح ٢ صفحة ٧ « ولعصمه في عظيم أف »

لك وحه وفيه قطعة أف كندار قد ادعوه سعه

وهو كالقمر في المارل ولكن جعلوا صه على غير قله

« حيط » في معنى الحائط ، تقولها العامة

(١) - وكان قد حدث في السماء في الكف الحصيب كوكب له

دؤابة ولم تحر العادة بظهور مثله فقال يعدح الملك

الناصر ويدكر الكوكب الذي طهر

أرى كل شيء في السبيطة قد ما

بعدك حتى قدمت أحمم السما

تحلّت بحم لابل اتسمت به

ومن سرّه شيء يسرّ تسما

* وما رح الكف الحصيب معطلا

فلما تعلّى الدهر مك تحتما

فلا تقهر 'كف السماء' بحمه

فكم أطلعت أمالك العرّ أحما

† بحومك ما أعيت على راصد لها

وذا الحم أعبي راصدا ومحمّا

٥

(١ - ١) حو السماء - مص ، أفق السماء - تق .

٦ الكف الحصيب اللحم .

† لعله يشير إلى أحكام المحمين حين أرحموا بظهور الكوكب وقت اقتران

الكواكب الخمسة في رح الميران في حمادى الآخرة سنة ٥٨٢ هـ ولم يظهر الكوكب في

ذلك الوقت ، لعله طهر بعده فأشار بقوله « أعبي راصدا أو محما »

تحالفت الأقوال فيه^١ وجمحت

ولم بر قولاً في معاليك حمداً

براك قلت الرمح في الأفق راكضاً

* فأهيت رحاً ثم أقيت لهدماً

ودا علط من فكرتي إذ تحيلت

ودا خطأ من خاطري إذ توهمنا

† أوك هو اللحم الذي^٢ من عله^٣

تطلع مشتاقاً إليك مسلماً

صرت بأفلاك الحوم^٤ شهياً

١٠ حميس به تزدى الحميس العرمما

‡ فكم أترع الرمح السباك مطاعاً

عدوك حتى كاد أن ينحطها

وما من عدا في صفحة الأرض حاكماً

كم طل في أفق السماء محكماً

(١) في الأصل «فيك» ولكن لا يطابق هذه الكلمة ولعلها «فيه» كما أنشد مسيراً إلى

تحالف أقوال المحبين في لحم السماء (٢-٢) عله - ع (٣) ساء - ع (٤) شهب

- نقي - نقي

* الرمح الحديدية التي في أسفل الرمح، والهدم الخداع، طع من الأسرة فيه

الكوكب بالدؤانة رمح رمح

- كان اسم أبيه نعم الدين أيوب فأشار إليه

‡ والسباك الرماح أحد السباكين وهو معروف من الكوكب فيه «مكة

ليس من مارل القمر، سمي بذلك لأن دماحه كوكبه كآه «رمح وقيل بالآخر

الأعرل لأنه لا كوكب أمامه

رقيت إلى أن لم تحذلك مرتقى
 وأقدمت حتى لم تحذ متقدما
 فما يرم المقدار ما كنت ناقصا
 وما يقص المقدار ما كنت مبرما
 فدى لاى أيوب السحوم فأنهم
 له حدم يهدون مه المحدما ١٥
 * وما زال أعلى الملكاة مهم
 وما زال مهم بالهداية أعلا
 فلا تقروه بالملوك فاته
 أحلهم أرسا وأعلام سما
 يحقون جهلا حين يحلم قدرة
 ويحقون دلا حين يسدو تعظما
 إذا نحلوا أعطى وإن عاقوا عما
 وإن 'عدروا أوفى' وإن هطوا 'سما
 فسيرته لم تق فى الأرض طالما
 له سائل يسعى إلى كل سائل ٢٠
 له سائل يسعى إلى كل سائل

فيطلبه بالماء والزاد أيضا

(١-١) محسوا .. أهطوا - ب (٢) الأرض - مح

« أشرى في موته إلى الآية » وعلامات و بالحجم هم يهدون »

وكم أفسدت أمواله قاصدا له^١

وقد يرجع الشيء الصحيح مستقما

أناء فألفاه ربيعا وقله

رأى كلّ حود في الأنام المحرّما

ويحسه أسرى إليه وإتما

إلى الدر أسرى بل إلى اليم يما

أصاب بك الله اللاد فصابها

٢٥ وهل يحطى المرى ورتك قدرى

ولو شاء أن يعى الخلاق كلّهم

لولاك أراى العباد مقسّما

^٢ فمحررا لقد أصبحت في الخلق^٢ مالكا

وأصحت فيهم للحميل سماء

وإن أخطوا لم يحطوا من جهالة

عليك وانكر يحطون لتحب

^٢ شكته حلم تسمع الهى كأنهى

وتكوه حرم حصن^٢ له ندم^٢

لقد نصر الاسلام منه - عمر

٣٠ يرى معنى في ندمه كان دمه

(١) هـ - مع (٢-٢) فمحررا الذى أصبح في داره - مع - هـ - د -

في - ع

يَدَّتْ عَنِ السَّيْفِ الْمُحَرَّمِ حُدَّه
 وَلَوْلَا مَا كَانَ بَيْنَنَا مُحَرَّمًا
 وَلَوْلَا مَا كَانَ رَمْرَمَ رَمْرَمًا
 وَلَوْلَا مَا كَانَ الْخَطِيمَ مَحْطَمًا
 وَأَقْسَمَ مَا صَلَّ الْحَدِيدَ تَرْتَمًا
 وَلَكِنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ^١ وَسَلَّمًا
 وَأَثْنُ عَلَيْهِ كُلُّ تَنِيَّةٍ مَحْتَمَةٍ
 وَعَادَ صَبِيحًا بِهِ مَا كَانَ أَعْمًا

* فِي مَدْحِهِ صَارَ السَّيْفُ مُؤَخَّرًا
 وَمِنْ أَجْلِ عَادَ الْمَدِيحُ مُقَدَّمًا ٣٥
 رَأَى مَا دَحَوْهُ الْمَدْحُ أَوْلَى فَأَقْبَلُوا
 عَلَيْهِ وَحَلَّوْا ذِكْرَ سَعْدِي وَكَلَّمُوا
 وَلَوْ أَصْفَ الصَّبَّ الْمُتَمِّمَ مَعَهُ
 لَمَا عَشَقَ الْإِلَهِي وَلَا قَتَلَ الْإِلَهِي^٢
 وَلَوْلَا اعْتِقَادُ^٣ لِلْمَوْتِ مَحْتَمٍ
 لَكَانَ الْكَرَى كَالسَّهْدِ وَالرَّيَّ كَالطَّمِ

(١) عَلَيْكَ - مَح (٢) اعْتِيَاد - تَق

لَعَلَّه أَتَّخَذَ إِلَى قَوْلِ الْمُتَمِّمِ

بِذَا كَانَ مَدْحٌ وَالسَّيْفُ الْمَقْدَمُ أ كُلُّ صَبِيحٍ قَالَ شَعْرًا مُتَمِّمٌ

* له متصل لا يقضى فرض حجة

فما ضرب لى وهو بالسل أحرم

تمسك^١ بالاسلام لكن^٢ رأيت

بجل^٣ له بالشرع أن يشرب الدما ٤٠

فكم سل لما سل من طر عمده

لسان دم من صرة خلقت وما

إذا ما صلاح الدين سار بحيته

فليس الحى إن أمه الجيش ماخى

تكاثف فيه القع واستلت الطا

تأفقه حتى أضاء وأظلم

طلبعته الوحش الصوارى مشيخة

وساقته الطير الحوام^٥ حوما

يقول الذى يلقاه كم فيه فارسا

فيحمره المهرور كم فيه صيما ٤٥

وكم فيه من يلقى الكفى مقما

محنة من يلقى حبيب معما

(١) تمسك - مح (٢) ل - مح (٣) محل - مح (٤) - (٤) - هـ بيت وه عمده لا . حد

فى مح (٥) الحوارح - تق (٦) فى - تق

٦ توحيد مراعاة الطير فى هذا البيت نذكر حجج وتنبيه وإلزام

أشهر من قدع الكفى إلى المعبر ومعنى المنع لاس معبر . وتوحيد تنويه

وكم فيه من يدى بعض سهامه
 فيترك درع القرن ردا مسها
 وباقائم الإسلام حقا لقد عدا
 لك الدين ديسا مثل ما قيل قبا
 أعدت إلى مصر سياسة يوسف
 وحددت فيها من سيمك موسما
 لم تر إلا هجة العدل مكما
 ولم ترو إلا سنة العدل عكما
 ٥٠ كما أنت وفيها عادل كان عادلا
 كما أنت وفيها معمم كان مسمما
 وأحييت فيها الدين بعد مماته
 فأنت ابن يعقوب وأنت ابن مريما
 بقيت إلى أن تملك الأرض كلها
 ودمت إلى أن يرحع الكفر مسلما
 ، وقرت سيف الدين عيك أنه
 حسام به تردى الحسام المصنما

= والطاوى فى المفع والمعمم ، تشبه الممدوح فى حسن سيرته وعدله وسياسته
 يوسف بن يعقوب عليها السلام حين كان فى مصر بعد خروجه من السجن ، وتشبهه
 المسيح بن مريم عليها السلام حين أسار إلى إحيائه الدين بعد مماته ، والمعجزة
 المسهورة التى كانت لعيسى بن مريم عليها السلام أنه كان يحيى الموتى
 - أسار سيف الدين إلى أخيه إنك العادل

شبهك عدلا أو شريكك سنة

فيا طيب أصل فيكما قد تقبها

وكم قاتل من يملك الدهر قادرا

عليه فقلت المالكان له هما ٥٦

(٢) - وقال أيضا

يا ذا الذي يطربه كلها

قيل له إن فلانا سقيم*

تم إذا قيل له إنته

عاد سليما عاد^٢ مل^٣ السليم

يا صالحة يسكن على نفسه

ويا حديثا ذكره في التقديره

أت من الداء^٢ فداى فلا

تخرد هولي واصح مستعم^٢

آنى^٢ كاراهيم في سكه

وشروه بعلام حاسه^٢ ٥

(١) مثيلك - (٢) سقطت هذه الكلمة في نسخة (١٠) روى - نسخة (١٤) - في - نسخة

* الاقتباس في هذه الأبيات من الآداب متعلقة حصّة براهيم بن عبد السلام «فعل في

سقيم» «إدحاه ربه بقلب سليم» «فسره بعلام حليم» «ووصفه - مع عظمه -

والسليم اللدبع

أعله يهجو ويترص على من يمرض على حذر منه ومرضه - ويكنى حين مرضه -

وهو أنا فافهم ولا تد اب

٦ أمدى وحاشاك مكش عظيم

(٣) - وقال أيضا

أقمت على عاشيقك القيامه

ورد لحدّ وعص لقامه

من ورد حدّك^١ كيف الحاة

ومن عص قدّك كيف السلامه

تمحّست إدمات فيك الآلام

وأنت محسك دار المقامه

هاني هاني مك الحوان

وتهيك تهيك متى الكرامه

عرمت مؤادى^٢ في ذا العرام^٣

٥ وكالرح عدى تلك العرامه

وقال الحتا لا عدمت الهوى

فقلت له لا عدمت الملامه

= بأنه سلم من المرض فيقول التنازع يحاطه أنت هداى ممرة دأى فلا تعصب على

هذا لأن قولى واضح بالاستدلال أى كإبراهيم عليه السلام فى السك وأى ممرة

العلام المشربه ولا ند أن أمدى وحاشاك مكش عظيم

(١) حديثك - مح (٢-٢) ذا للعرام - بقى، ذاك العرام - بقى

تحد حصونَ بالماء فيك

كأن حصونَ كفّ اس مامه*

أقاتلتى قد شكرت الممات

وطالمتى قد شكوت^٢ الطلامه

أحدث ولاية عهد الدور

وهوا عليك نارت الإمامه^١

† أسارير حدك حظ السحت

١٠ بالعهد والحال فيه العلامة

وأبعمت حتى خلعت القنور

وما زال عك على ريم رانه

‡ وأدهتني الحال عن أن أرى

إلى حسه^٣ وهو في الحدّ شامه

(١-١) لا توحد في مح (٢) شكرب - تق (٣) حمة - قى .

* أشار إلى كف من مامة الأيادي وكان من أحواد عرب اسمه حقوه كف

اس مامة

† أسارير جمع الجمع، الخطوط في الكف والجهة ومحس 'وجه' و'خدن

والوحدان، فالتورية واضحة

- اسامة علامة تحالف البدن الذي هي فيه وأترسو - أويرة، و'سور' في

البدن وهي الحال وقيل يرق بين السامة وحل أن 'اسامة' سعة سوداء صغيرة

تساوي سطح الخلد والحال حمة سوداء دائرية يتوسطها 'سعر' و'سده' أحمة

دكتة القمر وهي الكف الذي فيه .

بنت قمرا وريت حؤدرا
وماحت^١ هُأً وتمشّت عمامه
وقالوا براك عتقت القساع
فقلت معم وسلوت العمامه
١٤ (٤) - وقال أيضا .

إن لس الدر عقد أحمه
فقد دا الدر درمسمه
أو كان مسك العرال سرتّه
٢ فسك هدا العرال في وه
(٥) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل ويشكره
على عياده له في مرصه

هس تحرّ إلى مها تحكى^٢ لها آلامها
ويرسدها ألما إذا أهدت لها آلامها^٣
نأى لياليها التي قد حلتها أيامها
كم ساعة^٤ مها نكت عيى^٥ عليها عامها
٥ حسب الليالى أن أمور ت بمن سهرت ونامها
فقيامتى قامت وليس سوى الحبيب أقامها

(١) وماست - بن (٢) تحلى - بن^١ تحلى - مخ (٣-٢) وتريدها لما إذا هويت بها
إلامها - بن (٤-٤) لى حق أن ألكى - بن

- يامسقى سلواحط أهدت إلى مقامها
 عيسى رأت^١ ألما كما طمرت محذك لامها
 فأحدث رقتها صي وأحدث أنت قوامها
 تشكو حصون من دمو عى ريتها وأوامها * ١٠
 ما حاصر^٢ طيمك لحة للدمع لكن عامها
 قل للوائيم^٣ لا سمعت على الحية ملامها
 قد دقت من بار المرا شف بردها وسلامها
 ولثمت فوق لوى^٤ الثنية باللوى سامها
 وكذاك قل للدار لا أحلى^٥ العراق مقامها ١٥
 أحررت على محوم أر صك في الهوى أحكامها
 لو كانت الأوطاف طا نعة لكنت إمامها
 دامت عليك سحائب ما أب تملّ دوامها
 تهى كمثل يد تميز على الورى إسماعها
 ملتومة ليست^٦ تحطّ من التماة لامها ٢٠
 تشكو^٧ من الأفواه كنسرتها بها^٨ ورحامها
 عد الرحيم لما أنا به الأمانه أقامها

(١) بات - مح (٢) عص - نق - تق (٣) للعو - ل - تق (٤) نج - و - تق - و - ص
 (٥) نق - تق (٦) أحد - مح (٧) ليس - مح (٨) أسكو - ح (٩) جه - و - أوم -

قد وقّرت للعالمين^١ من الوال سهامها
 وكذا البرية سددت في المدح فيه سهامها
 ٢٥ مولى علا رتنا علت وهوت له إد رامها
 وعلت على من سامها وعلت على من شامها
 تاهت به الدنيا فـوّه طلبها وطلامها
 وصت^٢ إليه ورارة ألفت إليه رامها
 ٣٠ ولقد أطاب رامها حتّى أطال رامها^٣
 مدسار فيها عرمة وقتت عليه عرامها
 قد أرصّته المكرما ت فما أحتّ فظامها
 وركت له نفس ما حلت^٤ له آثامها
 بل صيّره للدّيا نة^٥ للأنام أمامها
 علّامها عظامها صوامها قوامها
 ٣٥ هدى^٦ هي النفس التي أحصى الأحلّ عظامها^٧
 وبكفه القلم الـدى يسقى العداة حمامها
 إبّ حظّ حظّم ربحها أوصال فلّ حسامها
 وله البرية كلّها قد أنشدت^٨ أقلامها
 ولقد أبان كلام حا مله نارت كلامها

(١) في العالمين - مخ (٢) وصلت - تق (٣-٣) لا يوحد في مخ (٤) حليت - مخ

(٥) للأنامة - مخ (٦-٦) هدا مي النفس التي أحصى الأحلّ عظامها - مخ (٧) أنشدت -

تق - رف

يا من إذا أولى لم • ما عليه أدامها ٤٠
 شكرا^١ لأنعمك التي أوليت منك حسامها
 قد عدتني فأعدت لي روحا تراك قوامها
 ورددت فارطها وقد نثر السقام بطامها
 ورفعت قدرى بين حساد عكست مرامها
 كم نعمة لله قد أصحت انت تمامها ٤٥
 (٦) - وقال أيضا^٢

.....

(٧) - وقال أيضا^٣

تلاقى تلاقى سورة ليس تعلم
 فسته من محرره لي وعكم
 أبطره في المحر كيف استجاره
 ويدكر بصر الحس لي فأسلته
 ولما تولى الحد والى عداره
 رفعت إليه قصتي أنضته
 فوقع لي فيها ترح صاتي
 وقال لي السلوان موى محرره

(١) « منه » رائد بعد « ما » في مخ (٢) شكرب - و (٣) قد حرمه من هـ هـ قطعة
 (مئة آيات) وبورسها في الحره الثالث (٤) ' يوحد هـ مقطوع في و

أ يلس ثوب الحدّ إذ كان سادحا

و يتركه لما عدا وهو معلّم ٥

(٨) - وقال

لا أحارى حيب قلى محرمه

أنا أحيى عليه من قلب أمه

ء حوره مثل عدله عدد من ٥

واه متلى وطلبه مثل طلبه

من عى ريقه فتحيد

ت إلى اب سرقته عدد لثمه

و إلى اليوم من ثلاثين يوما

لم ترل فى موى حلوة طعمه

إب قلى لصدده ورقادى

ملك أحفاده وروحى لحسه ٥

قل لأهل الحيب عى ١ قد حا

ء إليسا رعمكم لا رعمه

(١) لعل كلمة سمطت هنا وردت « عى » ليترب الشطر .

* الظلم قال فى القاموس المصدر الحقيقى الظلم ويعفهم منه أن الظلم نالهم اسم
منه وإن تناع استعماله فى موضع المصدر، والظلم التلح وماء الأسنان وريقها
وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة الياض كفر يد السف ترأها من شدة
الصفاء كأن الماء يخرى فيها . قال الساعر

إلى تشاء مسرمة الثايباء ماء الظلم طيبة الرصايب

(١٦٦) يكسر

* يكسر الحصن بالفتور ومالي

عمل عسداً كسره غير صحيحه

واعتسفا للوحد ثم افترقنا

وكتاب الآثام عا محتمة

كم يلومون في هواه وما دا

قوا هواه ولا أحاطوا عليه^٢ ٩

(٩) - قال واتفقت وفاة حده رحمه الله تعالى وهو مريض

فقال يرثيه ويدكر حال مرضه^٤ ووفاته ليلة الجمعة

النصف من رمضان سنة ثمانين وخمسين مائة^٥

حات حوى^٣ لما لم تقص دمي

لكر وفي الحسم لما فاص بالسقم

(١) وقت - تق - تق (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) دموعي - ش

* التورية في هذا البيت توحد في مصطلحات السحو .

† كتب القاضي الفاضل الى القاضي الرتيدي يعريه على موت أبيه ويدكر مرض

القاضي السعيد ثم ذكر المرتبة وكتب . « يلعي حبيب لمرية ومن المحب أن

يلعي حرها من غيركم ومن الفيح ان تحو حوى في أن أصله من سوكم و بعد

تكفي الإشاره » ذكر ابن سناء الملك في قصص حصول « كان حدى رحمه الله

قد توى وأنا مريض في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسة . وعمره ست و سبعون

سنة وسيقت حارته متحاملا و عذب منه مجولا و شتد لمرض و حصل يأس

ثم من الله تعالى بالعافية و وهب المنه »

وما بكى الطرف منى وحده ألما^١
 لكن بكاك جميع الجسم بالآلم
 سقمى وموتك يا همين فى قرن
 بل قل إذا شئت يا سهمين فى^٢ أمم
 معاك ما عيك تلويحا محافة^٣
 وقد معانى تصريحها إلى الأمم
 حرحت حلقك محمولا كما حرحوا
 بحسبك الظهر محمولا على القمم
 يا حسرتى إد رآنى راكبا لهم^٤
 وما متيت على^٥ رأسى ولا قدمى
 قد حرت حرمك ميراثا فكت به
 أولى وأحرى من الأولاد كلهم
 تركتسى لشقاء لست أعرفه
 وأنت من حنة الفردوس فى نعم
 يا ساكنا بين حنات مرحوة
 بالور أنى^٦ من الأحرار فى الظلم

(١) أسفا - مح (٢) من - مح (٣) محافة - مح (٤-٤) و ما تشيا لا على - نق - نق

(٥) انا - نق - نق (٦) ظلم - مح

أكم قلت يا ليت قومي يعلمون مما

١٠ هم يعلمون فلا تعلم ما هم

لم تس في حنة العردوس ذكرهم

وأنت مارلت لا تسي دوى الرحم

وقد حطت عليهم عادة لهم

حاشا لثلك يسي عادة الكرم

لقيت ربك متعولا رؤيته

فا التت إلى حور ولا حدم

حسا وتسعين تسي في عادته

لم تشك من ملل فيها ولا سام

قد انحنى الظهر واهدت قوائمه

١٥ من الركوع إليه لا من الهرم

سهرت متصفا لله محنسا

ومن يرد حنة العردوس لم يم

ترفعت همة ماتت بحالقتها

وفي العادة مات رفعة الهمة

(١-١) لا يوجد في (٢) حرم - في (٣) عام - في (٤) قواعد - في (٥) يرى - في

(٦) هامت - في - في

عادة ملكتك الخلد هي وما

ملكته مه موصوف بالعلم

وحدة الخلد بالأعمال تدلها

لا بالخطوط كما قالوا ولا القسم

من يعلم الله فيه الخير أسمعه

شرب السعادة قل الخلق في القدم ٢٠

ومن صفت مه عين في العواد رأى

ما حظه الله فوق اللوح بالقلم

يا راحلا وحميل الذكر^١ يحلفه

بقاء ذكرك مسلاة عن المدم

إن افقدت فذكر غير معتقد

^٢ أو أهملت^٢ فشكر غير مهتم

حلقت أحدىثة حساء طيبة

وتلك إرت ولكر غير مقتسم^٣

بلى لقد ورتنا المجد أحمره

صائع لك عند العرب والعجم ٢٥

والخلق يتى بما أوليت من حس

والخلق يتكر ما حوت من نعم

(١) النصر - بق (٢ - ٢) وإن هدمت - بح (٣) مقسم - بح .

ما زال رَّك فيهم ملّ كلّ ند
 صار شكرك^١ فيهم ملّ كلّ مِم
 تسعى إليهم نرّكت تكتنه
 وكيف تكتنم بيران على علم
 والفصل^٢ سدك شمل غير محتج
 والتر سدك عقد غير منظم
 لم تلتفت قطّ للديا^٣ لتحررها
 لكن لتحرر فيها معمم الكرم^{٣٠}
 كم قام عيرك للديا وقد قعدت
 عنه وقامت لك الديا لم تقيم
 رهدا دعنتك إليه حكمة شهدت
 بأن طمعك مطور على الحكم
 سقى ترايك^٤ رصوان ومقصرة
 إذا سقى التوب هضال من "سبحم"
 فأنت في التوب^٥ حتى مدرك فرح
 ما كلّ من مات معدودا من "ترمه"

(١) رك - سى - تق (٢) ولجود - قى - قى (٣-٢) و نكتت ح - سى - قى

(٤) صريحك - تق (٥) القور - سى

حليت طلبة قبرا^١ أت ساكه

والدر مارال يحلى طلبة العتم ٣٥

لنى أبىي لما ررت ترته

كأتى داحل مها إلى حرم

من لم يقدم كما قدمت من عمل

سوف يأكل كفيه من الدم

وسوف يدرى إذا ما الموت أيقظه

أله كان من^٢ دياه فى حلم

لا تحسوا كل ميت مثل ميتا

هيات هيات والموتى دوقيم ٣٩

(١٠) - وقال أيضا فى علام محموم

أعدت حقوك مك الجسم بالسقم

لا بل فؤادى قد أعداه بالآلم

وإن حماك من بار توقدها

فى^٣ وحة لك لا تحو من الصرم

هائ السقام إليه يستصى به

يا حس حديه من بار على علم

(١) بيت - ق (٢) فى - ق - ق (٣) و - ح .

ما زال حماء قد حارت على شفة

ما ركت أشعق من ثقلها عني

قد صيرت أثر التثليل في فيه

هـ صا لحاتم داك المسم السم

(١١) - وقال في معانيه:

ألوم هسي على هذا العتاب وما

تكلم الحر إلا وهو مكلوم

لأصرت على ما قد ميت به

فالدهر يومان محمود ومدوم

وأصحى ولي هس عرتها

عظومة وهم نالست محسوم

لا أستريدك فيما قدميت به

ولا أسومك أمرا فيه تعريم

ولا ألومك في رتقدره

هـ فالمقادير تحليل وتحريم

قد سطت لداك الفعل معدرة

لما تيقنت أن ررق مقسوم

لكها نفة المصدور حاد بها

ففي من الدهر مصدوع ومصدوم

- عاداتي الدهر لما راعه أدنى
وسرّ يوم عظيم فيه مكتوم
وما يصادق متى غير مصطر
له على الصرّ تحيير وتحكيم
للله مه مبرات وتكرمة
واللحمير مبرات وتعيم ١٠
فان كسام وعراي فلا عما
القرد يصحك والصرعام مهموم
ورتما عاش هذا حائما أبدا
وفار^١ بالرى سعد التسع علحوم
هدى أساطير قد سطرناها سقا^٢
هل علمت بأن الفكر محوم ١٣
(١٢) - وقال أيضا

- يا ياردا قال لما كادنا بأنّه متّقد فها
وهك فيما قلته صادقا هل أنت إلا الرد والخي^٣
(١٣) - وقال أيضا

- يا أيها البرق الذي يحلو الدحي من طلبه
قل لحبيبي إني صاد إلى ميم^٢ فمه
وإن فعلت خويست^٤ لمعة من مسمه ٣

(١) وعس - ي (٢) سعا - ح (٣) ربي - ي (٤) حرّيت - ج .

(١٤) - وقال في البحر.

وصهاء رقت واسترقت عقولنا

على أنها قد اعتقتنا من المم

إذا مرحت كان المراح هدى لها

ولو أن داك المرح أحى من الوهم ٢

(١٥) - وقال يمدح المولى العاضل ويشكره على عيادته له في مرضه

رأيت طرفك يوم الين حين همي

فالدمع نمر و تكحيل الحفون لمي

فما كف ملائك عني حين أنثني

١ فاشككت ناني قد لثمت لها

* لو كان يعلم مع على فسوته

تألم القلب من وحر الملام لما

ربا إلى فقال المادلون ٢ ربا

وما أقول ربا لكر ٣ أقول رمي

رمي ٤ فاصمي ولو لم يرم مت هوى

٥ أما ررون محولى في هواه أما

(١-١) تشككت أنى - نقي، شككت ناني قد لثمت له - و - و - ر (٢) وحده - ق -

رف (٣) الحاسدون - نقي - نقي - رف (٤) لابل - مص

* أنى ابن سناء الملك في هذه القصيدة بعض أبيات فيه الاكته أى هو فيه متعقه

محدوده ولم ينتقل إلى ذكرها لدلاله ناق لقط القافية عليه في كل بيت من هذه لأيب

و مات يحى حوى عن طروق كرى
 ولم أر الطى مسوبا إليه حى
 'وصاد طائر قلى يوم ودعى'
 يا كمة الحس قد أحلته حرما
 * يا كمة طلّ فيها حالها حرا
 كم^٢ ذا أطوف ولم^٢ ألقاه مستلما
 مدشف حسى عن نار العرام صى
 رنى الشعاع على حدّيه^٢ مصطوما
 وشق كأس هم^٢ مه لرقته
 ١٠ فلاح فيه حباب النعر منتظما
 يا كسرة الحس لم أسموك كسرتة
 وحيشه بك للأرواح قد عبا
 ° ولم أعرت على الأرواح ناهة
 إن كان ذلك عن حرم فلا حرما
 مولاك فاق ملاح الأرض قاطة
 هو الأمير وقد أصحوا له حتما°

(١-١) ودعى - نى، وصار طائر قلى صيد لوعته - تق - رف (٢-٢) ذا الطواف
 وكم - ح (٣) حديق - تق - تق - رف (٤) لمى - تق - رف (٥-٥) لا توحيد
 فى ح

* شبه الحال بالبحر الأسود حين حاطه بكمة الحس، واستلام الحجر ثقيله

أقول

أقول والريح قد شالت^١ دوائه

أصحت فيهم أميرا أو لهم علما

شكرت طبعك في اعاب رورته

١٥ لأن مثلي لا يستسـ الورما

ولست اطلب منه رعدة أندا

لأن دا الحلم لا يستوفد الحلما

لكن عهدا قديما منك^٢ أذكره

ورما نسي العهد الذي قدما

وراد حتى أصعافا مصاعفة

وطالما صغر الشيء الذي عطا

^٣ولست أنكر لاريبا ولا تهما

من يعرف الحق لا يستكر التهما^٤

ولست أتبع حتى الملال^٥ كما

٢٠ لا ينفع ان على رة بدما

داك الاحل الذي تلقى مارله

فوق السباك^٦ وتلقى حوده أكما^٧

أعنى وأقنى وأعطى سؤل سائله

وأوحد الخود حتى أعده تعدد

(١) أعلت - قى - قى - رف (٢) لست - ح (٣-٤) لا يوجد هـ مت و - مع

فى ح (٤) «اللام» - قى (٥) «س» - رف (٦) «ص» - ق - رف (٧) «ا» - ق

وقصّر^١ الحرعه فهو مكتث
 أما تراه نكتي موحه التطا
 وولت السحر إد حارته ناكية
 أما ترى الذمغ من أحباها اسحا
 * ولو رأى ابن أنى سلى مواهه
 ٢٥ رأى حدى هرم مثل اسمه هرما^٢
 ولو أعار شماما من حلائقه
 حلها لأصح في عريسه شما
 ومد رأيت هادا في يراعته
 رأيت بالرمح^٣ من أحارها صما
 إذا امتطى القلم العالى أسامله
 حلا الطروس و حلا الطلم و الطلما
 قضى له الله^٤ مد أخرى له قلبا
 بالسعد منه وقد أخرى به القلبا

(١) وقص - مح (٢-٢) الهامش في نق لما ارتضى أن يرى ممدوحه هرما (٣) بالرمح -
 نق - رف (٤-٤) حرى قصا الله - نق

* رهير ابن أنى سلى اسمه ربيعة بن رياح المرنى وهو أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين
 على الشعراء بالاتفاق ومعلته مشهورة مات في سنة ٨٨٠ من الميلاد يقال إنه كان
 يمدح هرم بن سنان وكان مدحاه أن لا يمدحه رهير أو لا يسأله أو لا يسلم عليه
 إلا أعطاه عدا أو حارية أو فرسا فكان رهير يستحي مما كان يقبل منه من
 العطايا حتى إذا رآه في جماعة قال أبعوا صاحباً غير هرم و حيركم استثنيت .

كسا رنك ورا من حللته

يلقى الحسود فيكسى ساطره عى

يلوح فى الصدر مه الدر حين سما

و العيث حين همى و المحر حين طما

* يعصى حياء و يعصى من مهاته

٤٠ ما يكلم إحلالا إذا اتسما

لما علقت محل من عايته

صالحه دهرى فلم أوسع له دما

و حين طالع طرقى سعد طلعت

رأيت طرقى فى أفق العلى سما

و كان قدما دوو الأقدار لى حدما

فصرت مه أرى الأقدار لى حدما

= بلاد إرم

* هذا البيت من قصيدة الفرزدق حين قالها يمدح الإمام رين العادين على بن الحسين

رضى الله عنها أمام الخليفة هشام بن عبد الملك لما رأى الناس تهشع طريق الطواف

بالكعبة مهانة و إحلالا لعلى بن الحسين رضى الله عنها فسأل عنه كالمستحاضل بأمره

مشق ذلك على الفرزدق و امتدح الإمام بالقصيدة الميمية المسهورة

يعصى حياء و يعصى من مهاته ما يكلم إلا حين يلتسم

و قد تصرف ابن سناء الملك فى هذا البيت نوع تصرف و أورده على سبيل التصمين

، تصرف فى المصراع الأخير لتحكيم القافية .

يا أيها العاقل الصديق مطلقه

إني عتيقك والمقصود قد هما

أعدت للعد لما حث عائده

روحا وأهلك من حساده أما ٤٥

تركتهم لي حسادا على سقي

وكم تموا لي الأدواء والسقم

فقلت ما لي إليهم ثم قلت لهم

لا تسلبوا أن هذا العد قد سلبا

تفعل مك أعلى بيهم قى

ومنة مك أعلت موقفهم قما

هـ لي من القول ما أنى عليك هـ

أو كفت كفك عن أن تسلب الديما

من كان يهلك من يعتاب نـ باده

علا فانك قد أهلكتي كرما

شكري لعماك دين لي أدين به

والكفر عدي ان لا أشكر نـ ٥١

(١٦) - وقال أيضا يروح الحافظ السلي وهو تفر لإسكندرية

مدحت السرى وهى الحقيقة بالدم

لفرقة أرض عاب عن أفتها محمى

(١) فى الأصل مفتى (٢-٣) أعتنى لهم - ش (٣) فى بقى سن هكده ويمكن يسن

سب - رف ، بيان - بق (٤) لا - بق - رف (٥) حمد - بق - و - معنى .

إذا حلت الأوطال من أحه
 فلا قام فيها للحيا موسم الوسم
 ديار رأيت الصبح من بعد أهلها
 * أشد سوادا من حادسه الدم
 حلت من حيب القلب إلا حياه
 كحصى حلا سالكين إلا من السقم
 يسألني عنه صداها لطفه
 أن الصدى والرسم صوتي مع حسي
 حيب له متى الغواد صاة
 بأحمل من حمل وأعم من نعم
 أقرأت كتاب^١ الحس من خط حده
 أ لم تره في وجهه واضح الرقم
 ماء عدار فوقه سين طرة
 إلى مسيم تعمر هو أوله سيم
 وقيل يسمى الحر إتما وإن يكن
 فريقتة الإتم السرى من الإتم

(١) مه - مخ (٢-٢) وإن كتابي - ق.

= الحدس الليل المظلم وجمعه حادس .

كأنّ لم أسكر بحمرة ريقه

- وعرّدت لكى فوق حذيه بالثم ١٠
ولم أر عصا مائلا من قوامه
يقومه لكى عاقى أو صمى
ولم أصرع العدال فى معرك الهوى
ومن قدّه رعى ومن لحظه سهى
ولم يلتق الروحان روحى وروحه
وعاية عبرى يلتقى الجسم بالجسم
ولم أرس منه حنة هان عدها
على دحول النار فيها على علم
رمان كأنّ لم أفر فيه بالمى
ولم تترك اللدات فيه على حكى ١٥
خلّى إلّا فيه حلم دوى الهوى
وصرى إلّا عه صرأوى العرم
وذاك دوى آل مى الى السوى
وذاك سرور آل مه إلى الهمة
كدا خلقت والقرب للعد والرصى
إلى السخط واثقصر المشيد إلى الهدم

(١) قوائمه - مح (٢) دعائى - تق (٣) بول - مح (٤) لا - لا - وحدى - مح (٥) ات
مه إلى بوى - تق (٦) رور - بوى

* سبت سوى دار مكيت رسمها

وذلك رسمي إن وقتت على رسم

ودبعة مسك في ثراها وحدتها

فصيرت لثى للوديعة كالحتم ٢٠

على سة العشاق أو بدعة الهوى

حلمت بجهلى أو جهلت به حلمى

ولكنى أشرت همى من اللى

كما أنسى أيقظت حلمى من الحلم

وأقل سكى حين ولت شيتى

وآخر اعترافى حين عاتبه حرمى

محت إلى الإسكدرية قاصدا

إلى كمة الإسلام أو علم العلم

إلى خير دين عده خير مرشد

وخير إمام عده خير مؤتم ٢٥

إلى أحمد المحي ترممة أحمد

فلا عدمت مه أباً أمة الأتى ٢

(١) اعترافى - مح، اعترافى - نق (٢-٢) لا يوحد هـ البيت فى مح .

* أشار فى هذا البيت إلى عادة السعراء فى أتعابهم يقفون على رسوم البيوت والطلول الدوائر ثم يكون عليها

أحى بدعاء أو همى هوائد

مورك من ما زال يحى كما يحى

نقوس تقويس الهلال تهجداً

وذاك هلال يعصم الدر في التيم

إذا ما شياطين الصلال تمردت

حدالا^٢ من أقواله كوكب الرحم

تكاد لديه العرب والصر صرهما

٣٠ تقرّبه أن الماحر في المعجم

أبو الدهر عمرا واعترا ما ومسا

فلا داق منه دهره شعة التيم

أتيت له مستمعاً بدعائه

٢ يقيل به^٢ حرمي ويتمع في انمي

ويتمت يما حرت في التيم قلبه

إليه من يتم وصلت إلى يتم

وفارقت ما لا استطاع^٤ فراقه

فيا لك عدلا لاح في صورة "عظم"

وحلفت إحواسا كراما ومعشرا

٣٥ إذا مرصوا داووا سقيمهم باسمي

(١ - ١) لا توجد هذه الأبيات في نسخة (٢) حلالا - نو ٣١ - ٣٢ - يسس في - ح

(٤) أستطيع - ح (٥) مرصهم - نو - ح

هل عذكم آتى رلت سلطنة
 هي الشعر ألا أنه بارد الطلم
 ترى أهله كس المحامد في الهوى
 و حور العلى في التروى والعم في العرم
 شكرتكم يا أهل إسكدرية
 لأنكم أنى الأسماء عن السدم
 فإن أنا واصلت المقام من رضى
 وإن أنا أرمعت الرحيل من رعى
 سأحسوكم رق القوافى فأنى
 بغير احتلاق^١ مالك التروى والطلم

٤٠

(١٧) - وقال

حصر^٢ يحف^٣ ولمى دائل هذا وهذا يشكوان الطما
 وعد هذا مورد بارد وتحت هذا موح بحر^٤ طما
 من رام ربا بعد دامتها فحقه عدى أن يرحما

٣

(١٨) - وقال^٥

لا عرو لما عاب شمس الصحى
 إن اطلع الحس دموى بحوم^٦

(١) مرأه - بى - قى (٢) ردف - بى (٣) لا يوجد هذا المقطوع فى بى .

(١٧١) علطت

عطت ما الدمع محوم^١ به

٢ لكتنه در محار الموم^٢

(١٩) - وقال

لقد عدتني بالمرام مليحة

وعال طي أن يكون لراما

وبرهان ما قد قلت أن عداها *

٢ * كما جاء في القرآن كان عراما

(٢٠) - وقال يتعل شائب له

قالوا لقد شاب الحبيب وشاب فيه كل عرم

وأراك تطلم في هواه الشمس طلبا أتى طلم

٣ فقلت^١ من شره عليه أدوقه في كل طعم

(٢١) - وقال

حل الحبيب وقد حسرت لثامه

فحلت من قلى^٢ عليه لثاما

† وحوار عدل العادلين إذا طعوا

٢ في العدل جهلا أن أقول سلاما

(١) فأحسنت - بقى - بقى (٢) قلى - بقى .

* الآية « والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما »

(سورة الفرقان ، الآية ٦٥) .

† الآية « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » .

(٢٢) - وقال أيضا .

رحلوا طست مسائلا عن دارهم
 * أنا ناحع هسي على آثارهم
 أسفا لأن نال الدين قدودهم
 من ساهم و حدودهم من نارهم
 و دموع عبي بل عيون مدامي
 لحوار حسهم و حس حوارهم
 عهدى بهم و الدر من حصائهم
 في الدار^١ و الباقوت من أحجارهم
 و المسك و الكافور تربة أرصهم
 هـ فيها و ماء الورد من أنهارهم
 لا يطر الدر المير إليهم
 حدرا^٢ على عيبه من أنوارهم
 ٣ و لقد رأيت الشمس مها كورت^٣
 من بعد أن ركوا على أكوارهم

(١) الواد - تق (٢) حوا - تق

* الاقتباسها من الآية «فعلك ناحع فسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسف» (الكهف - ٦) و يعد هذا من الاقتباسات المردودة المجدولة معودة بالله من سوء اقوالنا و من شرور انفسنا و اعمالنا ، لأن الشاعر سب إلى نفسه ما سب الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم . † الآية «و اذا الشمس كورت» (التكوير - ١) .

ترهت

- شرفت بوام فاعتدت برحالمهم
 وسائهم وصغارهم وکارهم
 'وحيولهم وحمالمهم وقطاطهم
 وکلانهم وعبيدكم وحوارهم'
 حم السيم لعدم فكأما
 ۱۰ خلعوا هواحرهم على اصغارهم
 ولعدم طالت دوائب ليلهم
 فيها يعطى^۱ نور وجه بهارهم
 والعائق المسكين في اطلالهم
 مثل الماطق حل^۲ في احصارهم
 يأتى ويذهب آيسا أو راجيا
 لمرار قريهم وقرب مرارهم
 وتحول لوعته عراض بيوتهم
 وتحوس دمعته حلال ديارهم
 يكي فلا تسأله عن أحاره
 ۱۵ ولما إذا سأله عن أحارهم
 وملحة في الطاعين مليّة
 للعاشقين برهم ووارهم
 فوصالها ليعيهم وصدودها
 لتقائهم ورجيلها لدمارهم

(۱-۱) لا يوجد في ق - ح (۲) عطى - ح (۳) شد - ق .

وإذا هي استترت صدوداً عنهم

فاطر لما هتكت من أستارهم

لا يتقصى يوم لها لما نأت

إلا وقد أحدثه من أعمارهم

وعدت تحدث عنهم أشعارهم

فيما بما كتموه من أسرارهم ٢٠

أما تتيحهم في عتقها^٢ وعلى قد

قرأوا الذي^٢ طمّوه من أشعارهم

أموا انساط العدل من عدالهم

ثقة بما يسطوه من أعدارهم

لم يقلل العدال لما أقبلوا

لكهم ولّوا على أدارهم ٢٣

(٢٣) - وقال يهى الملك العرير بالقدوم *

قدّمت بالصر والمعتم كذا قدوم الملك الأكرم^٢

وسرت بالار إلى طالم وعدت بالور إلى مطلم

يا سطوة الله على كافر وبعثة الله على مسلم

(١-١) لا يوحى في تقى (٢-٢) ومدامى فوق الذى - تقى (٣) المقدم - تقى - تقى

* لعل ابن سناء الملك عمل هذه القصيدة في سنة أربع وتسعين وحمسائة حين رحى الملك العرير عن السام بعد ما فرح عن أهل تبين حين حاصرهم الفرنج الأمايود

(راجع الحاشية في صفحة ٢٨٣)

يا قاتل الكرم وأحرامه	بالسيف والديار والدرهم
* قبضك الموروث عن يوسف	ما جاء ^١ إلا صادقا في الدم
أعنت ^٢ تسين ^٣ وخطتها	فريسة من ماصعى صيعم
والكرم كالعل ^٤ لها ^٥ محقق	لا كسوار كان في معصم
كم ^٦ كافر كان بها معرما	والسيف يطلى حرق المعرم
ورام تسين فضلا له	لو لم يسم عقلك لم تحلم
خاءه المولى العرير الذى	يكلا به الدين ولم يكلم
عن نأسه لا يحتنى معقل	والفقرا ان يرل به يحتيم ^٧
يقول من يسمع فعلا به	في الحرب هذا وأيك الكى
وردّها سالمة منهم	من بعد ما قيل لها سلى
ما اهرمت واهرموا دوتها	مق عروا حصا ولم يهرم
سروا من خوف بحوم القا	ما اكتحلوا في الليل بالأنجم
في أدهمى ليل وقيد ومن	خير لم يحتز سوى الأسلم
ما راك ليلا على أدهم	كداحل سخا على أدهم
ما هذه الرمية معهودة	بالقوس ^٨ إذ ترمى عن الأسهم

(١) كان - تقى (٢) به - تقى - تقى (٣) و - مخ (٤-٤) في الاصل والعقراذ يبرئه

يحتم - مخ ، يحتنى - تقى (٥) للقوس - تقى ، والقوس - تقى .

* أُنشأ في هذا البيت إلى قصة يوسف عليه السلام حين جاء إخوته بقميصه بدم كذب "و جاءوا على قميصه بدم كذب" (سورة يوسف - ١٨) وها المراد من يوسف أنه صلاح الدين يوسف بن أيوب .

* هي التي في يوم بدر حرت	لما رمى الله بها من رمي
٢٠ وقد أنت في الذكر مذكورة	ثابتة الأحكام في المحكم
أنت طومان على من طعى	تعود بالرى على من طعى
موردك الشام على هوله	به احتفى المورد من رمرم
الموقف الأعظم فرحته	فكست أصل المجلس الأعظم
ألا عدم الاسلام عناه	مصطلم الداهية الصيلم
٢٥ † شتبه تعرف من يوسف	في الصر ^٢ لا تعرف من أحرم
ثم اشى من حره طافرا	والسيف لم يثل ^٢ ولم يثل
وخاء لما حاءا بالحيا	وعاد لما عاد بالانعم
مقدمه صار حمادى به	كتل دى الحقة داموسم
يا مقلتي ^٤ قد كنت مشتاقة	أرضا تطاها حيله فالتقى

(١) هل - مح (٢) الحرب - تق (٣) يب - مح (٤) علقى - تق - تق .

* الإشارة إلى واقعة بدر وإلى الآية «و ما رميت إلا رميت ولكن الله رمى»

† اصطلم الشيء أى استأصله ، والصيلم الأمر الشديد والداهية

‡ أحرم أنو أحرم الطائى حد حد الحاتم المشهور يقال كان ابنه أحرم يصبره

تم ما ب فى حياة أبيه وترك بين فوسوا يوما على حدهم وأدموه فقال

إن بنى صرحوى بالدم من يلقى آساد الرجال يكلم

ومن يكن ذرء له يقدم تنسنة أعرفها من أحرم

أى أن صرهم له حصلة يعرفها من أبيه أحرم قبلهم ، وقيل قال سعد بن أحرم

الطائى فى حاتم ابن ابنه سعد حين سأوا فتنى حده أحرم فى الكرم فأشار فى هذا

البيت إلى المثل المشهور وطقه على الملك العرير بن الملك الناصر

- وأت يا عاص حتى إذا رأيته متسما فأنسى
 ٣٠ ترب مواطيه على مفرق وحل أن أحله في هي
 يا أحوذ العالم يا موحد الموحد نل يا معدم المعدم
 * حذّصل ترفع أول حاهد أقم أنق تطول عش تحلّد دم
 ٣٤ تقدر ما أهلكك من كاهر أوفكما أحييت من مسلم

(٢٤) - وقال أيضا يمدح الصاحب وسيرها إليه إلى الشام

- يا ثالت 'العمرين' علما^١ أنا ثالت الحصرين سقما
 أأكون عندك ثم يقتلى الهوى حورا وطلبا
 وأطل باسمك في الهوى^٢ وأصل من كلّي بأسمي
 وتكون درعي ثم تسعد في الألفاظ سهما
 ٥ فاحس حطك^٣ قد رشقت لها على^٤ الحدين وسما^٥
 ٥ في ظم ثورك قد نطم^٦ لها على التعرين نطما
 والحق أني قد حسمت صاتي عن طي حسي
 وسرت عزم العتق فيه فلم أحد للعشق عرما
 وهرعت منه تسليا وشعلت منك بكل نعي

(١-٢) القمرين أتما - تق (٢) الهدى - تق - مص (٣) حذك - مخ (٤-٥) الشفتين

وتسا - تق - تق (٥-٥) ولطم ترك قد لغمت - تق ' ولاتم ترك - تق

* لعل أصل هذه الطريقة من امرئ القيس حين قال

أفاد وحاد وساد وراذ وداذ وقاد وعد وأفصل

أما أمثال هذ في كلام المتنبي وغيره من الشعراء فكثيرة.

- ١٠ و وحدت وصف علاك أحلى من مراشف كل ألمي
 أنت الذي قهر المما لك كلها مأساً و حرما
 أنت الذي ساد الملو ك و ساسها رأيا و حكما
 أنت الذي نال السبا * و حارها قدرا و عطا
 أنت الذي أفى عدا ه سطوة رعا و عرما
 ١٥ أنت الذي حار السحو م جميعها عجا فحما
 أنت الذي شقّ العلو م و حاصها علما فملا
 انت الذي قد كاد^٢ عطم حلاله ان لا يستقى
 دانت لك الدنيا و أصحح حرها بيديك سلبا
^٢ و عدا قريبا كل مسترح و صغرى كل عطى^٢
 ٢٠ و عدوت في دا الدهر رو حا إد جعلت الدهر حسبا
 و علت ما سيكون فـكـرا صائنا و دكا و ههما
^٢ و كفيت كل مهمة فكماك ربك ما أمها
 * و أريتنا مك السحا ب كهورا و الدر تما
 كم معحر لك ناهر من لا يراه هو أعمى^٢
 ٢٥ و ألتنا مك الوا ل معحلا و العر صحما
 و الوحه طلقا و العلا ه محسدا^٢ و المـحر صـحما

(١) ساد - مح (٢) كان - بق (٣-٢) لا توحد في مح (٤) معحدا - بق .

* الكهور من السحاب قطع كالجمال أو المتراكم منه .

- * وادخل إلى حناته فاذا رأيت رأيت ثمنا
واطر عداه تحدهم صرعى به قتلا وهرما
أكلتهم الديبا طما ب لها لحوم القوم طما
'وها قد اهتموا فلا يستعرب المأكول هصا' ٣٠
ما في عداة جميعهم إلّا مصاب العقل مصى'
أعموا مرادهم فكا ن الصمغ تفسير المعنى
أصق دبر الله يا أسى الورى قدرا وأسى'
'يامن يريا القول حر لا محكما والأمر حرما'
قدمت من شوقى لأن أسمى ثرى قدملك لثما ٣٥
وأسر قلنا قد تعدب بالهراق أسى وهما
وأريل عما^٢ قد تكا ثف فى نواحيه وعما
وأرى صحاك لاحها ما والمحيا ليس هما
'وأرى مخلق إد أنا لك المال مثل الماء حما
لم يركتم شوقى إليـك وهل يطيق المسك كتما' ٤٠

(١-١) لا يوجد في (٢) عيا - بق ، عيئا - نى

* الإقتناس من الآية "وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا" (الذهر - ٢)

محدث الألفاظ بعد تم لأن الدهن يتبادر إليها

أعموا مرادهم تنبه مرادهم .

‡ خلق هو اسم لكورة العوطة كلها وقيل بل هى دمتق نسه وقل

بعض الشعراء وجعلها مثلا فى كثرة المياه والخير وعدها عن الأمطر (ديوب

إلى أوّمل أن أكو ن أحلّ من والاك قسما
وأرى وسيا حين تصع لي من الاسام وسيا
* ولقد عطشت إلى دى كفيك يا محرا حصا
٤٤ وأبا وليكم^٢ فلم يروى^٢ عدوكم وأطى^١

(٢٥) - وقال في الحكيم ن فوفا وقد تاب من السيد

سمعت بأمر^٢ لبتى لا سمعته

فعدى مه مقعد ومقيم^١

نأن الحكيم الآن قد ترك^٢ الطلا

وتاب فقلنا ما الحكيم حكيم^١

أترك شمس الراح وهى ميرة

ويترك وحه الدر وهو وسيم^١

وما كنت أحشى أن يتوب لطره

كما لست أحشى أنه سيصوم^١

وكم من يد عد الحكيم لكأسه

عدت ولها حق عليه عظيم^١

٥

أنامت له من لا ينام وربما

أقامت له ما^٢ لا يكاد يقوم^١

(١-١) لا توحدهى مخ (٢-٢) فكم يستقى - تق (٣) حديثا - تق - تق (٤) هجر - تق

(٥) من - تق

الحصم البحر الكثير الماء في الأصل تم قالوا للرجل الخواد حصم على التسبيه
وذلك

وذلك إمام قصى سعيمة

ومن جحد الإنعام فهو لثيم^١

وإن قال إني قد سقمت شربها

فقد يعشقون الحص^٢ وهو سقيم^٣

وإن قال إني قد سلبت فاته

كما قيل قدما للديع سليم^٤*

† على الكوب من بعد الحكيم كآفة

وفي الحام من بعد الحكيم وحم^٥ ١٠

ومن بعده روح الخلاعة طالق

ومن بعده أم السرور عقيم^٦

‡ وعادت كؤوس الراح وهي سائم^٧

لديا وأنعاس المدام سموم^٨

وطمى إليس حين عتته

نأن قال هذا الأمر ليس يدوم^٩

(١) الجسم - نقي - تق (٢) سائمة - مخ .

* اللديع بمعنى المددوع والسليم هو المددوع يقال السليم لا ينام ولا ييم في من لا يستريح ولا يريح غيره

† ألكوب كور مستدير الرأس لا عروة له ولا حروطوم له ويقال قدح لا عروة له و به الحاس في الكآفة أي العم، الحام : بناء من قصة من كأس ومثربة ومحوها، والوحم السكوت من تندة العم والحر

‡ السائم جمع السائمة لصرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول إلى بيصه وعليه قول العرب في وة « كلفتني بيص المائم »

فان تسألوني بالحكيم فأتى

حير بأدواء الحكيم عليمٌ

* إذا ما حيا و همح المصيف فأتى

تتحليل ناموس الحكيم رعيمٌ

١٥

على أنه إن كان قد^١ تاب محلصا

وحاف عقاب الله وهو رحيمٌ

فتوته من سوء طرٍ رته

تعالى وإلا فالكريم كريمٌ

١٧

(٢٦) - وقال أيضا يمدح الملك المعظم شمس الدولة^٢

تقتعت لكل الحبيب المعتم

وفارقت لكل كل عيش مدمم^٣

(١) لا يوجد « قد » في مخ (٢) معمم - بق

* الوهج شدة حر النار أو الشمس

^١ لما نظم اس ساء الملك هذه القصيدة التي امتدح بها توران شاه أبا صلاح الدين

تعصب عليه تعراء الديار المصرية وهجوا هذا الافتاح وعانوا التقيع بالحبيب

ولكى هذا من الحسد عليه قال تقتعت من القاعة وريحته بالمعمم فصار من التقيع

بالقاع وأشار بقوله " الحبيب المعمم " إلى قول أبي الطيب في قصيدته التي بدأها

بهذا البيت

فراق ومن فارقت غير مدمم وأم ومن يمت عو ميمم

والتت المشار إليه هذا

واو أن ما مني من حبيب مقنع عذرت ولكي من حبيب معمم =

ومات (١٧٤)

* و نأت يدي في طاعة الحب والهوى
 وشاحا لحصر أو سوارا ' المعصم
 وأتريت من ديار حد ملكته
 وأحسن وجهه معه مثل درهم
 يريد أحرارا كلما ردت صغرة
 كأن به ما كان في من الدم
 توقد داك الحد؟ فاحصر نظرة
 فأصرت منه حة في هم
 وفي حد مسك لاح في طرس وحة
 لها الورد يعرى والسفح يتنى

(= ملخصا من الواي - ترجمة ابن سناء الملك)

فتبين أنه تنب في هذه القصيدة بأمره وأما سب تعصب الشعراء عليه فهو لوجه
 التوردية في التمتع كما ثبت من هذين البيتين لأن المحم حين أحاب الوجه الدروي .
 درويما قتلته قلة عقله في صر بيت شائع عن صمدع
 شيء من الشعر الزكيك رويته لمحشيين معصب ومقنع
 وما اطن أن السب هو عراة استعمال حرف الاستدلال كما صرحه Hartmann
 في كتابه Das Muwassah (راجع المقدمة) .

(١) وسادا - بق (٢) الحال - مخ

* عد ابن حجة هذا التفسير ومخلصه من أحسن المحالض وقال لقد أحرر انقاضي
 السعيد قصبات السقي رقة هذه الألفاظ وعراة هذه المعاني ولقد حاب القلوب
 وحلا طلبة الأهمام وأطه من المحترعات (حراة ص ١٥٥)

وما زال سقى قل^١ يوم وصاله
 يسم^٢ معتي للعذار المسم^٣
 ومت^٤ اشتياقا إذ تلثم فوقه
 وما معي^٥ إلا تلثم الملتئم
 ولا عما إن^٦ مت فيه صانة
 فما الص^٧ إلا صر معرم معرم
 نفسى من قبلته ورشسته
 فقال الهوى^٨ مر^٩ بالخطيم ورمم^{١٠}
 وحرّدت قلبي من تياب^{١١} همومه
 فطاف به والقلب في رتي محرم
 وعطر لفظي في الحديث سلوكه
 على قلعة قد كان أودعها في
 سعدت بدر حذّه رح عقرب
 فكذب عدى قول كل متحيم
 * إليك ما بدر المقنع طالما
 بأسحر من الخاط بدرى المقنع

(١) كل - مح (٢) وهمت - مح (٣) معتي - مح (٤) إذ - مح (٥) قم - مح
 (٦) محط - مح .

* المقنع اسمه عطاء كان يعرف تنبئا من السحر والبرحاحات وكان في حملة ما أظهر
 صورة قمر تطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يعيب يقال إنه =
 وأقسم

و أقسم ما وحه الصاح إذا بدا
 بأوصح متى حقة عدد لوى
 ولاسيما لما مررت^١ بممرل
 كعصلة صر في فؤاد منيم
 * وما بان لي إلا عود أراكة
 تعلق في أطرافه^٢ صوء مسم^٣
 † وقتت به اعتاص عن لم مسم
 شهي لقللى لم آثار مسم
 ‡ دمة من أهواه في الحس دمية
 و تصديق^٤ قولى أنها لم تكلم

= سم نفسه حين هجم عليه المسلمون في سنة ١٢٣، (ملحظاً من اس حلكان). أشار
 الشاعر في البيت الى بدر الملقب وادعى انه ليس بأسحر من الحاط حيه المعمر .

(١) برلت - تق (٢-٢) صفؤ مسم - مخ (٣) وصدق - مخ

* نالغ في وصف حسه فيقول انى لما مررت على ممرلى بان لي الممرل لأن عود
 الأراكة دلى عليه و ذلك لما وحدث العود مصيئاً بصوء مسمه وعود الأراكة
 وهو عود تنحريستاك به يطل الشاعر ان السواك الذى يستعمله حيه يتألاً
 بصوء مسمه .

* المسم الطريق - يرحح الوقوف لان يعتاص لم المسم لم آثار طريقه وهذا
 أنتهى إلى قلبه من لم المسم .

* دمة فيه إشارة إلى قول رهبر حيب يقول في معلقته

« أم أم أوى دمة لم تكلم »

* نكيت نكنتى مقلتى كأتى

٢٠ متمم^١ ما قد فات عيى متمم

ولم ير طرى قط شملا مددا

فقاله إلا دمع مطم

تسم داك التعر^٢ عن ثعر دمة

ورت قطوب كام فى التسم

ولم يسل قلى أو فى عن عرالة

وعن عرلى إلا مديح المعظم

هو الملك المعطى^٣ الممالك عوة

محد صميم أو محد مصمم

^٤ إذا حار ملكا تم أطلق رته

٢٥ سليما قد فار الطليق بممم^٥

(١) أتمم - مح (٢) الطرف - تق - تق (٣) المعى - تق، المعى - تق (٤ - ٥) لا يوجد

فى مح .

* متمم بن بويرة بن شداد البرموى هو أخو مالك بن بويرة الذى قتله خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر رضى الله عنه لقتال أهل الردة فلما قتل حزن عليه متمم حزنا شديدا ورثاه مصائد مشهورة وحصر حبيب نلعه ذلك إلى المدينة و صلى الصبح حلف أنى نكرتم قام متمم فبكأ على قوسه وأبو بكر واقف مع الناس فاستد ابيا المشهورة فى رثاء أخيه و انحط على قوسه وكان أعور فمارال يسكى حتى دمعت عينه العوراء و هو يعبیه أثار اس ساء الملك حين قال «متمم ما قد فات عيى متمم»

تحر (١٧٥)

تحرّ لديه رهة^١ منه سجدا

ملوك الدرايا من صبح وأعم

إذا حرّ مهم ساحد كان شاه

كما قيل قدما لليدين وللعم

سلام الذي يأتيه مهم سجوده

لألح هطال^٢ اليميين مع^٣

في أرصه من لثه أثر مسم

وفي وجهه من ترها أثر مسم*

عدا نأسه يحمي حماه وقد عدا

٣٠ به الدهر مه يستعيد ويحتمي

فلو ذكرته الطير اوسمت اسمه

لما راعها في حوها نأس قشعم†

أحوفتكات لا تزال سيومه

تخط سطور الصر في جهة الكمي

فقد أرسلت حتما إلى كلّ كافر

وقد^٢ أرسلت فتحا إلى كلّ مسلم

(١) رهة - بق (٢-٢) اليميين معم - بح (٣) كما - بق - بق

* ألميسه أثر الحمال أو الطريق .

† القسعه السر العظيم أو انس من الرجل والسرور، والصححه، لاسد وفي

هذا البيت أراد منه السر

و أصبح يعدى السيف تصميم عزمه
 من دأبى الحسام المصمم
 وأسهم في صد كل مدرع
 فما الدرع مها غير رد مسهم ٣٥
 إذا صاد عرلان العلاء كل أصيد
 فولام من صيده كل صيغم
 ' ومن إن تحلت حيلهم كان طره
 محلى بما أخرى علة من الدم
 ومن عد ركص الحيل نوع استراحة
 وعد لباس الدرع بعض تعم
 فأعطر طيب عده قع معرك
 وأوطأ مهاده عده طهر شيطم *
 وكم عائد من قلبه لإن مريم
 رآه فأصحنى كافرا بان مريم ٤٠
 له الحرد لا تدري سوى الكر وحده
 وإن كان كرا بين صل ولهدم †

(١-١) لا يوجد في مخ (٢) نوع - نى - نى

* السيظم الأسد و الطويل الحسيم القى من الإبل و الحيل .

† اللهدم الحاد القاطع من الأسة

تصامم عنه ^١ إن يقال ^٢ لها قى
 و تسمع منه إذ يقول لها أقدمى
 و كم قلعة فوق الساء أساسها
 و عامرها من أسلاف ^٣ عاد و حرم
 * رقى سلبا للعر ^٤ أوصله لها
 فقد بال أساب الساء سلم
 أتاها و كانت دات قصر ^٥ مشيد
 فأصحت لديه دات سور مهتم ^٥
 ولم يبق من أطلالها غير أعرب
 ولم يسبق من سواها غير أيتم
 لك الله ملكا لا ترال يميمه
 تحود شهد أو تحود بعلقم
 فتهمى على العادين طورا بأؤس
 و تهمى على العافين طورا بأعم

(١-١) إذ يقول - مح ، إن يقول - بق (٢) عهد - مح (٣) للعرم - بق ، بالعرم -

بق - مص (٤) صور - بق ، سور - مح

* السطر الثاني من هذا البيت مقتبس من بيت رهير بن أبي سلمى حين «ل
 في معلقته

و من هاب أساب الدنيا بيله وإن يرق أساب الساء سلم

* ١ تحود إذا صرّ العمام قطره

فتعنى الرايا عن ٢ سهاك و مررم ٢

٢ لقد حدثت حتى عدت موحد واحد

لما يرتعى بل عدت معدم معدم ٥٠

أرى الكرم القياص منك سحية

وكم من كريم حوده عن تكرم ٢

أيا ملكا أرحو بداه وأتى

لأمل أقدامى به وتقدى

رأيتك محرا طق الارص مده

لم يبق عدى رحمة فى التيمم

وحبك أرحو منك كتنا لحسدى

كما أن قلى فبك حالف لوى

سيحدم منك الشمس متى عطارد

ويسدى كلامى فى سمالك أحمى ٥٥

ويصيك لطفى ٢ عن حسام محرد

وتعيك كتنى عن حميس عرمرم

(١) لا يوحد هذا البيت فى مخ (٢-٢) سؤال مدمم - تقى (٣-٣) لا توحده فى مخ

(٤) طرى - تقى .

* المرمران شحمان مع السعريين، والمررم الأسد .

فخدا فقد حانتك من متأخر

عجيد وليس الفصل للتقدم * ٥٧

(٢٧) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر^١ وكان قد زعم بعض المحبين

أن ربحا سوداء تخرج في ذلك الرمان

† سعودك ردت^٢ ما آدعاه المتعم

وقد كدته في الذي كان يرعم^٣

(١) ويهتبه بالسلامة من اقتران الكواكب - تقى - روف (٢) أردت - مخ .

* خالف ابن سناء الملك في هذا البيت القول المشهور الذي أورده الحريري في مقدمة مقاماته إحدى من قول عدى بن الرقاع .

فلو قل مكأها نكيت صباة سعدى شغيت العس قل التندم

ولكن نكت قلى فهيج لى النكا نكأها فقلت الفصل للتقدم

† في ستة اثنين وثماني وخمس مائة كان المحبون في جميع البلاد يحكون بهلاك البلاد والأموال والأفئس عند اقتران الكواكب الستة في الميران رياح شديدة وحوفا الناس في جميع البلاد حتى شرعوا في حفر معارات و سراديب ونقلوا إليها الماء والأرواد وانتظروا الميعاد واليلة التي عيها أصحاب التنجيم لمثل ريح عاد فلم يهب من الرياح شيء التة وكان الرمان حارا و امتد الخرف ذلك اليوم و معه حتى أن العلال الحطة والشعير تأخر محررها لعدم الهواء الذي يدرى به العلاحون فعمل الشعراء في ذلك شعرا يروون عليهم في حكمهم ويصحكون على عقوهم ويحروهم في كدهم وتحميمهم - قال العباد ان احتماع الكواكب الستة في الميران كان في شعبان في هذه السنة، ولكن ابن القاسمي ذكر ان المحبين حكوا باقتران الكواكب وطوفان الرياح في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة و حوفا الناس محراب العالم و هلاك البلاد في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين منها =

* يشتر بالريح العقيم وأنها
 . كما قال عما قاله ^١ بك يعقم
 ويقسم أن الأمر لا بد كائن
 وبالأمر قد أحسنه حين يقسم
^٢ وعودك أم للوحد من الذي
 ص الريح يحكى أو نه اللحم يحكم
 وقد قيل احكام الحرم على الورى
 وأت على أحكامها تنحكم
 ٥ وما رحت جيا تود لو أنها
 لاديك تهوى أولترك تلتئم
 وأت الذى وهى التى فى سائها
 تشير إليها من بعيد فتهم

= واعتمد على هذا اس الأثير ويؤيد ذلك قول ابى العاثم بن المعلم
 قل لأنى العصل قول معترف مصى حمادى وحاءا رحب
 وما حرت رعرعا كما حكوا ولا ندا كوك له دب
 ملخصا من الروصتين ح ٢ ص ٧٢ و تاريخ اس الأثير فى ذكر حوادث سنة اثنين
 وثمانين وحمائة

(١-١) قبل تعقم - تق (٢-٢) لا يوحد فى تق (٣) الردى - مح (٤-٤) لا يوحد
 فى مح .

* ريح عقيم أى لا تلقح بهما ولا شعرا

* ويلسب فيها من يعاديك عقرب

ويعرس فيها من يعاديك صيغ

وتحى لك القوس التي من بروحها

فترى بها الأعداء والشهب أسهم

ولوتشت كانت من هاتك إنما

١٠ لك الشمس ديار لك الدر درهم

وما احتمت ألا لطم قصيدة

وأنت الذي علّنا كيف نطم

هيك بال شهر المرح أنه

يرح فيا كاسمه ويعظم

وبالره من بعد الشارة أنه

لحسمك 'ره بعده' ليس يسقم

وتشهد أن الشهر شهر مارك

عليك وأنت الراء ره متم

وألك منها بالهلال متوح

١٥ وألك منها بالتريا محم

(١-١) من بعد السما - ق (٢) محم - مخ .

* لسته الحية وغيرها أي لدعته وهذا شاد لعدم وجود حرف الخلق في عيه أو لانه وأشار من العقرب والصيغ إلى رعى العقرب والأسد من روح الساء

١ وأنت في الحالين تعلو وترتقي
 وأنت في الحالين تنق وتسلم
 وأنت في الأساء تحشى وتنقى
 وأنت في السراء تعطى وتعم
 وما يدرم المقدار ما أنت ناقص
 ولا يقص المقدار ما أنت مرم
 تقوص أطاب الرمان ترحلا
 وملكك من بعد الرمان محيم
 ويطوى سحل الأرض من^٢ قل طيه^٣
 ٢٠ وتهدم الديا وما يتهدم
 معدا^٢ لعاد الحوم^٢ أما دروا
 أنتك أعلى المكاا وأعلم
 وسحقا لخدام الحوم أما دروا
 أنتك أقوى سالام وأقوم
 وما حدموا الأفلاك إلا لآتها
 مارك تحرى أو لامرك تخدم
 أراد ملوك الأرض سعدك واشتهوا
 نعلته والسعد لا يتعلم

(١) هذا الشطر معرون سطر البيت التالى في مخ (٢-٢) بعد شره - مخ
 (٢-٣) لأرباب الصليب - مخ .

ملكت أقاليم الملوك وإيما
 سهرت وأملاك الأقاليم يوم ٢٥
 تسلبها الأملاك حياء وإيما
 لجيشك منها أسلبوا ما تسلبوا
 طلعت عليهم بالصاح من الطلى
 تحيط به ليل من القع مظلم
 مساء صاح المديرين لأنه
 صاح به ررق الآسنة أعمم
 وجيش * ٢ أسد الكربة عصا ٢
 وإن شئت عصان المية حوم
 يعقون عن كسب المعالم في الوعي
 فليس لهم إلا الفوارس مع ٣٠
 * ٢ إذا قاتلوا كانوا سكونا شحاعة
 ولكن طام في الطلى ٢ تنكلم ٢
 بأقدامهم سالوا الحياة وربما
 يؤخر آجال الرجال التمدد ٢
 وأنت الذي هدتهم فتهدوا
 وأنت الذي فهمهم ففهموا

(١) قدما - ق - ق (٢ - ٢) أسد العريكة عقه - ق (٣ - ٣) لا واحد في ش

(٤) الرقاب - مص (٥) التقسم - ق

* الطلى الأعناق أو أصولها جمع طلية أو طلاه .

وَأَتَهُمْ يَوْمَ الْوَعَىٰ مَكَ أَقْدَمُوا

وَأَعْدَاؤُهُمْ يَوْمَ الْوَعَىٰ مَكَ أَحْصَمُوا

صَرَّتْ بِهِمْ قَوْمًا نِيَامًا حَالَةً

فَلَا نَائِمٌ إِلَّا وَأَقْطَعَهُ الدَّمُ

٣٥

أَلَعَتِ دِيَارَ الْكُفْرِ عَرُوا فَقَدْ عَدَا

حَوَادِكُ إِذْ بَاتَىٰ إِلَيْهَا بِحَمٍّ

إِذَا مَا عَصَىٰ عَاصٍ عَلَيْكَ فَاثَمًا

بَحَاوَرُهُ مَا بَيْنَ عَيْبِهِ مَوْسَمٌ

تَقَادُ لَكَ الْإِنْطَالُ قَبْلَ لِقَائِهِمْ

لَأَتَهُمْ مِنْ نَقَعِ حَيْشِكَ قَدْ هَمُوا

وَمَا يَعْصِمُ الْكُفَّارَ عَنْكَ حُصُونُهُمْ

وَلَا تَنْتَبِهُ عَدَا اللَّهِ عَيْرِكَ يَعْصِمُ

شَتَّ بِهَا الْعَارَاتُ حَتَّىٰ بَاتَهَا

وَأَعْشَاهَا مِنْ حَرَّةِ الدَّمِ عَدَمٌ

٤٠

فَكَمْ قَدْ أَقِيمَتْ جَمْعَةٌ مَاصِرَةً

بِهَا وَمَصْلِيهَا الْخَيْسُ الْعَرْمَرُ

وَكَمْ بَيْعَةٌ قَدْ أَصْحَتْ وَهِيَ حَامِعٌ

وَكَمْ كَافِرٌ أَصْحَىٰ بِهَا وَهُوَ مُسْلِمٌ

* فكل مكان أنت فيه مارك
 وفي كل يوم فيه عيد وموسم
 تعابرت الاقطار^١ فيك واحد
 لعدك يسكي أولقربك يسم
 ولا شك في أن الديار كأهلها
 ٤٥ كما قيل تشقى في الرمان وتعم
 † يامس فيك الليل "نامس" عيرة
 ويحمد لناما عليك المقطم
 ولا رحت مصر أحق بيوسف
 من الشام لكن الخطوط تقسم
 ورت ملبح لا يحد وصدّه
 يقلّ منه العين والحدّ والعسم
 هو الحدّ حده إن أردت مسلّا^٢
 ولا تطلب التعليل^٣ فالامر مهم

(١) الأقدار - مح (٢) تسليما - مح (٣) التعليل - مح .

* اتبدأ ذكر المفاصلة بين مصر والشام في سنة (٥٨٠هـ) كما صرح أنوشامة في كتابه الروصتين ح ٢ ص ٥٧ وكانت عادة شعراء مصر بعد ذلك أن يوصلوا مصر على الشام ويحد أمثالها كثيرة في كلام الساعر .

† « نامس » وهو من أنهار دمشق فإذا صار ماء بردى إلى قرية يقال لها دمر افرق على ثلاثة أقسام ليردى منه نحو النصف ويفترق الباقي بهرين يقال لأحدهما تور في تمالي بردى وللأخرى نامس في قبليه وتمتدح هذه الأنهار الثلاثة ذلوا دى =

بمصر كما نى من حوى وصانة
 ٥٠ كلابا معى بالاحتة معرم
 أعار على قلى حيب مقع
 وحكم فى قلى حيب معرم
 وما قاتلى إلا عدار ووحدة
 وما سالى إلا سوار ومعصم
 أرق لحذ رته لا يرق لى
 وأرحم حصرا رته ليس يرحم
 فيا ناصر الدين 'الحيف حسامه'
 وائله الفيّاص يسلو المتيم
 لمدحك أحرث السيب تهيبا
 ٥٥ وعدم أن السيب يقدم
 (٢٨) - وقال يترل شائب

يا عجمائى ومن صوتى
 فى أول العمر متييح هرم
 وحته والله فى خاطرى
 ٢ كالشيب فى لحيته مضطرم^٢

= (ياقوت ح ١ ص ٤٨٢، ٥٥٧) يريد الشاعر ابن نهر دمشق دارا العجر فالليل يامس

فيه ، والمقطم حل القاهرة يحسد لسانا حل السام

(١) الذى يحسامه - مح (٢) من - مح (٣) يضطرم - مح

(٢٩) - وقال يهجو امرأة^١.

.....

(٣٠) - وقال يرثي جماعة من أهله.

يا لله فت كدى يا ممي

وعمّ قلى بالحوى يا عمي

وأبل حسى بالصى يا سقى

فعد روى لا أريد حسى

وسعد درياقى أريد سقى

مصيقى لما انتهت^٢ فى العظم

قد سحرت من الحال الصم

توسمت صاق عها كنى

دعت أهلى كلهم رعى

أحى وأحق وأنى وأنى^٣ هـ

وكم دعت غير من أسمى

من رفقة مثل بدور الهم

* ومن بهاليل عظام شتم

دعت كلاً مهم عن علم

(١) حذفا من هاها قطعة (ثلاثة وعشرين بيتا) وبوردها فى الجزء الثالث

(٢) أنت - فى (م) عمى - فى

* الهلول الصحاك والسيد الجامع لكل خير وفى التعارف الأله والمعتوه ومن =

في موحش اسودّ صدّ لهم
 في قمر قدر تحت ألف ردم
 تلك قور بيت لهدى
 لم تن إلا سدى ولحى
 ماطر كما رأت تسمى
 ١٠ وتقصد القلب بكل هم
 لقد ذا صمى وهذا ثمى
 وعشت من بعدم برعى
 لتؤم حتى ولسوء قسى
 كالسيف في الوحدة لا كالتهم
 في قمر صوى ودل دعى
 قد صاع عقلى عدم وحلى
 وكنت مهم في عى وعم
 في نعمة وفي نعيم حم
 وكنت لا أرى بهم وأرمى
 ١٥ وكنت لا أصمى بهم وأصمى
 يرون حتى كالتقصاء الحتم
 ورسمهم أب يستهوا لرسمى

= لا يمر، جمعه بهاليل .

(١) كلم - قى

ويستعيدوا في الموم^١ ساسي

لم يحرم موت كلهم في وهمي

ما لحياقي سدهم من طعم

ويا افتقاري سدهم وعدي

ويا ضلالي بعد فقد يحيي

ويا همومًا لا تزال تسمى

ويا دموعًا لا تزال تهمي

٢٠ تكثر أن استرها^٢ بكئي

ويا رمانًا حائرًا في الحكم

لا عروأت حكيم وحصى

سأى ديب وسأى حرم

طلمتي وما يحلّ طلمتي

٢٣ لله حمدي ولدهري دقي

(٣١) - وقال يمدح القاصي الفاضل

مديحك كالمسك لا يكتنم

به يستدي وبه يُحتنم

^٢ وما رح المدح بعد السب

ودا مدح شاع بين الأمم^٢

(١) الامور - (٢) استرها - (٣) لا يوحد في (٣-٣)

ومدحك من قل حلق السيب^١
 ونظم القرص وحلق السّم
 صماتك قائمة في العوس
 قديما وثاتة في القدم
 * على أنّ لي همة في السيب
 ولكن مدحك مه أم
 وإن السيب إذا ما مدحت
 يقال ولكّنه لا يتم
^٢ وإن السيب يسرّ العوس
 ويدكي العقول ويصبي الشيم^٣
 ولا سيما وهو من عاشق
 رماه الهوى وراه السقم
 ومحوه فوق شمس الصبح
 فلا تحلّ^٤ سدر الطلم

(١) الكلام - ق (٢-٢) لا يوجد في م (٣) يحتل - م، تحل؟ لعله تحل كما اشتبا - ن.

* يحيب المتبني في هذه الأبيات حين أورد على الشعراء في قوله

إذا كان مدح فالسبب المقدم أكل فصيح قال شعرا متم
 ويدب عن الشعراء ويحميهم قوله أن السيب يسرّ العوس ويدكي العقول ويصبي
 الشيم - لو كان السيب حاليا عن المألعة والمعوّاب لكان هذا من أصح القول
 وأصدق المعال

تعلّقت به ماضى المقلتين

- يَمَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَمَّ ١٠
وهمت به أسمر المرشعين
عليه اللّٰه وعليه اللّٰم
مترق مقلته لا يشام^١
ووردة وحنه لا تشم
إذا كسر الحصص من فترة
فللحصص كسر وللصت صم
لحسين منه^٢ كمال الحال
فللمرب عين^٣ ولللرك فم
وعمّ الورى بالهوى حاله
ويأقلّ ما يوحد الحال عم ١٥
وعقد مقلته كلّه
يتيم ولكن راء انتشم
أيا عادلى فيه لئما رآه
لئن كنت أعمى فاني أصم
* وهمك أبا ذر هذا الملام^٢
فهى أبا جهل هذا الصم

(١) يسام - قى (٢) فيه - مخ (٣) الكلام - مخ .

* أنودر كان من احلة الصحابة ويعرب به المثل فى صدق اللمحة ، أبو جهل =

وأين الموادل ممّا هويت
 ولو كنتم لا تبصر ثم
 أسر العرام ويدو على
 ٢٠ وما انكم الشيب تحت الكتم
 عل أنى مد عرفت الهوى
 جهلت الهوى واستطت الألم
 وعت الكرى واشتريت السهاد
 ما دقت طعم الكرى مدكم
 وأربعة قط لم تفرق
 هوى وحوى وحياة وفم
 ولا تمنح الحياة الموم
 حياة الموم مموت الموم
 ٢١ ويوم كيلة صد الحبيب
 ٢٢ يقال أضاء وقلست أدلم
 أرى الرق فى حده كالشحو
 ب والشمس فى وجهه كالعمم
 وما اسود إلا لآتى به
 فرت العلى ودفعت^٢ الكرم^٢

= عمرو بن هشام من كفار قريش قتل بدر.

(١) من - بح (٢-٢) لا يوجد فى نى (٣) واستطت - نى (٤) الألم - بح .

ولكن

- ولكن أعيذ بعد الرحيم
وما زال بالحد يحى الرمم^١
ولولاه كت سدت الدواة
ولولاه كت كسرت القلم
ولولا فريضة مدحى له
لقلت بكم يشتري لى بكم^٢ ٣٠
وعرّ على العرب أنى حطت
برعمى بعض لعات العجم
كما يحج^٣ الدهر فى باطفا
كأنى حرف به مدّعم
رصيت رصيت لأدى الحصيص
وحليت حليت أعلى القمم
فأأنا من أهل داك المقام
ولا أنا من رقم داك العلم
* وما وصع الله آل الحسين
إذا رفع الدهر^٤ آل الحكم^٥ ٣٥
وما يعد الدهر لى مطلما
وعبد الرحيم فداه أمم

(١) الأمم - (٢) حجج - (٣) الله - (٤)

* أسار الى مروان بن الحكم وبنه و إحداه من خلفاء بنى أمية .

به 'سوف أدحل' دار السلام
 ويلقى الرمان إلى السلم
 يقول لدهرى اسكن حراً
 فقال لى الدهر اسكن حرم
 لقد شمل الخلق لإعمامه
 هم فى العيم وهم فى الععم
 يساق سؤاله بالعطا
 فلا لا يقال كما لا نعم ٤٠
 * من ذا الذى عطاياه ما
 ومن ذا الذى بأيديه ثم
 وإن الملوك له كالعيد
 وإن الأسود به كالعم
 تحى الملوك^٢ إلى ناه^١
 إذا احتصوا^٢ ليكون الحكم
 فيصل مشكلهم بالبيان
 ويحكم بينهم بالحكم
 يرون مودته قرينة
 وطاعته فرصة تُعتم ٤٥

(١-١) أدحل الآن - مخ (٢-٢) لا نواه - نى (٣) حكوا - مخ .

* فيه «الاكتفاء» أى من ذا الذى عطاياه ما استعاد ومن ذا الذى بأيديه لم يستمد

ولا عرو أنتك مولى الأنام
وأنتهم في المعالي قدم
وأنتك أوعام بالعهود
وأنتك أوعام للدمم
فأرأى أحل وطول أطل
وبأس أشد وعزم أشم
ودولته ركهها قائم
وعزم العدو الأعت الأعم
يعاديك كل لئيم الأصول
ماح الحريم مشاع الحرم ٥٠
له حلوة كلها تنقص
رتق المتوق وسد التلم
ويحلف أني الحبيب الصبح
ويكذب بل حاسد متهم
يسم إليك وطوراً عليك
فتم له أمره حين سم
يرى في الخلا حاملاً طاعاً
ولكن إذا ما رآك انهرم^١

(١-١) لا يوجد في ق (٢-٢) ولكنه حين رآك انهرم - ق

و باسمك قد حلّ فوق السما
 ٥٥ ولولاك لم يسم بل لم يُسم
 ويكرم أعمك الساعات
 سوف تعود عليه بقم
 ويصحه الدهر مصع الاديم^١
 ويعركه الحس عرك الادم
 وأعدل عن دا إلى شكر من^٢
 أقصر عنه لصرط العظم
 رددت أن بعد أن كان سار
 وكادت مطيئته أن ترم
 رددت إرادته^٣ إذ أراد^٤
 ٦٠ وثطت^٥ عرته إذ عرم
 بهيت عريته فانهى
 رسمت إقامته فارتسم
 ووالله ما بك من حاجة
 إلى أحد من جميع الامم
 ولكن رقت له رحمه
 طلو سار لاحتط أو لا يحطم

(١) الصحيح الاديم كما في قى قدر وى غيرها من السح «الادام» خطأ

(٢) ما - مح (٣-٣) إذ رأى - مح (٤) نت - قى .

وحت على عقدا^١ الانتشار

لأت سقياه كاب انتظم

ولو كاب فارق طوعا هداك

٦٥ لأغضه في الطريق الدم

نعت به علقى والصدى

جمعت به كدى والشم*

^٢ جمعت به شلما بل حمه

ت سقيا العمام وكشف العمم

وإنى لأشكر هدا الصبيع

كشكر^٢ الرياص لصع الديم

وفى المس واحدة أحرقت

قوادى فأصح فيها حم

تقول أعادى لولا أوك

٧٠ لما كنت تدحل داك الحرم

وكت القصى وكت العيد

وكت من العالم المهتمم

وإت الاحل يراك^٢ الأقل

ولو كنت ممن رقى أو رقم

(١) عقده - مخ (٢-٢) لا يوجد في مخ (٣) شكر - ش (٤) دل - مخ .

* اسم الارد من الماء

وما زال فطك منه يدام

وما زال قهك منه يدم

وما أنت من حس من^١ يسطى

ولا^٢ أنت من نوع ما يحترم

وليس لداتك داك القول

وليس لفسك داك القدم

٧٥

ولكن أسوك له خدمة

دخلت بها في عمار الحدم *

وأحس أنهم يكذبون

وهل يصدق الحاسد المتهم

وحاشا لمحك من أن أصام

سأني إلى غير ذاتي أصم

وقد كذبوا أنت لي واصف

بحس الفعال وحس الفهم

وكتك تشهد أني الحبيب

وأنى الأحقر وأنى الأعم

٨٠

أنى في سار اسمه في البلاد

وحاب الوهاد^٣ بها والآنم

(١) ما - مح (٢) وما - مح (٣) البلاد - مح

* العمار (تكسر العين وصمها) والعمار من الناس جماعتهم ولميهم يقال دخلت في عمار الناس وعمار الناس أي في رحمتهم وكثرتهم.

وأجيت أسلاف الأقدمين

فقاموا وهم يعصون اللئيم

وهم وأنا بك حربا الفجار

وصارت لى فى الدرايا قيم

فقت ويلى الزمان الحديد

وتنا لمدهم أهل القدم

فلا ند من أب تمور السماء

ويدهى بها كل عم عم ٨٥

ويطهر فى العرقدين العى

كما ناب فى الهرمين الهرم

وليس السماء كما قد رأيت

ت بالثهب إلا أديم حلم

وعمك فى كل دالاهوى

وركك فى كل دالاهدم

تدوم ويقسم فىا سداك

فأما علاك فما يقتسم

وأرسمه فى تما وهم

ت هس وروح ولحم ودم ٩٠

(١) مصار - فى (٢) ويذهب - مح (٣) ما الشهب - مح .

(٣٢) - وقال يمدحه^١.

سبت في أسماء (حتى)^٢ اسمي

وصححت سقني لا حسي

وواصلت قطعي ولا تعحا

للقطع إرب حاء من اللحم

وأصمت القلب كسائيّة

ساطر إن شئت أو سهم

تصني ولا ترمي وكم نابل

سله يرمي ولا يصني

قد جعلت حتى حصاب الحشا

فهو كما في كفها يسمي

ما هو في الكف كحنائها

بل هو فوق الحد كالوشم

لها سم وهو لها حاتم

جعلت فيه فمه لشي

نحتم عيني بتفيلها

وتوتق العظمين بالصم

(١) توحد هذه القصيدة في مخ (٢) لعل كلمة «حتى» سقطت بين أسماء واسمي

مرداها كما في مص.

فالحسم والعيسان من لشمها

والصم تحت القفل والحتم

فلا ترى العين سواها وهل

عَمَّا أَقُولُ السَّدرُ فِي التَّمِّ ١٠

يَا قَلْبَ لَا تَعْرَمِ عَلَى سَلْوَةٍ

فَلَسْتُ عَسَدِي مِنْ سَلْوَةِ الْعَرَمِ

أَبَا الدِّيْ أَعْلَمُ أَنِّي الدِّي

أَصْلَهُ الْحَتَّ عَلَى عِلْمِ

أَصَابَ أَهْلَ الْعَتَقِ بِالْعَتَقِ مَا

أَصَابَ أَهْلَ الْمَهْمِ بِالْمَهْمِ

يَعْمُ نِي مِنْ طَلَّتْ أَشَقِي بِهِ

كَأَنِّي الْمَسْرُ' مَعَ الْحَسَمِ

طَلَبْتُ عَيْبِي حِينَ أَهْرَتْهَا

لَأَعْيِنَ نَامَتَ عَلَى طَلْمِ ١٥

وَبَلَّتْ فِي نَوْمِي وَفِي يَقْطُنِي

رُؤْيَايَ فِي نَوْمِي وَفِي حُلْمِي

أَكَلْتُ وَرْدَ الْحَدِّ ثَمًّا لَهُ

وَلَيْسَ كُلُّ الْوَرْدِ لِلشِّمِّ

عدتني يا أخت بدر الدحي
 أسكرت عقلي يا أسة الكرم
 وشاع حتى فيك من طيبه
 هل يقدر المسك على الكتم
 ودائع لي كت أودعتها
 عدك بين التعر والطلم ٢٠
 ثعر هو المسكر في مهله
 لكته السكر في الطعم
 * يستد تقيلي تملحه
 حتى يرى متشق الطلم
 عيش أني لكن على ميني
 ثم مصي لكن على رعي
 ٢ والهم راس بعده راسح
 كأتني أودعته حلبي
 فكل ما يروي الصدى معطتي
 وكل ما يحلي القدي يعمي ٢٥

(١) والصواب يحلو

* تغليح الثعر أي التواعد ما بين الأسنان .

١ راس مسي متعقرا

وكلّ دمع لي حدّته

حرّبا على أيامك القدم

وراحق بل تعي أني

أنكي على الرّسم على الرّسم

والدهر لي حصم ولا بدّ أن

يمطّلع الحصم مع الحصم

بحكم مولّي لم يرل حكمه

يرل لي دهرى على حكمي

أفاصل المُفصل والحاكم أأ

٣٠ مُحكم والمعدم للمعدم

تأق ملوك الأرض أوايه

لترقوى من عليه الحمّ

تكاد تسي حاحها عدا ما

نصره من فخره الفهم

أحلهم يعموله ساحدا

مقّلا للأرض لا الكمّ

سيادة أوارها لم ترل

تشتام من آثائه التّم

وهمة عالية قد علت

حتى يراها اللحم كاللحم ٣٥

وهية من لم يكن محرماً

كانه منها أحر حرم

وديمة كلّ ولي له

عليه منها الوسم كالوسم

ورقة في اللحم سميعة

دلت على سودده المحم

مخاتنا راحته في الشتا

والصيف كلّ منها نهى

يا عسا للطرس في كفه

وكيف لا يتلّ باليم ٤٠

ردّ الردى مه بأقلامه

وحمّ من اعامه الحم

* ما تلغ الأرماع في الحرب ما

تلغ أقلامك في السلم

(١-١) ووجد هذا البيت في مص ولا يوجد في نسخة أخرى.

* ما تلغ ابن سناء الملك حين مدح إسماء الفاضل وشبه أقلامه بالأرماع لأن

الضمدى ذكر في الوا في تحت ذكر الفاضل " ولا يعلم أن كانا تلغ من الرتبة عند =

فأت لا رلت بها عصية

للك أو مستدر العصم

وكل ما يويه مستقلا

يمهى ولكن مه المحرم

فأت معاليك غول الورى

حتى استعان العقل بالوهم ٤٥

وقصر الوصف فى وصفه

بالتر والمداح بالتطم

وكل من قصر فى وصفه

من مدحه يحتى من الإثم

* وكل قدم ساد فى عصره

ما أقبح السؤدد فى المدم

أدعوك للأمر الذى بعصه

قد عرق اللحم مع العظم

وأشكى من رمى حائر

أسرف فى طلمى وفى عشمى ٥٠

= محدومه ما نلعه العاقل عند صلاح الدين حتى أنه كان يقول ما فتحت البلاد

مساكر إنما فتحها بأقلام العاصى العاقل

* لعدم الأحق الحائى وأصا الى عن الكلام فى نقل ورحاوة وقله فهم و فطمة.

تمالي الأعداء حتى رأوا
 ما أمّلوا في رمي المصم
 وكتّروا دمي وساداتهم
 نقل عر حمدي وعن دمي
 من كل باع حاسد لا يبي
 عدك في تلي وفي تلي
 أنت الذي صيرتهم حدي
 أنهم قد ردوا في حم
 ريتني طمعا وحولتي
 كهلا فأسميت بذاك اسمي
 ومك أرحو فرحا عاجلا
 إن جاء أعاني من العم
 لا تنقطن يا قلب في عمة
 فقد يكون العم في العرم
 كم بقعة في طيبها سمة
 ويوحّد الترياق في السم
 ما تمّ إلا الحطّ فارقته له
 ولا تنقل عقلي ولا حرمي

إب أنى فى حطة صمة

٦٠ يدحل من سقم إلى سقم

حمت أنى صائع إب حرى

عليه حكم القدر فى الحسم

وإب عمرى ما به لم يرل

إب رال عى سمة الينم

وليس لى عيرك من عده

يحمل من موى أو عوى

وتدفع الأعداء عى حورنى

وتمع 'الأعداء من شتى'

فليس ما تلسه للسلى

٦٥ وليس ما تسبه للهدم

(٣٣) - وقال معرضا شحص^٢

ومصنف لى قال مه كم دا الكاء على أمه

فأحسته ما نى كما بك من عى أو من عمه -

٣ هى حرة حاتنا لأملك إن فطت ومسلبه

(١-١) الحساد من تلى - دى (٢) لا يوحد هذا المقطوع فى نى - تق - رى

* ممة التردد فى اصبال والحير فى مبارعة أو طريق

(٣٤) - وكتب في صدر كتاب كتبه إلى القاصي الفاضل

عليك سلام الله قل سلاي

وحارك عني الله قل كلاي

تكفكت أمرى واعتيت بقصتي

وولتني بالعصل فوق^١ مرأى

وأرشدني بعد^١ اسداد مداهى

وأرويتني من بعد طول أواي

وألستى العرّ الذي دلّ بعده

رمانى حتى قدته برماي

وربّ عدوّ كان لي مثل سيّد

فقد صار لي من دلة^٢ كعلاي

ولم يسق في^٢ بعاك إلاّ تمامها

وأحسّ عني ريت تمام

٦

(٣٥) - ولما صيف دار الطرار حمله إليه فاستحسسه وشكره عليه فقال

يمدحه ويهمّنه بعيد الحرو هي آخر قصيدة مدحه بها

* تشرت شرب الهيم من قسم داك الرّيم

(١) مل - مح (٢) من - مح

* الهيم جمع أهم أي الإبل التي أصابها داء الهيام وهو داء يصيب الإبل من ماء تشره

مستقعا هيم في الأرض لا ترعى وقيل هو داء يصيبها فتعطش فلا تروى وقيل

داء من شدة العطش وقوله تعالى «شاربون شرب الهيم» (الواقعة - ٥٥)

وهص

- * وفصّل ثمنى الحتم ع^١ رحيقه المحنوم
 حتى سمعت نغمى التسليم من تسييم
 كم لى بذاك الزيم من ريم يعير ميم
 يا عادلى فى حكمه السمك بالحكيم ٥
 وقد سقانى فى حيسى كاسمه^٢ حيم
 ألقى سميه عدله بعثى الحليم
 حاشاى من عشق حؤو ب أو موى لنيم
 يعدلى رحيمة فى شادر رحيم
 كالدر لا حاشاه من حدّ له ملطوم ١٠
 † وأير داك القدّ من عرحوه القديم
 كالطى لا حاشاه من فم له مهنوم
 قد عمّ بدر التّم منه فهو فى العموم
 تلك العموم هى ما تمّى بالعيوم

(١) من - مح (٢) كاسه - مح

* الاقتباس من هذه الآيات « يسقون من رحيق محتوم حتامه مسك وفى ذلك
 فليتافس المتافسون ومراحه من تسييم » (التطعيم - ٢٤) أراد من لريم يعير ميم
 الرى بعد الشرب

* الاقتباس من الآية « والقمر مدبره مبارل حتى عد كالعرجون القديم »

(س - ٣٩)

١٥ يلدعى عقرب ليل^١ صدعه الهيم

لذاك قد لست حلى وجهه الوسيم

حلى حلاه فى يمين قلبى السليم

أرسلته فى^٢ حاطرى عاورا همومى

وقد رقت حبه^٣ فى القلب وفى الصميم^٤

٢٠ مضار منه أما فى ذلك الحريم

مستيقظا لا نائما فى الكهف والرقيم

لا تمتع الطيف فان الطيف من حصوى

يكاد يسوق مرعا ل حله علوى

فالطيف معى عد عتقى ليس بالمفهوم

٢٥ * وأشعرى الحب لا يقول بالمعدوم

والقلب لا يرضى من السعيرام^٥ بالتسميم

(١) لا توجد هذه الكلمة ولعلها كما استأ (٧) من - مح (٣-٣) كدا، ولعل الصواب

« فى قلبى الصميم » (٤) العرار - تقى .

* يقول ان الطيف كالمعدوم ولا حقيقة له وكيف يمكن للحب ان يسعى قلبه

المعدوم والتورية فى « أشعرى » إلى متبع الإمام الأشعري - والأشعرية لا يهرقود

بين الوحود والتوب والسيئة والذات والعين والشحام من المعتزلة أحدث

القول بان المعدوم شيء وذات وعين وانت له حصائص المتعلقات فى الوجود -

مثل قيام العرص للوهر وكوبه عرصا ولونا وكوبه سوادا او يابسا ، ذكر

الشهرستانى فى كتابه بهانه الالهام تحت القاعدة السابعة فصلا « فى المعدوم هل

هو شيء أم لا » نهاية الالهام صفحة ١٥ ، ١٥١

- آه لطرف طالم في صورة المظلوم
وهو الصحيح ولقد راه كالسقيم
وآه من عصر تو لي ليس بالميم
عصر شات طار بالسمعة والميم ٣٠
واشتعل الثيب كثل السار في الهشم
وأصحت حنة اطران كالصريم
١ وملكى^٢ أريل من شيطان الرحيم
فاليوم لا إلهي ولا كأي ولا يدبني
وكت كالمحصوم ثم عدت كالمعصوم ٣٥
وحادم الفاصل سر ليس بالاثيم
بعديه تقواه فيسجيه من الحميم
* داك الكريم بن الكريم بن الكريم الحيم
يدعوه بالآواب والآواه والحليم
المالك الساسك محيي دولة المعلوم ٤٠
٢ وعامر الدير وما في ركه المهذوم^٣
و الواهب الآلاف^٤ للسنائل والمحروم

(١-١) لا يوحى في ق- مح (٢) كذا في الأصل (٣-٣) لا يوحى في مح (٤) الآلوف- تق
* الحيم السحبة الطيبة- الحديث «الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم» عليهم السلام

١ وأوحد الخود يسمّ بالدى العظيم
 وأعدم العدم فما في الخلق من عديم
 ٤٥ وأسرّ الحال الجيف بالدى الحسيم
 محاماً المبيح منه بيد الكليم
 تحقّ الملوك صغراً لقدرة العظميم
 كما عت أرحمها لوجه الكريم
 أتت إلى مورده مثل العطاش الميم
 ٥٠ وسقطت على الحير منه والعليم
 يكفها بحرفه عن طمها الطلوم
 وسمّة الطالم بالطالم كالطلليم
 ويستح السعد لها في ملكها المقيم
 كما أقامت منه في نعيمها المقيم
 ٥٥ لولا يرمّ ملكها لكان كالرميم
 وكان كالثلوب لو لاه وكالمثلوم
 وكان لو لم يدعه يدع كاليتيم
 وكم له من قلم وال على إقلييم
 ودلك اقليم من الهد لأقصى الروم

(١) هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى عمرة ٧ لا توجد في مح (٢) من - في

(٣) العظيم - مص

- وذلك المرقوق^١ من كتابه المرقوم ٦٠
 ولعطه المشور مثل اللؤلؤ المظوم
 يا سيدا سرّدا ه ليس بالمكتوم
 يا مسكرى^٢ شكره وحوده مبمى
 أشكو وما أشكو نعم أشكو إلى رحيم
 أشكو إليك أسما ٦٥
 قد أنقلت طهرى وقدتّ بالحيا أدبمى
 وصرت إذ قصّرت يا محمود كالدموم
 وربما أعرق مر ب العيث بالسحوم
 وربما عادت نحو م الأفق كالرحوم
 أقلّ ما يوليه نجيلي مع تعطيى ٧٠
 ووصف تهيى ومثورى مع مطوى
 ومك تعليمى وما علمت مع تهيى
 وعمرت دار الطرا رمسك بالرقوم
 كدا موثجاني صر ب مك كالطميم*
 وأنت إن شكرت فالتسكّر إليك بوى ٧٥

(١) الموقف - تق (٢) مسهرى - تق

* الطميم الهرس الحواد والعدو السهل كقوله «الحور والرفق والطميم».

- ولى عدي أنفاسهم كالسمّ و السموم
 هم علة الانصر والأرواح والحسوم^١
 رعتى عنهم من السحوم للسحوم
 وركدت ربحهم عدك من سيمى
 ٨٠ أقتى فرحموا فى المقعد المقيم
 وقد قضى تأخيرهم ماشئت من تقديى
 وصرت محدوى فصا ركلهم حديمى
 وأها^٢ بعيد قادم بأسد القدوم
 أناك بالتكبل للآمال والتنميم
 ٨٥ تحي به السة من أسيك ابراهيم
 وتحر الأعداء فيه بدل القروم
 وتصرم الهات والمعرم^٣ على الرعيم
 ١ وتحمل العارض من روصى كالحسيم^٤
 ٨٩ يا نعممة الله على عد الرحيم دوى

(٣٦) - وقال ملعرافى ند

* أحرونى عن مرهف القد مطو

ع حيب إلى القلوب مكرم

(١-١) لا يوحى بـ (٢) وأهى - بـ (٣) المعرم - بـ

* قل ملعرافى الند والد الذى اجمع الداس عليه فهو من العود والمسك والعبر =

أسود

(١٨٥)

أسود أبصر سليد دكي

طائر واقع شق ممم

وهو طوراً مركب وسيط

وهو طوراً مفاق ومحسم

وهو مما في الحر بلقي وفي الر

ومما في حسم اللحم والدم

وهو عد الملك يتاع مالا

لا ف ترا وقد ياع مدرهم ه

وهو لا يلس الحلّ ولكن

رما كان في اليمين محسم

وهو طفل تبيح وهذا عيب

وهو فرد روح وهذا مستم

وهو بالمس طاب أصلاً وفرعا

وهو بالقلب حلّ فيه المحرم

== ويمد شواير ويحف وقال الويري في كتابه نهاية الأرب ح ١٢ "والند
في وقتنا هذا يسمى العبر فادا اطلق عندهم أسم العبر كان هو المراد بيطهر معي
العبريين يقول أنه مركب وسيط أيضا وأشار بما في البحر فلقى الى العبر لأنه
يخرج من البحر وفي الشطر الثاني أشار الى الطاء لأن المسك يوحد في سراها .
* لعله أشار الى الأعداد بوفق حساب الأعداد الحرفان ن ، د يساودن في الأعداد
٤٥ وهذا يشير الى السبحوحة والعدد مستمل على عددين أي ٤ و ٥ وكل واحد
منها يسير الى الطفولية وأحدهما فرد والآخر روح .

وهو هل إن عيروا مه حرماً^١

وهو إسم معناه في الحال يعلم

وعلى نضه ينادى حاراً

وإذا كلموه ما يتكلم

١٠

وإذا عاقبوه في الدار قد قرّ

إلى سطحها على غير ستم

نضه محم فان عكسوه

علوا أنّ نضه غير محم

أنا أوصيته وستة حداً

وأهمته لم كان بهم

وكأنّ بهم وقد علموه

وقت أن يقرءه والله أعلم

١٤

(٣٧) - وكتب إلى صديق له

بأنها المعلق^٢ في قوله

ل أنها الحائر في حكمه

حرّت على عدك في عته

الظاهر والباطن في دمه

حملت كلّ الدب مع فعله

حوراً وكل العدل^٣ مع حصه

(١) حرء - (٢) العالط - مح (٣) العدر - نق

فردته حقدا على حقه

عليه بل مما على^١ همة

حاشاه من طلبك في غته

عليك بل حاشاك من طلبه

لا تمنح^٢ الدهر في^٢ حوره

٦ ما حرى إلا على رسمه

(٣٨) - وقال أيضا

أنطى قد ت عموما

لأنى أصحت^٢ منحوما

تحت من جوع وإى كا

تعرفى ماركت مهوما

عد لثيم كت إد حثته

أكثر^٢ مسه فى الورى لوما

طلبت هسى فى رواحى له

وطالما قد كت مطلوما

تغته حلا فلا يسكر

٥ حراب من يتع السوما

وأحر الأكل إلى أن عدت

عبي من دمتها^٢ ميا

(١) إلى - مح (٢-٢) يالط من - مح (٢) قدت - مح (٤) أكر - تق - تق

(٥) تدبعها - تق - تحديقها - تق .

فاصت الأحلاط في معدني

وامتلأت من شرها شؤما

وسام من الأكل من راده

يا ليت منه كنت محروما

* وحاءا من بعد لآي به

ودمعه في العين مسحوما

مكشفا مكسرا قد بدا

ما به عندي صار مرحوما

١٠

وكاب في هم وفي همة

كأنه قد صحر الكوما

ولم أحد لنا ولكن وحد

تُ العول واللكرات والتوما

فاحتلط الخلط مذاك الحرا

وصار في المعدة رقوما

يا لطعام مت من أكله

لعله قد كان مسموما

(١) قصدت - غ

« لآي أي أطأ أو احتس

الكوم القطعة من الإبل .

وحاء ما الشادى^١ يعنى ما

عنى من الشعر سوى قوما ١٥
(٣٩) - وقال فيه .

قال نصر اللثام إذ أظأ الأكر

لُ عليا ودمعه^٢ مسحوم

مطحى مقفل كوحهى حرما

ورعيسى كدرهمى محتوم ٢
(٤٠) - وقال^٣ .

ما رأيا ككُلا ر فى حديث وقديم

صف وصف المهل لسكر بارد غير كريم

(٤١) - وقال

إب الحبيب ملالا قد صار يأتى لماما

وعاد بالهجر والصدّهاثما مستهاما

هذا فكم؛ قلت فيه أما ترى ما ترى ما

(٤٢) - وقال فى علام تركى

معهتى أفديه من فصيح لمط محمه

لا يستطيع اللط أب يخرج من صيق فيه ٢

(١) بالشادى - مخ (٢) وحه - نى - نى (٣) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع

والقصائد لا توجد فى مخ (٤-٤) كم ونم - رى .

(٤٣) - وقال يتمرل شائب

قد شاب شارب من أحت خارلى
 بل قد تعين أن أكون متيما
 مارال متيها لالحاط الورى
 والآن عمر من المشيب إلى حمى
 طسوا ملاحته دوت خميمهم
 إلا أما قد عاد أعمى وأكما
 من كان معتنا^١ ليل عداره
 أهد^٢ عه حين أطلع أمحا
 ما شاب عن كدر ولكن شيه
 من ماء ورد الریق مع مسك اللی
 لا يستوى شیب وشیب معدن
 هداك من رى وهذا من طما

٦

(٤٤) - وقال فى روى أعمى

* مال فى من ذلك^١ الریم مثل اسمه لكن ترحيم
 له من صاق فلم يستطع أن يجرح اللفظ تقويم
 له من للترك يعرى وإن أصح مولاه من الروم

(١) تكون - تق (٢) يقتلى - مص (٣) أ - مص، أهد - تق (٤) داك - تق.

* الریم إذا صار مرحما يكون الری فيقول مال فى الری رقيقة عشيقى .

- ولفظه سكران من ريقه هو لهذا غير مفهوم
 ما فيه ميم ولكته علامة الحرم على الميم ٥
 (٤٥) - وقال

- عزالة للعالم و'ذاك سل' آدم
 يحاصرون رثهم والرب لا يحاصم
 وحاكموه للهي وعنده يحاكم
 وقائل لم كاب دا وقائل لم لا ولم
 قد سلوا لوسلوا وقد محا من سالم ٥
 ومدع بآته في العلم لا يقاوم
 رأى الزمان حادثا فقال قد تقدم
 وما درى بآته لعله قد صادم
 يعجبه ويدعى بأنه قد كانم
 يا حسن ما جاءوا به لو تم لك ما تم ١٠
 لـ يرح الآخرة ماتم إلا ما تم
 مات الهدى ما بيا فكلنا ماتم ١٢

(٤٦) - وقال يمدح العريز لما وافق عليه بعض الأسدية

- من قرّ منك فما^٢ يلام وطريد نأسك ما^١ يأم
 وحاب عرك ما يبرا ع من الخطوب ولا يرام

(١-١) و دل اس - تق (٢) و قد وافق عليه بعض حسده و هروا - تق - مص
 (٣) فلا - تق (٤) لا - تق .

قرت لحومك علة و لطالما قرّ العلام
 حافوا مقامك ذا العظيم فلم يكن لهم مقام
 ٥ وشديد نأسك^١ لا يقـرّ على سطاء ولا يقام
 وهم الأسود فما لهم طاروا كما طار الحمام
 ونعم لهم نعم فلم شردوا كما شرد السعـام
 سحرت بها أوهامهم^٢ هرواً والأوهام هاموا^٣
 ومصوا وما سلّ الحسا م فكيف لو سلّ الحسام
 ١٠ لا يعمون ولن يصـرّوا^٤ إن مصوا وإن أقاموا
 ولو اهتمدوا بعد الصلا لة لاستقالوا واستقاموا
 فليس عموت فأتما يعفو عن الدب الكرام
 وإن انتقمـت فإن أبـسر ما استحقوا الانتقام
 ما دارهم حرم ولا في الشام صيدهم حرام
 ١٥ يتسادمون ومن ندا متهم يقال لهم بدام
 وهم به سكرى وليس سوى الهموم لهم مدام
 * ولو أنهم تحت الرحا م لما أحـتـهم الرحام

(١) بطشك - تقى (٢) يقو - تقى (٣) هروما بالأهرام هاموا - تقى (٤) ولا يصـر - تقى
 * الرحام الرحاس وربما تشد طرف عروة الدلو ليكون أسرع لا محدارها
 وما يبى على الترتم تعرض عليه الحشـة للدلو والرحام هى حجارة خام دون الرصام
 وربما جعلت على القدر ليتحدث طهره كسام العير والرحام فى قول لبيد من معلقته
 عمت الديار محلها مقامها بمى تأند عولها فراحامها

إسم حل

- أوفى العمام لكار بمطرم ساحتك العمام
 تستوقهم بيد الزما دوفى أملك الزمام
 ٢٠ وتقيّد الأحسام إر كمرت لك العمم الحسام
 قم فاملك الدنيا حيد ما فلقد آن القيام
 ورم السماء نل كوا كها ما يعى المرام
 وشم الحسام ما يشيم الدل إر شيم الحسام
 فاحسم به داء العما ق فياته الداء العقام
 ٢٥ وأه تحك من العدى أيد وثات وهام
 أت العظيم وليس تملاً صدرك الوب العظام
 وثات وحدك ليس يحى مك إلا الاهرام
 أسمى الملوك فلا يسا مى المجد مك ولا يسام
 تعمى عن الجيش الها م لآتك الدر التمام
 ٣٠ لولاك تظم عقد هذا الدهر لاحتل البطام
 ولما بدا لولاك فى ثمر الصباح الاتسام
 حمد الزمان وقد ملكك ما يدم ولا يدام
 وهضت إد قعد الملو ك وقت إدام الأمام
 صلت عليك وحلمك الساملاك إد أنت الإمام
 ٣٥ يا أيها الحر السدى أروى وى وحدى أرام
 أشكو حماء مك حقيق لا السلام ولا الكلام

- معلّام أطمى ثم لا أسقى وقد سقى الأنام
وأرى الرمان ووجههم وعارصه حهام
صح الرمان من السقا م وصح لي منه السقام
وهم سوى له الوصا ل كما أرى ولي العرام ٤٠
إني بعروتك اعتصمت وما لعروتك انقصام
وبك اعتصمت وليس يحسدل من له مك اعتصام
* متى أرى ما ترتجيه وترتوي؟ همي الحيام
ومنى أرائي قد وصلت إليك واهرج الرحام
٤٥ ما زال ملكك لا يرو ل ولا يصار ولا يصام
يسقى موقى لا اصصرا ف يتقيه ولا اصصرام
٤٧ ورييل^٢ راحتك السدى وحليف دولتك الدوام

(٣٧) - وقال في الرئيس موسى الطيب *

أرى طبّ حاليوس للحسم وحده
وطبّ أنى عمران للعقل والحسم

(١) أرتجيه - تق (٢) ويرتوي - تق (٣) وترتك - تق

* حام فلان على الأمر حوما وحياما أى رامة .

* هو الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم سس اليهود ويعتد من احبارهم وفصلاءهم... وهو اواحد رمانه فى صباغة الطب .. وله معرفة جيدة بالفلسفة ، وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستسطه وكذاك ولده الملك الافضل على (عيون الاناء ح ٢ ص ١١٧)

فلو أنه طَبَّ الرماح عليه

لأرأه من داء الجهالة بالعلم

ولو كان سدر التَّم من يستطه

لَتَم له ما يدعيه من التَّم

وداواه يوم التَّم من كلفه

٤ وأرأه يوم السرار من السقم

(٤٨) - وقال في المحور^١

.....

(٤٩) - وقال

يا قاعدا معا ويرعم أنه بالاس يحدم

والكأس دائرة تحي^٢ بالنفس والتسم^٣

ويصدعاً أي نأى تأب وكذاك يرعم

٤ قل لي ما معي قمو دك عدما^٤ صيقت قم^٥ قم

(٥٠) - وقال في الساعة الثامنة

مضى التلثان من ليل التمام

ولم تأدن حوى باللام

وطرق في المسام إذا أتاه

٢ وواتاه كسمى واللام

(١) قد حذما من هاهنا قطعة (يتين) وورودها في الجزء الثالث (٢) والتسم - تق

(٣) صيقتنا تم - تق

(٥١) - وقال في الساعة الحادية عشرة .

من ليله قد بقيت ساعة
وطرفه يرتقب الأبحا
عساه أن يصر محبوه
لأنه بعض محبوم السما ٢

(٥٢) - وقال

يا ساكن القلب الذي رلزل الـ
ديا سحر 'الطرة العارمة'
رلزلتها إذ كنت في منزل^٢
بالخص في رلرلة دائمه ٢

(٥٣) - وقال على لسان إسان يمدح بعض الأمراء

حاشا لمحمدك أن يصاما
ولكن مأسك أن يراما
ولطرف عرك أن يه
ص على المدلة أو يساما
ولسعد حدك أن يسا
م لمشتريه أو يساما
أنت الذي حامى وأو
رد في الكريهة حين حامى

(١-١) الناطرة العارمة - تق (٢) بطرة - تق

أنت الذي ما سام أو

٥ سلّ الحفيطة ثم ساما

أنت الذي صغرت أم

للاكا عهدام عطاما

أنت الذي حاص الحما

م وأين من حاص الحمام

أنت الذي ملئت بك الـ

دسيا أعتارا واعتاما

قامت بك الدنيا وقد

حست لساكها مقاما

وحست منها الداء لما

١٠ حرّدت منك الحساما

قدت الحيوش فقد ملا

ت بها السيطنة والآكاما

حاهوا وراهك يستعمو

بك أو فتحت بهم إماما

وركبتها فوق العما

ثم شربا مثل المعامى

ولكم رأيت الصف مـ

تظما فددت السطاما

ولكم تحاصيت الطسا

فصلت بالناس الحصاما ١٥

وكفيت لنا أن قدر

ت وأطعاً الماء الصراما

منهتل المعروف لا

حهما بذاك ولا حهما

وكذاك افعال الكرا

م فما ترى إلا كراما ١٨

(٥٤) - وقال يهجو

.....

قافية النون

~ ~ ~ ~ ~

(١) - وقال يمدح الملك الناصر ويهدى إليها إلى الشام

* أنى صدها أن يجمع الحس والحسى

ووحى بها^١ أن أجمع^٢ الحس والحصا

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (أربعة أبيات) ووردها في الجزء الثالث (٢) أنى - مخ

(٣) يجمع - يج

* هأ ابن سناء الملك الملك الناصر في هذه القصيدة "نأسر ابن نارران"

(مصوص - f 91 a) يذكر الشاعر في هذه القصيدة فتح السلطان عند تل القاصي

بانياس حين التقى الفرنج وأسرى فرسانهم وبجوابهم وأهزمت رحلتهم في أول =

سدت شكت بدر الساء ملاحه

١ 'وأيا إلى أن صار أعلامها الأدنى'

وآس بارالحق عبرى وآسى

لآست' نورا من سا شعرها الأسنى'

* تعى عليها حليها طربا بها

وفاحت قلنا هذه الروضة العنا

تعبير المعانى من معانى حالها

ه فى كل معنى من ملاحتها معنى

(١ - ١) عاد- بق ، وراحت إلى أن عاد أعلى ساء أدنى - بق (٢) لآس - بح .
 = اللقاء فكان من حملة الأسرى مقدم الداوية ومقدم الأستارية وصاحب طرية
 وأحو صاحب حيل و اس القصصية و اس باران صاحب الرملة وصاحب حيين
 و قسطلان يافا و اس صاحب مرقية (الروصتين ج ٢ ص ٨) .
 * العناء الروضة الكثيرة العشب ، ذكر اس حجة الحموى فى كتابه حراة الأدب
 حيين وصف نوع التهديد والبأديب أن هذا النوع ليس له شاهد يخصه لأنه
 وصف يعم كل كلام منقح محرر وهو عارة عن تردد البطر فى الكلام بعد عمله
 والسروع فى تهديده وتقيحه ثم قال رأيت العلامة ركن الدين بن أبى الأصم قد
 استحس من الشواهد اللائقة بهذا النوع قول العاصى السعيد اس ساء الملك ثم
 أورد هذا البيت وقال « قال وقوله صحيح » لولم تقدم فى صدر البيت لعطة مشتقة
 من العناء حصل بها فى البيت من الرونق ما لا يحسن ندونها وكان البيت حاليا من
 التهديد فان بوحودها حصل فى بيته تصدير وتحيس وائتلاف وتهديد واتبعى
 عنه من العيوب عدم الائتلاف وقلق القاوية وبذلك تقدم التهديد فانه لو قال
 « رهت بأراهير الجمال وحسها » لظهر قلق القاوية وتمكين تلك الأولى سب
 تصدير البيت تعى .

'وكم رام ما قومها أنصا لها
 وقد اطلوا بحص الذي أحدث ما^١
 وكم عاشق هات عليه حياته
 على وصلها فاستعدت الصرب و الطعما
 يستد صدر الرمح إن ماس قدما
 ويكسر حص السيف إن كسرت حصا*
 حكي الرمح مها ليها مع لوها^٢
 ألم ترم يسموه الأسمر اللدا
 أورى سجد والصانة بالحي^٣
 ١٠ وأكى سمدي واللانة في لي^٤
 وأسى سوى^٥ ربع الحيب فأتى
 تسيل دموعي حين أذكره حرا
 وذلك ربع تست الحس أوصه
 ترى الورد فيه الحد والقامة العصا
 وصلى سا فيه إمام ملاحنة
 فلما انقصت تلك الصلاة تفرقا

(١-١) لا يوجد في مخ (٢) قدما - مخ (٣) ه - مخ (٤) مه - بق

* الحس عهد السيف .

^١ اللانة الحاحنة

صلنا وقد عات أهلة أهله

فيا ليت لا كانوا ويا ليت لا كسا

سألت وقد ماوا وبان تحلدى

على ما أحلّ ومعى ما أعزى ١٥

ولكن سألت الناصر الملك السدى

فأعزى وأقضى تمّ منّ وما مّا

هدى لاس أيوب الملوك فأنهم

إذا عجلوا أعطى وإن افرّوا أعزى

١ هدى كلّ من يعطى المئين عمامة

ترى ملكا^٢ يعطى الأقاليم والمدما^٣

٢ ولم يكفه أن أحلّ البيض بالدماء

إلى أن أرانا حوده أحلّ المرأ^٢

فسأله أثنى وقاصده اهتدى

٢٠ وسأله أحيى وصارمه أفي

أنا من الإسلام فى كهف أمه^٤

وأوسعهم عدلا سيسكه^٥ عددا

وعوّصهم من بعد سخطهم رضى

وسدّ لهم من بعد حوصهم أما

(١-١) لا يوحى فى مح (٢) فى الأصل « ملك » ولعله ملكا كما اشتأ (٣-٣) لا يوحى

فى قى - مح (٤) نأسه - قى - قى - مص (ه) وأمسكهم - قى .

وما شاقه^١ صوت الحمام إذا شدا
 ويطربه صوت الحمام إذا عا
 له الصل يحلّى والقناة بكفه
 تقوم والقوس الشديد له يحى^٢
 * أقام مدار الكمر نحى^٣ له الحرا
 وتودى له القتل^٤ وتسى^٥ له الحسى^٦ ٢٥
 يش^٧ عليها عارة معد عارة
 فقد أصحّت من ش^٨ عاراته تسأ
 عمت^٩ وحلت^{١٠} من ساكيتها ديارهم
 فلا معقل يتى^{١١} ولا مدل يعى^{١٢}
 رمان على تلك المعاهد قد مشى^{١٣}
 ودهر على تلك المعازل^{١٤} قد أحيى^{١٥}
 أصف^{١٦} وشتى بين عكا وعرفة
 همام يراها ساعة وهو قد أسى^{١٧}
 أقمت بها التوحيد لله وحده
 ٣٠ † وأسيت فيها الروح^{١٨} والآب^{١٩} والإبنا

(١) شوقه - نق (٢) المعامل - نق - نق مص (٣) الروح - مخ - نق
 * الحرا حرى وحرى وحراء جمع الحرية أى الحراح .

† "روح" أشار به الى عقيدة الصابى والمراد منها الأقاليم الثلاثة .

ولما رأوه أدروا حين عايروا
 أعنة حيل لا تعود ولا تنى
 وقد وقعوا لكن لأسر رقابهم
 وقطف رؤوس مهم آن أن تنحى
 أنثت لهم والسيف قد كره الطلى
 وحالدهم والقرن قد سئم القربا
 صرب يديب الشمس في الأفق حره
 ويحرق ما بين القلوب من السحا
 مضى ملكهم في أول الأمر هاربا
 يحسن قضاء الطلح فيه ولا طما ٣٥
 عتيق عناق ما بها من نحائها
 ولا فار من كان الفرار له حصا
 وما زال أعمى العين والقلب فاشى
 وقرع العوالى قد أصم له الأديا
 وقد أعت منه المواشى لحسه
 فلما بحث حواءه شكر الحسا

(١-١) تعود إن - (٢) هذا البيت وما بعده إلى البيت مرة ٤٨ لا وحده في م.

† يسير في هذا البيت إلى الواقعة التي حين صابق فرحسان الدوين (Baldwin ١١)

ملك يروشلّم عد (Belfort) وأنقذه هعري (Hunphrov) من أيدي المسلمين

(راجع Lane Poole Saladin P ١58)

* ولم يقرع الناقوس بعد انهرامه

ولكنه من بعده قرع السنا

† وأحى أسيرا نادويل وعيره

قرون ملوك كم أبادوا لهم قرا ٤٠

أسارى حارى لا يرحون فدية

ولا يأملون الدهر فكا ولا أما

وهل رادم بالسحر صيقا عليهم

وقد حمل الأرض الفضا لهم سما

نكى الكند واليسكد لا وحشة لهم

ولكن على عسيها أسلا الحمما

† عدا نادويل وهو يلعن نفسه

وحق لتلك النفس أن ترحم اللعنا

بروعه الصبح المسير إذا بدا

ويوحته الليل الهيم إذا حبا ٤٥

ويطرب لكن إن حرى دمه دما

ويطرب لكن إن شدا قيده لحا

* قرع السنا قرع سه يقال إذا أريد إظهار الخوف والفرع السديد فيقول

لهم يولون الدر والحال أن سهم تفرع من شدة الفرع

† لعل نادويل محرف بالدون (Baldwin) و لعله أراد بالكند (Conte)

واليسكد (Visconte)

وقد رثنا^١ رقت عليه قيوده

خُتَّ وأتَّ مثل ما حنَّ وأنا^٢

وقد أصبح الإسلام والكفر كلنا

بيتَ لدا ركنا هدمت لدا ركنا

وقد أصبحت مدسرت مصر وأهلها

٥٠ كفى ملا لسط ولط ملا معي

عدتْ مثل يعقوب التي وقد ماى

سميك عه تشتكى التَّ والحربا

^٣ وما أت إلا الشمس أظلم بعدها ١١

بلاد وإلا السحب قد أقلتْ عنا

فطوني لعين أصرتها وحدا

٥٣ علك من مئوى ومعاك من معي^٢

فلارلت تنق للتي وديبه

وأمته يحى الرماح ولا تنفى

(٢) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله تعالى وسيرها

إليه قرين هذه القصيدة

* ما ثيابك لؤلؤ مكور

مثلها لم تقع عليه العيور

(١) وربما - تنق (٢) كذا في الأصل ولعله أو آنا (٣) لا توحده في مح

* لا روح القاصي الفاضل بعد حخته الأولى في ستة خمس وسعين وخمس مائة إلى =

يا صبا عليه حتى كريم
 و حؤوبا عليه قلبي أمين
 * حد حديثي فارت أعظم ما في
 شح منك والحديث شحون
 في من محاذه فيك فالمر
 شف ميم وذلك الثمر سين
 عرمتي المرء فيك فما اك
 دب من قال كل صب يهون
 عت فاعتصت بالدموع وهل به
 تاص بعد الحرير ماء مهين

= الشام سير اس ساء الملك هذه القصيدة البوية إليه وأبعد معها القصيدة الباصرة
 التي هي ما قلها (مصوص المصنوع)

(١) عك - في

* شحون السحر والحرن وفي المثل «الحديث دوشحون» وأول من قاله صبة بن
 أد وذلك أنه أرسل ابنه سعيد في طلب ابن هرب تحت الليل فكان سعيد ماصيا
 في طلبها حين لقيه الحارث بن كعب وكان على العلام بردين فسأله إياهما فأبى عليه
 فقتله وأحدهما تم أن صبه حج فوافى عكاظ فأتى بها الحارث ورأى عليه بردي أنه
 سعيد فعرفها فقال له ما أحسن هذين البردين؟ من أين أحذتهما؟ فقال لقيت علاما
 فقتلته، وأحذتهما، فقال أسيما هذا؟ قال نعم فقال أرى إياه فأتى إياه صارما فلما
 أحذه من يده هره وهل «ان الحديث دوشحون» تم صر به به فقتله

- ربح اليأس إن بأيتم فهذا ١
 شك من عودكم وداك يقين^١
 سافر القلب فالدموع محار
 لتلقيك والصلوع سعين^٢
 دمع عيني قد عات فيها وقد صا
 عت لديها اهدائها والحمون^٣
 ليت دمعى لو كف عى^٤ ممرل الطي
 ما^٥ فان الوصال فيه يكون^٦ ١٠
 لك نعم الوكيل متى دمع^٧
 وهو للقلتين شس القسرين^٨
 سوف أنكى لا بل أبوح فقد أص
 ح بين الصلوع داء دفين^٩
 لى ديون عند الحبيب وقد أص
 ح متى عند الحبيب رهون^{١٠}
 أيها الساكن الحمون لقد حرّ
 لك متى العرام داك السكون^{١١}
 صحصوا ذا الفتور فى كسرة الحف
 ن فقالوا الفتور وهو الفتور^{١٢} ١٥

(١) الأمين - تق (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣-٣) ممرل الطي - تق

كحل لم يشة في المحر تكح
 ل وحسن ما شاسه تحس
 ١ حين أصررت معحر الحس آمه
 ت فدين العرام لي فيك دين
 أيها العادلون كقوا عن العد
 ل فاني سديكم لا أدين
 ١ حل العادلون فيك كما يح
 حل آمن بعد عرسه العيين
 * كذبوا ما سلوت عنك وهل يس
 ٢٠ لو عن العامرية المحور
 يا عيا من عسجد فوق حدب
 ٤ تصتق فاني مسكين
 لست أدري إذا سمعت أحد
 هو أولى بقلبي أم حير
 عصة لي من تحت نون صدع
 منك أصححت كأنها تنوير

(١-١) لا يوجد في تق (٢-٢) في وقت - مخ

* ليلي العامرية معشوقة قيس بن الملوح الملقب بمحزون أو محزون بن عامر
 كيف (١٩١)

كيف طاف اللحاط ستان حد

وعليه من صدعه ررهين*

وكذا كيف لي لسان يقول لا

شعر لكن قد يصحك المخرون ٢٥

ورمان مما أحت صين

وعلى من أحت به صين

لم يرل به لي ولا حير به

أمل مصحب ومحب حرون

إب تعسرت أو تصعت ٢ ياده

رُمالفاصل الأحل تهون

لي في رأيه مقام كريم

وعلى قلبه حبيط أمين

أبا عد وقد عدا لي عد ال

له سم المولى وسم المعين ٣٠

لقيتي معاؤه و أبا ديد

ه وبي وبي لقياه بين

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) لا يوحد في مح-تق (٣) تمتعت-تق (٤-٤) لا يوحد

في تق-تق

* ررمي صدعيه جعلها كالررمي الررمي والررمي (نصم الراء وكمرها)

حلقة للاد أو كل حلقة

حيث ما كنت واجهتى أياديه
 ه نوحه بدى وعطف يلين
 فترمت حين طوقت والور
 قاء فى الطوق شأبها التلحين
 مد أنانى مه المكيل من الآه
 وال^١ وافاه متى المورور
 كلما قلت من مديحي مئا
 حانى من بدى يديه مور
 صدقتى الطون فى حود كفة
 ه وكم أحطت سوائى الطون
 أفلا راحتى مه سوال
 وكلا الراحتين مه يمين
 فى درى عره تصار المعالى
 وعلى كفه يبال المصور
 فصا عده العدر المداحى
 ووفى عده الرمان الحزور
 دتر الملك مه حل وعقد
 وتلافاه مه تد^٢ ولين^٣

٣٥

٤٠

(١) المال - بق - بق (٢-٢) لا يوجد فى مح .

١ ما يبعثه يد السعادة واليه
 مة قد كثررت عليها اليمين
 واصطفاه الرأي الرشيد على العا
 لم فهو الامين والمأمون
 وإذا حط في السراعة خطا
 هو نار تدكو وماء معين
 * ٢ شأ من ذلك القلم ٢ المر
 هف ترحى المي وتحنى المون
 ٣ لا تفتح له إذا صر إديك
 ٤٥ تخطا فالحسام طين
 قلم أحمل الحسام سقاما
 طين الحسام منه أين
 حلت أقلامك العصور وهل ت
 مر بالجوهر الفيس العصور
 سحر العالمين منك يار
 هو لا شك فيه سحر مين
 إن أعصاه للعطك أسما
 ع لأن الألفاظ ٢ منك عيون

(١-١) لا توجد في مح (٢-٢) سنان من القلم - تق (٣) الأسباع - شخ
 * الشايع الشاة اره العقرب أو حد السيف تنال حد حديد ٣ أسا الأسه
 ١ صر الشيء صوت

كَلِّ مَدَا وَحَلَعَهُ^١ وَرَع تَه
 ٥٠ حَرَمٌ مِّنْ بَعْضِهِ الْمَنَامُ الْعَيُونُ

وَصَلَاةٌ تَحْتَبُ الْبَيْتَ مِمَّا
 وَلَهُ بَعْدَهَا إِلَيْهِ حِينُ

قَدْ شَكِيَ هَذَاكَ التَّقَى وَالْمَصَلَى
 وَبَكَى بَعْدَكَ الصَّمَا وَالْحُجُونَ*

أَلَمْ يَكُنْ حِينَ أَدَّى لِلنَّاسِ إِيرَا
 هِمٌّ إِلَّا لِأَحْلَاكَ التَّأْدِينُ

مَا أَلَدَى عِنْدَهُ تَشَادُ الدَّيَايَا
 كَالِدَى عِنْدَهُ يَشَادُ الدِّينُ

صَوَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّخْصَ نَوْرَا
 ٥٥ وَجَمِيعَ الْأَنَامِ مَاءَ وَطِينُ^٢

أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي فِيهِ سَرَّ الِ
 لَهُ طَوْرَا يَمْحَى وَطَوْرَا يَسِينُ

أَوَلَهُ فِي السَّمَاءِ وَحَهُ وَجِيهِ
 وَمَكَانَ عِنْدَ الْإِلَهِ مَكِينُ^٣

(١) وَحَوَهُ - تَقَى، وَحَوَهُ - تَقَى (٢-٣) لَا يُوحَدُ فِي مَح

* الْحُجُونَ حُلَّ نَافِلَى مَكَّةَ عِنْدَ مَدَائِنِ أَهْلِهَا، وَالصَّمَا حُلَّ مَشْهُورَتَسَى الْحَاجِّ

مِنَهُ إِلَى الْمَرْوَةِ فِي رَمَضَانَ الْحَجِّ

عتَ عن عدك الذي عاب عه

معقل شامح وحصن حصيرٌ

طمحتُ^(١) بعدك الحوادث فيه

وحرّتْ مه أو عليه شؤونُ

أنا من بعدك الكتيب المعنى

أنا من بعدك الفقير الحريرُ

لست أرمى بأن تكون حوادث

ورماني بأن أراك صيرُ ٦١

(٣) - وقال أيضا يرثى صديقه له

الصر بعدك لا يكون

والخط فيك فلا يهونُ

والعقل في هذا المصاب

من اللبيب هو الخونُ

نفس القرين العيش لما

مت يا نعم القرينُ

يا من تحكّم في المني

وتحكمت فيه المونُ

يا من تقاصاه الردى

وله على الديار ديونُ ٥

(١) طمعت - تق - تق

يا ساكننا في اللحد حرّ
 كى وحقك ذا السكور
 سكر الآنين وقد سكر
 ت فليت لا سكر الآنين
 لمى وقد سطت شمس
 لُمك أو قصت يمين
 وتحصت وانقطع التمس
 تر منك إذ قطع الوتين
 وكذاك وأحسن النص
 تر فيك إذ عرق الحسين*
 حرّ عني عصا تكذ
 ر بعدها الماء المعين
 وتركنتي فردا وأو
 حتى التصّر والمعين
 قلبي هو المسحور مع
 يدك والسحور هي التحور
 ماعت عن مصرى فأر
 ت له تسين^٢ ولا تسين^١

١٠

(١) إد - مع (٢-٢) لا يوجد في مع (٣-٣) ه بين - مع
 * أشار بقوله إلى الحديب أن المؤمن يموت بعرق الحسين .

لست الدفين محمرة

١٥ بل أنت في نصري دفين

والحق أنك بارل

في مدل سكاه هون

لا الحال حال في درا

ه ولا المكاب به مكين

قد حست وذك إدأ بقية

ت وأنت في حدت رهين

أبقى وتمسى مالكا

هذا هو المرر المين

وأقيم بمدك لاهيا

٢٠ قما لقد حان الأمين

لا فصل عسدى للعيو

ن لو أنت أدمعها عيوان

أنت العيرير على العيو

و دمعها^٢ الماء المهين

ولقد حرت مها الدما

كأتى فيها طعين

يامن تسان سلوة
 لاني بديك لا اديرُ
 من كان يكتم حربه
 فاما الحزين انا الحزينُ ٢٥
 لا القامة الهيماء ته
 هو في ولا السدد السدينُ
 كلا ولا الطرق الكج
 ل ولا المتور ولا الفتونُ
 حسي الاسى سكا اميب
 ل الى هواه ' واستكبرُ
 ياقر جهدك صه ويدُ
 جك انه الدر التمينُ
 فاما الصير به وأد
 ت عليه متهم طينُ ٣٥
 ولقد سمحت تحصه
 وعجت إذ سمح الصينُ
 * يا ليت شعري بعد مو
 تك ماتراه وما يكونُ

(١) لقاه - تق (٢) المصون - تق - ق

* هذا البيت وما بعده من الأبيات يظهر الحقائق ويوضح كيفية نفسية الشاعر =

أن اليقين هو المما
 ت وما سواه هو الطور
 أقسم لقد رخص التشكك
 لك في الوري وعلا اليقين
 وعلى اللبالي أن تكذب
 ٣٥ ر جمعها وأنا الصمير
 والمرء لا يسمعك من
 كدر لأن المرء طير
 والدمر يصل والآيد
 ٣٧ ن من الحزين له طير
 (٤) - وقال أيضا يهيم القاصي الفاصل وسيرها إليه إلى الشام
 يا طرف من فتى الأمام هتة
 من فترة من طرفه الوسان
 أثريت من هذا الفتور وربما
 تم الركاة عليك للعرلاب
 ما كان صرّك لومنت رورة
 جمعت بين الحسن والإحسان

== وقت موت الصديق حتى يتسكك في الحياة عند الممات ويريد أن يعلم كل ما يلقى

المرء بعد موته وهذه من أحسن الأبيات في مرايه سهولة وصداقة

(١-١) لا توحده في مخ (٢-٢) في . العنان - مخ

بل كست تمقل ؟ عرة لكثير

في الحت أوميا إلى عيلان *

كم دا التلون في الطاع وليس دا

يمدوك فالطاوس دو ألوان

هـ

ولآت عدى بل حيا لك أنه

قد حلّ بل قد حلّ عد حاني

كالحم للحيران بل كالسكر لا

سكران بل كالماء للطمآن

يا عادلا متسا في عدله

أوتيت معخرة من الهديان *

(١-١) لا توحدي في حج -

* عيلان بن عقة النقي السهور سدى الرمة كان يهوى مية ست طلعة بن قيس

المقري يقال أنه هام معها هيأما تشدددا حتى مات ومن شعر سدى الرمة في مية

ديار مية إدمي ساعصا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

و هذا

وقعت على ربح لمية ساقى هارلت أنكى عديم وأحاطه

وأسقه حتى كاد بما أسفه نكلمى أحطاره ومسلعه

وأشار أبو تمام في قوله إلى سدى الرمة حين قال

ماربع مية معمورا يطوف به عيلان أبهى ربي من ربحها الحرب

مات دو الرمة في مية سبع عشرة ومائة

أُريدَ حقًا طاهرا رهاه

رورٌ تلققه سلا رهاه

فأعد حديثك يا عدول فأمّا

١٠ هيئت لي شحا من الأشجان

واها لقلب لم يرل متقلا

من حتّ إسان إلى إسان

فيحترّ بعد مقتع بمقتم

ويهم بعد فلاة فلال

١ نأى وأنى من نوا^٢ مسكا

في القلب مرتعا عن السكا^١

٢ يأنى محاورة الأنام لتيهه

فأصابه وطا سلا حيران^٢

ومن الحنائ أن يقرّ عمرا

١٥ لا يستقرّ به من الحقان

فخوارحي عظم قلبي إذ عدا

متواه والأوطان سائقان

(١-١) لا يوجد في ن (٢) سو^١ - ن (٣-٤) لا يوجد في ق (٤) موصع - ق .

قَلْتَهُ وَلَحْتَ فِي ثَقِيلِهِ
 حَتَّى اسْتَحَالَتْ صَعَةُ الرَّحِمِ
 يَا حَذَّ عَدْرًا إِلَيْكَ فَأَتَى
 أَدْلَتُ فِيكَ شَقَائِقَ الْعَمَانِ
 وَلَقَدْ تَسَايَتِ الْهَوَى فِسِيَتِهِ
 وَأَتَى الْعَرَامَ فَصَاعَ فِي سِيَانِ
 وَجْهَاتٍ فِي حَبِّ السَّلْوِ مَكَاهِ
 وَعَرَفْتُ مِنْ عَدِ الرَّحِيمِ مَكَانِي ٢٠
 وَأَحْدَثَ ثَائِلُهُ كُلَّ سَابِ
 وَتَكَرَّرَ أَعْمَهُ كُلَّ لَسَابِ
 وَصَرَفَتْ إِلَّا عَنِ عِلَافٍ مَدَائِحِي
 وَتَبَيَّنَتْ إِلَّا عَنِ دِرَاهِمِ عِيَانِي
 وَتَغَرَّرَتْ وَتَحَنَّنَتْ أَمْوَالُهُ
 أَوْطَانُهَا وَأَنْتَ إِلَى أَوْطَانِي
 وَتَطَانَقَتْ وَتَحَاسَّتْ أَعْمَالُهُ
 بَعَلُو شَانِي وَانْحَمَاصُ الشَّانِي
 أَعْنِي فَأَطْرُقُ عِيَاهُ وَطَالُمَا
 طَرَعَ الْعَيْنُ فَلَيْتَ لَا أَعْيَانِي ٢٥

(١-١) لَا يُوَحِّدُ فِي ح - ب (٢) دَنَتْ - ق - ت

يا من سألت سحاه ربي الصدى

لما صديت فحاء بالطوفان

أكف بدي كميك ربّ ريادة

نقصت فكان الفصل للنقصان^١

والخذ بهجنه بحال واحد

وتقل فيه بكثرة الخيلان

إنّ لأعذر من يرى في ديه

أنّ السوال عقيدة الإيمان

متكّر الكرم الذي من كرمه

٣٠ حقر اللحين و حار بالعقيان

ورث المكارم عن كريم داره

مأوى العفاة ومرل الصيمان

على مار المجد مرتفع الدرّ

يسدعو الوفود بألس السراي^٢

مد^٣ تناد بيان المكارم ما وهى

داك الساء فان وصل الناي

ولن رأيت أنا على أولا

في محده فاسوه كان التاي

(١-١) يوحد في مص ولا يوحد في بى - ش (٢-٢) لا توحد في ش (٣) قد - ش

أدى لنا القمر^١ الذى هبته

تسرى و تصح فى الدحى القمران^٢ ٣٥

فهاؤه ملا^٣ البان و دكره

ملا^٤ الرمان وملا^٥ كل مكان^٦

إن لم يكن ملكا فان رماه

من أحله ملك على الأرماني

أوفاته التيجان أن^٧ رأيه

تروى الممالك عن دوى التيجان^٨

أحدث بمجلسه المهابة حقها^٩

فترى النرى لديه مثل الحاني

يعمو عن الساعى عليه خله

مضى الحقود ومهلك الأصمان^{١٠} ٤٠

ويرى سعين الرأى كل معيب

فالسرين يديه كالإعلان^{١١}

ويستل سيف الصر من آرائه

فرى السيوف لديه كالأحمان^{١٢}

(١) المعمر - مع (٢-٣) لا يوجد في مع (٣) تنظر هذا البيت مقرون بسطر البيت

التالى في مع

ونكته القلم الذى هو فارس

فى الطرس حيث الطرس كالميدان

يحمى الآسام ولا حياء نأت

قد كان يحمى الأسد فى حان*

يقضى وقد هرم الحيوش فعنه

قاصى القصاه وفارس العرسان^١ ٤٥

وإذا رأيت محدنا عه فقل

حدث ولا حرج عن الحدثن^٢

إنى لأرف فيك بحر قريحتي^٣

من بعد رح^٤ الدمع بالهملان

أشتاق قربك وهو عى سارج

وأمل بأبك وهو مئ داني

(١-١) لا يوحى فى نق - ح (٢) مديحي - ب - ق (٣) رف - ع

حدن أرض كثيره لأسود قرب نكوهه ومنه قول ساعر

هصور له فى عين حقان أسل

أى أسد له أولاد فى هذه لأرض (أوب ح ٢ ص ٤٥٢)

حدن أول الأمر وتداؤه، قول كان ذلك فى حدان أمره أى فى أوله

وتدائه، وحدتن الدهر وحده (سكون الدل وفتح) نونه قال عبد الله

بن عبه حمي

لا بعد الله جوباً له دهوا أفاده حدن الدهر والأند

وأقول والأشواق تنه مهتقى
 ما أقتل الأشواق للآسان
 أعدتني يا دهر عه ورتما
 ٥٠ فرقت بين الماء والعطشان
 هيهات هيهات اللقاء ودوبا
 سيدٌ تكذِّبُ قوادم العقان
 دَع ما أقول فلو دعاني أمره
 لَيْتَهُ^١ بالسعى حين دعاني
 وخطوت فوق طام الماصل مسرعا
 وسعيت فوق أَسَـة المَرانِ
 ٢ ولقد أتاني العيد يا عيد الورى
 حَـا فما أليت حين أتاني
 وقيت فيه كما تقدّم قلبه
 فكأن يوم العيد من رمضان
 فطرى على ماء الدموع وملسى
 ٥٥ فيه حديد الهم والأحزان
 فتهه عيدا أنك مشرا
 من ربه بالعفو والعمران^٢

(١) تكل - نى، قد - نى (٢) لأتيت - مح (٣-٢) لا توحدي مح

١ ومهتاك بالسقاء وآتك ١١

ساقى وسائر من عداك الساقى ١ ٥٧

(٥) - وقال ايضا

* دغّ قصب سمان أو كنان يبرين

ما قلب القلب إلّا أعين العين

† وقد تعشق قلبي من مطرته

يميتي وأحسرى منه يحيي

٢ يصى فؤادى ويصى حصى مقلته

سكسرها هو يصيها ويصى ٢

(١-٢) لا يوحى فى غ (٢-٢) لا يوحى فى قى

* لعله أثار فى هذا البيت الى محبوبين عامر لانه كان يحوب فى رمل يبرين وكثيرا ما يذكر فى أشعاره طلى بعمان، بعمان، الفتح وادى طريق الطائف يجرى الى عراف وقال الشاعر فيه

تصوب مسكا طلى بعمان أن مشته ريسب فى سوة عطرات

ويقال له بعمان الأراك، أطل تصحيف الكاتب فى شعر ابن سناء الملك، لو كان «طلى بعمان» لكن أحس، يبرين أرض فيه رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة

† ناع السعراء فى وصف العيون وطرافه وأمثال هذا البيت كثيرة فى كلام العرب، أمه أعرل بيت قاتله العرب كما رواه ابن رجب فى كتبه المعتمدة هو بيت جرير حين قال

إن العيون التى فى طرفها حور قتلتنا ثم لم يحيين قتلا

يفتكى ذا اللب حتى لا حراك له وهى أضعف خلق الله اسبابا

فأحد ابن سناء الملك المعنى من هذا البيت وراد عليه

قد أشه العصى في قدّ وفي هيف
 وأشه الرمح في لون وفي لين
 قولوا له قد دخلنا روص وحته
 مع أنّ صدعا عليها^١ مثل ررهين
 وقال والشم يحى مه وردته
 إن كنت أحى عليه هو يحى
 فرقت بالشم نون الصدع أورهت
 نوبن مه وكان الصدع كالون
 ولو شريت نفسي لثم مسمه
 لكنت أعلم أنّي غير معون
 فمّ كميم وفيه سين متسم^٢
 واصيعة العقل بين الميم والسين
 يبدى التسم عقدا من مقله
 فلؤلؤ الثمر مه غير مكوون
 لو لم تكن قنة المعصوم طلعت
 لما بليت نفل فيه مفتون^٣
 إن رمت صبرا نفسي لا تطاوعى
 أورمت محمرا فقل لا يحلّى

(١-١) عليه - مح (٢) مسمه - مح (٣-٣) لا يوجد في مح

وإن رأيت اصرافى^١ فى تصفقه^٢

تعمدا فالتشقى منه يثيبى

يا من أقام لنا تصفيف طرته

وقائما أدكرتنا يوم صقيير*

إنى لأحد عقدا أت لاسه

١٥ وكيف يحظى بذاك الحيد من دوى

لولاك ما قلت يا عيى كذا أدا

حودى ويا عراتى^٣ هكدا كوى

وقلت للمس من وحدى^٤ ومن كلوى

١٧ فى الحب يا مس هوى فى الهوى هوى

(٦) - وقال^٥ فى علام صرب وسمى^٦

سمسى من لم صربوه لريسة

ولكن ليدو الورد فى سائر العصى

ولم يودعوه السحر إلا محافة

من العين أن تعدو على ذلك الحسى

(١) الموالى - مص (٢) تغتبه - مح * تصفقه - مص (٣) ردراتى - بق - تق

(٤) حودى - مح (٥ - ٥) فى ملبح صرته الموالى - بق

* يوم صقيير يوم قومت الحرب صعب من معونه وعلى رضى الله عنهم وآل

الامر الى التحكيم بعد هذه الوقعة

* وقالوا له شاركت في الحسن يوسف

فشاركه أيضا^١ في الدحول إلى السحي

† فلا تحبوا إن قرّم من نار سمعهم

ومن قلبه^٢ قد قرّم من حنة عدن

٤

(٧) - وقال في السك

قد كان ما كان من حيلي وطعاني

وحاء ما حاء من سكي وإيماني

وسر من بعد عمّ العس في ملكي

واعتم بعد سرور العس شيطاني

فما المعتم بعد السك من أرفي

ولا المقنع بعد الرهد^٣ من تاني

سيت إلها محيلا ليس يدكرني

سذكر رت كريم ليس يساني

وحمت عصيان من لو شاء أهلكتي

واحترت طاعة من لو شاء أثنائي^٤

٥

(١) يوما - ب (٢) ملهم - ب (٣) السك - ب - ق (٤) أساني - ب - ق - ب .

* تنسبه في الحسن يوسف وأشار إلى قصته حين أدخل السحي بعد مكيدة امرأة العير

المراد من قوله أنه من عليان الحنة كآله فر من الحنة إلى الأرض .

- وعنت ديا تسي من داءتها .
 ديا وإلا ما مكروها الداي
 صحت فيها وإني قد نكيت بها
 فالهمل أخحكى والعقل أسكاني
 هذا وقد لثت ما لا ناله أحد
 في الدهر من بيل أوطاري وأوطاني
 محب العز لا تعلو يد ليدي
 فهرا ويعدو على السلطان سلطان
 بين العريين من حاه ومن كرم
 ١٠ إلى الرعيين من قدر ومن شأن
 أكسى وأحلع اتواب العيم فكم
 حررت للبيه أديالي وأرداني
 معتم بين حات محلة
 وصم^١ ما شئت من حور وولدان
 وكم ستي بلا حرب وكم فتت^٢
 إسان عيني فيها غير إسان
 وطالما أصحت تمش النهار بها
 صبيعة^٣ ودور^٤ التم^٥ سدماي
 (١) وسم - نق^١ وبين - نق (٢-٢) إلى ودر - قى - نق

أعني وأنت من صم ومن قل
١٥ فاستريح إلى راح وريحاب

ثم انتهت ولو لم يسهى ألقى
من الرمان لكان الشيب يهاني
* قد تيب الشيب أوطار القوادكا

أبلى حديد لسانى الحديداب
لا ترعى يا أمة العشرى فى صلتى
إب التلايم هدت ثلث أركانى

ميا لكثرة اتحان وأحران
ويا لقلة أصارى وأعوانى
سلى عن الدهر تسأل سوائى *

ولا تسلى عن همى وأحران
٢٠ وإن سكبت فكك عن محاورتى

واحدز وإياك من طوفان أحمانى
إما دموعى وحوى مع ' مراقبى

فى دنوى وطعيان وعصيانى
أهم ودمع وحوى ' وأفتقار يد

هدى حصوم و ما هذان حصمانى

(١) من - قى - قى (٢-٢) هم دموع و حرن - قى .

* الحديدان الليل والنهار .

إليك عني يا ديا إليك هلي
 في وصل مثلك شان المعص الثاني
 في وحشة القبر والدود المقيم به
 شعل لمسى عن داري و ستاني ٢٥
 'أقول داري و حيراني' معالطة
 والقبر داري والاموات حيراني
 سأوسع القدر بالأعمال أصلها^٢
 هدى وألس رهدى قل أكمان
 وقد أحسّ بداء الله حين دعا
 وقلت ليك عن شوق وأشجان
 فان رشدت وعيرى في عوايته
 جهلا^٣ فاني صير بين عيار
 'وإن حرحت من الدنيا ولدتها'^٤
 طوعا يا ربح حتى بعد حيراني
 وكيف آسى على الدنيا ولدتها
 وقد تعوّضت بالناق عن الصاني ٣١
 (٨) - وقال أيضا

هاحرى من هجره محبه وقال لا صلح ولا هدمه

(١-١) أحثار دارا و حيراه - ق - تق (٢) أوسعها - تق (٣) بق - تق - تق (٤) شطر

هذا البيت مقرون سطر البيت التالى في تق

وقامت الحرب فكم فتنة أقامها من وجهه فتنة
 فلم تزل كأمى بأحلافه أو صيرتها رطبة لديه
 وقاده السكر فيا مئة للسكر لا شهها مئة
 * وسهل الوصل على أنه قد كان أعى الاس والحنة
 ٦ وبعد هذا فاعلوا أتى وصلت^١ بالبار إلى الحنة

(٩) - وقال أيضا

قالوا قصب البار قد مايا
 ضلّت إرّ الحين قد حايا
 يعرّ ما قد هاب من مهق
 من بعد ما عرّ و ما هايا
 بان فقد أشكل أمرى به
 حدّا ولوطوت ما مايا
 سأملا الدار^٢ دموعا كما
 ملأت دار القلب أحرايا
 ما الدار دارا بعد من قد نأى
 عنها ولا الحيار حيارا

٥

(١) دخلت - ق - تق (٢) البار - مخ

* تشه الحجر بالبار وكذا حرت عادة تنعراء الفارسية فرشع الاستعارة وريها
 نقوله أنه حصل وصل الحبيب الذى كان كالحنة بواسطة البار أى الحجر وسكره
 دار (١٩٧)

دار حيث^١ اللهو عصا بها

من عصر يحمل ستارا

وكم عدت شمس الصبح لى بها

صحيعة والدر سدما

أيام^٢ وصل اعقت حسرة

فليت ما قد كان لا كانا

داخلق الدنيا^٣ فكم قطعت

قرائنا^٤ منا وأقرا

وكم أصل العشق من أهلها

١٠ بمد الهدى شيا وشانا

داء قديم فى سى آدم

أر يعشق الإنسان إسانا

* قلى حرير لم يرل قلبه

لساكن الريان عطشانا

(١) حكيت - تقى (٢) أمام - قى (٣) مبه - شخ (٤) عمد - تقى (هـ) أقربنا - تقى .

* الريان : إعلان من الرى وهو صيد العطشان والأحصار منه من الأعصان وغيرها

وهذا المراد من حبل فى بلاد بى عامر وهو المراد قول سيد العامرى فى معلقته

مدافع الريان عرى رسمها حلقا كما صمى النوحى سلامها

وأم المراد من قوله « قلى حرير » فلعنه أتدري إلى قول حرير بن عطية الخطمي

حين قال

يا أحد حبل الرى من حبل وحدا - كى الريان من كانا =

وهام قلبي بعلامية

تشد فوق الحصر هيبا

قد كثر العدال في شأها

أطرت عدالي عيبا

آمنت بالمعز من حسها ١٥

لأنني أصرت برها

في كل وقت وجهها مترق

كأنما ألس إيمانا

واتفقت في الحس أعصاؤها

فأصحت في الحس إحوانا

* تربية الحد على أنه

يسدى من التلاح ألوانا

ما كنت أدري قل تقاح

أنت في عانة لسانا ١٩

= وحدا صفحات من يمانية تأنيك من قل الريان أحيانا

* شبه الحد بالتلاح الملون ثم ذكر "لسان" لباسا التلاح لكثرة وجوده في أودية لسان
وتشبه ريقته في البيت التالي بالجر وذكر أن عانة قرية على العرات مسهورة للحمر
فيتعجب كيف تقتنر عانة لسان مع وجود العد بينهما والحال أنه يحد التلاح
والجر في حدها فصار البيت كالمعنى حين أراد التورية، لعل هذا من أثر شعراء
الفارسية عليه.

(١٠) - وقال يمدح اناه .

قارها الدمع ففس القرين
 وربما قلت معم' المعين
 وحس من يشق هوا نار
 يستطر العون ثماء مهين
 أكرى في كفى دموعي حيا
 هل علمت أن كفى كين
 * ما أعدّ الدار وأدى الحوى
 لما نأى الالف وحف القطين
 فان عليها الدلّ من معدم
 وراذ حتى كاد أب لا يسين ه
 فان تقل أين الدين اعتدوا
 يقل صداها لك أين الدين
 فذلك الدلّ وهذا الصدى
 داك صى مها وهذا أنين
 وكم حدود وعيوبها
 كسين بالدمع حتى عرين

(١) ففس - مح (٢) دموعي - تق - تق (٣) اقل - تق - مح - مص (٤) الأهل - رف
 (٥) فيها - مح .

* القطين جمع القاطن والإماء والحشم الأحرار والماليك والخدم والأتباع
 وأهل الدار للواحد والجمع .

ورثما صدت بها رربا
ورثما 'أعنى عن' الصائدين
نحميه آساد شرى حوله
١٠ قل كاس داره أو عزم
عيش تقصى لى وكم كان لى
قل تقصيه إليه حين
مكل يوم مر بل ساعة
يحق لى ألكى عليها سين
* وحملة الأمر 'يا أهيا'^٢
قد أشه الصعدة لوبا ولين
† ومضى من من نعره
فى فيه الألس ميم وسين
أهيت بالرتف^٣ حتى ريقه
١٥ وها حواتى شمتيه صمين
أنال رتدى سحر الحاطه^٤
يا صدق من سناه سحر ممين^٥

(١-١) أعنى على - مح (٢-٢) فتى أهيا - مح (٣) نالتم - مح (٤) العاطه - مح
(٥) هكذا فى الأصل

* الصعدة القبة المستوية تست كذلك لا تحتاج إلى تنقيف .

† مس يقال به مس من الحون وهو من رعب العرب ترعم أن الشيطان يمس
وفى الآيه « كما يحطه الشيطان من المس » ومحاس البيت واحة يبة .

وأعدم الناس أماناتهم
 فما ترى فيهم^١ عليه أمين
 إنى وإن أسرف في صدته
 به صين وعليه طين
 أشك لوصول من مسكة^٢
 فلا تقولوا لى ماء وطين^٣
 لله يا لله فى خلقه
 ما أوصح الشك وأدى^٤ اليقين^٥ ٢٠
 سحان بارئه وسحان من
 حص أنا الفصل فصل مين
 أنى وحسى سنة عقدها^٦
 در وداك الدر در ثمين^٧
 * فتره لى مع رشدى به
 ألسى الحيرين ديبا ودين

(١) منهم - مخ (٢-٢) لا يوحد فى قى - مخ (٣) أحمى - مخ ، أفى - رف
 (٤-٤) لا يوحد فى مخ

« الدنيا سميت به لندوبها أو قربها أو مخطأها فى مقالة لعيد وأصبه دوى لأنها
 من نبات الواو فملت أو اوىء على قياس لصفاء الواردة على «عنى» كالعنى
 ونحوها ، قبل وقد دون إله ذكر يقال «ما له ذر ولا حرة» ، و لصحيح معها
 لأن ألعها للتأنيث فلا تصرف نقده المانع مع التشكير

كَأَنَّهُ إِذْ رَادَ فِي سَرِّهِ
يَعْلَمُ الْآثَاءَ رَأَى السَّيِّئَ
لَا تَمْدَحُونِي وَامْدَحُوهُ فَمِنْ

إِمَامِهِ حُودَى عَلَى الْمُخْتَدِينَ ٢٥

بَلْ حُودَهُ أَعْلَى لَأَنِّي أَمْرٌ

أَحَدُ آلِافَا وَأَعْطَى مَثِينَ

إِنِّ أَعَادِيهِ وَحَسَادِهِ

أَهْرَن دَاكِ الْفَصْلِ حَتَّى عَمِينَ

وَعَاطَهُمْ لَمَّا عَدَا حَالِيسَا

مِنْ الْمَعَالَى فِي مَكَارٍ مَكِينٍ

إِنْ يَلْتَقِ الْوَدَّ عَلَى نَابِهِ

فَلَا تَسْلُ أَمْوَالَهُ مَا لَقِينِ

أَهَابَ أَمْوَالًا عَلَى أَنَّهُ

لَا يَكْرُمُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَهِينِ ٣٠

كَأَنَّمَا السَّحَرُ تَمَالُّ لَهْ

وَحَلَّ ٢ قَدْرًا أَنْ يَكُونَ الْيَمِينِ

وَاصِفِهِ يُوَحِّرُ فِي وَصْفِهِ

لَأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ لَا يَمِينِ

(١) معطى - مخ (٢) هذا البيت وما بعده إلى البيت مرة ٤ لا يوحد في

(٣) وقل - بق - رف

و حدود كفيه لا دائما
 والبيت إن حاد في كل حين
 قاص قصي الله بأب لا يرى
 قرب له في خلقه أو قرين
 تود عين الشمس لو أطرقت
 ٣٥ حتى إذا أشرق منه الحين
 ومن لدر التّم لو أنه
 لب ما من منه شره أو يسير
 لله ما أعم عيشي^٢ به
 لأن وحس المرء عيش يلين
 عمرى شباب وحيى كما
 تدرى وكأس اللهو عدى معين
 ورت آمال تريدها
 بذاك في إبحارها لي صمين
 يا سيّدا أدعوه في حاجة
 ٤٠ وهو بأب يدعى حدير قمين
 خلعت أرى سأل العى
 وأت أولى من يرّ اليمين

هَلَّ عَلَى الدَّهْرِ وَأَسَائِهِ
 وَاقٍ عَلَى أَيَّامِهِ مَا نَقِيرُ
 هَذَا دَعَائِي وَحَمِيعُ الْوَرَى
 تَقُولُ مِنْ بَعْدِ دَعَائِي أَمِينَ ٤٣
 (١١) - وَفَالْ يَمْدَحُ الْقَاصِي الْفَاصِلُ وَيَهْثُهُ بَعِيدُ الْفَطْرِ وَأَشْدُهُ
 إِيَّاهَا تَظَاهَرُ مَصْرُ
 إِنْ كُنْتَ تَرَعُ أَنْ تَرَانَا فَالْقَا
 يَوْمَ الْهِيَاحِ إِذَا تَشَاوَرْتَ الْقَا
 تَلَقَّ الْأَوَّلَى تَحِيَّهُمْ تَمَرُ الْعُلَى
 قَصَبٌ يَهْلِبُ بِهَا الْخَيَّ مِنْ حَيٍّ
 لَا يَشْرَبُونَ سِوَى الدِّمَاءِ مَدَامَةَ
 إِذَا يَشْقَوْنَ مِنَ الْأَسَةِ سَوْسَا
 'وَأِذَا الْحَسَامُ مَمْرُكُ عَنَى لَهُمْ
 حَلَعُوا هَوَسَهُمْ عَلَى دَاكِ الْعَا
 مَتَوَرِّعِينَ فَإِنْ دَتَّ تَمَسَّ الصَّحَى
 حَلَعُوا الْحَاحَ لَهَا رَدَاءَ أَدَكَا ٥
 يَتَكُونُ الْهَارُ حَيُولَهُمْ مِنْ نَقْعِهَا
 وَاللَّيْلُ يَتَكُونُ مِنْ وَحْوِهِمْ السَّا

(١-١) لَا يُوحَدُنِي نِي

وتكاد تعدى القرن شدة نأسهم
 فيكاد يسوم الزوع أن لا يحسا
 ' وإدا رأى الخطى حدة عزمهم
 بكر السان وكاد أن لا يطعما
 لى وإن أصحت مهم أنهم
 ليعرون لى حقا أرق وألبا
 أهوى العرالة والعرال وربما
 بهتت هسى عقة وتديا ١٠
 وأهم ثم أحاف عقى معشر
 أحى عليهم سوء عاقبة الحما
 ولقد كففت عان عى حاهدا
 حتى إذا أعيت^٢ أطلقت العا *
 حرت ولكى فى الحقيقة عرة
 أنقت على الحدين رسما بيا

(١-١) لا يوجد فى تق - رف (٢) سوق - رف (٣) أعست - تق ، عيت - رف
 * العا العنان، هذا من قسم الاكتفاء الذى يكتبه الشعر بعض الكاهن ولاكتفاء
 بالعص أصعب مسلكا لكنه أحلى موقعا كما قال ابن حجة الجوى «أنه عير الوقوع
 حدا ولم يوجد فى كتب البدع من ذلك قول ابن سناء الملك»

يا حور هذا الحى فى أحكامه

حدّ يحدّ ولخط طرف^١ قد ربا

وأطه قصد الحاسر لآته

* طرف^٢ ربا لما رأى طرفا ربا

١٥

يا قاتل الله العوان ما لا

عهم عى بل كم لهم عا عى

^٢ وميلحة محلت وكانت حنة

للاحلات وقل هذا عدرا^٢

كالدر إلا أنها لا تحتلى

كالصى إلا أنها لا تحنى^١

صت طرف طلل بعدى سقمه

أرايتم من صت حتى بالصى^١

^٢ قالت تعير من يكون محلا

معلام أسوك الحيل^٢ بؤدا^٢

٢٠

وإذا اشتكى القلب إسراع النوى

طلت تشكى منه إفراط النوى^١

وإذا نكت عيى تقول تسمت

إن الدموع^٢ لها ثور عددا

(١) عى - مح (٢-٢) لا يوجد فى ر (٣-٣) لا يوجد فى ق (٤) العيون - مح .

* ربا يربو صاق بصيق

* يا عادلين جهلتم فصل الهوى

فعدلتم جهلا ولصقنا أنا

لأن رأيت الشمس ثم رأيتها

ماذا على إذا عشقت الأحسا

† وسألت من أتى المعادن ثمرها

٢٥ فوجدت من عبد الرحيم المعدا

أصرت حوهر ثمرها وكلامه

صليت حقا أن هذا من ها

ذاك الكلام من الكمال عوصع

لا يدرك الساعى إليه سوى العا

يدبو من الألهام إلا أنها

تلقاه أعد ما يكون إذا دنا

ويسير وهو لحسها مستوطن

فاعتدك سائرا مستوطنا

(١) السارى - نخ (٢) محطه - تق، خطه - رف، حسه - نخ، الله لحسه .

* المعنى يءدلين جهلتم حقيقة العسى وفصل الهوى معدنور فيه وكفى أ-
أعلم مصيبتها فلا أتركها

- هذا من أحسن المحض اتقى بعده فى قصه، انقصى سعيد، أتى فيه حسن
التخلص وهو يخص من أشرك عيون هزل وسواه عرب وسجده مرقص.

١ فالجيد أحسن ما يكون لمسمع
 ٣٠ أصحى محومره القيس مرّياً
 وإذا حواه الطرس فتح أعيا
 من رهره تصوّأ إليه الأعيأ
 فالطرس ساحة قصّة وسطوره
 مسك تفرّعه اليراعة أعصأ
 لله من عند الرحيم يراعة
 تدرّأ الحسام من العلول مؤمأ
 فلسانه قد صار لولا تنكره
 لحيل سمها لسانا ألكأ
 وكتابه لللك أئى كتيبة
 ٣٥ تدعأ العدو محيراً ومحمأ
 هو سوره جيت السطور بروحه
 فلدأك صار محسا ومحصأ
 ولقد علا بأن على حد من
 حمل الرحاء إليه أنس مقتى
 ٥ يدعوه حين يحبه فتارة (٩)
 فادا دعا كان الحاح مؤمأ

(١-١) لا يوحد في تق - ر ف (٢) تصي - تق، يصي - ر ف، تصي، تعشي - تق

(٣) تدع - تق (٤) تدر - مح (٥-٥) لا يوحد في تق .

إن تأتته تلق الريل معرّرا
 وتصادف الذهب الطار مهوّا
 والوحه أُلح والعاء موسعا
 والعرا أقس والملاء بمكا ٤٠
 أعي وأقي قاصديه فكلهم
 يتي ولا يتي عابا للتا
 تتي القلوب على نداء وربما
 رك المطاق مع التاء الألسا
 كم عادل في الحود قال له اتئذ
 لا تلحافيه لئلا تلحا
 يعبديه من يلقاه قاصد برّه
 متكوبا^١ في وعده متلوبا^١
 أصحت في مدح الأهل موحد
 ولكم أتى من أباديه تى ٤٥
 * وعدوت من^٢ حتى له متشيعا
 يا من رأى متشيعا متسا

(١-١) لا يوحى في ق (٢) متلوما - ق (٣) في - ق - قى .

* أراد التورية في هذا البيت - تشيع في شيء - استهلك في هواه ، تاج العروس
 وتشيع اقلدى أصول الشيعة .

١ ورأيت صحتة بعيا عاجلا

فأريت بدل النفس فيها هيا

وأرادني فطست عيري قصده

فأريت دهرى مدعأى مدعأ

يا ليت قوى يعلمون نأتى

أدركت من كفيه نادره المي

أوليت حسادى ما أوليتنى

علوا يقيا أن أيسره العي

٥٠

فملاّت كفى مك حودا فائضا

وملاّت سمى مك قولاً ليا

أستنى أهلى على كلئى بهم

ودكرت أنى قد سبت الموطأ

وعلت من سعى نأتى لم أرل

متعزراً لما لومت المسكأ

كم واله يسكى على و يشكى

ألمأ من السين المرق يسأ

وإذا رأى أنرى سكى فكأنه

طلّ تقادم عهده بالمحا

٥٥

(١-١) لا يوجد فى ق - د ف .

ويطّن دهرى قد أساء ولو درى
 حالى لايقس أنّه قد أحسا
 لا زال رأيك لى يريدك صحّة
 فى صحقى ويريد حسّادى صى
 وهماك عيد أنت ' عيد عده
 ولدك أصحى فيك أولى مالها
 وقيت ما بقى القاء فان دنى

مه الساء بقيت أويصى الما ٥٩

(١٢) - وقال يدم الحال

يا من عدت تحتال من حالها
 وحالها يقضى تنهحيها
 كأنما حدك تقاحة

٢ وحالها نقطة تعيبيها

(١٣) - وقال أيضا مترلا

إنّ ثبيت عس الحبيب عانى
 وأطعت فيه دواعى السلوان
 وملأت حتى بعد بين^٢ معدنى
 وسا يكاد يهيص من أحانى

(١-١) عدى عيده - بى - تقى - رف (٢) عد - تقى

وأرحت ألسة الورى عى^١ قولها

هذا فلان عاشق لفلان ٣

(١٤) - وقال أيضا

وبون صدع رادى حنة

ورتما يعدر فيه الحور

أقتل اللوات من أحله

حتى لقد قلت بون الموت ٢

(١٥) - وقال يعرى الأسعد بن ممتاق مأمه^٢ وكان

ديها محالفا لديه

ما أحش الدهر على ليه

وأحذع المرء بتلوييه

يتقل الإنسان من عره

أسرع ما كان إلى هوبه

ويحأ المرء بتحريكه

أوثق ما كان تسكيه

ولا يساوى بعض تقيحه

إلى السرايا كل تحسيه

(١) من - مخ (٢) وكانت نصرانية وكان بينهما صداقة - تقى

كَلَّ بِي الدِّيبَا يَرَى حَاثِرَا

تَحْيِيرُهُ عِلَّةٌ تَحْيِيهِ ٥
وَأَشْكَلُ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ عَدَا

إِشْكَالُهُ عَايَةُ تَحْيِيهِ

وَأِنْ لِلْأَلْسَانِ لَوْ فَكَّرْتُ

سَتَرَا^١ يَشْفَى الْخَلْقَ مِنْ دَوْبِهِ

مِنْ دَا الدِّبَى أَدْرِكُ تَأْمِيلُهُ

مِنْ^٢ دَعَا الدَّهْرَ وَتَأْمِيلُهُ

مَا أَمَّتْ مِنْهُ سَطَاهُ عَلَى

أَمِيلُهُ الْمَاضِي وَمَأْمُومُهُ^٣

أَنَا إِلَى اللَّهِ لَتَحْصُرَ مَصِي

حَاطَهُ عَايَةُ تَحْيِيهِ ١٠

قَدْ وَقَّرَ الْأَحْرَ عَلَى أَهْلِهِ

تَوْفِيرَ رَاضِي الْحُكْمِ مَعْسُومِهِ

وَأَنَّهُ أُنْكِيَ عَلَى مَقْدِهِ

عُيُوبَ حُورِ الْخُلْدِ مَعَ عِيهِ

وَإِخْتَارَ حُبَّ التُّرْبِ مِنْ رَعَةِ

فِي سِتْرَةِ عَنَّا وَتَصْوِيهِهِ

(١) فِكْرَا - بَقِ (٢) دِي - مَح (٣-٢) لَا وَحْدِي بَقِ - مَح .

وكل قلب واحد بعده

كأته في عقد تسعيه *

وكل طرف صار مدوله

١٥ مالم يرل بسى محروبه

يا سيدا يدعوه حل له

دعاء ناكي العين محروبه

تعرت أوقاسل حاطا ولا

تستقل الخطب تنهويه

ولا تلم دمعك في سكه

فاته واماك في حيه

أسيّد الخلق سكي عمه

١٩ ولم يكن قط على ديه

(١٦) - وقال أيضا

ولما مررت بدار الحبيب

وقد حاب من^٢ ساكيها طوني

(١-١) لا يوجد في نـ. نـ (٢) في - شـ .

* عقد تسعين في عقد الأنامل أن يصم الإلهام بأصل السناة حتى لا يبقى بينهما حلال فأراد في هذا البيت أن العلب الواحد بعده معقد غير مفتوح كما يكون عقد تسعين في عقد الأنامل

أ أشار ه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعمه أبي طالب .

حططت موم حموى بها

لأنّ الدموع موم الحموى ٢
(١٧) - وقال أيضا

.....

(١٨) - وقال في الساعة الثانية.

أسعداني فقد مصت ساعتان

وحبسى من تيهه ما أتانى

وصله ما يعوت إن لم يصلى

بالتلاقى واصلته بالامانى ٢

(١٩) - وقال في الساعة العاشرة

لم يبق في الليل سوى ساعتين

وقد حرت من عيه ألف عين

يسكى على الإلف الذى يبه

وبيه مع قره ألف بين ٢

(٢٠) - وقال أيضا في العزل

تركْتُ حبيب القلب تهى حموه

على كما تهى عليه حموى

وفارقتُه والوصل يدى حيه

كما لا كما يبدى السرور حيبى

(١) قد حذما من هاها قطعة (بيتين) ووردها في الجزء الثالث.

وقاطعته طوعا وكرها ولا أرى

كأنى من سمح له وصين

ومن قل أن يستخلص القلب في الهوى

رهوى 'ويوفى العرام' ديوى

على رلة كانت له أو حياة

و هل أحد في الناس غير حؤو

دحلتك^١ رأيا كان عقى قوله

سرور قلوب للعدى و عيوب

ويا قلب لما لم يكن ذا أمانة

فلم كنت لما حان غير أمين

وما لك لما عت مدول عهده

عدوت عهد فيه غير مصوب

أحر لمعول الثايات^٢ واللى

وهيات أن يتنى العليل حىي

حلمت لآنى لا أعاد صلحه

فتلت يمينى إذ حلمت يمينى

وقد كان لى كفارة غير أنه

تتدد عقلى إذ تسمع ديبى

١١

(١-١) نودى والعرام - نى (٢) ككلك - مح (٣) الثيات - مح .

(٢١) - وقال أيضا يرثي الأسعد بن السديد ويعتذر

إلى أبيه من تأخير رثاء

أصحت بعدك في الحياة كعاني

وقد اكتفيت ولا أقول كعاني

أنكى فتحري مهتقى في دمعى^١

فكأنا أحريته أحراني

^٢ ونعم أماسي ولما بها

دمع هو الحزان بل محراب^٣

لا بل هي العقيان سال وإما

أنكى العير على العقيان

قد سل ألوانا ليعلم أتي

في حمل فرط^٤ الحزن غير ألوانى

وأفانى الساعى لكى يبعاك لى

ومضى على أذراحه يعانى

وعرا وحيتس الحزن^٥ من أعوانه

هررت والاعوال من أعوانى

لا أدعى أب السعى أصمى

في من أصم وإما أصمانى

(١) عرقى - نى - تقى (٢-٢) لا يوحى فى مخ (٣) فرص - مخ (٤) الزهراء - تقى .

يا ثالت القمرين حسا قد سكي
 حربا لأجل مصالك القمرانِ
 ديار وجهك حين اهبط في الثرى
 كادت تفرّ الشمس لليرابِ ١٠
 وسيوف رق الحولما أعمدت
 صفحات داك الوحه في الأكفانِ
 ودّت لو أعمدت ولكن تقتدى
 هام الوري^١ بدلا من الأحفانِ
 ورياض داك الحس لما صوحت
 عادت فيه الدمع كالعدرا^٢
 ياترب ما أنصفت بصرة عصه
 أكدا صبيع الترب بالأعصانِ
 عص مون التمر^٣ في أمابه
 تعلقو على الحان وهن دوانِ ١٥
 تستوقف الرأي معاني حسها
 عما بها فكأتهن معاني^٤
 كم ماد من سكر الشباب هل درى
 أنا ميمد سكرة الأشحابِ

(١) الردي-نق-نق (٢-٢) لا يوجد في مخ (٣) الطرف-نق-نق (٤-٤) لا يوجد في مخ .

- قد كان يرسل في ثياب شبيهة
أردانها طهرت من الأدراج
أجمعت حلائقه له وصافته
حلم الكهول ويقطة الشَّابِ^١
يا أسعدا^٢ شقيت حسب^٣ بعده
- ٢٠ حملت مفارشها^٤ من السعداء
أصحت بعدك^٥ مفردا متعرا
مقصي عن الأحباب والأوطان
والفرق أنك في الحان وأنى
من أحل فهدك صرت في اليراب
قد كنت أحمل هم بين واحد
فأنت وفاتك لي بين ثاب
كيف اضطاري من فراق حالد
وقد افتصحت من الفراق العاني
وتسوء فرقة من تحت ولا ترى
- ٢٥ شيئا يسوء كعرقه الأقارب
صبرى وموتك في حتاي كلامها
مرآن مثل أسنة المراب

(١-١) لا يوحى في مح (٢-٢) شقت حبوب- مح (٣) مفارقها- مح (٤) مثلك- مح .

أوسعت بك الدهر عنا مؤلما
فأحاسى بالهت واليهتارِ
قلبي يحاسه على أحرامه
ويعتدها بأامل الحفارِ
عيرى هو السالى وإنى قائل
ما أقبح السلوان بالإحوارِ
فلن سلوتك ناسيا لا عامدا
فالدب للسيان لا السلوارِ
وعوائد السيان فيا حلة
موروثه من ذلك الإسارِ
يا أيها المولى السديد ومن عدا
أولى الورى بالصبر والإيمارِ
صدرا حميلا يقتدى قلبي به
فهو المعنى المغموم العاني
أنه يعلم ما حوته حوامي
مما دهاك وما أحن حسانِ
ولن عدا متى الرثاء مؤثرا
من أحل تنعل القلب بالأحزارِ
فلقد رت عبي نظم مدامي
وأرى الدموع مرأتى الأحزانِ

٣٠

٣٥

(١) كذا، والصواب مغموم

لم يرثه عني لسان واحد
 لكس رثت ممدامعى عيسان
 حتى كطرسى والمدامع فوقه
 شعري وإنسانى كمثل لسانى
 ولقد علتُ قصور ما قد قلته
 فأردتُ أودعه حشا كتمانى
 'حتى علتُ بأن ما أرقى به
 دونٌ ولو رثيته بقرآن' ٤٠

(٢٢) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر ويهينه بكسر

الفرخ وملك ملاد الشام

* لست أدري بأى فتح تهى

يا ميل الإسلام ما قد تمى

(١-١) لا يوحى فى مخ .

* أرسل اس ساء الملك هذه القصيدة إلى القاضى العاضل لأن يعرضها فى حصرة
 السلطان يهى فيها السلطان بكسر الفرخ الكسرة المسهورة التى ملك منهم السام
 عقبيها وسير قرين هذه القصيدة قصيدة أخرى يمدح فيها القاضى العاضل فأولها
 ماتت معانقتي ولكنى فى الكرى أترى درى ذاك الرقيب بما حرى
 فوصلت القصيدتان إلى الداضى العاضل وهو بطرية مريض فأحابه القاضى بمكتوب
 و ذكر فيه هكذا « فأما القصيدة السلطانية فهى عدى إلى أن يكون عرضها =

كل فتح يقول انى أولى
 وهو أولى لانه كان أما
 أبهيك إدا تملك شاما
 أم بهيك إدا تملك عدا
 قد ملك الحان قصر فقصر
 إدا فتح الشام حصا حصا
 إنا دين الإسلام من على الحان
 ق وأنت ألدى على الدين منّا
 أنت أحيته وقد كان ميتا
 تم اعتقته وقد كان قنا

(١-١) لا يوحى فى مج - بق .

= إن شاء الله عبد الفتح القدسي، ولو أنصبتها لكان عرسها فى المحل القدسي ما أقول
 انه يعمل أناه الأدي بل أناه الأعلى ولا حيلنا الحاصر بل القرون الأولى، وما أقف
 على لفظة إلا أقول هذه ما بعدها مأتى الأخرى عصى على يقول لى الرضا قف
 بعدها، وما أعرف لهذه المحاسن بطيرا ولا تسأل بها عبرى حبرا، وهذه دواوين
 الفحول فقد صنها، وهذه الوجوه الأقوال فقد وردنا نال القد فأكها، الح وأما ذكر
 ابن سناء الملك فذكر فى هذه القصيدة الفتوح والوقائع التى حرب قبيل فتح القدس
 فى سنة ثلاث وثمانين بعد خمس مائة من كسرة حطين وأحد صليب الصلوك
 وفتح طبرية وعكا ولبلس وحصون عسقلان وبيت حبريل وتيس والطرون
 وغيرها من مدن الشام وقلاعها

فاشكر الله ما صنعت على العر

ش وفي عرصة الملائك أني

لك مدح فوق السماوات يشا

وعل فوق الآسنة يسى

* شاق حبريل يته يت حريد

ل هواي إليه شوقا وحا

يبحر الساكون مه ورب الية

ت في بيته أحق سكو ١٠

شهد الناس أنهم شاهدوا ح

ريل رد الأقارب قرا قرا

فلكم صرمة ولم تر صرا

ولكم طعمة ولم تر طعما

١ ملك حده ملائكة الل

ه فرادى حاءت إليه ومتى

كم تأتى الصر العرير ع^٢ التا

م ولما هصت لم يتأنا

(١-١) لا يوحى فى قى - تقى - رف (٢) على - مح

* بيت حبريل (بيت حبرين) نليدين بيت المقدس وعره وييه وبين القدس مرحلتان
وبين عره أقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة حاربها صلاح الدين لما استنقدها من
الإفرنج (يا هوت ح ١ - ص ٧٧٦)

قد تبيت حين أحبت وجه الآ
 له بالحرب والمحبة معي
 ولعمرى من حار قححا حليلا
 وتعي ياته ما تعي
 قت في طلبة الكريهة كالد
 رِ ساء^١ والدر يطلع^٢ وما
 لم تقف قط في المعارك إلا
 كنت يا يوسف كيوسف حسا^٣
 تحتى النصر من طناك كأن^٤ ال
 مصب قد صفوه أو صار عصا
 قصدت محوك الأعادي مرد^٥ الآ
 له ما أملوه عك وعنا
 * حملوا كالحال عطا ولكن
 حملتها حملات جيلك عها
 جمعوا كيديم وحاءوك أركا
 يا من قد فارسا فقد هذ ركنا
 لم تلاق الحيوش مهم ولك^٦
 لك لاقيتهم سلادا ومدبا

٢٠

(١-١) والبور سطح - آق (٢-٢) لا يوحى فى تق

* الآله « و تكون الحال كالعين المغموس ».

كل من يجعل الحديد له ثوبا
 يا وتاحا وطيلسانا وردا
 يدعون العبي من الناس لكن
 أنت بالصركت أعى وأقى ٢٥
 حابهم ذلك السلاح فلا الرمة
 ح تثنى ولا المهتد طنا
 وتولت تلك الجيول فكم يته
 و عليها بأنها ليس تثنى
 واستحالت شقائق الكفر صمتا
 حين عادت تلك الشجاعة حبا
 أشجع القوم فيهم حائل الدر
 ع هروبا والمرار محبا
 لم يطبقوا الهروب صعبا وعجرا
 هل يطبقوا الهروب عقرى ورمى ٣٠
 وتصيدتهم بحلقة صيد
 تجمع الليث والعرال الأعيا
 وحرث منهم الدماء محارا
 حشرت فوقها الحرائر سما

صعت منهم وليمة وحش
 رقص المشرق فيها وعي
 * طل معبودهم لسديك أسيرا
 مستصاما فاحل له النار سحا

صلوا ربهم فلم يعرهم
 من رأى بعد صله قط اعى ٢٥

وحوى الأسر كل ملك يطر الد
 هر يى وملكه ليس يى
 والمليك العظيم فيهم أسير
 يتنى فى ادهم يتنى
 يحسب اليوم يقطة ويطر الت

حص طودا ويصر الشمس دحا
 كم تمى اللقاء حتى رآه
 فتمى لو انه ما تمى
 ١ طر طئا وكنت اصدق فى الد

ه يقيما وكان اكذب طئا ٤٠
 رق من رحمة له القيد والعلى

عليه فكلنا أن آنا

(١-١) لا يوجد في م (٢-٢) في الهم لى-تق-رف .

* اشار به الى الصليب الصلوب الذى سلب بعد كسرة حطين وأسر الملك
 والأرس صاحب الكرك وغيرها من أعظم العرم وأما اسم الأرس فهو

(Renaud de Chatillon)

واللعين

* واللعين الأرسُّ أصبح مدبو

حاتمى لم يعدم اليوم بما

أت دكيتته هويت بدرأ

كست قدمته محوريت حسا

* أما واقعة قتل الأرس مدكر هاها بالتفصيل نقلا عن الروصتين في أحوار الدولتين « وأما الأرس أرباط فكان السلطان قد بدر أنه إن طهر به قتله وذلك أنه كان عبر به بالشوك قفل من الديار المصرية في حالة الصلح فملوا عنده بالأمان مدبر بهم وقتلهم فاشتدوه الله والصلح الذى بينه وبين المسلمين قتال ما يتعصم الاستحقاق نالنى صلى الله عليه وسلم وقال قولوا لمحمدكم بمخلصكم وبلغ ذلك السلطان عمله الدين والحمة على أنه بدر إن طهر به قتله فلما فتح الله عليه بالنصر والطفر جلس في دهاير الحيمة فلما لم تكن بصت والناس يتقربون إليه بالأسارى وعن وحدوه من المقدمين وبصت الحيمة وجلس فرحا مسرورا شاكرالما أنعم الله به عليه ثم استحصر الملك الحرى وأحاه والأرس أرباط وناول الملك شربة من حلاب شلح فشرب منها وكان على أشد حال من العطش ثم ناول بعضها الأرس أرباط فقال السلطان للترحمان قل لئلك أنت الذى تسقيه وإلا أنا ما سقيته وكان على جميل عادة العرب وكريم أخلاقهم أن الأسير إذا أكل وشرب من مال من أسره أمن فقصده بذلك الحرى على مكارم الأخلاق ثم أمر بمسيرهم إلى موضع عين لروطم فمضوا وأكلوا شيتا ثم عادوا واستحصروهم ولم يبق عنده أحد سوى بعض الخدم فأقعد الملك في الدهليز واستحصر الأرس أرباط وواقفه على ما قال وقال ها أنا أنتصر لمحمد صلى الله عليه وسلم لم تم عرض عليه الاسلام فلم يفعل ثم سئل الله سبحانه وصره بها لخل كتفه وتم عليه من حصر وعجل الله روحه إلى البار فأحد ورمى على باب الحيمة فلما رآه الملك قد أخرج على تلك الصورة لم يسك في أنه يتبى به فاستحصره وطيب قلبه وقال لم تجر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك وأما هذا فانه قد حاور حده بحرى ما جرى » (ح ٢ - ص ٨١٠)

وتهادت عرائس المدن تحلى
 وثمار الأموال مهتر تحى
 لا تحص الشآم بك^١ التهان
 ٤٥ كل صقع وكل قطر مهتر
 قد ملكت اللاد شرقا وعربا
 وحويت الآفاق سهلا وحربا
 وتعردت بالدى هو أسمى
 وتوحدت بالدى هو أسمى
 واعتدى الوصف فى علاك حيرا^٢
 أى لقط يقال أو أى معنى
 وسمعا الإله قال أطيعوا
 ٤٩ ه سمعا لربنا وأطعوا

(٢٣) - وقال أيضا يمدح الملك الأوفل

قلى يقول لطيف مك بطرقى
 عنى بفصلك تحت الليل يسرقى
 حدى لالحق مولى كنت مرله
 وصاحى من صاه ليس يلحقى
 ولو أراد لحاقى كنت أسقه
 لكن مدامع عى ستسقى
 يا أحد القلب فى حل وفى سعه
 تشرط أحذك بعد القلب للذن

أُتْمْتُ فِي أَحَدِ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِذَا

ه أُرِدْتُ تَوَحَّرَ حَدَّ شَيْئَيْنِ فِي قَوْلٍ

يَا حَتَّةَ الْخُلْدِ قَدْ حَلَدْتُ فِي حُلْدِي

وَسَتَّةَ الدَّرِّ حَتَّى فَيْكَ مِنْ سَيِّ

وَقْتَةٍ سَلَّ فِيهَا سَيْفٌ بَاطِرُهَا

بَدَا حَرَى الرَّسْمِ سَلَّ السَّيْفِ فِي الْعَتْرِ

لَا شَيْءَ أَعْبَى عَدَّ الْخَلْقِ قَاطِئَةً

مِنْ عَشْقَى السَّرِّ أَوْ مِنْ حَسَكِ الْعَلَنِ

وَالْعَصَى يَعْرِفُ فِي السَّتَانِ مَسْتَهُ

وَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي السَّتَانِ فِي عَصِي

حَلَيْتُ سَمْعِي بِالْفَاطِطِ نَطَقَتْ بِهَا

١٠ لَا رَالَ لِفَطْلِكَ مِثْلَ الْقِرْطِ فِي أَدَى

تَهْوَى السَّمَاءِ وَتَسْتَحْلِي كَوَاكِبَهَا

شَوْقًا إِلَى الْأَهْلِ أَوْ شَوْقًا إِلَى الْوَطَنِ

يَقُولُ قَدْ عَارَ حَسَى إِذْ تَرَاخَاهُ

أَمَّا عَلِمْتُ نَأْتِ الْحَسَّ يَعَشْقِي

* نَالَهُ قَمٌّ 'يَحْتَلِي الصَّهَاءُ' صَاحِكَةً

وَحَلَّ عَيْلَانِ يَكِي 'يَمِي' فِي الدَّمْرِ

(١-١) تَحْتَ طَلِّ السَّيْرِ - ن، تَحْتَ السَّرِّ - ن، (٢-٢) الْإِلْفُ فِي الْوَطَنِ - ن، - نَق.

* أَشَارَ بِقَوْلِهِ إِلَى دَى الرَّمَةِ، رَاحِ الْخَاشِيَةِ فِي (٥-٤).

واحل تواصلا ليلا ولا سقيت

فيه حوائم احمان من الوحى^١

سألت من لم يحصى من تعزّه

فاطر الى دلّ مسكين وعزّ عى ١٥

مكم يعزّ وتيطانى يدلّ ٥

وكم يحور وسلطانى ابو الحس

من لا يرى الحور فى أيام دولته

او يصير الرّ يحوى فيه بالسمى

الواهب الآلف بعد الآلف سالمة

من المطال مرآة من المين

اظر اليه ادا حادت أمامه

واظر لحلة وجه العارض الهن

كهل الحداثة طار مطبته

الى العواقف ريان من العطن ٢٠

مقدس العقل عن عيب وعن حطل^٢

مسرّه السرّ عن^٤ لحو وعن درن

فى الحس والطيب أحمار لسيرته

تعزى بعدن ولا تعزى إلى عدن^٢

(١) لعله الوس (٢-٢) لا توحد فى مخ (٣) حلل - تن (٤) وكان فى الأصل على.

لا نطق إلا عليه من محته

يشى ولا مدح إلا فى علاه نى

ينى له القصر فى بحر الوعى صهرت

أساسه وعلى موح السيوف نى

١ تانى سحايه أن تملك من كرم

٢٥ فى المقص اللين أو فى الموقف الحش

علا على على الأملاك كلهم

ملكه لوصيهم وللرم

ران السلاح الذى يحوى وشره

فالمشرق بدا سموه والير

وقد نكت إد قلاها كل ساعة

فتده الأس تعبه عن الحن

يعر للدرع من قرت شجاعته

وقد يكون لحص الناس كالكم

كم موقف لك أرسيت الإله

٣٠ مع آتى عما أهلكت من وت

أعدت سيمك لكر في قلوبهم
هطل سيمك في عمد من الأحص
تناقصوا بك فالأحسام ناكبة
من الإقامة والأرواح في طعن
'يا أصل الخلق قول لا يلم به
طى من القول أو قول من الطعن'
فارت قطرك يا لهوى ويا أسى
وحررت قصرك يا شوقى ويا حرن
وأنت حالى لو أنى أفت به
حال كما أن عيشى كان فيه هوى
حليت حيدى على صيع من من
ما أحسن الحيد فى حلى من المن
لما دعوت على بعد مواهه
حاء^٢ الوال هيباً والعطاء سى^٢
تر تردد حتى صار يألوه
كفى فيسكن من كفى إلى سكن
لا خير إلا يمحى فى سنه

٣٥

٣٩

ترحل الفجر عن قيس وعن يمن

(١-١) لا يوحى فى مح (٢-٢) العطاء مثنى والثواب تنى - تنى - تنى .

(٢٤) - وقال أيضا

من يشتري لى أشجار	أصمها للأحرار
أصرمها سيران	على فؤاد حرار
وهو فؤادى الحيران	ويستحق الألوار
من التوى والمحار	فرط فى عص الدار
وام عنه أوار	كمتل فعل رصوار
إدات وهو وسار	هرمه عصار
وفارقتة الولدان	وصار ملكى تحار *
مطلت عنه كسلان	توثقا واطمشان
من حرفة وحرمان	مسرقتة الحيران
بل حلقته العقار	فانكوا مى يا احوار
راح وحلى الحلال	قسى وظلما لار
فسراح كل ولهار	من الهموم ملأار
وللهوم طعبار	وفى الحشا حرار
وتاب كل بدمار	وعشتت فى الأدان
طير سات وردار	وحرست للعيدان

(١) عه - مح

* محان ما كان بلا بدل أو عطية التى ثلاثين يقال أحده وفعله محانا أى ميعروض

صاحبة وإحسان	واسهت داك السيات
لا عما فالأوطان	تخرب بعد السكان
و أين أين السلوان	وكيف كيف السيات
مالى على داسلطان	ولا على دأعوان
٢٠ بل لى عليه عيات	تدرى الدموع عقيات
سحان رقى سحان	حائق عصر ريجان
يحمل ألف سُنان	من الزواء ريات
الحس فيه طوفان	والدر منه عيران
'وكل يوم فى شأت	من الخمال القنات'
٢٥ وحسه والإحسان	كلامها صديقان
ووجهه كالإيمان	أشرق فيه الزهات
وبلى عليه ويلان	لو أن إلى قدحان
لكان أمرى قدهان	لكن قللى الحوان
حاب مل القيات	وناعه بحسران
٣٠ ما كت فيه إسان	ورحت عه عطشان
كمتل داك الهيمان	وبالدموع عصان
٣٢ كمتل داك الحفان	ما كان ليت لا كان

(١-١) لا يوجد فى (٢) أشرف - تق

(٢٥) - وقال أيضا

يقولون لِمَ حَلَىٰ هواه فلاة^١

فقلت سلوا عن ذلك وجه فلان

هو الوجه ساق الناس بالسيف لا العصا

وذلك سيفٌ للحوادث يمان

إذا ما تحلى صل من كان هاديا

وقد رل من كانت له قدما

تعرص له يا عادلى متأملا

لعيه تصح عاشقا صاب^٢

يقول لى باليتى ما رأيت

ويا ليت ما كان قط رآنى ه

أ^٣ يا واحدا دى عادة واحد

كفرت بمانى إن كفرت ستان^٢

طلبت أمانا من هواه خمان

كتاب أمانى لا كتاب أمان

ارلت وقارى فى هواه صابة

وأرلت سكى مه دار هوان

(١) كذا فى الأصل (٢) أمانى - مح (٣-٣) لا يوحد فى مح

- ولى عند ذكره حيولٌ سواق
 من الدمع ما هيّتها^١ بحران
 إذا لم يصنّ الصدر عك قلبه
 فكيف تصنّ العين بالهلال^{١٠}
 وما لى يدُ بالصدر عك تأسفا
 عليك ولى عد العاق^٢ يدان^{١١}

(٢٦) - وقال أيضا

- سلى بالله عن فلانٍ قد تسليت عن فلاة
 وعشقها راح من رمان لأن عتق السارمانة
^٢فليس ميهن لا وفاء ولا حاط ولا أمانة^٣
 من كل مهتومة التايا وكلّ مخلولة المثانة
 مائلة السفل من ماها لو دعمته ناسطوانة^٥
 تودّ يوم الوعى وتعى لو طعموها بألف راسة
 حملها الدهر مستعار وحسها داخل الحراة
 وكلّ شيء تساه آلا السملال والعدر والحياة
 وتسلب العقل بالتحى وتدعى أنه محاة
 فاعتصت مها بدرتم طوى رمل بعض راسة^{١٠}
 يرهو ليل على هار ووردة فوق أقحوانة

(١) همتها - مح (٢) الوداع - بق (٣-٣) لا يوحدى مح .

ما شعره وحده حباب بل شحصه كله حمانه
 ان انتهاكى به استنار وإن عشق له دياهه^٢
^٣ على فؤادى به صمان فانه دائم الصمانه^٢
 ثلاثة فيه يتنى^٤ الحس والعقل والقيانه
 رضى فلم يحط لإدراى سهم رضى من نى كانه^٥ ١٦

* (٢٧) - وقال يمدح القاضى الفاضل

أحدث عكم أن تُعَدكم دما

فلا أنتم إن صحّ هذا ولا أنا

(١) وكان في الأصل انتهاكى (٢-٢) * رماه - فى (٣-٣) لا يوحده فى مح .
 (٤) كذا (٥-٥) لا يوحده فى تقى .

* إيشا اس ساء الملك هذه القصيدة اللوية على ورن قصيدتى أنى نواس ومهيار
 قصيدة أنى نواس هى التى أولها

عزمت على الترحال أمرا معما فلو قد فعلتم صبح الموت بعصا

(هكذا فى مصوص F 75 a) ،

[وهذا البيت فى ديوان انى نواس (طبع مصر ١٨٩٨ - ص ٥٧) هكذا

طرختم من الترحال ذكرنا معما فلو قد شحصتم صبح الموت بعصا]

وقصيدة مهيار أولها

تميل من الدنيا وقد أوردت سا إلى دوحه لا طل فيها ولا حى

(مصوص F 75 a) [واكنى فى ديوان مهيار يوحده هكذا (ح ٤ ص ٥٢)

تقيل مع الدنيا وقد أوردت لنا - الح]

لما أرسل هذه القصيده الى القاضى الفاضل كتب إليه وصل من القاضى السعيد
 قصيدة من نظمته ، وما أعرف كفى لها أهمه ، وحصر جماعة رأى منهم ما أهمه =

ولا صَحَّ هذا أو يَصَحَّ من الضيِّ
 حوون لكم من أحلها^١ خلق الضيِّ
 ولا يدحل السين المَشْت تَطْعَلا
 فكَم ليلة لم يدحل الثوب يسا
 إلى ثمَّ أَسَد يا سرورى صانة
 إليهم ويا همي عليهم إلى ها
 وفي من سرى واستصحب الوصل والحشا
 حيب سرى شخصا ووصلا و مسكنا
 ٥ أقم به من كاب سرور رثما
 أساء به الدهر ألدَى كان أحسا
 وما رالت الأيام من لوم طعها
 تصرّ لتدعى أو تسرّ لتحسا^٢
 وقصا على حمر العشاء فكأنا
 وقصا على أوطاهم من قلوبا

= عمه وتحققوا أن البيان قد عصاهم وأطاعه وريادته فيه تنبيه عن الساعرين
 القاصرين عن أمدّه ووددت لو سمعها عرف كل منها أن يومه قد سح بعده والذي
 ذكره في القافية وإبها ماعدة غير مساعدته وحاجة غير حاجته وبارده غير واقدة صحيح
 لا يعلمه إلا من ركها فوكاته وطالها فأحلتها والجله أن محاسنه لا أقيس بها محاسن
 بليغ لأن اليلع رأيت له مادرة لا للحقها لاحق كما لا يسفه اندا سابق ومن السعادة
 أن المنى عليه بالعصل صادق « (فصوص FF 74 b & 75 a) .

(١) صحرها - بق - بق (٢-٢) لا توحد في مخ

وبادية الحسن أما عقيقتها
 فخذ وأما الصدع فيه فمحا
 ١ بها طرأق أوردت ماء حرها
 وما هي من أوردت ماء مديا ١
 ١٠ وعاية ٢ تعى فتطلى بحسها ٢
 وأشهد أن العفر حير من العا
 من البص إلا أن ترى سمرة اللى
 فتطف حقا أنها سمرة القا
 وقالوا أيحكها الهلال إذا بدا
 فقلت ولا العص الرطب إذا اشئ
 وما أحس الورد الذى فوق حدها
 ولو أتى قلته كان أحسا
 وتقبلها فى قلبى الماء والصدى
 وحل ع التثيه نالت والحى
 ١٥ تلوت الأيام فيها فطالما
 لست عليها توب دمعى ملوبا
 وما مقلّة فيها حبال مدايح
 ولكن فم قد مدّ ٣ نالت ألسا ٣

(١-١) لا يوحى فى مح (٢-٢) تعى فتطلى لحسها - نق (٣-٣) نالت ألسا - نق .

وقد كنت أشكو إليها فشكرته
بين حى من الرماح بما حى
فأقل بين مرمى حاف عنه

وأصب بعد دقته صار هيا

عدت يا شوقاه عن أبيض الحدى

وعت يا لعاه عن أحصر العا

٢٠

عن المالك الأملاك رأياً وحكمة

وأكرمهم أصلاً وفرعاً ومعداً

وفاصلهم بالعلم والحلم والحقى

وأملكهم بالمدح والحمد والتشا

أشع مدحه العالى ودرى والعدى

ومح باسمه العالى ودعى من الكى

ولا شك أن الشمس أبيض^٣ طلعة

تراها ولكن فصله كان أبيضاً

* ولا شك أن الحود قد^٤ حار قلعة

من الناس لكن حوده صار ديدنا

٢٥

(١) أهوا - ن - تق (٢-٢) لا توحدى مح (٣) أسر - تق (٤-٤) حار قلعة - نق

* لكن حوده قد صار شاكياً على كثرة بجائه .

من التمر البصّ الذين وحوهم
 تسير إذا وحه الرمان تلوا
 وما دعت الأصياف ألس نارهم
 ولكن دعتهم للندى ألس الشا
 ولا الوحه مقوص ولا الصدر محرج
 ولا العرص مدبول ولا الماء مصا*
 يحوم مديح الناس حول ندامهم
 وحول الندى حام المديح وددما†
 مصوا وحمل الذكر باقي وصوحوا
 ٣٠. وسمتهم عد الورى عصّة الحى
 ولما أتى عد الرحيم أتى هم
 وأتأهم فيا وأحيامهم لنا
 وأرى ولا نقص علمتهم عليهم
 ورير أقام الملك والدين والدنا
 تمكّن في دست الورارة حالسا
 وما كلّ من رام الجلوس تمكنا
 ولما علا شأننا لقد رين العلى
 ولما بنى الحسى لقد أحس السا

(١-١) لا توحد في مخ

* كذا † دندن طس، والطين صوب الدباب.

١ فلا يقدر المقدار يقص ما قصي

ولا يستطيع السدّهر يهدم ما بي ٣٥

له عرمة لا ترتضى الدهر صارماً

الى همة لا ترتضى الارض موطناً

إذا قال قولاً أصح الخطب صامتاً

وإن صال صولاً أصح الدهر مدعاً

يرى ما أتى من قل إتيان وقته

وكدماً وحاشاه قول تكهناً

مصيق صدر السيّف بالفكرة التي

أعادت^٢ لسان السيّف بالعمد ألكا

٢ علاشأن تأن الخلق حار مدى الدى

وأفعاله مثل الحديد تشحها^٣ ٤٥

أعود إلى همى سعدك انه

أباح الحشا للهّم والحسم للصى

وليس شحان من سعادى ما تنحا

ولكن عانى من عاذك ما عا

إذا قيل أشقى الناس ريداً وإتما

عانى بهذا القول وحدى من عى

(١-١) لا توحى مح (٢) أعاد - بق (٣-٣) لا يوحدى بق (٤) عاوى - مح .

أيت فلا رشدٌ لديا ولا هدى

وعتَ فلا طلّ عليا ولا حى

فما أوحش المصر الذى كت أسه

أسر رماهاً وحده ثم أعلا ٤٥

على مصر لما أن رحلتُ كآنة

أعادت بها وقت الظهيرة موها

كساها السقام والحداد عاده *

فما استت إلا بهاراً وسوسا

فأت هواها لا تسلت عن الهوى

وأنت ماها لا تحلت عن المي^١

ومن كل شيء^٢ كت أحشى^٣ تحرراً

وما كت أحشى أن أقيم وتطلعا ٤٩

(٢٨) - وقال يرثى جماعة من أهله

أيا دمع عيى لا تكن بعد إخوانى

وقد رحوا لا بالصيف ولا ألوانى

أين حُس عهدي أن عهدي تيه

حوى نماء لا فؤادى سيرايب

(١-١) لا توحدي مخ (٢-٢) قد حشيت - نق - نق .

* كدا .

وعدر فؤادي لا كعدرك واضح
فأنت طليق والفؤاد هو العاني
وحاشاك من أن لا تقوء مدامي
لوافٍ وقدماً كم وفيت لحوان
ويا عين إن أصررت في الناس عيرهم

هـ
ما أنت يا إنسانها قط أساني
وما نال عيني تنصر الناس بدم
وقد عدمت^١ متى عيوني وأعواني
طوى الدهر عني معتري وأحتي
وأهلي وحيراني وأسدي وعرلاني
ومن كان يسمى طاعة الله طاعني
كما عده عصيانه كان عصياني
من السائقين الأولين إلى الندی
يلانمي والتابعين^٢ بإحسان
وكم ألف أله كان أحبك ناحدي

١٠
رمان به لكته اليوم أنكاني
وكم سرتي دهری به تم ساعني
وتعمي دهرأ به تم أشقاني

(١) عوصت - بق (٢) والسائقين - بق .

١ كرامٌ سقوا كأس الميَّة والردي

ويا ليت من أسقامهم كان أسقاني

وما حكمت فيهم فتلت يد اللي

ويا ليت من ألامهم كان ألامني

قورهم مثل الكواك تهتدي

بها لعزادي مار قلبي وأشجاني

على أتى صر المقار فيهم

١٥ مسكان هاتيك المقار سكاني

دوت في الثرى أعصابهم وهي عصاة

ويا ترب ما أصغت صرة أعصان

وحمة حدى بالدموع عليهم

فحدي لا حد الحبيب^٢ هو القاني

٢ عرت عرياً بيهم غير آلف

لميرهم يا عرتني بين أوطاني^٣

٤ وعدت فقيراً^٤ بعدهم غير واحد

لنلهم يا حلي بعد حلاني

وقد تستقي الدنيا سواهم وربما

٢٠ وقد أثنأت لكن سحائب أحماني

(١-١) لا يوحى في بق (٢) المليح - بق (٣-٣) لا يوحى في مخ (٤-٤) فصر ب عربا - مخ

وفيهم أحمى لى كان روحى وراحتى
 كما أنه قد كان روحى وريحانى^١
 رعى أودعت الثرى مه مهجة
 معطمة المقدار عالية الشأن
 شقيقى ولكى شقت له الترى
 ووسدته ما بين صرى وسلوانى
 على الرعم متى إداقت وقد مضى^٢
 وبالرعم مه كيف راح وحلانى^٣
 تلامست فيه حين مات ولم أمت
 ورحت مأثواب وراح ماكفان
 ويا ويح قلبى كيف يأوى لأصلعى
 وآف لفسى^٤ كيف تسكن حتماى
 وكم رمت قتل العس فيكم فصدنى
 وصترى عن قتل هسى إيمانى
 وحوى أن أمضى إلى عبد مالك
 فيعتم مه قلبه عد رصواب
 به ظهرت فى الحال متى رياتنى
 ومدان عى مان للحال بقصانى

٢٥

(١) وحتماى - مح (٢-٢) لا يوحد فى مح (٣) لروحى - ق .

وكم كُتُّ أحموه وكان يحسّى

وأعصه^١ لكتّه يترصّان

وهيات أن أساء ما هت الصا

وأحسه في قره ليس يساني

وكم ررْتُ مه قره فرأيتّه

عين صميري قائماً يلقاني

يكاد إذا ما حتّه أب يحسّى

ويمسكي عسداً الروح أورداني

معي عيٌّ بعد قوم عدمتهم

وليلي من بعد الإحّة ليلاني^٢

مقتّ حياتي بعدهم ولو أن لي

نّها مال قارون وملك سليمان

ولا بدّ لي أن امتطى طهر عرمة

مقرّنة البائي مقرّنة الداني

وأفلو كما تاء السرى لم العلا

نأدهم رباب من الزهر ملّان

له عرّة من يوم وصل قد اهرى

عليها إهابٌ قدّ من ليل هجران^٣

(١) وأعصه - مع (٢) كذا ولعله انلاني، و ليلاني، لا معنى له (٣-٣) لا يوجد

ترى ورد لون لونه فاذا حرى
 أذاك من الحرى العريب نالوان
 يكف ككفى طائماً إن كصفته
 ويطعى إذا أرسلته مثل طعيان ٤٠
 إذا شئت ركصاً كنت فى طهر طائر
 وإن شئت متبياً كنت فى طهر سرحان
 وما يتدى قط من رخصائه
 على أنه بالركص حاء بطوفان
 وأعلو على الأطواد مه مثلها
 كاء التقي الصوان مه صواب
 يسوى شأجيب الدرى ويدكها
 هيركص فى أعلى رماها ميدان
 وتسمع أدا قلـه ما يقوله
 بدى قول سركان أو قول إعلان ٤٥
 عسى قوله أن أتخلق الخط أنه
 مصى هارياً فى الجهر عى وعانى
 وأنى خط الخط لو كان عاقلاً
 لقد أخطأ الخط الذى يتخطان

(١-١) لا يوجد هذه الأبيات كلها فى م (٢) كذا

ويا عورة الخط الذي صار عورة

يقوم حساس قد كساهم وعرائ

وعار حول الخلق لسا كساهم

ثياب رجال فوق أعصاه سوان

لهم ما أرادوا من محافة أمس

٥٠ كما لا أردنا من صحامة أندان

وربّ وهم فاطر إلينا وقد علوا

لحقّتهم لسا انحططت لرحمان

وما لي على سباهم قلب حاسد

ولكن على عليهم قلب عيران

وإني لأدري أتى أمرٍ لأحله

عدائي رماني بالخيل وعادائي

لآتي مصون العرص مسته العي

وإني مولى حسدى عند صيماي

وإني لآقي الحمد لا ألقى الترى

٥٥ فأرعب في الباقي وأرهد في الباقي

وإني على قول الحى أتى مطي

وإني إلى بدل اللهى أتى عحلا

* وَإِنِّي إِذَا قَالْتُ حَسْبًا مَحْكًا

كَأَنَّ سَاطِلًا مِنْهُ وَأَشْرَقَ رَهَائِي

وَإِنْ قُمْتُ فِي قَوْمِي حَطِيبًا فَاهْمٌ

وَلِيَّائِي إِلَّا وَائِلَ حَوْلَ سَحَابٍ †

وَأَطْمَسَ بِالرَّأْيِ الَّذِي هُوَ عَامِلٌ

وَمَا كُلُّ نَقَالِ الرِّمَاحِ طَعْنَانِ

وَكُلُّ كِتَابٍ لِي يَقْصُرُ كَتِيبَةً

وَيَهْرُمُهَا مِنْ قَلْبٍ قَصْرٍ لِحَوَانِ

٦٠

وَنِي يَهْتَدِي الْحِمْمُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ

وَمِنْ عَجَبٍ كَيْفَ اهْتَدَيْتَ بِحَيْرَانِ

وَلَا يَتَحَقَّقُ مِنْ هَادِي فَإِنِّي

سُلْطَانٌ عَلَيَّ قَدْ هَدَيْتَ سُلْطَانِي

صَائِلٌ عِطَ الدَّهْرِ مِمَّا فَكَادَنِي

كَأَنَّ أَتَهُ قَدْ مَرَّ مِمَّا فَأَرْدَانِي

(١) بحيوان - بحج.

* المباحك الحصىوم اللوح.

† سحبان هو سحبان بن رمر بن أبياس الوائلي وائل ناهلة حطيب مصصح يصرب به

المثل في البيان، مات سنة أربع وخمسين

- فلا تحسن الدهر عني وأهله
فألى مهم غير هت وهت
وقل لامة العشرين عك وأصرى
- ٦٥ عيبك هذ الأربعين لأركان
'وما كنت في أمر الصي طائع الهوى'
ولا سيما والآن قد ربع ريعان
و يا ساقى الراح الذى يستمرى
بحامد ماء فيه دائب عقيان
إليك فما كاسى نكاسى ولا الهوى
هوأى ولا دمانى اليوم دمانى
وإلك والكأس أتى قد حملتها
- ٦٩ لتعلى ولكن قد تسك شيطان

(٢٩) - وقال فى الحجر

* عتموها طيباً وآدم طيب
شيحة فى حشا الرمان حين

(١-١) لا يوحى فى بق .

* سأل الشعراء فى وصف قدامة الحجر وهذا المقطوع مملوء من السالعة
والإيغال فى قدم الحجر

قل ان تعرض الكروم وتلف
 عليها الاوراق والرحون*
 قل ان يخلق الظلام ولا النور
 ر ولم يعرف الدحي والدحون
 وزيتا السباء ما هي عقو
 د ولا آية الدحي عرحون
 شبح لم تشب قروناً إلى أن
 هلكت أمة وبادت قرون
 فهي سر في حاطر الدهر مكتو
 م وعلم في صدره مكو
 نصر المم في الأقاصي فتنب
 به ولا عرو والحجاب عيون
 كل قم إذا حلوها عليه
 وهي بكر مياته عي
 إن من لام في المدام وإن عر
 مهين ولا يكاد يسير

(١-١) لا يوجد في م.

* الرحون تهر السكرم أو مصابه انصا الحرة والمطر الصافي المستمع في الصحراء، وقال الأصمعي هو فارسي معرب

هي إلا الحياة والروح والرا

١٠ حة واللهو والقصي والمحور

ليس فيها إذا رحما إلى الحق

عدول ولا عليها أمين

والدى قد يلوم إماما صين

مستد بها وإما طين

من رأى كأسها فقد فتنه

٢ إنكم كلّم بها^٢ المعتور

* لم يدع شرها الأمين وإن كا

ن إمام الهدى ولا^٢ المأمور

وبها كان يستعين على^٢ الآ

١٥ ران من سد^٢ حلمه المستعين *

فاهصوا واقصدوا سا قصد دارية

ين حيا مدارها دارين

واستروها بكل ماعر أوها

ن فان العرير فيها يهوى

(١-١) لا توجد في مح (٢-٢) أياكم كلكم هو - مح (٣) ما كان في الأصل (٤-٤) الاحوا

قدما من - ي

* الأمين والمأمون اما هارون الرشيد - حلج المستعين بالله حللته في سنة ٥٢٥ هـ .

وَأَطْلَقُوهَا أَنَّ الرَّمَامَ حَوْسٌ
 وَأَحْرَحُوهَا أَنَّ الدَّمَانَ سَحَوٌ
 إِنَّمَا الدَّتْ سَحَّهَا فَلَهَذَا
 صَحَّكَتْ إِذْ رَأَتْهُ وَهُوَ طَعِيمٌ
 إِنِّ قَرَى عَلَى الْمَدَامِ تَرَاءُ
 أَوْ يَسَارَى وَالْكَأْسُ فِيهَا يَمِينٌ ٢٠
 تَلَّكَ نَعَمَ الْمَعِينِ إِنْ قَارَنَ الِهْمَ
 فَوَادَى وَالْهَمَّ نَسَّ الْقَرِينُ
 وَإِذَا مَا رَحَّتْ لِيَالِي أَحْوَا
 لِي حَلَاهَا مَعَهُ صَاحٌ مِينٌ
 فِيهَا أَسْتَرْجِ مِنْ حُرْمَةٍ الْعَقَّةُ
 لِي فَإِنَّ الْخِرَافَ مَعَهُ يَكُونُ
 وَاتْرَكَ الْعَقْلَ حَامِئاً تَدْرِكُ الْخَطَّ
 يَقْبِئاً مَا الْخَطَّ إِلَّا الْحَسْبُ
 كُلُّ مَنْ أَصْرَتْهُ عَيْسَاكَ فِي الْحَا
 قِي سَعِيداً فَإِنَّهُ مَحْبُورٌ ٢٥
 (٣٠) - وَقَالَ يَتَرَعَّلُ نَعْمِيَاءُ
 قَسَتْنِي مَكْشُوفَةً بَاطِرَاهَا
 كَسَانِي مِنَ الْخِرَاحِ أَمَانَا

(١-١) لَا يُوَحَّدُ فِي بَيْتٍ (٢) وَكَانَ فِي الْأَصْلِ حَرَاهُ

- هـ لم تسَلَّ القُتُور حُساما
 لا ولم تحمل اللُحاط ساءا
 وهى بكر العيين محصّة الأحبا
 ب ما اقصر ميلها الأحبا
 قصرت عشقها على ولم تعد
 شقّ فلانا إدا لم تعان فلانا
 لا ولم تنصر الرجال فتحنا
 ر على ملتحيهم المردا
 عيت من هواى وارتحل الإرد
 سار من عيها وأحلى المكاب
 علت عيرتى عليها خافت
 أن تسمى عيرى لها إسا

(٣١) - وقال يرتى حارثه

- أستحي أن أقول للناس ' ما أصه
 مرّ من حسرتى عليها وحرى
 وأراعى ما لا يرى ما أعايه
 ه لئلا يحفّ فى الناس ورنى

(٣٢) - وقال أيضا

أما أهوى' والعدل عدى أهوى'
والتصاني على الصّانة أعوى'
أنت يا عادلى تحادلى فى الحقّ
عاداً من بعد ما قد تيقّ
كيف لانتحس الصّانة فى من
أقسم الحس أنه منه أحسن

٣

(٣٣) - وقال أيضا'

.....

(٣٤) - وقال فى ميت تنقل إلى غير الموضع المدفون

فيه من بلد إلى بلد آخر

أيا من تعرّب بعد البلى' مصابك أنكى' فؤادى و عيى
ويومك يومان لا واحد' سوك به شربوا عصّين
وربك إدصروا للأسى' سيؤتيهم أحرهم مرتين
(٣٥) - وقال أيضا .

حاصمى من سكّت عسه' هطّ أن ليس لى لسانُ
فقلتُ ما أنت لى محصم' وإعما حصمى الرّمانُ

(١) حذوها من هنا قطعة بيتين و بوردها فى الجزء الثالث (٢) لللى - بى - تن .

(٣٦) - وقال أيضا يتعرّل

بدلتُ وإن صوّا وفيتُ وإن حاوا
أحسّاي لكن ما أدبُ كما داوا
بين سرورى حين ناوا لساوى

كما أنّ قلبى بان عىّ مدّا ناوا
لقد عرّ عدى أن أعيش إذا ناوا
كما هان عدى أن أعرّ إذا هاوا
وقد عدلوا فى قتل نفسى وما اعتدوا

وقد صدقوا فى ملك قلبى وما حاوا
هم هجروا صدوا تمحّوا تمحّوا

تاسوا تقاسوا كلّ هذا ولا كانوا
ويشتقّ فعل المسميات من اسمها

لدا حان إخوانٌ لدا حار حيران^١
وفى حلوة العين والريق والحلى

تجمّع فيها الطى والعص والنّ
^٢هى الحس محمّوعٌ هى الدرّ كاملٌ

هى الطى وسانٌ هى العص فيان^٣ * ٨

(١) إد - بق (٢-٢) لا يوجد فى م.

* الفيان الحس الذعر الطويلة .

(٣٧) - وقال يهجو ابن عثمان

على وعثمان أبوه وحده

على قوله حاشا علياً وعثماناً

فان سرقوا اسماء الكرام وربما

رأبسا^١ يهودياً يسئ سليماناً

٢

(٣٨) - وقال يمدح القاضي العاضل

حاشا بحس مطمئن^٢ حاشاك من سكل^٣ من

ما حسها تمسا يرو^٤ ع^٥ بالعداد المرحح^٦

كلا ولا تحتى^٧ انحا^٨ العصى من قد كعص^٩

ليست مرورة الدلا^{١٠} ل^{١١} ولا بموهة التثنى^{١٢}

وتروح لا معوارص^{١٣} ملطوممة^{١٤} بالشعر^{١٥} حش^{١٦}

فرت من الفردوس إتما^{١٧} من ملال^{١٨} أو تحى^{١٩}

يشتاقها متلى^{٢٠} كما^{٢١} شتاقها حات^{٢٢} عذب^{٢٣}

كحلاء صورة كحلها^{٢٤} فى حصها سيف^{٢٥} محص^{٢٦}

لمياء^{٢٧} مسمها كص^{٢٨} قد أحيط^{٢٩} يوم دح^{٣٠}

أناسها كسيم^{٣١} بد^{٣٢} حاص^{٣٣} فيها سيم^{٣٤} دن^{٣٥}

١٠

(١) رأيب - مح (٢) الحس - بن (٣) أحاط - مح (٤-٤) لا يوجد فى مح .

- يا عادلى فيها أعتسى أو إليك إليك عى
 دخل العرام بغير أمرى فى الحشا وبغير إدى
 تدعو ملاحظتها العرا م يستحب بلا تأن
 وبريك وحه إساءة وحه يحى بكل حس
 ١٥ يا من رآها الدر فى وهي فراح بكل وهي
 العصى يحى منه لسكر أنت مك العصى يحى
 انت ألقى^١ لولاك ما علت ملائكتى لحتى
 وأكاد أفى^٢ من^٣ هوا ك وإتما أفى لاقى
 ولو استظمت قرعت قللى لا قرعت عليك سى
 ٢٠ يا قلب كم أحبو العرا م وكم أهدئ وأت نى
 أرهت عقلى^٤ بالولو ع فلك بالسلاوان رهى
 لو كب قللى كت قد فارقتها وقلت متى
 قد عرن دا العشق حتى^٥ بته حدلى بحرى
 لنى شعل يفتى^٦ النفس عما ليس يعى^٦
 ٢٥ هذا الزمان على يخفى بل أراه على يحى
 ويرى^٧ فيسمعنى فيقضى ناطرى ويصم أدنى

(١) م - ع (٢) الذى - ق (٣) فى - ع (٤) وكان فى الأصل اهدم (٥) قلى -

ق (٦-٦) لا توحد فى ع .

وَأَتَى إِلَى مَسَارَرًا حَسَى بَأَن الدَّهْرَ قَرَى
 يَا دَهْرُ حُرِّ وَتَحَرٍّ وَأَشْشِ عَارَةً وَأَصْرَبَ وَثَرٍ
 مَا إِبْ أَرَى مُتَطَامًا لَكَ أَوْ إِلَيْكَ عَمَطِي
 ٣٠ إِنْ قُلْتَ إِيَّكَ فِى عَيٍّ عَيٍّ مَا أُدْرَاكَ أَنِ
 إِنِّى سَأَسْتَعِى بِمَوْ لِي لَمْ يَرْلِ يَعِى فُيُقِى
 الْفَاصِلُ الْمَأْمُونُ وَالْمَأْمُولُ وَالْمَسَى الْمَسِي
 الرَّاهِبُ الْأَلَا فِى مَتَا لَمْ يَكْدَرَهَا بِمِ
 وَبِيلَهَا أَحْمَالُ تَسْرِ حَلَّتْهَا أَحْمَالُ تَسْرِ
 ٣٥ ٢ هِىَ فِى بَقِى الصَّالِحَا تٌ لَهُ فِى بَقِى حَيْثُ هِىَ ٢
 مَتَعُودٌ بِحَرِّ السُّدُو رِ لَصِيْفِهِ لَا حَرَّ بَدَنِ
 ٢ إِنْ الْكَرِيمُ تَرَى عَطَا يَاهُ كَرَامًا غَيْرَ هِىَ
 لَأَسْ ثَوْبُ الْمَحْدَحَرِّ أَرُّ لَهُ سَحَابُ رُدَنِ
 وَمَمْلَكَ الْأَمْلَاكُ مَالِطُشُ الشَّدِيدِ وَالنَّاتِقِ
 ٤٠ وَلَهَا بِحَسِّ الرَّأْيِ مَدَنِ فِى مَلِكِ أَقْطَارٍ وَمُدُنِ
 وَتَرَاهُ إِحْلَالًا لَهُ كَأَبٍ وَحَا فِىهِ كَأَبٍ
 وَهُوَ الْمَنُوحُ وَالْمَسُورُ رُ وَالْمَقْلَبُ وَالْمَكِّي ٢

(١) يَكْدَرُهُ - مَح (٢-٣) لَا تَوْحِدُ فِى مَح .

'ياؤى إلى تديره الـ إسلام وهو أشد ركن
 وكذلك الإيمان منه قد استقر مدار أمر
 وله اللاعة بار حر ل إن أراد وماء مر
 ٤٥ ليس بعيد المرها ت نألس في الحرب لكن
 ودكا يرد أشد سهماً للعدى بأسد دهر
 ويرى العراق بالمعيب والتوقم والتطى
 تنى عليه ثانياً بالجهد بحر حين تنى
 ٥٠ وإذا مدحها غيره هو الذى الممدح بعى
 يعديك من فيه السيا دة طائراً من غير وكن
 وله على المعروف شمس شحاعة بل كل حين
 قالت له العلياء لسا لاس العلياء دعى
 ويداه لا اليسرى لى لى لا ولا اليمى لى
 ٥٥ ولاعة كهامة فيه وإعراب كل حين
 وتهيم بالفعل الأعر وهام بالطقى الأعرا
 يا من أعود بمحده إن أستعت فلم يعنى
 ثقل الرمان على حتى حف بين الناس ورنى
 وسقيت منه مكارها حتى أملاّت وقلت قطى

٦٠ وأراه حار فكيف حار وأنت منه لم تمرى

١ وأعل عرى^١ وأستحيحت قلعتى وأهذ ركى^٢

وعدا على رأسى الذى قد كان دلاً تحت طى

ألقي الصديق سلا ثرا^٣ والعدو فلا محرب

وأطرت بالدهر الطور^٤ وأن بعض الطن يهى

٦٥ ومضى أن يحسو على^٥ فليت أمتى لم تلدى

وأراك لا تحسو وتشع حاسدى وتجميع طى

أمتى رمان بالتشؤ^٦ ف والتشهى والتقى

٢ ويعر سعي بالتأخر والتخلف والتنى

أنت الذى تُثبى أوا^٧ مره عن العليا وتدى

٧٠ وتعيد من تهوى كأحد^٨ والذى تنى كعمى^٩

أسح فأنك قد ملككت^{١٠} وحرت دون الخلق قى

وقد اشتريت فلا تنع^{١١} ومن اشتراى لا يهى

وسع على^{١٢} محال شخسى^{١٣} إن يبق لم يسمى

٢ وأرى هوانى فى الحمو^{١٤} ل وقد كرمت فلا تهى^{١٥}

٧٥ وطمشهاى^{١٦} يوم عا^{١٧} شورا من همى وحرى

٢ يوم ياسب عن من^{١٨} قتلوه طلباً مثل عى^{١٩}

يوم يساء به^{٢٠} وميسه^{٢١} كل شيعى وسى

(١-١) واقبل عرى - بح (٢) حمى - بح (٣-٣) لا توحدى بح (٤) لم يكن فى الأصل.

إن لم

- اب لم أعرّ المسليّس به فإني لا أمتي
 أو كنت مم لا يو ح' به فإني لا أعتي
 قتل الحسين بكلّ صر ب للعاة وكلّ طعرب ٨٠
 شوا عليه وما سقو ه قطرة من ماء شير
 أنت الولي له تصرّح بالولاء ولست^١ تكفي
 ولأت أولى من يا كر قاتليه بكلّ لعرب
 وهو الشميع لحاقي ليريدني من لم يردني
 وقصيدتي أطلقتها بالت من صدر كسحري ٨٥
 حاءك سائل الشرو دويته بالحس مبي
 ورأيت ذا الخود العتي تحت بالأمل المسير^٢
 طي بك الحسي وطقي أن سيصدق فيك طي ٨٨

(٣٩) - وقال^٣

يا عاطل الحيد إلا من محاسنه
 عطّلت فيك الحشا إلا من الحرز
 في سلك حسمى درّ الدمع متظّم^٤
 ههل لحيدك في عقد بلا تمي

(١) أنوح - مح (٢) ولا - مح (٣-٢) لا توحدي في مح (٤) ريذب الواو ليستقيم
 الورن (ه) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع إلى آخرها في النون لا توحدي في مح .

لا تحش متى فاتى كالسليم صي
وما السليم محشى على العُص ٣

(٤٠) - وقال

إن الذى فى عطمه ناه^١ وفى حواشى طرفه حاه^٢
دوقامة هيماء فيانه^١ ومقلة كحلأه^٢ فتاه^٢
٣ * وحده الترى قد قال لى بأن فى وحتنه عاه^٢

(٤١) - وقال

مالوه وحرقوه وحاه متل طيين
٢ وراح وهو كميم وحاه وهو كمين

(٤٢) - وقال

بالموت تركوا النفس يظهر فصلها
فلعل^٢ يكتسب اللقاء من العنا
وكذا نواة القسب لست ترى لها
٢ سناً ولا تمرأ إذا لم تدما

(٤٣) - وقال يهجو

بعضهم لا تحت إلا مص^٢
فيأدا كان أسمرأ يتحت

(١) وانه - تى (٢) محلاه - تى (٣) للعقل - تى .

* راجع الحاشية المارة على صفحته ٧٩٠ تحت (*) † كذا .

قلت تهواه أسمرًا قال إني والآ

٢ به أهواه 'أسمرًا والمعين'

(٤٤) - وقال

نكبت فما أحدى حرت فما أعى

ولا بد لي أن أحهد الدمع والحرنا

فقيح قبيح أن أرى الدمع لا يقي

وأقبح منه أن أرى القلب لا يعي

مضى الجوهر الأعلى وأنى مروءة

إذا ما أدحرنا بعده العرص الأدنى

نكلت حليلا صرت من بعد نكلك

فرادى وحاء الهم من بعده مثى

وقد كان مثوى القلب معى سروره

٥ فقد حرب المثوى وقد أهر المعى

(٤٥) - وقال

من ذا الذى من مُقْتَلَيْهِ يقيى

هد الذى أحلصت به يقيى

(١-١) أسمرًا لاعمين - تق، أسمرًا المعين - تق (٢) وحدث هذا المقطوع فى «مجموعة

الظم والبشر» فى المتحف البريطانى تحت بكرة (F 115) (3 LXX Ms 9656-ccv)

وفى (F 18) مقام آخر وحدث العساره التالية ولعل الناسح أحدها من الوائى =

ريس له حل الرامة وآما
 يرمى بقوس حاحٍ و حوبٍ
 طئ صيف اللحت إلا أنه
 في الفتك بالعشاق ليث عرين
 يمشى يمدعوه القصب سرقتي
 وإذا ربا قال العرال عيوني
 * ألف اس مقلة في الكتاب كقده
 والصدع مثل الواو في التحسين
 وشعره ثمره سين بدت
 حار اس مقلة عد تلك السين
 ألا أريد ترها في روصة
 طرى إلى وحاته يكيمى
 يا للرجال ويا لها من فتنة
 في وصع ذلك القطة وسط الوون †

= للصمدى « هة الله بن جعفر بن ساء الملك هو القاصى السعيد عر الدين ابو القاسم
 اس القاصى الرتيبة المصرى الأديب الكامل الكاتب المشهور ، قرأ القرآن على
 الشريف أبى الفتوح و النحوى على اس بنى و سمع بالإسكندرية من السلى ،
 كان كثير التعم وافر السعادة و كان يتبعيا محطوطا من الدنيا ولد سنة ٤٤٥ هـ و توفى
 سنة ٥٠٨ هـ في العشر الأول من شهر رمضان .

* اس مقلة هو إمام الخطاطين كما صرحنا في الخاتمية (صفحة ٦١) من الجزء الأول .
 † كذا .

والعين مثل العين لكن هذه

كحلت بحسن وقاحةٍ ومجونٍ

لاقبته يوما فقال أما ترى

١٠ ما قد جرى مهم لقد طلوني

طمع الغرال بأن يعارض مقلتي

والسدر أيضا طامعًا يحكي

سحان من جلع العيون وقال كي

١٢ فتكوت في أحسن التكوين

* (٤٦) - وله

سألت رامت حذيه فأحرنى

سأته قد أتى من دير شعرا

وشئت بمل عذاريه فقلت له

٢ كبرت يا بمل أو صرت السليمان

* (٤٧) - وله

يقولون قد كنا وكان رماسا

ولم يسدر إلا ما رى مهم الآسا

فقلت وقد كان الحراء حلاوة

٢ فقوموا كلوا منه على أنه كانا

* (٤٨) - وله:

أرح مسمعى من ذكر من لا أحه
ولا تكسى آثام عينه لعا
ولا تحر ذكرى عد من لا يحى
مبعثانى لعلّا وتعتانى معى
قافية الهاء

٢

* * * * *

† وقال يمدح صاحب صبي الدين أما محمد عبد الله بن على
حاد وما صرت عليه صاء
وما شعاه غير لثم الشفاء
أصبح مكموماً بلا مريّة
لأنّه يعشق من لا يراه
هذا وقد أقدم حتى شرى
ريم الملا من بين أسد الشراء
طوى ومسك الطوى فى سرّة
يوحد لكن مسك دا فى لماه

* يوحد هذا المقطوع في تذكرة الواسي (Ahlwardt Cat Berlin-8400) F 13a

† الشرى مقوص لم تتصل بأحر اللفظ هاء وكذا في بعض الأبيات من هذه القصيدة.

عص حـت أرهاره^١ أعين

و أعين العشاق أبدى الحـاة ه

^٢ شمس يرى الشمس ولكته

ينصر منها وجهه في مرآة^٢

حورى إس سدى القا

لا مثل أعرابية في عباء

في طرفه الراح وأحابه أ

كأسات والأهداب منها^٢ السقاء

تقلد السيف مقلاتى

وحاء للبيت مقلاتنا

أحسد لقطا قاله عندما

١٠ قل فاه لقطه حين فاه

^٢ يا ساكنا قلنا به ساكن

فهو بهدا قد حوى ما حواه^٢

أمت منك الموت من يوم أن

شرت من ريقك ماء الحياة

أها لعيش قد تقصى به

ما كان أنهاء وأحلى حلاء

(١) انثاره - قى - تقى (٢-٢) لا يوحى - يح (٣) فيها - قى - تقى (٤) يهرا - تقى .

أَيْامُ عَصْنِي مَوْزُقْ مَوْزُقْ
 وَقُلْ أَبْ قُلْ شَانِي شَانِي
 وَكَانَ عَيْشِي عَيْشِي قَدِي
 ١٥ سَمِ هَا الشَّيْبَةُ إِلَّا قَدَاةُ
 وَفِي حَصَاةِ الْقَلْبِ طُودُ الْهَوَىٰ
 فَأَعْبَى لَطُودِ كَامِي فِي حَصَاةِ
 وَفِي حَوَى تَصَعَّفَ مِنْهُ الْقَوَى
 وَفِي أَسَى تَحَرَّ مِنْهُ الْأَسَاةُ
 جَارَ عَلَيَّ الدَّهْرُ فِي حِكْمِهِ
 وَرَادَ ٢ فِي طَعْيَاهُ وَاعْتَدَاهُ ٣
 لَا يَبْلُغُ الدَّهْرُ حَالَ أَمْرِ
 نَارٍ عَلَيَّ عُلِقَتْ رَاحِنَاهُ
 وَلِيَكْمِيكَ الْخَوَرُ فَطَهَّرِي حَيَّ
 ٢٠ مِنْهُ لَأَنْ سَاكِرٌ فِي حَمَاهُ
 وَأَنْتِ يَا حَطَبَ رِمَانٍ عَدَا
 دَرِي فَيَا قَاطِرٌ فِي دَرَاهُ
 إِنْ صَوَّى الدِّينَ حَصَى مَا
 يَقْرَعُ هَذَا الدَّهْرَ لِي مِنْ صَمَاهُ

(١) الْجَوَى - نَقْ - نَقْ (٢) وَحَارَ - نَقْ - نَقْ (٣) بِي مَدَاهُ - نَقْ .

- ١ أروع ربيع الدهر من مأسه
 وحاف أن تعد فيه سطاء
 طارت أحاديث ساداته
 حساً وطالت في المعالي خطاه
 أثرى من السودد حداً ما
 ٢٥ تنقل السادات إلا نراه
 تنزع السادات آثاره
 وراءه تسعى وتحرق حياه
 أوسعهم صدرًا لحمل العما
 في همة البر وفك العما
 فكل خلق حاده حوده
 وكل أرض أمطرتها سماء
 شت شمل المال حوداً به
 حتى طنا ماله من عداه
 ما داره الدار التي شادها
 ٣٠ تلك مقيل الوعد مأوى العما
 وإن على لم يرل واصلاً
 لمتهى العلياء في مستداه^{٢، ١}

التار في حاطره والتدى

والطش في عرمته والاناه

أرضى عن الديا وماتتعى

مه ملوك الارص لإارصاه

لولاه للملك وتشبيده

عرى له لاحتل مه عراه

شدت عرى الملك تآراه

وريد مه قوه في قواه ٣٥

وحيل مه لأحل الورى

أشوس الحلق وأكأ الكماه

مار على أت داك الدى

أودع فيه الله سر السراه

أت الدى أوليتى أنعمأ

قد قلتها إد روتها الرواه

أشرت آمالى بعد اللى

أحييت أحوالى بعد الوفاء

حاشاك أن أطم في دولة

شعارها العدل وحاشا علاه ٤٠

(١-١) لا توحدى مح.

قد كف أعدائي وقد ردم
 يعيطهم لما أنوى عراء
 قال لهم دوني على أنهم
 ما فيهم من نال متى ما
 لو مدّ صرف الدهر يحوى يدا
 واحدةً منه لثلت يدا
 وحان من يقصدي رامياً
 لا يصل اللحم أسهام الرماة
 قالوا له مالٌ بمم أن لي
 من حوده العاص مالٌ و حاة ٤٥
 حالي كالحلي بأسمائه
 والحلي لا توحده منه ركة ٤٦

(٢) - وقال أيضاً

قال لي حين دقت شهد لواء
 ابن راحٍ وعسرٌ قلت هاهو
 شادراً لم أرد سواه و هيها
 تَ وحتيت أن أريد سواه

إِنَّ لِي بَاطِرًا بِهِ مُسْتَهَامًا

يَشْتَهِي أَبَ يَرَاهُ وَهُوَ يَرَاهُ ٣

(٣) - وَقَالَ أَيْضًا

هَاجَى الْحَبِيبُ ١ عَن حَتَّى لَهُ

قُلْتُ نَعَمْ أَتَى إِلَيْكَ أَنْتَهَى

فَقَالَ لِي مَتَى كَثِيرٌ قُلْتُ مَن

مِثْلَكَ قُلْتُ لِي فَلَعَلِّي أَنْتَهَى

فَقَالَ لِي الدَّرُ فَقُلْتُ أَنْتَ هُوَ

فَقَالَ لِي الشَّمْسُ فَقُلْتُ أَنْتَ هِيَ ٣

(٤) - وَقَالَ

أَيُّهَا النَّاسُ وَاصِلُوا مَن أُرِدْتُمْ

وَدَرُوا ٢ قَاسِمًا وَلَا تَقْرَبُوهُ

أَنَا أَكْثَى نِقَاسِمٍ وَلِهَذَا

صَرْتُ أَوْلَى بِهِ لِأَنِّي ٢ أَبْوهُ ٢

(٥) وَقَالَ - فِي الْعَرْلِ

مُؤَادَى سَهْمِ الْمُقَاتِلِينَ رَمَاهُ

وَالْأَسَارِ الْوَحْشَتَيْنِ كَوَاهُ

(١) حبيب القلب - بن (٢) و دعوا - بن - بن (٣) فاني - بن - بن .

١ وأرضيه جهدي وأتحنى يصدّه
 وكم مستحنٍ لا يطاق رصاهُ
 أما تستحي يا ٢ أحاد الصّ ٢ سقمه
 تقول له هذا وأنت تراهُ
 محاصر سقم الحسم مه كما ترى
 وعائب وحد القلب مه كما هو ١
 رعى حرةً في عارضيه بطرفه
 وباللهم حتى وردّه وسقاهُ
 ١ كمرت الهوى إن كنت حتك ساعةً
 فارت الهوى للعاشقين إله ١

١٥

(٦) وقال أيضا

أصبحت للديا الدّيه كارهاً لا أشتيهها
 وعفقت مها ٢ طائعا أتي ما أنا من سيها
 ووهنتها متى لا نعي بعسه كي يشترها
 ٤ ورفضتها لعرورها ولحسة الشركاء فيها

(٧) - وقال يتعرّل سمياء

إنّ الكمال أصاب في محبوتي
 لما أصاب بعييه عيها

(١ - ١) لا يوحى مخ (٢ - ٢) حاصر القلب - تق (٣) فيها - تق .

(٢١٧) رادت

رادت حلاوتها هصرت تماها

وساً وقد كسر الكرى حبها

وكدا علت ولديب حلاوة

فكأتى أدا أدت عليها

ولئن عدت السكر من الحاطها

فلقد وحدت السكر في شفتيها ٤

(٨) - وقال يهئ الملك الأشرف بن العاضل بولد درقه

أى محل بل أى محم سعيد

أسعد الله كل من يرتجبه

فهو المشتري وإن بدل الألف

ق لسا مشتره ما يشتره

لم أهت به سوى فاني

أنا أولى بأن أمّا فيه

وهاني بطول عمرى لأن

كنت هتات حده بأبيه ٤

(٩) - وقال أيضا ٢

مأتى الطي صرت مقلته

ومن ابن حاهوا أدى من هواه

(١) أسر - ق (٢) من - مح (٣) لا يوجد هذا المقطوع الا في مح .

عرامُ هاهُ الّهُىْ انْ يَلَمَّ
ولكن عِصاهُ وألقى عِصاهُ
فأَمَلًا وسَهْلًا بهُ مِنْ هوى
هُوَادى بهُ قد حوى ما حوَاهُ

وقلّى كما سَرَّنى فى يديهِ
وأما سلوى فتَتَّ يداهُ
هويتُ فأتيتُ بمسى هداها
وهمتُ فملّعتُ قلّى ماءً

٥

فشاهتُ حسمى بحصر الحبيب
لقد سرّ قلّى دا الاشتياهُ
تعلّقتهُ أكل الطّير
فهل داب فى طّيره لِماءُ
وقالوا هواك مقيمٌ مقيمٌ
عليه فقلتُ كما هو كما هو

أرى ألف ألف مَليح ما
كأنّى رأيت مَليحاً سواهُ
أراه وما لى سَيْلٌ إليه

فراحتهُ قلّى أن لا أراهُ

١٠

(١٠) - وقال *

لى أمل لا يتهى و عادل لا يتهى
يقول لى ما يشتهى فقلت ألا تشتهى ٢

(١١) - وقال وقد وعده اسان عقطمه وأحلف موعده *

بدا له فى عدا لأنه من عدا
لو لم يعدا به كان شعلا سوا
ولم يكن أهل مدا لكر رحا كاه
وما أتعا هوا بل أتعا هوا
وما أردا رصا لكر أردا رصا ٥
حتى أكلنا يديا حوفا فتت يدا
أين المقطعة المستحاح فيها دعا
لأنه شاء مها تقطيعه لحشا
فعاد فيها وأبقى حياته لحياء
وأنه مها كما بمصله وكما ١٠
وهان أن لا راها كوما لا راها ١١

(١٢) - وقال وهو آخر ما قاله

أحسنت الدنيا التى استرحمت

مى تلك الحالة العاهرة

* لا يوجد هذان المقطوعان الا فى نق (١) ريدت لاستقامة الورن وقد سقطت

من الاصل .

ما شعلت نالى بتقيحها

٢ سل فرعت قلى إلى الآخرة

قافية الواو

(١) - قال

أشكر الله للصاب الذى عرّ

عرأى به وقلّ سلوى

هون الموت عند عسى وأولا

٢ فى حوا ورقة من عدوى

(٢) - وقال فى المحور

.....

(٣) - وقال يهجو ابن عثمان

حمرة كلب يعوى يريد غير المحور

فئس من محائه فالمحور مثل السحر

فما يسالى عرصه بكلّ محور مروي

ولا يسالى رأسه بصرى ألف دلو

٥ يريد من يربل عتّا وجهه ويروى

(١-١) شكر الله - بى - مح (٢) هدى - بى (٣) قد حذما من هاهنا قطعة (بيتين)

ووردها فى الجزء الثالث (٤) لا يوحى فى مح - بى .

يريد من يقتل منه رأسه ويلوى
يريد من يطع من أعصائه ويشوى
يريد من يشتره وبعد هذا يطوى ٨

(٤) - وقال

يا أيها العنصر الذي قد دوى
بل أيها اللحم الذي قد هوى
نكيت من حسك كيف أخنى
عنا ومن شمسك كيف اطوى
كتمت داك الوحه لما انتهى
حسا وداك القد لما استوى
لُليت فوق الارص حرا كما
لُليت فيها فكلانا سوى
ومرّنى يردى حديث الأسى
فاسمع بعينك الذي قد روى ٥
واوحشة الكأسات من شهها
ريفاً وأنعاساً تدوى الحوى
فيا حوى القلب تصاعف وقد
ترحل الحى وأقوى اللوى

لهى على ريقك من مورد

عاص وكم صَبَّ به ما ارتوى

وحمره في حده ما انطعت

لكن قوى ' قلبي بها فاكثوى

أعبي دواء الطب في سقمه

والموت داء ما له من دوا ١٠

حدث فيه الترب إذ صممه

دوى وقرا فيه لما ثوى

يا من حواه في الدنا لحده

والقبر سرور مما قد حوى

تطسى أسلوك أو أتته

يساك قلبي لا وحق الهوى ١٣

(١) - قافية الياء

لم أدق بعد ريقه^٢ السابليه

كل معنى بالين هوى بليته

إتسى في العيم لكر هسى

سعى إذ عت عنه شقيقته

() كذا (٢) ربهك - شخ .

- أَيَّ قَلْبٍ بِهِ أَلَدَ وَأَهْوَى
 دَاكُ سَيِّئٌ لَمْ يَسُقْ مَتَى بَقِيَّةُ
 'إِسَى مَدَّ أَيْتَ عَكَ مَاتَ رَوِ
 حَى وَرَاحَتِ مَن عَطَى الْآرِيحَةِ
 لَمْ يَرْقَى وَلَا حَلَى سَوَادَى
 لَا عَرَالِيَّةَ وَلَا عَرَلِيَّةَ ٥
 'لَسْتُ أَرْضَى بِالتَّمَسِّ عَكَ مَدِيلَا
 هِيَ مَكْسُوفَةٌ وَأَنْتَ مَصِيَّةُ
 كَانَ وَعْدِي^٢ قَدًّا كَمَا كَانَ طَيِّ
 فَضَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ سَيِّئُ
 سَوْفَ آتِيكُمْ وَقَدْ أَثْقَلَ التَّدْ
 رُ الْمَطَايَا وَلَا أَقُولُ الْمَطِيَّةَ
 إِنْ تَعَبَ عَكُمْ الْهَدِيَّةُ مَتَى
 ٩ سَأَتِيكُمْ بِسَيِّ هَدِيَّةَ

(٢) - وقال في اس عثمان

صَمَعُوهُ^١ بِالْعَوَايِدِ لَا سَرَّ لِي عِلَالِيَّةَ
 وَصَمَعُوا بِأَصْبَةِ كَادِبَةٍ حَاطِئَةٍ
 فَطَطَعُوا قَدَالَهُ قَرِيْبَةٍ وَرَاوِيَّةَ

(١-١) لَا وَحْدَى مَح (٢) عَوْدَى - مَح (٣) صَكُوهُ - سَى - تَى

- ١ فقال كفوا الصمع أنسى للحديث راوية١
 ٥ قالوا له قصي بدا الصمع حاس القافية
 قد كت في عافية فما شكرت العافية
 ١ وديت من أمر الهوى دهتك مه داهية
 لكن تحككت بعا حتى دهتك داهية١
 وكم له من وقعة لم تق مه باقية
 ١٠ وما عليه قط من صمع العال وافية
 وهذه عاترة لانحسوها ثاية
 ١٢ لكه حلف٢ القدا ل وعليط الحاشية

(٣) - وقال ايضا يهجو

هو بقاء وعرسه بقاءه
 ولها بعد دا عليه الولاية
 كم له ان منها أسوه سواه
 وهو منها بهم أتد عاية
 ١ شاب رأساً واهد عمراً حاة
 ه عموراً فصيرت مه داية
 لا تسلي عنه فاق أرعا
 ه صديق ويستحق الرعاية١

(١-١) لا يوحى مع (٢) حلد - مع ، خلق - تق .

* أما لو لا الحيا قلت محاريه

٥ ولكن فيما أقول كفايه^١

(٤) - وقال يرثى صديقه لما يعرف بوثاب بن الصير

كحسبك حسى أصبح اليوم باليا

ولكن ما نى عاد للسان ناديا

يحمل لى أتى دُعيت الى الردى

وأنك عى قد أحت الماديا

أردت هداى من بدائى ولو ترى

حقيقة حالى^٢ حلتى لك فاديا

فيا أسى إد كت قلبى ماصيا

ويا حلى إد صرت بعدك ناقيا

أقل اكتثنى أن أرى القلب حارعا

٥ و أيسر وحدى أن أرى الطرف ماكيا

ولست راصٍ أن أرى الطرف دامعا

إلى أن أراه من دم القلب داميا

^١ لصيرت قلبى من حلى الصبر عاريا

وصيرت حدى من حلى الدمع كاسيا^٢

(١-٢) لا يوحى فى مخ (٢) ما نى - نى - نى

- ١ 'وعاص فؤادى' ٢ فى بحار همومه
 فأتى إلى حمى الدموع لآلبا
 كأن حموى إدا تكاثر دمعها
 تعدّ على الدنيا هنّ المساويا
 وإنى لأهوى الحصى عن فيض دمعها ٢
 ١٠ لآنى رأيت الدمع للهّمّ ماحيا ١
 يقولون قد أسرفت فى الحزن بعده
 فقلت عسى ألقاه فى الحشر راصيا
 لأعصه أنى وقد كان ماطرى
 عدوت عليه من ترى القبر حايا
 وقد كان لو مرّ التراب ٤ رحله
 لكنت بكى بل يعينى واقيا
 على يمين الحماط وقد ساءى
 ٥ حليل الهوى ٥ أن لا أرى الصبر دايا
 وللدهر من بعد اس عار أليّة ٥
 ١٥ ما أن لا يرال السقم للحسم عاريا
 ٦ 'وأن لواء' القلب أصبح حافقا
 على مفرق الهّمّ الذى حاء واليا ١

(١-١) لا توحده فى مخ (٢) دموى - تقى (٣) عره - تقى (٤) العار - تقى - تقى

(٥-٥) حبيب القوى - مخ (٦) واعلوا (٩) - تقى ، ولف اواء - تقى

وحدثُ اللَّياليَ صررَ فيه عواليا

تطاعسى والنَّائِساتِ مواصيا

وسوفَ ترائى عى قسى أَصالى

نقلَى إِدْ أَعْيائى الصَّدرَ راميا

^١ وقفتُ أأدى الصَّدرَ فى معركِ الأَسى

فلم ألقَ فيه من يَحِبُّ الماديا

كَأَنى على حرِّ الصَّا كَتُّ واقها

٢٠ وإلا على حرِّ الحِثِّا كَتُّ واطيا^١

^٢ إِذا كان دآءُ الحِسمِ والقلبِ موته

فيا بعد دائى بعده^٢ من دوائيا^٢

لقد كان عَصاً أرهفَ العِرمَ حدَّه

وأعْيى يَمبى أن تَسلَّ المواصيا^٢

^٢ وقد كَتُّ مَه حينَ أَصَحَّ فى يَدى

أَسَرَّ الموالى وأَصَرَّ المواريا^٢

وقد كان احسانَ اللَّيالى وحسها

فقوموا بنا حتى نَعْرِى اللَّياليا

^٢ حَليلَى قد آسَتِ عِدكَ حِفوة

٢٥ وما جاء فى الأحبارِ كوكبُ حافيا^٢

(١-١) لا يوجد فى ن- ق- ر ف (٢-٢) لا توجد فى م ح (٣) وفى الأصل

بعد (٤) اليابيا - ن - ق.

١ أتعرض عني والعرام كما بدا

وتصدف عني والدموع كما هيا

وحي علة لولاك لم أدك حرها

ولم يعد منها الماء بالخر صاليا

إذا ما همومي حاط الماء منها

تكدر لونا بعد ما كان صافيا

١ ومن عني قد درع الماء منه

من الخوف منها أن أتاها ملاقيا

فلا تحسن العيش بعدك ناعما

ولا تحسن الحال بعدك حاليا

٣٠

فكل سرور صار بعدك ترحة

وكل شير صار عدى ناعيا

٢ أرى كل وقت لم تكن فيه عاطلا

وكل مكان لم تكن فيه حاليا

رفعت لسلطان العراق طلامة

وقع عنه اليأس أن لا تلاقيا

أودّ الليالي أن تطول لأتني

عليك حدادا قد لست اللياليا

(١-١) لا يوحدي مخ (٢-٢) لا يوحدي في نق.

و أشكو إلى الأفلاك حور محومها

٣٥ يصحكن عن تعر^١ الصاح هواريا

وقال أساس للدرارى درايسة

يا ليتنى داريت عنك الدرارى

ولو قلت فيك الكواك مدية

نلت لها روى^٢ وأهلى وماليا

مياعقرب الأفلاك لا رلت لادعاً

ويا أسد الأراح ما رلت صاريا

لقد صلّ بل قد دلّ من طنّ آه

يقوم بالعتب الحوم السواريا^٣

أكاد أعدّ التهب والترب والحصى^٤

٤٠ ولا أدعى أنى أعدّ الماريا^٥

وحسك أنى والتعزل مدهى

عدا نى قريصى لا يدانى المرائيا

على ولى نى الدهرم ومفرحة

٤٢ وبليت أنى لا عليا ولا ليا

(٥) - وقال أيضا

كان عداراً وقد عدا لحيّة

فاستترت من معدنّ الحليّة

(١) صوء - تنى - رف، حو - نى (٢) نفسى - نى - تنى - رف (٣) كدا .

أشبه إيليس في قباحته

٢ * من بعد أن شهوا به دحية

(٦) - وكتب إلى صديق له

٥ عت عما لقصيته وصي أو صيته
أت ما أحرحت اهل الدار ألا البلية
فلئن حئت اليها راكباً تلك المطية
لتعودن صاحبا عدداً تلك العتية
وترى ليلتك العراء بالأمس مصيه
ورى أنك قد أو ليتا أسى عطية
ولئن لم تأت عجا وسحايا عتية
لسميرت على دا رك للوقت سريه
وترى المعتوق مصمو ما وملتوم التيه
١٠ وشكركا وقلنا قد قلناه هديه

(٧) - وقال في المحون^٢

.....

(٨) - وقال^٣

وتنادى كالحلال بل هو كالم

ديار أصحى حاله آيه

(١) نأب - بق (٢) مدحدا من ها قطعة (بيتين) و بوردها في الجزء البالب .

(٣) هذا المقطوع والمطابع التي بعده لا يوجد في مح

أشار ه الى دحية الكلبى الذى كان من أحمل الصحابة رضى الله عنهم .

قد كتبت الحس تحت طرته

٢ عال وفي صحن حده عايه

(٩) - وقال

رت شهر قد بعثت به حين رقت لي حواشيه

ركعت أيامه قصراً عند ما طالت لياليه

٣ مكان الصف أوله وكان السلاح تايه

(١٠) - وقال

أسلمت تقبيلي لسالمتيه

إدعتني لي شاعل شمتيه

ويطلى أتي قد رويت من الطمى

وأكون أطمى ما أكون إليه

ويطلى من فرط طمى قاسياً

وأكون أحمى ما أكون إليه

يأليت تتعري للمصاب معله^٢

٤ من دل عييه على عييه

(١١) - وقال

حمر محير مد صلياً به عرفت حتى كدت أطفه

والشمس لما ملأت أفقها كادت عن الأنصار تحميه

٣ يهرب ظل الشخص من حرها حتى تراه كاماً فيه

(١) طأت - تقى (٢) بعقله - تقى .

(١٢) - وقال .

قد جاء حيش الحس في قبر
 شر الدؤابة فوقه راية
 أوقى السوة في الحال وقد
 أمدى العدار لقومه آية
 وافي العدار بطرس وحته
 واد اليمين بأته عاية ٣

(١٣) - وقال في حارية سوداء

عاية^١ بالحس عائبه حامية الكعبت حامية
 كآتها بدر الدحي قل أن* تأخذ نور الشمس عارية ٢

(١٤) - وقال في ابن مسلمة بعد موته *

.

(١٥) - وقال في اسان عرى طريق الشام

قالوا لنا عرى قتلنا لهم في أي وقت لم يكن عاريا
 بيت أراه رافعا قدره أقسم لا قلت له تاليا ٢

(١) عائة - بق

* حذما من هاهنا قطعة (بيتين) ووردها في الجزء الثالث .

لقد

(٢٢١)

(٦١) - وله

أنطلق من رمانك ذا وفاء

وتأمل داك جهلا من سبه

لقد عدم الوفاء به وإني

لا عفت من وفاء البيل فيه

/ يهتف به

تم طبع ديوان ابن سناء الملك

يوم الخميس ٢٥ / شوال سنة ١٣٧٧ هـ

= ١٥ / مايو سنة ١٩٥٨ م

في مطبعة دائرة المعارف العمالية

بميدان آلاء آندهر ايرديش

(الهد)



foreign languages and especially of Persian,¹ undoubtedly helped him to introduce new ideas into his poems, but the far-fetched metaphors and overstrained figures common to Persian poetry which he attempted to use in his verses, have made them sometimes unintelligible. As we have mentioned in the commentary, on such occasions it is somewhat difficult to discover the allusions or unravel the concealed ideas, but faults of this kind from which he could scarcely be expected to abstain entirely, are by no means frequent in his poetry and we can suggest that he deserves our serious consideration as one who closely followed and improved upon the standard of the great writer of the age Al-Qāḍī al-Fāḍil and subsequently influenced considerably the later poets of Egypt

Afzal-ul-'Ulama M Abdul-Haq
M A , D Phil , (Oxon)



(1) In one of his odes (قافية الميم No 31) he says that the ' Arabs are displeased with him because of his knowledge of foreign languages "

to those of his contemporaries Ibn Sanā'al-Mulk is conscious of "their excellence" and in his own words "it is due to the spark of love he had in his heart"¹ He considers that "a true lover eventually becomes poetic in his expressions"² According to a reference in *Fusūs* there appears to be an episode³ in his life which corroborates this statement Probably it is due to this fact that he has frequently succeeded in composing poems which, on the whole, are less affected, while his easy and graceful diction could be attributed to the experience he gained as a popular *Muwashshah* writer It is no wonder that the later poets of Egypt endeavoured to emulate his poems, but it is doubtful whether anyone except Bahā al-Dīn Zuhayr succeeded in this particular aspect⁴

As we have mentioned before, most of the defects in the poems of Ibn Sanā'al-Mulk could be attributed to the faults and the unnatural tastes of the age in which he lived His hyperbolical panegyrics and his tendency to capricious exaggerations and over strained metaphors may not easily be overlooked by a modern reader The enthusiasm for frequent allusions and the adaptation of verses and phrases from classical poets, though customary in that age, sometimes have led him to obscurity and vagueness His knowledge of

(1) Vide (قافية الدال No 27) (2) Vide (قافية الراء No 35) (3) It seems after the death of his beloved he wrote an elegy and submitted it to his patron, Al-Fidil, who politely suggested that the half finished dirge should rather remain as it was Evidently he did not like the idea of publicity (4) A careful comparison of the *Diwān* of Bahā al-Dīn Zuhayr (581-656 A H) with that of Ibn Sanā al-Mulk will reveal that the former has diligently tried to emulate the latter throughout his work

on several occasions (رادفة) but he refrained from replying to them and thought that silence was to be preferred. This (silence of his) was nothing but due to his sheer inability to compose verses extempore and the feeling of self satisfaction to which he was disposed". After this Ibn Jubārah mentions two specific occasions when he sent to Ibn Sanā'al-Mulk honey and fowls accompanied by his letters containing couplets, but Ibn Sanā'al-Mulk appears to have replied to his verses in prose and this obviously is the main reason for Ibn Jubārah's assertion that he was incapable of composing verses extempore. Safadī after relating this account remarks,

"Ibn Sanā'al-Mulk is not one of those who are incapable of returning an answer for an answer or of bandying words. He is what he is. One who is acquainted with the works of these two persons will understand that the difference between them is equivalent to the difference between brass and gold, and what is that in relation with this? What I think to be (the reason for silence) is that Ibn Sanā'al-Mulk considered it below his dignity to reply to him in verse."

It is hardly necessary to add anything to this judgment since it sounds quite reasonable. Ibn Jubārah, though a man of taste and judgment, failed to make his mark as a good critic, because he had some considerable prejudice against the poet. He has criticised him in some places with justice but with too great severity and undoubtedly no one would be inclined to support his statement in which he deems Ibn Sanā'al-Mulk no poet.

In fact his erotic poems are in grace and purity, superior

(1) Vide Appendix III

detail a certain contemporary critic Sharf al-Dīn 'Alī bin Ismā'īl bin Jubārah who utilised his genius in criticising the poet adversely. Though we have quoted him often in the commentary, we have not been able to confirm his judgment uniformly. His apparent disdain and anxiety to ridicule the poet have led him astray in more than one place. He evidently exaggerates the faults found in Ibn Sanā'al-Mulk's verse and is not prepared to give him any credit even where he deserved it.

According to Safadī, Ibn Jubārah was an 'intelligent poet and grammarian' and had a "taste for literature". He was probably four years younger than the poet and was one of the employees in the Dīwān (secretarial office). He outlived the poet and died in the year 632 A.H. Most probably after Ibn Sanā'al-Mulk's death he undertook the critical study of his verse and compiled a book called *Nazm al-Durr fi Naqd al-Shi'r*. The book is probably lost and the only references to this work are found in Safadī's commentary on *Lāmiyat al-'Ajam*.¹ Speaking of this book Safadī says in *Wafī*,

"The book is devoted to his vituperations (*Mu'a ākhadhāt*) against Ibn Sanā'al-Mulk. In some of his remarks he is excellent, while in others he needlessly endeavours to find fault where none exists. In the beginning of the book after he has related about Ibn Sanā'al-Mulk and lowered his rank, he says:

"I had met him during my stay at Cairo and I found him to be vain of his verse, wearing the necklaces of his pearls, (meaning thereby his poems). I corresponded with him many a time and followed him (in my letters with rhymed verses)

(1) We have collected all passages quoted by Safadī and reproduced them in our commentary on the *Dīwān*.

to emulate him in his ideas and expression. But from a study of the *Dirwān*, we can say that he endeavoured to emulate, besides, many other poets like Mutanabbī, Abū Tammām, Buhturī, Radī, Mihyār and others.¹ As we have earlier mentioned in the commentary, most of his Qasīdahs are perceptibly on the model of the odes of these poets. In the opinion of Al-Qādī al-Fādīl he surpasses all his models. Though this kind of praise one may consider fulsome to a great extent yet there is no denying the fact that the poet often emulates his models in such an excellent manner that he wins our admiration.

Yāqūt, who was almost his contemporary, considers him a remarkable poet. In fact Yāqūt's critical estimate may be considered more accurate than that of Ibn Khallikān who is rather careless in his remarks when he praises any poet. The verses in the Tashbīb of the Qasīdah addressed to Tūrānshāh are, in Yāqūt's opinion, "enchanted" and written in "the simplest possible language". He considers "most of the verse of Ibn 'anā'al-Mulk excellent". Ibn Hujjah and Safadī have copiously quoted from the odes and Ghazals of the poet, and praised them unstintedly, especially the former, who considers him to be quite "original in thought and expression in more than one Tashbīb. Ibn Khallikān, as is usual with him, is loud in praise - and quotes the opinion of 'Imād al-Kātib to which we have already referred in the second chapter. In this connexion, it would be necessary to relate in

(1) He has tried to emulate even pre-Islamic poets like Tarafah, but fails in his imitation of ancient style. (2) It is strange to find that Hartmann in his *Das Muuashshah* p. 49 considers that Ibn Khallikān does not like the poet, but there does not seem to be a single word in Ibn Khallikān's notice which conveys any thing but his high appreciation for the verse of the poet.

meaning (التورية) The corruption of taste had already set in long before the fifth century and the poets had frequently resorted to figurative and artificial language in preference to graceful felicity of expression In the opinion of critics like Ibn Hujjah,¹ Al-Qādī al-Fādīl was "the leader" of the "congregation" of those who were after such perpetual and forced metaphors and conceits or ambiguous words His standard probably remained popular with the poets for more than a century, and it is clear that most of his imitators frequently succeeded in greater deviations as they lacked his genius and imagination Sometimes their affectation in using pedantic language and introducing intricate constructions increased the obscurity of their verse to such a great extent that it became a matter of skill to discover their ideas It is clear that it was an age in which almost all writers were fond of a strained and ambitious style

Of this group of poets, Ibn Sanā'al-Mulk is perhaps the best and the foremost The faults of his age cannot easily be discerned in his poems, for there is a certain charm of grace and ease in his compositions which render them elegant and facile After all he does not always aim at a phraseology which pleases by a false show of beauty He is careful in avoiding overstrained figures and false conceits as he himself declares in his letter reproduced in the commentary (قافية السين No 1) In the spontaneity of ideas, easy flow of language, and harmonious versification, he may be considered in no degree inferior to the poets whom he has imitated According to his own assertion the poetry of Ibn Mu'tazz holds a special fascination for him² and he tries as far as possible

(1) *Khizānat al-Adab* p 276 (2) Vide commentary on (قافية السين 101)

The subjects of the epigrams and the descriptive poems are varied and many Mention may be made of a few of these to enable the reader to have a conception of their variety, though it is clear that the couplets or poems on many of these are too short and cryptic to permit us to offer any judgment on their poetical merit He writes on the flower of the pomegranate, lily, perfume, ventilator *viz* (Badhanj) horse, his house and garden There are a few poems in which he disparages the sun, the excessive summer heat, the mole and youth He has disparaging remarks to make about Busra, Hamah, Damascus and their people, while he seems to be full of praise for his own native land Several poems are devoted to the description of wine, wine cups and pleasure parties Some of the epigrams which he probably composed on various occasions are both interesting and witty

His erotic poems and the Tashbīb which probably won him the praise of his contemporaries and later critics mainly deal with the subjects that are common to such poets in all languages His Ghazals, which speak of his rapturous love are usually addressed in ardent tones to women who probably existed only in his own fancy Some of them allude to youths of exceptional beauty and accomplishments Owing to the enormous influence of Persian thought it had already become common to the poets to address their Ghazals and Tashbībs to youths of personal beauty In this respect he is not essentially different from his predecessors whom he sometimes closely follows and imitates

By this time the poetical expression had lost its naturalness, and had become overburdened by extravagant metaphors, fanciful thoughts and conceits capable of equivocal

coarse poems of this nature are in abundance in the works of various poets and have found their way into print

The names mentioned in these satires are of little historical value, as they appear to be of men of no social or political status. It is quite strange that in the list of these names we do not find that of any contemporary poet, though we know that many of them had antagonised him by their satires. The feeling of animosity which he might have had towards poets like Ibn al-Munajjim and Ibn al-Sâ'atî probably was not so great as to find expression in such coarse poems, or, it is possible he may not have liked to incite them to further action. He evidently acted on the precept found in one of his verses which he wrote in satire about Ibn 'Uthman:

(قافية الراء No 54)

Do not enrage a poet ever (in your life)

And be always afraid of the tongues of the poets

Similar coarse poems though not satirical, are numerous in the *Diwân* in which the poet speaks of his escapades without any restraint or sense of shame. Had it not been for the reasons already mentioned, these poems would not have found a place in the text.

(1) It is possible this person who is invariably referred to in the *Diwân* as Ibn 'Uthmân is the same who competed for office with Ibn Shukr in 580 A.H. (vide this introduction p. 36). In one of his pieces (قافية الراء No 2) the name given is "Hamzah" Maqrîzî in his *Al-Sulûk* merely mentions the name as Ibn 'Uthmân, but in another place (Vol I, p. 167) he refers to his exile in the year 603 and characterises him as "Al-A'war" (one-eyed). In several verses of the satires Ibn 'Uthmân is referred to by the poet as one-eyed. Hence it is likely that he is the same person who competed with Ibn Shukr for office.

with the general features of his *Dīwān* and the characteristics of his verse. To avoid repetition on our part, we shall confine our remarks to the poetical interest of the *Dīwān*. We shall conclude this introduction after reproducing the statements and judgments of his contemporaries and critics regarding his poems.

The verses in the *Dīwān* which are about 8,000 in number are mainly Panegyrics and Ghazals. Besides, there are some dirges, satires, epigrams, epistles and a few descriptive poems. The number of poems dealing with subjects like asceticism, and complaint of the time, are negligibly small. It would be needless to recapitulate what we have stated about the encomia and the dirges in preceding chapters, which we have already examined in detail. The only part of the *Qasīdahs* to which reference has not been made is the *Tashbīb*, which probably was very important from the point of view of the poet and his contemporaries, although it may not be so important for us. However we shall consider this part of the encomia when we discuss the merits of his erotic poems.

His satirical poems are mostly coarse and probably unworthy of publication, except vulgarity there does not appear to be anything else in them. If they were included in the *Dīwān* it was only to provide certain illustrations for the use of peculiar words and colloquial phrases. There are a number of new words which are used in different forms and it can be said that a few of them at least are quite uncommon in the language. The only other useful purpose that such poems serve is to provide some material for describing the character of the poet and the manners of the society in which he lived. My only apology for including them in the *Dīwān* is that

Various writers ¹ have referred to this work of al-Qāḍī al-Fāḍil and they have given it different titles. The more common being the "*Mutaḥaddidāt*" or the "*Ta'liqāt*". It is evident from the passage that this work was in the nature of a regular diary kept by Al-Qāḍī al-Fāḍil for nearly thirty-six years, and it is quite possible that it contained at least some reports submitted by Ibn Sanā'l-Mulk. As the death of Al-Qāḍī al-Fāḍil is mentioned by him in these comments, it is clear that this book was edited sometime after 596 A H ² and probably this was the last of his works excepting the *Dīwān* of which we shall deal in the next chapter.

CHAPTER VI

It will be observed that in the preceding chapter we have tried to give a short account of the works of Ibn Sanā'al-Mulk, but it must be confessed that his place in the literature of the time does not depend on these books, for later writers have frequently cited him as a poet of great merit. Our main object in this chapter, therefore, will be to acquaint the reader

(1) Maqrīzī refers to this work in the *Khul'a'* (Vol. I, Cairo ed. pp. 407, 413 & 493) while writing about the events of 567, 577 & 584 C H. Becker in his article on *Geschichte Aegyptens* (pp. 24-25) endeavours to show a distinction between *Mutaḥaddidāt* and *Ta'liqāt*, whereas in *Ency. of Islām* (Vol. 2, p. 607) it is considered to be an "official Journal" which Al-Qāḍī al-Fāḍil was editing. It is more appropriate to call it a "diary" than a journal. (2) It is apparent from the introduction as well that Al-Qāḍī al-Fāḍil had died before the book was edited. The complimentary epithets and the praise bestowed on the memory of Al-Qāḍī al-Fāḍil clearly show the immense regard the poet had for the vizier. It is quite inexplicable why the poet did not write any elegy for Al-Qāḍī al-Fāḍil, especially when he could pay such a tribute to him in his book without any fear of the displeasure of Al-Ādil and Ibn Shukr.

that this book was prepared most probably on the lines indicated by Al-Fadil, as we find it is often quoted by Maqrizi in his *Khitat* especially when he writes about the Fatimides ¹ We do not possess any definite evidence to show whether Ibn Sana' al-Mulk ever carried out the instructions of his patron, as he mentions nothing about this to his comments on the letter

On the other hand there is sufficient evidence in *Fusūs* to state that the poet used to send long reports about happenings in Egypt and other places, so that they might form part of the 'Diary' of Al-Qadi al-Fadil Commenting on one of the letters he says, "He (may God bless him) had asked me to relate to him strange news and happenings in remote countries and distant lands, so that they may be appended to his tract (notes) in which he wrote everything about fresh events as they happened day by day or even hour by hour He had a separate treatise for each year which commenced with the beginning of the year and ended at its close He (may God bless him) informed me that he commenced this work from the year 560 A H, and (it continued) till his death on the 7th night of the month of Rabi'II in the year 596 A H,

(1) Maqrizi in his *Khi'a'* (Vol I, pp 390-487 Cairo ed 1270) copiously quotes from this book In these pages he refers to the work more than a dozen times Further the striking similarity between Maqrizi's chapters on this subject and the detailed plan of Al-Qadi al-Fadil is very significant His indebtedness to *Tārīkh al-Māmūn* is obviously much more than what is apparent from his references to this work The book was probably lost after Maqrizi made use of it, as we hardly find any reference to it in Al-Qalqashandi

full title of this work *Fusūs al-Fusūl wa'Uqūd al-'Uqūl* is probably the name that the author himself had suggested. In the introduction to this work he informs us that he has divided the book into two parts. The first comprises the letters of the author written to Al-Qāḍī al-Fāḍil and his replies to them, while the second part contains only letters written by Al-Fāḍil about the poet to his father and Al-Qāḍī al-Ashraf. The second part of this work is extant in manuscript as we have already mentioned in the first chapter of the introduction.

These letters are quite useful in this respect that most of them are connected with subjects of a few important poems in the *Dīwān*. If they do not give us much detailed information concerning the poet's life, they render us more familiar with certain events mentioned in the poems. We have amply quoted from these letters in the commentary of the *Dīwān* to enable the reader to obtain an idea of the poet's own estimate of his works. We learn from these letters that he was asked by Al-Qāḍī al-Fāḍil to go through certain important sections of *Tārīkh al-Māmūnī* which was being prepared by Jamāl al-Mulk (Musa) Ibn al-Māmūn al-Batā'ihī (d. 588 A.H.¹) and make therein some useful suggestions. It seems that Al-Qāḍī al-Fāḍil had asked Jamāl al-Mulk to proceed with the work of compiling a history of the Fatimides and had even suggested a detailed plan of the work as the letter (reproduced in appendix II) clearly shows. It is evident

(1) The additions are from Maqrīzī's *Al-Sulūk* (Vol. I, p. 3). His full name as appears in Maqrīzī's *Khitat* is Jamāl al-Dīn, Abū 'Alī Mūsā b. al-Māmūn Abū 'Abdullah Muhammad b. Fāṭik b. Mukhtār al-Batā'ihī (*Khitat* Vol. I, p. 390, Cairo ed. 1270).

book named *Masā'id al-Shawārid* (traps for the runaways ¹) Little is known about the subject or contents of this treatise, save that, after its completion, it roused 'Alī bin Al-Sā'ātī to write this ditty reviling the author on his production

I considered the compilation of Al-Sa'id (Ibn Sana'al-Mulk) and verily I am a critic of men like him

Many a current verse of wisdom the book contains and many an unusual proverb is trapped thereby About the wonders of the sea there are tall stories, but the most wonderful of all is that of a 'frog' being an 'angler' (Sā'id)

The name of the book and the verses hardly suggest anything beyond the fact that it contained some unusual verses, expressions and proverbs ² A reference to this book is found in the *Fusus* Ibn Sanā'al-Mulk, speaking of his long letter to Al-Qādi al-Fādīl about the serious illness he suffered from sore eyes, says that the letter is completely reproduced in his book, *Māsā'id al-Shawārid* In these circumstances it is hardly possible to suggest anything definite about the contents of this work

The only other work of the poet that remains to be examined is the edition of the letters of Al-Qādi al-Fādīl with his explanatory notes, comments and introduction The

(1) It may even mean "the traps for unusual expressions" (2) It is interesting to note that 'Abdul Qādir bin 'Umar al-Baghdādī (1030-1093 A H) in his book *Khuzānat al-Adab* (Vol I p 282) speaks of one book by name *Kitāb al-Adab* by one Ibn Sanā l-Mulk bin Shams al-Khulāfah (?) which consists of many verses and hemistichs mostly attributed to the earlier and later poets The verses which exceed two thousand in number are traced to their composers and the hemistichs are correctly complemented

It is obvious that his *Muwashshahāt* had found favour with the public long before Al-Fadil returned to Cairo from Syria. One of the three *Muwashshahāt* reproduced in *Fusūs* is of special interest to us, as it has for its Kharjāt (sortie?) a persian verse. Commenting on this Ibn Sanā'al-Mulk says, "From the time I began to take interest in the composition of *Muwashshahāt* I avoided the method of the Egyptians who used to borrow Kharjāt from those of the Westerners. Whenever I composed a *Muwashshah* I did not borrow the Kharjāt from others, but I used to devise and originate one for myself, as I did not like the idea of borrowing. I followed the method of the Westerners (in the composition of the *Muwashshahāt*), reached the goal that they had arrived at, invented metres, which they had not realised. And hardly anything of their accomplishments remained, which I had not accomplished myself, except the 'foreign Kharjāt,' their Kharjāt used to be in the language of the Berbers and when it so happened that I learnt persian, I composed this *Muwashshah* and similar ones and made their Kharjāt from persian instead of taking them from the Berber language."

The passage translated here reveals that Ibn Sanā'al-Mulk had devised a few new metrical forms for the *Muwashshahāt* and was the first to use the Kharjāt from the persian language. His intense desire to deviate from the beaten track, and to find a new path for himself is quite apparent, and relying on the evidence that we possess, we can state that his remarkable book *Dār al-Tirāz* is of great value and to a considerable extent deserved the praise bestowed upon it by Al-Qādī al-Fādīl.

The list of the poet's works as given by Saradī includes a

complete *Muwashshahāt* of the Western writers, to which he has alluded in the treatise. The third section of the book as has already been mentioned consists of the *Muwashshahāt* composed by him on the model, of those which are reproduced in the second section of this book. It is evident that the book is the first of its kind regarding the technique and metrical forms of the *Muwashshahāt* and it is but natural that Al-Qāḍī al-Fāḍil expressed his appreciation of the work in glowing terms. The last Qasīdah (قافية الميم No 35) which the poet composed in praise of his patron contains allusions to this effect.

There are besides a few noteworthy facts about the *Muwashshahāt* in the *Fusūs* which are not mentioned by Hartmann, as he does not seem to have made use of this book, we learn from it that long before 589 A H his *Muwashshahāt* had gained such popularity that there was hardly a place where some of his *Muwashshahāt* were not sung. In his own words 'the (wine) cups went round and round on its melody, while people tore their clothes (in ecstasy), it was recited with the modulation of voice by men and women, while the young and old sang it in sweet quavering tones, and it was considered worth presenting to a friend while it served the purpose of greetings among companions.'

He further informs us that on the occasion of marriage entertainments and pleasure parties and even in the assemblies of the 'Sūfis' his *Muwashshahāt* were sung. He describes in an exaggerated manner how people go crazy over the music of his compositions and then, quite modestly, submits to Al-Qāḍī-al-Fāḍil that the sole reason of their popularity is the fact that 'they are bedecked with the name of his patron.'

the Maghribī writers, while the third consists of the *Muwashshahāt* of the poet himself. It is needless to write here in detail about Ibn Sanā' al-Mulk as a *Muwashshāh* writer since the subject has already been treated in a masterly way by Hartmann in his book *Das Muwashshāh*. However, it would be useful to give a few general facts about this work to enable the reader to form an idea of the importance of this book.

In the introduction, the poet, after describing in detail the charm of this particular form of verse, states categorically that there does not exist any book dealing with the technique of *Muwashshāh*. After years of careful study of the *Muwashshahāt* of Maghribī writers, he found himself in a position to evolve certain principles regarding their metre and composition. He discusses at great length the various classification of the *Muwashshahāt* and illustrates the different metres and forms quoting from the famous Spanish *Muwashshāh* writers. He further states that there are some forms whose technique could not be perfected, as they entirely depend on the notes of the musical instruments. Such forms, in the opinion of the poet, can only depend on the taste and the dexterity of the composer as well as his knowledge of the art of Music. He, then, speaks of himself as one who proceeds on an untrodden path without a guide and expects the reader to overlook his errors, as he neither learnt this art from a master nor was acquainted with it through a visit to Spain the home of *Muwashshahāt* ¹.

In his introduction, he has given illustrations wherever they are necessary, and at the end has reproduced the

(1) Hartmann in his *Das Muwashshāh* has translated a few relevant passages from the introduction (pp 50-54)

the death of Al-Qādī al-Fādīl is the collection of his *Muwashshahāt* (roundelays) *Muwashshāh*, as is well known, is essentially Western (Maghribī) in its origin. The Arab poets of Spain and Western Africa had invented this form of verse primarily with the object of providing suitable songs which can be sung to the accompaniment of their musical instruments. Though at first it started as a popular form of verse, yet soon it attracted the attention of both Western and Eastern poets. It is generally accepted that the *Muwashshāh* writers of Spain and Western Africa were by far superior in the excellence of this art to their fellow poets of the Eastern countries. Ibn Khaldūn in his prolegomena speaking of the relative merits of the Eastern and Western poets in this particular art clearly states that the *Muwashshahāt* of the Eastern writers are full of affectations and are almost devoid of the naturalness and grace peculiar to the *Muwashshahāt* of the Western writers. In his opinion Ibn Sanā'al-Mulk's *Muwashshāh* could be considered as the best of the *Muwashshahāt* of the Eastern writers. According to him that particular *Muwashshāh* became popular in East and West alike.¹

This work of Ibn Sanā'al-Mulk is generally known by its name *Da' al-Tiraʿ*. Besides the *Diwān* and *Fusus* this is his only other book which is extant.² It can be divided into three sections, the first section is a fairly long introduction, the second contains some important *Muwashshahāt* of

(1) Ibn Khaldūn Vol 1 p 524. The opening lines of this *Muwashshāh* are quoted by him. It is reproduced in *Al-Ḥasilat al-Adabiyyah* by Al-Musafī Vol 2 p 169. (2) Brockelmann mentions that copies of it are at Leiden, Pet AM and Cairo. I have consulted the Cairo MS for the purpose of this note.

that he was very much impressed by the works of Al-Jāhīz (d 255 A H), a careful study of some of whose books so fascinated him that he undertook to abridge *Kītab al-Hayawān* (The Book of Animal) He secured a manuscript copy of the same, wherein the notes were written by the author himself and proceeded with a study of the work He gave it the quaint title, *Rūh al-Hayawān* (The Spirit of Animal) The book was primarily intended for the use of his son al-Qāḍī al-A'azz Abul-Hasan 'Alī After the completion of the work he wrote a long letter to Al-Qāḍī al-Fāḍil in which he made mention of the remarkable influence of the works of Jāhīz on the later writers such as Ibn al-'Amīd, Abu Hayyān al-Tawhīdī, and Al-Wazīr Abu'l Qāsim-al-Maghribī Al-Qāḍī al-Fāḍil welcomed this attempt of the poet and persuaded him to proceed with the abridgement of *Al-Bayān wal Taby'in* and other similar literary works of the same author But it is not definitely known whether the suggestion was ever put into practice

Encouraged by his patron, he further proceeded to prepare a selection of the poems of Ibn Rāshīq al-Qayrawānī From one of the letters, it is apparent that this selection was made and sent to Al-Fāḍil with a critical note appended to it Al-Qāḍī al-Fāḍil's anxiety to make the poet a good writer is evident from the fact that during the latter's stay in Syria he undertook to guide him in compiling a selection of the poems of Ibn al-Rūmī It is obvious from the available correspondence that this work was never finished, though the wazīr in his letter pressed him to proceed with the unfinished work

One of the most important and original works of Ibn Sanā'al-Mulk which was probably completed shortly before

named "Al-Jamal" which was the gift of Ibn Shukr. If it is true then it may refer to a second accident of this kind. We already know that he had a serious accident sometime before 589 A.H., when Al-Qādi al-Fāḍil was living in Syria. It seems as though Ibn Sanā'al-Mulk had a peculiar habit of involving himself in serious accidents while riding on mules. In view of the information we have before us, it is evident that the unsupported statement of Nūrud-Dīn, 'Alī bin Sa'īd al-Maghribī is not consistent with facts as they are. The verses that Safadī has quoted in order to prove the statement were probably responsible for creating such a misconception about the poet's religious views, and therefore the only conclusion to which one can arrive is that the poet belonged to the Sūnnī Sect and was most probably a follower of the Shāfi'ī doctrines.

CHAPTER V

From the preceding chapters it will be observed that our main endeavour has been to collect a few details concerning the poet's life from the *Dīwān* and his letters. In this respect the biographical notices as given by Yāqūt, Ibn Khallikān and Safadī have not been of considerable help to us, for, as we have seen, the information given by these writers, besides being meagre, is at times, misleading. Therefore, in some places it was found advisable to rely on independent evidence collected from the *Dīwān* and *Fusūs al-Fusūl* rather than accept certain statements made by any one of these biographers. Here we propose to give some information about the poet's works in prose and verse relying solely on his book which are extant, for the biographers have little to say in this respect beyond recording mere names of a few of them.

From Ibn Sanā'al-Mulk's statement in *Fusūs* we learn

whom were staunch Sūnnīs

Taking all these facts into consideration, it would not be a mere conjecture to say that the verses reproduced by Šafadī were probably composed by poets who, being jealous of Ibn-Sanā'al-Mulk's prosperity, indulged in baseless attacks on him. This idea is further strengthened by the fact that Ibn-al-Sā'ātī, like Ibn al-Munajjim, satirised the poet in another ditty (quoted in the following chapter) under the nickname of "the frog". Šafadī in his note on the controversial Qasīdah addressed to Al-Malik al-Mu'azzam Tūrānshah describes the behaviour of the jealous poets in the following manner -

"I say, he who considered him (the poet) ignoble has treated him unjustly and he who verified him has sought an occasion to make him distressed. But this is owing to the jealousy which is innate in vicious dispositions."

It is said that when Ibn Sanā'al-Mulk was informed of the satirical verses of 'Alī bin al-Sā'ātī, he composed the following couplet -

"(when) I was told that 'Alī (Ibn al-Sā'ātī) had unjustly satirised me, I said, let us excuse the meanness of that ignoble fellow. It is impossible for him not to have satirised me as he is accustomed to satirise every great person."

Curiously enough this couplet, attributed to Ibn Sanā'al-Mulk, cannot be traced to any of the manuscript copies of the *Diwān* at our disposal and as such it is difficult to decide whether one can accept the statement of Šafadī in this respect.

In this connection it would be interesting to note that the verses of Ibn al-Sā'ātī speak of an accident which could have happened only after the year 596 A H, as they refer to the mule

(merry songs) *

It is evident that in this verse he dissociates himself from the group of the Shī'ah who used to celebrate the 10th of Muharram as a day of mourning, and expresses his dislike as well, to the idea of converting it into a day of gaiety. This is exactly the view that the Sūnnīs hold about the day of 'Āshūrā'

Moreover it seems inconceivable that any 'fanatical Shī'ī' poet could have received honours at the hands of Saladin and his successors in Egypt who were pronounced enthusiasts of Shāfi'ī's doctrines. As a matter of fact Saladin, having terminated the rule of the Fatimide dynasty, was rather suspicious of those who had Shī'ite tendencies, for he was afraid of their conspiracies to restore the Shī'ah rule in Egypt. We are informed that the famous poet of the age, 'Umārah al-Yamanī, though a Shāfi'īte, had to ascend the gallows for participating in a conspiracy against Saladin with the object of restoring the Shī'ah rule. 'Umarah's open sympathy for the Shī'ah rulers has led some of the chroniclers into the belief that he was a confirmed Shī'ī while Ibn Khallikān seems to be anxious to disprove it ². Thus it is evident that a Shī'ī poet, and especially one who was "very fanatical" in his view, could not have been patronised by the rulers and their wazīr all of

(1) Naqirī in his *Khilāt* says that during the Fatimide rule the day of 'Āshūrā' was a day of mourning (يوم الحزن) when the Shī'ah used to observe mourning for Husayn, the grandson of the Prophet, who was murdered at Karbala (61 A. H.) while after the occupation of Egypt by the Turks the Syrian influence converted it into a 'day of merriment'. Many people did not like the idea of gaiety on that day. (*Khilāt* Vol. 1, pp. 430 & 490) (2) 'Oumars Du Yemen by Hartwig Derenbourg Vol. 11, pp. 546, 560 & 628

are (named) 'Alī and 'Uthmān, may God forbid 'Alī and 'Uthmān (meaning the Caliphs)

If they have adopted the names of the nobles, (that does not improve their status) for we have seen many a Jew named as Solomon "

It is obvious that a Shi'ī would have endeavoured to avoid the contingency of placing 'Uthmān (the third Caliph) in the same category with 'Alī

There are besides two verses in the *Dīwān* which indicate that he was a Sūnnī Speaking of Al-Qādī al-Fādīl and the love he has for him he says,

"In my love for him I have become like one who courts death (Mutashayyi' or like a Shi'ī), O, (where is) he who ever saw a sūnnī becoming a Shi'ī (in his love) "

In this verse he declares himself to be a Sūnnī with one characteristic of the Shi'ah which is their excessive love for their Imām But in this case the excessive love he has is for his patron Al-Qādī al-Fādīl and not for the Imām of the Shi'ah

In another Qasīdah (قافية الون No 38) speaking about the day of 'Āshūrā' (10th of Muharram) he says -

"It is a day in which, or with which every Shi'ī and Sūnnī remains displeased Though I belong to those (group of men) who do not wail on this day yet verily, I do not sing

(1) The word Mutashayyi' has two meanings and one of the peculiarities of the age was to use ambiguous words for the purpose of التورية Here the obvious meaning of the word is to become Shi'ī but the poet intends to take the other meaning which I have stated Lane on the authority of *Tāj-al-'Arūs* gives this meaning

which was written by Ibn Sanā'al-Mulk, we find him praising the companions of the Prophet, both the 'refugees' (Muhājirīn) and the 'Helpers' (Ansar)¹ without any reservation whatsoever. Further it does not make any mention of 'Alī or the other Imāms of his house. Ordinarily an orthodox Shi'ī would not have praised the companions of the prophet and failed to mention the names of 'Alī and the other Imāms. We have already seen that Ibn Sanā'al-Mulk attended the assemblies of Al-Hāfiz Abū Tahīr al-Salafī at Alexandria and learnt Hadīth from him. Al-Salafī, as is well known, was a great scholar of the Shāfi'ites and it is rather significant to find that the poet praised Al-Salafī in his Qasīdah (قافية الميم No. 16) in a manner which an orthodox Shi'ī would never have done. He frankly addresses him as 'the Ka'ba of Islam', 'the banner of learning', 'the best guide', 'the best Imām' and 'the regenerator of the Sharī'ah of the prophet'. These epithets and especially the last but one are such as a Shi'ī would have hesitated to use in an encomium addressed to the follower of Shāfi'ī.

Moreover, while praising Saladin's nephew, Al-Malik al-Muzaffar 'Umar bin Shahīnshāh, his reverent reference to 'Umar, the second Caliph, is, of course undoubtedly alien to the spirit of a Shi'ī. He considers Al-Malik al-Muzaffar praiseworthy 'for restoring the true path of his namesake' (meaning thereby 'Umar, the second Caliph) and possessing the character of 'Umar.

Further in one of his couplets in which he satirises one Ibn 'Uthman (قافية الون No. 37) he says,

"According to his assertion, his father and grandfather

وصلى الله على آلِه وأصحابه الذين هاجروا وهجروا وآووا وصرّوا... (x)

from it and he deserves such a fall Say to him, may God not raise him from his fall and may he not get any drink from the (extremities of the) pouring clouds

Owing to your innate disposition you hated the Mother of the faithful (meaning thereby 'Ayesha, the wife of the prophet, whom the Shi'ah hate) and did not like her father (meaning Abū Bakr the first Caliph) so you have had this shock of 'Al-Jamal' (the Camel) ¹

Safadī further relates that the following verse was composed about Ibn Sanā'al-Mulk -

'You hated all Abū Bakrs² and even the son of Ayyūb, and may your hands be full of dust for this (hatred of yours)'

According to Safadī these verses establish beyond doubt the fact that Ibn Sanā'al-Mulk was a Shi'ī

Before we proceed further, it would be worthwhile to examine this statement with reference to certain other points which we can easily collect from the *Diwān* and other independent sources It is rather strange that Ibn-Khalīkān, Yāqūt and Ābul-Fida have neither mentioned any thing about the beliefs of the poet nor stated to what particular sect he belonged The only direct information on this point is in the first folio of the Rampur Ms where the poet is stated to belong to the Shāfi'ī sect ³ But it is evident that the statement, probably added by the scribe, is not of great value In the opening lines of the introduction to *Fusūs al-Fusūl*

(1) The battle in which 'Āyesha fought against 'Alī, the fourth Caliph is often known as the Battle of the Camel (2) Al-Malik al 'Ādil's surname was also Abū Bakr

(3) ديوان العام . المعروف باسم الملك المصري بادر السامعي مذهبا . (3)

had been remarkably successful in securing the favour of the Court

The poet addressed only one ode to Al-Malik al-Kāmil the son of Al'Ādil. It appears as though the young prince had a liking for him. In the year 606 A H, we are informed, Al-Malik al-Kāmil offered him the complete charge of the Military Office (*Diwān al-Jaish*) but by this time the poet had grown old. He did not consider himself to be in a position to undertake such heavy responsibilities. He politely declined the offer and addressed a suitable ode containing three verses (قافية السير No 3) to Al-Malik al-Kāmil praying to be excused. According to one reference in the *Diwān* these were the last three verses that he composed before his death on the 4th of Ramadān in 608 A H. Thus it is evident that he spent the greater part of his life in ease and comfort as he was well rewarded by the ruling members of the Ayyūbiyah dynasty. Yāqūt, Ibn Khaliḳān and Safadī are unanimous on this point. It is quite probable he did not experience any troubles in his life, and if there were any at all they were to a great extent due to his jealous enemies and fellow poets who envied him for his prosperous and successful life.

Safadī relates on the authority of Nūrud-Dīn 'Alī bin-Sa'id-al-Maghribī (d 673 A H) that the poet was a fanatical (Ghālī) shī'ī. He further quotes three verses of Abul-Hasan 'Alī bin Rustum known as Ibn-al-Sā'ātī (d 604 A H) in support of this statement. It is said that Ibn Sanā' al-Mulk fell down from an extraordinarily tall mule called 'Al-Jamal' (the Camel), and Ibn al-Sā'ātī on this occasion wrote the following -

They said that Al-Sa'id (Ibn Sanā' al-Mulk) courageously attempted to ride upon his untamed mule and then slipped

patron and, as mentioned before, he had addressed him an ode in the year 577 A H. It is quite probable that some of the numerous poems which we find in the *Diwān* addressed to him may have been composed some time before 597 A H. It was after all not very difficult for him to win the sympathy of the new Sultan but he might have experienced certain obstacles in securing the patronage of the new wazīr. It is not certain whether he had already established good relations with Ibn Shukr by submitting encomia to him even before he became wazīr in the year 596 A H. Among the eleven poems addressed to this personage, there is only one (قافية الميم No 24) in which we do not find any direct reference to his being a wazīr. If we do not consider this omission as due to oversight, then the only explanation is that the poem was written before he assumed his office as the wazīr. Whatever may have been the nature of the poet's relations with Ibn Shukr before this date, it is a fact that he soon found favour with him and even secured his patronage before long. Only one Qasidah (قافية الاء No 40) gives the date of its composition as 601 A H, while the rest are undated, yet it is quite certain that they were written between 597 & 606 A H. As usual there is hardly any thing of historical interest in these poems and most likely they were composed on different occasions either to pay compliments to the wazīr or to get from him some rewards. From one of these poems we learn that the wazīr had given him a fairly tall mule named "Al-Jamal" (the Camel) and the poet thanked him for his kind gift in a Qasidah (قافية اللام No 25). Another ode (قافية الدال No 39) speaks of the several robes of honour (khl'at) bestowed on him by the Sultan through the wazīr's recommendation, and through these facts we are in a position to understand that the poet

Shortly after Al-Malik al-'Ādil settled down as an independent ruler of Egypt, he appointed Safi-al-Dīn 'Abdullāh bin 'Alī as his wazīr. The new wazīr, who was commonly known as Ibn Shukr, was haughty and revengeful. He had a grievance against the late wazīr Al-Qāḍī al-Fāḍil who was reported to have contemptuously described him as one not worth mentioning. According to Maqrīzī,¹ Ibn Shukr competed for some high office with one Ibn 'Uthmān, and finally succeeded in his attempt, as we find him in charge of the offices (Dawāwīn) in the year 580 A. H. Seven years later when Saladin transferred the fleet to the control of Al-Malik al-'Ādil, Ibn Shukr was taken over by the latter into the marine department. From that date he continued to be in his service and gained considerable influence over his master. It is reported that Ibn Shukr used to confess that he had all his desires fulfilled, excepting one, which was to see the late Al-Qāḍī al-Fāḍil dance attendance upon him. Ibn Shukr's revengeful spirit could not allow him to leave the son of the late wazīr unmolested and we are informed that Al-Qāḍī al-Ashraf had to get a special recommendatory note from the Caliph at Baghdad² to save his skin. Even after this he could not escape from the indignities which the new wazīr hurled upon him. Such being the circumstances, it is quite possible Ibn Sanā'al-Mulk would have found himself in a very awkward position had he lived.

The poet seems to have adjusted himself, accordingly to the changed order of things. Al-Malik al-'Ādil was already his

(1) *Al-Salūk* Vol. 1, p. 88. (2) *Al-Salūk* Vol. 1, pp. 107-108. (3) Maqrīzī's *Khutāt* Vol. 2, p. 372, & *Al-Khitāt-al-Jadidah* by Abi Mubarak Vol. 2, pp. 57-58, and Appendix 11.

that we find him apologising to Al-Sadīd¹ (d 592 A H) for the delay in composing an elegy on the death of his son Al-Sadīd was one of the royal physicians and probably was very sensitive to this breach of etiquette on the part of the poet, who immediately tried to placate him by submitting an apologetic dirge. Thus it is evident that Ibn Sanā'al-Mulk did not freely indulge in composing elegies and if at all he wrote any it was only when he had strong reasons for doing so.

CHAPTER IV

The occupation of Egypt by Al-Malik al-'Ādil and the termination of the rule of Al-Malik al-Afdal probably created a delicate situation for Ibn Sanā'al-Mulk. Hitherto he had enjoyed the continuous patronage of Al-Qādi-al-Fādil who, in his later years, was not on good terms with the new ruler of Cairo. It is said that he was so afraid of Al-'Ādil that he wished for his death before the latter entered the city gates triumphantly. It appears that death was kind him for he suddenly died just a week before the city was surrendered to Al-'Ādil,² and thus escaped the indignities which he so much feared.

(1) *Tabaqāt* Ibn Abi 'Usabī'ah Vol 11, p 109 gives a biographical notice of Al-Sadīd.

(2) Ṭaghribardī gives the date of the entry of Al-'Ādil in Cairo as the 13th of Rabi' 11 (*Al-Nuṣūṣ* Vol 6, p 162) and states on page 157 that he entered by one gate, while the funeral of Al-Qādi al-Fādil was taken out from the other gate, while Maqrīzī in his *Khitat* Vol 2, p 266 gives it as the 17th of Rabi' 11, but obviously these dates are not correct as we are informed by Ibn Sanā'al-Mulk that Al-Fādil died on the 7th of Rabi' 11 of the same year. This is confirmed by *Al-Raudatayn* Vol 2, p 241. Maqrīzī in *Al-Sulūk* also gives it as the 7th Rabi' 11 Vol 1, p 153. *Idé Deslane* Vol 2 p 114.

risks by displeasing them. What one fails to understand is his extraordinary act of omission in not composing any elegy even on the death of Saladin, an event which was universally lamented. Of the twenty dirges in the *Dīwān* five are dedicated to his female slave and to his beloved, four to his parents and grandfather and eight to his friends. Of the remaining three elegies one was composed in 582 A H at the lamentable death of Al-Sharīf Abū al-Qāsim 'Abd al-Rahmān al-Halabī who, apparently was one of the teachers of the poet. His name is mentioned in the letters, as well as, in the context of a certain theological discussion which he had with Mūsā bin Abī 'Imrān, the head of the Jewish community, and it seems the notes that the poet took on this occasion were amplified later and sent to Al-Fādl during his stay at Syria. Another poem is not a dirge in the strict sense of the word as it merely consoles Al-As'ad Bin Mammātī (d. 606 A H) on the death of his Christian mother. Ibn Mammātī was converted to Islam during the time of Saladin while his mother preferred to remain a Christian. The poet consoles As'ad on the occasion of the bereavement and justifies his mourning for the death of his heretic mother by quoting that the prophet himself wept on the death of his uncle Abū Tālib, though the latter had not accepted Islam. We are informed that As'ad held the position of supervisor of the secretarial offices (Nāzir-al-Dawāwīn) and hence naturally Ibn Sanā'al-Mulk considered it necessary to please him by presenting him this poem.

The suggestion already made about this remarkable trait of the Poet's character is further strengthened by the fact

various personages some of whom are familiar figures, while the others are hardly mentioned in any of the Chronicles To Al-Mahk al-Zāhir, the ruler of Hamah two poems (قافية الراء No 4 & قافية اللام No 36) are addressed, and one poem is in praise of a certain personage named Al-Qādī al-As'ad who probably held some important position during this time He was the son of the famous Qādī 'Abd al-'Azīz bin al-Habbāb who was known as Al-Qādī al-Jalīs (d 561) because of his constant companionship of the Caliphs of the Fatimide dynasty¹ A ditty (قافية الميم No 47) is addressed to Al-Rais Mūsa bin Abī-'Imrān,² the famous Jewish (Maimonides) scholar and physician of the day Other personages mentioned in the poems were probably not men of eminence and it is possible they may have been his close friends about whom no useful information could be given

The death of Al-Qādī al-Fādīl practically brings us to the close of this chapter, but it would be worth while to note here a few facts about the dirges that are found in the *Dīwān* since almost all of them may have been composed before 596 A H It is strange to find that the poet is obviously reluctant to compose elegies unless he is forced to do so either by circumstance or by a burning desire to give vent to his own feelings and true sentiments Probably it is due to this peculiar trait of his character that we find that his elegies are mostly about his parents, relations and close friends One can understand his failure to write elegies on his patrons, Al-Malik al-'Azīz and Al-Qādī al-Fādīl Their successors would not have liked the idea and the poet was not prepared to take

(1) Taghribardī's *Al-Nuṣūṣ* Vol v, pp 292 & 371 (2) *Tabaqāt*-Ibn Abī Usāib'ah Vol 2, p 117

about 591 A H , for we are informed that in the self-same year he renounced his pleasures and took to a strict religious mode of life.¹ It is further evident from one of these poems (قافية الالام No 32) that when Al-Afdal was in Syria he was in correspondence with the poet, and, on one occasion, the latter was actually called to Syria. Ibn Sanā'al-Mulk seems to have obeyed the order and proceeded to Syria as the ode (قافية الراء No 45) addressed to him on this occasion indicates. There is one Qasīdah (قافية الدال No 2) in the *Diwān* which presents a rather knotty problem. In two of the Mss (تق & ق) the ode is addressed to Al-Malik al-'Azīz while in another in the Bodleian, it is put down as an encomium on Al-Malik al-Afdal. In the latter Ms we find a few extra verses, which are not found in the other two Mss. These verses speak of the godly life of the patron to whom they are addressed and thus it is apparent that they describe Al-Afdal rather than 'Al-'Azīz. It is quite probable that the poem was originally intended for Al-'Azīz but his sudden death which brought Al-Afdal on the scene, might have made the poet change his poem suitably in order that it could be presented to the new ruler.

However, Al-Afdal's regency was short lived, as Al-'Ādil displaced him very soon in 596 A H. Al-Afdal was forced to leave Egypt for Mayyāfāriqīn and subsequently to Sumaisāt where he spent the rest of his life. It is unlikely that after this event the poet would have addressed any poem to Al-Afdal as he does not appear to have any great respect for the fallen stars.

There are besides some odes and ditties addressed to

(1) Taghrībādī - vol 6, p 123

father's successor, it is hardly possible that Ibn Sanā'al-Mulk would have taken the risk of displeasing the wazīr in power

As has been already mentioned, Ibn Sanā'al-Mulk composed some encomia to the sons of Saladin after their father's death. Among the eight odes which are addressed to Al-Malik al-'Aziz there are only three whose dates could be fixed with some certainty. One of these (قافية الميم No 46) was composed in 592 A H, when the Asadiyah (the slaves of Asad al-Din Sherkoh) had deserted him in favour of Al-Malik al-Afdal.¹ Another (قافية الراء No 2) was probably despatched to him at Damascus, after he had relieved the fortress of Tibnin (594 A H) from the threatened attack of the combined forces of the Christians.² The third ode (قافية الميم No 23) was probably submitted after his successful return from this expedition in the middle of the year 594 A H.

A few months later when Al-'Aziz died of an accident during a hunt, Al-Malik al-Afdal came to Cairo, for, the nobles had invited him to be their ruler, as regent to the young son of Al-Malik al-'Aziz. The poet seems to have addressed as many as eleven odes to Al-Afdal, though it is quite obvious that some of them, at least, were composed before 595 A H. The lack of any historical allusions in the poems and the stereotyped nature of the compliments make it difficult to fix the dates of their composition with any degree of accuracy. One of these (قافية اللام No 33) was composed in 583 A H when the poet met him at 'Akka (Acre) during his journey to Syria, while another (قافية الراء No 59) which refers to the pious life of al-Afdal was probably composed

(1) Taghribardi - *Al-Nujum* vol 6, p 123 (2) *Al-Suluk* vol 1, p 141

In the year 592 A H when the poet's father Al-Qāḍī al-Rashīd died, Al-Qāḍī al-Fāḍil seems to have felt the loss of a life-long friend as his words reproduced by Maqrizī in *Al-Sulūk*¹ indicate. It is quite strange to note that the Qasīdahs (قافية الدال No 34 & قافية الراء No 38) addressed to Al-Fāḍil after this date are full of complaints. They are usually about the negligence shown by Al-Fāḍil after Al-Qāḍī al-Rashīd's death, and the consequent feeling of exultation on the part of his jealous enemies. He complains of his fate which has made him lose his office, riches and position. He, at times, does not see any hopeful future though his confidence in his patron is still unshaken. The troubles which he appears to have experienced after the death of his father, were probably due to the altered circumstances, for we find that Al-Qāḍī al-Fāḍil himself was not completely free from worries during the last few years of his life. A reference in the *Diwān* the last Qasīdah (قافية الميم No 35) which he addressed to Al-Qāḍī al-Fāḍil about three months before the latter's death early in 596 A H² does not indicate any feeling of dissatisfaction or disappointment, and it is natural to infer that the misunderstanding between them, if there was any, had already been cleared. There are besides, a few odes addressed to Al-Qāḍī al-Ashraf, the son of Al-Fāḍil, and from the nature of the compliments, we can understand that all but one were composed probably when the wazīr was alive and as it is recorded that Al-Qāḍī al-Ashraf was not in the good books of his

(1) *Al-Sulūk* Vol 1, p 139 (2) This Qasīdah congratulates him on the forthcoming 'Īd-al-Nahr and as Al-Qāḍī al-Fāḍil died in the first week of Rabi'ū 596 A H, it is quite probable it was composed in the last month of 595 A H

long time it appears he suffered from a dislocation of the bones of his leg and the sceptic condition of the wounds. Other events referred to in the letters are of no great consequence. It is obvious that all the events mentioned in these letters must have occurred before 589 A. H., the year when Al-Qāḍī al-Fāḍil left Syria for good and returned to Cairo, where he subsequently retired into private life.

The death of Saladin and the consequent complications did not allow Al-Qāḍī al-Fāḍil to play his former role of wazīr. He was dissatisfied with the conduct of Saladin's eldest son, Al-Malik al-Afdal, who had taken over the government of Syria. Hence he returned to Cairo to serve Al-Malik al-'Aziz to the best of his capacity.

Here also he was disappointed, for things started going from bad to worse day by day under the mismanagement of the young ruler. The unwise counsel of selfish friends and the diplomatic mis-behaviour of Al-'Adil which had brought the brothers into clash with each other added considerably to his difficulties. The grand old man who had served the country in the best possible manner thought it safe to go into seclusion and dissociate himself with public affairs, although he was still respected by the sons of Saladin who often eagerly sought for his advice on difficult state problems.¹

Now Ibn Sana'al-Mulk's ambition was to win favour with the young rulers, and, as we shall see later, he was busy during these years addressing numerous encomia to Al-Malik al-'Aziz and his brothers. Of course his regard and admiration for his patron and master continued till the end as the eulogies composed between 592 and 596 A. H. indicate.

(1) Maqrizi's Khutat Vol 2, p 366

as most of them do not refer to any particular historical event

The Letters collected in *Fusūs-al-Fusūl* throw some light on the different aspects of the poet's life and indicate certain domestic events. But even here, one meets with the same deficiency of dates and lack of material for any chronological arrangement of events. However, some salient points could be gathered without much difficulty. From some of the letters that belong to a period prior to 584 A H, it is apparent that in addition to his other lucrative duties Ibn Sanā'al-Mulk was asked to be a tutor to the wazīr's son, Al-Qadī al Ashraf and it is not far from the truth to say that by this time the poet had begun to command an enormous influence over the learned and aristocratic members of the society at Cairo through his official position under the patronage of al-Fadīl 'Abd'l-Latīf al-Baghdadī, known as Ibn-'l-Labbād (557-629 A H), visited Cairo in 587 A H and described Ibn Sanā'al-Mulk as one "who was greatly respected and universally obeyed" ¹

Besides the fact already mentioned there are only two other events recorded in these letters which in some way or the other are connected with either his later life or the *Diwān*. One of them is the account of the death of his slave girl, who was the mother of his son Abu-'l-Hasan 'Alī. This tragedy made him compose many dirges. The other event is the account of a serious accident he had met with on his way to Cairo, when he fell down from the back of the quadruped he was riding. After explaining the accident in his letter to Al-Qādī al-Fādīl, he relates that he was almost afraid of his life as a consequence of the injury he had received. For a

(1) *Ibn Abī Usaybi'ah* Vol II, p 205

departure to the fear he had in his mind about the consequences of the former's serious illness. He thought that the latter considered it better to leave the place and hear of the worst happening in his absence rather than see it himself. In his comment on this letter¹ Ibn Sanā'al-Mulk agrees with the remarks of the wazīr. However, it is clear that the incident was soon closed as Al-Fādīl magnanimously excused him for his behaviour.

In 584 A H when Saladin probably considered it necessary to send Al-Fādīl to Egypt to set right the financial condition of the country, the latter informed the poet of his intended visit to Cairo. Immediately the poet addressed an eulogy (قافية الرأء No 46) with an idea of presenting it to him on his arrival there, but owing to certain circumstances, the proposed departure from Damascus was delayed. Hence this poem was sent to him with a covering letter, explaining the occasion for addressing the encomium. Shortly afterwards at the end of the year Al-Qādī al-Fādīl started for Cairo and while he was at Jerusalem on his way to Egypt, he received another ode (قافية الراء No 27) from the poet welcoming him on his return to the city. It appears that during the visit Al-Fādīl stayed at Cairo for about two years 585-586 A H² and it is quite possible that some of the several undated Qasīdahs in the Dīwān were presented to him on different occasions and festivals. Al-Qādī al-Fādīl once again late in 586 A H, left for Syria where he remained till after the death of Saladin in 589 A H. The poems which may have been addressed to him during this period can hardly be arranged chronologically

(1) *Fusus* ff 9 & 10 (2) *Ency of Islam* Vol 2, p 607 & *Al-Raudatayn* Vol 2, pp 137, 165 & 182

it appears that he did not address any Qasīdah to Salāḍīn after this event. Even the famous event of the capture of Jerusalem is not celebrated. Probably by this time he had succeeded in his desire to receive the 'robe of honour' from Salāḍīn. It is not possible to suggest the exact date of the conferment of this honour, as the encomium (قاوية الحياء No 2) addressed to Āl-Qāḍī al-Fāḍil expressing his gratitude for securing the same neither bears any date nor indicates any event which could be identified.

After the capture of Jerusalem (583 A H) by Salāḍīn, Ibn Sanā'al-Mulk, presumably undertook a journey to the Holy place. From there he proceeded to Damascus to meet his patron Al-Qāḍī al-Fāḍil. The latter was lying seriously ill at the time and Ibn Sanā'al-Mulk, fearing his death, and probably the consequent complications, naturally did not like to stay at Damascus long. Hence after a brief visit of four days, he tried to convince Al-Qāḍī al-Fāḍil that he had received some disconcerting news from his father and family at Cairo. It appears the latter remained unconvinced till the end and unwillingly permitted him to depart, making it plain that he viewed his action with disappointment and displeasure.

He left the place in a hurry and took ship at Sur (Tyros). The old wazīr recovered his health shortly after he left and the news of this unexpected recovery and the fact of his own hurried departure from the place at such a moment as this, seem to have made the poet review the whole affair with a feeling of remorse. Consequently he submitted to Al-Qāḍī al-Fāḍil a Qasīdah (قاوية الساء No 27) in which he apologised to him for his unseemly behaviour. In a letter that accompanied this Qasīdah, he further tried to explain his action. Al-Qāḍī al-Fāḍil in his reply ascribed Ibn Sanā'al-Mulk's sudden

The event of conjunction of the planets is recorded in another Qasīdah (قافية الاء No 3) though it is addressed to a different personage, Al-Malik al-Muzaffar, Taqī al-Dīn, 'Umar, the nephew of the Sultan. He was deputising for Saladin in Egypt, but he received news, early in the year, that his uncle Al-Malik al-'Ādil would soon replace him, and so he was a little upset, and being dissatisfied at the proposed arrangement, he left Cairo with the intention of proceeding to the West to conquer new territory for himself.¹ His proposal coincided with this phenomenon of the conjunction of planets and Ibn Sanā'al-Mulk addressed to him the Qasīdah with a forecast that the stars favoured him and would bring him victory. Subsequently, we are informed, that Al-Malik al-Muzaffar, dropped the original idea and joined Saladin in his big push against the Christians which began in 583 A H.

During this year we find two Qasīdahs (قافية الالام No 12 & قافية الالور No 22) addressed to Saladin that were probably composed after his celebrated victory at Hattin which made him the master of Syria. His victories, the conquest of various fortresses, the beheading of Renaud of Chatillon and the capture of the true cross,² are recorded in these Qasīdahs. These poems obviously were accompanied by the two encomia (قافية الالاء No 14 & قافية الالراء No 35) addressed to his patron and intermediary Al-Qadi al-Fadil. From the *Diwān*,

= p 98) while Taghribardi gives it under 582 A H Vol 6, p 101. Obviously it is a mistake on the part of Maqrīzī, but none of these writers records the appearance of the comet, for any report to this effect would have amounted to the confession that after all the astrologers were right in their guess.

(1) *Al-Sulūk* vol 1, p 91 (2) *Al-Sulūk* vol 1, p 93 and Michaud's *Histoire De Crusades* vol 2 p 50

forwarded both the *Qasīdahs* to the Sultan with a note of high tribute to the talents of Ibn Sanā'al-Mulk who, though young in age was superior in his art to many older poets. He further went so far as to suggest that the Ayyubiyah dynasty would be assured of a distinct place in the galaxy of the great ruling dynasties, because of the inimitable encomia that the poet had written on its members. We are not informed whether these odes had the desired effect, for we see the poet once again busy in composing eulogies for Saladin.

During the year 582 A H he addressed two more poems to the Sultan. One of them (قافية الميم No 1) was composed on the occasion when a comet had appeared, and the other (قافية الميم No 27) was at the beginning of Rajab of the same year. It would appear that the astrologers had predicted a conjunction of five planets in Libra during the last week of Jumāda II, and as a consequence of this phenomenon they prophesied that there would be excessive floods and tornadoes that would shake the world. Unfortunately for these astrologers nothing of the kind happened, and most of the poets of the day including Ibn al-Mu'allim (d 592 A H) and Ta'ā wīdhī (d 583 A H) wrote poems ridiculing the astrologers for their prophecies. One of Ibn Sanā'al-Mulk's *Qasīdahs* mentions these predictions and attributes their failure to the good luck of the Sultan. But curiously enough we learn from the other *Qasīdah* (قافية الميم No 1) which was composed probably a little later, that the comet had appeared, though not exactly at the time predicted by the astrologers.¹

(1) This incident of the conjunction of planets is reported by several historians, have happened in the year 582 A H (*Al-Raudatayn*, vol II p 72, Ibn al-A'ir under the events of 582, *Mawāṭi'z-Zamān* edited by Jewett p 247) but Ḥaṣṣan records this event in *Al-Sulūk* under 583, (Vol 1 =

the correctness of the statement attributed to Yāqūt and we may venture to suggest that the disparaging story of Ibn Sanā'al-Mulk being the grandson of a converted Jew was probably circulated by his enemies who hated his position, popularity and riches

CHAPTER III

In the preceding pages we have seen that Ibn Sanā'al-Mulk realised most of his ambitions, quite early in life, though probably his one desire still remained unfulfilled. He wished to be the recipient of honour from the court of Saladin, and we find him hereafter trying earnestly for this. In one of his Qasidahs (قافية الدال No 18) which he probably composed after 580 A H he requested Al-Qādī al-Fādīl to fulfil his promise of getting him a robe of honour (Khil'at) from the Sultan. In fact a better intermediary than the wazir himself could not have been selected for the purpose. Obviously with this object in view he submitted an encomium (قافية السين No 1) to Saladin in 581 A H through his patron, but unfortunately it could not be presented to the Sultan as the latter was lying seriously ill at Harrān,¹ moreover Al-Qādī al-Fādīl took objection to the use of a certain word in the Qasidah and correspondence on this subject ensued.² Later in 582 A H soon after Saladin had recovered his health, the poet composed another encomium (قافية الغاء No 1) and sent it to Al-Qādī al-Fādīl mildly hinting that the earlier Qasidah "had met the unlucky Star on its way". Al-Qādī al-Fādīl in a letter to his son Al-Qādī al-Ashraf, explained that he had already

(1) *Al-Sulūk* vol 1 p 89 (2) Vide notes on Qasidah (قافية السين No 1) & (قافية الغاء No 1)

one of the main sources of Maqtizī's *Kh̲iṭāṭ*, bears testimony to the fact that he discussed with Al-Qāḍī al-Rashīd not only the literary merits of different poems composed by Ibn Sanā'al-Mulk, but also other allied subjects of general literary and historical interest. Thus it is clear that Ṣafadī's statement on these two points is not consistent with the facts, as the evidence we have set forth indicates.

About the third point it is needless to say anything more, as the events recorded in the preceding pages establish beyond doubt that the poet had attained a distinct rank among the foremost poets of the day long before his grandfather Sanā'al-Mulk died. Regarding his frequent visits to the assemblies of Abu-l-Mahāsīn where he met a 'man from Maghrib' we have no direct evidence either to support the fact or to disprove it. Abu-l-Mahāsīn's name appears neither in the list of the teachers mentioned by Ibn Khallikān in his *Dictionary* and Yāqūt in his *Irshād*, nor is any reference made to him in the *Dīwān*. On the other hand a sentence that appears in the introduction of Ibn Sanā'al-Mulk's *Muwashshahāt*, compiled and edited by himself in *Dār-al-Tirāz*, in a way, contradicts the statement. Speaking of the disadvantages he had in writing an original book on the *Muwashshahāt* he says,¹

"He neither (meaning thereby himself) found a master f₁ whom he could learn this particular branch of knowledge, no book from which he could study this science."

As apparently it is difficult to unreservedly accept the passage quoted by Ṣafadī as a correct statement of facts about batu'llah, his father and grandfather. In the light of evidence submitted above, one is inclined to question

(1) *Dār-al-ʿIlm* & *Das Muwashsha* p 54

from a book other than his *Irshād* for the latter contains a notice of Hibatu'llah and therein this passage does not find a place. On the other hand one finds that Yāqūt mentions the names of the father and grandfather of Sanā'al-Mulk as Hibatu'llah and Muhammad respectively. Ibn-Khalikān also states likewise. According to Safadī's version, if Sanā'al-Mulk was a Jew who was subsequently converted to Islām, it is highly improbable that his grandfather would have had the name Muhammad which is obviously a Muslim name.²

As regards the second point the evidence already furnished in the preceding pages about Al-Qādī al-Rashīd is sufficient to discount any such ideas as suggested by the passage in question. Besides, we have seen that Al-Qādī al-Fādīl maintained a regular correspondence with him mostly on literary topics and it is hardly possible to imagine that the great stylist would have continued to do so if the addressee was insufficiently learned, for the letters reproduced in *Fusūs-al-Fūsūl* can be considered as good specimens of the literary style of the age. In particular, a letter of Al-Qādī al-Fādīl (*Fusus* ff 71-72, quoted in appendix II) discussing the detailed plan of *Tārīkh-al-Māmūnī*, which was most probably

(1) It would be interesting to note that Al-Jahīz (d. 255) speaking of the Christians in his essay on 'The Refutation of the Christians' says, (*Thalāth Rasā'il* p. 18) 'They name themselves with Hasan, Husain, 'Abbās Fadīl and 'Alī and use all these as the surnames of the relationship and nothing remained for them but to name themselves with the name of Muhammad and the surname of Abu-l-Qāsim'.

According to him this constitutes one of the reasons that made the Muslims like the Christians more than the Jews. Thereby it is implied that the Jews did not adopt for themselves even the names mentioned above and hence it is hardly possible any Jew would have adopted the name Muhammad.

he (Al-Rashīd) had with him, as he was prepared to give its weight of Dirhams. Al-Rashīd tried to bargain with him and after serious deliberation within himself he made up his mind, and taking out the Dirhams, paid him the price accordingly. It came to about fifteen Dinārs. Thus the book remained with him. His son, Al-Sa'īd Hibatu'llah used to repair frequently to (the assemblies of) Al-Shaykh Abu-l-Mahāsīn al-Bhanasī, the grammarian, the father of Al-wazīr al-Bhanasī who became wazīr to Al-Ashraf bin al-'Ādil. Hibatu'llah was intelligent and had an acute and receptive mind. In that assembly he came in contact with a man from the Maghrib who used to occupy himself in composing the Muwashshahāt (roundelays) of Maghrib as well as Azjāl. He made Hibatu'llah acquainted with their intricacies and discussed them off and on, till the latter became an expert in the art of composing them which were even superior in elegance to those of the Maghribī writers. Hibatu'llah further occupied himself in rhetoric and composition but his handwriting was not good."

This passage, as we have already mentioned, deserves our careful consideration for more than one reason as it indicates firstly, that Sanā'al-Mulk, the grandfather of the poet, was a Jew converted to Islam some time before he died. Secondly, his son Al-Rashīd was not a learned person worth mentioning and presumably was a business man, and thirdly, as the sequence of events therein indicates, it was probably years after the death of Sanā'al-Mulk, that Hibatu'llah after frequenting the assemblies of Abu-l-Mahāsīn came into prominence as a writer and a composer of roundelays.

Safadī takes this passage from Yāqūt and it is probably

“ We have missed one who in spite of his superannuation, was more reliable than ourselves with all our shrewed opinions and a single day of whose life was better in spirit than a month of our piety ”

Before closing this chapter it is worthwhile to examine the following statement about Sanā'al-Mulk and his son recorded by Safadī in his *Al-wāfi* -

“ Yāqūt relates on the authority of Al-Ṣāhib al-Wazīr, Jamāl al-Dīn al-Akrām¹ that Sanā'al-Mulk, whose name was Razīn, was a rich Jew money-changer at Cairo. He accepted Islam and died later leaving behind him his son Al-Rashīd Ja'far who through money-lending and other commercial transactions amassed great wealth. He was not sufficiently learned to be widely known, but he came across at Cairo, one half of the autographed copy of *Al-Sihah* of Al-Jawharī. He purchased the book at a nominal price and it remained with him locked up for some years. Then a foreigner who had with him the other half of the *Sihah* of Al-Jawharī came to Cairo. He offered it to a Carrene bookseller who informed him of the other volume that was with Al-Rashīd bin Sanā'al-Mulk. The foreigner proceeded to him with the book and told him that what he had brought with him was the other half of the book which he (Al-Rashīd) possessed. He gave Al-Rashīd the option of purchasing the book (he had brought) at its equivalent weight of the Dirhams of the District of Cairo, forty of which would make a Dīnār, or to sell the other half

(1) Probably Abul Hasan 'Alī bin Yūsuf al-Qiftī (d. 646 A.H.) known as Jamāl al-Dīn al-Qiftī, or Al-Qādī al-Akrām, or Al-wazīr al-Akrām is the person referred to here (For his biographical note vide Al-Kutubī's *Fawā'id* vol. 2, p. 96 and Yāqūt's *Irshād* vol. v, p. 477)

death of his patron in 596 A H without much interruption. From Damascus, Al-Qāḍī al-Fāḍil maintained a regular correspondence mostly on literary subjects with the poet and his father Al-Qāḍī Al-Rashīd for whom he had great regard and admiration. Frequent references to the other members of the family show that he was interested in them all¹. Judging from the facts at our disposal, it is apparent that by this time the poet had realised the many ambitions of his life through the patronage of the kind wazīr, he had risen into prominence which made some of the other poets envious.

In 580 A H the poet fell seriously ill and while he was still a convalescent, his grandfather Sanā' al-Mulk died in Ramadān² at the advanced age of ninety-six years. Despite his illness he insisted on joining the funeral procession and we are informed from the dirge (قافية الميم No 9) that he subsequently composed, that he was able to do so only when some others bore him on their shoulders. This exertion probably caused a serious relapse and Al-Qāḍī al-Fāḍil, having been informed of it at Damascus, wrote a letter to Al-Qāḍī al-Rashīd in which he expressed his concern about the poet's health and lamented over the death of his grandfather to whom he paid the following tribute in his characteristic manner -

(1) The second part of *Fusūs al-Fusūl* wholly contains the wishes, compliments and tributes from Al-Qāḍī al-Fāḍil to Sanā'al-Mulk, Al-Qāḍī al-Rashīd and their family. It is but natural that the poet takes pride in this and ostentatiously expresses the feeling of exultation over his envious contemporaries in the short introduction he has added to the book.

(2) Ibn Khallikān puts this date as the date of the death of Al-Qāḍī al-Rashīd, though by a supplementary statement he gives the correct date as 592, yet he is unable to advance any reason for preferring the one to the other. Obviously he did not know that in 580 A H the grandfather of the poet died whereas in 592 A H Al-Qāḍī al-Rashīd died.

during the short time he lived there. There are a number of poems addressed to him in the *Dīwān*, some of which were probably presented to him before he left Egypt at the end of 577 A H. One of this group is the *Qasīdah* (قافية اللام No 4) which congratulated him on the birth of a son to him, who was to be known later as Al-Qaḍī al-Ashraf ¹

At the end of 577 A H Al-Qaḍī al-Faḍl accompanied Salāḍīn to Syria, on his march against Aleppo. This expedition was successful, and Salāḍīn captured the fortress without any bloodshed. Ibn Sana'al-Mulk celebrated this event in one of his *Qasīdahs* (قافية اللام No 1). The historical allusions therein confirm the reports of the capture as given by 'Imad (d 597 A H) and other later historians ². Soon after this event, Al-Qaḍī al-Faḍl returned to Cairo in the company of Al-Malik al-Muzaffar Taqī-al-Dīn 'Umar bin Shahīnshah, a nephew of Salāḍīn, who, on the suggestion of Al-Qaḍī al-Faḍl was appointed to deputise for the Sultan at Cairo, while Al-Malik al-'Ādil was transferred to the newly conquered fortress of Aleppo ³. It is evident Al-Qaḍī al-Faḍl did not stay long at Cairo for he left for Syria shortly afterwards early in 580 A H. Most probably owing to such frequent absence from Cairo he was put to the necessity of appointing a trusted agent to look after his vast estates in Egypt, and we find that the choice had already been made in the appointment of Ibn Sanā'-al-Mulk to this coveted position. Ibn Abī-Usaībr'ah, speaking of the poet, mentions him as the agent of Al-Qāḍī al-Fāḍil⁴ and it is quite probable that he continued to hold this position up to the

(1) According to Ibn Khallikān he was born in 573 A H (*De Slane* vol 2, p 115) (2) *Al-Raudatayn* vol 2, pp 42-49 (3) *Al-Raudatayn* vol 2, p 51

(4) Vol 2, pp 113 & 205

many other notables as captives¹ Soon after the news of this victory had reached Cairo, Ibn Sanā'al Mulk addressed an encomium (قافية الود No 1) to Saladin in which he speaks of "Bādwil" (Baldwin) "Kund" (comte?) and "Yescund" (Viscomte?) as "bewildered prisoners" in his hands. As this occasion coincided with the safe return of Al-Qadī-al-Fadīl from Mecca, he composed a Qasīdah (قافية الود No 2) in his praise as well and despatched it to the latter at Damascus. Al-Qadī-al-Fadīl in his letter, acknowledging the Qasīdah, is, as usual, loud in praise. It is not clear whether the encomium was submitted to the Sultan, but there does not seem to be any reason to think otherwise.

At the end of the year 575 Al-Qadī-al-Fadīl once again left for Hījaz on a second pilgrimage and from thence proceeded directly to Cairo which he reached in 576 after a troublesome journey². Probably an encomium (قافية القاف No 5) was presented to him on this occasion. Before the end of the year Saladin returned to Cairo from Damascus and, but for a short interval, when he visited Alexandria, he stayed in Cairo till the end of the year 577³. During this period we find Ibn Sana'-al Mulk addressing a Qasīdah (قافية الحيم No 1) to Al-Malik-al-'Adil the brother of Saladin, wishing him a happy New Year, but we have no evidence of a similar encomium presented to the Sultan during his stay at Cairo. It is quite possible he might have composed similar eulogies on Al-Qadī-al-Fadīl.

(1) Al-Sulūk vol 1, p 68, Al-Raudatayn vol 2, p 8, Lane-poole-Saladin p 155, and Wilken, Geschichte der Kreuzzüge III, 11 193. According to Lane-Poole and Wilken Baldwin of Ramla (Rames) fell in to the hands of the muslims (575-1179). Maqrīzī gives the name as 'Baldwin son of Bārzan while the Poet in Fusūs merely says Ibn Bārzan.

(2) Al-Raudatayn vol 2, pp 14-15 (3) Al-Raudatayan vol 2, pp 19-27

himself therewith."

Obviously this defence of the young poet from one among themselves, made the Cairo poets still more excited and we are informed that Ibn al-Munajjim,¹ probably, voiced their feelings in this couplet,

"The lack of common sense in undertaking to defend a verse published by a "frog" has killed our Dharwī You have related some incorrect verses attributed to two effeminate (poets) one with a head dress and the other with a lady's hood"

According to Safadī the enemies of the young poet had nicknamed him "frog" owing to the prominence of his eye-balls, and it is evident from this couplet that the criticism² which had started about the right use of a certain word later gave place to severe personal attacks. However, this encounter with the well-known poets would have brought him into prominence without much difficulty. From the Diwān it is clear that he hardly paid any attention to it, for we do not find therein any allusion to this incident.

At the end of the year 574 Al-Qādī-al-Fādīl had left Cairo for Mecca on his first pilgrimage,³ after which he directly proceeded to Syria to join Saladin who was engaged in wars against the Christians near Banias (Paneas, Belmas). Saladin won a victory over his enemies in 575 and took Baldwin and

(1) Ibn Abi Usaib'ah refers to him in the following manner

وكان بمصر ابن المحم المصري وكان شاعرا مشهورا حيث اللسان

(Ṭabaqāt vol 2, p 113)

(2) Hartmann's conjecture that the controversy began on the right use of (لكن) is not supported by facts (Das Muwassah p 49)

(3) Al-Raudatayn vol 2, p 6

brother of Salāḍīn, was probably composed between 574 and 576, for it was in the former year that Tūrān-shāh settled in Alexandria where he died later early in 576. The opening line of the Qasīdah,

“I am satisfied with none¹ except with my turbaned friend,

I have renounced nothing except a blameworthy life”

was considered as detestable by the Cairo poets who, according to Ibn Khallikān and Safadī, leagued against him. Most probably the word (تَقَعْتُ) which is capable of two meanings² was the cause of personal attacks³ against Ibn Sanā'al Mulk as is evident from the couplet of Ibn al-Munajjim quoted later. One of the good poets of the age, Al-wajīh-Ibn al-Dharwī, composed the following ditty in defence of the poet and confessed therein to the ‘distinct merit’ of his poem

“Relate to Al-Sa'īd these words of one who admires the very original expression of his, admirable as it is. To your Qasīdah is due the distinct merit, yet our poets have remained ignorant of the extraordinary originality therein. They blame the idea of being ‘satisfied with a friend’. Had Al-Tā'ī⁴ seen such a tissue of verses as yours, he would (crown)

(1) De Slane translates this verse “I am indifferent to none etc.” but I do not consider the word used in the verse is capable of such interpretation.

(2) The meaning of this word can be “I adopted the veil of a woman” but the poet used it in the sense, “I am satisfied with”.

(3) Among those who satirised him there was one Cairene poet called Abū'l Makārīm Hibat-allah-bīn-Wazīr. According to Ibn Khallikān Ibn Sanā'al-mulk inflicted on him a corporal punishment. Probably this incident happened a little later when Ibn Sanā'al Mulk was in position to do so.

(4) Probably he refers to the following verse of Abū Tammām al-Ṭā'ī wherein he used the word (تَقَعْتُ) العراء (تَقَعْتُ عَارَا نُلُومَ الْعَرَاءِ) (Dīwān, Abū Tammām P. 312).

a Qasidah (قافية الرأ No. 23) which was addressed to Al-Qāḍī-al-Fāḍil in which he wished his patron a happy New Year. He informs us of the overwhelming kindness and bounties received at the hands of his patron. Probably at this time he might not have been so successful with the other personages to whom he might have addressed some of his encomia, as is evident in the following couplet, (قافية التاء No 1) probably composed during this year, and which throws some light on his disappointments

“My excellence was completely established before (I was) twenty years (old)

What about it now when I have passed that age with three more years

I spent my life in addressing encomia to personages who are like the dead, and if I judge aright, they (encomia) could be considered dirges ”

It is evident that in his subsequent attempts he must have fared better, for we hardly find in the *Diwān* any other piece of this type after this date. Hereafter, it would appear there was no difficulty in getting his encomia accepted, which most probably fetched liberal rewards, but the troubles which he experienced were obviously to a great extent due to his fellow poets. It seems as though his growing importance as a rising poet had already excited the jealousy of some well-known poets of Cairo. As we shall see later, an occasion was soon provided for them.

A Qasidah (قافية الميم No 26) which may be considered as one of his masterpieces was the cause of a storm of criticism against him. This encomium which he addressed to Al-Malik-al-Mu‘azzam, Shams-al-Daulah, Tūrān-shāh (d 576), the elder

(*قافية الراء* Nos 10, 12, and 20) obviously composed at Busra, Damascus and Hamah clearly show his anxiety to return to Cairo as early as possible. Most probably it was in the first quarter of the year 572 that he had his desire fulfilled, as Saladin decided to leave Syria for Egypt accompanied by important officials of his staff.

Shortly after his arrival in Egypt he was probably appointed as a "Kātib" in the "*Diwān of Inshā'*" (Secretarial office? ¹) through the influence and kind intervention of Al Qādī-al Fādīl. The *Qasīdah* (*قافية السين* No 2) he composed in latter's praise in 573 indicates that his status and changed for the better under his patronage. Safadī mentions that he drew his emoluments regularly whether he attended the office or not. From now onwards till the death of Al Qādī-al Fādīl in 596, he appears to have enjoyed the latter's patronage without much interruption.

We have seen that his fame as a poet had already spread in Egypt and Syria and in consequence of this he employed his genius to improve his financial condition and official position through a careful selection of patrons for his encomia. Probably Saladin and his brothers, besides Al-Qādī-al Fādīl were the chief objects of his attention up to 589, the year when Saladin died. During this period, he might have addressed many *Qasīdahs* to Al-Qādī al-Fādīl, but it is difficult to determine the dates of all such eulogies. However, a few of these could be arranged chronologically. In 574, he composed

(1) Huart considers him a magistrate (History of Arabic Lit. p. 114). Probably he has concluded this from his title Al-Qādī-al Sa'id. It is quite possible the poet would have adopted this title because of the position of his father. It is clear from the biographical notices and the *Diwān* that the Poet did not hold the position of either a judge or a magistrate.

subsequently recorded in his *Kharidah* his appreciation of the poetical talents of the young poet in his usual high flown laboured style He says -

"I found him to be a marvel of intelligence He has reached the goal in his career as a writer of prose and verse, the exquisite (genius) of the Arabic language has delivered to him with its right hand a standard and he obtained from the affability of Al-Qādi al-Fāḍil, a most favourable reception The clay of his intelligence has been moulded by nature on (the wheel of) sagacity and I have every hope that his rank in the literary art will be highly, exalted that, if his life be prolonged, he will obtain enough science to satisfy his utmost wishes and that when his merit will be disengaged from (the admiration of) puerility, reflexion with him will be watered by the fountain of knowledge, so that it may yield abundant fruit and bring him collars such as all would wish to possess : "

During his stay in Syria, the poet probably visited Hamāh as well in the company of Al Qādi-al Fāḍil His longing for his native land and the company of his friends and family grew more and more as his stay was prolonged His poems

= at Damascus or accompanied him on his return journey The following verse in the *Qasidah* (قاسية الراء Poem No 6, p 301, l 60) in which he bade farewell to his father is capable of two interpretations -

وآثرت صحبة مولى الأمام لأطلع منه الذى أؤثر

"I have preferred the company of the guardian of the people so that I may reach through him the thing I prefer" The quotation from the *Kharidah* concerning this point, reproduced by Ibn Khalikān, is also not clear -

De Slane has translated it thus - " He (meaning As-Sa'ud came to Syria in the month of Ramadan 571 being then in the service of Al-Qādi al-Fāḍil) " (Vol 3, p 593) (1) De Slane Vol 3, p 593

“ And to you I owe my knowledge and whatever I learnt with my understanding ”

Thus, it is obvious from these references that Al-Qādī al-Fāḍil, was responsible to a considerable extent, for the early training of Ibn Sanā'al-Mulk

Al-Qādī al-Fāḍil left Cairo in 570, as he had to accompany Saladin who was planning to march upon Damascus after the death of Nūru'd-Dīn (d 569), for Saladin, after he had become the independent Master of Egypt, required the services of Al-Qādī al-Fāḍil as his vizier. The expedition to Damascus was successful and the city opened its gates and welcomed Saladin. For a short time, Al-Qādī al-Fāḍil, stayed at Damascus and probably it was at this time while he was camping in one of the Murūj in the vicinity of the city that he received the Qasidah from the young poet, as already mentioned earlier, and won the praise and admiration of the poets of Syria who frequented the assembly of Al-Qādī al-Fāḍil. Early in 571 the Egyptian army was permitted by Saladin to return to Cairo owing to drought in Syria. Al-Qādī al-Fāḍil, having secured the appointment of 'Imad al-Kātib, as a secretary to Saladin to look after the State correspondence, sought permission to accompany the disbanded forces back to Cairo². He does not appear to have stayed long after his return, for Saladin required the Egyptian army for his expeditions in Syria. Al-Qādī al-Fāḍil probably accompanied the forces, for we find him again in Damascus in Ramadan 571. It was at this time of the year that we find Ibn Sanā'al-Mulk also in the service of Al-Qādī al-Fāḍil in Syria³. Here he met 'Imād-al-Kātib who

(1) Vide Arabic text *المقامة* Poem No 35, p 739, l 72 (2) *Al-Raudatayn* Vol 1, pp 251, 252 (3) It is not clear whether Ibn Sanā'al-Mulk joined him=

al-Fāḍil that the "Poets of Syria" had admired his poetical talent

In speaking of the early educational training of Ibn Sanā'al-Mulk, it is well nigh impossible to proceed without mentioning the great part played by Al-Qāḍī al-Fāḍil, 'Abdu'l-Rahīm bin 'Alī al-Baysānī, the famous writer and the stylist of the age, who shaped his literary career. As a family friend, Al-Qāḍī al-Fāḍil often came in contact with the talented youth and soon discerned in him the signs of intelligence. Subsequently he evinced considerable interest in his literary studies and even went so far as to undertake the correction of his compositions both in prose and verse. Later, Ibn Sanā'al-Mulk, commenting on one of the letters of Al-Qāḍī al-Fāḍil made the following remark -

"It was usual with him (may God bless him) to send for all my rough original work, both in prose and verse, and look to the passages I had struck off and those I had retained. On many occasions, he considered the passages I had deleted to be better than those I had substituted. He used to call me to account for these and would require from me a reply. He further used to explain to me the why and wherefore of his corrections. This had been my experience with him since he began to educate and teach me."

In the short introduction he has written to *Fusūs al-Fusūl*, Ibn Sanā'al-Mulk refers to Al-Qāḍī al-Fāḍil in the following manner -

"He was teacher and I was his pupil and student."

In another place, in the *Qasīdah* which he composed in the latter's praise, he asserted likewise -

(i) *Fusūs-al-Fusūl* (folio 3b) وهو الأستاذ وأنا التلميذ له والمتعلم منه

though in our opinion 551 would have been more accurate than 550, for the incident is reported to have occurred in Dhu'l Qa'adah of 570 and one who had not attained his twentieth year at that time would not have been born earlier than 551

The poet's early education was completed under the guidance of some able scholars of the age. He read *Qūr'an* with Al-Sharīf Abu'l-Futūh¹ and took his lessons in grammar from the famous grammarian and scholar of the time 'Abdallah bin Barri (d 582) known as Ibn Barri. Subsequently, Ibn Sanā'al-Mulk appears to have left Cairo for Alexandria to attend the assemblies of the well-known Imam of the age, Hāfiz Abū Tahir Ahmad al-Salafī² (d 576), commonly called Al-Hāfiz al-Salafī. He was considered a great scholar of Hadīth and students from all parts of the then Muslim world flocked to Alexandria during his stay there. The poet's journey to Alexandria for learning Hadīth was most probably between the year 570 and 576, the year in which Al-Salafī died. In the last line of the Qasīdah (م 16) in which he praises the Hāfiz prior to his departure from Alexandria, he states that his reputation as a "master of prose and verse" has already been established and he could never have boasted like this before 570 the year in which he was informed by Al-Qādi

(1) Sadafi's *Al-Wāfi* (Vol 27 Serai Bib) In *Shadharāt al-Dhahab* Vol 5, p 35, the name is given as Al-Sharīf al-Khatīb, but in the *Diwān* an elegy appears for Al-Sharīf Abu l-Qāsim al-Halabī (d 582) and therein the poet pays him the kind of tribute one would pay to one's master. The following line clearly shows that he was one of his teachers -

He used to help me with learning and ennoble me, but the time has behaved miserly (in taking away) my help and nobility (قافية الدال) Poem No 28, l 33, p 216) (2) For his biographical note, Vide, De Slane Vol I p 86

“And because your father is in service, you have entered through it into the throng of servants ¹ ”

It is obvious from the above quotations that Al-Qādī al-Rashīd held some important office under the Government of the day ² Further the titles and appellations of the father and grandfather of the poet indicate that they were held in high esteem by the ruling authorities

According to Safadī, the poet Hibatallah was born in the year 545, but it is very doubtful whether we can take this date as correct Ibn Khallikān puts it about 550 and his reason for suggesting this date is the following quotation from the *Kharīdah* of ‘Imād al-Kātib -

“On the 18th of Dhul Qa‘da in the year 70 (that is in the year 570A H 10th June A D 1175), I was with Al-Qādī al-Fādīl in his tent at Marj al-Dalhamiya, when he showed me a Qasīdah which Al-Sa‘īd (i.e. Ibn Sanā‘al-Mulk) had sent to him from Cairo and he informed me that the author had not yet attained his twentieth year ³ ”

‘Imād then gives the poem and its opening line is reproduced by Ibn Khallikān The fact stated by ‘Imād is further corroborated by the letter of Al-Qādī al-Fādīl reproduced in *Fusūs al-Fusūl* ⁴ Commenting on this letter, Ibn Sanā‘al-Mulk writes that the Qasīdah mentioned was sent to Al-Qadī al-Fadīl in the year 570, while he was in Syria during his first journey In suggesting 550 as the probable date of the poet’s birth, Ibn Khallikān appears to be almost correct,

(1) Vide Arabic text قافية الميم Poem No 31 p 724, l 76 & p 723, l 70

(2) Probably he was a Qādī (judge) as is indicated by the eulogies that the poet addressed to his father (3) De Slane vol 3, p 392 (4) Vide قافية العين

Poem No 1, p 464 n *

Hibatallah bin Muhammad Little is known about Sanā'al-Mulk and his son Al-Qādī al-Rashīd The latter was born in 525 when the former was over thirty years of age Both father and son were respected for their pious deeds and charitable dispositions, by friends and foes alike Speaking of Al-Qādī al-Rashīd, Maqrīzī² quotes the words of Al-Qādī al-Fādīl "He had committed to memory 'The Book of God' (The *Qur'ān*) and he kept himself engaged in the literary branches of knowledge"

Ibn Sanā'al-Mulk praising his father later wrote "And, verily, I take pride in him (over other people) for his superiority in riches combined with office²

In another place while complaining to Al-Qādī al-Fādīl about the scurrilous attacks on him by his jealous enemies, he says

"My enemies have said, 'Had it not been for your father, you would not have entered that sanctuary (meaning thereby the assembly of Al-Qādī al-Fādīl)

=Firstly it is a well known fact that the title Sanā l mulk was quite common at the time in Egypt (Taghribardī's *Al-Nuṣūṣ al-Zāhira* Vol v, p 143 Suyūṭī's *Husn al-Muḥadara*, Cairo ed 1299, Vol 2 p 141)

Secondly in the *Fusūs al-Fusūl*, Al-Qādī al-Fādīl at one place compared him to the famous Persian Poet Sanā'ī by saying

إله تنبى الطريقة والسائى على الحقيقة .

and Ibn Sanā'al-Mulk commenting on this says

و يرى هؤلاء السائى على الحقيقة ينسب إلى حدى مداء الملك رحمه الله .

Besides, the Ms copy of the *Fusūs al-Fusūl* in Bib Nat written about fifty years after the death of Ibn Sanā al-mulk, has the word with "hamza" It is quite possible that the omission of "hamza" by later scribes would have created this doubt

(1) *Al-Suluk* Vol 1 p 139 (2) The word (مصوب) can have the meaning of post, office, or magistracy (Lane)

same is preserved in the Khedivial Library at Cairo No (1409-Literature), and it is from this Ms that I have quoted often in my notes on the poems. The third copy that has been preserved in the ancient Ms which was written shortly after 660 A H, now in Bib Nat Paris (3333), is incomplete in the sense that it does not contain some of the letters found in the Ms at Cairo. Therefore, I have mainly relied on the latter Ms whenever I have quoted passages in the Introduction and commentary.

CHAPTER II

Of Al-Qādī al-Sa'īd Abu'l-Qasim Hibatallah, more commonly known after his grandfather as Ibn Sanā'al-Mulk, there are biographical notices in Ibn Khallikān's Dictionary,¹ Yāqūt's *Irshād*² and Safadī's *Ahwāfi*³, Abul Fidā⁴ and 'Aynī have assigned him a few lines in the obituary notices of the year 608, but the latter has mostly reproduced what Ibn Khallikān has written about the poet Taghrī-bardī in his *Al-Nujūm*⁵ merely gives his name among those who died in the year 608, while Ibn al-Athīr in his Chronicle and Maqrīzī in his *Al-Sulūk* do not mention him in the obituary of the same year. According to Ibn Khallikān and Yāqūt, his father Al-Qādī al-Rashīd, Abu'l-Fadl Ja'far was the son of Al-Mu'tamad Sanā'al-Mulk⁶ Abū 'Abdallah, Muhammad bin

(1) De Slane's Translation Vol 3 pp 589-93 (2) Vol 7 p 236 (3) Appendix 1
 (4) Vol 3 p 120 (5) Vol 6 p 204 (6) "Sanā'al-mulk" is often written by many well-known authors as Sanā l-mulk. The "hamza" after Sanā is omitted and Hartmann in his "*Des Murassah*" (p 55) has preferred to read it without hamza. He quotes in his support 'Abd al-Wāhid al-Marrākashī's careful text of the History of Almohades wherein the 'hamza' is omitted (The History of Almohades edited by Dozy, p 218). I have preferred to read it with "hamza" as Sanā'al-mulk (سنان الملك) for more than one reason =

have been copied from a common original. My inference is supported by the fact that the two agree exactly even in the common errors, which can easily be attributed to the carelessness of the scribes. At more than one place, I found in both Mss. two verses mixed up erroneously, the first half of a verse being followed by the second half of the next verse.¹ Further, I have found that the lines that are omitted in the one are invariably omitted in the other. Thus it is clear that this striking similarity between the two Mss. may lead to the conclusion at which I have arrived.

The extra verses and poems found in any of these copies are included in the text and their source is indicated. Besides these Mss., I tried to collect poems and verses from different anthologies in manuscript form, found in the libraries of Berlin, Oxford, London and Istanbul. Wherever I came across verses attributed to Ibn Sanā'al-Mulk, but ~~untraceable~~ in the Mss. of the *Diwān*, I have included them in the text at the end of each section, arranged alphabetically. ~~The sources of all such additions to the text are mentioned in the foot-notes of the printed text.~~

Besides these Mss. which I had to consult for preparing the complete text of the *Diwān*, I used for the purpose of explanatory notes the manuscript copies of *Fusūs al-Fusūl*, a collection of epistolary correspondence that passed between Al-Qādī al-Fādīl and the Poet's father. There are three Mss. ~~of this work extant.~~ One of these is said to be in the Escorial Library and access to it was almost impossible owing to the unfortunate happenings in Spain. A fine complete copy of the

1 Vide قافية الراء Poem No 23, p. No 6r, n 2 & قافية الراء Poem

No 6, p. 300, n 4

appears to have been copied by more than one scribe and at some places, it is so badly written that some one who possessed it, has tried to correct the errors. On the margin all such corrections and probable readings are carefully marked. Still there remain a fair number of poems and verses which have defied any such attempt on the part of the corrector. At one place, he has frankly admitted that it is impossible to correct the errors without the help of another Ms.¹

Having collated the text with all the Mss mentioned, I considered it advisable to visit Rampur and see the only remaining Ms. Unfortunately, when I reached the place, it was in the throes of an unprecedented strike, but through the kind help and courtesy of the officials, I was able to carry on my work without any great interruption. This Ms (رق) consists of 153 folios, but there are sufficient indications to infer that a few intervening folios are missing. The unsystematic arrangement in this case, as well, makes it somewhat difficult to determine the exact number of the missing folios. This Ms is undated and to all outward appearance is not more than three hundred years old. The general condition of the Ms is bad and I found that in many places, verses have been partially obliterated because of water. The damage caused by the worms common to Mss in tropical countries is quite apparent. The scribe, probably an ordinary one, was neither good in his handwriting, nor careful in copying the Ms from the original. Consequently it is full of mistakes. During the collation, I came across a striking similarity between this Ms and (تق). The former seems to be either a copy of (تق) or it is possible that both these Mss may

1 Vide Arabic text قافية الرء Poem No 12 p 307, foot-note 7

Muharram, 980 A H by Muhammad bin 'Abd al-Rahmān bin Ahmad known as Ibn Dajājah This copy contains a number of poems and verses which are not found in (ع), while it has omitted a few of those that find place in (ع)

The photograph copy (No 8405 Literature = مص) has not been of great help to me as, firstly, it happens to be only a short selection of the Dīwān alphabetically arranged, and secondly, it seems as though the scribe or those responsible for preparing this selection had tried to correct the readings of perhaps a very defective original which was at their disposal Here and there words and verses are altered to give suitable meanings, whenever it has been found difficult to decipher the original In many cases the alterations are quite unwarranted This conjecture is confirmed by the statement which appears on the first folio -

"It was compared with the original that contained many errors and was corrected as far as possible"¹ Even after such an attempt there still remain many obscurities which cannot easily be removed without the help of another Ms This copy was prepared at the suggestion of Muhammad bin Khālid bin Khalīl'l-lzmīr'l-Hasanī'l-Lādhīqī, the deputy in the Vilayet of Mosul, and was finished on the 25th of Safar, 1217 A H

The Ms in the collection of the late Ahmad Tamūr Bāsha (— تنق) is defective in certain respects The first and the last, and most probably a few more intervening folios are missing As the poems in this Ms are not arranged alphabetically, it is difficult to determine the number of missing folios It

(١) قول على الأصل الكثير العلط مصحح قدر الإمكان .

CHAPTER I

Introductory

In preparing the text, I have made use of all the Mss extant in the Libraries of Oxford, Cairo and Rampur. I have made the two Mss (Marsh 236 and Sale 17) of the *Diwān* in the Bodleian Library, the main basis of my text, as they happen to be the only tolerably correct copies available at present. According to Brockelmann, there are altogether five Mss extant. Besides the two already referred to, he mentions one in the Khedivial Library, Cairo, one in Mosul, and one in the State Library, Rampur. The copy of the *Diwān* in the Khedivial Library is in reality a photo-copy of the Mosul Ms, supposed to have been lost after it was photographed. During my stay at Cairo, I found another Ms of the *Diwān* in the collection of the late Ahmad Tamūr Bāshā which is housed at present in a section of ~~the Khedivial~~ Library, Cairo. By the courtesy of the Librarian, I had access to this copy, the existence of which is not widely known, as it does not find a place in the published catalogue of the Library.

The Bodleian Ms Sale 17 (=ع) is the only complete copy that is arranged alphabetically, while the rest, with the exception of the photo-copy, appear to be arranged on no principle that can be surmised, for they are neither chronological nor divided according to the subject. This Ms (ع) was finished on the 23rd of Dhu'l-Qa'dah 1013 A H. It is very neatly written but is not often free from errors. The other Bodleian Ms (Marsh 236 =ق) was completed on the 15th of

